تنوير الأبصار

بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار حتى نهاية ق ١٣هـ

أ.د خليل رجب حمدان الكبيسي
جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية



تنوير الأبصار

بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار حتى نهاية ق ١٣ هـ

أ.د خليل رجب حمدان الكبيسي
جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية



تنوير الأبصار

بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار حتى نهاية ق ١٣ هـ

لقد أسهمت الحواضر العلمية في محافظة الأنبار في تاريخها بنصيب وافر في بناء الحضارة العربية والإسلامية، ورفد حركة النهضة العلمية بسبل التطور والازدهار، حتى سلمت لها القيادة في أكثر من فن، فكانت مقصد العلماء، ومحطة الأدباء، وبغية الشعراء، اعتمرت في تاريخها بالأئمة الأجلة، تطلع في سمائها أهلة بعد أهلة، ومع ذلك فإن الكثير منهم قد اندثرت عند الخلف أخبارهم، وأتى النسيان على آثارهم.

وهذا الكتاب هو معجم تاريخي استقرأ فيه المؤلف أعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار ابتداء من التاريخ الإسلامي وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، استقصى فيه أعيان العلم والمعرفة والأدب في حاضرة (الأنبار والفلوجة وهيت وكبيسة وجبة وآلوس وحديثة وعانة وراوة)، تعريفا بهم وبمكانتهم العلمية والأدبية وبآثارهم، مع التحقيق العلمي والتوثيق لكل معلومة من مصادرها الأصلية. فجاءت هذه الدراسة قراءة إرشادية في التاريخ؛ للفت بصيرة الأحفاد إلى مآثر الأجداد، تحفيزا لمتنبه، وتنشيطا لمتثبط، وللفت طلبة العلم والباحثين إلى أن ساحة البحث رحبة لا تضيق.

ISBN 978-9957-99-694-9



دار أمجد للنشر والتوزيع
مجمع الفحيص
Tel: +96[illegible]465227[illegible]
Fax: +96[illegible]465337[illegible]
Mob: +962796914632
+[illegible]799291702
+962796803670
daramjad[illegible]014dp@ya[illegible].com
daralm[illegible]@hotmail.com
daramja[illegible]books@gmail.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تنوير الأبصار

بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار

حتى نهاية ق 13هـ

تنوير الأبصار

بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار

حتى نهاية ق 13هـ

أ.د. خليل رجب حمدان الكبيسي

جامعة الأنبار- كلية العلوم الإسلامية

الطبعة الأولى

2019



دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2017/11/5953)

923

الكبيسي ، خليل رجب حمدان

تنوير الأبصار بأعلام الحواضر العلمية في محافظة الأنبار حتى نهاية ق 13هـ/ خليل رجب حمدان الكبيسي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع،2017.

( ) ص

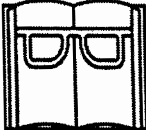
ر.إ: 2017/11/5953

الواصفات:/ القادة الدينيون// التراجم

ردمك : ISBN:978-9957-99-694-9

دار أمجد للنشر والتوزيع
طباعة ◆ نشر ◆ توزيع

daramjadbooks amjadbooksdp daramjadbooks
dar.amjad2014dp@yahoo.com daramjadbooks@gmail.com



ibsarBraillejo ibsarbraillejordan@gmail.com

للتواصل و الإستفسار: Fax:+9624653372 Tel:+9624652272 +962796914632 +962799291702 +962796803670

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:

فان لمعرفة أسماء الأعيان وتراجمهم فوائد كثيرة، منها: معرفة مناقبهم وأحوالهم؛ فيتأدب بآدابهم، ويقتبس المحاسن من آثارهم، ومنها: معرفة مراتبهم وأعصارهم؛ فينزلون منازلهم، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم، ومن فوائد معرفة أسماء الرجال كذلك أن فيهم أئمتنا وأسلافنا، ويقبح بنا أن نجهلهم، ومنها: بيان مصنفاتهم ما لها وما عليها، والتنبيه على مراتبها وأهميتها، وفي ذلك ارشاد لخلفهم بمكانة أصحابها في العلم، وتعريف للطلبة والدارسين بمراجعتها ودراستها، وما يعتمد منها للدراسة العلمية، وغير ذلك من الفوائد الكثيرة.

ومحافظة الأنبار التي خصصت هذه الدراسة لتراجم أعيان علمائها هي إحدى محافظات جمهورية العراق، تقع في الجزء الغربي من العراق، وعاصمتها مدينة الرمادي، وتعرف تاريخياً باسم لواء الدليم قبل عام 1961م. يحدها اليوم من الشرق مدينة بغداد، ومن الجنوب الشرقي محافظات كربلاء والنجف وبابل، ومن الشمال محافظتي صلاح الدين ونينوى، ومن الشمال الغربي الجمهورية العربية السورية، ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية.

وإن حواضر محافظة الأنبار قد نجم منها في كل عصر أئمة يهتدى بهم، وأعلام ذاع ذكرهم، يشار إليهم عند ذكر الأئمة الأعلام، ويرتحل إليهم من أقاصي الأقطار للسماع منهم، وأخذ العلوم عنهم، سواء في علوم القرآن والحديث والفقه والأدب وعلوم العربية وغيرها، ومع ذلك فقد أتى النسيان على أخبارهم، واندثرت عند الخلف مآثرهم، لهذا أخذت نفسي بجمع ما وجدت من أخبار علمائهم، وتتبع ما تناثر أو اندثر من تراجم أعيانهم، أجمع أخبارهم السائرة، وعجائب جهودهم العلمية الباهرة؛ لئلا تندرس آثارهم، وتنقطع عن الأحفاد

أخبارهم، غيرة لأهل هذا الأفق من بلاد العراق العزيز أن تعود أهلة بدوره، وتبزغ في سمائه أنوار نجومه؛ وتكون قراءة خلفهم لسيرهم أعلاما شامخات تشد الأبصار إلى الاقتداء بهم، وعبيرا ينشر عطره بين الأبناء، أملا وتحفيزا ورجاء.

كما ألفت نظر طلبة الدراسات العليا – ولا سيما طلبة الدراسات الشرعية والعربية في جامعة الأنبار- إلى أن في دراسة كثير من هؤلاء الأعلام مادة غنية تستحق أكثر من دراسة، وأن يسجل فيها أكثر من أطروحة ورسالة، فإن كثرا منهم كانوا رؤساء في العلم، ومسانيد في الرواية، مشتهرين بحفظ العلم والإتقان، وأساتذة في القراءة، وفحولا في الشعر وآدابه.

ومدن الأنبار مع تميزها بعراقة أصولها، وعمق تاريخها، وما حباها الله من طبيعة فياضة بالخير كما وصفها ابن بطوطة بقوله: «ثم رحلت من بغداد فوصلت إلى مدينة الأنبار ثم إلى هيت ثم إلى الحديثة ثم إلى عانة، وهذه البلاد من أحسن البلاد وأخصبها، والطريق فيما بينها كثيرة العمارة، كأن الماشي في سوق من الأسواق وقد ذكرنا أنا لم نر ما يشبه البلاد التي على نهر الصين إلا هذه البلاد».[1] فقد حباها الله تعالى مع هذا بعقول نيرة، وقلوب فياضة بالعطاء. فمن الأنبار- كما سيأتي ذكره قريبا- أول من خط الحرف العربي، ومنها تعلم سائر العرب الكتابة. وهي جزء من العراق الكبير الذي يقول المؤرخ ابن الفقيه (ت365هـ) في أهله: «قال بعض أهل النظر: أهل العراق هم أهل عقول صحيحة، وشهوات محمودة، وشمائل موزونة، وبراعة في كلّ صناعة، مع اعتدال الأعضاء، واستواء الأخلاط، وسمرة الألوان، وهي أعدلها وأقصدها، وهم الذين أنضجتهم الأرحام، فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأمهق ومغرب».[2]

وقد اشتهرت بعض مدنها أكثر من بعض، فحظي بعضها بحفظ تراجم مشاهير رجالها، بينما انطمس تاريخ أخرى، والمدن الأنبارية التي وجدت نسبة أعلام إليها هي بحسب

1- رحلة ابن بطوطة: طبعة دار الشرق العربي: 503/2.
2- البلدان: ابن الفقيه: 199.

تسلسل ترتيبها على الفرات: الأنبار، والفلوجة، وهيت، وكبيسة، وجبة، وآلوس، وحديثة، وعانة، وراوة، وهذه المدن متفاوتة في من ينسب إليها من الأعلام، فالأنبار أشهرها وأكثرها عددا من الأئمة، ولا غرو فإنها كانت حاضرة بني العباس، ومقر خلافتهم الأول، تأتي بعدها مدينة هيت بعلمائها الكبار، وأعلامها الأجلاء، ثم مدينة حديثة ثالثة الحواضر الأنبارية علماء وأدباء، وبالمقابل فإن هناك مدنا هي كبيرة اليوم وغنية بالعلماء، ولم تكن تاريخيا هي كذلك؛ لحداثة وجودها نسبيا، فمثلا مدينة الفلوجة، هي في التاريخ مجموعة من البيوتات والقرى الزراعية المتناثرة، كل قرية كان لها اسمها، والأرض التي تجمعها تسمى أرض الفلوجة، لهذا لم نجد من ينسب إلى الفلوجة تاريخيا، ووجدت أعلاما متأخرين فقط يقطنون في الشام. ومدينة الرمادي كذلك، ومثل ذلك يقال في مدينة راوة هي حديثة الوجود، ولهذا لم يكن منها علماء متقدم تاريخهم، بينما برز منها في العصور المتأخرة أكثر من علم ذاع صيته، وانتشر أثره.

كذلك فإن من مدن الأنبار التاريخية ما لم أجد من ينسب إليها من العلماء، مثل الرّب، والناووسة، وقد ذكر الإدريسي (ت560هـ) مدن الأنبار الفراتية، ووصفها بقوله: «ونذكر الآن ما بقي منها فمن ذلك الطريق من بغداد إلى الرقة وهو طريق المغرب من بغداد إلى السيلحين اثنا عشر ميلاً، ثم إلى الأنبار أربعة وعشرون ميلاً، والأنبار مدينة صغيرة متحضرة، لها سوق، وبها فعلة، ولها فواكه كثيرة، وهي على رأس نهر عيسى، وذلك أنه قد كان فيما سلف من الزمان قبل الإسلام لا تصل مياه الفرات إلى دجلة بوجه، وإنما كان مفيضها في البطائح دون أن يتصل شيء منها بدجلة، فلما جاء الإسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به إلى بغداد، وهو الآن نهر كبير تجري فيه السفن إلى بغداد.

ومن الأنبار إلى (الرب) أحد وعشرون ميلاً، وهي مدينة عامرة ذات قرى وبساتين وعمارة ممتدة، ومن (الرب) إلى (هيت) ستة وثلاثون ميلاً، وهيت مدينة من غربي الفرات عليها حصن، وهي من أعمر المدن، وتحاذي (تكريت) من حد المشرق، وتكريت في شمال العراق،

وهي في غربي دجلة. ومن (هيت) إلى (الناووسة) أحد وعشرون ميلاً، والناووسة مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات، وهي في جزيرة يحيط بها الفرات. ومنها إلى (ألوسة) أحد وعشرون ميلاً، وألوسة متنحية عن الفرات وعلى بعد منه.

ومن (ألوسة) إلى (عانات) أحد وعشرون ميلاً، وعانات مدينة صغيرة في وسط الفرات يطيف بها خليج من الفرات وفيها سوق وأعمال، ومن عانات إلى (الدالية) أحد وعشرون ميلاً، والدالية مدينة صغيرة على شاطئ الفرات الغربي».[1]

وهذا الكتاب خصصته للأعلام المنتسبين إلى الحواضر العلمية في محافظة الأنبار من الذين كانت وفياتهم أو ولادتهم من بدء التاريخ الإسلامي وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، ممن كان لهم ذكر علمي في هذا التاريخ، ولذلك ربما ذكرت من استمرت حياته بعد هذا التاريخ مما قرب منه، وله اتصال به. وخصصته لرجال العلم والأدب، من المحدثين والفقهاء والقراء والأدباء، دون رجال السياسة والعمل، إلا إذا كان لرجل السياسة ذكر في أهل العلم والأدب.

وأذكر في كل حاضرة ذكرتها، من ينتسب إليها من أهل العلم والأدب، دون من شخص إليها أو نزل بها، ولم ينتسب إليها، وهو ليس من أهلها، وأذكر من تراجمهم: أسماءهم، وأنسابهم، وتاريخ الولادة والوفاة إن وجد، وأهم ما يجلّي مكانتهم العلمية والأدبية، من شيوخ وتلامذة، ومصنفات، وشيئا من أشعارهم، ورواية أو أكثر من الروايات الحديثية إن وجدت. وأقوال العلماء فيهم. وأثبت في مراجع الترجم ما استطعت الوقوف عليه من مصادر ترجمته؛ ليفيد منها الباحثون، ولإبراز مدى اشتهاره وذكره.

وأن من لم يؤرخ المترجمون لحياته، أو أنه ورد ذكره استطرادا، أو ضمن سند رواية أو حكاية، سأذكر تاريخ وفاة الشيوخ الذين أخذ عنهم، والتلامذة الذين رووا أو أخذوا عنه،

1- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: 212/1.

كلهم أو بعضهم بحسب الحاجة؛ لغرض معرفة العصر الذي عاش فيه.

وأبدأ بذكر (الأنبار) وما والاها واتصل بها وقرب منها من أعمالها، مثل (دِمَمَّا، المدينة، قرنجل)؛ لكونها المدينة التي إليها نسبة تسمية المحافظة، ثم أتبعها بمدن المحافظة بحسب الترتيب الهجائي. ابتداء من (آلوس) وأختم بذكر (هيت).

وأدرجت تراجم المتسبين لكل حاضرة علمية باستقلال عن أخواتها، وبحسب الترتيب الهجائي، مع ترقيم عام جامع للتراجم كلها.

ولا شك أن العمل احتاج مني كثيرا من الجهد للتدقيق والتمييز بين الأنساب المشتركة، فمثلا الأنباري نسبٌ لأهل أكثر من موضع، ومثل ذلك يقال في هيت وحديثة وجبة، وكذلك التدقيق فيما صحف أو حرف من الأنساب المتقاربة، وهو كثير جدا.

ولا أدعي أنني قضيت كل الحاجة، ولا أكملت كل المراد، ولكن هذا ما بلغته بعد الجهد على ضعف، داعيا أهل الخبرة والاختصاص برفد ذلك بما يتم نقصه، ويسد خلله، وليصحح خطأه متطولا، وليعذر أخاه متفضلا، فإن التقصير من شأنه، ولا يحيط بالخلق عدّاً واسما غير الخالق العلام. سائلا المولى سبحانه القبول، مستعينا به في التسديد وبلوغ الغاية، وأن ينفع به الطالب والقارئ والسامع. والله ولي التوفيق.

حاضرة مدينة الأنبار العلمية وما جاورها

أولا- التعريف بمدينة الأنبار:

تقع مدينة الأنبار التاريخية على الجهة الشرقية لنهر الفرات، غربي بغداد، وتبعد عنها بنحو (68كم). والأنبار اليوم اسم محافظة عراقية تقع غرب العراق، مركزها مدينة الرمادي، سميت المحافظة باسم مدينة الأنبار التاريخية التي تقع ضمن حدودها الإدارية.

والأَنْبَارُ في اللغة: جمع نِبْر، بكسر النون وبعدها راء، هو الارتفاع، وكل شيء رفع شيئا فقد نبره، والنِّبْرُ: الهُرْيُ الذي تجعل فيه الغَلَّة. وجمع أنبار: أنابير، جمع الجمع. ومنه النَّبْر: ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجل نَبْرَةً: إذا تكلم كلمة فيها عُلُوّ. والنبر: ارْتِفَاع الشَّيْء عَن الأَرْض يُقَال: نبرته أنبره نبرا، أَي: رفعته. وَمِنْه اشتقاق الْمِنْبَر لارتفاعه. وسُمّيَ الْهَمْز في الكلام نبرا؛ لعلوه على سائر الكلام.(1)

قال ابن دريد: فأما الأنبار من الطَّعام ففارسي مُعَرَّب وإن كان لفظه دانيا من لفظ النبر. والنبر: دويبة شبه القراد وأصغر منه، أو ضرب من الذُّبَاب يلسع الإبل فينتبر مَوضِع لسعه، والجمع نبار وأنبار.(2)

والأَنْبار: بَيْتُ التاجر الذي يُنَضِّدُ فِيهِ المَتاع، الواحِدُ نِبْرٌ بِالْكَسْرِ. والأنْبار: أَكْدَاسُ الطعامِ وأَهْرَاؤُه، وَاحِدهَا: نِبْرٌ، كنِقْسٍ وأَنْقَاس.(3) قال الأزهري: الأنبار: أَهْراء الطعام، واحدها نِبْر، وسمّي الهُرْيُ نِبْراً؛ لأنّ الطعام إذا صُبّ في موضعه انْتَبَرَ، أي: ارتفع، ومنه سمّي المنبر لارتفاعه.(4)

قال السمعاني: وإنما سميت هذه البلدة الأنبار؛ لأن كسرى كان يتخذ فيها أنابير الطعام، وهي التي تسميها العرب: الأهراء، يعنى موضعا يجمع فيه الطعام، وإنما نزلها جماعة من بنى

1- ينظر: جمهرة اللغة: 329/1، الزاهر: 420/1، تهذيب اللغة: 154/15، الصحاح: 822/2 ولسان العرب: 189/5 مادة (نبر).

2- ينظر: جمهرة اللغة: 329/1.

3- لسان العرب: 189/5 وتاج العروس: 166/14.

4- تهذيب اللغة: 155/15 وتاج العروس: 166/14.

إسماعيل عليه السلام وبنى معد ابن عدنان.[1] وقال ابن خلكان: والأنبار في اللغة الفارسية تعنى صومعة القمح؛ لأنه كان يتخذ فيها أنابير الطعام.[2]

وقال البكري: الأنبار مدينة على رأس نهر عيسى[3]، بينها وبين بغداد ثلاثة عشر فرسخا، وسمّيت بهذا الاسم تشبيها لها ببيت التاجر، الذي ينضّد فيه متاعه، وهى الأنبار.[4]

وقال ياقوت الحموي: الأنبار مدينة على الفرات في غربي بغداد، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور، وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف، ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس، وبنى بها قصورا، وأقام بها إلى أن مات.

وقيل: إنما سمّيت الأنبار؛ لأن بخت نصّر لما حارب العرب حبس الأسراء فيها. وقال أبو القاسم: سميت به لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها، وكان يقال لها الأهراء، فلما دخلتها العرب عرّبتها فقالت: الأنبار.[5]

قال أبو الفتح الهمداني: ولا يعرف باني الأنبار ولا الحيرة. وقال: وهما قديمتان، يقال: إنهما قبل الطوفان.[6] وقيل: إن العرب هم الذين بنوها، واستقرت فيها بعض القبائل العربية حتى سيطر عليها الفرس، وضموها إلى بلادهم.[7] وهي أقدم من الحيرة وجودا، حتى قالوا: «عمرت الأنبار خمسمائة سنة وخمسين سنة، إلى أن عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عديّ».[8]

ونزلت فيها قديما قبائل عربية ومن هذه القبائل العربية العريقة القبائل المعروفة باسم تنوخ، ويبين لنا ابن الجوزي في (المنتظم) عمقها التاريخي، ومن نزلها من قبائل العرب، وكيف امتدوا في البلاد بقوله: «فلما مات (بخت نصر) انضم الذين أسكنوا الحيرة من العرب إلى أهل الأنبار، وبقي الحيرة خرابا، فغبروا بذلك زمانا طويلا، لا يطلع عليهم أحد من العرب، وفي

1- الأنساب: 353/1.
2- وفيات الأعيان: 140/3.
3- قال أبو عبد الله الجميري (ت900): « وكان فيما سلف قبل الإسلام لا تصل مياه الفرات إلى دجلة وإنما كان مغيضها في البطاح دون أن يتصل شيء منها بدجلة، فلما جاء الإسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به إلى بغداد، وهو الآن نهر كبير تجري فيه السفن إلى بغداد». الروض المعطار في خبر الأقطار: 36.
4- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع: البكري: 1/ 197.
5- معجم البلدان: 257/1-258.
6- ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: 19/3.
7- معجم البلدان: 257/1-258.
8- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 68/2.

الأنبار أهلها ومن انضم إليهم من أهل الحيرة ومن قبائل العرب من بني إسماعيل ومن معد بن عدنان، وكثروا وملئوا بلادهم من تهامة وما يليها، ثم فرقتهم حروب وقعت بينهم، وأحداث حدثت فيهم، فخرجوا يطلبون الريف فيما يليهم من بلاد اليمن والمشارق، ونزل بعضهم البحرين، وكان بها جماعة من الأزد كانوا نزلوها في زمان عمران بن عمرو، مزيقياء. ومزيقياء لقب عمرو، وإنما لقّب مزيقياء؛ لأنه كان يتخذ كل يوم حلتين من حلل الملوك، فإذا أمسى مزقهما واستبدل بهما من الغد أخريين، لأنه لم يكن يرى أحدا أهلا أن يلبس ثيابه. وهو ابن عامر ويلقب عامر: «ماء السماء بن حارثة» وهو الغطريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد.

فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب، فتحالفوا على التنوخ - وهو المقام- وتعاقدوا على التوازر والتناصر، فضمهم اسم تنوخ.

فدعا مالك بن زهير جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم أن يقيم معه، فأقام فزوجه أخته لميس ابنة زهير.

وكان هذا كله فِي أزمان ملوك الطوائف الذين ملكهم الإسكندر، وفرق البلدان بينهم عند قتله دارا بن دارا ملك فارس، إلى أن ظهر أردشير بن بابك ملك فارس على ملوك الطوائف، وقهرهم ودان له الناس، وضبط له الملك. وإنما سموا ملوك الطوائف، لأن كل ملك منهم كان ملكه قليلا من الأرض.

فتطلعت أنفس من كان بالبحرين من العرب إلى ريف العراق، وطمعوا فِي غلبة الأعاجم على ما يلي بلاد العرب منه، أو مشاركتهم فيه، فانقسموا فخرج كل رئيس من العرب بمن معه على قوم.

ولم يزالوا كذلك لا يدينون للأعاجم ولا تدين لهم الأعاجم إلى أن قدم الأنبار تبع -وهو أسعد أبو كرب بن مليكرب- في جيوشه، فخلف بها من لم يكن فيه قوة للقتال، وخرج للغزو.

ونزل كثير من تنوخ الأنبار والحيرة، وما بين الحيرة إلى طف الفرات وغربيه فِي الأبنية والمظال، لا يسكنون بيوت المدر. وكانوا يسمون: عرب الضاحية، فكان أول من ملك منهم فِي زمان ملوك الطوائف مالك بن فهم، وكان منزله فيما يلي الأنبار.

ثم مات مالك، فملك بعده أخوه عمرو بن فهم، ثم هلك فملك بعده جذيمة بـن الأبـرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي، وكان من قبل أردشير بن بابك.

وكان من أفضل ملوك العرب رأيا، وأشدهم نكاية، وأبعدهم غورا، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق، وضم إليه العرب، وكان به برص، فكنـت العـرب عنـه إعظامـا لـه. فقيل: جذيمة الوضاح، وجذيمة الأبرش، وكانت منازله فيما بين الحيرة والأنبار وبقـة وهيـت وناحيتها، وعين التمر، وأطراف البر».[1]

واستطاع المسلمون بقيادة خالد بن الوليد فتحها سنة (12هـ = 633م) في عهـد الخليفـة الراشد أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه، لما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم، وألـف عبـاءة قطوانيـة في كـل سـنة، ويقـال: بـل صالحهم على ثمانين ألفا. وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم.[2]

ثم دخل أهلها الإسلام، وظلت ثغرًا إسـلاميًا لـه أهميتـه في عهـد الخلفـاء الراشـدين ثـم الأمويين. واتخذها الخليفة العباسي أبو العبـاس السـفاح – أول خلفـاء العباسـيين – عاصـمة لدولته في طورها الأول، بعد أن أعاد بناءها منتصف ذي الحجة سـنة (134هـ)، وتـوفي بهـا سنة (136هـ).[3] وظلت عاصمة للخلافة العباسية حتى جعـل أبـو جعفـر المنصـور بغـداد عاصمة للخلافة. وفى سنة (269هـ = 882 م) تعرضت الأنبار لغـارات بعـض البـدو، وفى سنة (315هـ = 927 م) تعرضت لغارات القرامطة الذين لم يلبثوا أن استولوا عليها.

واشتهر مكان الأنبار بالزراعة، وكانت تقسم إلى أحياء، على رأس كل حي مسؤول يُعَـرف بالشيخ، وكان فيها مكـان لبنـاء السـفن. وفى سـنة (661 هـ = 1262 م) دخلهـا المغـول، ونهبوها، وذبحوا عدداً كبيرًا من سكانها، وفـر البـاقي، فتحولـت المدينـة إلى أطـلال لا تـزال موجودة بالعراق، وتعرف باسم الأنبار حتى الآن.

ومن الأنبار كان أول من كتب الحرف العربي، ومنها تعلم سـائر العـرب الكتابـة بالعربيـة،

1- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 48/2- 50. وينظر بنحوه: تاريخ الطبري: 609/1 والكامل في التاريخ: ابن الأثير: 211/1-213.

2- معجم البلدان: 257/1-258.

3- ينظر: المعارف: ابن قتيبة: 373، 377، الثقات: ابن حبان: 324/2 وتاريخ بغداد: 236/11.

ففي رواية عن عامر بن شراحيل الشعبي (ت 109هـ) ذكرها أبو عبد الله الفاكهي (ت272هـ) وأبو بكر عبد الله بن أبى داود السجستاني (ت316هـ) في كتاب (المصاحف) أن أول من وضع الخط العربيّ رجل من أهل الأنبار ثم تعلمت قريش منه وانتشر في البلاد، قال السجستاني: «حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، إِنْ شَاءَ اللهُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْكِتَابَةَ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ وَسَأَلْنَا أَهْلَ الْحِيرَةِ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْكِتَابَةَ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ».[1] وبهذا جاءت الروايات عن النسابة والمؤرخين.

جاء في رواية لأبي النضر مُحَمَّد بن السائب الكلبي (ت146هـ) والشرقي بن القطامي: أنه اجتمع ثلاثة نفر، أحدهم مرامر بن مرة الأنباري، فوضعوا الخط، وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية، فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار، ثُمَّ تعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار، ثم وصل إلى أهل مكة وسائر العرب عن طريقهم.[2]

وفي رواية ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ): أن بِشْر بن عبد الملك الكندي عَلَّمَهُ أهل الأنبار الكتاب، فخرج إلى مكة وتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية، وتعلم منه حرب، ومنه ابنه سفيان، ومنه ابن أخيه معاوية بن أبي سفيان، ثم انتشر في قريش، وسمي هذا الخط (الجَزْم)، وقال غيره: وهو الخط الكوفي الذي استنبطت منه الأقلام.[3]

وروى ابن الكلبي أيضا والهيثم بن عدي أن الناقل لهذه الكتابة من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وكان قدم الحيرة فعاد إلى مكة بهذه الكتابة، وقالا: قيل لأبي سفيان ابن حرب: ممن أخذ أبوك هذه الكتابة؟ فقال: من أَسْلَمُ بْنُ سِدْرَةَ، وقال: سألت أسلم: ممن أخذت هذه الكتابة؟ فقال: من واضعها مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ، وهو رجل من أهل الأنبار. فأَصل الكتابة في العرب من الأَنْبَارِ. فحدوث هذه الكتابة قبل الإسلام بقليل.[4]

1- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: 214/3 والمصاحف: السجستاني: 46 وينظر: الأنساب: 353/1.
2- فتوح البلدان: البلاذري: 452-453 واللذان مع مرارة هما أسلم بن سدرة وعامر بن جدرة.
3- ينظر: نسب معد واليمن الكبير: هشام بن محمد بن السائب الكلبي: 190/1، المصاحف: 47، الاشتقاق: ابن دريد الأزدي: 372، صبح الأعشى: 10/3، الوزراء والكتاب: الجهشياري: 2، والمفصل في تاريخ العرب: 159/15.
4- وفيات الأعيان: 344/3، والبداية والنهاية: 595/15، وقيل: إن إسماعيل أول من كتب بالعربية. وقيل غير ذلك،

وروى ابن سعد (ت230هـ) بسنده عن عامر الشعبي قال: أول من كتب بالعربية حرب بن أُمَيَة بن عبد شمس أبو أبي سفيان. قال: قيل له: ممن تَعَلَّمَ؟ قال: من أهل الحيرة. قيل له: ممن تعلم أهل الحيرة ؟ قال: من أهل الأنبار.[1]

وروى ابن قتيبة (ت276هـ) عن سهل بن محمد، عن الأصمعي- أو غيره- قال: «أوّل من كتب بالعربية مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ، من أهل الأنبار، ومن الأنبار انتشرت في الناس. قال: وقال الأصمعي: ذكروا أن قريشا سئلوا: من أين لكم الكتاب؟ قالوا: من أهل الحيرة. وقيل لأهل الحيرة: من أين لكم الكتاب؟ قالوا: من الأنبار».[2]

ويرى جماعة: أن أهل مكة تعلموا الكتابة من (إياد) في الأنبار بالعراق، وأن أول من وضع حروف (أ ب ت ث) نفر من أهل الأنبار من إياد القديمة، وعنهم أخذت العرب.[3] وإنما سكن الأنبار والحيرة بقايا العرب العاربة وكثير من المستعربة فنقلوا ذلك.

وقد نسب بعض المؤرخين مصدر الكتابة بالعربية إلى غير الأنبار، وبعضهم نسب مرامر بن مرة إلى غير الأنبار، وجزم قوم من العلماء أن أول من كتب بالعربية مُرامر بن مُرّة، وهو الراجح. وأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد، وهي ثمانية. وأول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار.[4] قال ابن خلكان: وأن الصحيح عند أهل العلم أن مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ من أهل الأنبار.[5]

وجاء في لسان العرب: «قال شَرْقيُّ بن القُطَامي: إِن أَوّل من وضع خطنا هذا رجال من

وكان لحمير كتابة تسمى المُسْنَدَ، [سمي بذلك لأنهم يسندونه إلى هود] وحروفها منفصلة غير متصلة، وكانوا يمنعون العامة من تعلمها، فلا يتعاطاها أحد إلا بإذنهم. صبح الأعشى: 9/3، وفيات الأعيان: 344/3، والمفصل في تاريخ العرب: 157/15 وفيه تفصيل لهذا. وروى أبو بكر الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال: قلت لابن عباس: معاشر قريش، من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد ﷺ، تجمعون منه ما اجتمع، وتفرقون منه ما افترق، مثل الألف واللام؟ قال: أخذناه من حرب بن أمية، قال: فممن أخذه حرب؟ قال: من عبد الله بن جدعان، قال: فممن أخذه ابن جدعان؟ قال: من أهل الأنبار، قال: فممن أخذه أهل الأنبار؟ قال: من أهل الحيرة قال فممن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فممن أخذه ذلك الطارئ قال من الخلنجان بن الوهم كاتب الوحي لهود النبي ﷺ. المتفق والمفترق: 573/1.

[1]- الطبقات الكبرى: ابن سعد: 7/6.

[2]- ينظر: المعارف: ابن قتيبة: 552/1 وعيون الأخبار: 43/1.

[3]- الفهرست: ابن النديم: 14.

[4]- ينظر: الصحاح: الجوهري: 815/2، الأنساب: 11/ 2 والمفصل في تاريخ العرب: 162-161/15 وفيه دراسة مفصلة عن مبدأ الخط العربي.

[5]- وفيات الأعيان: 344/3. وقيل إنه من بني مرة، وهو قول ضعيف.

طيء، منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ، قال الشاعر:

تَعَلَّمْتُ باجاداً وآلَ مُرامِرٍ... وسَوَّدْتُ أَثْوابي ولستُ بكاتبِ

قال: وإنما قال: (وآل مرامر) لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد، وهي ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ، قال المدايني: بلغنا أن أَوَّل من كتب بالعربية مُرامِرُ بن مروة من أَهل الأَنبار، ويقال: من أَهل الحِيرَة. قال: وقال سمرة بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مَرَّ بالأَنبار قبل أَن يَمُرَّ بالحِيرَةِ. ويقال: إِنه سئل المهاجرون، من أَين تعلمتم الخط ؟ فقالوا من الحيرة، وسئل أَهل الحيرة، من أَين تعلمتم الخط ؟ فقالوا من الأَنْبار».[1]

ثانيا- تمييز النسبة إلى الأنبار:

نسبة (الأنباري) تقع على أكثر من موضع، فليس كل من نسب بالأنباري هو منسوب إلى مدينة الأنبار العراقية، التي هي على نهر الفرات. وإن كانت هي الأشهر والأكثر انتسابا.

يقول السمعاني: الأَنْبَارِي بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف. نسبة إلى الأنبار، وهي ثَلاثة مواضع: أحدها: البلدة القديمة على شاطئ الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، على مسيرة يومين من بغداد. وكان السفاح أول خليفة من بني العباس يجلس بها ويسكنها وبها مات.[2]

والثاني: قرية من أعمال بَلخ، في خراسان قرب بلخ بإيران. وقد يعبر عنها بأنها قرية من قرى جوزجانان ويقال: جوزجان. وهي التي ذكرها الدينوري (ت282هـ) بقوله: «وأمر سابور فبنيت له مدينة الأنبار، وسماها فيروز سابور، وكورها كورة».[3] وقد يقال في هذه بكسر الهمزة، قال الحميري: «الإنبار: بكسر الهمزة مدينة بجوزجان من عمل خراسان، وهي أكبر من مرو الروذ، ولها مياه وكروم وخصب ومساكن وبناؤها بالطين، منها علي بن عيسى الأنباري،... وبإنبار يقم أميرها في الشتاء ويصيف بالجوزجان من العمل المذكور».[4]

1- لسان العرب: 5/171-172، وينظر: الصحاح: الجوهري: 2/815 وتاج العروس: 14/112- 113.
2- الأنساب: 1/354.
3- الأخبار الطوال: 49.
4- الروض المعطار في خبر الأقطار: 37 وبمثله: مراصد الاطلاع: 1/120.

والثالث: سكَّة الأنبار بِأَعْلى ماجان مرو.

فمن الأولى: خلق وسنأتي على ذكرهم. وهو موضوعنا.

ومن الثَّانية: أبو الحسن عليّ بن محمد الأنباري روى عن أبي نصر الحسين بن عبد الله الشِّيرازيّ القاضي، وعنه محمد بن أحمد بن أبي الحجَّاج الدهستاني.

وَمن الثالثة: محمد بن الحسن بن عبدويه الأنباري.[1] قال السمعاني: «وبهذه النسبة شيخ من أهل مرو يقال له أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدويه الأنباري المروزي، حدث عن أبى العباس عبد الله بن الحسين النضري،... وليس ينسب الى بلدة الأنبار، بل بمرو سكة بأعلى البلد إذا خرجت من الباب وجاوزت ماهناباذ يقال لها: سكة الأنبار، وهذا الشيخ من هذه السكة، ووهم أبو كامل البصيري في نسبة هذا الشيخ فنسبه الى الأنبار وهي بلدة على الفرات، وقال سمعت منه ببخارا».[2]

وفي (تبصير المنتبه) للعسقلاني: «قلت: وبكسر أوله الإِنْباري: أبو الحارث محمد بن عيسى الإِنباري عن أبي شعيب الحَرّانِي. ضبطه أبو سَعْد المـاليني، وقال: نُسِب إِلَى إنبار مدينة بجُوزَجان».[3]

والظاهر أنها هي نفسها التي ذكرناها من أعمال بلخ، ونسب إليها أبو الحسن علي بن محمد، وعلى هذا القول تكون مختلفا في همزتها. يؤيده قول الحازمي الهمداني في نسبة (الأنباري والأنباري): «الأول: ينسب إلى أنبار الفرات... والثاني: ينسب إلى الأنبار قرية من نواحي جوزجانان. منها: أبو الحسن علي بن محمد الأنباري...».[4]

وقد وجدت تصحيفا والتباسا كثيرا في كتب التراجم بين نسبة الأنباري ونسبة الأبناوي والأبياري والأنهاري، فكثيرا ما نجد من ينسب إلى أحد هذه النسب يصحف فيقال له: الأنباري، مما استدعى تحقيقا وتدقيقا كثيرا في النسبة إلى الأنباري.

1- ينظر: الأنساب: 1/354-355، ولم يذكر التي ببلخ، الفيصل في مشتبه النسبة: 229، اللباب: 1/86، توضيح المشتبه: 1/141- 142، لب اللباب: 20 وتاج العروس: 14/167.

2- الأنساب: 1/355 وينظر عن ابن عبدويه الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: 1/595 وفيه: «أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبُّويه الأنباري».

3- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني: 1/35.

4- الفيصل في مشتبه النسبة: 229.

و(الأبناوي): نسبة إلى أبناء الفرس الَّذين نزلوا اليمن مِمَّن جهزهم كسْرَى مع سيف بن ذِي يزن إلى ملك الْحَبَشَة باليمن، فطردوا الْحَبَشَة عن اليمن، ويعرفون بالأبناء، منهم: وهب بن مُنَبّه الأبناوي. وطاووس. وَمُحَمّد بن وهب الأبناوي، أدْركهُ أحمد بن حَنْبَل. والحسن بن عبد الأَعْلَى بن إبراهيم البوسي الأبناوي، وعلي بن منصور الأبناوي[1] حدث عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي بِقصَّة سَواد بن قَارب، روى عنه بشر بن حجر بن النّعمان السَّامِي. وعبد بن موسى الأبناوي وابنه إسحاق، وقع في أكثر من مصدر نسبته الأنباري[2]، وهو توهم. والقاسم بن فياض الأبناوي.[3] وإبراهيم بن عمر،[4] وعبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الأبناوي الذمارِي. وأحمد بن مُحَمَّد بن بكر الأبناوي، حدَّث عن هِشَام بن عمار ومحمد الْوَركَانِي وأحمد الْمروزِي، حدث عنه أبو الحسين الخلادي. ومحمد بن شُرَحِبيل بن جُعشُم، اليَمانِيُّ الأبناوي، ومحمد بن الحسن بن أتش الصنعاني الأبناوي، وغيرهم كثير، وهؤلاء كثيرا

---

[1]- ينظر: معجم أبي يعلى الموصلي: 1/263-265 (329)، وفيه: « حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُجْرِ بْنِ النُّعْمَانِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ الأَنْبَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَقَّاصِيُّ». والمعجم الكبير: الطبراني: 7/92 (6475)، وقال: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ثنا بشر بن حجر الشامي ثنا علي بن منصور الأنباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي. وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/132-134، ونسبه في (الأنباري) تصحيف، والبداية والنهاية: 2/407-410، نقل رواية أبي يعلى الموصلي. وصحح ابن نقطة في (إكمال الإكمال: 1/168) نسبته، وذكره في (الأبناوي)، ذكر ذلك في التمييز، وكذا قال الذهبي في: تاريخ الإسلام: 1/593.

[2]- جاءت هذه النسبة لعباد بن موسى الختلي المتوفي سنة (230هـ) في تسمية شيوخ أبي داود: الجياني الغساني (ت498هـ): 116، وذكره الجياني نفسه في: تقييد المهمل: 1/96 في نسبة (الأبناوي) ونسبه بعد ذكر اسمه: الأبناوي. وفي تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: 5/105، قال: « عباد بن موسى الختلي أبو محمد الأنباري سكن بغداد»، وفي تعليق المحقق بالهامش: «في لب اللباب: الختلي بضم المعجمة وتشديد الفوقانية وفتحها نسبة إلى ختل كورة خلف جيحون. والأنباري بنون وكوحدة كالأنصاري نسبة إلى الأنبار بلد على الفرات». وبمثل ذلك جاء في: تاريخ الإسلام: الذهبي: 16/ 213 طبعة دار الكتاب بتحقيق التدمري، وفي الطبعة التوفيقية: 16/118. وأما في طبعة تحقيق بشار عواد لتاريخ الإسلام: 5/592 فنسبه الختلي الأبناوي. وجاء في: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: 2/344 : قال: عباد بن موسى الختلي، أبو محمد الأنباري. وترجم له الخطيب البغدادي واكتفى بنسبه بالختلي، ولم ينسبه إلى الأنبار، وذكر أنه سكن بغداد: المتفق والمفترق: 3/1561، وتاريخ بغداد: 12/404، وفي (مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: العيني: 3/400) قال: «الختلى: بضم الخاء وتشديد التاء المثناة من فوق مع ضمها، نسبة إلى ختلان: قال فى اللباب: هى بلاد مجتمعة وراء بلخ والنسبة إليها ختلى منهم: عباد بن موسى الختلى من شيوخ مسلم وقال الرشاطى: ختلان بلد بخراسان ينسب إليها جماعة منهم خالد بن محمد الختلى، وجعفر بن مجاشع الختلى». وقس على مثل هذا الاختلاف في أسماء كثيرة في نسبتها. ومثله في نسبة الهيتي والحديثي والعاني.

[3]- ذكره الحاكم في: المستدرك على الصحيحين: 4/411 برقم (8110) ونسبه فيه بجميع الطبعات (الأنباري) والصحيح (الأبناوي الصنعاني). كذا في معظم كتب الحديث والتراجم. ينظر: المجروحين: ابن حبان: 2/213، مشاهير علماء الأمصار: 305، الأنساب: 3/350 وتهذيب الكمال: 23/414.

[4]- ذكره ابن راهويه في مسنده وقال: أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن عمر الأنباري. مسند إسحاق بن راهويه: 2/981 . والصحيح أنه إبراهيم بن عمر بن كيسان الأبناوي، من الأبناء، يحدث عن وضين. ينظر: المصنف: عبد الرزاق الصنعاني: 3/157 (5142).

ما تصحف نسبتهم إلى الأنباري.

وأما (الأنماري) بعد النون الساكنة يم وبعد الألف راء فهو أبو كبشة الأنماري، له صُحْبَة وَرِوَايَة. وأبو فالج الأَنمَارِي ذكره ابن مَنْدَه في (معرفة الصَّحابة) أيضا، وأبو سعيد الأَنمَارِي، له صُحْبَة، وأبو زهير النميري، ويقال الأَنمَارِي أَيْضا لَهُ صُحْبَة.[1]

وأما (الأَبْيَارِيّ) -بِفَتْح الْهمزَة وَبعدهَا بَاء سَاكِنة مُعْجمَة بِوَاحِدَة وياء مَفْتُوحَة مُعْجمَة من تحتهَا بِاثْنَتَيْنِ- نِسْبَة إلى (أبيار)، قرية كبيرة يبين نخلها للإنسان إذا سار في النّيل إلى الإِسْكَنْدَرِيَّة، مِنْهَا: علي بن إسماعيل الرَّبَعي، روى عنه السِّلَفي بالإجازة، ومات سنة 518هـ.[2] وفي نسبة (الأبياري) وقع تصحيف كثير في (الضوء اللامع) للسخاوي فصحف إلى الأنباري.[3]

1- ينظر: إكمال الإكمال: 165/1، توضيح المشتبه: 143/1 وتبصير المنتبه: 35/1-36.

2- ينظر: إكمال الإكمال: 165/1.

3- ينظر: الضوء اللامع: 270/3 في ترجمة «سُلَيْمَان بن ندى بن عَليّ بن أبي الوَحْش بن فريج الأمير علم الدّين بن زين الدّين بن نور الدّين القصري ثمَّ الأنْبَاري أَخُو غيث الآتِي ويعرفون بِابْن نصير الدّين وَهُوَ لقب فريج». من بلدة القصير، وقال: لقيه ابن فهد وغيره بأبيار. و« عبد اللَّطِيف بن البَدْر مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد العَزِيز التقي أَبُو الْفَتْح الأنْبَاري الأصْل القاهري الشَّافِعِي، أحد الاخوة وَيعرف بِابْن الأَمَانَة». الضوء اللامع: 332/4، وقال في ترجمة جده « مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد العَزِيز بن عُثْمَان البَدْر أَبُو مُحَمَّد الأنصَارِيّ الأبياري ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَالِد أَحْمد وَعبد الرَّحْمَن وَغَيرهمَا،... وَيعرف بِابْن الأَمَانَة لقب جد أَبِيه. ولد كَمَا بِخَطِّهِ وَالِده فِي سادس صفر سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بأبيار». الضوء: 6/ 313.

ثالثا- أعلام مدينة الأنبار:

(1)- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي عون ابن هلال أبي النجم الأنباري، الكاتب أبو إسحاق.[1]

من أهل الأدب وتأليف الكتب، كان فاضلا مشهورا ضاحب تصانيف أدبية، وكان من رؤساء الكتَّاب،[2] له تصانيف في الأدب حسنة. منها: كتاب النواحي في أخبار البلدان. كتاب بيت مال السرور. الجوابات المسكتة.[3] التشبيهات. الدواوين. الرسائل.[4]

إلا أنه غلب عليه الحمق، فقد شايع ببغداد أبا جعفر محمد بن علي الشَّلْمَغَانِيُّ المعروف بابن أبي الْعَزَاقِرِ،[5] وهو صاحب المذهب المشهور في الحلول، وكان يدعي أن الله يحل في كل إنسان على قدره، وادعى الألوهية، وصاحبه ابن أبي العون وصار من ثقاته الغالين في محنته، فكان يدعي فيه الإلهية تعالى الله عن ذلك، يقول ابن النديم: «وكان من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر أحد ثقاته ومن كان يغلو في أمره ويدعي انه الهه تعالى الله عن ذلك».[6] ولما قبض على أبي جعفر الشلمغاني، وتتبع أصحابه، أحضر إبراهيم هذا وعرض عليه أن يتبرأ من الشلمغاني ولم يفعل، وقيل له: سبه وابصق عليه، فأرعد وأظهر خوفاً شديداً من ذلك، فضربت عنقه وصلب، قتله الراضي بالله العباسي صلبا مع الشلمغاني سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وقد استوعب ياقوت في (معجم الأدباء) عقيدته وطول

1- ينظر في ترجمته: الفهرست: ابن النديم: 181، واسمه فيه (أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون أحمد بن المنجم)، معجم الأدباء: 1/106-114، وفيات الأعيان: 2/155-157، تاريخ الإسلام: 7/457 واسمه فيه (إبراهيم بن أحمد بن هلال، أبو إسحاق الأنباريّ، ابن أبي عون)، العبر: 2/15، سير أعلام النبلاء: 14/567، 568، تاريخ ابن الوردي: 1/257، الوافي بالوفيات: 4/81 و5/203، واسمه فيه (إبراهيم بن أحمد بن هلال الأنباري، أبو إسحاق ابن أبي عون، الكاتب ابن أبي النجم)، معجم المؤلفين: 1/9، هدية العارفين: 1/5، دراسات في الأدب العربيّ: 121- 127، والأعلام: الزركلي: 1/60-61، واسمه فيه (إبراهيم بن محمد بن أبي عون أحمد بن المنجم، أبو إسحاق).

2- ينظر: العبر في خبر من غبر: 2/ 15.

3- وهو باسم (الأجوبة المسكتة) في جامعة الرياض (249 ص)، مخطوطات جامعة الرياض: 5141.

4- ينظر: الفهرست: 181، معجم الأدباء: 1/106-114، كشف الظنون: 609، 1404، هدية العارفين: 1/5، معجم المؤلفين: 1/9-10 والأعلام: الزركلي: 1/60-61.

5- الشَّلْمَغَانِيُّ نسبة إلى شَلمَغَانُ التي يُنسَب إليها قرية بنواحي واسط. وأصل ابن أبي العزاقر من أهل قرية من قرى واسط، وكان كاتبا ببغداد، وقد أحدث مذهبا غَاليا، فقال بالحلول والتناسخ، وحلول الإلهية فيه، إلى غير ذلك مما يحكيه. معجم الأدباء: 1/106-114 والكامل في التاريخ: 7/26. وينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: 14/566-469.

6- الفهرست: 181.

ترجمته.[1]

(2)- إبراهيم بن خصيب الأنباري.[2]

ذكره العسقلاني وقال: ذكره الطوسي في الشيعة الامامية. ولم يعرف به. قلت: لعله والد إسحاق بن إبراهيم بن الخصيب، وسيأتي. وَجَدُّ الكاتب أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخصيب أبي علي الخصيبي الأنباري، ويعرف بنطاحة. الكاتب المشهور (ت290هـ). وهو إبراهيم بن الخصيب بن عبد الحميد.

وإبراهيم بن الخصيب بن عبد الحميد أديب وراوية لأخبار الأدباء والشعراء، يروي عن ابن أبي المنذر، وعبد الله بن جعفر الأصم. ويروي عنه ابن المعتز والمرزباني أخبار الشعراء والأدباء،[3]

قال ابن المعتز(ت296هـ): «حدثني إبراهيم بن الخصيب قال: أخبرني ابن أبي المنذر قال: إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه، وهو مع ذلك كثير البدائع، والذي يراد من الشعر هذان».[4] وقال: «حدثني إبراهيم بن الخصيب قال: حدثني عبد الله بن جعفر الأصم قال:...». [5]

(3)- إبراهيم بن العباس، أبو إسحاق الدِمِّيّ[6] الأنباري الخطيب. [7]

محدث، من أهل الأنبار. من القرن الرابع الهجري.

حدّث عن: أبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار النحويّ الأنباري (328هـ).

---

[1]- وفيات الأعيان: 155/2-157، العبر: 15/2 والوافي بالوفيات: 81/4 و203/5،

[2]- لسان الميزان:274/1 والمصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في التقريب: 29/1.

[3]- ينظر: طبقات الشعراء: 204 و303، أخبار أبي نواس: أبو هفان: 14، وملحق الأغاني (أخبار أبي نواس): أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق علي مهنا: 243.

[4]- طبقات الشعراء: 204.

[5]- طبقات الشعراء: 303 و444.

[6]- قال الخطيب البغدادي: دِمَمًا: وهي دون الأنبار على الفرات. تاريخ بغداد: 370/13. وقال البلاذري: دمما، وهي من عمل الأنبار. أنساب الأشراف: 89/7. وقال السمعاني: الدِمِّي: بكسر الدال المهملة وفتح الميم المشددة وبعدها ميم أخرى، هذه النسبة إلى دمّما وهي قرية كبيرة عند الفلوجة على الفرات، دخلتها في رحلتي إلى الأنبار، ثم دخلتها وقت خروجي من برية السماوة. الأنساب: 375/5. وبمثله ينظر: اللباب: 509/1 ومعجم البدان: 471/2. وضبطها ياقوت: (دِمِمًّا) بكسر أوله وثانيه.

[7]- ينظر في ترجمته: الأنساب: 376/5 ذكره في نسبة (الدممي). وهو غير إبراهيم بن العباس، ويقال: إبراهيم ابن أبي العباس السامري أبو إسحاق الكوفي، فإن هذا من الأبناء. ينظر: تاريخ بغداد: 28/7، وفي تهذيب التهذيب (131/1-132): نزيل بغداد أصله من الأنبار. تصحيف، والمراد: من الأبناء، والله أعلم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ (396هـ)، وذكر أنـه سـمع منه بدمّما.

(4)- إبراهيم بن محمد بن عرفة، الأنباري. [1]

محدث أنباري من علماء القرن الثالث والرابع الهجري.

حدث عن: سويد بن سعيد الحديثي (ت240هـ).

وحدث عنه: الحافظ أبو القاسم الطبراني (360هـ). [2]

قال الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الأَنْبَارِيُّ، بِالأَنْبَـارِ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الصَّبِيُّ بْنُ الأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَـانِئٍ، عَـنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَسَـلَّمَ، فَقَـالَ: «مَرْحَبًـا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»، لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الصَّبِيِّ إِلا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. [3]

ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأخرج في تاريخه حديثه الذي رواه الطبراني عنه في المعجم الصغير، ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخه.

(5)- إبراهيم بن محمد الأنباري. [4]

محدث، مجهول، ذكره ابن حجر ونقل عن ابن حزم أنه قال: لا يدري أحد من هو.

(6)- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو إسحاق التنوخي الأنباري. [5]

فقيه حنفي، من البيت الكبير المشهور بالعلم والتقدم ورواية الحديث.

روى عنه: ابن أخيه أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب (387هـ) حكاية. ويأتي أحمـد،

1- المعجم الصغير: الطبراني: 1/ 154، رقم (238)، تاريخ بغداد: 87/7، تاريخ دمشق:43/ 386 وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 76 ومصباح الأريب: المصنعي: 51/1. وهو غير الإمام الحافظ النحوي العلامة الأخباري، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، العتكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه، صاحب التصانيف، منها: غريب القرآن، و"كتاب المقنع" في النحو، وكتاب البارع، وتاريخ الخلفاء، وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. ينظر عن نفطويه: تاريخ بغداد: 93/7 ومعجم الأدباء: 114/1.

2- تاريخ بغداد: 87/7.

3- المعجم الصغير: الطبراني: 1/ 154، رقم (238)، تاريخ بغداد: 87/7، تاريخ دمشق:43/ 386 وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 76.

4- ينظر: لسان الميزان: 1/ 200 ومصباح الأريب: 53/1.

5- ينظر ترجمته: الفرج بعد الشدة: التنوخي: 135/4، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 50/1 واسمه فيه إبراهيم بن يعقوب بن البهلول بن إسحاق بن البهلول، وهو خطأ. والطبقات السنية في تراجم الحنفية: 74/1.

إن شاء الله تعالى. قال أبو علي التنوخي: وجدت فِي دفتر عَتيق، أعطانيه أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق رحمه الله، وأخبرني أنه بخط عمه أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البهلول الأَنْبَارِي رَحِمَه الله، أَحَادِيث من النَّوَادِر عَن ابْن زنبور، مِمَّا صَار إِلَيْنَا، وَلم أسمعهُ مِنْهُ، وَكَانَ فِيهَا حَدِيث يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي، قَالَ: حَدثنَا الْحَارِث بن مرّة، قَالَ: حَدثنَا يزِيد الرقاشِي، قَالَ: حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن الْخضر، وَكَانَ أحد أُمَنَاء القَاضِي بِبَغْدَاد. ثم قص حكاية من باب الغوث والفرج.

(7)- أبو بكر بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس الأنباري الواعظ.

مقرئ، من علماء القرن السادس الهجري، سيأتي ذكر أبيه المقرئ المحدث الواعظ وذكر أخوته عمر وعثمان وعلي. والظاهر أن اسمه مركب (أبو بكر محمد) هكذا أشار إليه ابن النجار، إذ قال في ترجمة أخيه عثمان: «من أهل الانبار، أخو محمد الذي قدمنا».[1] وفي ترجمة أخيه علي قال: «وهو أخو أبي بكر، وعثمان، اللذين تقدم ذكرهما».[2] وفي ترجمة أخيه عمر قال: «وهو أخو محمد وعثمان وعلي، الذين تقدم ذكرهم».[3] عرف عنه وعن أبيه وأمه وإخوته الصلاح وحسن التدين وحفظ القرآن. وقد سماهم والدهم بأسماء الخلفاء الأربعة تيمنا بهم.

حفظ القرآن وقرأه بالروايات على والده ووالدته. لم يذكر كثيرا من أخباره.[4]

(8)- أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو جعفر، التنوخي[5]،

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد: 169/2.

[2]- ذيل تاريخ بغداد: 196/4.

[3]- ذيل تاريخ بغداد: 132/5.

[4]- ينظر عنه في ترجمة والده: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 123/5، تاريخ الإسلام: 59/12، مرآة الزمان: 229/8، البداية والنهاية: 384/16 والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: 3/101- 102.

[5]- التَّنُوخِيّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. ثم تفرقوا في البلاد، جماعة منهم نزلت معرة النعمان. منهم أبو العلاء المعري. وجماعة نزلوا العراق. الأنساب: السمعاني: 3/ 91 . وقال الخطيب البغدادي: ذكر لنا علي بن المحسن التنوخي: أن تنوخ الذين ينتسبون إليه اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين، وتحالفوا على التوازر والتناصر، وأقاموا هناك، فسموا تنوخا. تاريخ بغداد: 13/ 604. وفي (معجم البدان: 330/2): أن كثيرا منهم قدموا العراق ونزلوا الأنبار والحيرة. وقال ابن الجوزي: «اجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب، فتحالفوا على التنوخ- وهو المقام- وتعاقدوا على التوازر والتناصر، فضمهم اسم تنوخ. ونزل كثير من تنوخ الأنبار والحيرة، وما بين الحيرة إلى طف الفرات وغربيه فِي الأبنية والمظال، لا يسكنون بيوت المدر. وكانوا يسمون: عرب الضاحية، فكان أول من ملك منهم في زمان ملوك الطوائف مالك بن فهم، وكان منزله فيما يلي الأنبار». المنتظم: 2/49-52.

الأنباري.[1]

وذكر الخطيب البغدادي بقية نسبه ونسب هذه العائلة في ذكر ترجمة جده البهلول بن حسان فقال: سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي، يقول: هو البهلول بن حسان بن سنان بن أوفى بن عوف بن أوفى بن سرح بن أوفى بن جذيمة بن أسد بن مالك، أحد ملوك تنوخ، ابن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وقضاعة لقب، واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر، ويقال: هو هود النبي ﷺ.[2]

الإمام العلامة المتفنن، المحدث المسند، القاضي الكبير، الفقيه الحنفي، المجتهد، النحوي، الأديب، الشاعر. ولد بالأنبار في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

سمع من شيوخ لا يكاد يحصون، وحدث حديثا كثيرا، وكان ثقة أمينا، قال الخطيب البغدادي: «ولي قضاء مدنية المنصور عشرين سنة، وَحَدَّثَ حديثا كثيرا، وَكَانَ عنده عَنْ أَبِي كريب مُحَمَّد بْن العلاء حديث واحد،...وَكَانَ ثِقَةً».[3]

وقال الحافظ الذهبي في تاريخه: «وكان ثقة، عظيم القدر، واسع الأدب، تامّ المروءة، فقيها حنفيا، بارعا في العربية».[4] وقال في (السير): «الإمام، العلامة، المتفنن، القاضي الكبير، أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بُهْلُوْل بن حسان التَّنُوْخِيّ، الأنباريّ، الفقيه، الحنفي. ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين... وكان من رجال الكمال، إماما، ثقة، عظيم الخطر، واسع الأدب،

1- ينظر في ترجمته: أخبار القضاة: وكيع: 285/3، تاريخ الطبري: 36/11، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الصابي: 175، 245، طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي: 138، المخلصيات: 11/1، 60/3، تاريخ بغداد: 51/5، 34/4 30، نزهة الألباء: 188-191، الأنساب: 275/1، 45/4، المنتظم: 292/13-295،و42، 209 معجم الأدباء: 188/1-198، الكامل في التاريخ: 755/6، إنباه الرواة: 29/1، تاريخ إربل: 93/1، المعين في طبقات المحدثين: 109، تاريخ الإسلام: 335/7، سير أعلام النبلاء: 497/14-500، العبر: 476/1، الوافي بالوفيات: 148/6، البداية والنهاية: 50/15، الجواهر المضية: 1/ 57-59، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: 69، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 275/1-276، تاج التراجم: 110، بغية الوعاة: 1/ 295، شذرات الذهب: 85/4، ديوان الإسلام: 147/1، و355، الطبقات السنية: (134)، كشف الظنون: 46/1، 457 و1920/2، معجم المؤلفين: 159/1-160، الأعلام: 1/ 95، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 90، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: 30، 79 وتراجم رجال الدارقطني في سننه: 80:

2- تاريخ بغداد: 604/7.

3- تاريخ بغداد: 51/5.

4- تاريخ الإسلام: 7/ 335.

تامّ المروءة، بارعا في العربية».[1]

وقال ابن كثير: «أحمد بن إسحاق بن الْبُهْلُول بن حسّان بن أبي سِنَان أبو جعفر التَّنُوخِيّ القاضي الحنفيّ، العدل الثّقة الرَّضِيّ، وكان فقيها ثقة نبيلا، سَمِعَ الحديث الكثير،... وكان عالما بالنحو، فصيح العبارة، جَيِّد الشعر، محمودا في الأحكام».[2]

سمع: أباه إسحاق بن البهلول الحافظ، وأبا كريب محمد بن العلاء، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومؤمل بن إهاب، وأبا هشام الرفاعي، ومحمد بن زنبور المكي، ويعقوب الدورقي، وسفيان بْن مُحَمَّد المصيصي، ومحمد بن المثنى العنزي، وأبا سعيد الأشج، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، وأبا عبيدة بن أبي السفر، والحسن بن الصباح، وغيرهم.

وحدث حديثاً كثيراً وروى عنه: أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم الطبراني في المعجمين، وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وابن المقرئ، والرامهرمزي، وابن المقري، وآخرون. وكان من رجال الكمال.[3]

وفي (طبقات أعلام الشيعة) يقول آغا بزرك الطهراني: «أحمد بن إسحاق بن بهلول أبو جعفر القاضي روى عنه في داره محمد بن إبراهيم بن إسحاق الذي هو من مشايخ الصدوق وهو يروي عن أبيه إسحاق بن بهلول كما في بعض أسانيد أمالي الصدوق».[4]

ذكره طلحة بن محمد بن جعفر في تسمية قضاة بغداد، وقال: وأحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي، من أهل الأنبار، عظيم القدر، واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، حسن المعرفة بمذهب أهل العراق، ولكنه غلب عليه الأدب، وكان لأبيه إسحاق

1- سير أعلام النبلاء: 497/14.
2- البداية والنهاية: 50/15 طبعة هجر.
3- ينظر: المعجم الأوسط: الطبراني: 244/2، المعجم الصغير: 86/1، المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 1/ 164 و393، معجم ابن المقرئ: 158، المخلصيات: 60/3، تاريخ بغداد: 51/5، تاريخ ابن عساكر: 166/1، 233/13، 125/14، 304/20، 312، وذكر له روايات كثيرة عمن ذكرنا وعن غيرهم كثير. المنتظم: 292/13، الجرح والتعديل 2 / 214، 215، 366/6، 369، سير أعلام النبلاء: 497/14، تذكرة الحافظ: 518/2-519، طبقات الحافظ: 226 وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 90.
4- طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب: 20.

مسند كبير حسن، وكان ثقة، وحمل الناس عن جماعة من أهل هذا البيت، منهم البهلول بن حسان، ثم ابنه، ثم أولاد إسحاق، حدث منهم بهلول بن إسحاق، وَحَدّث القاضي أحمد بن إسحاق، وابنه محمّد، وَحَدَّثَ ابن أخي القاضي داود بن الهيثم بن إسحاق، وكان أسن من عمه القاضي داود بن الهيثم، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق، وكان من جلة الكتاب، ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومئتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشر وثلاثمائة.[1]

وقال عنه أبو بكر محمد بن خلف البغدادي الملقب وكيع (ت306): وولي قضاء مدينة المنصور أَحْمَد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي يكنى أبا جعفر في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين، وهو من أهل العلم والحديث والفقه والأدب وحدث أَبُوه بحديث كثير. وروى عن جده الحديث.[2]

وكان متفنناً في علوم شتى، منها: الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وفي الحديث كان إماما ثقة ثبتاً مأموناً. قال أبو بكر محمد بن خلف وكيع البغدادي الملقب وكيع (ت306): «وحدث أحمد بن إسحاق بحديث صالح حمل عنه ذلك، وهو من أهل الفقه والأمانة إن شاء الله».[3] وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.[4] وقال مسلمة: روى عنه بعض أصحابنا، ووثّقه.[5]

وقال الخطيب: وكان ثبتا فِي الحديث، ثقة مأمونا، جيد الضبط لما حدث به، وكان متقنا فِي علوم شتى، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم فِي مسيئلات يسيره، وكان تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذاهب الكوفيين، وله فيها كتاب ألفه، وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث، والأخبار الطوال، والسير والتفسير، وَكَانَ شاعرا كثير الشعر جدا، خطيبا حسن الخطابة، والتفوه بالكلام، لسنا صالح الحفظ من الترسل فِي المكاتبة والبلاغة فِي المخاطبة، وكان ورعا متخشيًا فِي الحكم.

1- تاريخ بغداد: 51/5 والجواهر المضية: 57/1.
2- أخبار القضاة: 3/ 285.
3- أخبار القضاة: 3/ 285.
4- تاريخ بغداد: 51/5 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 276/1.
5- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 275/1.

وتقلد القضاء بالأنبار وهيت والرحبة، وسقي الفرات، من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله في سنة ست وسبعين ومئتين، ثم تقلده للناصر دفعة أخرى، ثـم تقلـده للمعتضـد، ثـم تقلـد بعض كور الجبل للمكتفي في سنة اثنين وتسعين ومئتين، ولم يخرج إليها، ثم قلده المقتـدر بـالله في سنة ست وتسعين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة السلام، وطوسـجيْ قطر بل ومسكن، والأنبار، وهيت وطريق الفرات، ثم أضاف له إلى ذلك بعـد سـنين القضـاء بالأهواز وكورها السبع مجموعة لما مات قاضيها إذ ذاك محمد بن خلف المعـروف بوكيـع، فـما زال على هذه الأعمال إلى أن صرف عنها في سنة سبع عشرة وثلاث مائـة.[1] وكـان عزلـه قبـل موته بعام، وذلك بسبب تقدم سنه وضعف جسده، وعين أبو الحسـن الأشـناني بدلـه، وبعـد ثلاثة أيام عزل الأشناني وطلب من أبي جعفر الأنباري العودة إلى تولي القضاء فامتنع واعتذر، وقال: أحب أن يكون بين الصرف والقبر فرجة، ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة.

وقال في ذلك:

تركْتُ القضاء لأهلِ القضا... وأقْبلْتُ أَسْمُو إلى الآخِرَهْ

فإنْ يَكُ فَخْراً جَلِيلَ الثنا ... فقدْ نِلتُ منهُ يَداً فاخِرهْ

وَإنْ يَكُ وِزْراً فأبعِدْ بِه ... فَلاَ خَيْرَ في إمْرَة وَازِرَهْ

قيل له: فابذل شيئاً، حتى يرد العمل إلى أبنك. فقال: ما كنـت لأتحملهـا حيـاً وميتـاً. وقـد خدم ابني السلطان وولاه الأعمال، فإن استوفق خدمته قلّـده، وإن لم يـرتض مذاهبـه صرفـه، وهذا يفتضح ولا يخفى، وأنشدهم:

يقولون همّت بنت لقمان مرّة... بسوء وقالت يا أبي ما الذي يخفى

فقال لها ما لا يكون فأمسكت... عليه ولم تمدد لمنكرة كفا

وما كلّ مستور تغلّق دونه... مصاريع أبواب ولو بلغت الفا

بمستتر والصائن العرض سالم... وربتما لم يعدم الذمّ والقرفا

على أن أثواب البريء نقية... ولا يلبث الزور المفكك أن يطفا

---

[1]- تاريخ بغداد: 51/5. وينظر أيضا: المنتظم:209/13، 292، نزهة الألباء: 189 ومعجم الأدباء: 189/1 الجواهر المضية: 1/ 58.

قال الراوي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: ولست أعلم هذا الشعر له أم تمثل به.[1]

وفي مكانته في علم النحو يقول أبو إسحاق إبراهيم بن إدريس الكوفيّ النحوي المعروف بابن سياه: سَمِعْتُ أبا بكر بن الأنباري يقول: ما رأيت صاحب طيلسان أنحى من القاضي أبي جعفر بن البهلول.[2] وقال ياقوت: ولأبي جعفر هذا كتاب في النحو على مذهب الكوفيين.[3]

وروي عن القاضي أبي نصر يوسف بن عمر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، قال: كنت أحضر دار المقتدر وأنا غلام حدث بالسواد مع أبي الحسين، وهو يومئذ يخلف أباه أبا عمر، فكنت أرى فِي بعض المواكب القاضي أبا جعفر يحضر بالسواد، فإذا رآه أبي عدل إلى موضعه فجلس عنده، فيتذاكران بالشعر والأدب والعلم، حتى يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير كما يجتمع على القصاص، استحسانا لما يجرى بينهما، فسمعته يوما قد أنشد بيتا لا أذكره الآن، فقال له أبي: أيها القاضي أني أحفظ هذا البيت بخلاف هذه الرواية، فصاح عليه صيحة عظيمة، وقال: اسكت، أَلِي تقول هذا؟ وأنا أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشرة ألف بيت، وأحفظ للناس أضعاف ذلك وأضعافه يكررها مرارا.[4]

وقال القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر: كنت مع أبي في جنازة ببغداد، وإلى جانبه أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه، فداخله الطبري في ذلك وذنب معه، ثم اتسع الأمر بينهما، وخرجا إلى فنون أعجبت من حضر، وتعالى النهار، فلما قمنا قال لي: يا بني ! من هذا الشيخ ؟ قلت: هذا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، فقال: إنا لله ! ما أحسنت عشرتي، ألا قلت لي، فكنت أذاكره غير تلك المذاكرة؟ هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع في صنوف العلم، وما ذاكرته بحسبها.

قال: ومضت على هذا مدة فحضرنا في جنازة أخرى، فإذا بالطبري، فقلت له: أيها القاضي هذا الطبري قد جاء، فأومأ إليه بالجلوس عنده، فجلس إلى جنبه، وأخذ أبي يجاريه فكلما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري منها أبياتا، فيقول له أبي: هاتها يا أبا جعفر إلى آخرها، فيتلعثم الطبري،

1- ينظر: معجم الأدباء: 1/196-197، الوافي بالوفيات: 6/148 وبغية الوعاة: 1/296.
2- تاريخ بغداد: 5/51 ونزهة الألباء: 190.
3- معجم الأدباء: 1/191.
4- تاريخ بغداد: 5/51 ومعجم الأدباء: 1/ 189-190.

فينشدها أبي إلى آخرها، وكل ما ذكر شيئا من السير قال أبي: هذا كان في قصة فلان ويوم بني فلان، مر فيه يا أبا جعفر، فربما مر، وربما تلعثم، فيمر أبي في جميعه، فما سكت أبي يومه ذلك إلى الظهر، وقد بان للحاضرين تقصير الطبري عنه، ثم قمنا فقال لي أبي: الآن شفيت صدري.[1]

وروي في ورعه وثباته على الحق ما رواه ابن الجوزي بسندِهِ عن أبي الحسن علي بن محمد ابن أبي جعفر بن البهلول، قال: طلبت السيدة أم المقتدر من جدي كتاب وقف بضيعة كانت ابتاعتها، وكان الكتاب في ديوان القضاء، وأرادت أخذه لتحرقه، وتتملك الوقف، ولم يعلم أحد بذلك، فحمله على الدار، وقال للقهرمانة: قد أحضرت الكتاب، فأين ترسم؟ فقالوا: نريد أن يكون عندنا.

فأحس بالأمر، فقال لأم موسى القهرمانة: تقولين لأم المقتدر السيدة، اتقي الله، هذا والله ما لا سبيل إليه أبداً، أنا خازن المسلمين على ديوان الحكم؛ فإن مكنتموني من خزنه كما يجب، وإلا فاصرفوني، وتسلموا الديوان دفعة واحدة، فاعملوا فيه ما شئتم، وأما أن يفعل شيءٌ من هذا على يدي فوالله لا كان ذلك أبداً، ولو عرضت علي السيف.

ونهض والكتاب معه، فصعد إلى ابن الفرات، وحدثه بالحديث، فقال: ألا دافعت عن الجواب، وعرفتني حتى أكتب، وأملي في ذلك، والآن، أنت مصروف، فلا حيلة لي مع السيدة في أمرك.

قال: وأدت القهرمانة الرسالة إلى السيدة، فشكت إلى المقتدر، فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاهاً في ذلك، فكشف له الصورة، وقال له مثل ذلك القول والاستعفاء.

فقال له المقتدر: مثلك يا أحمد من قلد القضاء، أقم على ما أنت عليه، بارك الله فيك، ولا تخف أن ينثلم محلك عندنا.

قال: فلما عاودت السيدة، قال لها المقتدر: الأحكام ما لا طريق إلى اللعب بها، وابن البهلول مأمون علينا، محب لدولتنا، ولو كان هذا شيئاً يجوز لما منعك إياه.

فقال السيدة: كأن هذا لا يجوز!.

---

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 51/5، المنتظم: 13/292-293، نزهة الألباء: 189-190، معجم الأدباء: 1/190-191 والجواهر المضية: 1/59.

فقيل لها: لا، هذه حيلة من أرباب الوقف على بيعه. وأعلمها كاتبها ابن عبد الحميد شرح الأمر، وأن الشراء لا يصح بتمزيق الكتاب، وأن هذا لا يحل، فارتجعت المال وفسخت الشراء وعادت تشكر جدي، وانقلب ذلك أمراً جميلاً عندهم، فقال جدي بعد ذلك: من قدم أمر الله على أمر المخلوق كفاه الله شرهم.[1]

وذكر له الصابي في تاريخه قصة تضمنت محاورة لطيفة في أمر القرامطة في مجلس الوزير أبي الحسن بن الفرات في وزارته الثالثة في يوم الخميس لخمس ليال بقين من جمادي الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في أيام المقتدر بالله، وجمع القواد والقضاة والكتاب، فذكر له أجوبة ومداخلات تدل على علمه وعدله وورعه وشجاعته.[2]

ويروي أبو عبد الله الصَّيْمَري الحنفي (المتوفى: 436هـ) بسنده قال: «أخبرنا أحمد بن محمد قال حدثنا عَليّ بن عمرو قال ثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه عن جده قال ثابت والد أبي حنيفة رحمه الله من أهل الأنبار».[3]

وذكروا له مؤلفات، منها:

- الناسخ والمنسوخ.
- كتاب الدعاء.
- أدب القاضي لم يتمه.
- وكتاب في النحو على مذهب الكوفيين.[4]

قال التنوخي: وكان يقول الشعر تأدباً وتطرباً، وما علمت أنه مدح أحداً بشيء منه. وله قصيدة طردية مزدوجة طويلة، ومن شعره:

رأيت العيب يلصق بالمعالي... لصوق الحبر في يقق الثياب

ويخفى في الدنيء فلا تراه... كما يخفى السواد على الإهاب

وله في الوزير ابن الفرات:

1- ينظر: تاريخ بغداد: 51/5، المنتظم: 294/13-295 والجواهر المضية: 59/1.

2- ينظر تفصيلها في: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الصابي: 317 ومعجم الأدباء: 197/1.

3- أخبار أبي حنيفة وأصحابه: 16، تاريخ بغداد: 444/15 وتهذيب الكمال: 29/ 423.

4- الجواهر المضية: 57/1، بغية الوعاة: 1/ 295، معجم المؤلفين: 1/ 160 والأعلام: 95/1.

قل لهذا الوزير قول محقّ... بثّه النصح أيّما إبثاث

قد تقلّدتها ثلاثا ثلاثا... وطلاق البتات عند الثلاث

فكان الأمر على ما قاله، فابن الفرات قتل عند الوزارة الثالثة في محبسه.[1] وقال:

وحرقة أورثتها فرقة دنفاً... حيران لا يهتدي إلا إلى الحزن

في جسمه شُغُلٌ عن قلبه وله... في قلبه شُغُلٌ عن سائر البدن

ودخل أبو القاسم عمر بن شاذان الجوهري على ابن البهلول فقال له: ارتفع أبا حفص، فقال له بعض من حضر: هو أبو القاسم، فقال ابن البهلول:

فإنْ تُنْسني الأيام كنية صاحبٍ... كريمٍ فلم أنسَ الإخاء ولا الودّا

ولكن رأيت الدهر يُنْسِكَ ما مضى... إذا أنت لم تُحْدِثْ إخاءً ولا عهدا

وقال أيضاً:

أَبَعْدَ الثَّمانينَ أفْنَيْتَهَا ... وَخَمْساً وَسَادِسُهَا قدْ نَمَا

تُرَجِّي الحَيَاةَ وَتَسْعى لَهَا... لَقَدْ كادَ دِينُكَ أن يُكْلَمَا

وقال أيضاً:

إلى كَمْ تخْدُمُ الدُّنْيَا... وَقَد جُزْت الثَّمانِينَا

لَئنْ لم تَكُ مجْنُوناً... لقد فُقْتَ المَجَانِينَا.[2]

ومات ببغداد لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ومولده بالأنبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين عن ثمان وثمانين سنة.[3]

قال عيسى بن حامد الرخجي، ويوسف بن عمر القواس: مات أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وأن ذكر وفاته في سنة سبع عشرة، وهم. وزاد طلحة بن محمد بن جعفر، وابن قانع، قالا: مات أحمد بن إسحاق بن البهلول في شهر ربيع الآخر من

1- ينظر: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الصابي: 245، معجم الأدباء: 197/1 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 75/4.

2- ينظر: معجم الأدباء: 196/1-198 الوافي بالوفيات: 148/6-149.

3- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي: 646/2، معجم الأدباء:1/ 188، سير أعلام النبلاء: 500/14 والوافي بالوفيات: 148/6.

سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.[1]

(9)- أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري، أبو جعفر الكاتب.[2]

الكاتب، الأديب، الحاسب، وزير المعتز. ويعرف بابن إسرائيل الوزير.

وليَ ديوان الخراج للمتوكّل وللمنتصر، وكان ذا مكانة رفيعة عند المعتز، وكان يكتب له في خلافة أبيه المتوكل، وبعد تولي المعتز الخلافة استوزره في شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين، فنهض بأعباء الأمر، وكان يضرب بذكائه المثل، لا يسمع شيئا إلا حفظه. وكان إليه المنتهى في حساب الديوان.

نوه باسمه ابن الزيات وقدمه، وقد باشر العمل في دولة الأمين، وطال عمره. ونقل الصولي عنه أنه كان يقول: كنت أنسخ الكتاب، فلا أفرغ من نسخه حتى أحفظ ما فيه حرفا حرفا، وكنت ربما امتحنت إذا فرغت من الكتاب بأن يؤخذ من يدي فيقال: هات ما فيه، وأسرده من أوله إلى آخره، فلا أسقط مما فيه حرفاً واحداً، فعلت هذا مرات كثيرة لا أحصيها. وذكر له الجهشياري وقائع عدة من هذه المادة. وقد أحدث رسوما وقواعد في الكتابة بقيت بعده، وترك ما قبلها. اختصر (تقدير خراج الممالك) في نصف قرطاس.

قال الصولي: كانت وزارته دون ثلاث سنين، قتله صالح بن وصيف في رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين.[3]

(10)- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخصيب، الكاتب أبو علي الخصيبي، الأنباري، ويعرف بنطاحة.[4]

من أهل الأنبار. العلامة، الكاتب، الشاعر، الناقد، وجدّه الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد.

1- تاريخ بغداد: 51/5 ونزهة الألباء: 191.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ الطبري: 407/5، التنبيه والإشراف: المسعودي: 316، تحفة الأمراء ي تاريخ الوزراء:212، الكامل في التاريخ: 216/6، تاريخ دمشق: 36/71، الوافي بالوفيات: 152/6 وفيه اسم جده (الحسن)، تاريخ الإسلام: 19/6، سير أعلام النبلاء: 332/12 البداية والنهاية: 504/14.

3- المنتظم: 79/12، الكامل في التاريخ: 260/6 والوافي بالوفيات: 152/6.

4- ينظر في ترجمته: الفهرست: 156، الطيوريات: 2/270-271، تاريخ بغداد: 2/ 129 ذكره استطرادا، معجم الأدباء: 1/ 199-201، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي: 251، الوافي بالوفيات: 6/155-156، نزهة الألباب في الألقاب: العسقلاني: 220/2، هدية العارفين: 1/ 53، الأعلام: 96/1 ومعجم المؤلفين: 163/1.

وكان أبو علي الأنباري يكتب لمحمد بن طاهر، ثم صار كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وكان بليغا مترسلا شاعرا أديبا متقدما في صناعة البلاغة، وكان في الأكثر يكتب عن نفسه إلى إخوانه، وبينه وبين ابن المعتز مراسلات وجوابات عجيبة.[1] وكان راوية للأدب والأخبار. قال ابن الساعي (ت679هـ) عنه: « كان كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وكان بليغا مترسّلا شاعرا أديبا، وبينه وبين ابن المعتزّ مراسلات عجيبة».[2]

روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو الحسين الحصين.[3]

قال أحمد بن يحيى: كان أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الكاتب علامة شاعرا حسن المعرفة بالشعر، وكان من الظرفاء الخلعاء، قال لي مرة: يا أبا العباس ما بنات مخر؟ فقلت: بنات مخر سحائب بيض يأتين قبل الصيف تشبّه النساء في بياضهنّ وحسنهنّ بها، لأنّ سحاب الصيف لا ماء فيه فيسودّ ويتغير، فقال لي: قلبك عربي.[4]

واستهدى من أحمد بن إسماعيل كتاب «حدود الفراء» فأهداه وكتب على ظهره:

خذه فقد سوّغت منه مشبها... بالروض أو بالبرد في تفويفه

نظمت كما نظم السحاب سطوره... وتأنّق الفرّاء في تأليفه

وشكلته ونقطته فأمنت من... تصحيفه ونجوت من تحريفه

بستان خطّ غير أن ثماره... لا تجتنى إلا بشكل حروفه.

له شعر كثير، ومن شعره:

صدود المحب علي دعا... وأغلظ منه صدود الخليل

صددت فأشمت بي حاسداً... عليك وحققت ظن العذول

وقال:

إن كنت تطلب فضلاً... إذا ذكرت ومجدا

فكن لعبدك خلاً... وكن لخلك عبدا

1- ينظر: معجم الأدباء: 1/ 200 والوافي بالوفيات: 155/6.
2- الدر الثمين في أسماء المصنفين: 251.
3- ينظر: الوافي بالوفيات: 304/2.
4- ينظر: معجم الأدباء: 1/ 201.

وقال:

قلت لعبدي إذ عصاني ولم... ينته عما عنه أنهاه

عصيك مولاك اقتداء به... لما عصى مولاك مولاه

وقال:

ماذا أقول لمن إن زرته حجبا... وإن تخلفت عنه مكرهاً عتبا

وإن أردت خلاصاً من تعتبه... ظلماً فعاتبته في فعله غضبا

واستهدي منه كتاب حدود الفراء فأهداه وكتب على ظهره:

خذه فقد سوغت منه مشبهاً... بالروض أو بالبرد في تفويفه

نظمت كما نظم السحاب سطوره... وتأنق الفراء في تأليفه

وشكلته ونقطته فأمنت من... تصحيفه ونجوت من تحريفه

بستان خط غير أن ثماره... لا تجتنى إلا بشكل حروفه.[1]

له مصنفات كثيرة في الأدب، ذكره ابن النديم وقال: له من التصانيف:

كتاب ديوان رسائله، نحو ألف ورقة، يحتوى على كلّ حسن من الرسائل. وكتاب الطبيخ. وكتاب طبقات الكتاب. وكتاب أسماء المجموع المنقول من الرقاع. يشتمل على سماعاته من العلماء وما شاهد من أخبار الجلة. وكتاب صفة النفس. وكتاب رسائله إلى إخوانه. وله شعر بخمسين ورقة. [2]

قتله محمد بن طاهر سنة تسعين ومائتين. [3]

(11)- أحمد بن إسماعيل بن عمر الأنباري.

كان صاحب أخبار وحكايات، من علماء القرن الثالث الهجري. ذكره الخطيب البغدادي، ولم أقف على ترجمة له في غيره.

حدث عن: أبي عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان القرشي (ت249هـ).

حدث عنه: أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم ويعرف بالنَّسَائي (ت271-

---

1- ينظر: معجم الأدباء: 1/ 200-201، الوافي بالوفيات: 304/2.
2- الفهرست: 157، الوافي: 304/2، هدية العارفين: 54/1 الأعلام: 96/1 ومعجم المؤلفين: 163/1-164.
3- الوافي بالوفيات: 304/2 والأعلام: 96/1.

280هـ).[1]

(12)- أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو العباس الأنباري.[2]

المقرئ، المحدث. وهو عم القاسم بن محمد بن بشار الأنباري.

قرأ على الفضل بن يحيى بن شاهي الأنباري صاحب حفص بن سليمان راوية عاصم. وقرأ عليه: ابن أخيه القاسم بن محمد الأنباري (ت305هـ) والد أبي بكر الأنباري محمد، وابن شنبوذ (ت328هـ).[3]

وحدث عن: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرسي (ت237هـ)، وإسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي الأنباري (ت252هـ)، وروى عنه: ابن ابن أخيه الإمام أبو بكر الأنباري محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت328هـ).[4]

قال ابن عساكر: «نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال وحدثني عم أبي أبو العباس أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أنا إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الأنباري، حدثني أبي البهلول بن حسان».[5]

لم يؤرخوا لولادته أو وفاته، ومن ملاحظة تاريخ وفيات شيوخه وتلامذته يتبين أنه من علماء القرن الثالث والرابع الهجري.

(13)- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدوَيْه، عماد الدين أبو الحسين الأنباريّ الفراتي[6]

1- ينظر: البخلاء: الخطيب البغدادي: 212.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 85/5، تاريخ دمشق: 96/16، إكمال الكمال: 311/1، غاية النهاية: 17/1، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 21/1 ومصباح الأريب: 72/1.

3- غاية النهاية: 40/1. وابن شنبوذ هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. غاية النهاية: 52/2-56.

4- تاريخ بغداد: 85/5، وفيه: «رَوَى عَنْهُ: ابْن أخيه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسِم بن مُحَمَّد الأنباري». والصحيح ابن ابن أخيه. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: 271/4. وينظر: المنتظم: 215/7، تاريخ دمشق: 96/16، بغية الطلب: 3044/7، إكمال الكمال: 311/1، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 21/1.

5- تاريخ بن عساكر: 96/16 وينظر أيضا: المنتظم: 215/7 وبغية الطلب: 7/ 3044.

6- الفراتي نسبة، ينسب بها إلى نهر الفرات وإلى الجد، وآل الفرات جماعة من الوزراء ببغداد درجوا قبل الأربعمائة. وأبو الحسين أحمد الأنباري وأخوه أبو الرضا، فهما من أهل الأنبار، وهي على طرف الفرات، فهذه نسبة إلى نهر الفرات. لأن مدينة الأنبار على هذا النهر. و(مهدويه) كتبت مهرويه في الأنساب: قال المحقق: من نسخة م، وفي الأصل واللباب «مهدويه». ينظر: الأنساب: السمعاني: 158/10-159 وتبصير المنتبه: 59/7. وفي تلخيص مجمع الآداب: (مهدور).

المهدوي.[1]

المحدث الثقة، وهو أخو أبي الرضا الحسن بن جعفر الفراتي، وسيرد ذكره. قال السمعاني: الرئيس أبو الحسين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدويه الأنباري الفراتي المهدوي، من أهل الأنبار. كان أحد الرؤساء بها، وكان شيخا بهيا ساكنا وقورا، ثابتا، أقعده الزمان في بيته، وضعف حاله. وسألته عن مولده، فقال: ولدت في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة.[2]

سمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر المعدل، وأبا الحسن علي بن محمد بن الأخضر الشيباني الأنباريَّيْن.

وحدث عنه: السّمعانيّ. سمع منه بالأنبار وكتب عنه جزأين في الرحلة الأولى. قال السمعاني: «وأما أبو الحسين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهرويه الفراتي وأخوه أبو الرضا الحسن فهما من أهل الأنبار، وهي على طرف الفرات، سمعت منهما بالأنبار».[3]

وتوفي في سنة أربع أو خمس وثلاثين وخمسمائة بالأنبار.[4] وعند الذهبي: توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.[5]

(14)- أحمد بن جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن يونس، أبو عبد الله الكاتب الأنباري.[6]

كان كاتبا بليغا، من الأسرة المشهورة بالكتابة لديوان الإنشاء في العصر العباسي، تولى أبو عبد الله هذا ديوان الرسائل في أيام المطيع العباسي. وهو ابن الكاتب الكبير جعفر بن محمد بن ثوابة الذي تولّى ديوان الرسائل في أيام عبيد الله بن سليمان الوزير.

1- ينظر في ترجمته: الأنساب: السمعاني: 159/10، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 135-136، اللباب في تهذيب الأنساب: 415/2، تلخيص مجمع الآداب: 14/2، تاريخ الإسلام: 607/11 وتوضيح المشتبه: 59/7.

2- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 135-136.

3- الأنساب: السمعاني: 159/10.

4- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 135-136.

5- ينظر: تاريخ الإسلام: 607/11.

6- ينظر: الفهرست: 162 ومعجم الأدباء: 337/1. لم ينسب إلى الأنبار في هذه المصادر، ولكن الذي وجدته عن بعض أفراد الأسرة عند عدد من المؤرخين وأصحاب التراجم أنهم من الأنبار. مثل محمد بن العباس بن محمد بن ثوابة بن يونس الأنباري، ووالده أبي الهيثم الأنباري، وغيرهما، ولهذا تتبعت أعلام هذه الأسرة فترجمت لهم. وسيرد ذكر ما يفيد هذه النسبة.

(15)- أحمد بن جعفر، الكاتب الأنباري.

محدث من أهل الأنبار، كان يحدث بالأنبار. وهو من علماء القرن الثالث والرابع الهجري. ولم يتبين لي نسبه، لعله الذي قبله، غير إن الذي قبله لم يعرف بالتحديث.

حدث عن: الحسن بن إسحاق بن يزيد أبي علي العطّار (ت272هـ).

وحدث عنه: أبو المفضل الشيباني محمد بن عبد الله بن المطلب[1] الكوفي (ت387هـ)، سمع منه بالأنبار.

ترجم له الخطيب ولم يؤرخ لوفاته، قال أبو بكر الخطيب: «روى أبو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عنه، عن الحسن بن إسحاق بن يزيد العطَّار حَدِيثًا، أَخْبَرَنِيهِ الحسن بن أبي طالب، قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد الله بن المطّلب الكوفيّ، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الثعلبيّ، ببغداد، وأحمد بن جعفر الكاتب بِالأَنْبَار، قالا: حدّثنا الحسن بن إسحاق الْعَطَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ،...». ثم ساق بقية السند والحديث.[2]

(16)- أحمد بن الحسن بن سعيد الأنباري.[3]

له رواية في الحديث. من القرن الرابع الهجري. ذكره العراقي وابن حجر.

حدث عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري (ت380هـ).

حدث عنه: محمد بن الفرخان بن روزبه أبو الطيب الصوفي الدوري من دور سر من رأى ويعرف بالفرخاني. توفي بعد (359هـ) بقليل.[4] روى عنه محمد بن إبراهيم حديثا منكرا في الدجاج، رواه عنه أبو الطيب محمد بن الفرخان. والمتهم فيه ابن الفرخان.

وذكره زين الدين العراقي (806هـ) وقال: أحمد بن الحسن بن سعيد الأَنْبَارِي، اتهمه ابن النجار.[5] والصحيح أن ابن النجار اتهم ابن فرخان وليس الأنباري، قال ابن حجر العسقلاني: «اتهمه ابن النَّجار، قال ابن النجار: روى عن محمد بن إبراهيم بن يعقوب خبراً

1- هو أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب، الشيباني الكوفي نزل بغداد، ولد سنة (297هـ)، وتوفي (387هـ) ببغداد. تاريخ بغداد: 499/3.

2- تاريخ بغداد: 103/5.

3- ينظر عنه: ذيل ميزان الاعتدال: 30، لسان الميزان: 1 /154 ومصباح الأريب: 80/1.

4- ينظر عن ابن فرخان: تاريخ بغداد: 281/4.

5- ذيل ميزان الاعتدال: 30.

منكراً رواه عنه محمد بن الفرخان، والحمل فيه عليه. قلت وسيأتي في ترجمة ابن الفرحان أنه كذاب، فالضمير على هذا يعود عليه، لا على أحمد، والله أعلم». [1]

(17)- أحمد بن حمدان بن موسى بن زاذي، الأنباري. [2]

المحدث ابن المحدث، وأخته المحدثة سمانة، وسيأتي ذكرهما في موضعه.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الْهَرَوِيّ (ت244هـ).

روى عنه: أبو بكر الشَّافِعِيّ (ت354هـ).

ترجم له الخطيب البغدادي وسكت عنه، ولم يؤرخ له، وأخرج له حديثا، فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْوَدُودِ بْنُ عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ الْهَاشِمِيُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن عبد الله الشَّافِعِيُّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَاتِمٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَيَنْظُرُ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». [3]

وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في باب (تخير الأصدقاء)، بسنده عن أبي الحسن عبد الودود، به، ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن حبان: موسى بن وردان يروي المناكير عن المشاهير. وله طريق آخر فيه إبراهيم ابن أبي يحيى، قد كذبه مالك ويحيى بن معين وغيرهما. [4]

توفي تقريبا مابين سنتي (311-320هـ).

(18)- أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني[5] الوراق البغدادي الحنبلي، القاضي أبو

1- لسان الميزان: 1 /154.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 184/5 ومصباح الأريب: 86/1.

3- تاريخ بغداد: 184/5.

4- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: 236/2.

5- المدني: نسبة إلى قرية بجوار مدينة الأنبار تسمى المدينة. ينظر: ذيل طبقت الحنابلة: 63/2-64، المقصد الأرشد: 154/1-155 وشذرات الذهب: 261/6. قال ياقوت في «المشترك وضعا» ص (389): و(مدينة) الأنبار مجاورة لها، بناها السّفاح وسكنها لما ولي الخلافة. وفي تاريخ الإسلام: (12/ 1140): أن أحمد بن الفرج «سُئل عن نسبة المدنيّ فقال: نحن من أهل مدينة فوق الأنبار بناها السّفاح وسمّاها المدينة». وقال الدبيثي في ترجمة راشد بن الفرج بن راشد المدني: « منسوب إلى المدينة التي بناها السفاح مجاورة الأنبار، وسكنها لما ولي الخلافة. كان يسكن محلة دار القز». ذيل تاريخ بغداد: 3/ 272. ولعلها هي نفسها الهاشمية التي بناها السفاح بجوار الأنبار، وهي غير هاشمية الكوفة. لأن أبا العباس السفاح نزل الكوفة أول مرة، ثم انتقل إلى الأنبار، فبنى مدينة على شاطئ الفرات مجاورة للأنبار وسماها الهاشمية، وتوفي أبو العباس قبل أن يستتم المدينة. فلما ولي أبو جعفر المنصور الخلافة، بنى مدينة بين الكوفة والحيرة سماها الهاشمية، وأقام بها مدة إلى أن بنى بغداد. ينظر البلدان: اليعقوبي: 21، البلدان: ابن الفقيه: 218. وفي

العباس الأنباري.[1]

وسيأتي ذكر ابنه أبي محمد الحسن وأخيه راشد، من أهل (المدينة)، قرية فوق الأنبار مجاورة لها ومن أعمالها. مقرئ، محدث، فقيه حنبلي، عالم بالحساب، ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين وأربعمائة. وكان أحد الشهود المعدلين ببغداد. شهد عن قاضي القضاة الزينبي. وولي القضاء بدجيل مدة. وصفه ابن العماد الحنبلي بقوله: «الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الأنبار... وقرأ القرآن بالروايات...».[2]

قرأ القرآن بالروايات على: مكي بن أحمد الحنبلي، وغيره.

وسمع الحديث من: أبي منصور محمد بن أحمد الخازن، أبي بكر بن عبد الباقي، وأبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش، وأبى غالب محمد بن عبد الواحد بن زريق القزاز، وأبى القاسم عبد الله بن محمد بن جحشويه الآجريّ، وغيرهم.

وحدث وروى عنه: ابن السمعاني، وغيره. قال السمعاني: «وصاحبنا أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الدجيلى الوراق من أهل الشارسوك[3] محلة عند النصرية بغربي بغداد، كان ولى القضاء بدجيل، وكان أحد الشهود المعدلين في مجلس قاضى القضاة أبى القاسم الزينبي، وكان يقرأ الحساب على شيخنا أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسمع معنا منه الحديث، وكان سمع من أبى العباس أحمد بن الحسين بن قريش وأبى غالب محمد بن عبد الواحد بن زريق القزاز وأبى القاسم عبد الله بن محمد بن جحشويه الآجريّ وغيرهم، علقت عنه حديثين أو ثلاثة...».[4]

وتفقه على: عبد الواحد بن سيف الحنبلي، وغيره.

توفي يوم السبت سادس ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة

معجم البلدان 389/5: أن السفاح بنى مدينة الهاشمية في الكوفة ونزلها، ولم يتمها فأتمها المنصور، ثم تحول السفاح إلى الأنبار، وبنى فيها مدينتها الهاشمية.

[1]- ينظر في ترجمته: الأنساب: 317/5، اللباب: 492/1، التكملة لوفيات النقلة: 311/1-312، تاريخ الإسلام: 25/12، ذيل طبقت الحنابلة: 63/2-64، المقصد الأرشد: 154/1-155 واسمه فيه (أحمد بن أبي الفرج بن راشد بن محمد)، الوافي بالوفيات: 218/6، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: السخاوي: 125/1 ووهم فيه السخاوي فنسبه إلى المدينة المنورة، وشذرات الذهب: 261/6.

[2]- شذرات الذهب: 261/6.

[3]- سماها ياقوت (جهارسوج) وهي فارسية معناها (اربع جهات). ينظر: الإكمال 1/ 199.

[4]- الأنساب: 317/5.

باب حرب.[1]

(19)- أحمد بن سالم بن خميس البناء، أبو الفضل الأنباري.[2]

المقرئ، المحدث، الثقة، من أهل الأنبار، من علماء القرن السادس، ذكره ابن النجار وقال: سمع: الصَّرِيفيني، والخلَّال، وابن رزمة، وأبي الحسن علي بن هبة الله الدينوري (ت518هـ).

روى عنه: أبو البركات هبة الله بن المبارك السِقطي (ت577هـ). وذكر أنه كان شيخاً صالحاً من أهل القرآن.

(20)- أحمد بن سيف الأنباري، أبو الجهم الكاتب.[3]

أديب، كاتب، شاعر، من أهل الأنبار. أورد له محمد بن داود ابن الجراح في أخبار الشعراء وقال: شاعر محسن ظريف، أشعاره قصار ملاح، منها:

علة البدر راقبي الحسن فيه... لا تضري به ولا تنحليه

أنا أقوى على احتمالك منه... حمليني أضعاف ما يشتكيه

وذري سيدي ودونك جسمي... منزلاً ما أردته فاسكنيه

وأورد له ابن المرزبان:

أعاذل ليس البخل مني سجية... ولكن رأيت الفقر شر سبيل

لموت الفتى خير من البخل للفتى... وللبخل خير من سؤال بخيل

لعمرك ما شيء كوجهك قيمة... فلا تلق إنساناً بوجه ذليل.

وهو الذي يقول له الشاعر محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الذي يقال له ديك الجن: (متقارب)

ولكن أبو الجهم إن جئته... لهيفاً حُجِبتَ عن الحاجب

وإن جئته داعياً مادحاً... رجعت بجائزة الخائب

1- ينظر: ذيل طبقت الحنابلة: 2/63-64 والمقصد الأرشد: 1/154-155.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/173 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 1/332، واسمه فيه: أحمد بن خميس الأنبَاري، أبو بكر البَنّاء.

3- ينظر فيه: تاريخ دمشق: 53/170، معجم الأدباء: 1/72، المحمدون من الشعراء: 348 والوافي بالوفيات: 6/255.

وليس بذي موعد صادق... ويبخل بالموعد الكاذب

فيالك من منظر شاحب... هناك ومن خلق ساحب.[1]

(21)- أحمد بن سهل بن محمد، المؤتمن أبو العباس الأنباري الكاتب.

كان محدثا، فقيها، قال ابن الفوطي: «ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان يعرف بالشيخ المؤتمن، وكان كاتبا سديدا.

روى عن: والده. روى عنه: أبو الخير عبد الله بن عبد الله الديلمي، وذكر أنه سمع منه سنة ست وتسعين ومائتين».[2]

(22)- أحمد بن شهاب الأنباري الكاتب.

كان أديبا، كاتبا، فاضلا مكرما، وكان كاتبا عند أحمد بن أبي داود الإيادي (ت240هـ). ولما مات رثاه الإيادي.

روى عنه: أبو مالك حريز بن أحمد بن أبي داود الإيادي.

وذكره وكيع أبو بكر محمد بن خلف في (أخبار القضاة) قال: أنشدني أبو مالك قال: أنشدني أبي لنفسه يرثي أحمد بن شهاب الأنباري كاتبه:

إن المشيب نعى إليّ شبابي... وجدتْ بموتي ميتة الأتراب

طوراً أُعاد وتارة أنا عائد... أو دافن حباً من الأحباب

فإلى متى ألقى وأسمع ناعياً... أوشك بقرع يد المنية بابي

لا بد من موت وبعث بعده... ومواقف تخشى وعرض كتاب

وجلا فيا حزناً لبعد مسافتي... وقليل زادي واقتراب ذهابي.[3]

(23)- أحمد بن عُبَيْد بن سَهْل، أبو بكر الأنبارِيُّ.

محدث من أهل الأنبار. من علماء القرن الرابع الهجري.

حدث عن: أبي بكر محمد بن عثمان بن سَمْعَان الواسطي (ت330هـ).

حدث عنه: القاضي أبو عليّ إسماعيل بن أحمد بن الطَّيِّب الواسطيّ بها.

1- ينظر: المحمدون من الشعراء: 348.

2- تلخيص مجمع الآداب: 6/560-561.

3- ينظر: أخبار القضاة: 3/299 وتاريخ بغداد: 9/189.

ذكره أبو القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني (ت623هـ) في تاريخه، وأخرج من طريقه حديثا، فقال: «صالح بْنُ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ صَالِحٍ سمع الخليل بْن عَبْد الجبار الْقُرَّائِيَّ ثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيل بْنُ أَحْمَد بْنِ الطَّيِّبِ الْوَاسِطِيُّ بِهَا ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْأنبارِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَمْعَانَ ثَنَا أَسْلَمُ وَهُوَ يحتل ثنا يعقوب بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا إبراهيم السَّوَّاقُ ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنَّ يُفَارِقْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ: الْمِدْرَى وَالْمُشْطُ وَالسِّوَاكُ وَالْمِرْآةُ وَالْمُكْحَلَةُ».[1]

(24)- أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر، أبو الحسين الصيدلاني[2] المؤدب الأنباري.[3]

محدث مكثر، شيخ الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي، وهو أخو أبي طاهر بن الأنباري القاضي الفارض.

قال الخطيب البغدادي: سألت أبا الحسين عن مولده، فقال: ولدت في يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. وكان ينزل بالقرب من دار الخطيب البغدادي في درب الموالي.

سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق، والحسن بن عيسى القزاز، وطبقتهما.

وحدث عنه: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، والشجري يحيى بن الحسين الحسني الشجري الجرجاني، وأبو بكر الخطيب البغدادي،[4] وقال: كتبت عَنْهُ، وَكَانَ صدوقا. وذكره ابن قطلوبغا (879هـ) في الثقات.

قال الشجري: أَخبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْمُؤَدِّبِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

1- التدوين في أخبار قزوين: 94/3.

2- الصيدلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها اللام ألف، والنون. هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير. الأنساب: 359/8.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 530/5، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: 141/2، و143، 147، 242، تاريخ الإسلام: 644/9 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 415/1.

4- ينظر: اعتلال القلوب: الخرائطي: 153، ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري 141/2، 143، 147، 245، وتاريخ بغداد: 530/5.

الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِرَمَضَانَ».[1]

وقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْمُؤَدِّبُ بْنُ الأَنْبَارِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْكِنْدِيُّ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: 4]، قَالَ: لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَمْرَ السَّنَةِ، وَيَنْسَخُ فِيهَا أَسْمَاءَ الْمَوْتَى مِنَ الأَحْيَاءِ، وَيَنْسَخُ فِيهَا الْحَاجَّ، فَلا يَزِيدُ فِيهِمْ وَاحِدٌ، وَلا يَنْقُصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ».[2]

وأخرج الخطيب عنه حديثا قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

ومات في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب.[3]

(25)- أحمد بن عمر الأنباريّ.[4]

محدث، صوفي، ذكره أبو نعيم في حليته، ولم يؤرخ له.

حدث عن: أبي عبد الله أحمد بن حاتم البصري.

حدث عنه: إبراهيم بن الجنيد.

(26)- أحمد بن قَنَان[5] بن حَامِد بن الطّيب، أبو البركات الأَنْبَارِي.

محدث، كان موجودا في القرن الخامس والسادس الهجري، من بيت مشهور بالتحديث،

1- ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري: 141/2، (1885) وكل رواياته عنه في فضل شهر شعبان.
2- ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري 143/2 (1890).
3- تاريخ بغداد: 530/5 وتاريخ الإسلام: 644/9.
4- حلية الأولياء: 230/6.
5- قَنَان بفتح القاف والنون المخففة. هكذا ضبطه ابن نقطة، إكمال الإكمال: 642/4.

وهو أخو المحدثين الحسن والحسين وسعد الله، وعم المحدثة تمام بنت الحسين، وسيأتي ذكرهم، ذكره الحافظ ابن نقطة، ولم يؤرخ له، وقال:

سمع: أبا الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب الشوكي (ت476هـ).

سمع منه: أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف (ت543هـ). [1]

(27)- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى أبو عبد الله الأنباري، المعروف بابن أبزون المقرئ الحمزي. [2]

المقرئ، المحدث، الضرير. وهو من أهل الأنبار سكن بغداد، وأقرأ وحدث بها.

قرأ القرآن بالروايات على محمد بن جعفر بن زنجويه الأنباري. والتزم قراءة حمزة الزيات قراءة له، حتى نسب إليها فلقب بالحمزي؛ لكثرة قراءته وإقرائه بها. [3]

والذي أراه أنه قرأ أيضا على الإمام ابن مجاهد، فإنه يروي عنه مباشرة في كتاب (السبعة في القراءات) لابن مجاهد، جاء في مقدمة كتاب (السبعة): «حدثنا أبو عبد الله أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبزون الأَنْبَارِي المقرئ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن الْعَبَّاس بن مُجَاهِد – رحمة الله عليه– قال: اختلف النَّاس في الْقِرَاءَة كما اختلفوا في الأحكام، ورويت الآثار بالاختلاف عن الصّحابة والتابعين؛ توسعة ورحمة للمسلمين، وبعض ذلك قريب من بعض. وَحَمَلَة القرآن متفاضلون في حمله، ولنقلة الْحُرُوف منَازِل في نقل حُرُوفه، وأنا ذاكر مَنَازِلهمْ، ودال على الأئمّة منهم، ومخبر عن الْقِرَاءَة التي عليها النَّاس بالحجاز والعراق والشّام، وشارح مَذَاهب أهل الْقِرَاءَة، ومبين اختلافهم واتفاقهم، إِن شاء الله، وإياه أسأل التّوفيق بمنّه...». [4]

ولم يذكر المترجمون له من قرأ عليه، والذي أظنه أنه قرأ عليه أبو بكر محمد بن عمر بن بكير

---

[1]- ينظر: إكمال الإكمال: ابن نقطة:4/ 642. وأورد أبو القاسم تمام بن محمد الرازاي (ت414هـ) في الفوائد: (1/ 99) رواية برقم (227) ربما أفادت أن له ولدا محدثا اسمه عبد الله ويكنى أبا القاسم، روى عنه تمام الرازي فقال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن قنان البغدادي ثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي ثنا عبد الله بن المثنى ثنا عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر: زر غبا، تزدد حبا».

[2]- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 50/6، الإكمال: 196/2، الأنساب: 247/4، تاريخ دمشق: 138/1، 158/30، الفيصل في مشتبه النسبة: 548/2، اللباب في تهذيب الأنساب: 1/ 389، تاريخ الإسلام: 200/7، ميزان الاعتدال: 129/1-130، لسان الميزان: 252/1، غاية النهاية في طبقات القراء:100/1 و109/2 ومصباح الأريب: 134/1.

[3]- غاية النهاية في طبقات القراء:100/1 و109/2.

[4]- ينظر: السبعة في القراءات: ابن مجاهد: 45.

النجار البغدادي المقرئ (ت323هـ).

وسمع الحدث من الأئمة في الأنبار وبغداد وغيرهما، وحدَّثَ.

سمع وحدَّثَ عن: بهلول بن إسحاق التنوخي الأنباري، وسعيد بن عبد الله الحدثاني، ومحمد بن أحمد الحَلِيمِي،[1] ويموت بن المزرع البصري، ووقار بن حسين بن عقبة الكلابيُّ الرقيُّ، وسعيد بن عبد العزيز أبان الأنباري، وغيرهم.

روى عنه: أبو عمر بن حيويه، والقاضي أبو الفرج المعروف بابن سميكة، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، وأبو بكر الشيرازي. وكتب عنه محمد بن العباس بن الفرات، وغيرهم.[2] قال الخطيب: وحدثنا عنه القاضي أبو الفرج المعروف بابن سميكة، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، وكان ضريرا.

لينه بعض العلماء في رواية الحديث، قال محمد بن العباس بن الفرات: أبو عبد الله المعروف بابن أبزون الأنباري لم يكن في الرواية بذاك، كتبت عنه، وكانت معه كتب طرية غير أصول، وكان مكفوفا، وأرجو أن لا يكون ممن يتهم بالكذب. وقال محمد بن أبي الفوارس: ولم يكن ممن يصلح للصحيح، وأرجو أن لا يكون ممن يتعمد الكذب.[3]

قال الخطيب: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الضَّرِيرُ الْمُقْرِئُ الْمَعْرُوفُ بِابْن أَبْزُون الْحَمْزِيُّ الأَنْبَارِيُّ قَدِمَ بَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلِيمِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ مُرْضِعَةِ النَّبِيِّ ﷺ... وساق الرواية.[4]

وله كتاب: متشابه آي القرآن. ذكر فيه شيخه في القراءة ابن زنجويه.[5]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفوارس: سنة أربع وستين وثلاثمائة توفي أبو عبد الله أحمد بن محمد

1- قد يقع تصحيفا أو خطأ (الحكيمي) بدلا من (الحليمي)، في الإكمال: 196/2، والصحيح (الحليمي) كما في 80/3 منه، وكذا عند الخطيب والسمعاني، نسبة إلى حليمة السعدية).

2- ينظر: تاريخ بغداد: 50/6، 605/7، 133/10، 148، الإكمال: 196/2، الأنساب: 247/4-248، تاريخ الإسلام: 200/7 والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: 451.

3- ينظر: تاريخ بغداد: 50/6، ميزان الاعتدال: 129/1-130 ولسان الميزان: 104/1.

4- ينظر: تاريخ بغداد: 50/6، ينظر الحديث في: الموضوعات: 318/1، 396، اللآلئ المصنوعة: 153/1، 196، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني: 333، 378 ولسان الميزان: 195/5.

5- غاية النهاية في طبقات القراء: 43/1.

المعروف بابن أبزون الأنباري الضرير.[1]

(28)- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد القرقوبي الأنباري.

المقرئ، المحدث. من أهل الأنبار.

قرأ بالروايات السبع والثمان على أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن علي الزيدي (ت433هـ).

وقرأ عليه بالسبع والثمان أبو حفص المغازلي البغدادي، عمر بن ظفر بن أحمد بن عبد الله بن آدم أبو حفص الشيباني البغدادي المغازلي المقرئ المحدث (ت542هـ).[2]

(29)- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن بكران بن سعيد بن جعفر بن محمد بن الحارث بن الْبَخْتَرِيّ[3] بن سنان، أبو العباس بن أبي الفتح المعروف بابن الخلال.[4]

من فقهاء الأنبار في النصف الثاني من القرن السادس. وهو ابن أبي الفتح محمد البختري الأنباري شيخ الحافظ ابن عساكر، وسيأتي ذكره.

ترجم له ابن الدبيثي وقال: من أهل الأنبار، من بيت العدالة والخطابة بها والرواية. شهد أبو العباس هذا ببغداد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد ابن الدامغاني في ولايته الأولة يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وزكاه العدلان أبو طالب روح بن أحمد ابن الحديثي وأبو تمام محمد بن عبد الملك اللمغاني، وتولى قضاء الأنبار فيما أظن.

سمع أباه، وروى شيئاً يسيراً فيما بلغني، وتوفي.[5]

(30)- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن أبي عبد الله الْقَرَنْجُلِيّ الأنباري.[6]

محدث أنباري، من القرن الخامس الهجري. من قرية (قرنجل) قريبة من مدينة الأنبار،

1- تاريخ بغداد:50/6.

2- غاية النهاية في طبقات القراء:105/1، 593. بضم القافين بينهما الراء وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قرقوب، وهي بلدة قريبة من الطيب بين واسط وكور الأهواز. الأنساب: 386/10. ولعله استوطنها فنسب إليها.

3- قال ابن نقطة: بفتح الباء وسكون الخاء المعجمة بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها. إكمال الإكمال:367/1، وقال السمعاني: البختري: بالباء المنقوطة من تحتها بنقطة والخاء المنقوطة الساكنة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة من فوقها بنقطتين بعدها راء مهملة، وهذا اسم يشبه النسبة. الأنساب: 108/2.

4- ينظر عنه: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 366/2 وتاريخ الإسلام: 895/11 ترجمة والده.

5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 366/2.

6- ينظر عنه: تاريخ بغداد: 284/4، المنتظم: 354/12.

تابعة لها، من أعمالها. قال السمعاني: «القرنجلي: بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قَرَنْجُلِ، وظني أنها من قرى الأنبار - والله أعلم - فاني رأيت في الكتب جماعة من أهل الأنبار ينسبون إليها، منهم أبو بكر أحمد بن يعقوب بن أبي عبد الله اللخمي الأنباري، يعرف بالقرنجلي».[1]

وجزم بذلك السيوطي والزبيدي فقالا: «قرنجل قرينة بالأنبار».[2]

وسيأتي ذكر والده وجده أحمد بن يعقوب.

حدث عن: جده، قال: حدثني جدي محمد بن عبيد الله بن قرنجل[3] عن مُحَمَّد بن يحيى.

روى عنه: أبو بكر الخطيب البغدادي (ت463هـ).

(31)- أحمد بن محمد بن إسحاق بن هشام، أبو الحسن التنوخي البزاز الأنباري،[4] المعروف باليامورى[5].

قال الدارقطني: قال لي: إنه ولد في سنة أربع وثمانين ومائتين بالأنبار. ثم سكن بغداد عند مسجد الأنباريين ببركة زلزل، وحدَّث بها.

حدّثَ عن: يوسف بن يعقوب القاضي، ويحيى بن مُحَمَّد البختري الحنائي، وجعفر بن مُحَمَّد الفريابي، وقاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن مُحَمَّد بن ناجية، ومحمد بن محمد بن الأشعث، والحسن بن محمد بن يوسف الفحام، ومحمد بن سهل بن ميمون الأنصاري، وغيرهم.

حدّثَ عنه وروى عنه: الحافظ أبو الحسن علي الدارقطني(ت385هـ) في (غرائب مالك).[6]

1- الأنساب: 391/10 واللباب: 29/3.
2- لب اللباب: 206 وتاج العروس: 249/30.
3- في أصل تاريخ بغداد: 284/4: (قفرجل) وصححه المحقق د. مصطفى عبد القادر عطا (قرنجل)، تاريخ بغداد وذيوله: 390/3 ط العلمية. وبه قال محقق المنتظم: 354/12 هامش. وضبط في الأنساب (القرنجلي) الأنساب: 391/10، ولعل جده المذكور وقع فيه تصحيف، والظن أنه أحمد بن يعقوب بن أبي عبيد الله القرنجلي.
4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 61/6، الأنساب: 476/13-477، اللباب في تهذب الأنساب: 405/3-406، لسان الميزان: 571/1، 581، غاية النهاية: 59/1، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 483/1، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني:81/1 والدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: 114.
5- قال السمعاني: اليامورى: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم بعد الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى يامور، وظني انها من قرى الأنبار، والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق بن هشام التنوخي البزاز الأنباري، المعروف باليامورى، سكن بغداد عند مسجد الأنباريين ببركة زلزل، وحدث عن يوسف ابن يعقوب القاضي ويحيى بن محمد بن البختري الحنائى وجعفر بن محمد الفرياني وقاسم بن زكريا المطرز وعبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهم، وكان حافظا للقرآن، قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني بحرف عاصم من طريق حفص عنه. الأنساب: 476/13-477 واللباب: 405/3. وقال صفي الدين القطيعي: «يامور من قرى الأنبار». 1472/3.
6- ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 81/1، 186، 285، 288، 582، 582/2، 621، 768.

والحسن بن رشيق.[1]

قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: كان أحمد بن محمد الأنباري المعروف باليـاموري ثقة صدوقا، كثير الحديث، واسع الكتابة. إلا أنه لم يكثر ما حدث به، لأنه كان في وقته شـيوخ كثيرون أعلى إسنادا منه، وإنما كان يكتب عنه نفر معدودون.[2]

وكان حافظا للقـرآن، قارئـا بالروايـات، قـرأ عـلى أبي العبـاس أحمـد بـن سـهل الأشـناني (ت307هـ) بحرف عاصم من طريق حفص عنه.[3]

قال الدارقطني: مات ببغداد في سنة أربع وخمسين أو خمـس وخمسـين، شـك الـدارقطني. وقال الخطيب: قرأت بخط محمد ابن أَبِي الفوارس: قال لنـا أبـو عمـر بـن حيويـه: تـوفي أبـو الحسن ابن الياموري ليلة الثلاثاء، ودفن يـوم الثلاثـاء لسـبع خلـون مـن شـعبان سـنة أربـع وخمسين وثلاثمائة.[4]

(32)- أحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد بن يونس الكاتب أبو العباس الأنباري.[5]

الكاتب الأديب، من بيت مشهور، تولى ديوان الإنشاء، قال عنه الصفدي: «كَـانَ مـن جلـة الكتاب وأعيانهم له الرسائل الْحَسَنَة وَالنّظم الْجيد، روى عنه: أَحْمد بن أبي طَاهِر، وَأَبُو عبد الله بن أبي عَوْف الْبزورِي، والمبرد، وغيرهم...».[6]

وهو من الأسرة المشهورة بالأدب والكتابة في الإنشاء، واسـمه الـذي ذكرتـه هـو مـا قالـه ياقوت الحموي، وقال محمد بن إسحاق النديم: هو أحمد بن محمـد بـن ثوابـة بـن يـونس أبـو العباس الكاتب، أصلهم نصارى، وقيل إن يونس يعرف بلبابة، وكـان حجامـا، وقيـل أمهـم لبابة.

وقال ياقوت: وأخوه جعفر بن محمد بن ثوابة تـولّى ديـوان الرسـائل في أيـام عبيـد الله بـن

1- ينظر: تاريخ بغداد: 61/6، 272/3، الأنساب: 476/13-477، لسان الميزان: 3/ 44 و194/5. وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 81/1، 186، 285، 288، 582، 582/2، 621، 768.

2- تاريخ بغداد: 61/6.

3- ينظر: الأنساب: 13/ 476، معرفة القراء الكبار: 249/1 وغاية النهاية: ا/59-60.

4- تاريخ بغداد:61/6 والأنساب: 477/13.

5- ينظر في ترجمته: الفهرست: ابن النديم: 162، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: 278، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): 436/1-448، النجوم الزاهرة: 263/3، الوافي بالوفيات: 240/7، معجم المؤلفين: 88/2 وهدية العارفين: 51/1.

6- ينظر: الوافي بالوفيات: 240/7.

سليمان الوزير، وابنه أبو عبد الله أحمد بن جعفر تولى ديوان الرسائل في أيام المطيع، وله ابن اسمه محمد بن أحمد كان أيضا مترسلا بليغا وله كتاب رسائل. وأبو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة، وابنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر وله أيضا ديوان رسائل، وهو آخر من بقي من فضلائهم.

ولأبي العباس من التصانيف: كتاب رسائله المجموعة. وكتاب رسالته في الكتابة والخط.

وله رسائل بديعة ذكر ياقوت الحموي عددا منها، تدل على براعته في الأدب، وتمكنه في الإنشاء، ومن كلام أبي العباس: من حقّ المكاتبة أن يسبقها أنس، وينعقد قبلها ودّ، ولكن الحاجة أعجلت عن ذلك، فكتبت كتاب من يحسن الظنّ إلى من يحققه.

ومن فصل له إلى عبيد الله بن سليمان: لم يؤت الوزير من عدم فضيلة، ولم أوت من عدم وسيلة، وغلّة الصادي تأبى له انتظار الورد وتعجل عن تأمل ما بين الغدير والوادي، ولم أزل أترقّب أن يخطرني بباله ترقّب الصائم لفطره، وأنتظره انتظار الساري لفجره، إلى أن برح الخفاء، وكشف الغطاء، وشمت الأعداء، وان في تخلفي وتقدّم المقصرين لآية للمتوسمين، والحمد لله رب العالمين. (1)

وله شعر، ومنه ما رواه الصفدي قال: قَالَ أَبُو عبد الله بن أبي عَوْف الْبزورِي دخلت على ابْن ثوابة وَكَانَ محبُوسًا فَقَالَ لي أتحفظ عني قلت نعم فَقَالَ

عواقب مَكْرُوه الْأُمُور خِيَار... وَأَيَّام شيءٍ لَا يَدُوم قصار

وليس بباقٍ بؤسها وَنَعِيمهَا... إِذا كرّ ليلٌ ثمَّ كرّ نَهَار

ومات أبو العباس سنة سبع وسبعين ومائتين. وقال الصولي: مات في سنة ثلاث وسبعين. (2)

(33)- أحمد بن محمد بن جعفر بن ثَوَابة بن خالد بن يونس، أبو عبد الله الكاتب الأنباري. (3)

1- ينظر: معجم الأدباء: 437/1.

2- ينظر: معجم الأدباء: 436/1.

3- ينظر ترجمته: الفهرست: ابن النديم: 162، معجم الأدباء: 437/1، 424/2، تاريخ الإسلام: 762/7 و872، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة: 324/3، الوافي بالوفيات: 242/7، الأعلام: 208/1 وهدية العارفين: 22/2.

كان بليغًا مُفَوَّهًا علامة. من كبار المنشئين في العصر العباسي، كان صاحب ديـوان الإنشـاء للمقتدر، ولمعز الدولة (أحمد بن بويه) قبل أن يليه إبراهيم الصابئ، بعد وفاة أبيه، ولم يزل على ذلك إلى حِين وفاته. وهو ابن أبي الحسين محمد بن جعفر الذي سيأتي ذكـره، وابـن أخـي أبي العبَّاس المذكور أولا.

قال أبو عليّ التَّنُوخيّ: حدثني علي بن هشام الكاتب أنّه سَمِعَ عليّ بن عيسـى الـوزير يقـول لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة: ما قال أحدٌ على وجه الأرض: أمّا بعـد، أَكْتَـبُ من جدّك، وكان أبوك أَكْتب منه، وأنت أكتب من أبيك.

وقال أبو عليّ: قد رأيت أبا عبد الله، وكان إليه ديوان الرسائل، وكان نهايةً فِي حُسن الكـلام والكتابة. من آثاره كتاب: ديوان الرسائل. وله شعره، منه:

رب يوم نعمت فِيهِ بخشفٍ... يخطف الطّرف خصره أَي خطف

مَا عطفت المنى عَلَيْهِ وَلَكِن... أتحفتني بِهِ اللَّيَالِي لحتفيتي

قال الذهبي: مات أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة كاتب ديـوان الرسـائل لمعـزّ الدولـة في رمضان سنة تسع وأربعين وثلثمائة.[1]

(34)- أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان، الأنباريّ الفراتي، أبو نصر. [2]

محدث أنباري، سمع وحدث في مدينة الأنبار.

سمع من: أبي الحسن علي بن محمد ابن الأخضر الخطيب الشيباني الأنباري.

وحدث عنه: ابن السّـمعانيّ. وقـال: قـرأت عليـه في منزلـه بالأنبـار سـنة ثـلاث وثلاثـين وأربعمائة. [3]

قال ابن السمعاني: «هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري الفراتي، من أهل الأنبار. كان شيخا صالحا، لا بأس به، مستورا. وجدت سماعه عـن الخطيـب أبي الحسـن علي بن محمد بن محمد الأخضر الأنباري. وقرأت عليه جزءا واحدا، وما أظن أن أحـدا سـمع منه الحديث قبلي، ولا بعدي، وكتبت عنه في الرحلة الأولى سنة ثلاث وثلاثـين، وسـألته عـن

1- ينظر: تاريخ الإسلام: 762/7 والوافي بالوفيات: 242/7.
2- ينظر في ترجمته: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 276-278 وتاريخ الإسلام: 11/ 607.
3- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 276-277.

ولادته، فقال: ولدت في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالأنبار».

عاش بِضعًا وسبعين سنة. ذكره الذهبي في وفيات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [1]

(35)- أحمد بن محمد بن الحسين ابن الصفار، أبو الحسين الأنباري.[2]

الفقيه، القاضي، من أهل الأنبار، وتولى القضاء بها. ترجم له ابن الدبيثي ونسبه، وذكر العسقلاني في النسبة إلى (غدري) أحمد بن محمد بن الحسين الغَدْرِيّ[3] الأنباري. وقال: والغدري نسبة إلى غدر -قرية من قرى الأنبار- ذكره المالين.[4] ولعله نفسه.

الفقيه، القاضي، أحد الشهود المعدلين، قال ابن الدبيثي: شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي فيما ذكر القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي في كتابه (تاريخ الحكام بمدينة السلام)، وأخبرنا به عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد النحوي، قال: وممن قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين ابن الصفار يوم الثلاثاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وزكاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن الحديثي.[5]

وهو أحد المزكيين اللذين زكّيا أبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الطيبي.[6]

وتوفي في سنة خمس وأربعين وخمسمائة بطريق مكة.

(36)- أحمد بن محمد بن الصباح بن بكر بن بشار بن قيس، أبو عيسى اللَّخْمِيُّ الأنباري.[7]

ترجم له الخطيب البغدادي في موضعين، هذا الأول منهما.[8] ولم يؤرخ له، وقال: «حدث عن: الفتح بن شخرف العابد، وأبي بكر ابن أبي الدُّنْيَا. روى عنه: يوسف بن عمر القواس،

---

[1]- تاريخ الإسلام: 11/ 607.
[2]- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 343/2.
[3]- الغدري: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، بلفظ الغدر ضد الوفاء: من قرى الأنبار. معجم البلدان: 187/4 ومراصد الاطلاع: 984/2.
[4]- تبصير المنتبه: 1000/3.
[5]- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 343/2.
[6]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 363/2.
[7]- ينظر عنه: تاريخ بغداد: 178/6 ومصباح الأريب: 167/1
[8]- تاريخ بغداد: 178/6. وفي الموضع الثاني لترجمته قال: (أحمد بن محمود بن أحمد بن الصباح بن بكر...) سيأتي وبينهما اختلاف في الاسم. ومصباح الأريب: 167/1

وغيره. وروى عنه: ابن شاهين، فقال: حدّثنا أحمد بن محمود بن أحمد بن الصباح. وسنعيد ذكره إن شاء الله».

وأخرج له رواية قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَشَّارِ بْنِ قَيْسٍ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جهور، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ». قال ابن أَبِي الدُّنْيَا: قال عمرو بن بحر: لا أعلم في كلام الناس كلمة أحكم من هذه الكلمة.[1]

(37)- أحمد بن محمد بن العباس أبو الحسين الأنباري.

ذكره ونسبه أبو طاهر السلفي (ت576هـ)، وأخرج له رواية قال فيها: أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الأَنْبَارِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلاثِمِائَةٍ، وَقَالَ: مَا قِيلَ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ أَحْسَنُ مِنْهَا:

لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَلْتَ مَوَدَّتِي... آلَيْتُ فِيكَ بِأَعْظَمِ الأَيْمَانِ
إِنِّي كَذَاكَ إِذَا تَنَكَّرَ صَاحِبٌ... دَارَيْتُهُ بِالصَّرْمِ وَالْهُجْرَانِ
وَأَعِفُّ عَنْ بُغْضِ الصَّدِيقِ تَكَرُّمًا... نَفْسِي وَمَا دَهْرِي لَهُ بِهَوَانِ
وَأُفَارِقُ الْخِلانَ عَنْ غَيْرِ الْقِلَى... وَأُمِيتُ نَشْرَ السِّرِّ بِالْكِتْمَانِ.[2]

وترجم الخطيب لأبي الحسين هذا ولم يذكر نسبه (الأنباري) وقال: يعرف بالأخباري فقال: «أحمد بن محمد بن العباس بن عبيد الله بن حفص بن عمر بن بيان أبو الحسين المعروف بابن الأخباري، حدث عن: عبد الملك بن أحمد الزيات، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري النحوي، ونصر بن أحمد الخبز أرزي، ومحمد بن يحيى الصولي.

حَدَّثَنِي عنه: القاضي أبو القاسم التنوخي، وذكر لي أنه سمع منه في سنة خمس وسبعين

1- تاريخ بغداد: 178/6.

2- الجزء الأول من انتخاب أبي طاهر السلفي، مخطوط: 9. وهو منتخب مِنْ أُصُولِ كُتُبِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ السَّرَّاجِ اللُّغَوِيِّ وَمُصَنَّفَاتِهِ.

وثلاثمائة».[1]

(38)- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان، أبو بكر ابن الأنباري، ابن أبي جعفر بن أبي الحسن بن أبي سعيد الأنباري ابن النحوي.[2]

من أسرة مشتهرة بالعلم، وسيأتي ذكر ابنه محمد (ت 361-370هـ)، وأبيه وجده وجد أبيه.

سمع: أباه أبا جعفر محمد، والقاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت305هـ)، وإبراهيم بن السريّ الزجاج (ت311هـ)، ومحمد بن داود الأصبهاني (ت298هـ)، وأبا بكر ابن دريد الأزدي (ت321هـ)، والحسين بن القاسم أبو علي الكوكبي (ت326هـ).

روى عنه: ولده أبو الفتح محمد.

توفي تقريبا ما بين سنتي 321-330هـ.

(39)- أحمد بن محمد بن عيسى بن مروان، أبو جعفر الخلنجي[3] الأنباري.[4]

محدث، من أهل الأنبار، نزل بغداد، وحدث بها.

حدث عن: صالح بن مالك الخوارزمي، وداود بن عمرو الضبي، وأحمد بن عيسى، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن سليمان الفامي، وأبو بكر الإسماعيلي الجرجاني.[5] وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة.[6]

قال أبو بكر الإسماعيلي: «أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد الخلنجي قال: حدثنا داود بن عمرو، حدثنا شريك، عن المختار، عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الحج أشهر معلومات، شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. قال: وحدثنا داود، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق عن التميمي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: شوال وذو القعدة وذو

1- تاريخ بغداد: 235/6. ولعله صحف من الأخباري إلى الأنباري.
2- ينظر: بغية الطلب: 1876/4 والوافي بالوفيات: 40/8.
3- الخَلَنْجي: بفتح الخاء المعجمة واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى خلنج، وهو نوع من الخشب، واشتهر بهذه النسبة جماعة من العلماء. الأنساب: السمعاني: 5/ 183.
4- ينظر فيه: معجم الإسماعيلي: 315/1-317 وتاريخ بغداد: 221/6.
5- ينظر: تاريخ بغداد:221/6.
6- المسند المستخرج على صحيح مسلم: أبو نعيم: 4/ 27.

الحجة».[1]

وأخرج له أبو نعيم حديثا في مسنده فقال: ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ الْخَلَنْجِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ... وذكر حديثا.[2]

(40)- أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان، أبو الحسين الأنباري، الكاتب.[3]

كان كاتبا، أديبا، يكتب للأمير أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله، ثم ولي الوزارة للمتقي لله إبراهيم بن المقتدر يوم الأحد لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، فأقام وزيرا ثَلاثة وثلاثين يوما، عمل فيها أعمالا عظيمة.

ولما دخل أبو عبد الله اليزيدي بغداد قبض عليه يوم السبت لست خلون من شهر رمضان من السّنة، ونفي إلى البصرة، فاعتقل بها إلى أن مات بعد أشهر.

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ثَلاثِين وثلاثمائة. وله خمسون سنة، وحمل في تابوت إِلَى بغداد.

(41)- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين الدوسي الصيرفي الأنباري.[4]

حدث عن: عبد الله بن محمد البغوي، وعبيد الله بن عبد الصمد ابن المهتدي بالله، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النِّيسَابُورِيّ.

وحدث عنه: أبو طاهر محمد بن محمد بن عبيد الله بن المؤمل الأنباري.[5]

قال الخطيب: حَدّثنا عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبيد الله البزاز الأنباري. أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بِنْتِ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

1- ينظر فيه: معجم الإسماعيلي: 1/315-317. تاريخ بغداد:6/221. انظر الحديث في: مجمع الزوائد 3/218، 6/318. وتاريخ أصبهان 1/120.

2- المسند المستخرج على صحيح مسلم: أبو نعيم: 4/ 27،(3138)، بَابٌ فِي فَضَائِلِ الْحَجِّ.

3- ينظر في ترجمته: أخبار الراضي بالله والمتقي لله: 186، تكملة تاريخ الطبري: الهمداني: 1/ 122 وفيه «أحمد بن ميمون»، تجارب الأمم: 1/ 11، العيون والحدائق: ج 4 ق 2/ 39، 98- 100، 151، الوزراء: الصابي: 163-164، الكامل في التاريخ: 8/372- 373، الفخري: 284، خلاصة الذهب المسبوك: 255، تاريخ الإسلام: 7/ 587 والوافي بالوفيات: 8/89.

4- تاريخ بغداد: 6/311، 4/386 وتاريخ الإسلام: 8/488. وفيه بتحقيق بشار: السدوسي الأنباري، وفي تحقيق التدمري: الدوسي، وأشار المحقق إلى أنها في الأصل: السدوسي. (26/671). وفي تاريخ بغداد: الدوسي. ومصباح الأريب: 1/163.

5- تاريخ بغداد: 6/311، 4/ 386 وتاريخ الإسلام: 8/488.

رُشَيْدٍ...[1]

قال أبو طاهر: سمعت من أبي الحسين الدوسي فِي سنتي ثمان وتسع وسبعين وثلاثمائة.[2]

وقال الحافظ الذهبي: تُوُفِّي في حدود الثّمانين وثلاثمائة.[3]

(42)- أحمد بن محمد الأنباري، ويعرف بالحميري.[4]

القَارئ بمعرة النُّعْمَان. ذكره استطرادا أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت 442هـ)، وقال:

يروي عن: داود بن الهيثم التنوخي الأنباري (ت316هـ) روى عنه شيئا من شعر المبرد.

يروي عنه: محمد بن مسعر التنوخي (ت393هـ).

ولم أعرف من هو، فلعله أحمد بن محمد بن العباس الذي سبق ذكره، أو غيره.

(43)- أحمد بن محمود بن أحمد بن الصباح بن بكير بن سنان، أبو عيسى اللخمي، الأنباري.[5]

حدث ببغداد عن: علي بن حرب الموصلي، وأبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، وأبي بكر ابن أبي الدّنيا.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد العشاري، وأبو حفص بن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

وقال بعض الرواة عنه: هو أحمد بن محمد بن الصباح.[6] ورجح الخطيب البغدادي أن أحمد بن محمود هذا هو نفسه أحمد بن محمد بن الصباح الذي سبق ذكره. ويلاحظ أن تتمة اسميهما فيه اختلاف. والله أعلم.

وأخرج له الخطيب حديثا قال: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ

1- تاريخ بغداد: 311/6.
2- تاريخ بغداد: 311/6.
3- تاريخ الإسلام: 488/8.
4- تاريخ العلماء النحويين: التنوخي: 56.
5- تاريخ بغداد: 371/6، تهذيب الكمال: 75/16، المشيخة البغدادية: أو طاهر السلفي: 22، تاريخ الإسلام: 441/7 ومصباح الأريب: 167/1.
6- تاريخ بغداد:371/6، وتاريخ الإسلام: 441/7.

اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،... ثم ساق بقية السند والحديث... [1]

وأخرج له السلفي في المشيخة البغدادية حكاية عن مسعر، وهي من حديث ابن بكير رواية عن أبي عبد الله العُشَارِيّ، عن أحمد بن محمود بن أحمد بن الصباح الأنباري، عن أبي عبد السلام حكاية عن مِسْعَر بن كِدَام.[2]

قال عبيد الله بن عمر بن شاهين، عن أبيه، قال: مات أبو عيسى أحمد ابن محمود اللخمي في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.[3]

(44)- أحمد بن محمود الأنباري. [4]

محدث من الأنبار، من القرن الثالث وهو غير أحمد بن محمود بن أحمد بن الصباح.

حدث بالأنبار عن: سويد بن سعيد الحدثاني (ت240هـ).

حدث عنه: أحمد بن نصر بن عبد الله البغدادي الذارع (ت365هـ).

ووهم أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي- في (مصباح الأريب) حينما نقل عن الخطيب أنه قال فيه: ليس بحجة. فالخطيب قاله في الذارع، قال الخطيب: الذارع ليس بحجة، غير ثقة. وأخرج له حديثا بسنده قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ الذَّارِعُ نَزِيلُ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الأَنْبَارِيُّ، بِالأَنْبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَشِقَ، وَكَتَمَ، وَعَفَّ، فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».[5] قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومداره على سويد بن سعيد.[6]

1- تاريخ بغداد:371/6.
2- السابع عشر من المشيخة البغدادية: 22. من حديث ابن بكير.
3- تاريخ بغداد:371/6 وتاريخ الإسلام: 441/7.
4- ينظر: تاريخ بغداد: 370/6، و412/6، العلل المتناهية: 285/2، وذيل تاريخ بغداد: الدبيثي: 453/2 ومصباح الأريب: 168/1.
5- تاريخ بغداد:370/6، و412/6.
6- العلل المتناهية: 285/2-286.

(45)- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر الأنباري، البغدادي، المقرئ.[1]

بغدادي المولد والنشأة والوفاة، أنباري الأصل، قال ابن حوقل: «والأنبار بلد السفّاح، وكانت داره التي يسكنها، عامرة آهلة، كثيرة النخل والزروع الجيّدة والثمار والأسواق الحسنة، على شرقي الفرات، فتغيّرت وخربت، ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب القراءات، ومن لم يساوه في القراءات أحد».[2]

الإمام الحافظ المقرئ الأستاذ، المحدث، النحوي، شيخ الصنعة، والمقدم منهم على أهل عصره، مسبع السبعة، أول من اختار القراء السبعة من بين قراء الأمصار، وأول من صنف في قراءات السبعة، فاشتهرت عنه والتزمها الناس من بعده، وكان ثقة مأمونا، حجة، بصيراً بالقراءات وعللها ورجالها، عديم النظير.

ولد أبو بكر بن مجاهد بسوق العطش ببغداد فِي شهر ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين ومائتين. يسكن بالجانب الشرقي نحو مربعة الخرسي.[3]

قرأ على: عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، وروى الحروف سماعا عن: إسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصفهاني، ومحمد بن إسحاق أبي ربيعة، ومحمد الكسائي الصغير، وثعلب، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأحمد بن فرح، ومحمد بن الفرج الحراني، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن الجهم، والحسن بن العباس بن أبي مهران، والمفضل الجندي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن أبي داود، والحسن بن الحباب، وأحمد بن علي الخزاز، وأحمد بن يوسف التغلبي، والحسن بن علي الأشناني، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن حماد بن ماهان، والحسن بن سعيد الموصلي، وخلائق سواهم كثير.

---

[1]- ينظر في ترجمته: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: 655/2، سؤالات حمزة للدارقطني: 23، الفهرست: 47، تاريخ بغداد: 353/6، المنتظم: 357/13، معجم الأدباء: 520/2، الكامل: 57/7، إنباه الرواة: 178/1، نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي من الحفاظ والأكابر: 45، معرفة القراء الكبار: 153، تاريخ الإسلام: 487/7، العبر: 22/2، تذكرة الحفاظ: 28/3، مرآة الجنان: 216/2، طبقات الشافعية الكبرى: 57/3، طبقات الشافعيين: 198، البداية والنهاية: 96/15، غاية النهاية: 139/1-142، طبقات الشافعية: 107/1-108، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 110/2، شذرات الذهب: 128/4، معجم المؤلفين: 188/2، ومقدمة كتابه: السبعة في القراءات 15-20 لمحققه الدكتور شوقي ضيف.

[2]- صورة الأرض: 227/1.

[3]- سؤالات حمزة للدارقطني: 23 وتاريخ بغداد: 353/6.

قرأ عليه خلق كثير؛ منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكّار بن أحمد، والحسن بن سعيد المطّوعيّ، وأبو الفَرَج الشَّنَبوذيّ، وأبو بكر الشذائيّ، وأبو أحمد السامرّيّ، وأحمد بن محمد العجلي، وأبو علي الحسين بن حبش الدينوري، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين الغضائريّ، وأبو الحُسين عُبَيْد الله ابن البوّاب، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن منصور بن محمد بن عثمانٍ المجاهديّ الضرير عاش إلى سنة أربعمائة، وكان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار؛ أعني المجاهديّ. [1]

وحدث عن: عبد الله بن أيوب المخرمي، ومحمد بن عبد الله الزهيري، وزيد بن إسماعيل الصايغ، وسعدان بن نصر، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباس الترقفِي، وعباس الدوري، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن العوفي، وأبي يوسف القلوسي، وأبي رفاعة العدوي، وخلق كثير من طبقتهم، وممن بعدهم.

روى عنه الحديث: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن عِيسَى بن جنية، وأبو بكر بن الجعابي، وأبو القاسم بن النخاس، وأبو الحسين ابن البواب، وأبو بكر بن شاذان، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعيسى بن عليّ، وأبو حفص الكتاني، في آخرين. [2]

قال ابن النديم: «آخر من انتهت إليه الرياسة بمدينة السلام في عصره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وكان واحد عصره غير مدافع، وكان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن، حسن الأدب، رقيق الخلق، كثير المداعبة، ثاقب الفطنة، جوادا». [3]

وقال ثعلب أحمد بن يحيى النحوي: في سنة ست وثمانين- يعني ومائتين: ما بقي فِي عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد.

وحدث أبو بكر المحري بالنهروان، قال: صليت خلف أبي بكر بن مجاهد صلاة الغداة، فاستفتح بقراءة الحمد، ثم سكت، ثم استفتح ثانية ثم سكت، ثم ابتدأ بالقراءة، فقلت: أيها

1- ينظر: تاريخ الإسلام: 487/7-488، معرفة القراء الكبار: 153 وغاية النهاية: 139/1-140.
2- سؤالات حمزة للدارقطني: 23، تاريخ بغداد: 353/6 وتاريخ الإسلام: 487/7.
3- الفهرست: 50.

الشيخ رأيت اليوم منك عجبا! فقال لي: شهدت المكان؟ فقلت: نعم، فقال أشهدتك الله أن حدثت به عني إلى أن أوارى تحت أطباق الثرى، فقال لي: يا بنيّ، ما هو إلا أن كبرت تكبيرة الأحرام حتى كأني بالحجب قد انكشفت ما بيني وبين رب العزة تعالى، سرا بسر، ثم استفتحت بقراءة الحمد، فاستجمع كل حمد لله في كتابه ما بين عيني، فلم أدر بأي الحمد أبتدئ.

وعن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، يقول: تقدمت إلى أبي بكر بن مجاهد لأقرأ عليه، فتقدم إليه رجل وافر اللحية، كبير الهامة، فابتدأ ليقرأ فقال: ترفق يا خليلي، سمعت محمد بن الجهم السمري يقول: سمعت الفراء يقول: أدب النفس، ثم أدب الدرس.

وعن عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول: أنشدني أبو بَكر بن مجاهد، وقد جئته عائدا، وأطال عنده قوم كانوا قد حضروا لعيادته، فقال لي: يا أبا القاسم عيادة ثم ماذا؟ فصرف من حضر، وهممت بالانصراف معهم، فأمرني بالرجوع إليه، ثم أنشدني عن محمد بن الجهم:

لا تضجرن مريضا جئت عائده... إن العيادة يوماً إثر يومين

بل سله عَن حاله وادع الإله له... واقعد بقدر فواق بين حلبين

من زار غِبّاً أخاً دامت مودته... وكان ذاك صلاحا للخليلين.[1]

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: فاقَ ابن مجاهد في عصرِه سائر نظائره من أهل صناعته مع اتِّساع علمه وبراعة فهمه وصدْق لهجته وظهور نُسُكه. ثمّ سمى الداني خلقًا كثيرًا ممّن قرأ عليه، وأنّه تصدَّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائيّ.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: سأل رجل ابن مجاهد: لِمَ لا تختار لنفسك حرفًا يُحمل عنك؟ قال: نحنُ إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمّتنا أحوج منّا إلى اختيار حرف يَقرأ به مَن بعدنا.

---

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 353/6.

وقال عليّ بن عمر المقرئ: كان لابن مجاهد في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على النّاس. وقال عبد الباقي بن الحسن: كان في حلقته خمسة عشر ضريرًا يتلقَّنون لعاصم.

وقيل: كان ابن مجاهد يجيد الغناء والموسيقى، وفيه ظُرف البغاددة مع الدِّين والخير.[1]

حدث أبو بكر بن الجعابي، قال: كنت يوما عند أبي بكر بن مجاهد في مسجده، فأتاه بعض غلمانه، فَقَالَ له: يا أستاذ إن رأيت أن تجملني بحضورك غدا دارنا، فقال له أبو بكر: ومن معنا، فقال له: أصحابنا المسجدية، ومن يرى الشيخ، فقال أبو بَكر: ينبغي أن تدعو أبا بكر، يَعْنِيني، فقال لي الرجل: إن الأستاذ قد آثرك فمن تؤثر أنت أن أدعو لك؟ فقلت له: الحسين بن غريب، قال: السمع والطاعة، ونهض الفتى، فلما كان من الغد وافى إلى مسجد أبي بكر، فسألنا النهوض معه إلى منزله، فقال أبو بكر لأصحابه: قوموا، وامضوا متقطعين، وخالفوا الطرق، ففعلوا، ثم أقبل على الفتى، فقال له: اسبقنا فإني أنا وأبو بكر نجيئك،... ثم أنا نهضنا جميعا، -ولما اكتفوا من الطعام والحلوى- تفقد الجعابي ابن غريب، إذ لم يحضر، فشق عليه ذلك، قال الجعابي: وتبين أبو بكر بن مجاهد ذلك مني فقال لي: هاهنا من ينوب عن ابن غريب، فتحدثنا ساعة، فقلت له: ما أرى للنائب عن ابن غريب خبرا ولا أثرا، فدافعني، فصبرت ساعة، ثم كررت الخطاب عليه، وألححت، ولست أعلم من هو النائب بالحقيقة عن ابن غريب، فقال للفتى: هات قضيبا، فأتاه به، فأخذه أبو بكر، ووقّع، واندفع يغني، فغناني نيفا وأربعين صوتا في غاية الحسن والطيبة والإطراب، فأشجاني، وحيرني، فقلت له: يا أستاذ متى تعلمت هذا وكيف تعلمته؟ فقال: يا بارد، تعلمته لبغيض مثلك لا يحضر الدعوة إلا بمغن، ومضى لنا يوم طيب معه.[2]

له من الكتب:

قراءة النبي ﷺ.

كتاب القراءات الكبير.

كتاب الشواذ في القراءات.

---

[1]- ينظر: تاريخ الإسلام: 7/488-489 ومعرفة القراء الكبار: 153.

[2]- تاريخ بغداد: 6/353.

كتاب انفرادات.

السبعة في القراءات.

وقراءة علي بن ابي طالب.[1]

قال أحمد بن كامل القاضي: توفي أبو بَكر بـن مجاهـد المقـرئ يـوم الأربعـاء، ودفـن فِي يـوم الخميس لعشر بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وزاد محمد بن العباس الخزاز: مات أبو بكر بن مجاهد المقرئ يـوم الأربعـاء وقـت العصرـ، وأخرج يوم الخميس ضحوة، وصلى عليه الحسن بن عبد العزيـز الهاشـمي الإمـام عنـد بـاب البستان فِي الجانب الشرقي، ودفن فِي مقبرة له بباب البستان، وذلك لتسع بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.[2]

قال أبو علي عيسى ابن محمد بن أحمد الطوماري: رأيت أبا بكـر بـن مجاهـد في النـوم كأنـه يقرأ، فكأني أقول له: يا سيدي أَنْتَ ميت وتقرأ؟ فكأنه يقول لي: كنت أدعو فِي دبر كل صـلاة، وعند ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ فِي قبره، فأنا ممن يقرأ فِي قبره.[3]

(46)- أحمد بن نصر بن الحسين عز الدين أبـو العبـاس الأنبـاري،[4] المعـروف بالشـمس الدُنْبُلي.[5]

المحدث، الفقيه الشافعي، القاضي، أصله من الأنبار، ونزل الموصل وسـكنها، وكـان يعـد هذا الرجل من علماء الموصل، قال ابـن الفـوطي: «الأنبـاري ثـم الموصـلي، الـدنبلي القـاضي المحدث. كان قد سمع الحديث النبوي، وكان فقيها شافعيا، قدم بغداد».[6] وقـال الصـفدي: «الفقيه الشّافعي، من أهل الموصل، وهو أنباري الأصْل».[7]

قدم بغداد، وكان أبو الفضائل القاسم بن يحيى ابـن الشـهرزوري قـاضي الْقُضَـاة ببغـداد،

1- الفهرست: 50 وذكر له كتبا أخرى، ومعجم المؤلفين: 188/2.

2- الفهرست: 50 وتاريخ بغداد: 353/6.

3- تاريخ بغداد: 353/6.

4- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 258/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 408/2، تلخيص مجمع الآداب: 89/1، الوافي بالوفيات: 8/136-137، طبقات الشافعية الكبرى: 67/6، وذيل لب اللباب: 130.

5- الدنبلي: بضَم الدَّال وَسُكُون النُّون وَضم البَاء المُوَحدَة. كَذَا ضَبطه ابن باطيش فِي كتاب الفيصل. طبقات الشافعية الكبرى: 67/6 وقال الحافظ في «التبصير»: (2/ 575): ودنبل قرية من الأكراد بنواحي الموصل.

6- تلخيص مجمع الآداب: 89/1.

7- الوافي بالوفيات: 137/8.

وكانت له به معرفة، فضمّه إليه وولاه نِيَابَة القضاء، والحكم بحريم دار الخلافة وما يليه، وأقام على ذلك مُدَّة، وَجَرَت أحكامه على السداد، وكان نزها دينا، له معرفة حسنة بالفقه.

قال ابن الدبيثي: وقبل قاضي القضاة شهادته وأذن للشهود كلهم بالشهادة عنده وعليه فيما يسجله، وذلك في يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمس مئة، وزكاه العدلان أبو المظفر المبارك بن حمزة بن علي سبط ابن الصباغ، وأبو العباس أحمد بن علي ابن المهتدي بالله الخطيب. وكان حسن المعرفة بالفقه، حميد الطريقة، ذا عفةٍ ونزاهةٍ. جالسته كثيراً.[1]

ولم يزل على ولايته إلى أن عزل قاضي القضاة القاسم ابن الشهرزوري في ثاني عشري ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وعزل نوابه، فانعزل، وعاد إلى الموصل.[2]

وقال السبكي: «قال ابن باطيش: تفقه على جماعة، وأعاد درس الشّيخ أبي المظفر بن مهَاجر، وكانت له معرفة تَامَّة بالمذهب، ودرّسَ بالنظامية العتيقة بالموصل، وبالمدرسة الكمالية القضوية، وَولي قبل ذلك نِيَابَة القضاء ببغداد عن القاضي الشهرزوري، قال: وكان كثير النقل للمسائل، مُسَددا في الْفَتَاوَى، معتنيا بوسيط الغزاليّ، لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. قال: وحضرت دفنه والصلاة عليه».[3]

وقال ياقوت الحموي في وصفه وما له من يد عليه: «وكان من الصالحين ورعا ديّنا خيّرا له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من إمضاء الحكم فيما لا يجوز، وردّ أوامر من لا يمكن ردّ ما يستجرئ عليه، وكان لا تأخذه في الحقّ لومة لائم، وله عندي يد كريمة، جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة، وذاك أنه تلطف في إيصالي إلى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد، بل نظر إلى الحقّ من وراء سجف رقيق فوعظ الغريم وتلطف به حتى أقرّ بالحقّ، ولم يزل على نيابة صاحبه إلى أن عزل وانعزل بعزله ورجع إلى الموصل».[4]

---

[1]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 408/2-409.
[2]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 409/2 والوافي بالوفيات: 137/8.
[3]- طبقات الشافعية الكبرى: 67/6.
[4]- معجم البلدان: 258/1.

قال ياقوت وابن باطيش وابن الدبيثي: توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.[1] وقال الصفدي: تُوفِّي بالموصل سنة إِحْدَى وسِتمِائَة.[2]

(47)- أحمد بن واثق بن أحمد بن عبيد الله ابن العَنْبَرِيّ، أبو سعد ابن العنبري الأنباري.[3] الشاعر، الأديب، من أهل الأنبار. قدم بغداد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وروى بها شيئاً من شعره.

سمع منه: أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري شيئاً من شعره في سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وكذلك سمع منه: منوجهر بن محمد بن تركانشاه الكاتب. وأجاز أحمد هذا بالتاريخ المذكور لأبي منصور ابن الجواليقي، وأبي الفضل محمد بن ناصر. وكتب عنه سعد الخير؛ قال ابن الدبيثي: قرأت ذلك بخطه.[4]

ومن شعره:

شكرتك عني كلّ قافيةٍ... تختال بين المدح والغزل

فلقد ملأت بكلّ عارفةٍ... وجه الرجاء وناظر الأمل

ومنه:

أصبحت أقرع أبواب الرجال على... رزقي لأفتح منها كل مرتتج

أروم مشي أموري من بني زمنٍ... أمشاهم يشتكي نوعاً من العرج

أقول إذ ضاق وسع الخطب عن أربي... تضايقي يا خطوب الدهر تنفرجي.[5]

(48)- أحمد ابن أبي النجم هلال مولى بني سليم، أبو عون الكاتب الأنباري.[6]

كان متكلماً، مترسلاً، شاعراً، كاتبا. وكان أبو عون وعمّاه صالح وماجد ابنا أبي النجم شعراء كلهم، وماجد يكنى أبا الدميل. ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

1- ينظر: معجم البلدان: 258/1، ذيل تاريخ بغداد: 408/2-409، طبقات الشافعية الكبرى: 67/6، وذيل لب اللباب: 130.
2- الوافي بالوفيات: 137/8.
3- ينظر في ترجمته: خريدة القصر: 114/1/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 411/2 والوافي بالوفيات: 148/8-149 واسمه فيه: (أحمد بن واثق بن عبيد الله ابن العَنْبَري أبو سعد الشّاعِر من أهل الأنبار).
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 411/2.
5- ينظر: خريدة القصر: 114/1 والوافي بالوفيات: 148/8-149.
6- ينظر فيه: الفهرست: 181، الأغاني: 192/14، معجم الأدباء: 107/1 والوافي بالوفيات: 136/8.

وله مصنفات، منها:

- كتاب في التوحيد

- أقاويل الفلاسفة.

قال ابن النديم: «آل أبي النجم: اسم أبي النجم هلال من أهل الأنبار وكان كاتبا، وابنه صالح بن أبي النجم من أهل بغداد، وكان أبو النجم مولى لبني سليم، وأحمد بن أبي النجم وكان شاعرا، ويكنى أبا الرميل... وأبو عون أحمد بن المنجم الكاتب بن أخيهما، وكان متكلما مترسلا شاعرا وله من الكتب كتاب التوحيد وأقاويل الفلاسفة كتاب النواحي في أخبار الأرض، وقد قيل: إنه لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي عون».[1]

ولأبي عون شعر كثير، منه:

هَزِئَتْ أَن رَأَتْ مشيبي... وَهل غير المصابيح زِينَة للسماء

إنّما الشيب فِي المفارق كالنو... ر بدا والشباب كالظلماء

لم أبدِّل بالشيب إِذْ شبت إِلَّا... عمّةً من عمائم الْحُكَمَاء

منحت سؤدداً وَحلية مجد... ووقارٍ بادٍ على العظماء

إِن عمرا عوضت مِنْهُ الْمَوْ... ت بشيبٍ من أعظم النعماء

توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وله أربع وسبعون سنة. [2]

(49)- أحمد بن يحيى الأنباري.[3]

المحدث من أهل الأنبار، من علماء القرن الثالث الهجري.

حدث عن: ثابت بن محمد الزاهد الكوفي (ت215هـ).

روى عنه: أبو جعفر الْمُطَيَّن محمد بن عبد الله الحضرمي (ت297هـ).[4]

أخرج له الخطيب حديثا بسنده عنه قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ:

1- ينظر فيه: الفهرست: 181.

2- ينظر فيه: الوافي بالوفيات: 136/8.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد:445/6، ميزان الاعتدال: 163/1، لسان الميزان: 322/1 ومصباح الأريب: 178.

4- تاريخ بغداد:445/6.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَدُّوا الْعَزَائِمَ، وَاقْبَلُوا الرُّخَصَ، وَدَعُوا النَّاسَ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ».[1]

قال الذهبي: «أحمد بن يحيى الأنباري. عن ثابت بن محمد الزاهد، لا يعرف. وخبره منكر، رواه عنه مطين».[2] وقوله هذا يرجع إلى ثابت بن محمد.[3]

(50)- أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو الحسن التنوخي، الأنباري.[4]

من أهل الأنبار، قال الخطيب: أنباري الأصل، وهو أخو إسحاق وأبي غانم محمد وأبي يعقوب إسحاق وأبي محمد الحسن أبناء يوسف الأزرق وسيأتي ذكرهم. من بيت علم وحشمة مشهور. المقرئ، الحافظ المحدث، الفقيه، المتكلم، النحوي، الأديب. قال عَلِيّ بن المحسن: ولد أبو الحسن بن الأزرق ببغداد فِي المحرم لعشر خلون منه من سنة سبع وتسعين ومائتين. روى الخطيب ذلك.

حدث عن: أبيه، وعميه إبراهيم وإسماعيل ابني يعقوب، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفِي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وإسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، وأحمد بن محمد بن أَبِي العجوز، وأبي صخرة الكاتب، وأحمد بن عيسى بن السكين البلدي، وأبي الليث الفرائضي، وأخيه أحمد بن القاسم، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم من هذه الطبقة.

وحَدَّثَ عنه: ابنته طاهرة، وعلى بن أبي علي المحسن التنوخي، وكان سماعه صحيحا.

1- تاريخ بغداد: 445/6.

2- ميزان الاعتدال: 163/1. وقال الذهبي عن ثابت في موضع آخر في: ميزان الاعتدال (1/ 366): ثابت بن محمد الكوفي العابد، أبو إسماعيل الشيباني. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الحاكم: ليس بضابط. ووثقه مطين، واحتج به البخاري، وقال: ما أسرج في بيته منذ أربعين سنة. حدث عن فطر، ومسعر. وعنه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم. ومات سنة خمس عشرة ومائة.

3- ينظر: لسان الميزان: 1/ 322.

4- ينظر فيه: تاريخ بغداد:470/6-471، الأنساب: 353/1، المنتظم: 14/ 323، الكامل في التاريخ: 7/ 417، تاريخ الإسلام: 436/8، تذكرة الحفاظ: 237/2، المغني في الضعفاء: 63، ميزان الاعتدال: 165/1، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 133/1، لسان الميزان: 328/1 المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 105/2، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 135/2 والطبقات السنية: (423).

أخرج له الخطيب حديثا، قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلانَ الثَّقَفِيُّ، فِي صَفَرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا حَدَّثَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَقَلَّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ النِّسَاءُ».[1]

وكان حافظا للقرآن، قرأه كله مرارا على: ابن مجاهد بقراءة أَبِي عمرو بن العلاء.

وقرأ الكلام والأصول على: أبي بكر بن الأخشاذ ثم على أبي هاشم الجبائي. وذكر مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس أنه كَانَ مشتهرا بالاعتزال داعية إليه.[2]

ودرس من الفقه قطعة على: أبي الحسن الكرخي.

وحمل عن جماعة من أهل العلم الأدب منهم: عَلِيّ بْن سُلَيْمان الأخفش، وابن دريد، وابن شقير النحوي، ونفطويه. وروي عن أحمد بن يوسف الأزرق أنه يقول عن شيخه اللغوي ابن دريد: «ما رأيت أحفظ من ابن دريد، ما رأيته قرئ عليه ديوان إلا وهو يسابق في قراءته».[3]

وأخذ شيئا من النحو عن: أبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج، وحمل قطعة من اللغة والنحو عن ابن الأنباري، ونفطويه.

قال الخطيب: ومات يوم الجمعة لست وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، وكان منزله بالجانب الشرقي من مدينة السلام بقرب باب البستان. ذكر لي هلال بْن المحسن وفاته كما قَالَ لي التنوخي، وحدثتنا طاهرة بنت أَحْمَد بن يوسف الأزرق، قالت: توفي أبي يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.[4]

(51)- أحمد بن يعقوب بن أبي عبد الله، أبو بكر اللخمي، ويعرف بالقَرَنْجِلِيِّ[5]،

1- تاريخ بغداد:470/6.

2- ينظر: تاريخ بغداد:6/470-471، تاريخ الإسلام: 436/8، المغني في الضعفاء: 63، ميزان الاعتدال: 165/1، لسان الميزان: 328/1.

3- سير أعلام النبلاء: 97/15، وشذرات الذهب: 107/4.

4- تاريخ بغداد: 6/470-471. والحديث أخرجه أحمد في مسنده من حديث عمران بن حصين، المسند: 4/ 434. وأخرجه مسلم والنسائي بلفظ (ساكني) من حديث يزيد بن حميد: أبي التياح عن مطرف. جامع المسانيد والسنن: ابن كثير: 6/ 423 و430.

5- قال السمعاني: هذه النسبة إلى قرنجل، وظني أنها من قرى الأنبار- والله أعلم. الأنساب: 391/10، وينظر مثله: اللباب: 29/3 ولب اللباب: 206 وتاج العروس: 249/30.

الأنباري.[1]

من أهل الأنبار، من علماء القرن الثالث والرابع الهجري، ترجم له الخطيب ولم يـؤرخ لـه، وقال: وكان ثقة.

حدث عن: أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ)، وأبي بكر عمر بن ثـواب بن محمد بن ثابت ابن ثوبان المسروقي الأنباري (ت320هـ) تقريبا، وأبي حنيفـة محمّـد بـن حنيفة بن ماهان الواسطي (ت300هـ)، وأحمـد بـن أصرم بـن خزيمـة المُغَفَّلِيِّ(285هـ)، ونحوهم.

حدث عنه: ابنه محمد، ومحمد بن إسحاق بن محمد بن الطل الأنباري (ت418هـ)، وأبـو بكر محمد بن عمر بن موسى الأنباري الخطيب، والحسن بن محمد.[2]

وذكره ابن النجار في ترجمة ابن ثوبان وأخرج له حديثا بسنده عن أبي بكر محمد بن عمر بـن موسى الأنباري، أنبأ أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي، حدثنا المسروقي هو أبو بكر عمر بـن ثواب بن محمد بن ثابت ابن ثوبان الأنباري، حدثنا على بن موسى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ زياد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وذكر الحديث.[3]

وأخرج له الثعلبي في تفسيره بسنده عن الحسن بن محمد، عنه، عن أبي حنيفـة الواسـطي.[4] وأخرج له أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت418هـ) عددا من الروايـات في بـاب الاعتقاد، رواها عن أبي بكر محمد بن عمر الخطيب الأنباري، عنـه، عـن أحمـد بـن أَصْرَمَ بـن خُزَيْمَةَ المُغَفَّلِيّ.[5]

توفي أحمد بن يعقوب القرنجلي تقريبا بين سنتي 340-350هـ.

1- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 480/6، الأنساب: 391/10، المنتظم: 187/15، اللباب في تهذيب الأنساب: 29/3 نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 162، نزهة الألباب في الألقاب: 305/2 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 133/2.

2- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي: 263/9، تاريخ بغداد: 480/6، الأنساب: 391/10، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي: 291/2 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 5/ 37-38.

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 5/ 37-38.

4- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي: 263/9.

5- ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي: 291/2-292، 349، 351، و518/3، 556.

(52)- إسحاق بن إبراهيم بن حاتم الأنباري.[1]

كان يحدث بالأنبار في القرنين الثالث والرابع، ذكره الخطيب وأخرج له حديثا، ولم يؤرخ له وقال:

حدث عن: سويد بن سعيد الحديثي الأنباري (ت240هـ)، وأحمد بن عبد الله بن محمد الكوفي المعروف بابن اللجلاج، وذكر أنه سمع منه حينما مرّ بالأنبار.[2]

روى عنه: أبو العباس بن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ت332هـ).[3]

قال ابن حجر العسقلاني: «إسحاق بن إبراهيم بن حاتم الأنباري عن سويد بن سعيد، وعنه أحمد بن محمود بن خرزاذ، ضعفه الدارقطني فقال: متروك».[4]

وقال زين الدين العراقي: «إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن حَاتِم الأَنْبَارِي، روى عَن سُوَيْد بن سعيد عَن مَالك عَن نَافِع عَن ابْن عمر أَن النَّبِي ﷺ نهى عَن طَعَام المتبارين. رَوَاهُ عَنهُ القَاضِي أَبُو بكر أَحْمد بن مَحْمُود بن زَكَرِيَّا بن حرزاد الْأَهْوَازِي، أحد الثِّقَات. وروى عَنهُ أَيْضا أَبُو الْعَبَّاس بن عقدَة. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي غرائب مَالك: بَاطِل، وَإِسْحَاق هَذَا مَتْرُوك. قلت: يُرِيد أَنه بَاطِل بِهَذَا الْإِسْنَاد، وَالْمَعْرُوف من إِسْنَاده مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُد من رِوَايَة الزبير بن خريت عَن عَليّ عَن ابْن عَبَّاس بِهَذَا الْمَتْن».[5]

ومما أخرجه له الخطيب البغدادي قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، مَرَّ بِنَا بِالأَنْبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لا صَلاةَ إِلا بِقِرَاءَةٍ وَلَوْ

---

[1]- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 418/7، ذيل ميزان الاعتدال:49، لسان الميزان: 200/1، 343، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 108/1 ومصباح الأريب: 183/1.

[2]- تاريخ بغداد: 352/5 و418/7 والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية: 418/1. ففي رواية البغدادي: «... قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، مَرَّ بِنَا بِالأَنْبَارِ». تاريخ بغداد: 352/5.

[3]- تاريخ بغداد:418/7.

[4]- لسان الميزان: 343/1.

[5]- ذيل ميزان الاعتدال: 49.

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قال الخطيب: تفرد بروايته هَذَا الشيخ عَنْ نعيم، ولا نعلمه يروى عَنْ أَبِي حنيفة إلا بهذا الإسناد.[1]

(53)- إسحاق بن إبراهيم الخصيب الأنباري.[2]

محدث من أهل الأنبار، من علماء القرن الثالث الهجري.

حدث عن: عبد الله بن صالح الْعِجْلِيّ (ت211هـ).

روى عنه: محمد بن جعفر الْمُطِيرِيّ (ت335هـ).

ذكره الخطيب وسكت عنه، ولم يؤرخ له. وقال ابن حجر: إسحاق بن إبراهيم بن الخصيب الأنباري عن عبد الله بن صالح العجلي، وعنه محمد بن جعفر المطيري لا أعلم فيه جرحا.[3]

(54)- إسحاق بن إبراهيم بن رجاء الدوسي الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار، كان يحدث بمدينة الأنبار، كان موجودا في القرن الثالث.

حدث عن: وهب بن بقية الواسطي(ت239هـ).

روى عنه: سليمان الطبراني (ت360هـ) [5] بمدينة الأنبار في المعجمين.[6]

قال الحافظ العراقي: «إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن رَجَاء الدوسي الأَنْبَارِي روى عَن وهب بن بَقِيَّة الوَاسِطِيّ، روى عَنهُ الطَّبَرَانِيّ، مَا علمت فِيهِ جرحا».[7]

---

[1]- تاريخ بغداد: 352/5 في ترجمة أبي علي أحمد بن عبد الله الكندي الكوفي ابن اللجلاج. وأخرجه ابن الجوزي: «... قَالَ نا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن سَعِيدٍ قَالَ نا إِسْحَاقُ بْنُ إبراهيم بن حاتم الدفع، قَالَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مَرَّ بِنَا بِالأَنْبَارِ...». ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نُعَيْمٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ وَنُعَيْمٌ مَجْرُوحٌ.

[2]- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد:406/7، لسان الميزان: 343/1، نيل لسان الميزان: 49، ومصباح الأريب: 1/ 183.

[3]- لسان الميزان: 343/1.

[4]- ينظر فيه: المعجم الأوسط: الطبراني: 239/3، المعجم الصغير: الطبراني: 179/1، تاريخ بغداد:417/7، لسان الميزان: 343/1، نيل لسان الميزان: 49، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 205 ومصباح الأريب: 183/1.

[5]- تاريخ بغداد:417/7.

[6]- المعجم الأوسط: 239/3 برقم (3032) والرواية فيه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن رَجَاءٍ الدَّوْسِيُّ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: نا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ مِنْ أَرَبِهِ مَا كَانَ رَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ؟». والمعجم الصغير: الطبراني: 1/ 179 (283) والرواية فيه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن رَجَاءٍ الدَّوْسِيُّ الأَنْبَارِيُّ بِمَدِينَةِ الأَنْبَارِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ مِنْ إِرْبِهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ؟». وقال: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ بَكْرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ إِلَّا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ».

[7]- نيل ميزان الاعتدال: 49. وبمثله قال ابن حجر في: لسان الميزان: 343/1. وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم

وترجمه الخطيب وسكت عنه، ولم يؤرخ له، وأخرج له حديثا بسنده عن ابن شهريار عن الطبراني عنه، عن ابن بقية، والحديث عند الحافظ الطبراني قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ الدَّوْسِيُّ الأَنْبَارِيُّ بِمَدِينَةِ الأَنْبَارِ، حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ مِنْ إِرْبِهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْلِكُ؟». لَمْ يَرْوِهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ إِلَّا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانُ.[1]

(55)- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب بن حجّاج بن موسى، أبو القاسم الكَتَّانِيّ[2]، الأنباري، المؤدب.[3]

قال الخطيب: أنباري ورد بغداد، وحدث بها.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وسوار بن عبد الله العنبري، ونصر بن علي الجهضمي، وأبي موسى محمد بن المثنى، وعمرو بن علي الصيرفي، وأبي هشام الرفاعي، ومحمد بن عمرو بن حنان، وأبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصيين، ودهثم بْن خلف بْن الفضل الْقُرَشِيّ الرَّمْلِي.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، وإسماعيل بن محمد بن زنجي، وغيرهم.[4]

وكان ثقة، قال محمد بن العباس الخزاز: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري ثقة.[5] وقال الذهبي: كان ثقة.[6]

شيوخ الطبراني: 205 وقال: « قلت: (مقبول) فالخطيب وأمثاله لم يذكروه بشيء، وقول العراقي: ليس حجة بذاته.»

1- المعجم الصغير: الطبراني: 179/1 رقم (283)، والمعجم الأوسط: 293/3 رقم (3032). وتاريخ بغداد: 417/7.

2- الكَتَّاني: بفتح الكاف وتشديد التاء المفتوحة وفي آخر النون، هذه النسبة إلى الكتان- وهو نوع من الثياب- وعمله. الأنساب: 44/11. والمؤدب: بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة. الأنساب: 473/12.

3- ينظر في ترجمته: فتح الباب في الكنى والألقاب: ابن منده: 24، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 568/2، تاريخ بغداد: 427/7، المنتظم: 257/13، تهذيب الكمال: 206/26، تاريخ الإسلام: 381/7 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 302/2.

4- معجم الإسماعيلي: 568/2، (201)، فتح الباب: 24، المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي، مخطوط (ن): 289، تاريخ بغداد: 427/7 و364/9، تهذيب الكمال: 206/26 وتاريخ الإسلام: 381/7.

5- تاريخ بغداد: 427/7.

6- تاريخ الإسلام: 381/7.

وأخرج له الخطيب فقال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، قَالَ: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَّانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبِي، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.[1]

وترجم له ابن منده (ت395هـ) فقال: «أَبُو الْقَاسِم: إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن غَالب، الْمُؤَدب الْأَنْبَارِي. نزل بَغْدَاد. قَالَ الْحَاكِم: أَبُو الْقَاسِم إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، ورد بَغْدَاد. روى عَنهُ: مُحَمَّد بن أَحْمد بن حبيب. وَمَات بعد سنة ثَلَاثِمِائَة. حدث عَن: نصر بن عَليّ، وَإِبْرَاهِيم بن عبد الله الْهَرَوِيّ».[2]

(56)- إسحاق بن البُهْلُول بن حسّان بن سنان، أبو يعقوب التّنوخيّ الأنباريّ، الحافظ.[3]

الحافظ الكبير، المُسْنِد، الناقد، الفقيه الحنفي، ثم المجتهد، له مذاهب في الفقه اختارها، اللغوي، النحوي، الأديب الشاعر، من كبار الأئمة. من أهل الأنبار ولد ومات بها، قال الذهبي: «الحَافِظُ، الثِّقَةُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو يَعْقُوْبَ، التَّنوخِيُّ، الأَنْبَارِيُّ. مَوْلِدُهُ: بِالأَنْبَارِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ... وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ العِلْمِ».[4] آية في الحفظ والضبط، حدث ببغداد بخمسين ألف حديث بأسانيدها من حفظه لم يخطئ في شيء منها.

قال ابن الأزرق: أخبرني عمي إسماعيل، قال: حدثني عمي البهلول، قال: كان أبي سمحا سخيا، وكان يأخذ من أرزاقه بمقدار القوت، ويفرق ما يبقى بعد ذلك على ولده وأهله والأباعد، ويفرق في أيام كل فاكهة شيئا منها كثيرا، وكان له غلام وبغل يستقي الماء ويصبه

---

[1]- ينظر فيه: فتح الباب في الكنى والألقاب: ابن منده: 24، تاريخ بغداد: 427/7، المنتظم: 257/13، تهذيب الكمال: 206/26، تاريخ الإسلام: 381/7 ومعجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 568/2.

[2]- ينظر فيه: فتح الباب في الكنى والألقاب: ابن منده: 24.

[3]- ينظر فيه: الطبقات الكبرى:268/7، أخبار القضاة: 285/3، الجرح والتعديل: 214/2- 215، الثقات: ابن حبّان 119/8، تاريخ بغداد: 390/7، طبقات الحنابلة: 111/1، الأنساب: 353/1، المنتظم: 57/12، تهذيب الكمال: 499/8، العبر: 361/1، تذكرة الحفاظ: 2/ 78، دول الإسلام: 1/ 152، تاريخ الإسلام: 47/6، سير أعلام النبلاء: 489/12- 491، الوافي بالوفيات: 265/8، طبقات الشافعيين: 120، الجواهر المضية: 137/1، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 314/2، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن: 219، المنهج الأحمد: 126/1، المقصد الأرشد: 248/1، طبقات الحفاظ:230، تاج التراجم: 12، الطبقات السنية: (454)، شذرات الذهب 2/ 126، الأعلام: 294/1، معجم المؤلفين: 2/ 231، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 113، تراجم رجال الدارقطني في سننه: 136، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد: 656/2 والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة: 128.

[4]- سير أعلام النبلاء: 489/12 وتذكرة الحفاظ: 78/2.

لقراباته إرفاقا لهم.

سَمِعَ: أَباهُ البهلول بن حسان، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، وَسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ القَطَّانَ، وَإِسْمَاعِيْلَ ابْنَ عُلَيَّةَ، وَوَكِيْعَ بنَ الجَرَّاحِ، وَشُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقَ الأَزْرَقَ، وَأَبَا ضَمْرَةَ أَنَسَ بنَ عِيَاضٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بنَ آدَمَ، وأبا داود الحَفَري، ويعلى ومحمدا ابني عبيد، وأبا يحيى الحماني، وأبا قطن عمرو بن الهيثم، وعلي بن عاصم، وعفان بن مسلم، وأبا أسامة، وعبد الله بن نمير، وأبا نعيم، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومعاوية بن هشام، وحسينا الجعفي، وجعفر بن عون، وغندرا، ووهب بن جرير، وأبا عاصم النبيل، وأبا عامر العقدي، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبا بحر البكراوي، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وابن أبي فديك، وسعيد بن سالم القداح، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وخلقا كثيرا.

وحدث ببغداد، فروى عنه: الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفِرْيابِيّ، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن موسى النهرتيري، ويحيى بن صاعد، وابناه البهلول وأحمد ابنا إسحاق بن البهلول، وحفيده ابن ابنه يوسف بن يعقوب الأزرق، والقاضي أبو عبد الله المَحَامِلِيّ، وآخرون.[1]

قال ابن حبان: «إِسْحَاق بن بهْلُول بن حسان الأَنْبَارِي أَبُو يَعْقُوب من الأنبار، يروي عَن يزِيد بن هَارُون وَيحيى الْقطَّان، حدثَنَا عَنهُ شُيُوخنَا الْعِرَاقِيُّونَ والغرباء».[2]

وقال أبو محمد ابن أبي حاتم (327هـ): «إسحاق بن بهلول الأنباري أبو يعقوب، روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، وكتب عنه أبي وأبو زرعة، قال أبو محمد روى عن الوليد بن القاسم الأسدي، وأزهر السمان،... كتب عنه أبي بالأنبار، سئل أبي عنه فقال: صدوق».[3]

1- ينظر: مسند البزار: 253/3، 246/7، و251، الضعفاء: أبو زرعة الرازي: 92/1، الجرح والتعديل: 214/1، علل الحديث: 599/3، 58/4، تاريخ بغداد: 390/7، طبقات الحنابلة: 111/1، الأنساب: 353/1، المنتظم: 57/12، تهذيب الكمال: 499/8.

2- الثقات: 119/8.

3- الجرح والتعديل: 2/ 214-215.

وقال الخطيب: وصنَّف «المُسْنَد». وكان ثقة.[1]

وُلِد إِسْحَاق بالأنبار، وبها ابتدأ تلقيه العلوم، ثم جال البلاد، ورحل في الحديث إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة، فكان في الحديث حافظا ثقة إماما، آية في الحفظ والضبط. قال أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول: أخبرني عمي إسماعيل، قال: حدثني عمي البهلول، قال: أخبرني أبي، قال: كنت في ديوان بادوريا، وكنت أمضي مع أبي البهلول بن حسان ونحن بمدينة السلام إلى مسجد الرصافة فيدخل أبي إلى هشيم بن بشير فيسمع منه وأمضي أنا إلى الديوان، ثم طلبت الحديث فقصدت هشيما وكتبت منه أحاديث في درج ضاع مني بعد ذلك، وتوفي هشيم، فسمعت من أصحابه.

وقال إسماعيل بن يعقوب: حدثني عمي البهلول بن إسحاق: استدعى المتوكّل أبي إلى (سُرّ من رَأَى) حتّى حدثه وسَمِعَ منه وقرئ له عليه حديث كثير. ثمّ أَمَرَ فَنُصِبَ لَهُ منبر، فكان يحدث عليه، وحدَّث في المسجد الجامع بسر من رأى، وفي رحبة زيرك بالقرب من باب الفراعنة، فِي الجامع، وأقطعه إقطاعًا مُغَلُّه فِي السنة اثنا عشر ألفًا، ووصله بخمسة آلاف دِرْهم فِي السنة فكان يأخذها. وأقام إلى أن قدِم المستعين بغدادّ، فخاف أَبِي مِنَ الأتراك أنْ يكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد عجلاً، ولم يحمل معه شيئا من كُتُبه، فطالبه محمد بْن عَبْد اللهَّ بْن طاهر أنْ يحدِّثَ، فحدّثَ ببغداد من حِفْظه بخمسين ألف حديث، لم يخطئ فِي شيءٍ منها.

وقال أَبُو طَالِب أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن البُهْلُول: تذاكرت أَنَا وابن صاعد ما حدَّث بِهِ جدّي ببغداد، فقلت لَهُ: قَالَ لي أنيس المستملي: حدَّث أبو يعقوب إسحاق بن البهلول ببغداد مِن حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لَا يدري أنيس ما قَالَ. حدَّث إسحاق بن بهلول مِن حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألفَ حديث.

وقال أبو طالب: قال لي أبي: كنت ببغداد مع أبي، وأنا جالس على باب داره، فخرج من عنده جماعة من أصحاب الحديث وهم يقولون: قد حدث بالحديث الفلاني عن سفيان بن عيينة فأخطأ فيه قال كذا، وإنما هو كذا، لم يقم أبو طالب على ذكر الحديث، قال أبو جعفر: فدخلت على أبي فأعلمته ما قالوا، فقال: يا غلام اردده فردهم، فقال لهم: حدثني سفيان بن

---

[1]- تاريخ بغداد: 390/7.

عيينة بهذا الحديث كما حدثتكم به، وحدثني به سفيان بن عيينة مرة أخرى بكيت وكيت، فذكر الوجه الذي ذكروه، ثم قال: وأنا فيها حدثتكم به أثبت من يدي على زندي.

وكان فقيها مجتهدا، حمل الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي، وله مذاهب اختارها ينفرد بها.[1] «يَعْنِي: أَنَّهُ يَجتهِدُ وَلاَ يُقلِّدُ أحدًا».[2] وصنف كتابا في الفقه سماه (المتضاد) كما قال البغدادي، وذكر أبو الحسين الحنبلي أنه سماه (كتاب الاختلاف)، وقال ابن مفلح: (لباب الاختلاف)، فقال: له الإمام أحمد سمه (كتاب السعة).[3] خرّج فيه أجزاء خمسة كان يعرضها على أحمد، وكانت مسائل جيادا، يعرض على أحمد الأقاويل ويجيبه أَحمد على مذهبه. فمنها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يصام عن الميت في النذر، فأما الفريضة فالكفارة.[4]

وكان عالما بالقراءات ورواياتها، وصنف فيها كتابا.

وكان حسن العلم باللغة والنحو والشعر.

صنَّف كتبا عديدة في فنون متنوعة، ذكر منها:

- «المُسْنَد» الكبير، في الحديث.
- (المتضاد) أو (الاختلاف) في الفقه. في خمسة أجزاء. خرجه عن الإمام أحمد.
- كتابًا في القراءات.

وصنف في غير ذلك من أنواع العلم.[5]

قال أحمد بن يوسف الأزرق: أخبرني أبي وعمي إسماعيل: أن إسحاق بن البهلول ولد بالأنبار سنة أربع وستين ومائة، ومات بها في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، فصلى عليه بحونة بن قيس الشيباني أمير الأنبار إذ ذاك، وصلى الناس عليه خلفه، وذكر عبد الباقي بن قانع أن

1- ينظر: تاريخ بغداد: 390/7، طبقات الحنابلة: 111/1، المنتظم: 57/12، تاريخ الإسلام: 47/6، سير أعلام النبلاء: 12/490-491، الوافي بالوفيات: 265/8 والجواهر المضية: 137/1.

2- سير أعلام النبلاء: 490/12.

3- ينظر: تاريخ بغداد: 391/7 طبقات الحنابلة: 111/1، المقصد الأرشد: 248/1.

4- طبقات الحنابلة: 111/1، الفتاوى: 159/14، 80/30 وتصحفت فيه (السعة) إلى (السنة)، والمقصد الأرشد: 248/1.

5- ينظر: تاريخ بغداد: 390/7، طبقات الحنابلة: 111/1، المنتظم: 57/12، تاريخ الإسلام: 47/6، الوافي بالوفيات: 265/8، الجواهر المضية: 137/1، إيضاح المكنون: 426/2 ومعجم المؤلفين: 231/2.

وفاته كانت في ذي الحجة.[1]

(57)- إسحاق بن الصلت الأنباري.

أديب راوية لأخبار الأدباء والشعراء. كان موجودا في القرن الثالث الهجري.

روى عن: المعلى بن جعفر السعدي.

روى عنه: ابن المعتز (ت296هـ) حكاية عن أخبار الخليل بن أحمد.[2]

(58)- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الأنباري.

ترجم له ابن الجزري وذكر التردد في نسبه، فقال: الأنباري، ويقال: الواسطي، وفي ترجمة أبي عمرو بن العلاء أفرد نسبته بالأنباري فقال: روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد الليثي... وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري، المعروف بالأزرق.[3]

ثقة، كبير القدر، قرأ على: حمزة، وروى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء البصري، وحروف عاصم عن: أبي بكر بن عياش، وروى عن: الأعمش وابن عون وخلق.

روى عنه القراءة: إسماعيل بن إبراهيم بن هود، والحسن بن علي الأبح، ومحمد بن عبيد الله بن المناوي، والطيب بن إسماعيل، وأبو محمد اليشكري الأحمر، وسمع منه أحمد، وابن سعدان، وجماعة كثيرون.

وحدث عنه: محمد بن أبي داود الأنباري (ت234هـ)، سيأتي ذكره في ترجمة محمد بن أبي داود سليمان الأنباري.

مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل: سنة أربع وتسعين.[4]

(59)- إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو يعقوب التنوخي الأنباري.

أخو المحدثين أحمد ومحمد والحسن، من البيت المشهور بالتحديث. وهو غير الذي قبله، فهذا من علماء القرن الرابع الهجري. نزيل مصر. كان كاتبا بها. ويتردد إلى بغداد. ذكره أبو

1- تاريخ بغداد: 392/7 والوافي بالوفيات: 8 /265.
2- طبقات الشعراء: 95.
3- ينظر: غاية النهاية: 289/1.
4- ينظر: غاية النهاية: 158/1.

الحسن المسن بن علي التنوخي، وقص له حكاية سيأتي ذكرها في ترجمة أخيه الحسن.[1]

(60)- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم الأنباري، المعروف بابن زنجي الكاتب.[2]

المحدث، الكاتب، وكان والده يعرف بزنجي، قال الصفدي: وكان من الانبار.[3]

حَدَّث وروى عن: أبيه، وأحمد بن محمد بن نصر الضبعي، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمّد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن محمد العمري، وإسحاق بن إبراهيم بن غالب الكتاني الأنباري، وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري، وأخي علي بن الجهم بن غالب، والحسن بن علي بن زكريا، وإبراهيم بن عبد الله الوراق، وعباد بن علي السيريني، وغيرهم.

حَدَّث عنه: الحسن بن محمد الخلال، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، وهلال بن عبد الله الطيبي، وعبد العزيز بن عليّ الأزجي، والقاضي علي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري، وإسماعيل بن عبد الله الأشعري، وهلال بن عبد الله بن محمد الطِّيبيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب، وغيرهم.[4]

قال الخطيب: سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا القاسم بن زنجي فقال: لا يسوى شيئا.[5]

ويروي الخطيب البغدادي أخبار الحلاج عن طريقه برواية علي بن المحسن، عنه، عن أبيه محمد بن زنجي، قال الخطيب: أَخْبَرَنِي عَلِيّ بن المحسن القاضي، عَنْ أَبِي الْقَاسِم إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّدِ بْنِ زنجي الكاتب، عَنْ أَبِيهِ، وهو المعروف بزنجي مما أسوقه من أخبار الحلاج إِلَى حين مقتله، وكان زنجي يلازم مجلس حامد بن الْعَبَّاس، ويرى الحلاج، ويسمع مناظرات أصحابه، قال زنجي: كان أول ما انكشف من أمره فِي أيام وزارة حامد بن الْعَبَّاس، أن رجلا شيخا

1- الفرج بعد الشدة: أبو علي المحسن بن علي التوخي: 2/254-259.
2- ينظر في ترجمته: الفرج بعد الشدة: التنوخي: 4/59، تحفة الأمراء: 75، تاريخ بغداد: 7/309، الأنساب: 7/345، تاريخ الإسلام: 8/448، المغني في الضعفاء: 87 ولسان الميزان: 1/434.
3- الوافي بالوفيات: 2/151.
4- ينظر: تاريخ بغداد: 7/309، 2/379، المتفق والمفترق: 3/1640، 1699، 1904، الإكمال: 4/486، المنتظم: 1/135 وتاريخ الإسلام: 8/448.
5- تاريخ بغداد: 7/309 والمغني في الضعفاء: 87.

حسن السمت يعرف بالدباس تنصح فيه، وذكر انتشار أصحابه، وتفرق دعاته فِي النواحي، وأنه كَانَ ممن استجاب لَهُ، ثم تبين مخرقته ففارقه، وخرج عن جملته، وتقرب إِلَى الله بكشف أمره، واجتمع معه على هذه الحال أبو عليّ هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب الأنباري، وكان قد عمل كتابا ذكر فيه مخاريق الحلاج، والحيلة فيها، والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري، فِي بعض حجره، موسع عليه، مأذون لمن يدخل إليه، وللحلاج اسمان: أحدهما الحسين بن منصور، والآخر محمد بن أحمد الفارسي. إلى آخر ما روى عنه.[1]

وهو الذي يروي قصة مقاضاة القارئ ابن شنبوذ بسبب قراءته بالشواذ، قال الداني: حدثت عن إسماعيل بن عبد الله الأشعري، حدثنا أبو القاسم بن زنجي الكاتب الأنباري، قال: حضرت مجلس الوزير أبي علي بن مقلة، وزير الراضي، وقد أحضر ابن شنبوذ، وجرت معه مناظرات في حروف، حكي عنه أنه يقرأ بها، وهي شواذ، فاعترف منها بها عمل به، محضر بحضرة أبي علي بن مقلة، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن موسى الهاشمي، وأبي أيوب محمد بن أحمد، وهما يومئذ شاهدان مقبولان، نسخة المحضر.[2]

قال الخطيب: حدثني التنوخي قال: توفي إسماعيل بن محمد بن زنجي في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.[3]

(61)- إسماعيل بن محمد بن القاسم الأنباري.[4]

محدث أنباري، من علماء القرن الثالث والرابع الهجري.

حدث عن: الحسين بن نصر بن معارك أبو علي الرازي الآملي الطبري (ت261هـ)، وهو شيخ يحدث عن هشام بن الكلبي.

روى عنه. أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عتاب السقطي (ت357هـ)، وذكر أنه سمع منه ببيت المقدس.

(62)- إسماعيل بن محمد، أبو القاسم الأنباري.

1- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: 157.
2- تاريخ بغداد: 8/712-713 وسير أعلام النبلاء: 14/337.
3- ينظر: تاريخ بغداد: 7/309.
4- ينظر ترجمته: تاريخ بغداد: 7/297 ومصباح الأريب: 1/220.

ذكره آغا بزرك في طبقاته، وأشار إلى أنه من مشايخ المفيد المتوفى (413هـ)[1]

(63)- إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان. أبو الحسن التنوخي الأنباري.[2]

المحدث، الفقيه، المتكلم، النسّابة، الثقة. أحد فضلاء بيت العلم المشهور. ولد ومات بالأنبار، قال أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: ولد إسماعيل بن يعقوب بالأنبار سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وحدث ببغداد، وكان حافظا للقرآن، عالما بأنساب اليمن، كثير الحديث، ثقة فيه، صدوقا.[3]

حدث عن: أبي العباس أحمد بن محمد البرتي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب التمتام، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي، وبشر بن موسى الأسدي، ومحمد بن يونس الكديمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وبهلول بن إسحاق الأنباري، وموسى بن هارون الحافظ.

روى عنه: ابن أخيه أحمد بن يوسف بن يعقوب التنوخي.

أخرج له الخطيب حديثا فقال: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحسِنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَاضِي الْمَدَائِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ بِلَحْمِ شِوَاءٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يُحْدِثْ وُضُوءًا».[4]

له تصانيف، ذكر منها:

- شرح الكافي في فروع الفقه الحنفي.[5]

1- طبقات أعلام الشيعة: 64.

2- تاريخ بغداد:299/7، المتفق والمفترق: 573/1، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 242/1، 156/3، المنتظم: 145/13، تاريخ الإسلام: 644/7، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 161/1، الثقات ممن لم يقع بالكتب الستة: 415/2، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: (531) وطبقات النسابين: 79.

3- تاريخ بغداد:299/7 وتاريخ الإسلام: 644/7.

4- تاريخ بغداد:299/7.

5- ينظر: كشف الظنون: 1378 ومعجم المؤلفين: 301/2.

قال أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: مات إسماعيل بن يعقوب بالأنبار في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وعاش ثمانين سنة.[1]

(64)- بركة بن أبي يعلى بن أبي الغنائم الأنباري، أبو البركات الضَّرِير.[2]

الشاعر، الأديب، الراوية، من أهل الأنبار.

روى عن: أبي سعد ابن الجلاجلي، وأبي نصر أحمد بن محمد الطوسي.

روى عنه: أبو بكر المُبَارك بن كامل الحفاف فِي مُعْجم شيوخه، وسمع منه: عمر بن طبرزد شيئا من شعره في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وأورد له محب الدّين بن النجار:

أغالب وجدي فيهم وَهُوَ غَالب... وأحبس دمعي وَهُوَ فِي الخد ساكب

وَقد عيل صبري واعترتني وساوس... تمانعني طيب الْكرَى وَهُوَ آيب

وَقد حرتُ لمّا أصبح الركب راحلاً... وَقد قوضت نيرانهم وَالْمُضَارب

حدا بهم الْحَادِي فأضحيت بالحمى... كئيباً وَقد ضَاقَتْ عَليّ الْمَذَاهب.[3]

(65)- بشر بن داود الأنباري.[4]

محدث من القرن الثالث، ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ له، وذكر تحديثه.

حدث عن: محمد بن جعفر الأنطاكي عن سفيان بن عيينة.

روى عنه: الثقة أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي (ت267هـ).

(66)- الْبُهْلُولُ بن إسحاق بن الْبُهْلُول بن حَسَّان بن سِنان بن أوفى بن عوف، أبو محمد التَّنُوخِيُّ الأَنباريّ.[5] قاضي الأنبار، وخطيبها المصقع البليغ.

1- تاريخ بغداد:299/7 وتاريخ الإسلام: 644/7.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/3، الوافي بالوفيات: 75/10 ونكث الهميان في نكت العميان: 101.

3- ينظر: الوافي بالوفيات: 75/10.

4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 567/7 ومصباح الأريب: 244/1.

5- ينظر فيه: الكامل في ضعفاء الرجال: 84/1، 109، 475، أخبار القضاة: 285/3، المعجم الكبير: الطبراني: 55/1، المعجم الأوسط: الطبراني: 330/3، المعجم الصغير: الطبراني: 1/ 154، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 582/2، الفوائد الشهير بالغيلانيات: أبو بكر الشافعي: 298/1، 452، طبقات النحويين واللغويين: 138، تاريخ بغداد: 7/ 605، الإكمال: 196/2، المنتظم: 125/13، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 156/3، تاريخ دمشق: 346/2، 430/30، بغية الطلب في تاريخ حلب: 386/1، تاريخ الإسلام: 921/6، سير أعلام النبلاء: 13/535-536، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 173/1-174، البداية والنهاية: 775/14، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 93/3، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: (577)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 228، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: 1/ 159.

«الشيخ، المُسْنِد، الصدوق، أبو محمد ابن الحافظ الكبير أبي يعقوب التَّنُوخِيّ، خطيب الأنبار وقاضيها ورئيسها وعالمها، ومن يضرب المثل ببلاغته في خطابته. ارتحل في حداثته باعتناء والده، وسمع من: سعيد بن منصور،... وهو من كبار شيوخ أبي بكر الإسماعيلي».[1]

ولد بالأنبار سنة أَربع ومائتين ومات بها، كان محدثا مسندا، وفقيها حنفيا، ونحويا ولغويا كبيرا، وكان خطيب جامع الأنبار البليغ المفوه، من البيت المشهور بالعلم والفضائل، فهو ابن القاضي والحافظ المحدث الكبير صاحب (المسند) والفقيه المجتهد، وأخو القاضي أحمد بن إسحاق الذي سبق ذكرهما، ويعقوب بن إسحاق، يأتي في بابه، وجده، وجد أبيه، وأبناء أخيه يوسف الأزرق وإسمعيل ابنا يعقوب، وأبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق، وقد تقدم إسماعيل أيضا ويأتي يوسف، وداود بن الهيثم بن إسحاق ويأتي أيضا. وغيرهم مما سبق أو سيأتي ذكره.

قال إسماعيل بن يعقوب: إن البهلول بن إسحاق أنباري، وكان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة قبل سنة سبعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مصقعا في خطبه، كثير الحديث ثقة فيه، ضابطا لما يرويه، وحدث بالأنبار.[2]

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ وغيره، قال حمزة بن يوسف: « سألت أبا الحسن الدارقطني عن بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان الأنباري؟ فقال: ثقة».[3] وقال مسلمة: كان متقدماً في الرواية.[4] وقال الحافظ الذهبي: « وكان ثقة صاحب حديث سمع بالحجاز سعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس».[5]

سمع: أباه إسحاق بن البهلول، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيّ، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وسعيد بن منصور، وأبا مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر القاسم، ومحمد بن معاوية النيسابوري، ومحمد بن جعفر الإمام، ومحمد بن عمرو بن حنان، وأحمد بن حاتم الطويل، وسويد بن سعيد، وغيرهم.

1- سير أعلام النبلاء: 535/13.
2- تاريخ بغداد: 605/7 وينظر أيضا: الجواهر المضية: 173/1.
3- سؤالات حمزة للدارقطني: 180 وتاريخ بغداد: 605/7.
4- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة:3/ 93.
5- العبر: 116/2 وشذرات الذهب: 416/3.

روى عنه: أخوه أحمد بن إسحاق، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، وعلي بن إبراهيم بن حماد الأزدي، وأبو القاسم الطبراني في معاجمه، وأبو أحمد ابن عدي، وأبو بكر الشافعي، وأبو الشيخ الأصفهاني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبزون الضرير الأنباري، وأبو محمد ابن حَيَّانَ، وجماعة كثيرة من الرّحّالة، آخرهم الحافظ أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني في معجمه.[1]

ومن روايات الطبراني عنه، قال: حَدَّثَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُدْعَانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَّا مُحَمَّدٌ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ.[2]

وسمع منه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي بالأنبار سنة سبع وتسعين ومائتين، أول خروجه للحج، قال: أَخْبَرَنِي بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ، يَعْنِي وَتِسْعِينَ، أَوَّلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْحَجِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ».[3]

وكان فقيها حنفيا، تفقه على يد أبيه إسحاق. وكان قاضي الأنبار وخطيبها، تقلد القضاء والخطبة بالأنبار قبل سنة سبعين ومائتين.[4] وله اهتمام ظاهر برواية مسند أبي حنيفة عن

---

[1]- الكامل في ضعفاء الرجال: 1/ 109، 475، 489، 526، 15/2، 188/7، 534، 426/8، المعجم الكبير: الطبراني: 55/1، المعجم الأوسط: 303/3، المعجم الصغير: 194/1، الفوائد الشهير بالغيلانيات: أبو بكر الشافعي: 298/1، 452، 807/2، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 2/ 582، أمثال الحديث: أبو الشيخ الأصبهاني: 100، 117، 156، 251، ذكر الأقران: أبو الشيخ: 74، المسند المستخرج على صحيح مسلم: أبو نعيم: 1/ 267، 313، 65/2، 153، 104/3، 113، 173، 227، تاريخ بغداد 7/ 605، ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري: 1/ 98، ذخيرة الحفاظ: 2426/4، تاريخ دمشق: 346/2، 430/30، 176/32، تاريخ الإسلام: 921/6 وسير أعلام النبلاء: 535/13-536.

[2]- المعجم الأوسط: 330/3 برقم (3312)، وأخرجه أيضا به في: المعجم الصغير: 194/1 (308)، وأخرج له روايات أخرى في المعجم الكبير: 55/1 (15)، و19/18 عن أبيه إسحاق.

[3]- معجم الإسماعيلي: 582/2. (213).

[4]- الجواهر المضية: 173/1.

شيوخه.[1]

وسمع عن أئمة اللغة والنحو، قال أبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول القاضي الأنباري: دخلت أنا وأخي البهلول مدينة السلام سنة خمس وخمسين ومائتين، فدرنا على الحلق يوم الجمعة، فوقفنا على حلقة فيها رجل يتلهّب ذكاء، ويجيب عن كلّ ما يسأل عنه من مسائل القرآن والنحو والغريب وأبيات المعاني، فقلنا: من هذا؟ فقالوا: أحمد بن يحيى ثعلب؛ فبينا نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكّأ على عصا، فقال لأهل الحلقة: أفرجوا للشيخ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه، ثم سأله عن مسألة فقال: قال أبو جعفر الرؤاسيّ: فيها كذا، وقال الكسائيّ: فيها كذا، وقال هشام: فيها كذا، وقلت أنا: كذا. فقال له الشيخ: إن تراني أعتقد في هذه المسألة إلا جوابك، فالحمد لله الذى بلّغني هذه المنزلة فيك. فقلنا: من هذا؟ فقالوا: محمد بن قادم.[2]

قال أبو نعيم الحافظ: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: مات بهلول بن إسحاق الأنباري سنة تسع وتسعين. وقال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر: سنة ثمان وتسعين فيها مات بهلول بن إسحاق بن بهلول، وله خمس وسبعون سنة. كذا قال. وعن أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمه إسماعيل بن يعقوب: أنه ولد بها سنة أربع مائتين، ومات بها في شوال من سنة ثمان وتسعين ومائتين. وهذا أرجح.[3]

(67)- البُهْلُولُ بن حسّان بن سِنان، أبو الهَيْثَم التَّنُّوخيّ، الأنباريّ.[4]

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي، يقول: هو البهلول بن حسان بن سنان بن أوفى بن عوف بن أوفى بن سرح بن أوفى بن جذيمة بن أسد بن مالك، أحد ملوك تنوخ، ابن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وقضاعة لقب، واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن

1- ينظر: مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم: 108، 125، 127، 238 ومسند أبي حنيفة للحارثي: 540/2 وجامع المسانيد للخوارزمي: 1/ 344.

2- إنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 156-157. وابن قادم هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله النحوي الكوفي المعروف بابن قادم وقيل اسمه أحمد، وجدّه قادم، وهو أستاذ ثعلب.

3- تاريخ بغداد: 605/7، تاريخ الإسلام: 921/6، الجواهر المضية: 1/ 173.

4- ينظر في ترجمته: موطأ مالك: 132/1، تاريخ بغداد: 604/7، المنتظم: 132/10، تاريخ الإسلام: 83/14. الجواهر المضية: 174/1، المغني في أسماء الرجال: الهندي: 44، الطبقات السنية في ترجم الحنفية: (578) وتراجم رجال الدارقطني في سننه: 158.

يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر، ويقال: هو هود النبي ﷺ.[1]

كَانَ أديبًا لُغَوّيًّا إخباريًّا زاهدًا، عالما بالحديث والفقه والتفسير والسير. من أهل الأنبار سمع بالأنبار، وبغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة.

حدث عن: شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ووَرْقاء بن عمر اليشكري، والفرج بن فضالة، وإسماعيل بن عياش، وأبي غسان محمد بن مطرف، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبي شيبة القاضي، وروح بن مسافر، وهشيم بن بشير، وقيس بن الربيع، وشريك بن عبد الله، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومالك بن أنس، ومسلم بن خالد، وسفيان بن عيينة، وعبد الأعلى بن أَبِي المساور الزُّهْرِيّ، مولاهم، أَبُو مسعود الجرار الكوفي.

وحدث عنه: ابنه إِسْحَاق بْن بُهْلُولِ الحافظ.[2].

ومن حديثه الذي أخرجه له الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ الأَزْرَقُ الأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ إِمْلاءً فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْبُهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي».[3]

وعن البهلول بن إسحاق بن البهلول، قال: كان جدي البهلول بن حسان قد طلب الأخبار واللغة والشعر وأيام الناس وعلوم العرب، فعلم من ذلك شيئا كثيرا، وروى منه رواية واسعة، ثم طلب الحديث والفقه والتفسير والسير وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار في سنة أربع ومائتين.[4]

(68)- البُهْلُول بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلول بن حسان بن سنان، أبو القاسم

---

[1]- تاريخ بغداد: 604/7.

[2]- التاريخ الكبير: البخاري: 106/6، علل الدارقطني: 161/11، 447/12، تاريخ بغداد: 604/7 المنتظم: 132/10، مجرد أسماء الرواة عن مالك: 29، تهذيب الكمال: 16/ 367، تاريخ الإسلام: 83/14 وإكمال تهذيب الكمال: 10/11.

[3]- تاريخ بغداد:604/7.

[4]- تاريخ بغداد:604/7، المنتظم: 132/10، وتاريخ الإسلام: 83/14.

التنوخي الأنباري.[1]

كان محدثا، فقيها حنفيا، أصله من الأنبار، سكن بغداد، وحدث بها. ولد ببغداد لأربع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وهو أخو جعفر، وعلي، الآتي ذكرهما.

حدَّثَ عن: أبيه محمد.

حدث عنه: القاضي أبو القاسم التنوخي. قال: وسمعت منه شيئا يسيرا، وكان ينزل في سكة بمدينة المنصور (بغداد) تعرف بسكة أبي العباس الطوسي.

مات يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة.[2]

(69)- تَمَام بنت الحُسَيْن بن قَنَان بن حَامِد بن الطَّيب، الأنبارية،[3] الواعظة.

وتَمَام بتخفيف الميم، ويقال لها: بدر التمام، وَكَانَت امْرَأَة صَالِحَة، محدثة، واعظة.

سَمِعت وحدثت عن: أبي القاسم هبة الله بن أحمد الطبر بن عمر الحريري.

وحدث عنها جماعة، قال ابن نقطة: قال لي ابن شَافِع أبو الْمَعَالِي مُحَمَّد بن أَحْمد الْعدْل سَمِعت مِنْهَا وَكَانَت امْرَأَة صَالِحَة. وقال الذهبي: أجازت للفخر عليّ بن الْبُخَارِيّ، وغيره. وسمع منها: الحافظ الضّياء، وجماعة.

توفيت في السابع العشرين من ذي الحجَّة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة.[4]

(70)- ثابت بن يحيى بن ثابت، أبو عَلِيّ الأنباري.

محدث، فقيه، من أهل الأنبار.

حدث عن: محمد بن إسحاق بن راهويه.

حدث عنه: ابن الثلاج.

ترجمه الخطيب وقال: ذكر أبو القاسم ابن الثلاج أنه كان جارهم، وأنه حدثهم عن: محمد

1- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 607/7، المنتظم: 345/14، الجواهر المضية: 174/1، والطبقات السنية في ترجم الحنفية: (579).

2- تاريخ بغداد: 607/7، المنتظم: 345/14، والجواهر المضية: 174/1.

3- ينظر في ترجمتها: إكمال الإكمال: 470/1 و643/4، التكملة لوفيات النقلة: 404/1، تاريخ الإسلام: 1096/12 توضيح المشتبه: 63/2، تبصير المنتبه: 203/1 وبحثنا: (جهود المحدثات الأنباريات في حفظ السنة): بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، السنة 6، مجلد6، العدد 24، أيلول 2015، وفيه تفصيل موسع عن مكانتها في الحديث ورواياتها.

4- إكمال الإكمال: 470/1 و643/4 وتاريخ الإسلام: 1096/12.

بن إسحاق بن راهويه. وقال: توفي في المحرم من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.[1]

(71)- جعفر بن الأسود الأنباري.[2]

محدث من الأنبار، من علماء القرن الثالث الهجري.

حدث عن: يحيى بن عنبسة البصري (القرشي البغدادي) (ت201-210هـ)، بحديثه عن بكر بن محمد بن سيرين عن أبيه.

حدث عنه: إبراهيم بن محمد بن الحسن بن شطن.[3]

أخرج له ابن مردويه (ت410 هـ) حديثا قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَطَنٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ الأَسْوَدِ الأَنْبَارِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عَنْبَسَةَ الْبَصْرِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَرَغِبْنَا فِي الآخِرَةِ؟ فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي؛ لَزَارَكُمُ الْمَلائِكَةُ؛ وَلَصَافَحَتْكُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاهُمْ عَنَانَ السَّمَاءِ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَغْفِرُ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ وَلا يُبَالِي».[4]

وأخرجه أبو مطيع المصري (ت497هـ) وأبو محمد عبد الخالق الأطرابلسي (ت564هـ) من طريق ابن مردويه، به. وأخرجه ابن عساكر (ت571هـ) عن نادر بن عبد الله أبو الحسن اليزدي التاجر عتيق أحمد بن الحسين بقراءته عليه بأصبهان قال: أنبا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، ثنا أبو بكر بن مردويه إملاء، عن أبي علي البصري، به. وقال: غريب المتن والإسناد.[5]

---

[1]- تاريخ بغداد: 16/8.

[2]- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه: 234، برقم (47)، جزءان من أمالي أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري: 11 (23)، مخطوط برنامج جوامع الكلم، المعجم: عَبْد الخالق بْن أسد بْن ثابت، الفقيه أَبُو مُحَمَّد الدّمشقيّ الحنفيّ المحدِّث الأطرابُلسيّ: 367 (377) ومعجم ابن عساكر: 2/ 1177 (1537).

[3]- (ابن شطن) هذا ذكره ابن مردويه وأبو مطيع وابن عساكر. وفي معجم عبد الخالق بن أسد: 367: (الحسن شطن)، ولعله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشطني يروي عن أحمد بن أبي خيثمة، ذكره في: توضيح المشتبه: 330/5. أو إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الحسن بن عبد الْأَعْلَى الشطي الْبَغْدَادِيّ حدث عَن مُحَمَّد بن سعد الْعَوْفِيّ وَمُحَمّد بن عَليّ بن حَمْزَة والعَلاء بن سَالم، ذكره أَبُو عبد الله القصار فِي طَبَقَات أهل شيراز. إكمال الإكمال: 3/ 516.

[4]- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه: 234، برقم (47).

[5]- معجم ابن عساكر: 2/ 1177 (1537).

(72)- جعفر بن الفضل بن الحسين بن مهدويه، قوام الدين أبو الفضل بن أبي الفخر الأنباري.

ذكره ابن الفوطي وكناه ونسبه وقال: الأديب الناسخ. [1]

(73)- جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو محمد بن أبي طالب التَّنُوخيّ الأنباري، المقرئ، المحدث، الفقيه. [2]

وهو أخو عليّ والبهلول ابني محمد. ووالد الحسين الذي سيأتي ذكره. قال أبو القاسم التنوخي: ولد ببغداد في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثمائة. قال: وكان أحد القراء للقرآن، يقرأ بحرف عاصم وحمزة والكسائي. [3] قال الذهبي: لا أستحضر من قرأ عليه. [4]

وكتب هو وأخوه عَلِيّ الحديث في موضع واحد، وأصل كل واحد منهما أصل الآخر، وشيوخ كل واحد منهما شيوخ الآخر. وعرض عليه قضاء بغداد والشهادة فأباهما تورعا، وتقللا، وصلاحا. [5]

وسمع وحدث هو وأخوه عن: البغوِي عبد الله بن محمد، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي الليث الفرائضي، وأحمد بن القاسم أخي أبي الليث، وأحمد بن عُبَيْد الله بن عمار، وجده أحمد بن إسحاق بن البهلول، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن هارون بن المجدر، وعبد الوهاب بن أبي حية، وأحمد بن سليمان الطوسي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ علي بن المحسن. [6]

أخرج له الخطيب حديثا قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

1- تلخيص مجمع الآداب: 487/3.

2- تاريخ بغداد: 153/8-154، تاريخ دمشق: 173/15، المنتظم: 324/14، تاريخ الإسلام: 438/8، الوافي بالوفيات: 117/11، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 180/1 والطبقات السنية في تراجم الحنفية: (613).

3- تاريخ بغداد: 154/8 والجواهر المضية: 180/1.

4- تاريخ الإسلام: 8/ 438.

5- تاريخ بغداد: 154/8 والجواهر المضية: 180/1.

6- تاريخ بغداد: 153/8-154، تاريخ دمشق: 173/15، 39/31، تاريخ الإسلام: 438/8.

الله».[1]

توفي ببغداد ليلة الأربعاء لثمان وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ودفن من الغد إلى جانب داره بسكة أبي العباس الطوسي.[2]

(74)- جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ثوابة بن خَالِد بن يونسٍ، أَبُو الْحُسَيْن الْكَاتِب الإسكافي الأنباري.[3]

كان كاتبا فَاضلا بليغاً، صَاحب ديوَان الرسائل، من بيت مشهور بالكتابة للعباسيين، تولّى ديوان الرسائل في أيام عبيد الله بن سليمان الوزير. وهو والد أبي عبد الله أحمد بن جعفر الذي تولى ديوان الرسائل في أيام المطيع، وسبق ذكره. وأخوه أحمد بن محمد بن ثوابة مر ذكره. من آثاره: كتاب رسائل. ذكره ابن النديم.

وَمن شعره من مجزوء الرمل:

قل لمملوكٍ حقيق... أَن يسمّى بمليك

كم قَتِيل لَك مَا بَين عبيد وملوك

وَطَرِيق لي إِلَى وصلك مَمْنُوع السلوك

يَا نهيك الْخصر مَا ترثي لذِي جسم نهيك.

وقال عنه ياقوت: «أحد البلغاء الفصحاء. قال أبو علي حدثني أبو الحسين ابن قيراط، قال حدثني أبو الحسن الإيادي الكاتب صديق الكرخيين، قال أبو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب، وعبيد الله وسليمان هما الوزيران، قال: كان إلى والدي الحسن بن عبيد الله ديوان الرسائل وديوان المعاون وجملة الدواوين التي كانت إليه في أيام وزارة أبيه للمعتضد، فأمر عبيد الله ابنه أن يستخلف أبا الحسين ابن ثوابة على ديوان الرسائل وديوان المعاون، فصار كالمتقلّد له من قبل الوزير لكثرة استخدامه له فيه، ثم مات أبي فأقره جدّي الوزير عبيد الله على الديوان رئاسة، وبقي عليهم يتوارثونه مرة رئاسة ومرة خلافة إلى

1- تاريخ بغداد: 154/8.
2- تاريخ بغداد: 154/8 والوافي بالوفيات: 117/11.
3- ينظر عنه: الفهرست: 163، معجم الأدباء: 437/1 و792/2، يتيمة الدهر: 1/ 314-315 والوافي بالوفيات: 106/11.

أن تسلمه الصابىء أبو إسحاق من ابن ابنه أحمد.

وكتب جعفر بن محمد هذا رقعة إلى عبيد الله بن سليمان الوزير في نسختها:

قد فتحت للمظلوم بابك، ورفعت عنه حجابك، فانا أحاكم الأيام إلى عدلك، وأشكو صروفها إلى عطفك، وأستجير من لؤم غلبتها بكرم قدرتك، فإنها تؤخّرني إذا قدّمت، وتحرمني إذا قسمت، فإن أعطت أعطت يسيرا، وإن ارتجعت ارتجعت كثيرا، ولم أشكها إلى أحد قبلك، ولا أعددت للإنصاف منها إلا فضلك؛ ودفع ذمام المسألة وحقّ الظلامة حقّ التأميل وقدم صدق الموالاة والمحبة. والذي يملأ يدي من النصفة ويسبغ العدل عليّ حتى تكون إليّ محسنا وأكون بك للأيام معديا أن تخلطني بخواصّ خدمك الذين نقلتهم من حال الفراغ إلى الشغل، ومن الخمول إلى النباهة والذكر، فإن رأيت أن تعديني فقد استعديت، وتجيرني فقد عذت بك، وتوسع عليّ كنفك فقد أويت إليه، وتشملني بإحسانك فقد عوّلت عليه، وتستعمل يدي ولساني فيما يصلحان لخدمتك فيه فقد درست كتب أسلافك، وهم الأئمة في البيان، واستضأت برأيهم، واقتفيت آثارهم اقتفاء حصلني بين وحشيّ كلام وأنيسه، ووقفني منه على جادة متوسطة يرجع إليها الغالي ويسمو نحوها المقصر، فعلت، إن شاء الله تعالى. فكانت هذه الرقعة سبب استخلافه لأبي».[1]

توفّي سنة أربع وثمانين ومئتين بالرّي ودفن بها.[2]

(75)- جعفر بن محمد بن أبي الفرج مكين الدين أبو محمد الأنباري.

الأديب، النحوي، ذكره ابن الفوطي وقال: «النحوي. قال: كان المرادي إذا أنشد لنفسه:

إنما همي كسيرة... نشفت ماء قديرة

وخميرة في زكيرة... بلغتى منها سكيرة

وصبيح أو قبيح... قد كفى جلد عميرة [3]

من رأى عيشي هذا... عاش لا يطلب غيرة

تلا بعقبها: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا

1- معجم الأدباء: 792/2.

2- ينظر: الوافي بالوفيات: 106/11.

3- (جلد عميرة) كناية عن الاستمناء باليد.

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: 83]».[1]

(76)- جعيفران بن علي بن أصفر بن السَّري بن عبد الرحمن الأنباري.

أصله من الأنبار، ونشأ ببغداد، وسكن (سرَّ من رأى). أديب، شاعر، وقد اختل عقله بسبب إخراجه من ميراث والده، حكم عليه بذلك الإمام موسى الكاظم بن جعفر وأبو يوسف القاضي، فاختلط منذ يومئذ، وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيّد. ومن شعره من الرجز:

طاف به طيف من الوسواس... نفّر عنه لذة النُّعاس

فما يرى يأنس بالأناس... ولا يلذّ عشرة الجلاَّس

ومن الهزج:

رأيت الناس يدعوني... بمجنونٍ على حال

ولكن قولهم هذا... لإفلاسي وإقلالي

ولو كنت أخا وفرٍ... رخيّ ناعم البال

رأوني حسن العقل... أحلّ المنزل العالي

وما ذاك على خيرٍ... ولكن هيبة المال

فقيل له: تقدر على أن تغير تلك القافية فقال: نعم، ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف: من الهزج

رأيت الناس يرموني... أحياناً بوسواس

ومن يضبط يا صاح... مقال الناس في الناس

فدع ما قاله الناس... ونازع صفوة الكاس

فتىً حراً صحيح الودّ... ذا برٍّ وإيناس

وإن الخلق مغرورٌ... بأمثالي وأجناسي

ولو كنت أخا مالٍ... أتوني بين جلاّسي

يحيُّوني ويحبون... على العينين والرَّاس

1- تلخيص مجمع البيان: 476/6.

ويدعوني عزيزاً غير أنّ الذل إفلاسي.[1]

(77)- حديد بن جعفر بن محمد، الشيخ أبو نصر الرماني الأنباري.[2]

وقد يقال: حدير، والأول أصح. محدث أنباري، سكن الشام. قاله ابن النجار.[3]

قال ابن عساكر في (تاريخ دمشق): قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا: وأما (حديد) أوله حاء مفتوحة، بعدها دال مهملة مكسورة، فهو حديد بن جعفر أبو نصر، روى عنه شيخانا أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وغيرهما من شيوخنا.[4]

حدث عن: أبي الحسن خيثمة بن سليمان القرشي، وأبي علي الحصائري، وأبي علي بن آدم الفزاري، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي خيثمة، وأبي عمر بن العباس بن الوليد بن كودك، وأبي القاسم علي بن أبي العقب، والفضل بن جعفر، وأبي سعيد عمرو بن محمد الدينوري، وأبي العباس أحمد بن علي البردعي.

حدث عنه: أبو القاسم الحنائي، وأبو محمد عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر السلمي، وأبو الفتح كليب بن علي بن الحسن البزار، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الطرائفي، وعبد الحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم، وغيرهم.[5]

سُئِلَ عنه تلميذه أبو القاسم النسيب فقال: ثِقَة.

ترجم له ابن عساكر في تاريخه وأخرج عنه أحاديث، قال: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنبأنا أبو القاسم الحنائي، أنبأنا أبو نصر حدير بن جعفر الرماني قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي. وذكر بقية السند والحديث. وذكره أبو الحسن علي بن

1- فوات الوفيات: 297/1 والوافي بالوفيات: 4 / 44- 45.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الكتاني: 222، الإكمال: 54/2، تاريخ دمشق: 257/12، رقم الترجمة (1228)، معجم الأدباء: 932/2، مختصر تاريخ دمشق: 279/17، 89/12، تاريخ الإسلام: 164/9 والوافي بالوفيات: 12/ 89.

3- ينظر: تاريخ الإسلام: 164/9.

4- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الكتاني: 222، الإكمال: 54/2، تاريخ دمشق: 257/12، رقم الترجمة (1228)، معجم الأدباء: 932/2، مختصر تاريخ دمشق: 279/17، 89/12، تاريخ الإسلام: 164/9 والوافي بالوفيات: 12/ 89.

5- تاريخ دمشق: 257/12.

الخضر السلمي (ت455هـ) قال: أنبأنا الشيخ الصالح أبو نصر حدير بن جعفر بن محمد الأنصاري الأنباري بحديث ذكره.[1] وأخرج عنه أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائِي (ت 459هـ) في فوائده عدة روايات عنه، منها: قال الحنائي: «أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ حَدِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرُّمَّانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَنْبَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ القرشي قال: حدثنا السري بن يحيى بن السري الكوفي قال: ثنا أبو نعيم وعبيد الله يعني ابن موسى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَكَأَنَّهَا رَأْيُ عَيْنٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا أَتَيْتُ أَهْلِي فَضَحِكْتُ وَلَهَوْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ إِنَّا لَنَفْعَلُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عِنْدِي إِذَا خَرَجْتُمْ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى الْفُرُشِ أَوْ فِي الطُّرُقِ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً». قال الحنائي: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.[2]

قال الصفدي: توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وفي (تاريخ الإسلام) للذهبي بتحقيق د. بشار، أن وفاته ما بين (401-410هـ).

(78)- حسان بن سنان بن أوفى بن عوف، أبو العلاء التنوخي الأنباريّ.[3]

وهو جد إسحاق بن البهلول. وكناه ابن خلكان بأبي ليلى.[4] التابعي، المحدث، المترجم، قال أحمد بن يوسف الأزرق، عن مشايخ أهله: كان جدنا حسان بن سنان يكنى أبا العلاء، وولد بالأنبار في سنة ستين من الهجرة على النصرانية، وكانت دينه ودين آبائه، ثُمَّ أسلم وحسن إسلامه، وكان حسان رأى أنس بن مالك خادم النّبيّ ﷺ حينما وفد حسان مع وفد الأنبار إلى واسط للتظلم عند الحجاج، فرأى في ديوانه أنس بن مالك رضي الله عنه، وسمع منه حديثا، ودعا له أنس فقال له: (بارك الله فيك)، وروى عنه. ولا يعلم هل رأى غيره من الصحابة أم لا. وكانت له حين أسلم ابنة بالغ، فأقامت على النصرانية، فلما حضرتها الوفاة

[1]- ينظر: تاريخ دمشق: 257/12-258.
[2]- ينظر: الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي): 192/1، رقم (17).
[3]- ينظر فيه: تاريخ بغداد: 171/9، المنتظم: 49/9، وفيات الأعيان: 2/ 194-195، تذكرة الحفاظ: الذهبي: 149/3، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 185/1-186، البداية والنهاية: 13/ 605، الطبقات السنية: (644)، الأعلام: 176/2، واسمه فيه: «حسان بن أبي سنان بن أبي أوفى بن عوف التنوخي»، ومصباح الأريب: 327/1.
[4]- وفيات الأعيان: 2/ 194.

وصت بهالها لديرة تنوخ بالأنبار.[1]

حدث عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه: ابن ابنه إسحاق بن بهلول بن حسان.

وكان حسان يتكلم ويقرأ ويكتب بالعربية وبالفارسية وبالسريانية، وكان يترجم الكتب من الفارسية والسريانية إلى العربية، ولحق الدولتين الأموية والعباسية، فلما قَلَّدَ أبو العباس السفاح (ربيعةَ الرأي) القضاء بالأنبار وهي إذ ذاك حضرته، أتي بكتب مكتوبة بالفارسية فلم يحسن أن يقرأها، فطلب رجلا دينا ثقة يحسن قراءتها، فدل على حسان بن سنان، فجاء به، فكان يقرأ له الكتب بالفارسية، فلما اختبره ورضي مذاهبه استكتبه على جميع أمره. قال بهلول بن إسحاق: عمر حسان مائة وعشرين سنة.[2]

أخرج له الخطيب حديثا عن أنس قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزّيّات، قال: حدثنا بُهْلُول بن إسحاق بن بُهْلُول الخطيب بالأنبار، قال: حدّثني أبِي، قال: حدثني جَدِّي حسان بن سِنَان بن أَوْفَى، قال: خرجتُ مُتَظَلِّما إلى واسط، فرأيتُ أنس بن مالك في ديوان الحجّاج، وسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «مُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ».

أخبرنا عليّ بن أبي عليّ الْمُعَدَّل، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن الْبُهْلُول التَّنُوخِيّ إملاء من حفظه، قال: حدثنا أَبِي أبو بكر يوسف بن يعقوب وَعَمّ أبي القاضي أبو جعفر أحمد ابن إسحاق بن الْبُهْلُول، قال القاضي: حدثني أَبِي، وقال أَبِي: حدثني جَدِّي، يَعْنِيَان إسحاق بن البهلول، قال: سمعت جَدِّي حسان بن سنان، يقول: قَدِمْتُ إلى وَاسِط مُتَظَلّما من عاملنا بالأنبار، فرأيت أنس بن مالك في ديوان الحَجّاج بن يوسف، وسمعته يقول: «مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ».[3] قال إسحاق بن الْبُهْلُول: قد

---

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 171/9 والمنتظم: 49/9.

[2]- ينظر: تاريخ بغداد: 171/9، المنتظم: 49/9 الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 186/1، والبداية والنهاية: 13/ 605.

[3]- وهو جزء من حديث أخرجه بهذا اللفظ وبسند آخر ابن ماجه وأحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها، سنن ابن ماجه: 1327/2 (4004) قال الألباني: حسن، ومسند أحمد: 149/42 (25255) مسند الصديقة عائشة. قال الأرنؤوط: صحيح لغيره. وأخرجه الطبراني عن أنس: المعجم الأوسط: 365/6 (6628) وتاريخ بغداد: 171/9.

دخلت في الدعوة التي دعا بها رسول الله ﷺ بقوله: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي».[1] قال أبو الحسن الأزرق: هذا الحديث مستفيض في أهلنا، رواه أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، عن جدنا إسحاق، عن حسان بن سنان، فرفعه عن أنس، إلى النّبي ﷺ فبلغ ذلك أَبِي، وأنا حاضر أسمع، فقال أبي: أبو سعد أعلم بما قال. وبلغ القاضي أبا جعفر عمّي هذا عنه، فقال مثل هذا: هو أعلم بما قال.[2]

وفي رواية الحافظ الذهبي بسنده عن أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمي البهلول بن إسحاق، سمعت أبي، سمعت جدي حسان بن سنان يقول: رأيت أنس بن مالك بواسط فقال: من أين أنت؟ قلت: من الأنبار، قال: وفِيمَ قدمت؟ قلت: قدمت متظلمًا إلى الحجاج على عاملنا، فمسح يده على ظهري ثم قال: فذكر الحديث.[3]

وقال الخطيب: وقد رواه أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق عن أبيه فرفعه، أخبرناه عليّ بن أبي عليّ، قال: حَدّثني أبو غانم محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الْبُهْلُول، قال: حدّثنا أبي، قال: حدثني جَدِّي حسان، قال: خَرَجْتُ فِي وَفْدٍ مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ إِلَى الْحَجَّاجِ إِلَى وَاسِطَ نَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ عَامِلِهِ عَلَيْنَا ابْنَ الرَّفِيلِ، فَدَخَلْتُ دِيوَانَهُ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا وَالنَّاسُ حَوْلَهُ يَكْتُبُونَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟، فَقُلْتُ: مِنَ الأَنْبَارِ، جِئْنَا إِلَى الأَمِيرِ نَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يا خادم رسول الله، فقال: سمعته ﷺ يقول: «مُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ»، وَأَعْجَلَنِي أصحابي فلم أسمع منه غير هذا الحديث. قال أبو غانم: قال أبي: كان جدي إسحاق يقول: أرجو أن أكون ممن سبقت فيه دعوة النَّبِيّ ﷺ بقوله: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَلِمَنْ رَآى مَنْ رَآنِي، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي». قلت: وهكذا روى حديث أنس مرفوعا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه، وتابعه ابناه علي وجعفر ابنا مُحَمَّد عن جدهما أحمد بن إسحاق، فاتفقوا ثلاثتهم على رفعه.[4]

---

[1]- روي هذا الحديث بطرق متعددة وألفاظ مختلفة، بعضها ضعيف، وبعضها صحيح. وأخرجه بهذا اللفظ الطبراني عن أنس في المعجم الأوسط: 171/6 (6106). وينظر: مجمع الزوائد: 443/9 و5/10.

[2]- تاريخ بغداد: 171/9 وينظر: الجواهر المضية: 186/1.

[3]- تذكرة الحفاظ: 149/3.

[4]- تاريخ بغداد: 171/9 وتذكرة الحفاظ: الذهبي: 149/3.

قال أبو غانم: كان من بركة دعاء أَنَس لحسان أنه عاش مائة وعشرين سنة، وخرج من أولاده جماعة فقهاء، وقضاة، ورؤساء، وصلحاء، وكتاب، وزهاد، وولد حسان سنة ستين للهجرة، ووفاته في سنة ثمانين ومائة للهجرة.[1]

(79)- الحسن بن أحمد بن الفَرَج بن راشد، أبو محمد ابن القاضي أبي العباس المدنيّ، الأنباري، ثمّ البغداديّ، الدّارقَزِّيّ، الورّاق.[2]

مرَّ ذكر أبيه، وولي أبوه قضاء دُجَيل، وسُئل عن نسبة المدنيّ فقال: نحن من أهل مدينة فوق الأنبار بناها السّفّاح وسمّاها المدينة. فهو معدود من أهل الأنبار. وكان يسكن بدار القز ببغداد.

سَمِعَ من: القاضي أَبِي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وغيره. وأجاز لأحمد بن أبي الخير سلامة.

وتُوُفِّي يوم الاثنين في الثاني والعشرين من المحرَّم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. ودفن بباب حرب.[3]

(80)- الحسن بن إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو علي التنوخي الأنباري.

القارئ، من علماء القرن الرابع الهجري. وهو عم الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل، سيرد ذكره.

قرأ القرآن بالروايات على: الحسين بن إبراهيم ابن أبي عجرم أبو عيسى الأنطاكي (ت311-320هـ).

قرأ عليه: الحسين بن علي أبو علي الرهاوي (ت414هـ).

ترجم له ابن الجزري وقال: شيخ لأبي علي الرهاوي، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على الحسين بن إبراهيم الأنطاكي.[4]

1- تاريخ بغداد: 171/9، المنتظم: 49/9، وفيات الأعيان: 2/ 194-195 والبداية والنهاية: 13/ 605.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/82-83، المختصر المحتاج إليه: 156، وتاريخ الإسلام: 1140/12.

3- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 83/3 وتاريخ الإسلام: 1140/12.

4- غاية النهاية في طبقات القراء: 208/1.

(81)- الحسن بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدويه، أبو الرضا الفراتي الأنباري المهدوي.[1]

من أهل الأنبار. من العلماء المحدثين في القرن السادس الهجري. وهو أخو أبي الحسين أحمد.

وهو من شيوخ السمعاني، سمع منه ومن أخيه أحمد في الأنبار، ترجم له وقال: «كان من مقدمي الأنبار ورؤسائها، وكان متميزاً، لبيباً كيساً.

سمع ببلده الأنبار: أبا طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر العدل الأنباري، وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الخطيب الأنباري.

كتبت عنه في الرحلة الأولى إلى الأنبار، وكانت ولادته في الليلة الخامسة والعشرين من شوال سنة خمس وستين وأربعمائة».[2]

وأخرج السمعاني له حديثا فقال: أَبْنَا أبو الرضا الحسن بن جعفر الْفُرَاتِيُّ، بقراءتي عليه بالأنبار، أَبنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن الأَخْضَر الخطيب الشَّيْبَانِيّ،... ثم ساق باقي السند والرواية.[3]

(82)- الحسن بن العلاء الأنباري.

محدث، من أهل الأنبار، كان موجودا في القرن الثالث الهجري.

حدث عن: وضاح بن حسان الأنباري (ت211-220هـ).

حدث عنه: جعفر بن محمد بن نوح (ت261-270هـ). قال الخطيب البغدادي: روى أبو العباس بن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ت332هـ) عن جعفر بن محمد بن نوح عنه حديثا لمحمد بن سوقة.[4]

1- الأنساب: السمعاني: 10/ 159، التحبير في المعجم الكبير: 1/197-198، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 611 اللباب: 2/415 وتوضيح المشتبه: 7/59. واسمه المثبت أعلاه هو الذي جاء في التحبير والمنتخب من المعجم، وهو بخلاف اسم أخيه أحمد الذي سبق ذكره.

2- التحبير في المعجم الكبير: 1/197-198 والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 611.

3- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 611.

4- تاريخ بغداد: 8/403. ولم أعثر على ترجمته في غيره.

(83)- الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الأَنباريّ العدل، المعروف بابن الخلال.[1]

من أهل الأنبار، مضى ذكر عمه أحمد بن محمد أبي العباس، وسيأتي ذكر والده أبي الفرج وأخيه أبي المظفر محمد وجده أبي الفتح، كان محدثا، شيخا صالحا، عابدا، متنسِّكا، صحب الصَّالحين.

سمع وحدث عن: عبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القَزّاز.

حدث عنه إجازة: أبو القاسم محمد بن عامر بن فَرْقَد القُرَشيُّ، الإشبيليُّ المعروف بابن فَرْقَد، ذكره المراكشي في تذييله للموصول والصلة.

تُوُفّي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة.[2]

(84)- الحسن بن علي بن الحسين بن قَنَان بن أبي بكر بن خطاب، أبو محمد بن أبي الحسن الأنباري ثم البغدادي،[3] المُخَلِّطِيّ.[4] ويعرف بابن الرُّبِّيّ.[5]

1- ينظر في ترجمته: التكملة لوفيات النقلة: 3/ 350 رقم 2488، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 462/4 واسمه في: ابن عبيد الله ابن الخلال، وتاريخ الإسلام: 917/13.

2- التكملة لوفيات النقلة: 350/3 وتاريخ الإسلام: 917/13.

3- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 4/ 644، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 117/3، التكملة لوفيات النقلة: 64/3، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 164، تاريخ الإسلام: 540/13، توضيح المشتبه: 131/4، تبصير المنتبه: 624/2 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة:3/ 375.

4- قال الذهبي: المُخَلِّطِيّ: هو النقلي. تاريخ الإسلام: 540/13. وقيّده المنذري بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها لام مشدّدة مفتوحة وطاء مهملة مكسورة نسبة إلى بيع المخلط، وهو الفاكهة اليابسة من كل نوع.

5- قال ابن حجر العسقلاني: الرُّبِّي: بضم الراء المشددة، وتشديد الموحدة مع الكسر: الحسن بن علي بن الحسين بن قنان البغدادي، مكثر صادق، سمع الأرموي ومات بعد ابن ملاعب. قلت: وحكى سيبويه أنهم قالوا في النسبة إلى الرباب: ربي؛ وقال أبو علي الهجري في نوادره: حدثني أبو كثير الربي، قال: دخلت.... فذكر حكاية. وبالكسر، قال في مختصر العين: الرِّبي والرباني، نسبة إلى معرفة الرب. وقال بعض المفسرين: الربيون هم الجماعة الكثيرة، والواحد ربي، وأصله من الربة، وهي الجماعة. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 624/2-625. وفي تاج العروس: والرُّبُّ بالضَّمِّ: هو ما يُطبَخُ من التَّمرِ، والرُّبُّ: الطِّلاءُ الخاثِرُ، وقِيلَ: هو دِبْسُ، أي سُلاَفَةُ خُثَارَةِ كُلِّ تَمْرَةٍ بعدَ اعْتِصَارِهَا والطَّبْخِ، والجَمْعُ: الرُّبُوبُ والرِّبَابُ، ومنه: سِقَاءٌ مَرْبُوبٌ إذا رَبَبْتَهُ، أي: جَعَلْتَ فيه الرُّبَّ وأَصْلَحْتَه به. قال ابن دُرَيد: ثُفْلُ السَّمْنِ والزَّيْتِ الأَسْوَدُ. والحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ قَنَانٍ الرُّبِّيُّ: مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ مُكْثِرٌ صَادِقٌ، سَمِعَ الأُرْمَوِيَّ ومَاتَ بَعْدَ ابنِ مُلاعِب، كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى الرُّبِّ وفي نسخة: إلى بَيْعِهِ. تاج العروس: 514/1 مادة (ربب). والرب: مدينة تاريخية تذكر في الأنبار، كانت عامرة بالقرى والبساتين، تقع بين مدينتي الأنبار وهيت، قال المقدسي (ت نحو 280هـ): وتأخذ من بغداد إلى السيلحين بريدين ثم إلى الأنبار مرحلة ثم إلى الربّ مرحلة ثم إلى هيت مرحلتين. أحسن التقاسيم: 47، وقال ابن خرداذبه (ت 280هـ): الطريق من مدينة السلام إلى المغرب: من بغداد إلى السَّيلحين أربعة فراسخ، ثم إلى الأنبار ثمانية فراسخ، ثم إلى الربّ سبعة فراسخ، ثم إلى هيت اثنا عشر فرسخاً، ثم إلى الناووسة سبعة فراسخ، ثم إلى آلوسَة سبعة فراسخ، ثم إلى الفحَيمة ستة فراسخ،... المسالك والممالك: 17، وقال الإدريسي (ت560هـ): طريق المغرب: من بغداد إلى السيلحين اثنا عشر ميلاً ثم إلى الأنبار أربعة وعشرون ميلاً، ومن الأنبار إلى الرب أحد وعشرون ميلاً وهي مدينة عامرة ذات قرى وبساتين وعمارة ممتدة، ومن الرب إلى هيت ستة وثلاثون ميلاً. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: 212/1. لكن الذين ترجموا له ولأفراد أسرته نسبوه إلى عمل الرُّبّ، وإلى مدينة الأنبار، ولم ينسبوه إلى مدينة

من بيت مشهور بالتحديث، وهو أخو الحسين، حَدّثَ هو وأخوه الحسين وأبوهما وعمّتهما تَمام، وسيأتي ذكر أخيه الحسين وأبيه، ومرّ ذكر عمته.

سمع وحدّث عن: القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.[1] وروى عنه: الزَّكيّ البِرْزَاليّ أبو عبد الله محمد بن يوسف الإشبيلي، وابن نقطة، والدُّبَيْثِي، وابن النجار.[2] قال الدبيثي: قرئ على أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين الأنباري وأنا أسمع، قيل له: أخبركم القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به... وذكر حديثا.[3]

قال ابن النجار: حدث باليسير، كتبتُ عنه، وكان شيخاً حسناً لا بأس به.[4] وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح قليل.[5] وقال الحافظ ابن حجر، وابن ناصر الدين: مكثر، صادق. ومات بعد ابن ملاعب.[6]

توفي ليلة السبت، الثامن والعشرين من ذي الحجة، سنة ثمان عشرة وستمائة. ودفن بالشونيزي.[7]

(85)- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش، أبو محمد الأنباري.[8]

ترجم له ابن الدبيثي ولم يؤرخ له، وذكر عنه أنه محدث أنباري الأصل، بغدادي المولد والدار. كان ينزل بدرب السراج بالجاني الغربي من بغداد. وكان موجودا في القرن الخامس والسادس الهجري، من أسرة مشهورة بالعلم والتحديث، وهو أخو القاضي أبي عبد الله محمد الذي سيأتي ذكره.

حدث عن: أبي القاسم إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل الجرجاني (ت510هـ). ومن بعده

الرُّبَ.

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 117/3 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 164.

2- إكمال الإكمال: 4/ 644 وتاريخ الإسلام: 540/13.

3- ذيل تاريخ بغداد: 117/3 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 164.

4- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة:3/ 375.

5- إكمال الإكمال: 4/ 644.

6- توضيح المشتبه: 131/4 وتبصير المنتبه: 624/2.

7- إكمال الإكمال: 4/ 644، ذيل تاريخ بغداد: 118/3، التكملة لوفيات النقلة: 64/3، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 164 وتاريخ الإسلام: 540/13.

8- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 110/3-111.

مثل أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

سمع منه وحدث عنه: القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي، وأخرج عنه حديثاً في (معجم شيوخه).

أخرج ابن الدبيثي له حديثا بإسناده قال: أخبرنا عمر بن أبي الحسن القرشي في كتابه، قال: قرأت على أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن يعيش في صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمنزله بدرب السراج، يعني بالجانب الغربي، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل الجرجاني قدم علينا، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعيد السعيدي،... ثم ساق بقية السند وذكر حديثا عن جابر.

توفي بعد سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

(86)- الحسن بن محمد بن ابراهيم، أبو القاسم الأنباري التِّرَكِي.[1]

محدث، وكان يتولى المواريث الحشرية. من علماء القرن الرابع والخامس الهجري.

حدث عن: أحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرازي (ت357هـ).

وحدث عنه: أبو نصر الوائلي السجزي عبيد الله بن سعيد (ت444هـ)، وهو الذى نسبه. وسعد بن علي الزَّنْجَانيّ (ت471هـ)، وغيرهما.

(87)- الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم، القاضي أبو القاسم الأنباريّ.[2]

أصله من الأنبار، نزل مصر، ترجم له الحافظ الذهبي ووصفه بالقاضي والمسند الجليل.

سمع: أبا العبّاس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرَّازِيّ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن المسوّر، والحسن بن رشيق، وأبا بكر محمد بن الحسن بن زكريّا الْبَاذِنْجَانِيّ.

---

[1]- ينظر: تبصير المنتبه: 1/144-145 وتاج العروس: 95/27 وقال الزبيدي: والتِّرَكِي بكسر ففتح، هَكذا ضَبَطه تِلميذُه أبو نَصْر الوائِلِيُ السّجْزي. ولعله يكون هو الذي بعده، والله أعلم.

[2]- ينظر في ترجمته: شرح السنة: البغوي: 261/13، مسند الشهاب القضاعي: 89/1 (93)، المتفق والمفترق: 576/1، 737، تاريخ دمشق: 220/17 و310/27 و147/51، تجريد الأسماء والكنى: ابن الفراء: 230/1 المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: 198، بغية الطلب: 385/1، تاريخ الإسلام: 417/9 وتذكرة الحفاظ: 232/2.

وحدث عنه: أبو نصر السِّجْزيّ، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ، وأبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الكوفيّ، والحبَّال، وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب، والشهاب القضاعي في مسنده، وأبو بكر البغدادي الخطيب، وغيرهم.[1]

وذكره ابن عساكر، وأخرج له روايات في مواضع كثيرة من تاريخه، منها: «ذكر القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنباري، أنبأ أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي...».[2].

وروى عن أبي الطيب محمد بن جعفر بن دران بن سليمان غندر، شيئا من أخبار الأدباء، ولقبه بالشهرداراني الأنباري، قال ابن عساكر في رواية له جاء في سندها: انشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر أنشدنا الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشهرداراني الأنباري، أنشدنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران بن سليمان غندر أنشدنا عبد الله بن أبي جعفر الدمشقي انشدني محمد بن جعفر قال: سمعت المبرد ينشد:

إذا شئت أن يبقى من الله نعمة * عليك فسارع في حوائج خلقه

ولا تعصين الله ما نلت ثروة * فيحظر عنك الله واسع رزقه.[3]

وقال أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري في مشيخته: أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد الأنباري بقراءتي عليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البَلْخِيّ بِمكّة.[4] وفي موضع آخر قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباريّ رحمه الله قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبَة الرَّازِيّ حدّثنا المقدام بن داود بن عيسى الرَّعِينِيُّ.[5]

وروى عنه الخطيب البغدادي مكاتبة، قال في ترجمة سعيد بن أبي سعيد اليماني: كتب إليّ

1- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: 126، 127، 128، 156، 157، شرح السنة: البغوي: 261/13 ومسند الشهاب القضاعي: 89/1 (93)، و115 (140)، و140 (184)، و163 (230)، و243 (398)، و244 (390)، و285 (465)، و298 (493)، و305 (508)، و307 (512)، 399 (686) و416 (717)، و421، تاريخ بغداد: 444/15، المتفق والمفترق:576/1، 737، وتجريد الأسماء والكنى: 230/1، تاريخ الإسلام: 417/9 وينظر: تاريخ دمشق: 221/1، 220/17 و310/27 و147/51.

2- تاريخ دمشق: 220/17.

3- ينظر: تاريخ دمشق: 310/27 ولقبه بالشهرداراني الأنباري.

4- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: 126.

5- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: 156 (84).

القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري من مصر وحدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب بالأنبار عنه قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن المسور البزار...[1]

وقال في ترجمة علي بن أبي علي الرحبي: كتب إليّ القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري من مصر، يذكر أن أبا بكر محمد بن أحمد بن المسور أخبرهم قال...[2]

وقال: كتب إِليَّ الْقَاضِي أبو القاسم الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم المعروف بالأنباري من مصر، وَحَدَّثَنِي أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر إمام الجامع بالأنبار عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسور البزاز... [3]

مات في ربيع الأوّل من سنة ست وعشرين وأربعمائة.[4]

(88)- الحسن بن محمد بن الحسن بن زكرويه، أبو القاسم التميمي الأنباري.[5]

كان أديبا، شاعر، من شعراء القرن الخامس، من شعراء الأيام المقتدية. من أهل الأنبار، قدم بغداد في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وروى بها شيئاً من شعره. ومدح الخليفتين المقتدي وابنه المستظهر. وقدم دمشق وأنشد، وروي عنه بها.

كتب عنه: أبو عبد الله محمد بن جرير القرشي، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري.[6] وسمع منه بدمشق وروى عنه: أبو محمد عبد الله السمرقندي، رواه عنه ابن عساكر.[7]

وذكر العماد الأصفهاني الحسن بن محمد بن زكرويه الأنباري، وقال: قرأت في ذيل التاريخ لابن الهمذاني في حوادث سنة ثمانين وأربعمائة لابن زكرويه الأنباري يمدح نظام الملك، ويهنئه

1- المتفق والمفترق:737/1 وينظر أيضا: 576/1، 1630/3، وتجريد الأسماء والكنى:230/1.

2- المتفق والمفترق:1630/3 و576/1، وتجريد الأسماء والكنى: 2/ 111.

3- تاريخ بغداد:15/ 448.

4- تاريخ الإسلام: 417/9.

5- ينظر في ترجمته: خريدة القصر: 116/1 واسمه فيه: « الحسن بن محمد بن زكرويه»، تاريخ دمشق: 363/13، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 121/3 والوافي بالوفيات: 138/12 والمصدران الأخيران ذكرا شيئا من شعره. ومصباح الأريب: 443/3.

6- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 121/3 والوافي بالوفيات: 138/12.

7- تاريخ دمشق: 363/13.

عند عوده في السنة المذكورة من زيارة المشهدين بالكوفة والحائر على ساكنيهما السلام، قصيدة، منها:

زُرتَ المَشاهدَ زورةً مشهورةً... أرضت مَضاجعَ مَنْ بها مدفونُ

فكأنّك الغيثُ استمدَّ بتُرْبها... وكأنّها بك روضةٌ ومَعِينُ

فازت قِداحُك بالثَّواب، وأنجحت... ولك الإلهُ على النَّجاح ضَمينُ

وله في هذه السنة وقد خلع الإمام المقتدي على السلطان ملك شاه وتوجه للإمامة:

هنيئاً للإمامة ما أرتنا... من الآيات في السُّوَر الفِصاحِ

وحسبُ جلالِ دولِتها جلالاً... وشائحُ هذه الرُّتَبِ الفِساحِ

لقد توَّجْتَ مَفْرِقه بتاج... يُقيم على الزَّمان بلا بَراحِ

فحلَّ نهايةَ الشَّرَف المُعَلَّى... ومازجَ صفوةَ الفخر الصُّراحِ

وقرأت في مجموع شعراء عميد الدولة أبي منصور محمد بن محمد بن جهير فيه ويهنئه بالعود إلى الوزارة، جاء فيها:

أبى الله إلا أن يُعِينَ بك الهدى... وإنْ رُغم الحُسّادُ أو كرِه العِدا

سعدت، عميدَ الدَّوْلَتينِ، بأَوبة... إلى رتبة، مَدَّتْ إلى يدك اليدا

ومنها:

ولّما تبدَّت همّة تَغْلِبيَّة،... وعزم أقام الحادثات وأقعدا،

تشوّفتِ الأخبار عنك، مَشُوقةً... إليك اشتياقَ الرَّوْضِ حَنَّ إلى النَّدَى

ومادت بزَوْراء العِراقِ مَخاوِفٌ... إذا ما رآها الثّابتُ الجَأْشِ عَرَّدا

فلو لم تَصِلْها عائداً، لم تَجِدْ بها... سريعاً إلى الدّاعي ولا متأيّدا

قدِمتَ عليها، مستهّلاً بنائل... نفى بنَدِاه جَدْبَها المتوقّدا.

(89)- الحسن بن محمّد بن عليّ بن موسى أبو علي الأنباري الكاتب. [1]

كاتب، راوية، من أهل الأنبار، وهو صهر أبي مُحَمَّد المهلبي الوزير، ذكره أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت384هـ)، وذكر له سماعا ورواية، وحدث عنه.

---

[1]- ينظر عنه: الفرج بعد الشدة: التنوخي: 2/ 137، 292.

(90)- الحسن بن يزيد، أبو علي الأنباري.[1]

محدث من أهل الأنبار، من علماء القرن الثالث الهجري، ذكره ابن سمعون وأبو نعيم، ونسباه بالأنباري، وأخرجا من طريقه حكاية عن مكحول. وذكره ابن عساكر فيمن روى عن عمر بن سعيد.

حدث عن: عمر بن سعيد بن سليمان أبو حفص القرشي الدمشقي الأعور (ت225هـ).

روى عنه: عثمان بن أحمد بن يزيد.

قال ابن سمعون الواعظ: حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد بن يزيد، حَدَّثنا أبو عليّ الحسن بن يزيد الأَنْبَارِيّ، حَدَّثَنِي عمر بن سعيد الدِّمَشْقِيّ، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِيُّ، قال: سَمِعْتُ مَكْحُولا، يقول: «رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَبَكَى، فَاتَّهَمْتُهُ أَنَّهُ يُرَائِي بِبُكَائِهِ، فَحُرِمْتُ الْبُكَاءَ سَنَةً».[2]

وهو نفسه الحسن بن يزيد بن معاوية بن صالح أبو عليّ الحنظلي الجَصَّاص المُخَرِّمِيّ. ترجم له الخطيب البغدادي ولم ينسبه إلى مدينة، وذكر أنه سكن سر من رأى، وأنه حدث بها عن: عليّ بن عاصم، وخلف بن تميم، وشبابة بن سوار، وداود بن المحبر، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، ومحمد بن عمر الواقدي، وإسماعيل بن يحيى التيمي، وعبد العزيز بن أبان، وعمر بن سعيد الدمشقي، ويونس بن مُحَمَّد المؤدب، والحسن بن بشر بن سالم، وعثمان بن أَبِي شيبة.

روى عنه: أحمد بن العبّاس البغوي، وصالح بن أَبِي مقاتل، وعلي بن أحمد بن مروان بن نقيش، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الأثرم، وغيرهم. وكان ثقة.[3]

وفي تاريخ الإسلام: أنه توفي بين سنتي 261-270هـ.[4]

(91)- الحسن بن يوسف الأَزْرَق بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البهلول أبو محمد الأَنْبَارِي

---

[1]- ينظر: أمالي ابن سمعون: 289، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 184/5 وتاريخ دمشق: 63/45.

[2]- أمالي ابن سمعون: 289 وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 184/5 وفيه اسم الراوي عن الأنباري عثمان بن أحمد بن عبد الله. وتاريخ دمشق: 223/60.

[3]- تاريخ بغداد: 497/8 و33/12، وينظر عنه: الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي: 473/3، تاريخ الإسلام: 318/6، لسان الميزان: 375/2 ومصباح الأريب: 356/1.

[4]- ينظر: تاريخ الإسلام: 318/6.

التنوخي.

محدث، حافظ للقرآن، أنباري من البيت المشهور، ذكره أبو علي المحسن بن علي التنوخي البصري (ت383هـ)، وذكر له قصة عجيبة، تدل على حسن تدينه، وتقواه، وكرامته. قال أبو علي المحسن:

«حَدثنِي أَبُو الْحسن أَحْمد بن يُوسُف الْأَزْرَق بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن البهلول الْأَنْبَارِي التنوخي، قَالَ: خرج أخي أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن يُوسُف، يقْصد أخانا أَبَا يَعْقُوب إِسْحَاق بن يُوسُف، وَهُوَ حِينَئِذٍ بمصْر، وَمَعَهُ زَوْجَة كَانَت لأبي يَعْقُوب إِسْحَاق بِبَغْدَاد، وبنية لَهُ مِنْهَا، وَمضى.

فَلَمَّا عَاد حَدثنِي أَنه سلك فِي قافلة كَبِيرَة، من هيت على طَرِيق السماوة، يُرِيد: دمشق، قَالَ: فَلَمَّا حصلنا فِي أعماق السماوة، أخفرتنا خفراؤنا، وَجَاء قوم من الْأَعْرَاب، فظاهروهم علينا، وأظهروا أَنهم من غَيرهم، وَقَطعُوا علينا، فَاسْتَاقُوا ركائبنا، فَبَقيت أَنا وَالنَّاس مطرحين على المَاء الَّذين كُنَّا نزلنَا عَلَيْهِ بِلَا جمل، وَلَا زَاد، وَلَا دَلِيل، فأيسنا من الْحَيَاة.

فَقلت للنَّاس: إِن الْمَوْت لَا بُد مِنْهُ على كل حَال، أَقَمْنَا فِي أماكننا أم سرنا، فَلِأَن نسير فِي طلب الْخَلَاص فَلَعَلَّ الله أَن يَرْحَمنَا ويخلصنا، أولى من أَن نموت هَهُنَا، وَإِن متْنا فِي سيرنا كَانَ أعذر.

فساعدوني، وسرنا يَوْمنَا وليلتنا، وَأَنا أحمل الصبية ابْنة أخي؛ لِأَن أمهَا عجزت عَن حملهَا، وَكلما طَال علينا الطَّرِيق، وَلم نر إنْسَانا وَلَا محجة، أحسسنا بِالْهَلَاكِ، وَمَات منا قوم، وَأَنا خلال ذَلِك، قد بدأت بِقِرَاءَة ختمة، وَأَنا متشاغل بهَا، وبالدعاء.

إِلَى أَن وقعنا فِي الْيَوْم الثَّانِي، على حلَّة أَعْرَاب، فأنكرونا، فَلم أعمل عملا، حَتَّى ولجت بَيت امْرَأَة مِنْهُم، فَأَمْسَكت ذيلها، وَكنت سَمِعت أَن الْإِنْسَان إِذا عمل ذَلِك أَمن شرهم، وَوَجَب حَقه عَلَيْهِم، ثمَّ تفرقنا فِي الْبيُوت.

واختلفت أَحْوَال النَّاس، فأما أَنا، فَإِن صَاحب الْبَيْت الَّذِي نزلت عَلَيْهِ، لما رأى هيبتي ودرسي لِلْقُرْآنِ، أكرمني، وَلم أزل أحادثه وأرفق بِهِ.

فَقَالَ لي: مَا تَشَاء؟ فَقلت: تركبني وَهَذِه الْمَرْأَة، وَهَذِه الصبية رَاحِلَة، وتسير مَعنا إِلَى دمشق

على رَاحِلَة أُخْرَى، بزاد وَمَاء، حَتَّى أُعْطِيك ثمن راحلتك وأهبها لَك، وأقضي حَقك بعد هَذَا.

قَالَ: فتذمم واستحيا، وقدرت أَنِّي إِذا دخلت دمشق، وجدت بهَا من أصدقاء أخي، من آخذ مِنْهُ مَا أُرِيد.

فكساني الْأَعرَابِي، وكسا الْمَرْأَة والصبية، ووطأ لي رَاحِلَة، وَحمل مَعنا من المَاء والزاد كفايتنا، وَركب هُوَ رَاحِلَة أُخْرَى، وَكَانَ أَكثر من وصل مَعنا إِلَى ذَلِك الْموضع، قد تَأتي لَهُ مثل مَا تَأتي لي، فصرنا رفْقَة صَالِحَة الْعدَد.

فَلَمَّا كَانَ بعد أَيَّام، شارفنا دمشق مَعَ طُلُوع الشَّمْس، فَإِذا بِأَهْلِهَا قد خَرجُوا يستقبلوننا، وكل من لَهُ صديق أَو معرفَة، يسْأَل عَنهُ، وَقد بَلغهُمْ خبر الْقطع، فَمَا شَعرت إِلَّا بِإِنْسَان يسْأَل عني، بكنيتي ونسبي.

فَقلت: هأنذا.

فَعدل إِلَيّ، وَقَالَ: أَنْت أَبُو مُحَمَّد الْأَزْرَق الْأَنْبَارِي؟ فَقلت: نعم.

فَقَالَ: إِلَيّ، وَأخذ بِخِطَام رَاحِلَتي، وتبعني الْأَعرَابِي براحلته، حَتَّى دَخَلنَا مَعَ الرجل دمشق.

فجَاء بِنَا الرجل، إِلَى دَار حَسَنَة سَرِيَّة، تدل على نعْمَة حَسَنَة، فأنزلنا، وَلم أَشك أَنه صديق لأخي.

فَنزلت، وأنزلت الْأَعرَابِي معي، وَأخذت جمالنا، وأدخلنا الْحمام، وألبست خلعة نظيفة، وَفعل بِالْمَرْأَةِ والصبية مثل ذَلِك، وأقمت عِنْده يَوْمَيْنِ فِي خفض عَيْش، لَا أسأله عَن شَيْء، وَلَا يسألني.

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْم الثَّالِث، قَالَ: مَا صُورَة هَذَا الْأَعرَابِي مَعَك؟ فَأَخْبَرته بِمَا أخذنَا مِنْهُ.

فَقَالَ لي: خد مَا تُرِيدُ من المَال.

فَقلت: أُرِيد كَذَا وَكَذَا دِينَارا، فَأَعْطَانِي ذَلِك، فَدَفَعته إِلَى الْأَعرَابِي، وسلمت إِلَيْهِ جمليه.

وَسَأَلت الرجل أَن يزوده زادا كثيرا، لَا يكون مثله فِي الْبَادِيَة، فَأخْرج لَهُ شَيْئا كثيرا، وَخرج الْأَعرَابِي شاكرا.

فَقَالَ لي الرجل: إِلَى أَيْن تُرِيدُ من الْبِلَاد، وَكم يَكْفِيك من النَّفَقَة؟ فَلَمَّا قَالَ لي ذَلِك، ارتبت بِهِ، وَقلت: لَو كَانَ هَذَا من أصدقاء أخي الَّذين كاتبهم بتفقدي، لَكَانَ يعرف مقصدي.

فَقلت لَهُ: كم كاتبك أخي أَن تدفع إِلَيّ؟ قَـالَ: وَمـن أَخُـوك؟ قلـت: أَبُـو يَعْقُـوب الْأَزْرَق الْأَنْبَارِي، الْكَاتِب بِمصْر.

فَقَالَ: وَالله، مَا سَمِعت بِهَذَا الِاسْم قطّ، وَلَا أعرفهُ.

فورد عَليّ أعجب مورد، وَقلت لَهُ: يَا هَذَا، إِنِّي ظننتك صديقا لأخي، وَأَن مَا عاملتني بِهِ من الْجَمِيل من أَجله، فانبسطت إِلَيْك بِالطَّلَبِ، وَلَـو لم أعتقـد هَـذَا لانقبضـت، فَـمَا السَّـبَب فِـيمَا عاملتني بِهِ؟ فَقَالَ: أَمر هُوَ أوكد من أَمر أَخِيك، يجب أَن يكون انبساطك إِلَيْهِ أتم.

فَقلت: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِن خبر الْوَقْعَة بالقافلة الَّتِي كنت فِيهَا، بلغنَا فِي يَوْم كَذَا وَكَذَا، فَمَا بَقِـي كَبِير أحد بِدِمَشْق، إِلَّا وَردت عَلَيْهِ مُصِيبَة عَظِيمَـة، إِمَّـا بـذهاب مَـال، أَو بغـم عـلى صـديق، غَيْرِي، فَإِنِّي لم يكن لي شَيْء من ذَلِك يتَعَلَّق قلبِي بِهِ، واتعد النَّاس لِلْخُرُوجِ، لتلقـي المنقطعـين، وَإِصْلَاح أَحْوَالهم، وَلم أعزم أَنا.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْل، رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي النّوم، وَهُوَ يَقُول لي: أدْرك أَبَـا مُحَمَّـد الْأَزْرَق الْأَنْبَارِي، وأغثه، وَأصْلح شَأْنه بِمَا يبلغهُ مقْصده، فَلَمَّا أَصبَحت، خرجت مَـعَ النَّـاس، فَسَأَلت عَنْك، فَكَانَ مَا رَأَيْت، والآن اذكر مَا تريده.

فَبَكَيْت بكاء شَدِيدا، لم أقدر مَعَه على خطابه مُدَّة، ثمَّ نظرت إِلَى مَا يبلغنِي مصر، فطلبته مِنْهُ، فَأَخَذته، وأصلحت أَمْرِي، وَسَأَلت الرجل عَن اسْمه، فَقَالَ: أَنـا فـلَان بـن فـلَان الصَّـابُونِي، ذكره أَبُو مُحَمَّد، وأنسيه أَبُو الْحسن.

قَالَ: فَلَمَّا بلغت إِلَى مصر، حدثت أخي بِالْحَدِيثِ، فَعجب مِنْهُ، وَبكى.

قَالَ أَبُو الْحسن: وَضرب الدَّهْر ضربه، وورد أَبُو يَعْقُوب أخي إِلَى بَغْدَاد بعد سِنِين، فتذاكرنا هَذَا الحَدِيث.

فَقَالَ أخي: لما عرفني أخي أَبُو مُحَمَّد، مَا عَامله بِـهِ ابْـن الصَّـابُونِي الدِّمَشْـقِي هَـذَا، جعلتـه صديقا لي، فَكنت أكاتبه.

فَلَمَّا وردت إِلَى دمشق، وجدت حَاله قد اختلت، لمحن لحقته، فَوهبت لَهُ ضـيعتي بِدِمَشْـق، وَكَانَت جليلة الْغلَّة وَالْقيمَة، فسلمتها إِلَيْهِ، مُكَافَأَة لما عَامل بِهِ أَبَا مُحَمَّد أخي».[1]

---

[1]- الفرج بعد الشدة: أبو علي المحسن بن علي التوخي: 2/254-259.

(92)- أبو الحسن الأنباري الحكيم.

كان عالما فلكيا وهندسيا وحكيماً، والغالب عليه علم الهندسة، وكان الحكيم عمر الخيام (ت515هـ) يستفيد منه وهو يقرر له المجسطي، فقال بعض الفقهاء يوماً للأنباري ما تدرس؟ فقال أفسر آية من كتاب الله تعالى، فقال الفقيه: وما تلك الآية؟ فقال الأنباري قول الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ ق: 6، فأنا أفسر كيفية بنائها.

ونقل عنه قوله: الساعي غاش وإن قال قول النصيح. إذا هممت بشر فسوف الصدق يقبله منك العدو، والكذب ترده عليك نفسك، كن للهوينا عند النوازل تاركاً، وكن لأعدائك من الشهوانية والغضبية غلوباً، وكن للصدق مؤثراً حتى يصدق فكرك ورؤياك، وتسلم من غوائل الكذب.[1]

(93)- الحسين بن إبراهيم بن عبد الله، أبو عبد الله الأنباريّ[2] المقرئ.[3] كان والده يلقب (بَرْهَان) بفتح الباء الموحدة.

أصله من الأنبار، نزل مصر، كان قارئا للقرآن بالروايات، محدثا، قرأ القراءات على الشيوخ الكبار، وقرأ عليه الكبار.

قرأ على: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الإمام أستاذ في قراءة ورش (ت388هـ)،[4] وعبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي(ت386ه) نزيل مصر المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه، صاحب ابن مجاهد.[5]

قرأ عليه: الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس شيخ العراق والجوال في الآفاق (468هـ).[6]

---

[1]- تتمة صوان الحكمة (تاريخ حكماء الإسلام): ظهير الدين أبو الحسن علي بن يزيد البيهقي الشهير بفندق (ت565هـ): 20. وصوان الحكمة هو الذي ألفه أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المتوفي بعد سنة 391 هـ.

[2]- ذكره الذهبي في تاريخه، ضمن وفيات 424هـ. ونسبته عنده وردت بالأنباري في طبعة التوفيقية: 300/29، وكذا في طبعة دار الكتاب بتحقيق عمر التدمري: 127/29، غير أنه في طبعة دار الغرب بتحقيق بشار نسبه (الأبياري) تاريخ الإسلام: 397/9 والصحيح الأنباري كما نسبه ابن أبي الصقر الأنباري وابن الحبال وابن الجزري والصفدي وضياء الدين المقدسي.

[3]- ينظر فيه: وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة 375: أبو إسحاق الحبال: 68، تاريخ الإسلام: 397/9، الوافي بالوفيات: 196/12، غاية النهاية: 417/1 ومصباح الأريب: 65/4.

[4]- غاية النهاية: 1/ 597.

[5]- الوافي بالوفيات: 12/ 196 وغاية النهاية: 1/ 417.

[6]- غاية النهاية: 1/ 228.

قال ابن الجزري: «الحسين بن إبراهيم بن عبد الله الأنباري أبو عبد الله، نزيل مصر. قرأ عليه بها الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، عن قراءته على عمر بن محمد بن عراك رواية ورش، وقرأ أيضا على أبي أحمد السامري».[1]

حدث عن: هارون بن محمد بن أحمد، وأبي الحفص عمر بن محمد بن عرك.

حدث عنه: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الصقر الأنباري.[2] قال ابن أبي الصقر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان بن عبد الله الأنباريّ حدثنا هارون بن محمد بن أحمد حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سُوَرَةَ بمكة حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ حدثنا أحمد.[3]

توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الْحَجَّة سنة أربع وعشرين وأربعمائة.[4]

(94)- الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو علي التنوخي الأنباري.

المقرئ الكبير الراوية، من علماء القرن الخامس الهجري.

روى القراءة عرضا عن: محمد بن عبد العزيز بن الصباح صاحب قنبل، وأحمد بن محمد بن هارون المعروف بابن بقرة أبو الحسن المكي.

روى القراءة عنه: عرضا أبو علي الحسن بن علي الرهاوي (446هـ)، ونسبه، وكناه.[5]

(95)- الحسين بن جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو عبد الله التنوخي الأنباري القارئ.[6]

القارئ، المحدث، اشتهر بالألحان وطيب القراءة. كان يتقن القراءات، ويقرأ القرآن بالألحان، قال الخطيب البغدادي: وهو المشهور بالألحان وطيب القراءة. ولد ببغداد في شوال من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

1- غاية النهاية: 237/1.
2- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: 97 برقم (30) والعدة للكرب والشدة: المقدسي: 98.
3- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: 97 برقم (30).
4- وفيات المصريين: 68، تاريخ الإسلام: 397/9 والوافي بالوفيات: 196/12.
5- غاية النهاية: 1/ 236-237 و118/1.
6- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 549/8، الجواهر المضية في طبقات الحنفية:210/1 والطبقات السنية في تراجم الحنفية: (738).

حدث عن: جده محمّد بن أحمد بن إسحاق، وعن عمه عَلِيّ بن محمد بن أحمد.

حَدَّثَ عنه: عَلِيّ بن المحسن التنوخي، وذكر أَنَّهُ سمع منه فِي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.[1]

(96)- الحسين بن علي بن الحسين بن قَنَان بن حَامِد بن الطّيب خطاب، أبو عبد الله الأنباريّ، ثُمَّ البغداديّ، المعروف بابن الرُّبِّيّ.[2]

المحدث، من بيت مشهور بالعلم والتحديث. وهو أخو الحسن الذي مرّ ذكره، ومر ذكر عمته تمام.

حدث عن: أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبي القاسم سعيد بن أحمد البَنّاء.[3] وأبي بكر بن مالك الْقطيعِي.[4]

روى عنه: يوسف بن خليل، والضّياء، وجماعة. وأجاز للشيخ شمس الدين، وللفخر علي، وللكمال عبد الرحيم.[5] وقال ابن نقطة: «سمع مِنْه: أَبُو عهد مُوسَى بن مُحَمَّد بن احْمَد الْموصِلِي ثمَّ النَّيْسَابُورِي، وثابت بن بنْدَار الْبَقَّال فِي آخَرين».[6]

قال ابن الدبيثي: وروى القليل؛ سمع منه بعض أصحابنا، وما لقيته.[7] قال الذهبي: «قلت: روى عنه: يوسف بن خليل، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي، وابن أبي عمر وغيرهم».[8]

وذكره ابن حجر العسقلاني وأخرج له ثلاثة أحاديث رواها عنه ثابت بن بندار، عن الحسين بن علي بن قنان -بفتح القاف وتخفيف النون-، عن أبي بكر القطيعي.[9]

1- تاريخ بغداد: 549/8، الجواهر المضية في طبقات الحنفية:1/ 210 والطبقات السنية في تراجم الحنفية: (738).

2- ينظر ترجمته: إكمال الإكمال: ابن نقطة: 642/4، و644، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 181/3، المختصر المحتاج إليه: 171، تاريخ الإسلام: 57/13، نتائج الأفكار: ابن حجر: 2/ 309 و96/3، توضيح المشتبه: 131/4 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 3/ 429.

3- ذيل تاريخ بغداد: الدبيثي: 181/3، تاريخ الإسلام: 57/13 والمختصر المحتاج إليه: 171.

4- إكمال الإكمال: 642/4.

5- تاريخ الإسلام: 57/13 والمختصر المحتاج إليه: 171.

6- إكمال الإكمال: 642/4.

7- ذيل تاريخ بغداد: الدبيثي: 181/3.

8- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 171.

9- نتائج الأفكار: ابن حجر: 2/ 309، 96/3، 276/4.

قال السِّلَفي: سألت عنه شجاع بن فارس فقال: كان شيخاً صدوقاً. (1)

وتوفي قبل أخيه الحسن، توفي في اليوم الثاني من شهر رمضان من سنة اثنتين وستمائة، وصلي عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالجانب الغربي بباب حرب.(2)

(97)- الحسين بن عيسى بن أبي المجد، كامل الدين أبو محمد الأنباري الكاتب.

ذكره ابن الفوطي وقال: «كان مليح الكتابة، رأيت بخطه كتاب (الأمثال والحكم) من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، من جمع أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وقد رتبه على حروف المعجم، أوله: إذا قدم الإخاء سمج الثناء، بسم الله شفاء من كل داء، وعون لكل دواء، صداقة الآباء قرابة الأبناء، الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب، من لانت كلمته وجبت محبته، وذكر إلى آخر الحروف».(3)

(98)- الحسين بن مروان الأنباريّ.

محدث من أهل الأنبار، من القرن الرابع الهجري، ذكره الخطيب البغدادي استطرادا في تاريخه وقال:

حَدَّثَ عن: محمد بن يحيى المُعَاذِيّ (ت336هـ) عن يحيى بن أكثم (ت242هـ) في مجلس الواثق والفقهاء بحضرته، عن أبي الحسن العسكري عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم، عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ فذكر حديثا.

حَدَّثَ عنه: الحسين بن حمّاد المقرئ بقزوين.(4)

(99)- حمدان بن علي بن حمدان بن علي، أبو جعفر الأنباري.(5)

محدث من أهل الأنبار، من علماء القرن الثالث والرابع الهجري.

حدث عن: أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي المُطَيَّن (ت297هـ).

1- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 3/ 429.
2- إكمال الإكمال: 644/4، التكملة لوفيات النقلة: 84/2، المختصر المحتاج إليه: 172 وتاريخ الإسلام: 57/13.
3- تلخيص مجمع الآداب: 39/4.
4- تاريخ بغداد: 518/13.
5- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 9/ 49، إكمال الإكمال: 632/2 ومصباح الأريب: 455/3. وهو غير أبي جعفر حمدان بن علي الوراق، وهذا اسمه الحقيقي محمد بن علي بن مهران.

حَدَّثَ عنه: القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي المعروف بابن سميكة (ت414هـ).

ترجم له الخطيب وأخرج له حديثا ولم يؤرخ له، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعيّ، قال: حدثنا حمدان بن علي بن حمدان بن علي أبو جعفر الأنْباري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان مُطَيَّنٌ، قال حدثنا العلاء بن عمرو، قال حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَلَسَ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِهِ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ يُسَدِّدَانِهِ وَيُرْشِدَانِهِ وَيُوَفِّقَانِهِ، فَإِذَا جَارَ عَرَجَا وَتَرَكَاهُ».

(100)- حمدان بن موسى بن زاذي، الأنباري.[1]

محدث من أهل الأنبار. من القرن الثالث الهجري. سبق ذكر ولده أحمد، وسيأتي ذكر ابنته سمانة. قال الخطيب البغدادي: وقيل: إن اسمه محمد ولقبه حمدان، وكان الغالب عليه.

حَدَّث عن: عمرو بن زياد الثوباني (ت231-240هـ)، ومحمد بن عقبة السدوسي (241-250هـ).

روت عنه: ابنته سَمانة بنت حمدان.

توفي تقريبا بين سنتي (271-280هـ).

(101)- خالد بن أبان، أبو الهيثم الأنباريّ.

كان يعرف بالقنَّاص بفتح القاف وتشديد النون وبعد الألف صاد مهملة، مولى الأزد. وهو أخو عبد الملك بن أبان. لم يؤرخ له، وكان موجودا في القرن الثاني والثالث الهجري زمن خلافة الرشيد الذي ولي الخلافة سنة (170-193هـ) وفي خلافة المأمون الذي ولي الخلافة سنة (198-218هـ).

كان كاتبا شاعرا، ذكره محمد بن داود بن الجرّاح فقال: شاعر يطيل ويمدح، وله القصيدة التي في طرد النَّعام ألف بيت رجز.[2]

1- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 48/9 ومصباح الأريب: 397/1.
2- ينظر: معجم الأدباء: 2003/5 والوافي بالوفيات: 149/13.

وقال الصولي والجهشياري: كان بين خالد بن أبان الكاتب الأنباري الشاعر وبين علي بن الهيثم دونقا الأنباري[1] حرمة وكيدة أيام مقامهم بالأنبار، ثم شخص خالد بن أبان إلى مصر وتزوج بها وولد له، وأضاق واختلت حاله، فاستدان من التجار ما أنفقه، فكثر غرماؤه وقدّموه إلى القاضي فحبسه ثم فلّسه وأطلقه، وأقام بمصر وساءت حاله، وبلغه أن عليا قد عظم قدره وتقلّد ديوان الخراج للفضل بن الربيع لما استوزره الرشيد بعد البرامكة، وارتفع مع المأمون بعد ذلك، فكتب إليه قصيدة نحوا من سبعين بيتا في رقّ بماء الذهب وبعث بها إليه أولها:

على الخالق الباري توكلت إنه... يدوم إذا الدنيا أبادت قرونها

فداؤك نفسي يا عليّ بن هيثم... إذا أكلت عجف السنين سمينها

رميتك من مصر بأمّ قلائدي... تزفّ وقد أقسمت ألا تهينها

بأبيات شعر خطّ بالتبر وشيها... إليك وقدما حال حولان دونها.

ويذكر فيه خبره مع غرمائه والقاضي، فبعث إليه بسفتجة بألف دينار، وكتب إلى عامل مصر في استعماله فحسنت حاله.[2]

(102)- خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى محمد بن علي، أبو الفوارس الأَنباري، المقرئ، المؤدب.[3]

المقرئ الكبير، المحدث، الأديب، اللغوي. من أهل الأنبار. قال السمعاني: «كان شيخاً، فاضلاً، صالحاً، زاهداً، يعلم الصبيان القرآن، والأدب، والخط، وكان متودداً، متواضعاً، مقبول الأخلاق، خفيفاً، ظريفاً، رضي السيرة، مليح الشيبة... وكانت ولادته ظناً وتخميناً منه في سنة خمس وستين وأربعمائة».[4] وقال القفطي عنه: «من أهل الأنبار. يعلّم الصبيان القرآن

1- كان من الكتاب المستخدمين في ديوان المأمون وغيره من الخلفاء، وكان فاضلا أديبا كثير الاستعمال للتقعير والقصد لعويص اللغة. وسترد ترجمته. ينظر: معجم الأدباء: 2003/5-2005، الوافي 22/ 183 وبغية الوعاة: 2/ 212.

2- ينظر: معجم الأدباء: 2003/5-2005، والوافي 22/ 183.

3- ينظر في ترجمته: التحبير في المعجم الكبير: 272/1-273 ترجمة (41)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 780، معجم الشيوخ: ابن عساكر: 330/1، أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة: ابن عساكر: 104-105، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 496/2، 53/4، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 393/1، المحمدون من الشعراء: 91، بغية الطلب: 3421/7، 4073/9، مختصر تاريخ الدبيثي: 127، 239، تاريخ الإسلام: 853/11، سير أعلام النبلاء: 579/18 والوافي بالوفيات: 148/18.

4- التحبير في المعجم الكبير: 272/1 والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 780 وينظر أيضا: إنباه الرواة: 393/1.

واللغة والخطّ، شيخ صالح حسن السيرة ومطبوع الأخلاق. ولد في سنة خمس وستين وأربعمائة- بالظن- بالأنبار».[1] وقال عنه الذهبي: « المؤدّب، الأديب، صالح، عالم، مطبوع، مقرئ».[2]

سمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر المعدل، وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد الأخضر، الأقطع، الخطيب الشيباني، وغيرهما.

وسمع منه وروى عنه بالأنبار: السّمعانيّ، والحافظ ابن عساكر.[3] قال السمعاني: «سمعت منه كتاب (محاسبة النفس) لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي، عن أبي الحسن الخطيب، عن أبي الحسين ابن بشران، عن أبي علي ابن صفوان، عنه».[4]

وكذلك سمع منه: إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبو الفضل الجنزوي، قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فسمع بالأنبار من خليفة بن محفوظ. وسمع منه أيضا وروى عنه الحديث: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري الكمال أبو البركات النحوي.[5]

وأخرج له الحافظ ابن عساكر في (المعجم) وفي (أربعون حديثا)، قال في المعجم: أخبرنا خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى محمد بن علي أبو الفوارس المقرئ المؤدب الأنباري بقراءتي عليه بالأنبار، قال: أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري بها، قال: أبنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عطاء، بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود، قال: قلت: يا رسول، الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي، فلما علوته بالسيف قال: لا إله إلا الله، أأضربه أم أدعه؟ قال: «بل دعه»، قال: قلت: قد قطع يدي؟ قال: «إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله، وأنت مثله قبل أن يقولها». متفق على صحته أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن

1- إنباه الرواة: 393/1.
2- تاريخ الإسلام: 853/11.
3- ينظر: التحبير في المعجم الكبير: 273/1، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 780، أربعون حديثا: 40، تاريخ دمشق: 338/8، وتاريخ الإسلام: 853/11.
4- ينظر: التحبير في المعجم الكبير: 273/1 والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 780-781.
5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي:496/2، 53/4، مختصر تاريخ الدبيثي: 238 والوافي بالوفيات: 148/18.

حميد عن عبد الرزاق.[1]

وأخرج له الحافظ ابن عساكر حديثا في المسح على الخفين، بسنده في باب: البلد الثامن وَالثّلاثون الأنبار، قال: أولا- التَّعْرِيف بِالْبَلَدِ: الأَنْبَارُ مِنَ الْعِرَاقِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ على شاطي الْفُرَات من نَاحيَة الجزيرة. ثَانِيًا- الحَدِيث وَرَاوِيه: الْمَسْح على الْخُفَّيْنِ، أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو الْفَوَارِسِ خَلِيفَةُ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ أَبِي يَعْلَى مُحَمَّد بن عَلِيّ الأنباري، المقرئ، الْمُؤَدِّبُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالأَنْبَارِ فِي مَسْجِدِهِ فِي رَبِيع الأَوَّلِ، سَنَةَ خمس وَعشْرين وَخَمْسمِائة، عِنْدَ رُجُوعِي مِنْ بَغْدَادَ فِي الرحلة الاولى، قَالَ: انبأ الشَّيْخُ الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَخْضَرِ الأَنْبَارِيُّ بِهَا، أنبا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْن ابْن عُمَرَ بْنِ بَرْهَانٍ الْغَزَّالُ ثنا أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ:...». وساق بقي السند والحديث.[2]

قال السمعاني: ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالأنبار.[3] وفي تاريخ الذهبي: توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أرخه ابن النجار.[4]

(103)- داود بن الهيثم بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان، أبو سَعْد التنوخي الأَنْبَارِيّ.[5]

من أهل الأنبار مولدا ووفاة، ولد بالأنبار سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.[6] قال علي بن المحسن: كان فصيحًا نَحْوِيًا لُغَوِيًّا بارعًا مصنِّفًا، حَسَن المعرفة باستخراج الْمُعَمَّى. أخذ اللغة والنحو عن: ثعلب وابن السكيت، وغيرهما. وله في النحو واللغة مصنفات، وسمع الخليفةُ المتوكّل بقراءة هذا عَلَى جدِّهِ كتاب «فضائل العبّاس».[7] وقال ابن الساعي: «داود بن الهيثم بن إسحاق البهلوان التّنوخيّ الأنباري. أحد أصحاب ابن السّكّيت، وأبي العباس ثعلب. مات

1- معجم ابن عساكر: 1/330-331 (398).

2- أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة: ابن عساكر: 104.

3- التحبير في المعجم الكبير: 1/273.

4- تاريخ الإسلام: 11/853.

5- ينظر في ترجمته: تاريخ العلماء النحويين: أبو المحاسن التنوخي: 56، تاريخ بغداد: 9/355، المنتظم: 13/274، معجم الأدباء: 11/ 98-99، الدر الثمين في أسماء المصنفين: 368، تاريخ الإسلام: 7/304، سير أعلام النبلاء: 14/483، الجواهر المضيّة: 1/240 وكنيته فيه أبو سعيد، الوافي بالوفيات: 13/313، تاج التراجم: 169، النجوم الزاهرة 3/221، بغية الوعاة: 1/ 563، روضات الجنات: 276، الطبقات السنيّة، رقم (860)، كشف الظنون: 1/ 723، معجم المؤلفين: 4/143، هدية العارفين: 1/ 359 والأعلام: 2/335.

6- تاريخ بغداد: 9/355.

7- ينظر: تاريخ بغداد: 9/355، المنتظم: 13/274 ومعجم الأدباء: 11/ 98-99.

سنة ستّ عشرة وثلاث مائة عن ثمان وثمانين سنة. وكان نحويّا لغويّا عروضيّا، صنّف كتابا في النّحو على مذهب الكوفيّين. وله كتاب كبير في خلق الإنسان».[1]

ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: «العَلاَّمَةُ، البَارِعُ.. لَهُ تَصَانِيْفُ، وَبَلاَغَةٌ، وَبَصَرٌ بِاسْتِخرَاجِ المُعَمَّى».[2]

وقال أحمد بن يوسف الأزرق: كان أبو سعد داود بن الهيثم كثير الحديث، كثير الحفظ للأخبار، وَالآداب، وَالنحو، وَاللغة، وَالأشعار.[3]

سمع وحدث عن: جده إسحاق، وأبا الخطاب زياد بن يحيى الحسّانيّ، وعمر بن شَبَّة النميري، وحماد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن يزيد بن حسان بن سنان أبو الحسن التنوخي الأنباري.

وحدث ببغداد والأنبار، فروى عنه: محمد بن المظفر الحافظ، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وغيرهم.[4]

قال أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول: كان أبو سعد داود بن الهيثم أسن من القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، ولد أبو سَعْد فِي سنة تسع وعشرين ومائتين، وولد القاضي أبو جعفر في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وولد أَبِي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وكان أَبِي والقاضي أبو جعفر يريان فضل أَبِي سَعْد، وضبطه، ويقدمانه عليهما، وكان أبي، يقول: أبو سَعْد أدبني وعلمني، وكان أخذ بيد إسحاق بن البهلول حين أدخله على المتوكل لما استحضره للسماع، فلما أراد إسحاق أن يقرأ على المتوكل (فضائل العَبَّاس) تقدم إلى أبي سَعْد، فقرأها عليه والمتوكل يسمع.

وكان من اللغويين النحاة، بارعا فهما، قرأ فيهما على الأئمة الكبار، قال الخطيب وغيره عنه: «كان نحويا لغويا، حسن المعرفة بالعروض، واستخراج المعمى، فصيحا، كثير الحفظ للنحو،

1- الدر الثمين: 368.
2- سير أعلام النبلاء: 483/14.
3- تاريخ بغداد: 355/9 والمنتظم: 274/13.
4- تاريخ بغداد: 355/9، المنتظم: 274/13 تاريخ الإسلام: 304/7، سير أعلام النبلاء: 483/14، الجواهر المضيّة: 240/1.

واللغة، والأدب، والاشعار، وله شعر جيد».[1] أخذ عن يعقوب بن السكيت، ولقي ثعلبا فحمل عنه، وأخذ عنه الأدب واللغة، وروي أيضا أنه سمع أبا العباس المبرد (ت285هـ)، أخرج له المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي رواية عن أبيه محمد عن أحمد بن محمد الأنباري، عنه، عن المبرد، يروي بها إنشادا للمبرد.[2] وأخرج ابن عساكر عنه أنه سمع من أبي العباس المبرد، قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، نا أبو سعد داود بن الهيثم بالأنبار، نا المبرد قال: رأيت الجاحظ يكتب شيئا فتبسم فقلت: ما يضحكك، إذا لم يكن القرطاس صافيا والمداد ناميا والعلم مواتيا والقلب خاليا فلا عليك أن تكون غائبا».[3]

وكان يقول الشعر الجيد، ولقي من الإخباريين جماعة، وسمع منهم، منهم حَمَّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي.[4]

وصنف كتبا في اللغة والنحو، منها:

كتاب في النحو، على مذاهب الكوفيين.

كتاب خلق الإنسان، في اللغة. وهو كتاب كبير.[5]

ومن شعره:

بساتينها للمسك فيها روائح... وأشجارها للريح فيها ملاعب

كأن هزيز الريح بين غصونها... ضرائر أضحى بينهن تعاتب

كأن القباب الغر فيها مواكب... تضيء كما أمست تضيء الكواكب

كأن فتيت المسك بين ترابها... إذا ما تهادته الصبا والجنائب

ومن تحتها الأنهار تجري مياهها... ففائضة منها ومنها سواكب

1- تاريخ بغداد: 355/9 والمنتظم: 274/13 ومعجم الأدباء: 1283/3.

2- ينظر: تاريخ العلماء النحويين: 56.

3- تاريخ ابن عساكر: 436/45.

4- تاريخ بغداد: 355/9، المنتظم: 274/13، معجم الأدباء: 11/ 98-99، سير أعلام النبلاء: 483/14، الجواهر المضيّة: 240/1 وبغية الوعاة: 1/ 563.

5- تاريخ بغداد: 355/9، المنتظم: 274/13، معجم الأدباء: 11/ 98-99، الدر الثمين: 368، بغية الوعاة: 563/1، كشف الظنون: 723/1 معجم المؤلفين: 143/4، هدية العارفين: 359/1 والأعلام: 335/2.

كأن مجاريها سبائك فضة... تذاب وأسياف تهزّ قواضب.[1]

توفي بالأنبار فِي سنة ست عشرة وثلاثمائة، قَالَ عَلِيّ بْن المحسن: قال لنا أَبُو الْحَسَن بْن الأزرق: مات أَبُو سَعْد دَاوُد بْن الهيثم وله ثمان وَثمانون سنة.[2]

(104)- ذايد[3] بن الفضل بن مُحَمَّد بن عَلِيّ، أبو الحسن النميري الأَنْبَارِي.

محدث من أهل الأنبار يسكن بغداد، كان موجودا في القرن الخامس والسادس الهجري.

ذكره الحافظ ابن نقطة ولم يؤرخ له، وقال في ترجمته له:

حدث ببغداد عن: أبي الحسن عليّ بن عمر القزْوِينِي الزَّاهِد (ت442هـ).[4]

سمع منه: محمد بن محمد بن عطاف (ت534هـ)، وأخرج عنه في مُعجمه فِي باب الذّال المُعْجَمَة.[5]

(105)- راشد بن إسحاق بن راشد، أبو محمد الكاتب، الأنباري،[6] يلقب أبا حُكيمة بضم الحاء.

كان أديبا، كاتبا، شاعرا، ذكره ابن المرزبان في «طبقات الشعراء» وقال: كان أكثر شعره في رثاء متاعه، حتى صار كالمثل بين الناس.[7]

واتصل راشد بالوزير محمد بن عبد الملك الزيات، وله معه أخبار حسان، حدّث يحيى بن عبّاد قال: حج محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون، وكان بينه وبين أبي حكيمة مودة عجيبة وأنس كثير، فقدم ابن الزيات من مكة، فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون: أين صديقك أبو حكيمة؟ إذ جاءت رقعة من راشد الكاتب وفيها يقول:

1- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: 3/ 1283-1283.

2- ينظر: تاريخ بغداد: 355/9، الدر الثمين: 368، الوافي بالوفيات: 313/13 والنجوم الزاهرة: 221/3.

3- ضبط اسمه ابن نقطة فقال في باب ذايد ورايد: ذايد بفتح الذّال وبعد الألف ياء سَاكِنة مُعْجمَة باثنَتَيْن من تحتهَا وَآخره دَال مُهْملَة. إكمال الإكمال: 2/ 632.

4- علي بن عُمَر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني. مقرئ، محدث، زاهد، سمع أبا حفص ابن الزيات، والقاضي الجراحي، وأبا عُمَر بن حيويه، وهذه الطبقة. كتب عنه الخطيب البغدادي، ولد سنة ستين وثلاثمائة. ومات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ودفن بمنزله بالحربية، ينظر: تاريخ بغداد: 498/13.

5- ينظر: إكمال الإكمال: 632/2.

6- ينظر في ترجمته: طبقات الشعراء: ابن المعتز: 389، ثمار القلوب: أبو منصور الثعالبي: 226، معجم الأدباء: 1298/3-1299، فوات الوفيات: 15/2-19 والوافي بالوفيات: 43/14-45.

7- ينظر شيئا منه في: طبقات الشعراء: 389، ثمار القلوب: 226، فوات الوفيات: 15/2-19 والوافي بالوفيات: 43/14-45.

لا تنس عهدي ولا مودتيه... واشتق إلى طلعتي ورؤيتيّه

فإن تجاوزت ما أقول إلى ال... عصب فذاك المأمول منك ليّه

فأجابه محمد بن عبد الملك بقصيدة على نفس الوزن فيها لطافة وظرافة، مطلعها:

إنك منّي بحيث يطّرد الن... اظر من تحت ماء دمعتيه.[1]

وقال راشد الكاتب وهو يجود بنفسه في مرضه الذي مات فيه بطريق مكة. ولم أقف له على شعر خال من الفحش والمجون غيرها:

أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق... وبتّ والدمع في خديّ يستبق

لم يسترح من له عين مؤرّقة... وكيف يعرف طعم الراحة الأرق

وددت لو تم لي حجّي ففزت به... ما كل ما تشتهيه النفس يتفق.[2]

وكانت وفاته بطريق مكة بعد الأربعين ومائتين.[3]

(106)- راشد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني الأنباري.

محدث أنباري، وهو أخو أحمد بن الفرج المدني المتوفي سنة (551هـ) وقد سبقت ترجمته. ترجم له ابن الدبيثي وقال: منسوب إلى المدينة التي بناها السفاح مجاورة الأنبار وسكنها لما ولي الخلافة. كان يسكن محلة دار القز. شيخ صالح. سمع من جماعةٍ.

روى بالإجازة عن: أبي العز محمد بن المختار الهاشمي (ت508هـ).

سمع منه: أبو العز عبد المغيث بن زهير الحربي (ت583هـ)، وخرّج عنه في مصنفاته، وأثنى عليه.[4]

أخرج له ابن الدبيثي حديثا قال: أنبأنا أبو العز عبد المغيث بن أبي حرب الشيخ الثقة، قال: قرأت على ذيل الشيخ الصالح راشد بن الفرج بن راشد المدني، قلت له: أخبركم أبو العز محمد ابن المختار بن محمد إذناً، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الرقاشي،

1- ينظر: طبقات الشعراء: 389 ومعجم الأدباء: 1298/3.

2- ينظر: معجم الأدباء: 1299/3 وفوات الوفيات: 19/2.

3- ينظر: فوات الوفيات: 19/2.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 272/3.

قال: أخبرنا يوسف بن خالد، قال: حدثنا موسى بن دينار المكي، قال: حدثنا موسى بن صالح، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليصل أبو بكر بالناس. قالوا: يا رسول الله لو أمرت غيره أن يصلي فقال: لا ينبغي أن يؤمهم إمامٌ وفيهم أبو بكر».[1]

(107)- رزق الله بن علي بن محمد ابن الخطيب الأنباري.

ترجم له ابن الدبيثي وقال: من أهل الأنبار، من بيت العدالة والرواية بها، ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مشق (ت605هـ) في (معجم شيوخه)، وقال: أجاز لي. ولم يزد على ذلك.[2]

(108)- رزق الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو سعد الأنباري الخطيب، المعروف بابن الأخضر.[3]

المحدث الحافظ، الفقيه الحنفي، الثقة، سمع الحديث الكثير. وذكر ابن الجوزي والذهبي والصفدي: أنه هو أخو أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب المعروف بابن الأخضر- وبالأقطع.[4] ولد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. نقله ابن النجار فيما قرأه بخط عبد المحسن البغدادي. وتفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان يفهم ما يُقرأ عليه، ويحفظ عامة حديثه، اشتهرت عنه الرواية. وكان صدوقاً، حسن السمت والصوت.[5] وكان ثقة، أميناً. قال ابن الجوزي: وكان صدوقا ثقة.[6] وقال الحافظ الذهبي: ثقة.[7]

سمع ببغداد من: عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ومحمد بن نصر بن الفضل الستوري، وغيرهم.

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 273/3.
2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 279/3.
3- ينظر في ترجمته: الإكمال: ابن ماكولا: 61/4، المنتظم: 185/16-186، الكامل في التاريخ: 263/8، تاريخ الإسلام: 277/10، الوافي بالوفيات: 77/14، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 241/1 الطبقات السنية في تراجم الحنفية: (868).
4- ينظر: المنتظم: 186/16، تاريخ الإسلام: 277/10 والوافي بالوفيات: 77/14. الذي أظنه أنه قريبه وليس هو أخاه، ففي نسبهما اختلاف ظاهر، فالأقطع هو علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن الحسن الشيباني، أبو الحسن بن أبي نصر بن أبي الطيب بن أبي بكر بن أبي القاسم الخطيب، المعروف بابن الأخضر الأنباري، وبخطيب الأنبار، ويعرف أيضا بالأقطع. ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 50/4-53، المنتظم: 8/17 وتاريخ الإسلام: 566/10. وسترد ترجمة الأقطع في موضعه.
5- ينظر: المنتظم: 186/16 والجواهر المضية في طبقات الحنفية: 241/1.
6- المنتظم: 186/16.
7- تاريخ الإسلام: 277/10.

وقدم بغداد بعد علو سنه، وحدث بها وروى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني.[1] قاضي المرستان، وسمع منه ابن ماكولا (ت475هـ) قال: «حدث عن ابن مهدي. سمعت منه».[2]

قال ابن فارس شُجاع: في يوم عيد الفطر وهو يوم الخميس مُستهل شوال سنة تسع وستين وأربعمائة توفي أبو سعد رزق الله ابن الأخضر الأنباري. وقد ناهز المائة سنة.[3]

(109)- زُهْرَة[4] بنت محمد بن أحمد بن حَاضر، أم الحياء الأَنْبَارِية.[5]

المحدثة، المسندة، الثقة، الشيخة العابدة، الصالحة، الصوفية، ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين وخمسمائة.[6] قال ابن النجّار: «كانت امرأة صالحة منقطعة في رباط».[7] وقال الذهبي: «زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر. شيخة، صالحة، صوفية بالرباط».[8] وقال في (تذكرة الحفاظ): «المسندة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر».[9] وقال اليافعي: «الشيخة، الصالحة، الصوفية».[10] وهي ابنة عم المقرئ الشاعر محمد بن أحمد بن محمد بن حاضر أبو عبد الله الأنباري الضَّرِير (ت574ه).[11]

سَمِعَتْ من الحفاظ الثقات، وسمع منها وروى عنها الأئمة الكبار، قال الحافظ ابن نقطة: «زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري أم الحياء سمعت من أبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المرقعاتي، وغيرهما، وسمع منها بعض الطلبة».[12]

1- ينظر: المنتظم: 185/16، تاريخ الإسلام: 277/10 الجواهر المضية: 241/1 والوافي بالوفيات: 77/14.
2- الإكمال: 61/4.
3- ينظر: الوافي بالوفيات: 77/14 والجواهر المضية: 242/1.
4- زُهرة بالضم، هكذا قيدها المنذري والذهبي والعسقلاني وغيرهم.
5- ينظر في ترجمتها: التكملة لوفيات النقلة: 3/414-415، إكمال الإكمال: 46/3، تاريخ الإسلام: 105/14، العبر: 216/3، تذكرة الحفاظ: 144/4، سير أعلام النبلاء: 482/20، 388/22، برنامج الوادي آشي: محمد بن جابر القيسي الوادي آشي الأندلسي (ت749هـ): 83، مرآة الجنان: 67/4، ذيل التقييد: 366/2 تبصير المنتبه: 645/2، شذرات الذهب: 279/7. وينظر في تفصيل مكانتها في الحديث بحثنا (المحدثات الأنباريات وجهودهن في حفظ لسنة) منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، السنة 6، مجلد6، العدد 24 أيلول 2015.
6- تاريخ الإسلام: 105/14.
7- تاريخ الإسلام: 105/14.
8- العبر في خبر من غبر: 3/ 216.
9- تذكرة الحفاظ: 144/4.
10- مرآة الجنان: 67/4.
11- كان موصوفا بالصلاح والديانة. وله قصيدة في السّنة، سَمَّاهَا (المُوَضّحَة) سَمعهَا مِنْهُ مُحَمَّد بن عَليّ بن اللتي المقرئ. الوافي بالوفيات: 72/2 ونكث الهميان: 223.
12- إكمال الإكمال: 46/3.

وقال الذهبي: «سَمِعَتْ من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقّعاتي.

كتبَ عَنْها: ابْن النّجّار، وابن الجَوْهريّ. وروى عَنْهَا: مُحَمَّد بن مكيّ بن أَبِي القاسم، وعزّ الدّين الفاروثيّ. وبالإجازة: فاطمةُ بِنْت سُلَيْمان، والقاضي سُلَيْمان، وإسماعيل ابن عساكر. وأجازت أيضا لابن الشّيرازيّ، وسَعْد، وابن الشحنة، وغيرهم».[1]

وسمعت أيضا من: إبراهيم بن محمود الشّعَار، ومحمد بن عبد الباقي الحاجب، وأبي منصور القاضي، وغيرهم.

وحدث عنها أيضا: أحمد بن أبي طالب، وأبو محمد معمر بن عبد الواحد ابن الفاخر السمرقندي. وغيرهم.[2] قال ابن النّجّار: أخبرتنا زُهْرة بنت حاضر الأنباري قالت: حدثنا إبراهيم بن محمود الشّعّار لفظا سنة إحدى وستين، قال: أخبرنا الأَرْمُويّ، فذكر حديثًا.[3]

واشتهرت بروايتها (مسند مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ت228هـ)[4]، وكتاب (التاريخ ومعرفة الرجال) في علم رجال الحديث لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العِجلي (ت261)، بروايتها لهما عن شيخها يحيى بن ثابت البندار عن أبيه. وعن طريقها رواهما المحدثون، قال ابن النجّار: «سَمِعتْ (مسند مُسَدَّد) فِي مجلّدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطيّ. وسمعتْ كتاب (التاريخ والرِّجال) لأحمد بن عبد الله العِجلي، من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السَّلماسيّ، عن الوليد بن بكر».[5] وقال الحسني الفاسي: «سَمِعَتْ على يحيى بن ثابت بن بندار (مسند مُسدَّد)».[6]

وروته بالإجازة أم محمد خديجة بنت إبراهيم البعلبكية الدمشقية عن القاسم بن مظفر بن

1- تاريخ الإسلام: 105/14.

2- ينظر: موجبات الجنة: ابن الفاخر السمرقندي: 240، إثارة الفوائد: 289/1، 542/2 حديث أبي جعفر البختري، الثامن من معجم الشيخة مريم: العسقلاني: 7، مخطوط. وينظر في تفصيل الرواية عنها بحثنا (جهود المحدثات الأنباريات في حفظ السنة) منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، ع لسنة 2016.

3- ينظر: تاريخ الإسلام: 314/12.

4- مُسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُستَوْرد الحافظ أبو الحسن الأسَديّ البَصْريُّ، ثقة باتفاق، روى عن: جويرية بن أسماء وأبي عَوَانة وأبي الأحْوَص وحماد بن زيد، وخلق. وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وآخرون. توفي (228هـ). تاريخ الإسلام: 700/5 وتذكرة الحفاظ: 144/4.

5- تذكرة الحفاظ: 144/4.

6- ذيل التقييد: 366/2.

عساكر إجازة عن زهرة بنت أحمد بن محمد بن حاضر، بسماع زهرة من يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه. ذكر ذلك الحافظ تقي الدين أبو الطيب الحسني الفاسي (ت832هـ).[1] وبهذا الطريق رواه ابن حجر العسقلاني أيضا.[2]

وعن طريقها روى الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب (التاريخ ومعرفة الرجال)، قال ابن حجر: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد إذنا مشافهة، أنبأنا القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعا، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسين بن جعفر السلماني، عن الوليد بن بكر العمري، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، أنبأنا أبي به.[3]

وتوفّيت فِي حادي عشر جُمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.[4] عن تسع وسبعين سنة. وقيل: توفيت سنة أربعين.[5]

(110)- زينب ست الناس بنت عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني، المالكي[6]، الأنبارية. تعرف بست الناس، وتدعى مباركة.[7]

المحدثة، وهي ابنة الشيخ عبدالوهاب الصابوني المالكي، وأخت عبد الخالق.

سمعت الحديث من: هبة الله بن الحُصَيْن، وقُراتِكين بن الأسعد، وأبي غالب أحمد بن البنّاء.

سمع منها: ابنها عمر ابن كرم الدينوري، والحسن بن محمد بن حمدون، وأجازت لابن

1- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 363/2 وينظر منه أيضا: 63/1.
2- ينظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر: 2/33-34.
3- صلة الخلف بموصول السلف: الروداني: 157 ونعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي): محمد بن غازي القرشي البغدادي: 22 واسم الكتاب فيه (التاريخ ومعرفة الثقات).
4- ينظر: التكملة لوفيات النقلة: 3/414-415، تاريخ الإسلام: 105/14، سير أعلام النبلاء: 388/22، ذيل التقييد: 366/2 وشذرات الذهب: 279/7.
5- ينظر: ذيل التقييد: 366/2.
6- قال السمعاني: المالكي: بفتح الميم وكسر اللام وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى رجلين وقرية. وإنما قيل له «المالكي» لأن أصله من قرية على الفرات يقال لها «المالكية» الأنساب: 12/ 46 و48. وقال ياقوت: المالكية قريتان: قرية على باب بغداد، وأخرى على الفرات بالعراق، وينسب إليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي. معجم البلدان: 43/5. وفي مراصد الاطلاع (1222/3): (المالكيّة) قرية على باب بغداد، خربت، وأخرى على الفرات. والمالكية: من مياه عمرو بن كلاب. وفي نسبة أخيها عبد الخالق نسبه تلامذته بالأنباري، وسيأتي في ترجمته.
7- ينظر في ترجمتها: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 140/5، التكملة لوفيات النقلة: 1/ 176، المختصر المحتاج إليه: 393-394، توضيح المشتبه: 18/8،.

الدبيثي.

توفيت في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(111)- سالم بن حميدة، أبو القاسم الأنباري.

الشاعر، الأديب، من القرن الخامس الهجري. ومن شعره من المتقارب:

أيا بانةَ القاعِ من غُرَّبِ... متى عَهْدُ مَغْناكِ من زينَبِ

نَبَتْ عن بشاشتِكِ الحادثاتُ... فُضاضة طارِفها المُذْهبِ

توفّي في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.[1]

(112)- سريج بن يونس بن الحارث، أبو الحارث البغدادي الأنباري.[2]

ترجم له السمعاني في من نسبته الأنباري، فقال: «هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ،... وخرج من الأنبار جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن ورحلت إليها نوبتين وكتبت بها عن جماعة،... والمنتسب إلى هذه البلدة أبو يعقوب بن بهلول بن حسان الأنباري،...وأبو الحارث سريج بن يونس بن الحارث البغدادي الأنباري» فذكره منهم. ثم قال:

يروى عن: هشيم، وإسماعيل ابن جعفر. وكان ممن جمع وصنف.

روى عنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ويبدو أن هذا غير سميه المروزي، فإن من المصادر تذكر محدثا آخر باسم (سريح بن يونس بن الحارث، أبو الحارث) ينسب إلى مرو ويقال فيه المروزي، وأنه سكن بغداد، وسنة وفاته نفسها سنة وفاة الأنباري.[3] غير إن أغلب المصادر التي ترجمة لسريج بن يونس المروزي كانت تسمي جده (إبراهيم)، ومنهم الخطيب البغدادي، وهما متماثلان في الاسم الأول والثاني، وفي

---

[1]- ينظر: الوافي بالوفيات: 50/15.

[2]- ينظر في ترجمته: الأنساب: 353/1 واللباب: 86/1، وقال في ترجمته: «الأنبَاري- هَذِه النّسبَة إلى بَلدَة قديمَة على الفُرَات على عشرَة فراسخ من بَغْدَاد، خرج مِنْهَا جمَاعَة من الفُضَلاء، مِنْهُم: أبُو الحَرْث شُرَيْح بن يُونُس البَغْدَادِيّ الأنبَاري توقي سنة خمس وَثَلاثِينَ وَمِائَتَيْن».

[3]- ينظر: الثقات: ابن حبان: 307/8 وذكره من الأبناء، وهو وهم أو تصحيف، والأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم: 422/3 ونسبه فيه المروزي، وفتح الباب في الكنى والألقاب: 251، رجال صحيح مسلم: 297/1، وفيه: المروزي.

الكنية وسنة الوفاة، قال الخطيب البغدادي وابن الجوزي والذهبي وغيرهم في اسمه: (سريج بن الحارث بن إبراهيم أبو الحارث مروزي الأصل سكن بغداد)،[1] وكذلك ترجم السمعاني لسريج هذا فيمن ينسبون إلى مرو فقال: «وأبو الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم المروذي، سكن بغداد، كان عالما زاهدا صالحا ورعا، صاحب كرامات، سمع سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علية...، روى عنه أبو يحيى صاعقة وابن المنادي وموسى بن هارون وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو القاسم البغوي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان...»،[2] والأول قال السمعاني في جده (الحارث)، فالظاهر أنهما شخصان مختلفان. والله أعلم.

(113)- سعد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن بكران بن سعيد بن جعفر بن محمد بن الحارث بن الْبَخْتَرِيّ بن سنان، ابن الخلال، عز الدين أبو منصور بن أبي العباس الأنباري.[3]

فقيه أنباري، ترجم له ابن الدبيثي البغدادي وقال عنه: من أهل الأنبار، سكن بغداد، وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة. وكان من بيت العدالة والقضاء والرواية ببلده. وشهد هو وأبوه ببغداد، وقد تقدم ذكرنا لأبيه.

فأما سعد هذا فشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني في ولايته الثانية يوم الاثنين ثالث عشري شوال سنة ثمانين وخمسمائة، وزكاه القاضي أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ، والشريف أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدي بالله الخطيب. وكان خيراً.

توفي ببغداد في ليلة الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة من سنة تسعٍ وستمائة، ودفن يوم الاثنين بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي.[4]

1- ينظر: تاريخ بغداد: 302/10، المنتظم: 227/11 وتاريخ الإسلام: 825/5.
2- الأنساب: 202/12.
3- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 320/3 وتلخيص مجمع الآداب: 189/1.
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 320/3.

(114)- سعد بن محمد بن عسكر، أبو منصور بن أبي الفرج الأنباري.

فقيه، كاتب، من أهل الأنبار، سكن بغداد، وتولى ديوان العرض يوم الجمعة ثامن عشري رمضان سنة أربع عشرة وستمائة.[1]

(115)- سعد بن محمد بن محمد بن سعد، أبو الحسن الأنباري الغرناطي المقابري الحفار.

كان مقرئا، محدثا، ثقة، عدلا، ولد على رأس الستين وخمسمائة.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن بن كوثر سنة ثمانين وخمسمائة، وتفرد عنه.

أخذ القراءة عنه: سماعا أبو جعفر بن الزبير، وقال: كان صالحا، ثقة، عدلا، روى عنه شيوخنا.

وروى الحديث، قال ابن مسدى: سمعت منه، وكان جارا لنا.

مات في صفر سنة ست وأربعين وستمائة.[2]

(116)- سعيد بن رافع بن كامل بن علي الكعيتي الأنباري.

المحدث، الصالح، من علماء القرن الخامس الهجري، ترجم له الحافظ ابن الدبيثي ولم يؤرخ له، وقال عنه: من أهل الأنبار، غير مكنى.

قال القاضي عمر بن علي القرشي: حدث عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي (ت 508هـ) في (معجم شيوخه) وقال: كان شيخاً صالحاً جاور بالقدس مدةً. وسمع هناك من: أبي القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي (ت492هـ)، وقدم علينا. وأخرج عنه حديثاً رواه عن مكي المذكور.[3]

(117)- سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء بن عَجَب، أبو عثمان الأنباري العَجَبي،[4] ويعرف بابن عَجَب.[5]

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 324/3.

[2]- غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 303-304.

[3]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 325/3.

[4]- نسبه السمعاني بالعجبي وقال: (العجبى) بفتح العين المهملة والجيم وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى العجب، وهو اسم لجد أبي عثمان سعيد بن عبد الله ابن أبي رجاء العجبي الأنباري، المعروف بابن عَجَبٍ، من أهل الأنبار. الأنساب: 237/9. وعَجَب: بفتح العين والفاء.

[5]- ينظر عنه وفي ترجمته: المعجم الصغير: الطبراني: 288/1، (475)، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 650/2 (281)، سؤالات الحاكم للدارقطني: 117، المستدرك: الحاكم: 220/3 (4912)، تاريخ بغداد: 147/10، المتفق والمفترق: 1992/3، الإكمال: 147/6، الأنساب: 237/9، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري،

وسماه ابن عساكر: (سعيد بن عبد الله بن محمد بن عجب أبي رجاء، أبو عثمان الأنباري).[1] وفي المعجم الصغير) للحافظ الطبراني (سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الصفار الأنباري)، وفي (تهذيب الكمال): (سعيد بن عبد الله بن سعيد الأنباريّ الصفار المعروف بابن عجب).[2]

المحدث، المسند، المكثر، الثقة، من أهل الأنبار، سمع الحديث من عدد كبير من الأئمة، وسمع منه وروى عنه الحفاظ الكبار. جال الأمصار، وحدث بالأنبار وبغداد وغيرهما، ورحل إلى الشّام ومصر، فسمع ببغداد ودمشق وحمص ومصر وغيرها. قال الدارقطني: سعيد بن عبد الله بن عجب الأَنْبَارِي لا بأس به.[3]

سمع وحدث عن: هشام بن عمار الدمشقي، وهارون بن محمد بن بكار بن بلال، ودُحَيْم بن اليتيم بدمشق، وسعيد بن عمرو السكوني الحمصي، وصالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بحمص، وإبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، وعبد الله بن أبي رومان بالإسكندرية، وأبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ، وأبي الفضل عباس بن محمد الدوري، وإسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري، وعمرو بن النضر الكوفي، وموسى بن خاقان البغدادي، ومحمود بن إسماعيل الحساني الواسطي، وعلي بن معبد، وأبي جعفر بن التركي، وسفيان بن وكيع، ومحمد بن خلف العسقلاني، وأبي عمير عيسى بن محمد النحاس، ومحمد بن عبيد الله السراج، وأحمد بن عبد الرحمن البسري، وسعيد بن عِرار، وغيرهم.

حدث عنه: محمد بن مخلد الدوري، وأبو بكر أحمد بن كامل القاضي، والحافظ الطبراني، ومحمد بن إبراهيم أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الإسماعيلي الجرجاني، ومحمد بن علي البغدادي الشرابي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي، وأبو الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني البغدادي، وأبو منصور محمد بن سعد الباوردي، وعلي بن

مؤلف الأمالي: يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني (ت 499 هـ): رتبها: القاضي القرشي العبشمي (المتوفى: 610هـ): 162/1 (604)، الطيوريات: انتخاب: أبو طاهر السّلفي، من أصول: أبي الحسين الصيرفي الطيوري (ت 500هـ): 3/ 1141، إكمال الكمال: 452/2، تاريخ دمشق: 172/21- 174، المنتظم: 13/ 121، اللباب في تهذيب الأنساب: 324/2، مختصر تاريخ دمشق: 326/9، تهذيب الكمال: 383/1، تاريخ الإسلام: 947/6، سير أعلام النبلاء: 411/11، تهذيب التهذيب: 68/4، تبصير المنتبه: 996/3، لب اللباب: 176، رجال الحاكم في المستدرك: 1/ 285، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 283، مصباح الأريب: 25/2 وإرشاد القاصي والداني: 319.

[1]- تاريخ دمشق: 172/21.

[2]- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 490/3.

[3]- سؤالات الحاكم للدارقطني: 117 وتاريخ بغداد: 147/10.

جعفر بن محمد الفريابي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المالكي، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي، وأبو بكر محمد بن القاسم المعروف بابن أخي شونير المؤدب، ومحمد بن يحيى بن أحمد الفقيه، وأحمد بن بهزاد بن مِهْران السِّيرافي، وغيرهم.[1]

ومن حديثه قال الحافظ الطبراني: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الصَّفَّارُ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءُ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». قال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَنَسٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.[2] وأخرج له الخطيب البغدادي قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَجَبٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسْوَةً مَعَ جِنَازَةٍ، فَقَالَ لَهُنَّ: أَتَحْمِلْنَ؟ أَتَدْفِنَّ؟ أَتَحْثِينَ؟ ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ».[3]

ومما أخرج له ابن عساكر بسنده عن مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق، حدثنا سعيد بن عجب أبو عثمان الأنباري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، حدثني الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته، قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها».[4]

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة: توفي أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن أبي

1- ينظر: المعجم الصغير: الطبراني: 288/1، (475)، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: 650/2 (281)، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: 150/1، 162، رقم الحديث (604)، تاريخ بغداد: 147/10، الطيوريات: انتخاب: صدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفه الأصبهاني (ت 576هـ)، من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت 500هـ): 3/ 1141، أخرج له من طريق أَحْمَدُ بنُ بهزادَ بنِ مِهْرانَ السِّيرافِي، عنه، عن عباس الدوري، الإكمال: 281/2، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: 214/2، تاريخ دمشق: 21/172-173، وتهذيب الكمال: 17/11، 249/12، 144/21، 25/23.

2- ينظر: المعجم الصغير: الطبراني: 288/1، (475). قال أبو إسحاق الجويني: قلتُ: رضى الله عنك! فلم يتفرَّد به أيوب، فتابعه ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن ابن شوذب بسنده سواء. وأخرجه هو أيضا في الكبير. تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد: 240/1.

3- تاريخ بغداد: 147/10.

4- تاريخ دمشق: 173/21.

رجاء الأنباري يوم السبت لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بالأنبار، ورأيته يخضب بآخرة.[1]

(118)- سلامة بن عبد الباقي بن سلامة، العلاّمة أبو الخير الأنباري.[2]

المقرئ، النحوي، الأديب، الضرير، من أهل الأنبار. ولد بالأنبار في صفر سنة ثلاث وخمسمائة، قرأ وسمع بالأنبار أولاً، ثم رحل إلى مصر وسكن بها، وتصدر في القراءات ورواياتها، وعلوم العربية، وفنون الأدب، يقول السيوطي: «رَأَيْت فِي طَبَقَات القفطي وتاريخ ابن النجار فقالا: من أهل الأنبار، سكن مصر، وَكَانَت لَهُ حَلقَة بِجَامِع عَمْرو يقرئ بهَا الْقُرْآن والنحو».[3] ووصفه السيوطي أيضا بقوله: كان من أهل العلم والورع، ومجانبة أهل الزيغ والبدع، كان عالما بفنون الأدب.[4]

قرأ القراءات على: ابن طاووس الْمُقرِئ. وتصدّر بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة يقرئ القرآن والنحو.[5]

وحدث عن: ابن طاووس الْمُقْرئ أيضا بجزء هلال الحفَّار، عن طراد الزَّيْنَبِي، عن هِلال الحفّار من جزئه الْمَشْهُور.[6] وقال الذهبي: وروى عن: أبي الكرم السروري، وسعد الخير.

وروى عنه: عبد الوهَّاب بن وردان.[7] ولقيه بمصر وسمع منه النحوي الأديب إسماعيل بن علي سِراج الدّين أبو الطاهر الحِمْيَرِيُّ المَهدَويُّ.[8]

وله تصانيف:

شرح المقامات الحريريّة. واسمه في (معجم المؤلفين): الدرر المنظومة من النكت

1- ينظر: تاريخ بغداد: 147/10، الأنساب: 237/9 وتاريخ دمشق: 174/21.

2- ينظر في ترجمته: معجم الأدباء: 1379/3-1380، تاريخ الإسلام: 907/12، الوافي بالوفيات: 204/15، نكت الهميان في نكت العميان: 139، التكملة لوفيات النقلة 1/ 212- 213، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 386/4، بغية الوعاة: 593/1، كشف الظنون: 750/1، 1787/2، فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية: 3/ 173، الأعلام: 107/3 ومعجم المؤلفين: 236/4.

3- بغية الوعاة: 593/1.

4- بغية الوعاة: 593/1.

5- ينظر: معجم الأدباء: 1379/3، تاريخ الإسلام: 907/12 الوافي بالوفيات: 329/15 ونكث الهميان: 139.

6- ينظر: معجم الأدباء: 1380/3 والوافي بالوفيات: 329/15 وبغية الوعاة: 593/1.

7- تاريخ الإسلام: 907/12.

8- تاريخ الإسلام: 14/ 169.

والاشارات إلى شرح المقامات للحريري.[1] قال السيوطي: «وله شرح المقامات. كَذَا وجدت هَذِه التَّرْجَمَة فِي كراسة عتيقة لا أَدْرِي من أَي كتاب هِيَ».[2]

وصف حاجي خليفة كتابه هذا بقوله: «وهو شرح مختصر. مجرد، وممزوج. وقد أفرد الشهاب الحجازي نكتها، وجردها في تأليف، وسماها: (الدرر المنظومة)».[3]

وذكر في موضع آخر أن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحجازي الشافعي ذكر في كتابه (الدرر المنظومة، من النكت المفهومة): «أنه لما قُرئت عليه المقامات الحريرية، طالع الشروح فوجد في شرح الإمام أبي الخير سلامة بن عبد الباقي الأنباري، نكتاً كثيرة فجمعها فيه».[4]

ومات بمصر في أواخر ذي الحجة سنة تسعين وخمسمائة. عن ثمانٍ وثمانين سنة.[5]

(119)- سلمان بن بهلول بن إسحاق الأنباري.[6]

حدث عن: أبي عثمان سعيد بن منصور (ت229هـ).

حدث عنه: ابن عياش.

ذكره الشجري، وأخرج له حديثا قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبّان، قال: أخبرنا ابن عَيّاش، عن سلمان بن بُهْلُول بن إسحاق الأنباريّ، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن سليمان بن سليم الكِنَانِيّ، عن يحيى بن جابر الطَّائِيّ، عن المِقْدام بن مَعْدِي كَرِب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَلأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ،

1- ينظر: معجم الأدباء: 1380/3، كشف الظنون: 750/1، 1787/2، الأعلام: 107/3 ومعجم المؤلفين: 236/4 وذكر أنه مخطوط وأشار إلى: فهرس المخطوطات الظاهرية (ط) نور عثمانيه كتبخانه 233.

2- بغية الوعاة: 593/1.

3- كشف الظنون: 1787/2.

4- كشف الظنون: 750/1.

5- ينظر: معجم الأدباء: 1380/3، تاريخ الإسلام: 907/12، الوافي بالوفيات: 204/15 التكملة لوفيات النقلة 1/ 213، وبغية الوعاة: 593/1.

6- ذكره الشجري في سند حديث عنده، ينظر: ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: 288/2 (2479). ولم أقف على هذا الاسم عند غيره، والذي يذكره المترجمون للرواة عن الحافظ سعيد بن منصور هو البهلول بن إسحاق بن البهلول أبو محمد الأنباري. ينظر: تاريخ بغداد: 605/7 وسير أعلام النبلاء: 587/10. ولم أجد ضمن الرواة عن سعيد من اسمه سلمان بن البهلول، وربما يكون هذا وهما، أو تحريفا من النساخ. وقد يكون للبهلول ابن بهذا الاسم يروي هو وأبوه البهلول عن سعيد بن منصور. والله أعلم.

وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».[1]

(120)- سليمان بن داود أبو الربيع الأنباري البغدادي الأحول.

ترجم له ونسبه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى 636هـ) وقال:

روى عن: أبي عبد الله محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش (ت194هـ).

تفرد به مسلم، روى عنه في كتاب الرقى.

وروى عنه: أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي(ت271هـ)، وأبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم.[2]

(121)- سليمان بن الفتح بن أحمد الأَنْبَارِي، أبو عليّ، المعروف بالسرّاج، ويعرف بالزَمَكْدم.[3]

ترجم له الصفدي وقال عنه: أنباري الأصل، سكن الموصل، حتى عُدّ من أهلها، له ديوان مختارة في مجلّد، ومن شعره: (من الكامل)

يَا طَيفُ مَالَكَ لَا تُواصِلْ... أَلِبُخْلِها أصبحتَ باجِلْ

مِلْ نَحْو صَبٌّ كَانَ نَحْ... وَكَ فِي الرِّضَا والسخط مائلْ

وَمِنْه فِي الخيش: (من الْكَامِل)

والخيش فِي لفح الهجير لَنَا بِطيب القُرَ كافِلْ

خَيشٌ بِهِ خيش الهوا... ءِ لحرّ تمّوزٍ مقاتِلْ.

توفيّ سنة ثَمَان وَتِسْعين وَثَلَاثمِائَة.[4]

---

[1]- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: 288/2 (2479). والحديث صحيح، أخرجه: الترمذي: 590/4، (2380)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه: 1111/2، (3349)، والنسائي: 177/4، (6768)، وأحمد في المسند: 132/4، (17225)، وابن حبان: 41/12، (5236)، والطبراني: 272/20، (644)، والبيهقي في شعب الإيمان: 28/5، (5650)، والحاكم: 367/4، (7945) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قال ابن كثير: رواه الترمذي: عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش عن أبى سلمة سليمان بن سليم وحبيب بن صالح، ورواه النسائي: عن عمرو بن عثمان عن بقية عن أبى سلمة سليمان بن سليم، وعن محمد بن سلمة عن ابن وهب عن معاوية بن صالح، كلهم: عن يحيى بن جابر به، وقال الترمذي: حسن صحيح. جامع المسانيد والسنن: 8/ 225.

[2]- ينظر في ترجمته: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون: 528 ترجمة رقم (439).

[3]- الزَمَكْدم وَهُوَ القوي الشّديد، وَهُوَ بِفَتْح الزَّاي وَالْمِيم وَسُكُون الْكَاف وَبعدهَا دَال وَمِيم. الوافي بالوفيات: 255/15.

[4]- ينظر: الوافي بالوفيات: 255/15- 256.

(122)- السكز بن محمد الأنباري.

أديب، من القرن الثالث يروي حكايات عن أهل الأدب.

يروي عن: هداب بن يحيى التميمي، روى عنه حكاية.

روى عنه: عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت296هـ) في طبقاته.[1]

(123)- سَمَانة بنت حمدان (محمد) بن موسى بن زَاذِي الأنبارية.[2]

محدثة مشهورة من الأنبار، من القرن الرابع الهجري، ولدت وحدَّثَتْ وتوفيت بمدينة الأنبار، ويسمى أبوها (محمد وحمدان)، وقيل: اسمه محمد، ولقبه حمدان، وهو الذي غلب عليه، وهي بنت بنت الوضاح بن حسان الأنباري. حدث عنها الأئمة الحفاظ، قال الخطيب البغدادي: «حدثت عن: أبيها، وعن جدها وجادة في كتاب جدها الوضاح بن حسان. روى عنها: أبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني».[3]

حدثت عن: أبيها، وعن جدها وجادة في كتاب جدها الوضاح بن حسان (ت211-220هـ).[4]

سمع منها بالأنبار وروى عنها: أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت354هـ)، وأبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد (ت360)، وأبو بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم (ت371).[5] وأبو نصر مُحَمَّد بن هارون الدقيقي.[6]

---

[1]- معجم الشعراء: 413.

[2]- المعجم الصغير: الطبراني: 297/2، معجم الإسماعيلي: 3/ 807، الفوائد (الغيلانيات): 534/1، فضائل فاطمة الزهراء: أبو عبد الله الحاكم: 64/1، تاريخ بغداد: 629/16، تاريخ دمشق: 229/13، الموضوعات: ابن الجوزي: 410/1، 3/2، تنزيه الشريعة: 65/1، ميزان الاعتدال: 261/3، 607/4، لسان الميزان: 311/3، أعلام النساء: كحالة: 260/2، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 706، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: 61/2 و335/4 وقال في اسمها في الموضع الأول: (سماعة أو سمانة). وأقول: سماعة خطأ. وبحثنا (المحدثات الأنباريات وجهودهن في حفظ السنة) مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، سنة 6، العدد 24 أيلول 2015م.

[3]- تاريخ بغداد: 629/16.

[4]- تاريخ بغداد: 147/10.

[5]- المعجم الصغير: الطبراني: 297/2، معجم الإسماعيلي: 3/ 807، الفوائد (الغيلانيات): 534/1، فضائل فاطمة الزهراء: أبو عبد الله الحاكم: 64/1، تاريخ بغداد: 629/16، تاريخ دمشق: 229/13.

[6]- ذكره أبو عبد الله الحاكم (321- 405هـ في: فضائل فاطمة الزهراء: 64/1 برقم (60)، أخرج له حديثا عن سمانة عن أبيها عن عمرو بن زياد الثوباني ويقال اليوناني، قال أبو عبد الله الحاكم: أَخْبَرَنِي أبو نصر مُحَمَّد بن هارون الدقيقي بالنهراوان، قال: حدثتنا سمانة بنت حمدان الأنبارية، قالت: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن زياد الثوباني... وذكر حديثا في الفضائل. ولم يتبين لي من هو شيخها الدقيقي بتأكيد، ويحتمل أنه محمد بن هارون بن عيسى أبو نصر النهرواني، حدث عن: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي (ت299)، والبهلول بن إسحاق الأنباري (298هـ)، وروى

سمع منها الحافظ الطبراني بالأنبار، وأخرج عنها في الجامع الصغير حديثا قال: حَدَّثَتْنَا سَمانَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ابْنِ بِنْتِ الْوَضَّاحِ بْنِ حَسَّانَ الْأَنْبَارِيَّةُ، بِالْأَنْبَارِ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الدَّعَّاءُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا طَوَّقَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».[1]

وروى عنها الإسماعيلي حديثا في معجمه فقال: حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بالأنبار قالت: حدثني أبي، حدثني عمرو بن الحباب، حدثني معمر بن سليمان، حدثنا خصيف، حدثنا زياد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن معقل، قال: كان أبي عند عبد الله بن مسعود فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الندم توبة».[2]

قال ابن حجر: وقد روى عنها الإسماعيلي في معجمه، ولم يتكلم فيها مع اشتراط تبين أحوال شيوخه.[3]

وروى عنها أبو بكر الشافعي حديثا في الفضائل أخرجه في (الفوائد الشهير بالغيلانيات) قال: حَدَّثَتْنَا سُمانَةُ بِنْتُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ زَاذِيٍّ الْأَنْبَارِيَّةُ، وَجَدُّهَا الْوَضَّاحُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ الثَّوْبَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ، أَيُّهَا النَّاسُ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ إِلَى الْجَنَّةِ».[4] وعمرو بن زياد الثوباني، ويقال: اليوناني، قال

عنه: أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه (ت405هـ). تاريخ بغداد: 571/4، 254/8. ونسبته بالنهرواني يوافق قول الحاكم سماعه منه بالنهروان. وهذا يوافق رواية ثانية عند الحاكم في (فضائل فاطمة الزهراء: 65 برقم 65) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن هارون بن عيسى، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الليث الجوهري.

1- المعجم الصغير: الطبراني: 297/2 (1197). وجاء في اسمها عنده ابن بنت وضاح، ولعله تصحيف، والصحيح بنت بنت وضاح، فهو جدها لأمها، كذا قاله الخطيب البغدادي في نسبها وفي تخريجه لهذه الرواية من طريق الطبراني، وكذا عند غيره من الرواة عنها. والحديث في محمد بن عقبة ضعيف وابن حمران مختلف فيه وقد توبعا، وعطية مجهول الحال. قال الألباني: منكر بلفظ (الطريق)، وقد توبع من الطريق الأول. فلم يبق إعلاله إلا بـ(عطية بن سعد الدعاء)، وهو مجهول الحال. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: 357/14-358. والحديث روى معناه الثقات من طرق أخرى بلفظ قريب بدون لفظ (الطريق). ينظر: صحيح مسلم (1230/3 برقم 1610) عن سعيد بن زيد، وعن أبي هريرة بلفظ: 1231/3 (1611)، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض.

2- معجم الإسماعيلي: 3/ 807-808، برقم (409).

3- لسان الميزان: 114/3.

4- الفوائد (الغيلانيات): 534/1 برقم (686).

الدارقطني: كان يضع الحَدِيث.[1] وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر رواية أبي بكر الشافعي: إن اليوناني كان كذابا.[2] قال الذهبي: وعمرو بن زياد يتهم بوضع الحديث.[3]

وروى عنها أبو بكر الشافعي حديثا آخر قال: حدثتني سمانة بنت حمدان الأنبارية، أخبرنا أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدثني عبد العزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، مرفوعاً: «أوحى الله إليّ أن أمسك عن خديجة، وكنت لها عاشقا، فَسَأَلت الله أن يجمع بيني وَبَينهَا، فَأَتَانِي جِبْرِيل فِي رَمَضَان، لَيْلَة أربع وعشرين، وَمَعَهُ طبق من رطب الْجنَّة، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، كل من هَذَا، وواقع خَدِيجَة اللَّيْلَة، ففعلت، فَحملت بفاطمة، فَمَا لثمت فَاطِمَة إِلَّا وجدت ريح ذَلِك الرطب، وَهُوَ فِي عترتها إِلَى يَوْم الْقِيَامَة».[4]

قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع لا يشك الْمُبْتَدِئ فِي الْعلم فِي وَضعه فكيف بالمتبحر. وَلَقَد كَانَ الَّذِي وَضعه أَجْهَل الْجُهَّال بِالنَّقْلِ والتاريخ، فَإِن فَاطِمَة ولدت قبل النُّبُوَّة بِخمْس سِنِين، وَقد تلقفه مِنْهُ جمَاعَة أَجْهَل مِنْهُ فتعددت طرقه.[5]

وقال الذهبي: رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاس بن مَسْرُوق، عَن أَحْمد بن عبيد الله، عَن قَاسم بن الْحسن، عَن عَمْرو بن زِيَاد، فَذكره، وَهُوَ الَّذِي وَضعه، وَافْتَضَحَ المفتر؛ فَإِن فَاطِمَة ولدت قبل المبعث. فواضعه عمرو، أخرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة.[6]

وذكرها الحافظ الذهبي في فصل النساء المجهولات وقال في ترجمتها: «سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية. عن أبيها، عن عمرو بن زياد بأباطيل. وعنها أبو بكر الشافعي، كأن البلاء من عمرو.[7]

وقال أبو الطيب المنصوري في (تراجم رجال الطبراني): مجهولة الحال.[8]

توفيت سمانة تقريبا بين سنتي (321-330هـ).

1- الضعفاء والمتروكون: الدارقطني: 165/2 برقم (389).

2- ينظر: الموضوعات: ابن الجوزي: 409/1 و410 و3/2 وتلخيص كتاب الموضوعات: الذهبي: 144، وقال عن عمرو: وهو الذي وضعه. وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: 65/1.

3- ميزان الاعتدال: 261/3.

4- الموضوعات: ابن الجوزي: 410/1 واللآلئ المصنوعة: 358/1 وقال السيوطي: موضوع.

5- ينظر: الموضوعات: ابن الجوزي: 409/1 و413 و3/2.

6- تلخيص كتاب الموضوعات: 144، ميزان الاعتدال: 261/3.

7- ميزان الاعتدال: 4/ 607 ولسان الميزان: 113/3.

8- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 706.

(124)- سَهْل بن وَهْبَانَ الأنباريّ.

من رجال التصوف ومشايخهم الكبار في القرن الثالث الهجري، من أقران الجُنَيْد. ذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.

روى عنه: مثنى بن جامع الأنباري الحنبلي، من تلامذة الإمام أحمد وأحد المشهورين برواية فقهه عنه، وسترد ترجمته.

وأخرج له أبو نعيم قولا في التوكل قال: أَخْبَرَنَا جعفر بن محمد بن نُصَيْر، في كتابه، قال عَلَّان الْبَنَّاء: سَمِعْتُ المثنى الأَنْبَارِيّ، يقول: سَمِعْتُ سَهْلَ بن وَهْبَانَ، يقول: «لَا تَكُونُوا بِالْمَضْمُونِ مُهْتَمِّينَ فَتَكُونُوا لِلضَّامِنِ مُتَّهِمِينَ وَبِعُدَّتِهِ غَيْرَ وَاثِقِينَ».[1]

(125)- صالح بن بيان الثقفي، ويقال: العبدي، ويعرف بالساحلي،[2] الأنباري. السيرافي.[3]

المحدث، الفقيه، القاضي، من أهل الأنبار. ولي قضاء سيراف[4].

حدث عن: شعبة، وسفيان الثوري، وفرات بن السائب، وعبد الرحمن المسعودي، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة النعمان، وأسامة بن زيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ونوح بن ذكوان، ومحمد بن المنكدر، وعيسى بن ميمون المدني الواسطي.

روى عنه: الفضل بن شخيت، ومحمد بن خلف الحداد، وأحمد بن مطهر العبدي، ومحمد

1- حلية الأولياء: 359/10.

2- قال السمعاني: (السَاحِلِيّ) بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الساحل وهي بلاد ومواضع على أطراف البحار، نسب جماعة إليها، منهم صالح بن بيان الثقفي، ويقال العبديّ، ويعرف بالساحلي، من أهل الأنبار. وإنما قيل له الساحلي؛ لأنه ولي قضاء سيراف، وهي على طرف البحر، أو لأنه من أهل الأنبار، وهي على طرف الفرات، والأول أشبه. الأنساب: 7/11-12 واللباب في تهذيب الأنساب: 90/2.

3- ينظر في ترجمته: الكامل في ضعفاء الرجال: 103/5، الترغيب في فضائل الأعمال: ابن شاهين: 106، ترتيب المدارك: 192/2، الضعفاء الكبير: 200/2، تاريخ بغداد: 421/10، المتفق والمفترق: 1593/3، ذخيرة الحفاظ: 600/1، 1133، الأنساب: 7/11-12، الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي: 47/2، اللباب في تهذيب الأنساب: 90/2-91، المغني في الضعفاء: 303، تاريخ الإسلام: 1130/4، ميزان الاعتدال: 290/2، ذيل ميزان الاعتدال: 1/ 52، الكشف الحثيث: سبط ابن العجمي: 135، مختصر الكامل في الضعفاء: 426، لسان الميزان: 166/3، تنزيه الشريعة المرفوعة: ابن عراق: 129/2، تراجم رجال الدارقطني في سننه: 253، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: 282 و323.

4- سيراف أو بندر سيراف، مدينة أثرية تعني الميناء، في محافظة بوشهر بايران. قال الحموي: سيراف: مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند، وقيل: كانت قصبة كورة أردشير خرّه من أعمال فارس، والتجار يسمونها شيلاو، بكسر الشين المعجمة ثمّ ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة. معجم البلدان: 294/3. وقال أبو عبد الله الحميري: وسيراف مرفأ للسفن ومنها يتجهز التجار إلى عدن وعمان وديبل والصين وغيرها من النواحي. الروض المعطار في خبر الأقطار: 333.

بن أبي سمينة التمار، وإسحاق بن أبي إسحاق الصفار، وأبو شعيب السوسي صالح بن زياد المقرئ، وعلي بن معبد بن نوح، وأبو سهل بن يزداد بن أسد المَغْري، وأسد بن سعيد.[1]

وله روايات عن أبي حنيفة تفرد بها، قال ابن القيسراني: «مسلم الأَعْوَر عَن أنس: حَدِيث: كَانَ رَسُول الله يُجيب دَعْوَة الْمَمْلُوك... الحَدِيث. تفرد بِهِ صَالح بن بَيَان القَاضِي عَن أبي حنيفَة الْفَقِيه عَنهُ. حَدِيث: كنت أقدم إِلَى رَسُول الله الرطب... الحَدِيث تفرد بِهِ صَالح عَن أبي حنيفَة.[2] وفي موضع آخر قال: «حديث: نهى رَسُول الله أَن يمثل بالبهائم... الحَدِيث. تفرد بِهِ صَالح بن بَيَان قَاضِي سيراف عَن أبي حنيفَة عَن حَمَّاد عَنهُ».[3]

قال الخطيب: وكان ضعيفا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات.[4] وقال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك.[5] وقال أبو جعفر العقيلي (ت322هـ) وأخرج له حديثا: صَالِحُ بْنُ بَيَانَ السِّيرَافِيُّ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، وَيُحَدِّثُ بِالْمَنَاكِيرِ عَنْ مَنْ لا يُحْتَمِلُ.[6] وقال ابن القيسراني: صالح هذا منكر الحديث.[7] واتهمه ابن الجوزي والذهبي وآخرون،[8] وذكر لَهُ الذَّهَبِيّ حديثين باطلين، وَلم ينْسبهُ إِلَى الْوَضع. وَقد ذكر لَهُ بن الْجَوْزِيّ حَدِيثا فِي ثَوَاب سقي المَاء من طَرِيق أنس، ثمَّ قَالَ: الْمُتَّهم بِهِ صَالح بن بَيَان، ثمَّ ذكر كَلام الدَّارَقُطْنِي.[9]

وحدد الذهبي في تاريخه وفاته بين (191-200هـ).[10]

(126)- صالح بن علي بن النفيس بن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الأخضر، أبو

---

[1]- الترغيب في فضائل الأعمال: ابن شاهين: 106، تاريخ بغداد: 421/10، المتفق والمفترق: 1359/3، الأنساب: 12/7 مجرد أسماء الرواة عن مالك: 76، وتاريخ الإسلام: 1130/4.

[2]- أطراف الغرائب والأفراد: 2/ 239 برقم (1252 و1253)، وذكر له انفرادات كثيرة في الرواية عنه وعن شيوخه الآخرين، ينظر مثلا: 78/1، 267/2، 319، 394، 290/3، 321، 324.

[3]- أطراف الغرائب والأفراد: 359/3. برقم (2906).

[4]- تاريخ بغداد: 421/10.

[5]- ينظر: تاريخ بغداد: 421/10.

[6]- الضعفاء الكبير: العقيلي: 2/ 200 رقم الترجمة (724).

[7]- ذخيرة الحفاظ: 1133/2.

[8]- ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي: 103/5، الأباطيل والمناكير: الهمداني الجورقاني: 159/2، الأنساب: 12/7، الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي: 47/2، العلل المتناهية: 381/1، المغني في الضعفاء: 303 وتنزيه الشريعة: 67/1.

[9]- ينظر: الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي: 47/2، ميزان الاعتدال: 290/2 والكشف الحثيث: 135 ولسان الميزان: 166/3-167.

[10]- تاريخ الإسلام: 1130/4.

طالب الأنباري، المعروف بابن الخطيب.[1]

أصله من الأنبار، ولد بالحلة، وسمع بالأنبار، وحدث ببغداد وبالأنبار، وتوفي بالموصل.[2] من بيت مشهور بالعدالة والرواية، وتعرف عائلتهم ببني الأقطع، قال ابن الدبيثي: «من أهل الأنبار، أحد عدولها. وهو من أهل بيتٍ معروفين بالرواية والتحديث. سألت أبا طالب ابن الخطيب هذا عن مولده فقال: يوم عيد الفطر من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بالحلة المزيدية. وخالفه في ذلك أخوه أبو القاسم عبد الله، وكان أسن منه، فقال: ولد في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة».[3] وقال ابن قطلوبغا: حدث عنه ابن النجار، وقال: كان أحد الشهود المعدَّلين، ومن بيت الخطابة والعدالة والرواية.[4]

سمع بالأنبار من: عم أبيه أبي نصر يحيى بن علي بن محمد الأنباري.

سمع منه وروى عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار. قال ابن الدبيثي: قدم علينا بغداد مراراً كثيرةً، وكتبنا عنه بها. قرأتُ على أبي طالب صالح بن علي يبن النفيس الأنباري ببغداد، قلت له: أخبركم عم والدك أبو نصر يحيى بن علي بن محمد الخطيب قراءةً عليه وأنت تسمع بالأنبار، فأقر به، قال: أخبرنا أبي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأقطع، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار إملاءً، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي عطاءً فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثن به، فإنه إذا أثنى به فقد شكره ومن كتمه قد كفره، ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور».[5]

وهو يروي خبر سبب تسمية أسرته ببني الأقطع، قال ابن النجار: سمعت صالح بن علي بن النفيس ابن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الأَنْبَارِيُّ العدل قدم علينا يقول: لما دخل

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 396/3، التكملة لوفيات النقلة: 111/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 52/4، تاريخ الإسلام: 76/13، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي: 199، الوافي بالوفيات: 90/5 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 5/ 298.

2- تاريخ الإسلام: 76/13.

3- ذيل تاريخ بغداد: 396/3، و397 والمختصر المحتاج إليه: 199.

4- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 298/5.

5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 396/3.

البساسيري الأنبار أمر جدنا عليّا، وكان الخطيب بها يومئذ أن يقطع الخطبة للإمام القائم بأمر الله، ويخطب للمستنصر صاحب مصر، فلما صعد المنبر خطب للإمام القائم، ولم يمتثل أمر البساسيري، فقبض عليه البساسيري، وأمر بقطع يده على المنبر فقطعت فنحن نعرف بيني الأقطع.[1]

وتوفي بالموصل في شعبان سنة ثلاث وستمائة، وقد جاوز الثمانين.[2]

(127)- صدقة بن داود بن أبي السعود، عميد الدين أبو البر الأنباري.[3]

ذكره ابن الفوطي وقال: «الشاعر. كان من الشعراء المجيدين، ومن شعره:

أطعت هواها حين أغضبت لائمي... وأصبحت فيها للهوى غير كاتم

شكوت إليها ما لقيت فأعرضت... ولا خير في شكوى إلى غير راحم

ولما رأيت الظلم فيها سجية... تيقنت أن لا نفع في عتب ظالم

إذا كان خصمي حاكمي في قضيتي... فهيهات أن أحظى بإنصاف حاكم».

(128)- صَدَقَة بن عليّ بن ناصر بن عبد الله، الوّراق، الأَنباري، أبو الفضل الكُتُبِي.[4]

المحدث، الفقيه الشافعي، الأديب، من أهل الأنبار، سكن بغداد، وكان يرد إربل يبيع بها الكتب، شاب أسمر.[5] قال الصفدي: سمع الحديث، وتفقه للشافعيّ، وقرأ الأدب على الوجيه أبو بكر الواسطيّ. قال محب الدّين ابن النجار: قرأ على الكمال الأنباري أيضا في صباه، وكان شابا حسنا، أديبا، فاضلا، حسن الطريقة، متدينا، وكان يشتري الكتب ويبيعها ويسافر بها، علقت عنه شيئا يسيرا في المذاكرة.[6]

وقال ابن المستوفي (ت637هـ): سَمِعَ أبا الفتح محمد بن أحمد بن بَخْتِيَار بن عليّ بن محمد المَندائي وأجازه، وَأبا الْفَرَج عَبْد المنعم بن عَبْد الْوَهَّابِ بن سَعْد بن كُلَيب الحَرَّاني وغيرهما. وله إجازات من جماعة من مشايخ بغداد المشهورين. كتب إليّ من شعره: (السريع)

1- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 52/4.

2- نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 396/3، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي: 199 وتاريخ الإسلام: 76/13.

3- تلخيص مجمع الآداب: 223/2.

4- تاريخ إربل: 378/1، الوافي بالوفيات: 16/ 171.

5- تاريخ إربل: 378/1.

6- الوافي بالوفيات: 16/ 171.

عبدُكَ قَد جاءكَ مسترفدًا... زادًا إِلَى المُوْصِل يكفيه
وكنتَ أنعمت بإنجازه... والوعد أحرى بك تُوَفِّيه
خادمك الأصغر مستعجل... فَلا تعقه بتهاديه.[1]
وَتُوفِّي سنة سِتّمائَة وَلم يبلغ الخمسين سنة بِبَغْدَاد.[2]

(129)- صَفِيَّة بنت عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يعِيش الكاتبة الأنبارية، البغدادية.

من أهل الأنبار، سكنت بغداد، وسيأتي ذكر أبيها. كانت واعظة، أديبة، فاضلة. وسمعت هذا البيت:

إِذا مَا خلتْ منْ أَرضِ نجدٍ أحبتي... فلا سَالَ واديها ولا اخْضَرَّ عودُهَا
فأجازته بقولِهَا:
ولا نَطَقَتْ فِي الرَّبْعِ بَعْدَك غادةٌ... يَلَذُّ لِسمعي شَدْوها ونشيدُها
وإِنِّي لأبكي الرّبع مُذْ بَانَ أَهلُهُ... وأنْشدُ ليلاتٍ مَضَتْ مَنْ يُعِيدُهَا.
توفيت سنة عشْرين وسِتمِائَة.[3]

(130)- الطاهر بن أحمد بن المساوي الأنباري.[4]

يعرف بالسيد الشيخ الأنباري، كان يسكن اليمن، ولد في سنة 1161هـ، كان شيخا فاضلاً نبيهاً، وعالماً متفنناً فقيهاً، لازم السيد سليمان الأهدل، وقرأ عليه تفسير البيضاوي والبغوي وحصل له فتوح عظيم في سائر العلوم، وتخرج عليه عدة علماء محققين.

قرأ أولا القرآن، وأخذ العلوم عن كثير من الشيوخ، منهم: السيد سليمان بن يحيى الأهدل، والفقيه عبد الله بن عمر الخليل، والفقيه عبد الله بن سليمان الجرهزي، والفقيه عثمان بن علي الجبيلي، وعبد الخالق بن علي المزجاجي، وقرأ في المجيب على العلامة محمد بن إسماعيل الربعي، وفي العروض على السيد العلامة محسن المكين، وفي علم المساحة على الفقيه عبد الله

1- تاريخ إربل: 378/1.
2- الوافي بالوفيات: 16/ 171.
3- الوافي بالوفيات: 190/16-191. ووصف الشعر بالنازل لأن الثاني غير متعلق بالأول.
4- ينظر في ترجمته: حلية البشر: 747، نيل الوطر: 15/2-16، وفيه وفاته سنة 1252، النفس اليماني: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: 126-127، أبجد العلوم: القنوجي: 148/3، التاج المكلل: القنوجي: 499 واسمه فيه (السيد العلامة الطاهر بن محمد الأنباري)، حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر: الحسن بن أحمد عاكش (ت1290هـ): 117-118 وفيه وفاته سنة 1248. فيض الملك الوهاب: الصديقي البكري: 751 وفهرس الفهارس: الكتاني: 696.

بن الأمين الخليل، وله غير ذلك من المشايخ.

وأما تلامذته فكثيرون، منهم: ولده العلاّمة محمد، والعلاّمة محمد بن عمر باعشن الحضرمي.

ومن كلامه: اللبيب من إذا سبقه الناس بالعلم سبقهم بالعمل، وإذا سبقوه بالعمل سبقهم بالإخلاص لله عز وجل، وإذا سبقوه بالإخلاص سبقهم بالثبات على ذلك إلى الممات، وكمال الإنسان في ثلاثة أمور: علوم يعرفها، وأعمال يعمل بها، وأحوال تترتب على علومه وأعماله:

العلمُ ليسَ بكافٍ رَبَّهُ شرفًا... إن لم يكنْ عملٌ ما فيه تلبيسُ

لو كانَ بالعلم من دون التُّقَى شرفٌ... لكانَ أفضلَ خلقِ الله إبليسُ

وتوفي نهار الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف.

(131)- طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بسن سنان التنوخية، أم الفضل الأنبارية. [1]

المحدثة، الفقيهة، من بيت العلم والفضل والدّين، وهذا النّسب كله علماء فضلاء، ذكرت كل وَاحِد فِي بَابه، قَالَتْ طاهرة: وُلدتُ مستهل شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. من أهل الأنبار، نزلت مع أهلها بغداد، ثم سكنت البصرة وبها توفيت. تفقهت طَاهِرَة أولا على أَبِيهَا وروت عنه، وأعتنى أبوها بتعليمها كثيرا، وكان أحد أئمة العلم المشار إليهم، كان إماما في الحديث والفقه والكلام واللغة والنحو، وقد تقدمت ترجمته.

حَدَّثَتْ عن: أبيها، وعن إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ. قَالَتْ طاهرة: وسمعتُ من أبي محمد بن ماسي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وأبي الحسن بن لؤلؤ، وأبي بكر بن إِسماعيل الوراق، وأبي الحسين ابن البواب، وغيرهم، إلا أن كُتبي ذهبت.

سمع منها: أبو بكر الخطيب البغدادي، قال الخطيب: سمعنا منها في دار القاضي أبي

---

[1]- ينظر في ترجمتها: تاريخ بغداد: 635/16، المتفق والمفترق: البغدادي: 521/1، المنتظم: 293/15، تاريخ الإسلام: 553/9، الجواهر المضية: 277/2، والأعلام: 224/3 الطبقات السنية في تراجم الحنفية: رقم الترجمة (423)، الأعلام: 224/3، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: 335/4، وبحثنا (المحدثات الأنباريات وجهودهن في حفظ السنة) مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، سنة 6، العدد 24 أيلول 2015م.

القاسم التنوخي، وكان سماعها معه في كتابه. أخبرتنا طَاهِرَةُ بنت أحمد قَالَتْ: حدّثنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، عن أبي شَيْبَة، عن عثمان بن عُمَيْر، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عن مِحْجَن قال: قال رسول الله، ﷺ: «الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

وأخرج لها في (المتفق والمفترق) عن إبراهيم بن محمد بن علي عن سعيد بن حماد، وذكر حديثا.

ماتت المحدثة الفقيهة طاهرة بن أحمد بالبصرة في سنة ست وثلاثين وأربعمائة.[1]

(132)- ظالم بن مكتوم، أبو زكريا الكلابي[2] الأنباري.[3]

محدث، من أهل الأنبار، من القرن الثالث والرابع الهجري.

حدث عن: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي (ت299هـ).

حدث عنه: أبو القاسم ابن الثلاج عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت387هـ)، وذكر أنه سمع منه بالأنبار، وقال: كان حدادا.

(133)- عامر بن إبراهيم الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار، ترجم له الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له، من القرن الثاني والثالث.

حَدَّثَ عن: سَلَم بن سالم (ت194هـ) وفرج بن فضالة.

حَدَّث عنه محمد بن شَاذَان الجَوْهَرِيُّ (ت286هـ).[5]

وذكره الحاكم وأخرج له حديثا بسنده عن ابن شاذان عنه عن ابن فضالة، ووثق إسناده.

1- تاريخ بغداد: 635/16.

2- الكِلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. والقبيلة المعروفة هي كلاب بن عامر بن صعصعة، وقد صحبت في برية السماوة جماعة منهم، والمنتسب إليها أبو عثمان عمرو بن عاصم الكلابي، من أهل البصرة،... وأبو زكريا ظالم بن مكتوم الكلابي، من أهل الأنبار، حدث عنه أبو القاسم بن الثلاج... الأنساب: 184/11و185.

3- ينظر: معجم ابن الأعرابي: 353/1، تاريخ بغداد: 506/10 والأنساب: 184/11 وينظر: المستدرك: الحاكم: 88/4، وهامش مسند أحمد: 358/29.

4- ينظر في ترجمته: معجم ابن الأعرابي: 353/1 برقم (684)، تاريخ بغداد: 157/14 الترغيب والترهيب: قوام السنة: 370/1 (ورجال الحاكم في المستدرك: 432/1.

5- تاريخ بغداد: 157/14.

وفي تعليق الذهبي ضعيف لضعف فرج ابن فضالة. فيكون عامر الأنباري ثقة.[1]

وأخرج من طريقه ابن الأعرابي حديثا قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، نا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، نا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن زُبَيْدٍ الأَيَامِيِّ، عن مُجَاهِد، عن ابن عبّاس قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْسَلَخَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَنْسَلِخُ الْحَيَّةُ مِنْ جِلْدِهَا».[2]

وأخرج له الحديث المذكور عند ابن الأعرابي، قال: حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،...[3]

وأخرج له أبو القاسم إسماعيل بن محمد القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت535هـ) حديثا قال: أخبرنا أبو الحسن الخطيب الأنباري ببغداد، أنبأ عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي، ثنا محمد بن عامر، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، ثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن مولى الزبير، عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم سلط بعضهم على بعض». قال أهل اللغة: المطيطاء: مشية معها تكبر، وفيه لغة أخرى المطيطياء بزيادة ياء أخرى.[4]

(134)- عبد الجبار أبو عبد الله الأنباري.

محدث من أهل الأنبار، كان موجودا في القرن الثاني والثالث الهجري، ترجم له الحافظ أبو أحمد الحاكم (ت378هـ)، ولم يؤرخ له، وقال:

سمع: أبا معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري البغداد (ت164هـ).

روى عنه: أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي (ت267هـ).[5]

1- المستدرك: 99/4، (7004).
2- معجم ابن الأعرابي: 353/1 برقم (684).
3- تاريخ بغداد: 157/14.
4- الترغيب والترهيب: قوام السنة: 370/1 (636).
5- الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم: 250/5.

(135)- عبد الرحمن بن سعد الله بن قَنَان بن حامد بن الطيب، أبو القاسم بن أبي المواهب الأنباري.[1]

وذكر ابن نقطة في نسبه أن عمر ابن الأخضر القرشي نسبه: عبد الرَّحْمَن بن سعد الله بن أبي الفوارس بن قنان بن حَامِد بن الطّيب، أبو القاسم الأنباري.[2]

كان يسكن برحبة جامع القصر شَرْقي بَغْدَاد، وهو ابن خال الكاتبة شهدة بنت الإبري.[3] من البيت المشهور بالتحديث، ويأتي ذكر ابنه عبد الرحيم.

سمع وحدث عن: أبي غالب مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن أَحْمد الْبَقَّال. وكانت له إجازةٌ من النقيب طراد ابن محمد الزينبي، وروى عنهما.

سمع منه وحدث عنه: القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مشق، وغيرهما.

قال ابن الدبيثي: «قال القاضي أبو المحاسن: سألت أبا القاسم بن قنان عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

قلت: وهذا القول فيه تجوزٌ وسهوٌ؛ لأن طراداً الزينبي توفي في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ودفن مستهل ذي القعدة من السنة، فإن كان المولد صحيحاً فإجازته من طراد باطلة، وإن كانت الإجازة صحيحة، فالمولد قبل ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين، والله أعلم».[4]

قال عمر القرشي: توفّي عبد الرحمن بن قنان في سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسِمائة.[5] وقال غيره: في جمادى الأولى من السنة المذكورة. وقال محمد بن المبارك بن مشق: توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى من السنة. قال ابن الدبيثي: ودفن بباب أبرز.[6]

(136)- عبدالحميد بن يحيى بن سعد الأنباري، أبو يحيى الكاتب.[7]

1- نيل تاريخ بغداد: 4/23-25 والمختصر المحتاج إليه: 234.
2- إكمال الإكمال: 4/643.
3- نيل تاريخ بغداد: 4/23 والمختصر المحتج إليه: 234.
4- نيل تاريخ بغداد: 4/25.
5- إكمال الإكمال: 4/643.
6- نيل تاريخ بغداد: 4/25.
7- ينظر في ترجمته: أنساب الأشراف: البلاذري:4/163-164 9/218، وقال عنه: وكان عَبْد الحميد من حَديثه النورة

العلامة، البليغ، الكاتب، مولى العلاء بن وهب العامري الأنباري. سكن الرقة وله بها عقب، وكتب الترسل لمروان. ويقال: افتتح الترسل بعبد الحميد، وختم بابن العميد. وتنقل في النواحي. أصله من الأنبار، قال ابن خلكان: «وكان من أهل الأنبار وسكن الرقة، وشيخه في الكتابة سالم مولى هشام بن عبد الملك».[1] وقال ابن النجار وابن الدمياطي: «من أهل الأنبار».[2] وذكره البلاذري بأنه من أهل (حديثة النورة) بالأنبار،[3] وأغلب المترجمين له ينسبونه إلى الأنبار، لذلك ذكرته هنا. وبعض المصادر أسمت جده (سعيد) بدلا من سعد. والله أعلم.

كان يعلم الصبيان وينتقل في البلدان، وكان من الكتاب الفضلاء البلغاء الذين يضرب بهم المثل في الكتابة، كان أوحد دهره بلغ مجموع رسائله نحواً من مائة كراس في ألف ورقة، قال ابن خلكان في وصفه: «الكاتب البليغ المشهور؛ وبه يضرب المثل في البلاغة، حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد، وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والأدب إماماً، وهو من أهل الشام، وكان أولاً معلم صبيةٍ يتنقل في البلدان، وعنه أخذ المترسلون، ولطريقته لزموا ولآثاره اقتفوا، وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل، ومجموع رسائله مقدار ألف ورقة. وهو أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب، فاستعمل الناس ذلك بعده، وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر ملوك بني أمية المعروف بالجعدي، فقال له يوماً وقد أهدى له بعض العمال عبداً أسود فاستقله: اكتب إلى هذا العامل كتاباً مختصراً، وذمه على ما فعل، فكتب إليه " لو وجدت لوناً شراً من السواد وعدداً أقل من الواحد لأهديته، والسلام ". ومن كلامه أيضاً: القلم شجرة

من الأنبار، وأتى الشام فتخرج هناك. الوزراء والكتاب: 72-83، مروج الذهب: المسعودي: 3 / 263، ثمار القلوب: 196، الفهرست: لابن النديم 149، تاريخ دمشق: 34/92-95، وفيات الأعيان: 3/228-232، واسم جده فيه سعد، تاريخ الإسلام: 3/683، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 115، سير أعلام النبلاء: 5/462-463، أمراء البيان: 1/38-98 وفيه دراسة موسعة عن أدبه، الوافي بالوفيات: 18/52-53، ديوان الإسلام: 3/274، أبجد العلوم: 602، معجم المطبوعات العربية: 1/196، إيضاح المكنون: 4/654، هدية العارفين: 1/505، وكنيته في أبجد العلوم وما بعده من المصادر: أبو غالب. والأعلام 3/289-290، واسم جده في بعض المصادر سعيد. ومصباح الأريب: 2/220.

[1]- وفيات الأعيان: 3/230.

[2]- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: الدمياطي: 115.

[3]- أنساب الأشراف: 4/163، و9/218.

ثمرتها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة».[1]

أستاذه في فن الكتابة: سالم مولى هشام بن عبد الملك.

ومن تلامذته: وزير المهدي يعقوب بن داود، فقد كان كاتباً بين يدي عبد الحميد وعليه تخرج. وأخذ عنه أيضا: خالد بن برمك وغيره. وكان ولده إسماعيل بن عبد الحميد كاتباً ماهراً نبيلاً معدوداً في جملة الكتاب المشاهير.[2] وكان ولده إسماعيل كاتباً ماهراً نبيلاً معدوداً في جملة الكتاب المشاهير.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: رآني عبد الحميد بن يحيى أكتب خطا رديئا، فقال لي: إذا أردت أن يجود خطك، فأطل جلفة قلمك، وأسمنها، وحرف قطتك، وأيمنها. وقال: إذا جرح الكتاب كَانَ قسيهم دويا، وأقلام الدوي لهم نبلا.[3]

وكانت له رواية في الحديث، من ذلك الحديث الذي أخرجه الحافظ ابن عساكر بسنده عنه وجاء فيه: جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول سمعت أبي يحيى بن خالد يقول سمعت أبي خالد بن برمك يقول سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول سمعت سالم بن هشام يقول سمعت عبد الملك بن مروان يقول سمعت زيد بن ثابت كاتب الوحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كتبت فبين السين في بسم الله الرحمن الرحيم»، رواه غيره فقال يحيى بن خالد البغوي وروي من طريق آخر عن عبد الله بن أحمد البلخي فنقص من إسناده خالد بن برمك.[4]

تولى عبد الحميد الكتابة لمروان بن محمد بن مروان بن الحكم، آخر خلفاء الأمويين. لما قوي أمر بني العباس، قال مروان لعبد الحميد: إنا نجد في الكتاب أن هذا الأمر زائل عنا لا محالة، وسيضطر إليك هؤلاء القوم فصر إليهم فإني أرجو أن تتمكن منهم فتنفعني في مخلفي وفي كثير من أموري، فقال: وكيف لي بأن يعلم الناس جميعاً أن هذا عن رأيك، وكلهم يقول: أني

---

[1]- وفيات الأعيان: 228/3.

[2]- ينظر: بغية الطلب: 4146/9، معجم الأدباء: 1340/3، وفيات الأعيان: 231/3، سير أعلام النبلاء: 462/5-463 والوافي بالوفيات: 53/6-54.

[3]- ينظر: تاريخ بغداد: 463/6، تاريخ دمشق: 114/6، و93/34، وسير أعلام النبلاء: 463/5، وفيه: ويروى عن مهزم بن خالد: قال لي عبد الحميد الكاتب.. قال الأخفش: قوله: جلفتك، أراد فتحة رأس القلم.

[4]- تاريخ دمشق: 16/6-7 و93/34. وأخرجه الخطيب البغدادي في: تاريخ بغداد:298/14.

غدرت بك وأني صرت إلى عدوك، ثم أنشد: (الطويل)

أسر وفاء ثم أظهر غدرةً... فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره؟

ثم أنشد أيضاً: (الوافر)

فلومٌ ظاهر لا شك فيه... لِلائِمَةٍ وعذري بالمغيب

فلما سمع ذلك مروان علم أنه لا يفعل، ثم قال عبد الحميد: إن الذي أمرتني به أنفع الأمرين لك وأقبحهما لي، ولك عليّ الصبر إلى أن يفتح الله عليك أو أقتل في جماعتك، ولكن دعني أكتب إلى أبي مسلم كتاباً إن قرأه على نفسه جبنه وفزعه، وإن قرأه على جيشه فلله وفرقه، فكتب إليه طوماراً حمل على بعير، فوصل الرسول إلى أبي مسلم وهو بالري فوضع الكتاب بين يديه في سرادقه وجمع عساكره ووزراءه، فلما حضروا أمر بنار فأضرمت ثم قال لكاتبه: اقطع من رأس هذا الطومار قدر الراحة ثم قال اكتب إلى مروان جوابه. (الطويل)

محا السيف أسطار البلاغة وانتحت... عليك صدور الخيل من كل جانب

وسلم الجواب إلى الرسول ثم أمر بالطومار فوضع في النار ولم يقرأه ولا فضه. وقيل لعبد الحميد: ما الذي مكنك من البلاغة وخرجك فيها؟ قال: كلام الأصلع، يعني علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

وأهدى عامل لمروان غلاماً أسود، فقال لعبد الحميد: اكتب إليه واذممه واختصر، فكتب: لو وجدت لوناً شراً من السواد وعدداً أقل من الواحد لأهديته. وعبد الحميد أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب، ورسالته - أعني عبد الحميد - إلى الكتاب مشهورة وهي التي أولها: أما بعد حفظكم الله، يا أهل هذه الصناعة. ومن شعر عبد الحميد ما رواه محمد بن سلام قال: أنشدنا أبو عبيدة لعبد الحميد الكاتب: (المتقارب).

ترحل ما ليس بالقافل... وأعقب ما ليس بالآفل

فلهفي من الخلف النازل... ولهفي على السلف الراحل

وأبكي على ذا وأبكي لذا... بكاء المولهة الثاكل

تبكي من ابن لها قاطع... وتبكي على ابن لها واصل.[1]

---

[1]- ينظر: تاريخ دمشق: 94/34 والوافي بالوفيات: 53/6.

وكان المنصور كثيراً ما يقول بعد إفضاء الأمر إليهم. غلبنا بنو مروان بثلاثة أشياء: بالحجاج، وعبد الحميد الكاتب، وبالمؤذن البعلبكي.[1]

من آثاره:

- رسائل في ألف ورقة.
- نصيحة الكتاب وما يلزم ان يكونوا عليه من الاخلاق والآداب.[2]

وقيل: إنه قتل مع مروان على بوصير سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان قتل مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، بقرية يقال لها بوصير من أعمال الفيوم بالديار المصرية.[3] وقيل أنه استخفى لما قتل مروان وكان بالجزيرة فغمز عليه فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب شرطته فكان يحمي له طستاً ويضعه على رأسه إلى أن مات في آخر سنة أربع وثلاثين ومائة مقتولا.[4]

وروى محمد بن العباس اليزيدي بإسناد ذكره قال: أتي أبو جعفر المنصور أخو السفاح - وهو ثاني خلفاء بني العباس بعد قتل مروان بن محمد الجعدي - بعبد الحميد الكاتب والبعلبكي المؤذن وسلام الحادي، فهم المنصور بقتلهم جميعاً لكونهم من أصحاب مروان، فقال سلام: استبقني يا أمير المؤمنين فإني أحسن الناس حداءً، فقال: وما بلغ من حدائك فقال: تعمد إلى إبل فتظمئها ثلاثاً ثم توردها الماء، فإذا وردت رفعت صوتي بالحداء فترفع رؤوسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى أسكت، قال: فأمر المنصور بإبل فأظمئت ثلاثة أيام، ثم أوردت الماء، فلما بدأت بالشرب رفع سلام صوته بالحداء فامتنعت من الشرب ثم لم تشرب حتى سكت، فاستبقى سلاماً وأجازه وأجرى عليه رزقه. وقال له البعلبكي المؤذن: استبقني يا أمير المؤمنين، قال: وما عندك قال: أنا مؤذن، قال: وما بلغ من أذانك قال: تأمر جارية تقدم إليك طستاً وتأخذ بيدها أبريقاً وتصب عليك، وأبتدئ الآذان فتدهش ويذهب

1- ينظر: الوافي بالوفيات: 54/6.

2- ينظر: الفهرست: 149، معجم المؤلفين: 106/5، معجم المطبوعات العربية: 196/1، إيضاح المكنون: 654/4 وهدية العارفين: 505/1.

3- وفيات الأعيان: 229/3. وضبط بوصير: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء.

4- تاريخ دمشق: 95/34، سير أعلام النبلاء: 463/5 والوافي بالوفيات: 53/6.

عقلها إذا سمعت أذاني حتى تلقي الأبريق من يدها وهي لا تعلم؛ فأمر جارية فأعدت أبريقاً فيه ماء وقدمت إليه طستاً وجعلت تصب عليه ورفع البعلبكي صوته بالآذان فبقيت الجارية شاخصة وألقت الأبريق من يدها فاستبقاه وأجازه وأجرى عليه الرزق وصير أمر الجامع إليه.

قال له: عبد الحميد الكاتب: استبقني يا أمير المؤمنين قال: وما عندك قال: أنا أبلغ أهل زماني في الكتابة، فقال له المنصور: أنت الذي فعلت بنا الأفاعيل وعملت بنا الدواهي. فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه. [1]

وقال أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري: وجدت بخط أبي علي أحمد بن إسماعيل: حدثني العباس بن جعفر الأصبهاني، قال: طلب عبد الحميد بن يحيى الكاتب وكان صديقاً لابن المقفع، ففاجأهما الطلب وهما في بيت، فقال الذين دخلوا عليهما: أيكما عبد الحميد فقال كل واحد منهما: أنا، خوفاً من أن ينال صاحبه مكروه وخاف عبد الحميد أن يسرعوا إلى ابن المقفع فقال: ترفقوا بنا فإن كلاً منا له علامات، فوكلوا بنا بعضكم ويمضي البعض الآخر ويذكر تلك العلامات لمن وجهكم ففعلوا، وأخذ عبد الحميد.[2]

ويقال: إن مروان لما وصل إليها منهزماً والعساكر في طلبه قال: ما اسم هذه القرية فقيل له: بوصير، فقال: إلى الله المصير، فقتل بها، وهي واقعة مشهورة.

(137)- عبد الخالق عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد بن أبي الفتح الطائي الأنباري المالكي، الخفاف، الضرير، المعروف بابن الصابوني.[3]

المقرئ، المحدث، الفقيه الحنبلي، من بيت الحديث، وأولاد المقرئين والرواة، قال الذهبي: الإِمَامُ، المُقْرِئُ، المُسْنِدُ، وُلِدَ فِي جُمادى الآخرة، سنة سبع وخمسمائة.[4]

ترجم له تلميذه النعال ونسبه بالأنباري المالكي.[5] وكذلك قال مثله: ابن العديم، فقد جاء

1- وفيات الأعيان: 230/3.

2- ينظر: أخبار الوزراء: 79-80.

3- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 44/5، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 154/4-156، مشيخة النعال: 128 الشيخ الأربعون، بغية الطلب: 3527/7، إكمال الإكمال: 1/ 357، التقييد: 379، التكملة لوفيات النقلة: 268/1- 269، مرآة الزمان: 450/8، المختصر المحتاج إليه: 256، تاريخ الإسلام: 978/12، المعين: 167، العبر: 106/3، سير أعلام النبلاء: 274/21-275، الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع: ابن طولون الدمشقي: 72 توضيح المشتبه: 18/8، النجوم الزاهرة: 140/6، وشذرات الذهب: 506/6.

4- سير أعلام النبلاء: 274/21.

5- مشيخة النعال: 128.

في رواية عنده: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الأنباري قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش.[1] وابن طولون الدمشقي جاء في رواية عنده: أَخبرنا الْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ، أَخبرنا الزَّيْنُ بْنُ طَبَرْزُدَ، أَخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الباقى الأَنْبَارِي، أَخبرنا الْحسن ابْن أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ.[2]

ونسبة المالكي ليس إلى المذهب، فهو حنبلي، وإنما إلى قرية على الفرات قرب الأنبار، ومن أعمالها. قال الخطيب البغدادي والنعال وابن نقطة وغيرهم: والمالكي: نسبة إلى قرية على الفرات يقال لها (المالكية).

سمع الحديث بإفادة أبيه وبنفسه من: أبي المعالي أحمد بن محمد بن البخاري، وأبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، وأبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، وأبوي القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، وزاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، ونجيبة بنت الحسين بن صَدَقَة الحاجي الملاح، وبِشَارَة المدعوة سعيدة بنت مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب أُخْت البارع، والحسن بن محمد البَاقَرحي، وأبي نصر أحمد بن رضوان، وإسماعيل ابن المؤذّن، وقُراتِكِين بن الأسعد، وطائفة.

وذكر ابن نقطة أنه كان من المكثرين، سمع جميع مُسْند أحمد بن حنبل من أبي القاسم بن الحصين. وصحيح البخاريّ من الحسين بن عبد الملك الخلال، بسماعه من العيار. وسمع من زَاهِر بن طاهر الشحامي الْكثير. وهو صحيح السماع، ثقة.[3]

روى عنه: أبو الحجاج الأدمي، وأبو عبد الله الدُّبيثيّ، وصَدَقَة بن محمد الوكيل، ويوسف بن خليل، وابن الأخضر، وابنه علي، وأبو الحسن محمد بن الأنجب النعال بالإجازة، وجماعة من شيوخ الدمياطي، قال ابن الدبيثي: قرأت عليه: أخبركم الدينوري أنبأنا القزويني. فذكر حديثا.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ؛ كَانَ شَيْخاً صَدُوْقاً، لاَ بَأْسَ بِهِ، عسراً فِي الرِّوَايَة.

1- بغية الطلب: 3527/7.
2- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع: 72.
3- إكمال الإكمال: 357/1.

وتوفي في يوم الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة ببغداد، وقد نيف على الثمانين. ودفن يوم الاثنين عند أبيه بمقبرة معروف الكرخي بالجانب الغربي، بباب مسجد الجنائز.[1]

ومن شعره:

دع النّاس طرّا واصرف الودّ عنهم... إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح

فشيئان معدومان في الأرض درهم... حلال وخلّ في الحقيقة ناصح.

(138)- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله بن مواهب الأنصارِي الأنباري الأصل، البغدادي، ثُمَّ الدمشقي، الفقيه جمال الدين المفتي، أبو محمّد. وأبو القاسم.[2]

المحدث، الفقيه الحنبلي، الإمام المفتي. وكان يسكن بالمنارة الغربية من جامع دمشق.

سمع من: التّاج أبي اليمن الكِنْديّ، وأبي القاسم ابن الحَرَستانيّ، وداود بن ملاعب، وعبد الجليل بن مندويه، وبحَرّان من الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي.

وتفقّه على الشّيخ الموفَّق، وبرع وأفتى، وحدث، ونسخ بخطّه كثيرًا من كُتُب العِلم، وكان صحيح النَّقْل، جيّد الشِّعْر، ديِّناً، صالحا.

كتب عنه: عمر بن الحاجب، والقُدماء. وروى عنه: ابن الخلّال، والدِّمياطيّ، والشّيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدّين الفزاري، وابن الخبّاز، والبُرهان الذَّهبيّ، وبهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عِزّ الدين عيسى الأنصاريّ ابن الشِّيرَجِيّ، وأبو زكريا يحيى بن شرف النووي، وآخرون.

قال الحافظ الذهبي: سمع البرهان، والكمال ابن النخاس منه جميع كتاب (الأربعين)

---

[1]- مشيخة النعال: 128-129.

[2]- ينظر في ترجمته: الوفيات: ابن رافع: 381/1، ذيل الروضتين: 226 وفيه: «الجمال الأنباري» الساكن بالجامع بالمنارة الغربية، تذكرة الحفاظ: 121/4، 163، تاريخ الإسلام: 39/15، العبر: 265/5، المعجم المختص بالمحدثين: 58، سير أعلام النبلاء: 73/22، 81، الإعلام بوفيات الأعلام: 276، إثارة الفوائد: 492/2، الأربعين المغنية: 723، معجم الشيوخ: السبكي: 298، واسمه فيه (أبو الفرج عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ابن الأنباري)، ذيل طبقات الحنابلة: 83/5، مختصره: 78، توضيح المشتبه: 235/4، نظم اللآلي بالمائة العوالي: ابن حجر العسقلاني: 79، المنهج الأحمد: 390/3، الوافي بالوفيات: 18/ 88، المقصد الأرشد: 88/2-89 والدرّ المنضّد: 1/ 409 ونثل النبال بمعجم الرجال: 321/2.

للرهاوي، بقراءة شرف الدّين.[1]

قال أبو شامة: وكان يصلي فِي الجامع بالمتأخرين صلاة الصبح، فيطيل بهم إطالة مفرطة، خارجا عَنِ المعتاد بكثير إِلَى أن تكاد تطلع الشَّمْس وَهُوَ فِي تطويله، لا يتركه كُل يَوْم. رحمة اللهً.[2]

ومات في سلْخ ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة، ودُفِن بسفح قاسيون. توفي ليلة سلخ ربيع الآخر. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تَعَالَى.

(139)- عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن سعد الله بن قنان، الأنباري، ويعرف بالقناني.

ذكره ابن حجر العسقلاني، وقال: ذكره منصور.

يروي عن ابن كليب.[3]

(140)- عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون بن هاشم بن شهاب، أبو عيسى الأنباري.[4]

سكن بغداد في الجانب الشرقي منها بقنطرة البردان، قال الخطيب والذهبي: وكان ثقة.[5]

حدث عن: إسحاق بن خالد بن يزيد البالسيّ، وإسحاق بن سيّار النصيبي، وأحمد بن إبراهيم.

روى عنه: القاضي الجراحيّ أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرف، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن الثّلاج، وأحمد بن الفرج بن الحجاج، وأبو بكر محمد بن علي العطار،[6] وقال الخطيب في ترجمة الْحُسَيْن بن أَحْمَدَ بْنِ حامد بن مُحَمَّدِ بْنِ ثابت بن فرغان أبو عبد الله الذهبي: حدّثَ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباري، وروى عنه حديثا عن إسحاق بن خالد بن يزيد الْبَالِسِيّ.[7]

1- تاريخ الإسلام: 39/15، 325 وينظر أيضا: ذيل طبقات الحنابلة: 83/5.

2- ذيل الروضتين: 226.

3- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 3/ 1153.

4- ينظر في ترجمته: سنن الدارقطني: 3/2، تاريخ بغداد: 586/11، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: 101/2، الأنساب: 170/12، تاريخ الإسلام: 592/7 واسمه فيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم أبو عيسى الأنباري، الدليل المغني لشيوخ أبي الحسن الدارقطني: المنصوري: 223، تراجم رجال الدارقطني في سننه: 57، 275 ومصباح الأريب: 237/2.

5- تاريخ بغداد: 586/11 وتاريخ الإسلام: 592/7.

6- ينظر: سنن الدارقطني: 306/2 رقم (1579)، الكشف والبيان: الثعلبي: 264/10، تاريخ بغداد: 147/4، 586/11، ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري: 101/2، وتاريخ الإسلام: 592/7.

7- تاريخ بغداد: 522/8 ترجمة (4001).

قال الحافظ الدارقطني: قُرِئ على أبي عيسى عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباريّ وأنا أسمع، حَدّثكم إسحاق بن خالد بن يزيد بِبَالِس، حَدّثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن، حدثنا خُصَيْفٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ، قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ «أَنَّ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ إِمَامًا، أَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ جُمُعَةً وَأَضْحَى وَفِطْرًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ».[1]

قال ابن الثلاج: توفي في شهر ربيع الأول من سنة ثلاثين وثلاثمائة.[2]

(141)- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان، أبو البركات بن أبي الوفاء الأنباري، الملقب كمال الدين، النحوي.[3]

الإمام، العلامة، المشهور، الرجل الصّالح، صاحب التّصانيف. كان إماما في اللغة والنحو، أديبا بارعا، محدثا، فقيها، إخباريا، ثِقَة صَدُوقًا، مناظراً، غزير الْعلم، ورعاً، زاهداً، عابداً تقياً، عفيفاً، لا يقبل من أحد شَيْئا، وَكَانَ خشن الْعَيْش، خشن المأكل، لم يتلبس من الدُّنْيَا بِشَيْء.

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وسكن بغداد من صباه. وحدث باليسير إلا أنه روى الكثير من كتب الأَدَب. وبرع في الأدب حتى صار شيخ وقته.[4]

روى الحديث بالأنبار عن: أبيه، وخليفة بن محفوظ الأنباريّ، وببغداد عن: أبي بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري، وعن أبي الفضل محمد بن محمد بن عطاف، وأبي بكر محمد بن

1- ينظر: سنن الدارقطني: 306/2 رقم (1579) تحقيق شعيب الأرنؤوط تاريخ بغداد: 586/11، ترتيب الأمالي الخميسية: الشجري: 101/2 وتاريخ الإسلام: 592/7.

2- تاريخ بغداد: 586/11 وتاريخ الإسلام: 592/7.

3- ينظر في ترجمته: الكامل في التاريخ: 477/11، واسمه فيه (عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد)، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/53-54، إنباه الرواة: 171/2، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو شامة: 100/3، معجم الأدباء: 2256/5، وفيات الأعيان: 139/3، مرآة الزمان: 368/8، المختصر في أخبار البشر: 63/3، تاريخ الإسلام: 599/12، العبر: 73/3، سير أعلام النبلاء: 21/ 113-115، المعين في طبقات المحدثين: 177، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 238-239، الإعلام بوفيات الأعلام: 238، تاريخ ابن الوردي: 91/2، طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: 155/7، طبقات الشافعية: الأسنويّ: 20/1، فوات الوفيات: 292/2-295، طبقات الشافعيين: 691، البداية والنهاية: 310/12، مرآة الجنان: 408/3، الوافي بالوفيات: 247/18-220، طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة: 10/2، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 299/6، العقد المذهب: 320، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: 183، الوفيات: ابن قنفذ: 290، العسجد المسبوك: 2/ 185-186، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 299/6، وفيه «عبد الله» بدل «عبيد الله»، النجوم الزاهرة: 90/6، بغية الوعاة: 86/2، الطبقات الكبرى: الشعراني: 163/2، شذرات الذهب: 6/ 426، كشف الظنون: 83، 123، 212، 621، 728، 1095، 2002، 2030، وإيضاح المكنون: 47/1، 92، 206،118، 548، و50/2، 52، 112، معجم المؤلفين: 13/ 396، هدية العارفين: 1/ 519، والأعلام: 3/ 327.

4- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/53-54، إنباه الرواة: 171/2، تاريخ الإسلام: 599/12، تاريخ ابن الوردي: 91/2، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: 183، بغية الوعاة: 2/ 86 وشذرات الذهب: 6/ 426.

القاسم ابن الشهرزوري، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، والأمير أبي نصر ـ أحمد ابن نظام الملك الحسن ابن علي بن إسحاق الطوسي، وأبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، وغيرهم.

وسمع منه جماعةٌ من أقرانه، مثل: أبي المحاسن محمد بن عبد الملك الهمذاني وغيره. وكتب عنه أيضاً: القاضي عمر بن علي القرشي، والحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، والحافظ ابن الدبيثي، وغيرهما.[1] قال ابن الدبيثي: «وسمعت منه وكتبت عنه شيئاً من شعره، وأجاز لي رواية كل ما كان عنده، ونعم الشيخ كان».[2]

وتفقَّه في الفقه الشافعي بالنّظاميّة على أَبِي منصور بن الرّزّاز. ويقال: أعاد الدرس لمدرسيها. وأخذ العربية عن هبة الله أَبِي السّعادات بن الشَّجَري. واللغة عن أَبِي منصور بن الجواليقيّ. وصحب ابن الشجري طويلا، وانتفع به كثيرا.

وبرع فِي الأدب حتّى صار شَيْخ العراق فِي عصره، ومن الأئمة المشار إليهم، وأقرأ النّاس ودرَّس النّحو بالنّظاميّة، وكان يقول الشعر، ثمّ انقطع فِي منزله مشتغِلا بالعلم والعبادة والورع وإفادة النّاس. وكان زاهدا ناسكا، تاركا للدُّنيا، ذا صدق وإخلاص.

وكان لا يقبل من أحد شيئا، وكان يحضر في نوبة الصُّوفِيَّة بدار الخلافة في الوقت فينفذ إليه بالتشريف والذهب فيعيده ولا يقبله، وكان يجتهد به الوزير ابن رئيس الرؤساء أن يقبل لولده شيئا فما كان يفعل.

وكان يسرد الصوم، ويفطر على الخبز الخشكار، ويبتاع برغيف أرزا وما شاء، وكان بابه مفتوحا لطالبي العلم، يعلمهم لوجه الله تعالى، وكان إذا أحضر أحدهم في الصَّيف مروحة يتروح بها، فإذا خرج يقول له: خُذ مروحتك معك، فيجتهد به ذلك أن يجعلها عنده إلى غد فما يفعل.[3]

قال الموفّق عبد اللّطيف: «أمّا شيخنا كمال الدّين الأنباريّ فلم أرَ فِي العبّاد والمنقطعين مثله في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جد محض لا يعتريه تصنُّع، ولا يعرف الشّرور، ولا

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 54/4، تاريخ الإسلام: 599/12،

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 54/4.

3- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: 3/ 100.

أحوال العالم. وكان له من أبيه دار يسكنها، ودار وحانوت مقدار أجرتها نصف دينار في الشّهر ينتفع به ويشتري منه ورقا. وسير إليه المستضيء خمس مائة دينار فردها، فقالوا لَهُ: اجعلها لولدك، فقال: إنْ كنت خَلَقْتُه فأنا أرزقه. وكان لا يُوقِد عليه ضَوْءًا. وتحته حصير قَصَب، وعليه ثوب وعمامة من قُطْن يلبسها يوم الجمعة. وكان لا يخرج إلا للجمعة، ويلبس فِي بيته ثوبا خلقا. وكان ممّن قعد في الخَلْوة عند الشَّيْخ أبي النّجيب. قرأ عليه مُعيد بالنّظاميّة، فبقي يُكْثر الصّياح والكلام، فلطمه على رأسه وقال: ويلك، إذا كنت تَجْتَرّ في المرعى متى ترعى؟ وللشيخ مائة وثلاثون مصنّفا، أكثرها نحو، وبعضها في الفقه والأصول، والتّصوّف، والزّهد».[1] وقال تلميذه ابن الدبيثي: «واشتهرت تصانيفه، وظهرت مؤلفاته، وتردد الطلبة إليه وأخذوا عنه واستفادوا منه».[2]

من كُتُبه: أسرار العربيّة، الإنصاف فِي مسائل الخلاف، أخبار النحَاة، الدّاعي إلى الإسلام فِي عِلم الكلام، النّور اللّائح فِي اعتقاد السلَف الصّالح، الجُمَل فِي عِلم الجدل، كتاب ما، والبيان في غريب إعراب القرآن، وديوان اللّغة، نزهة الألبّاء فِي طبقات الأدباء، تاريخ الأنبار، نَسْمَة العبير فِي علم التّعبير، هداية الذاهب في معرفة المذاهب، اللباب المختصر، منشور العقود في تجريد الحدود، التنقيح في مسلك الترجيح. الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار. نجدة السوال في عمدة السوال. عقود الإعراب. حواشي الإيضاح. منثور الفوائد. مفتاح المذاكرة. كتاب لو. كتاب ما. كتاب كيف. كتاب الألف واللام. كتاب حلية العربية. كتاب لمع الأدلة. الإعراب في علم الإعراب. شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل. الوجيز في التصريف. البيان في جمع أفعل أخف الأوزان. المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر. المرتجل في إبطال تعريف الجمل. جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى: (أحل لكم ليلة الصيام)، رتبة الأنساب. المسائل الخرسانية. مقترح السائل في ويل أمه. كتاب الزهرة في اللغة. الأسمى في شرح الأسما. كتاب حيص بيص. حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود. زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث. كتاب النوادر.

---

[1]- تاريخ الإسلام: 599/12 وطبقات الشافعية الكبرى: 156/7.
[2]- ذيل تاريخ بغداد: 53/4.

كتاب الأضداد. كتاب فعلت وأفعلت. الألفاظ الجارية على لسان الجارية. قبسة الأديب في أسماء الذيب. الفائق في أسماء المائق. البلغة في أساليب اللغة. قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب. تفسير غريب المقامات الحريرية. شرح ديوان المتنبي. شرح الحماسة. شرح السبعة الطوال. شرح مقصورة ابن دريد. المقبوض في العروض. الموجز في القوافي. اللمعة في صنعة الشعر. الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة. نكت المجالس في الوعظ. نقد الوقت. نغبة الوارد. التفريد في كلمة التوحيد. أصول الفصول في التصوف.[1]

ومن شعره: قال ابن الدبيثي: أنشدني الشيخ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري من لفظه برباطه بشرقي بغداد في الخاتونية الخارجة في سنة ست وسبعين وخمسمائة لنفسه:

تدرع بجلباب القناعة والياس... وصنه عن الأطماع في أكرم الناس

وكن راضياً بالله تحيا منعما... وتنج من الضراء والبؤس والباس

فلا تنس ما أوصيته من وصيةٍ... أخي، وأي الناس من ليس بالناسي

وأنشدني أيضاً لنفسه في التصوف:

دع الفؤاد بما فيه من الحرق... ليس التصوف بالتلبيس والخرق

بل التصوف صفو القلب من كدرٍ... ورؤية الصفو فيه أعظم الخرق

وصبر نفسٍ على أدنى مطاعمها... وعن مطامعها في الخلق بالخلق

وترك دعوى بمعنى فيه حققه... فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق.[2]

وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وله أربع وستون سنة. ودفن بباب أبرز، في تربة أبي إسحاق الشيرازي.[3]

(142)- عبد الرحمن بن محمد بن عَليّ بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يَعيش الأجلّ، معين الدين أبو الفرج بن أبي عبد الله بن أبي الحسن، الأَنْبَارِيّ الأصل، البَغْدَادِيّ الدار والمولد،

---

[1]- ينظر: إنباه الرواة: 173/2، تاريخ الإسلام: 599/12، سير أعلام النبلاء: 21/114-115، طبقات الشافعية: السبكي: 155/7، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: 183، بغية الوعاة: 86/2، كشف الظنون: 83، 123، ومواضع عديدة. إيضاح المكنون: 1/ 47، 92، 118، و2/ 50، 52، ومواضع أخرى، هدية العارفين 519/1 معجم المؤلفين: 396/13.

[2]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 54/4.

[3]- ينظر: وفيات الأعيان: 39/3، فوات الوفيات: 293/2، تاريخ الإسلام: 599/12 والوافي بالوفيات: 220/18.

الكاتب.[1]

وهو أخو أبي الحسن علي، ووالد الأديبة صفية، وسِبْط قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الدّامغانيّ. المحدث، الفقيه الحنفي. وسيرد ذكر أبيه المحدث المشهور.

قال الدبيثي: سألت أبا الفرج بن يعيش عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وخمس مئة، وقرأت بخطه بعد ذلك أنه في مستهل الشهر المذكور.[2]

وقال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخا جليلا، حسن الأخلاق، جميل السِّيرَة، وكان يُسمى نفسه عبد الله، ويكتب بيده في الإجازات: وكتبه عبد الرحمن ويدعى عبد الله.[3] وكان يقول: اسمي عبد الرحمن وعبد الله، غير إن الأشهر عبد الرحمن وهو المتكرر في سماعاته. وترجم له ابن الدبيثي مرتين في باب الاسمين، وقال في موضع ترجمته باسم عبد الله: «واسمه أيضاً عبد الرحمن وهو الأصح؛ لأن في سماعاته القديمة: أبو الفرج عبد الرحمن لا غير، لكن هو كان يكتب: عبد الله عبد الرحمن يجمع بينهما ويقول هما اسمي».[4]

سَمِعَ من: الحافِظ عبد الوهّاب الأَنْمَاطِي، وأبي المظفّر محمد بن أحمد ابن التُّرَيْكِيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد الله الدُّبَيْثِي، وابن النجار، وَالزَّكيّ البِرْزَالِيّ،[5] وسمع منه أيضا: محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى أبو عبد الله عرف بابن الأبري المنعوت بالكمال مدرس المستنصرية من أصحاب أبي حنيفة.[6] وابن نقطة وترجم بن علي الحسيني. وغيرهم.

قال الدبيثي: قرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يعيش الكاتب، قلت له: أخبركم أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به.[7]

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/58-59، التكملة لوفيات النقلة 2/474، تلخيص مجمع الآداب: 6/388، تاريخ الإسلام: 13/475، سير أعلام النبلاء: 22/96، العبر: 3/170 واسمه فيه: عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الصدر أبو الفرج الأنباري، المختصر المحتاج إليه: 240، الجواهر المضية: 1/306 و2/411، النجوم الزاهرة 6/ 247، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 6/301، وشذرات الذهب:7/123 وتابع العبر في اسمه.

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/59 والجواهر المضية: 1/306.

3- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 1/306 وينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/59، المختصر المحتاج إليه: 240 وتاريخ الإسلام: 13/475.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/506.

5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 4/59، تاريخ الإسلام: 13/475، المختصر المحتاج إليه:240 والجواهر المضية: 1/306 و2/411.

6- توضيح المشتبه: 1/121، الجواهر المضية: 2/119 وهامش الإكمال: 1/124.

7- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/58-59.

قال ابن نقطة في ترجمة ترجم بن علي بن ترجم العلوي الحسيني أبي علي المعروف بابن النعجة: «سمع معنا من عبد الرحمن بن يعِيش، وأملى عَليّ نسبه».[1] ونقل عنه أنه قال مرة أخرى: «سمعنا من عبد الرحمن بن يعِيش وهو معنا».[2] وقال ابن الفوطي: «أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن المريخ قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ معين الدين أبو الفرج يوم الخميس ثاني عشري صفر سنة ست عشرة وستمائة قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الهاشمي قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد الزينبي عن أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف يعرف بابن زنبور قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني، سمعت عليه كتاب البعث بهذا الاسناد».[3]

وتوفي في شعبان سنة ست عشرة وستمائة، وقد جاوز التسعين سنة، ودفن بباب أبرز.[4]

(143)- عبد الرحمن بن محمد بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، ابن الخطيب، أبو الفتح الشاهد الأنباري.[5]

ترجمه الحافظ ابن الدبيثي وقال: من أهل الأنبار؛ من بيت العدالة والخطابة والرواية بالأنبار.

شهد ببغداد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد ابن الدامغاني في ولايته الثانية يوم الأربعاء حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وزكاه العدلان أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ، وأبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدي بالله الخطيب، وأظنه تولى قضاء الأنبار أيضاً، والله أعلم.[6]

(144)- عبد الرحمن بن المظفر بن علي بن عبد الرحمن بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن

1- إكمال الإكمال: 1/ 309 وتوضيح المشتبه: 217/9.
2- إكمال الإكمال: 1/ 309 وتوضيح المشتبه: 217/9.
3- تلخيص مجمع الآداب: 388/6-389.
4- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 59/4، التكملة لوفيات النقلة: 474/2، تاريخ الإسلام: 475/13 والجواهر المضية في طبقات الحنفية: 306/1 وشذرات الذهب: 123/7.
5- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 55/4.
6- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 55/4.

شداد بن ماه فرودين بن ماء الفرات، أبو القاسم الأنباري.[1]

محدث وأديب من أنباري من القرن الرابع الهجري، ترجم له الخطيب ونسبه ولم يؤرخ له وقال: أنباري الأصل، انتقل إلى بلاد خراسان، وسكن هراة.

وحدث بهراة عن: أبي القاسم البغوي، ومحمد بن منصور بن أبي الجهم، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي.

حَدَّثَ عنه: أبو بكر البرقاني. ووثقه، قال الخطيب: سَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً.[2]

أخرج له الخطيب حديثا قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الأَنْبَارِيُّ بِهَرَاةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرِدًا».[3]

وله روايات في الأدب وأخبار الأدباء، يرويها عنه أبو القاسم النيسابوري، أخرجها الثعلبي المفسر قال: وأنشدني أبو القاسم بن حبيب قال: أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر الأنباري قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاسم الأنباري لبعض نساء الأعراب.[4]

وأخرج الخطيب البغدادي أيضا له حكاية في الأدب فقال: أخبرنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمْرو الدلوي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، قال: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن المظفر الأَنْبَارِيّ، يقول: سمعت أبا القاسم بن أبي حية، يقول: سمعت خالد بن يزيد الكاتب يقول: بينا أنا مار بباب الطاق، إذ براكب خلفي على بغلة، فلما لحقني نخسني بسوطه، فقال: أنت القائل: يا خويلد: وَليل المحب بلا آخر؟ قلت: نعم، قال: لله أبوك وصف امرؤ القيس الليل الطويل فِي ثلاثة أبيات، ووصفه النابغة فِي ثلاثة أبيات، ووصفه بشار بن برد في ثلاثة أبيات، وبرزت عليهم بشطر كلمة؟! فلله أبوك، قلت: وَبم وصفه امرؤ القيس، فقال:... ثم ذكر الثلاثة الأبيات لكل من الشعراء الثلاثة،

---

[1]- ينظر في ترجمته: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي: 316/10، تاريخ بغداد: 603/11 و250/9، بغية الطلب: 3200/7، تاريخ الإسلام: 336/8 ومصباح الأريب: 251/2.

[2]- تاريخ بغداد: 603/11 وتاريخ الإسلام: 336/8.

[3]- تاريخ بغداد: 603/11.

[4]- الكشف والبيان: 316/10.

قال: فلما مضى سألت عنه: فقيل: هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.[1]

وفي (تاريخ الإسلام) للذهبي حددت وفاته بين سنة 361-370هـ.[2]

(145)- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن قَنَان بن حامد بن الطّيب، الأنباري الأصل، الْبَغْدَادِيّ، الكاتب.

ومر ذكر أبيه أبي القاسم عبد الرحمن، من بيت مشهور بالعلم وكثرة التحديث. وتولى الكتابة بديوان المقاطعات مدةً.

سمع: أباه عبد الرحمن، ومن الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري.

وتوفي شاباً في يوم الثلاثاء سابع عشري ذي الحجة، سنة ست وتسعين وخمسمائة، وما روى شيئاً.[3]

(146)- عبد الرحيم بن عبد الله بن هارون بن هاشم بن شهاب، الأنباري.[4]

كان محدثا، من القرن الثالث والرابع الهجري، وهو أخو عبد الرحمن المتوفي سنة (330هـ) الذي سبق ذكره قريبا. ترجم له الخطيب البغدادي، وأخرج عنه حديثا، ولم يؤرخ له.

حدث عن أبي عبيد الله حمّاد بن الحسن الورّاق (ت296هـ).

روى عنه: أبو بكر المفيد الجرجائي (ت387هـ).

قال الخطيب: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ شِهَابٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قال: حدثنا طَلْحَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «مَا طَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَسَبٍ وَلا نَسَبٍ قَطُّ».

(147)- عبد الصَّمد بن الشيخ عبد الله الشهير بابن الأنباري، المصريّ، الأَزْهَري.

مفسر، أصله من الأنبار، نزيل مصر. له مصنفات، ذكر منها:

شرح أبيات تفسير الكَشَّاف، وهي نحو ألف بيت غير الشواهد، ذكر أنه سأله في ذلك من

1- تاريخ بغداد: 250/9 ذكر ذلك في ترجمة خالد بن يزيد أبي الهيثم التميمي الخراساني الأصل. ومن طريقه أخرجها أيضا ابن العديم، ينظر: بغية الطلب: 3200/7.

2- ينظر: تاريخ الإسلام: 336/8.

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 88/4 وتاريخ الإسلام: 12/ 1073.

4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 374/12 ومصباح الأريب: 256/2.

لا يسعه مخالفته من الكبراء، فأجابه إلى ذلك.

وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.[1]

(148)- عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل، أبو البركات الخطيب الأنباري.[2]

ترجم له ابن عساكر وقال: أصلهم من الأنبار، وخطب في دولة المصريين والعباسيين. وذكر أبو القاسم عبد الله ابن صابر الدمشقي (ت493هـ) أنه كان شيخا صالحا ولم يكن الحديث من شأنه.

وذكر أبو محمد عبد الرحمن ابن صابر الدمشقي (ت501هـ) أنه سأله عن مولده فقال: ولدت سنة تسع عشرة وأربعمائة بدمشق في ذي الحجة، ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

سمع: أبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد المزني، وأبا علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أحمد بن أبي حريصة، وعلي بن الخضر السلمي.

سمع منه: أبو الحسن الفقيه، وأبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر[3]، ومعالي بن هبة الله بن الحبوبي، وأبو القاسم بن عبدان، وابن السوسي.

وقال ابن عساكر: حدثنا عنه أبو القاسم بن عبدان وابن السوسي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الشيخ الخطيب أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن إسماعيل سنة اثنتين وثمانين، أنا محمد بن عوف بن أحمد المزني، قال قرئ على أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السلمي وأنا أسمع، حدثكم أبو خزيمة عبد الوهاب بن يحيى الصنعاني بمكة، نا أحمد بن عبد الله بن عروة النبوي الصنعاني، نا عبد الملك بن الصباح الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن السليك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين».

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان، أخبرنا الشيخ أبو البركات عبد

1- طبقات المفسرين: 318-319.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 36/403-405، مختصر تاريخ دمشق: 15/167، تاريخ الإسلام: 10/562 والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 5/132.

3- هو عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي الدمشقي. وأخوه أبو محمد عبد الرحمن. ينظر: تاريخ دمشق: 27/ 40، و34/157.

القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الخطيب بقراءتي عليه، حدثنا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان السلمي، أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن مسدد، حدثنا عبد الله بن محمد بن مودن كنده، حدثنا النضر بن عبد الجبار، حدثنا نوح بن عباد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الآخرة وشرف النازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه درجة جهنم وإنه لعابد».[1]

وقال أبو الحسن الفقيه: أنشدنا الشيخ أبو البركات عبد القادر بن إسماعيل الخطيب لبعضهم:

يعد رفيع القوم من كان عاقلا * وإن لم يكن في قومه بحسيب

وإن حل أرضا عاش فيها بعقله * وما عاقل في بلده بغريب.

قال ابن عساكر: ذكر أبو محمد بن الأكفاني ولم أسمعه منه قال: وفيها يعني سنة ست وثمانين وأربعمائة توفي أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة بدمشق. وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنه في العشر الثاني من المحرم سنة ست وثمانين.[2]

(149)- عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل، أبو الفضل الأنباري.[3]

محدث من أهل الأنبار، نزل الشام، وسمع بها وحدث.

حدث عن: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم.

روى عنه: أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكلابي المعروف بالمديد، ونجاء بن أحمد العطار.

ترجم له ابن عساكر في تاريخه، وقال: أنباري الأصل، وأخرج له حديثا، وقال:

أنبانا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر، وحدثني أبو البركات الخضر بن أبي طاهر الفقيه عنه، أخبرنا أبو الفضل عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الأنباري بقراءتي عليه

1- تاريخ بغداد: دمشق: 404/36.
2- تاريخ بغداد: دمشق: 405/36 وتاريخ الإسلام: 563/10.
3- تاريخ دمشق: 434/36 ومختصر تاريخ دمشق: 175/15.

في شعبان من سنة خمس وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم في داره سنة ثمان وأربعمائة، حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثني أبو فضالة عبد الرحمن بن فضالة الضرير بطبرية، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لله عز وجل تسعة وتسعون اسما، مائة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

ذكر أبو بكر محمد بن علي الحداد قال: توفي عبد الكريم بن الحسين سنة خمسين وأربعمائة، وكان يسمع معنا الحديث.[1]

(150)- عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري.

مؤرخ أديب، راوية لأخبار الأدباء، من القرن الثالث الهجري.

روى عن: إسماعيل العمري.

روى عنه: ابن المعتز (ت296هـ). قال: حدثني عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري.[2]

(151)- عبد الله بن بيان بن عبد الله بن بيان الأنباري.[3]

محدث، أديب، راوية لأخبار الأدباء والشعراء، من أهل الأنبار، من القرن الثالث الهجري، روى عنه أبو بكر الأنباري بعض أشعار الشعراء وأخبار الأدباء، ذكر قسما منها المرزباني في (الموشح)، والبغدادي في تاريخه، وابن الجوزي في المنتظم، وترجم له الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له، وقال:

حدث عن: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (ت258هـ)، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي، والحسن بن عبد الرحمن الربعي. وأبو جعفر مولى بني هاشم، والأصمعي، وعامر الكوفي. قال الخطيب البغدادي: والربعي هو الحسن بن عليل العنزي.

روى عنه: الإمام أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت328هـ).[4]

1- تاريخ دمشق: 435/36.

2- طبقات الشعراء: ابن المعتز: 86.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 81/11، و201، المنتظم: 165/10، 228 و93/11-94، تاريخ دمشق: 15/ 194، تهذيب الكمال: 356/15 ومصباح الأريب: 144/2.

4- تاريخ بغداد: 81/11 وقال: والربعي هو الحَسَن بن عليل العنزي.

قال أبو عبيد الله المرزباني (ت384هـ): قال محمد بن القاسم الأنبارى: أخبرنا عبد الله بن بيان، قال: قال الهيثم بن عدى عن صالح بن حسان، قال: كانت عقيلة بنت عقيل بن أبى طالب تجلس للناس، فبينا هى جالسة إذ قيل لها: العذرى بالباب. فقالت: ائذنوا له. فدخل. فقالت له: أأنت القائل:

فلو تركت عقلى معى ما بكيتها... ولكن طلابيها لما فات من عقلى

إنما تطلبها عند ذهاب عقلك، لو لا أبيات بلغتنى عنك ما أذنت لك، وهي:

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل... إلى اليوم ينمى حبّها ويزيد

فلا أنا مرجوع بما جئت طالبا... ولا حبّها فيما يبيد يبيد

يموت الهوى منى إذا ما لقيتها... ويحيى إذا فارقتها فيعود

ثم قيل: هذا كثير عزة والأحوص بالباب. فقالت: ائذنوا لهما. ثم أقبلت على كثير، فقالت: أما أنت يا كثير فألأم العرب عهدا فى قولك:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما... تمثل لى ليلى بكل سبيل

ولم تريد أن تنسى ذكرها؟ أما تطلبها إلا إذا مثلت لك! أما والله لولا بيتان قلتهما ما التفتّ إليك، وهما قولك:

فيا حبّها زدنى جوى كلّ ليلة... ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

عجبت لسعى الدهر بينى وبينها... فلما انقضى ما بيننا سكن الدّهر

ثم أقبلت على الأحوص فقالت: وأما أنت يا أحوص فأقلّ العرب وفاء فى قولك:

من عاشقين تراسلا فتواعدا... ليلا إذا نجم الثريا حلّقا

بعثا أمامهما مخافة رقبة... عبدا ففرّق عنهما ما أشفقا

باتا بأنعم عيشة وألذّها... حتى إذا وضح الصباح تفرّقا

ألا قلت: تعانقا، أما والله لولا بيت قلته ما أذنت لك، وهو:

كم من دنىّ لها قد صرت أتبعه... ولو صحا القلب عنها صار لى تبعا

ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيرا، وأمرت جواريها أن يكتفنه، وقالت له: يا فاسق، أنت

القائل:

أإن زمّ أجمال وفارق جيرة... وصاح غراب البين أنت حزين

أين الحزن إلا عند هذا؟ خرّقن ثوبه يا جوارى. فقال: جعلنى الله فداءك! إنى قد أعقبت بما هو أحسن من هذا. ثم أنشدها:

أأزمعت بينا عاجلا وتركتنى... كئيبا سقيما جالسا أتلدّد

وبين التراقى واللهاة حرارة... مكان الشّجا ما تطمئنّ فتبرد

فقالت: خلّين عنه يا جوارى. وأمرت له بمائة دينار وحلّة يمانية، فقبضها وانصرف.[1]

(152)- عبد الله بن الحسن بن إبراهيم، الأنباري.[2]

محدث، من القرن الثالث الهجري، وترجم له الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له.

حَدَّثَ عن: عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ).

حَدَّثَ عنه: عليّ بن محمد بن جعفر بن عَنْبَسَةَ وَرَّاقُ عَبْدَانَ[3].

وذكره أبو نعيم الأصبهاني وأخرج له حديثا في الفضائل وفي المهدي، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَنْبَسَةَ، وَرَّاقُ عَبْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبَارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَرِيبٍ، سَمِعْتُ كِدَامَ بْنَ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،... ثم ذكر الحديث.[4]

وترجم له الخطيب البغدادي وأخرج له الحديث الذي ذكره شيخه أبو نعيم من طريقه، وبعد أن ساق السند والحديث قال: هَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ جِدًّا، وَهُوَ غَيْرُ ثَابِتٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْهُولِين.[5]

وفي الميزان واللسان: «عبد الله ابن الحسن بن إبراهيم الأنباري عن الأصمعي بخبر باطل في

1- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني: 210- 212.

2- ينظر: تاريخ أصبهان: أبو نعيم: 2/ 95، معرفة الصحابة: أبو نعيم: 677/2، تاريخ بغداد: 92/11، ميزان الاعتدال: 406/2 الغرائب الملتقطة: ابن حجر: مخطوط: 2537،ولسان الميزان: 270/3-271.

3- ذكره آغا بزرك الطهراني قال: علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة أبو الحسن الحداد العسكري من مشايخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب مقتضب الأثر الذي توفي 401 يروي عنه تصانيف والده محمد بن جعفر بن عنبسة الأهوازي الحداد كما ذكره النجاشي في ترجمته. طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب: 197.

4- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان:2/ 95.

5- تاريخ بغداد: 92/11.

المهدي».[1]

(153)- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو مُحَمَّد الأنباري، يعرف بابن البزاز.[2]

المحدث، الثقة، من أهل الأنبار، كان موجودا في القرنين الرابع والخامس الهجري.

سَمِعَ: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (ت325هـ)، وأبا بكر النيسابوري، وإسماعيل بن العبّاس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، ومحمد بن سليمان النعماني، ويعقوب بن إبراهِيم المعروف بالجراب، وأبا بكر ابن الأنباري النحوي، والقاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول،[3] ومُنْيَة الْكَاتِبَة جَارِيَة خَلافَةَ أُمِّ وَلَدِ الْمُعْتَمِدِ،[4] وغيرهم.

حَدَّث عنه: أبو الفرج الْحُسَيْن بن علي الطَّنَاجِيرِيُّ (ت439هـ).

قال الخطيب: كان مستقيم الحديث.

وأخرج الخطيب عنه حديثا قال: أَخْبَرَنِي الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَزَّازِ الأَنْبَارِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عنِ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدَّخِرُ قُوتَ سَنَةٍ».[5]

وفي موضع آخر قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْبَزَّازِ الأَنْبَارِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مُنْيَةُ الْكَاتِبَةُ جَارِيَةُ خَلافَةَ أُمِّ وَلَدِ الْمُعْتَمِدِ إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهَا، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُسْتَاذِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْوَرَّاقُ، قَالَ: حدثنا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حدثنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

1- ينظر: ميزان الاعتدال: 406/2 ولسان الميزان: 270/3-271.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 105/11-106، إنباء الرواة: 61/3، بغية الوعاة: 403/2 ومصباح الأريب: 150/2. وهل يكون هو والد المحدث المشهور الذي يعرف بابن أخي ميمي (أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغدادي الدقاق المتوفي 390 هـ)؟ الله أعلم.

3- تاريخ بغداد: 105/11-106.

4- تاريخ بغداد: 63/2 وذكر روايته عنها في ترجمة منية: 631/16.

5- تاريخ بغداد: 105/11.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ».[1]

(154)- عبد الله بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الأَنْبَارِيُّ.

ذكره الحافظ أبو نعيم في (تاريخ أصبهان)، ولم يؤرخ له، وأفاد أنه محدث، وأسند له رواية. ولعله ابن سعيد بن عبد الله المعروف بابن عجب، وسبق ذكره.

حدث عن: أحمد بن منصور.

حدث عنه: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المَعَافِر.[2]

(155)- عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد، الإمام نجم الدين أبو بكر الأنباري، ثم البابصري، المقرىء.[3]

وقال الذهبي في اسمه: «عبد الله بن السعادات بن منصور بن أبي السَّعادات الشيخ نجم الدين أبو بكر الأَنْبَارِيّ الْمُقْرِئ، خطيب جامع المنصور»،[4] المقرئ، المحدث، الفقيه، الخطيب، كان خطيبا بجامع المنصور، وشيخ المستنصرية، ولي مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن بطال، وُلِدَ في سنة ثمانٍ وعشرين وسِتّمِائَة. وتفرد بأجزاء وحمل عنه أهل بغداد.[5] قال عنه الصفدي: «ابْن الْأَنْبَارِي شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي السعادات بن مَنْصُور ابْن أبي السعادات بن مُحَمَّد الإِمَام الْفَاضِل نجم الدّين ابْن الْأَنْبَارِي شيخ المستنصرية الْبَغْدَادِيّ البابصري الْمُقْرِئ خطيب جَامع الْمَنْصُور».[6]

سمع الحديث من: ابن بهروز الطبيب، والأنجب الحمامي، وأحمد بن يعقوب المارستاني.

1- تاريخ بغداد: 63/2.

2- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان:1/ 104.

3- ينظر في ترجمته: الإعلام بوفيات الأعلام: 298، العبر في خبر من غبر: 4/ 26، معجم الشيوخ الكبير: 344/1، أعيان العصر: 680/2، الوافي بالوفيات: 17/ 99، ذيل التقييد: 71/2، من ذيول العبر: 55/6، الدرر الكامنة: 260/2 وشذرات الذهب: 43/8.

4- معجم الشيوخ الكبير: 344/1.

5- معجم الشيوخ الكبير: 344/1 والدرر الكامنة: 260/2.

6- الوافي بالوفيات: 99/17.

ومن مسموعاته الإبانة الصغيرة لابن بطة على أحمد المارستاني، بسماعه من ابن اللحاس، وكتاب الموطأ لمالك برواية القعنبي على الأغر بن الفضائل بن العَلِيق، عن شُهْدَة، ومسند عبد ابن حميد بفوت يسير من أوله، والجزء الثالث من ذم الكلام للأنصاري، على ابن بهروز.[1] ويروي ما فاته من مسند ابن حميد بالإجازة من ابن بهروز.[2] قال أبو الطيب الحسني الفاسي: «روى عن الأغر بن فضائل ابن العليق كتاب الموطأ لمالك رواية القعنبي، ذكر ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي فيما خرجه من الأسانيد للقاضي عز الدين بن جماعة. وذكر أنه يرويه إجازة عن عبد الله بن أبي السعادات هذا، ثم قال: وقال الثاني بعقبه: أخبرنا الأغر بن فضائل بن العليق.

وسمع على ابن بهروز من حديث ابن عباس: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط ثم قال: أتدرون ما هذا؟، الحديث في مسند عبد بن حميد، إلى آخر المسند، وناوله المسند، ويروي عنه ما فاته إجازة».[3]

حدث عنه: ابن خلف، وتقي الدين الدقوقي، وبالإجازة أبو عبد الله الذهبي، وابنه عبد الله، وأم سلمة. قال الحافظ الذهبي: «وَسَمِعَ من: ابن بَهْرُوزَ: الثَّالِثَ مِنْ ذَمِّ الكلام، ومن أَنْجَبَ بن أبي السَّعَادات: الدُّعَاءَ لِلْمَحَامِلِيِّ، وَمَجْلِسَ ابن أبي الْفَوَارِسِ، وما معه من حديث اللَّيْثِ. ومن ابن الْعَلِيقِ: مُوَطَّأَ الْقَعْنَبِيِّ، وَالْمَجَالِسَ الْخَمْسَةِ والعشرين لِطِرَادٍ بسماعه من شُهْدَةَ، بإجازتها منه.

وأجاز لي مرويّاته، ثمّ بَقِيَ حتّى أجاز لِوَلَدِي عبد الله، وأمّ سلمة، في سنة عشر وسبعمائة. سمع منه: ابن خلف، وتقيّ الدين الدَّقُوقِيُّ».[4]

توفي ببغداد في ثاني عشر شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة. وله اثنتان وثمانون سنة.[5]

(156)- عبد الله بن صالح بن سالم بن خميس، أبو محمد بن أبي المظفر الأنباريّ، ثم

1- أعيان العصر: 680/2.
2- ذيل التقييد: 71/2.
3- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 71/2.
4- معجم الشيوخ الكبير: 344/1.
5- العبر في خبر من غبر: 4/ 26 وأعيان العصر:680/2.

البغداديّ، الأَزَجي، الخبّاز.[1]

محدث، أنباري الأصل، بغدادي المولد والدار. كان يسكن بباب الأزج.

سمع: القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي، وغيرهما. وكانت له إجازة من أبي القاسم بن الحصين فيما ذكر تميم ابن البندنيجي؛ قال تميم: وحدث عبد الله هذا وروى.

قال ابن الدبيثي: سمع منه جماعةٌ من أصحابنا، وما اتفق لنا لقاؤه، ولعله أجاز لي.

توفي في ليلة الثلاثاء، حادي عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ودفن بباب الأزج بمقبرة الخلال، وتعرف بمقبرة الفيل.[2] وفي تاريخ بغداد: توفي في ثاني جمادى الآخرة.

(157)- عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري الواعظ، أبو محمد،[3] ابن الشيخ العلامة الكمال أبي البركات النحوي المشهور.

وقد تقدم ذكرنا لوالده عبد الرحمن، وسيأتي ذكر جده فيمن اسمه محمد إن شاء الله.

وعبد الله هذا قرأ الأدب، واشتغل بالوعظ، وكان يتكلّم على المنابر، من أهل الأنبار، وبها يسكن، وكان يتردَّد إلى بغداد.[4] ويعرف بالواعظ؛ لأنه تكلم في الوعظ كثيرا، من أولاد الشيوخ الصالحين. كان والده فاضلاً عالماً صالحاً ورعاً. قال ابن الدبيثي: «وكان يسكن الأنبار، ويقدم بغداد وبها رأيته».[5] ولد ببغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة.[6]

سمع من أبيه، ومن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل الدَّبَّاس، وجماعة. وحدَّث. وروى عن أبيه شيئاً من تصانيفه. وتفقه على مذهب الشافعي.[7]

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/459-460، التكملة لوفيات النقلة: 1/223، المختصر المحتاج إليه: 216 وتاريخ الإسلام: 12/959.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 3/460.

3- ينظر في ترجمته: بغية الطلب: ابن العديم: 9/4271، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/463، التكملة لوفيات النقلة: 3/360، تاريخ الإسلام: 14/46، الثقات: 7/3، الوافي بالوفيات: 17/130 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 6/55.

4- ينظر: الوافي بالوفيات: 17/130.

5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/463.

6- تاريخ الإسلام: 14/46.

7- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/463.

سمع منه وروى عنه الحديث: الحافظ ابن النجار. قال ابن النجار: قرأت عليه أحاديثَ يسيرة، وكان كَيِّساً حسن الأخلاق، لا بأس به، قرأ الأدب، واشتغل بالوعظ، وكان يتكلم على المنابر.[1]

وسمع منه أبو حفص عمر بن علي البصري المالكي بالبصرة حكاية عن الحيص بيص الشاعر يحكي فيها بعض ما وقع له من أخبار الأدب والأدباء. ذكرها ابن العديم.[2]

ومات فِي صفر، سنة إحدى وثلاثين وستمائة.[3]

(158)- عبد الله بن علي بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد الأخضر- الخطيب، مجد الدين أبو القاسم الأنباري.[4]

ترجم له ابن الدبيثي وذكر أنه من أهل الأنبار، أخو أبي طالب صالح بن علي شيخ الدبيثي، وكان عبد الله الأكبر، من بيت الخطابة والعدالة والرواية ببلده. سُئِلَ عن مولده، فقال: في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. وقال أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (ت879هـ): «قال ابن النجار: كتبنا عنه، وكان من أعيان الشهود المعدَّلين بالأنبار، ومن بيت الحديث والرواية، وكانت معه أصول جياد».[5]

سمع وحدث عن: عم أبيه أبي نصر يحيى بن علي بن محمد الأنباري، وأبي الفتح محمد بن أحمد ابن الخلال، وغيرهما.

وسمع منه وحدث عنه: محب الدين ابن النجار البغدادي، وأجاز لابن الدبيثي، قال: قدم بغداد غير مرةٍ، وحدث بها عن أبي نصر هذا وغيره، ولم يتفق لي لقاؤه، وقد أجاز لي.[6]

قال ابن النجار: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن النفيس الأنباري قدم علينا، أنبأنا أبو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخلال قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري، أنبأنا

1- ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 55/6.

2- بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم: 4271/9.

3- ينظر: التكملة لوفيات النقلة: 360/3 وتاريخ الإسلام: 46/14 والوافي بالوفيات: 130/17.

4- ينظر عنه: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 479/3، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/ 14، تلخيص مجمع الآداب: 434/4، الوافي بالوفيات: 90/5 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 75/6.

5- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 75/6. وهو ينقل عن تاريخ ابن النجار المذيل على تاريخ بغداد، وقسم كبير منه مفقود، وقد حفظ ابن قطلوبغا بعض ما فقد من تاريخ ابن النجار.

6- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 479/3.

الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْن، حدّثنا أبو الحسين نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي الأستراباذي إملاء، حدّثنا أَبُو جعفر أَحْمَد بْن الْقَاسِم بْن مساور الجوهري، حدّثنا سعيد، عن مبارك بن فضالة، عن كثير أبي محمد، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صاحب الدين مأسور في قبره يشكو إلى الله الوحدة».(1)

وذكره شمس الدين أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي (ت654هـ) من شيوخه فقال: «وقد أنبأنا بها شيخنا أبو القاسم بن النفيس الأنباري بإسناده عن ابن عباس قال...».(2)

توفي بالموصل في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة.(3)

(159)- عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر، أبو موسى الطائي الأنباري المعروف بصاحب الطاق، ويقال له أيضًا: شيطان الطاق.(4)

محدث من الأنبار، وهو غير شيطان الطاق الكوفي ذاك قديم في عصر أبي حنيفة واسمه محمد بن جعفر.

رَوَى عن: عبد الله بن محمد بن البلوي، وَغيره.

ذكره ابن الطحان في الغرباء وقال: حدثونا عنه. وذكر الماليني، عن عبد الله بن المنذر قال: كان أبو موسى بن هلال ثقة إلا أنه كان يغلو في التشيع.

ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

(160)- عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الخلال، أبو الفرج الأنباري.

هكذا ذكر اسمه ابن الدبيثي والذهبي، وتكملة نسبه كما في نسب والده وأهله هو: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر بن بكران بن سعيد بن جعفر بن محمد بن الحارث بن البختري الأنباري، ابن الخلال، أبو الفرج بن أبي الفتح الأنباري.(5)

من بيت العدالة والرواية بالأنبار. من رؤساء بغداد. وسبق ذكر ابنه أبي المعالي الحسن بن

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/ 14.
2- تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي: 367.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 479/3.
4- ينظر في ترجمته: لسان الميزان: 326/3، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 90/6 ومصباح الأريب: 178/2 و285/4.
5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 498/3، تلخيص مجمع الآداب: 1/208-209 وفيه (عبد الله بن أحمد بن محمد) وزيادة أحمد من المحقق، وتاريخ الإسلام: 801/12.

عبد الله، وأخيه أحمد، وابن أخيه سعد بن أحمد، وسيأتي ذكر والده.

ترجم له ابن الدبيثي وقال: قدم بغداد واستوطنها، وخدم بالديوان، وتولى صدرية ديوان الزّمام في محرم سنة ثمانين وخمسمائة إلى أن عزل عنه في رجب سنة اثنتين وثمانين، ورتب بالتاريخ مشرفاً بالديوان أيضاً. وكان خيراً. وقال ابن الفوطي: «ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان مشرف الديوان وعزل عنه بالأكمل بن النشال في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة». وترجم له الذهبي في تاريخه فوصفه بقوله: «من رؤساء العراق. وُلّي صدريَّة ديوان الزّمام مدَّةً، ثُمَّ عُزِل».

توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة ببغداد.[1]

(161)- عبد الله بن مُحَمَّد بن غَالب، أَبُو مُحَمَّد الجيلي، الأنباري.

الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على إِلْكِيَا، ثمّ انتقل إلى الأنبار واستوطنها إلى حين وفاته.

مات بالأنبار سنة سِتِّينَ وَخَمْسِمائة.[2]

(162)- عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك، أبو العباس، المعروف بابن شرشير[3]، الناشئ[4]، الأنباري.[5]

---

[1]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 498/3.

[2]- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: 131/7.

[3]- قال ابن خلكان: وفيات الأعيان (3/ 92) شرشير: بكسر الشين الأولى والثانية المعجمتين وبينهما راء ساكنة ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها راء، وهو في الأصل: اسم طائر يصل إلى الديار المصرية في البحر في زمن الشتاء وهو أكبر من الحمام بقليل وأظنه من طير الماء، وهو كثير الوجود بساحل دمياط وأظنه يأتي من صحراء الترك، وباسمه سمي الرجل، والله أعلم. وقال الصفدي: الشرشر اسمه محمد بن إبراهيم. الوافي بالوفيات: 77/16.

[4]- الناشئ الأكبر تمييزا عن الناشئ الأصغر أبو الحسين علي بن عبد الله البغدادي (ت366هـ). تاريخ بغداد: 261/8، وفيات الأعيان: 371/3. والناشئ: بفتح النون المشددة وفي آخرها الشين المعجمة، وإنما قيل له الناشئ من أنه نشأ في فن من الشعر، والمشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله الناشي، شاعر مشهور. الأنساب: 10/13. وقال ياقوت في: معجم الأدباء: (4/ 1548) وكان السبب في تلقبه بالناشئ أنه دخل مجلسا فيه أهل الجدل فتكلم فأحسن على مذهب المعتزلة فجوّد وقطع من ناظره فقام شيخ منهم فقبّل رأسه وقال: لا أعدمنا الله مثل هذا الناشئ أن يكون فينا فينشأ في كلّ وقت لنا مثله، فاستحسن أبو العباس هذا الاسم وتلقب به. وقال ابن خلكان: وفيات الأعيان (3/ 92) والناشي: بفتح النون وبعد الألف شين معجمة وبعدها ياء، وهو لقب عليه. والأنباري: هذه النسبة إلى الأنبار وهي مدينة قديمة على الفرات في جهة بغداد يفصل بينهما دجلة وهي في الجانب الغربي وبغداد في الجانب الشرقي.

[5]- ينظر في ترجمته: طبقات الشعراء: 417، تاريخ بغداد: 297/11، طبقات المعتزلة: 92، الإكمال: ابن ماكولا: 284/7، الأنساب: 13/10-11، تاريخ دمشق: 32/385-391، المنتظم: 45/13، معجم الأدباء: 4/1548-1550، إنباه الرواة: 128/2، وفيات الأعيان: 3/230-231، مروج الذهب: 7/88-90، مختصر تاريخ دمشق: 10/14، تاريخ الإسلام: 966/6، سير أعلام النبلاء: 14/40-41، العبر: 424/1، لسان الميزان: 334/3، وهو الذي ذكر اسم جده وجد أبيه، الوافي بالوفيات: 282/17، البداية والنهاية: /214، نزهة الألباب: 213/2، النجوم الزاهرة: 158/3، حسن المحاضرة: 322/1، شذرات الذهب: 313/3، ديوان الإسلام: 302/4، تاريخ آداب العرب: 102/3، الأعلام: 118/4 ومصباح الأريب: 188/2.

المتكلم المعتزلي، العروضي، المنطقي، الشاعر، من أهل الأنبار. وصفه الذهبي بقوله: «النَّاشِي الكبير، العَلاَّمَةُ، أَبُو العَبَّاسِ، عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ شرشير الأنباري، الملقب: بالناشي. مِنْ كِبَارِ المتكلِّمِيْنَ، وَأَعيَانِ الشُّعَرَاءِ، وَرُؤُوْسِ المَنْطِقِ.. وكان من أذكياء العالم».[1]

من أهل الأنبار، ويعرف بالناشئ الأكبر، أقام ببغداد مدة طويلة، ثم خرج إلى مصر فنزلها. كان في زمن المقتدر والقاهر والراضي وغيرهم، كان متبحرا في علوم عدة، شاعرا كبيرا، متكلما، عروضيا، نحويا، منطقيا، له كتب ينقض بها علم المنطق، وله أشعار في ذلك أيضا.[2] وكان قويا في العربية والعروض، أَدْخَلَ عَلَى قَوَاعِدِ الخَلِيْلِ شُبَهاً، وَمَثَّلَهَا بِغَيرِ أَمْثِلَةِ الخَلِيْلِ.[3] وله أشعار ينقض بها علل النحاة، معدود في طبقة البُحْتُرِيّ، وابن الرُّوميّ في الشعر.[4]

وهو من المعتزلة، مذكور من شيوخهم، والمدافع عنهم بقوة، وناقض لحجج مخالفيهم بشعره، يقول ابن كثير: «وكان مُتَكَلِّما معتزليّا يحكي عنه الشيخ أبو الحسن الأشعريّ في كتابه المقالات فيما يحكي عن المعتزلة».[5]

روى عنه: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وغيرهما.

قال محمد بن داود بن الجراح: عبد اللهَّ بن مُحَمَّد الناشئ من أهل الأنبار، نزل بغداد وله كتب ينقض فيها كتاب المنطق، وأشعار في ذلك، وكان شاعرًا وله قصيدة على روي واحدٍ، وقافية واحدةٍ، تكون أربعة آلاف بيت، ذكرها الناجم وذكر أنه أنشده إياها، وكان يَقُول في خلاف كل معنى قَالت فيه الشعراء.

وقَال المرزباني: وكان أبو العباس الناشئ متهوسا شديد الهوس، وشعره كثير، وهو مع كثرته قليل الفائدة، وقد قرأت بعض كتبه فدلتني على هوسه واختلاطه؛ لأنه أخذ نفسه بالخلاف على أهل المنطق والشعراء والعروضيين وغيرهم، ورام أن يحدث لنفسه أقوالا ينقض

1- سير أعلام النبلاء: 148/9.
2- ينظر: تاريخ بغداد: 297/11 والأنساب: 10/13.
3- سير أعلام النبلاء: 148/9.
4- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري: 43/2 وتاريخ الإسلام: 966/6 وتاريخ آداب العرب: الرافعي: 102/3.
5- البداية والنهاية: 214/3.

بها ما هم عليه فسقط ببغداد، فلجأ إلى مصر فشخص إليها، وأقام بها بقية عمره. [1]

يقول ابن كثير: «وَكَانَ شَاعِرًا مُطَبِّقًا حَتَّى أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ اقْتِدَارِهِ عَلَى الشِّعْرِ كَانَ يُعَاكِسُ الشُّعَرَاءَ فِي الْمَعَانِي فَيَنْظِمُ فِي مُخَالَفَتِهِمْ، وَيَبْتَكِرُ مَا لا يُطِيقُونَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعَةِ وَالأَلْفَاظِ الْبَلِيغَةِ حَتَّى نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى التَّهَوُّسِ وَالاخْتِلاطِ. وَذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ لَهُ قَصِيدَةً عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعَةِ آلافِ بَيْتٍ ذَكَرَهَا النَّاجِمُ...

قُلْتُ: وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَدُلُّ عَلَى فَضِيلَتِهِ وَبَرَاعَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَبَلَاغَتِهِ وَعِلْمِهِ وَفَهْمِهِ وَحِفْظِهِ وَحُسْنِ لَفْظِهِ وَاطِّلَاعِهِ وَاضْطِلَاعِهِ وَاقْتِدَارِهِ عَلَى نَظْمِ هَذَا النَّسَبِ الشَّرِيفِ فِي سِلْكِ شِعْرِهِ، وَغَوْصِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي هِيَ جَوَاهِرُ نَفِيسَةٌ مِنْ قَامُوسِ بَحْرِهِ. فرحمه الله وأثابه وأحسن مصيره وإيابه». [2]

له تصانيف، واشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته، وما يتعلق بها. [3] وله كتب ينقض بها علم المنطق. [4]

كتاب في الرد على عروض الخليل بن أحمد. ذكره المسعودي في مروجه، قائلا: «وقد صنف أبو العباس عبد اللهّ بن محمد الناشئ الكاتب الأنباري على الخليل بن أحمد في ذلك كتاباً ذكر فيه أنواعاً من هذا المعنى مما خرج فيه الخليل بن أحمد عن تقليد العرب إلى باب التعسف والنظر ونصب العلل».

قال الطبراني: أنشدنا الناشئ بمصر:

ليس شيء أحر في مهجة العا... شق من هذه العيون المراض

ورنوّ الجُفُون والغمز بالحا... جب وقت الصُّدود والإعراض

والخدود المضرَّجات اللّواتي... شيب جرياها بحسن البياض

وطروق الحبيب واللّيل داجٍ... حين همّ السمار بالإغماض. [5]

وهو القائل:

1- تاريخ بغداد: 297/11.
2- البداية والنهاية: 214/3.
3- معجم المؤلفين: 111/6 وهدية العارفين: 442/1.
4- ينظر: تاريخ بغداد: 297/11 والأنساب: 10/13.
5- تاريخ الإسلام: 966/6.

لعمري لقد صادت فؤادي غريرة * هي الشمس بل أضواء من الشمس والبدر

فدى لك نفسي لو مننت بزورة * تقر لها عيني وأشفي لها صدري

سلي الليل عني كم اراعي نجومه * فإن الليالي يطلعن على سري

أبيت أراعي النجم فيك كأنما * أقلب جنبي في الفراش على جمر

ومن شؤم جدي أن داري قريبة * وما لي سوى الإعراض والنظر الشزر. [1]

ومن شعره:

بكت للفراق وقد راعني... بكاء الحبيب لبعد الديار

كأنّ الدموع على خدّها... بقيّة طلّ على جلّنار

وله في داود بن عليّ الظاهري:

أقول كما قال الخليل بن أحمد... وإن قست بين اللفظ واللفظ في الشعر

عذلت على ما لو علمت بقدره... بسطت مكان اللوم والعذل من عذري

جهلت ولم تدر بأنّك جاهل... فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

وقال:

أشدد يديك بمن تهوى فما أحد... يمضي فيدرك حيّ بعده خلفا

واستعتب الحرّ إن أنكرت شيمته... فالحرّ يستأنف العتبى إذا أنفا

من ذا الذي نال حظّا دون صاحبه... يوما فأنصفه في الودّ وانتصفا. [2]

وله قصيدة من بدائع الشعر مشهورة، في مدح الرسول ﷺ، ونظم فيها نسبه الشريف ﷺ كاملا حتى آدم عليه السلام، ذكرها الحافظ المزي وقال: ومن أحسن ما جاء في ذلك ما نظمه أَبُو الْعَبَّاسِ عَبد اللهَّ بْنُ محمد الناشئ في قصيدة يمدح بِهَا رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عليه وسلم، وهي قوله: وأوردها الحافظ ابن كثير وقال: وَمَا أَحْسَنَ مَا نَظَمَ النَّسَبَ النَّبَوِيَّ الإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهَّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاشِئُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ وَهِيَ قَوْلُهُ

مَدَحْتُ رَسُولَ اللهَّ أَبْغِي بِمَدْحِهِ... وُفُورَ حُظُوظِي مِنْ كَرِيمِ الْمَآرِبِ

1- تاريخ دمشق: ابن عساكر: 32/ 386.

2- معجم الأدباء: 1548/4-1549.

مَدَحْتُ امْرَأً فَاقَ الْمَدِيحَ... مُوَحَّدًا بِأَوْصَافِهِ عَنْ مُبْعِدٍ وَمُقَارِبِ
نَبِيًّا تَسَامَى فِي الْمَشَارِقِ نُورُهُ... فَلَاحَتْ هَوَادِيهِ لِأَهْلِ الْمَغَارِبِ
أَتَتْنَا بِهِ الْأَنْبَاءُ قَبْلَ مَجِيئِهِ... وَشَاعَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ جَانِبِ
وَأَصْبَحَتِ الْكُهَّانُ تَهْتِفُ بِاسْمِهِ... وَتَنْفِي بِهِ رَجْمَ الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
وَأُنْطِقَتِ الْأَصْنَامُ نُطْقًا تَبَرَّأَتْ... إِلَى اللهِ فِيهِ مِنْ مَقَالِ الْأَكَاذِبِ
وَقَالَتْ لِأَهْلِ الْكُفْرِ قَوْلًا مُبَيَّنًا... أَتَاكُمْ نَبِيٌّ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
وَرَامَ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ جِنٌّ فَزُيِّلَتْ... مَقَاعِدَهُمْ مِنْهَا رُجُومُ الْكَوَاكِبِ
هَدَانَا إِلَى مَا لَمْ نَكُنْ نَهْتَدِي... لَهُ لِطُولِ الْعَمَى مِنْ وَاضِحَاتِ الْمَذَاهِبِ
وَجَاءَ بِآيَاتٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا... دَلَائِلُ جَبَّارٍ مُثِيبٍ مُعَاقِبِ
فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ حِينَ تَعَمَّمَتْ... شُعُوبُ الضِّيَا مِنْهُ رُءُوسَ الْأَخَاشِبِ
وَمِنْهَا نُبُوعُ الْمَاءِ بَيْنَ بَنَانِهِ... وَقَدْ عَدِمَ الْوُرَّادُ قُرْبَ الْمَشَارِبِ
فَرَوَّى بِهِ جَمًّا غَفِيرًا وَأَسْهَلَتْ... بِأَعْنَاقِهِ طَوْعًا أَكُفُّ الْمَذَانِبِ
وَبِئْرٌ طَغَتْ بِالْمَاءِ مِنْ مَسِّ سَهْمِهِ... وَمِنْ قَبْلُ لَمْ تَسْمَحْ بِمَذْقَةِ شَارِبِ
وَضَرْعٌ مَرَاهُ فَاسْتَدَرَّ وَلَمْ يَكُنْ... بِهِ دَرَّةٌ تُصْغِي إِلَى كَفِّ حَالِبِ
وَنُطْقٌ فَصِيحٌ مِنْ ذِرَاعٍ مُبِينَةٍ... لِكَيْدِ عَدُوٍّ لِلْعَدَاوَةِ نَاصِبِ
وَأَخْبَارُهُ بِالْأَمْرِ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِ... وَعِنْدَ بَوَادِيهِ بِمَا فِي الْعَوَاقِبِ
وَمِنْ تِلْكُمُ الْآيَاتِ وَحْيٌ أَتَى... بِهِ قَرِيبُ الْمَآتِي مُسْتَجِمُّ الْعَجَائِبِ
تَقَاصَرَتِ الْأَفْكَارُ عَنْهُ فَلَمْ. يُطِعْ... بَلِيغًا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ خَاطِبِ
حَوَى كُلَّ عِلْمٍ وَاحْتَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ... وَفَاتَ مَرَامَ الْمُسْتَمِرِّ الْمُوَارِبِ
أَتَانَا بِهِ لَا عَنْ رَوِيَّةٍ مُرْتَئٍ... وَلَا صُحْفِ مُسْتَمْلٍ وَلَا وَصْفِ كَاتِبِ
يُوَاتِيهِ طَوْرًا فِي إِجَابَةِ سَائِلٍ... وَإِفْتَاءِ مُسْتَفْتٍ وَوَعْظِ مُخَاطِبِ
وَإِتْيَانِ بُرْهَانٍ وَفَرْضِ شَرَائِعٍ... وَقَصِّ أَحَادِيثَ وَنَصِّ مَآرِبِ
وَتَصْرِيفِ أَمْثَالٍ وَتَثْبِيتِ حُجَّةٍ... وَتَعْرِيفِ ذِي جَحْدٍ وَتَوْقِيفِ كَاذِبِ
وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي وَفِي حَوْمَةِ الْوَغَى... وَعِنْدَ حُدُوثِ الْمُعْضِلَاتِ الْغَرَائِبِ

فَيَأْتِي عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ طُرُقَاتِهِ... قَوِيمَ الْمَعَانِي مُسْتَدِرَّ الضَّرَائِبِ
يُصَدِّقُ مِنْهُ الْبَعْضُ بَعْضًا كَأَنَّمَا... يُلَاحِظُ مَعْنَاهُ بِعَيْنِ الْمُرَاقِبِ
وَعَجْزُ الْوَرَى عَنْ أَنْ يَجِيئُوا بِمِثْلِ مَا... وَصَفْنَاهُ مَعْلُومٌ بِطُولِ التَّجَارِبِ
تَأَبَّى بِعَبْدِ اللهِ أَكْرَمِ وَالِدٍ... تَبَلَّجَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ الْمَنَاسِبِ
وَشَيْبَةَ ذِي الْحَمْدِ الَّذِي فَخَرَتْ... بِهِ قُرَيْشٌ عَلَى أَهْلِ الْعُلَا وَالْمَنَاصِبِ
وَمَنْ كَانَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ... وَيَصْدُرُ عَنْ آرَائِهِ فِي النَّوَائِبِ
وَهَاشِمِ الْبَانِي مَشِيدَ افْتِخَارِهِ... بِغُرِّ الْمَسَاعِي وَامْتِنَانِ الْمَوَاهِبِ
وَعَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ عَلَّمَ قَوْمَهُ... اشْتِطَاطَ الْأَمَانِي وَاحْتِكَامَ الرَّغَائِبِ
وَإِنَّ قُصَيًّا مِنْ كَرِيمِ غِرَاسُهُ... لَفِي مَنْهَلٍ لَمْ يَدْنُ مِنْ كَفِّ قَاضِبِ
بِهِ جَمَعَ اللهُ الْقَبَائِلَ بَعْدَ مَا... تَقَسَّمَهَا نَهْبُ الْأَكُفِّ السَّوَالِبِ
وَحَلَّ كِلَابٌ مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ مَعْقِلًا... تَقَاصَرَ عَنْهُ كُلُّ دَانٍ وَغَائِبِ
وَمُرَّةُ لَمْ يَحْلُلْ مَرِيرَةَ عَزْمِهِ... سِفَاهُ سَفِيهٍ أَوْ مَحُوبَةُ حَائِبِ
وَكَعْبٌ عَلَا عَنْ طَالِبِ الْمَجْدِ كَعْبُهُ... فَنَالَ بِأَدْنَى السَّعْيِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ.
وَأَلْوَى لُؤَيٌّ بِالْعَدَاةِ فَطُوِّعَتْ لَهُ... هِمَمُ الشُّمِّ الْأُنُوفِ الْأَغَالِبِ
وَفِي غَالِبٍ بَأْسُ أَبِي الْبَأْسِ دُونَهُمْ... يُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ قِرْنٍ مُغَالِبِ
وَكَانَتْ لِفِهْرٍ فِي قُرَيْشٍ خَطَابَةٌ... يَعُوذُ بِهَا عِنْدَ اشْتِجَارِ الْمُخَاطِبِ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مَالِكٌ خَيْرَ مَالِكٍ... وَأَكْرَمَ مَصْحُوبٍ وَأَكْرَمَ صَاحِبِ
وَلِلنَّضْرِ طَوْلٌ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ... بِحَيْثُ الْتَقَى ضَوْءُ النُّجُومِ الثَّوَاقِبِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْدَى كِنَانَةَ قَبْلَهُ... مَحَاسِنَ تَأْبَى أَنْ تَطُوعَ لِغَالِبِ
وَمِنْ قَبْلِهِ أَبْقَى خُزَيْمَةُ حَمْدَهُ... تَلِيدَ تُرَاثٍ عَنْ حَمِيدِ الْأَقَارِبِ
وَمُدْرِكَةٌ لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ مِثْلَهُ... أَعَفَّ وَأَعْلَى عَنْ دَنِيِّ الْمَكَاسِبِ
وَإِلْيَاسُ كَانَ الْيَأْسُ مِنْهُ... مُقَارِنًا لِأَعْدَائِهِ قَبْلَ اعْتِدَادِ الْكَتَائِبِ
وَفِي مُضَرَ يَسْتَجْمِعُ الْفَخْرَ كُلَّهُ... إِذَا اعْتَرَكَتْ يَوْمًا زُحُوفُ الْمَقَانِبِ
وَحَلَّ نِزَارٌ مِنْ رِيَاسَةِ أَهْلِهِ... مَحَلًّا تَسَامَى عَنْ عُيُونِ الرَّوَاقِبِ

وَكَانَ مَعَدٌّ عُدَّةً لِوَلِيِّهِ إِذَا... خَافَ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ

وَمَازَالَ عَدْنَانُ إِذَا عُدَّ فَضْلُهُ... تَوَحَّدَ فِيهِ عَنْ قَرِينٍ وَصَاحِبِ

وَأُدٌّ تَأَدَّى الْفَضْلُ مِنْهُ بِغَايَةٍ... وَارْثٌ حَوَاهُ عَنْ قُرُومٍ أَشَايِبِ

وَفِي أُدَدٍ حِلْمٌ تَزَيَّنَ بِالْحِجَا... إِذَا الْحِلْمُ أَزْهَاهُ قُطُوبُ الْحَوَاجِبِ

وَمَازَالَ يَسْتَعْلِي هَمَيْسَعُ بِالْعُلَى... وَيَتْبَعُ آمَالَ الْبَعِيدِ الْمُرَاغِبِ

وَنَبْتٌ بَنَتْهُ دَوْحَةُ الْعِزِّ وَابْتَنَى... مَعَاقِلَهُ فِي مُشْمَخِرِّ الْأَهَاضِبِ

وَحِيزَتْ لِقَيْدَارٍ سَمَاحَةُ حَاتِمٍ... وَحِكْمَةُ لُقْمَانٍ وَهِمَّةُ حَاجِبِ

هُمُو نَسْلُ إِسْمَاعِيلَ صَادِقِ وَعْدِهِ... فَمَا بَعْدَهُ فِي الْفَخْرِ مَسْعًى لِذَاهِبِ

وَكَانَ خَلِيلُ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ عَنَتْ... لَهُ الْأَرْضُ مِنْ مَاشٍ عَلَيْهَا وَرَاكِبِ

وَتَارَحُ مَازَالَتْ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ... تُبَيِّنُ مِنْهُ عَنْ حَمِيدِ الْمَضَارِبِ

وَنَاحُورُ نَحَّارُ الْعِدَى حُفِظَتْ لَهُ... مَآثِرُ لَمَّا يُحْصِهَا عَدُّ حَاسِبِ

وَأَشْرَعُ فِي الْهَيْجَاءِ ضَيْغَمُ غَابَةٍ... يَقُدُّ الطُّلَى بِالْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاضِبِ

وَأَرْغَوُ نَابٌ فِي الْحُرُوبِ مُحَكَّمٌ... ضَنِينٌ عَلَى نَفْسِ الْمُشِحِّ الْمُغَالِبِ

وَمَا فَالِغٌ فِي فَضْلِهِ تِلْوَ قَوْمِهِ... وَلَا عَابِرٌ مِنْ دُونِهِمْ فِي الْمَرَاتِبِ

وَشَالِخٌ وَأَرْفَخْشَذْ وَسَامٌ سَمَتْ... بِهِمْ سَجَايَا حَمَتْهُمْ كُلَّ زَارٍ وَعَائِبِ

وَمَا زَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ فَاضِلًا... يُعَدِّدُهُ فِي الْمُصْطَفَيْنَ الْأَطَايِبِ

وَلَمْكٌ أَبُوهُ كَانَ فِي الرَّوْعِ رَائِعًا... جَرِيئًا عَلَى نَفْسِ الْكَمِيِّ الْمُضَارِبِ

وَمِنْ قَبْلِ لَمْكٍ لَمْ يَزَلْ مُتَوَشْلِخٌ... يَذُودُ الْعِدَى بِالذَّائِدَاتِ الشَّوَارِبِ

وَكَانَتْ لِإِدْرِيسَ النَّبِيِّ مَنَازِلٌ... مِنَ اللَّهِ لَمْ تُقْرَنْ بِهِمَّةِ رَاغِبِ

وَيَارَدُ بَحْرٌ عِنْدَ آلِ سَرَاتِهِ... أَبِيُّ الْخَزَايَا مُسْتَدِقُّ الْمَآرِبِ

وَكَانَتْ لِمَهْلَاييلَ فَهْمٌ فَضَائِلٍ... مُهَذَّبَةٍ مِنْ فَاحِشَاتِ الْمَثَالِبِ

وَقَيْنَانُ مِنْ قَبْلُ اقْتَنَى مَجْدَ قَوْمِهِ... وَفَاتَ بِشَأْوِ الْفَضْلِ وَخْدَ الرَّكَائِبِ

وَكَانَ أَنُوشُ نَاشَ لِلْمَجْدِ نَفْسَهُ... وَنَزَّهَهَا عَنْ مُرْدِيَاتِ الْمَطَالِبِ

وَمَازَالَ شِيثٌ بِالْفَضَائِلِ فَاضِلًا... شَرِيفًا بَرِيئًا مِنْ ذَمِيمِ الْمَعَائِبِ

وَكُلُّهُمُ مِنْ نُورِ آدَمَ أَقْبَسُوا... وَعَنْ عُودِهِ أَجْنَوْا ثِمَارَ الْمَنَاقِبِ

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أَكْرَمَ مُنْجَبٍ... جَرَى فِي ظُهُورِ الطَّيِّبِينَ الْمَنَاجِبِ.

مُقَابَلَةً آبَاؤُهُ أُمَّهَاتِهِ... مُبَرَّأَةٌ مِنْ فَاضِحَاتِ الْمَثَالِبِ

عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ فِي كُلِّ شَارِقٍ... أَلَاحَ لَنَا ضَوْءًا وَفِي كُلِّ غَارِبِ.[1]

قال ابن كثير بعد أن أورد القصيدة: «هَكَذَا أَوْرَدَ الْقَصِيدَةَ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَشَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ فِي تَهْذِيبِهِ مِنْ شِعْرِ الأُسْتَاذِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاشِئِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ شِرْشِيرٍ...

قلت: وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَدُلُّ عَلَى فَضِيلَتِهِ وَبَرَاعَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَبَلَاغَتِهِ وَعِلْمِهِ وَفَهْمِهِ وَحِفْظِهِ وَحُسْنِ لَفْظِهِ وَاطِّلَاعِهِ وَاضْطِلَاعِهِ وَاقْتِدَارِهِ عَلَى نَظْمِ هَذَا النَّسَبِ الشَّرِيفِ فِي سِلْكِ شِعْرِهِ، وَغَوْصِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي هِيَ جَوَاهِرُ نَفِيسَةٌ مِنْ قَامُوسِ بَحْرِهِ فَرَحِمَهُ اللهُ وَأَثَابَهُ وَأَحْسَنَ مَصِيرَهُ وَإِيَابَهُ».

توفي أبو العباس الناشئ بمصر في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.[2]

(163)- عبد الله بن محمد بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد ابن الخطيب، أبو القاسم بن أبي نصر الأنباري.[3]

محدث من أهل الأنبار، من القرن السادس الهجري، من بيت العدالة والخطابة والرواية والتحديث بالأنبار، وسيأتي ذكر والده وعمه علي وسبق ذكر أبناء أعمامه.

حدث عن: محمد بن أحمد بن عمر بن بكران أبو الفتح الأنباري ابن الخلال (ت546هـ).

(164)- عبد الله بن أبي المودة الأنباري.[4]

ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه وقال:

حدث عن: محمد بن خلاد الباهلي، ويَعْلَى بن عبيد الطنافسي، ووضاح بن حسان الأنباري.

1- ينظر: الإنباه على قبائل الرواة: ابن عبد البر: 21-25، تهذيب الكمال: 1/177-180 والبداية والنهاية: 3/ 207-214.

2- تاريخ بغداد: 11/297 ووفيات الأعيان: 3/221.

3- ينظر عنه: تاريخ الإسلام: 11/895 ذكره استطرادا في ترجمة (محمد بن أحمد بن عمر بن بكران أبو الفتح الأنباري ابن الخلال) فيمن روى عنه.

4- ينظر في ترجمته: مسند البزار: 12/146، معجم الصحابة: ابن قانع: 3/288، تاريخ بغداد: 11/422، تاريخ الإسلام: 19/188 ومصباح الأريب: 2/196.

روى عنه: أبو أحمد بن عبدوس السراج، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري.[1]

ولدى تتبعي لكتب الحديث والرواية وجدت له روايات وشيوخا آخرين حدث عنهم وحدثوا عنه، فقد حدث أيضا عن: منجاب بن الحارث، وجعفر بن عون، وبشر الحافي بن الحارث، ويزيد بن هارون.

وحدث عنه: الحافظ البزار أبو بكر أحمد بن عمرو في مسنده،[2] وأحمد بن عيسى بن يزيد، وأبو بكر القصري البغدادي محمد بن جعفر بن رَمِيس، ومحمود بن محمد بن علي من ولد آل ابن عازب.

أخرج له ابن قانع (ت351هـ) حديثا قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، نا ابْنُ أَبِي الْمَوَدَّةِ الأَنْبَارِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ طَلْقٍ... ثم ساق الحديث.[3]

وأخرج له أبو طاهر أحمد بن محمد ابن إبراهيم سلفه السلفي الأصبهاني (ت 576هـ) رواية في (الطيوريات) قال: سمعت أحمد يقول: سمعت محمد بن عبد الله الكوفي بها يقول: سمعت محمد ابن جعفر بن رَمِيس بالقَصْر[4] يقول: سمعت عبد الله بن أبي المودَّة الأَنْباريّ بمكة يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت المعافَى بن عمران يقول: سمعت سفيان الثَّوْريّ يقول: «رِضَى المُتَجَنِّي غايةٌ لا تُدرَك».[5]

1- ينظر: تاريخ بغداد: 422/11 و645/15 وتاريخ الإسلام: 188/19.
2- مسند البزار: 146/12 برقم (5736) عنه عن منجاب.
3- معجم الصحابة: ابن قانع: 218/3.
4- القصر هي مدينة على فرات الكوفة، بناها يزيد بن عمر بن هبيرة، فعرفت بقصر ابن هبيرة. معجم البلدان.
5- الطيوريات (من أصول أبي الحسين الطيوري ت550): أبو طاهر السلفي: 2/ 623-624 برقم (255). وقد خولف ابن أبي المودة في متنه، فقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (338/8) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (69/7) من طريق أبي العباس أحمد ابن محمد الخزاعي، عن بشر بن الحارث به بلفظ: «إرضاء الخلق غاية لا تدرك». فخالف الخزاعيُّ عبدَ الله بن أبي المودة. وأخرج أبو نعيم (386/6) من طريق سليمان الشاذكوني، عن عبد الله بن وهب، عن سفيان الثوري قال: «رضى الناس غاية لا تدرك، وطلب الدنيا غاية لا تدرك». وأخرج أبو نعيم (122/9-123) من طريق يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان أن الشافعي قال لكل منهما: رضى الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة من سبيل، فعليك بما ينفعك فالزمه، واللفظ ليونس. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (347/6) من طريق عبد الله بن داود قال: سمعت الأعمش يقول: جواب الأحمق السكوت عنه، قال الأعمش: "السكوت جواب، والتغافل يطفئ شرًا كثيرًا، ورضى المتجنّي غاية لا تدرك، واستعطاف المحبّ عون للظفَر، ومن غَضِبَ على من لا يقدر عليه طال حزنُه. هامش المحقق للطيوريات.

وذكر ابن حجر في (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس) حديثا عنه: أخبرنا أبي، أخبرنا السيد أبو طالب الحسني، حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين البزار، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن منير، حدثنا عبد الله بن الحسين الحافظ، حدثنا محمودية بن محمد بن علي من ولد آل ابن عازب، حدثنا عبد الله بن أبي المودة الأنباري، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله في السماء جُنْداً، وفي الأرضِ جُنْداً، ففي السماء الملائكة، وفي الأرض أهل خراسان». قال ابن حجر: غريب تفرد به ابن أبي المودة.[1]

قال ابن قانع: توفي في سنة ثمان وخمسين ومائتين.[2]

(165)- عبد الله بن هارون بن هاشم بن شهاب، أبو عيسى الأنباري.[3]

محدث من أهل الأنبار، من القرن الثالث والرابع الهجري، مضى ذكر ولديه عبد الرحمن وعبد الرحيم.

حدث عن: إسحاق بن خالد البالسي.

حدث وروى عنه: أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان المراري المعدل النيسابوريّ (ت395هـ)، أبو حفص ابن شاهين (ت385هـ).

أخرج له الحافظ ابن عساكر حديثا قال: أخبرنا أبو بكر المزرفي، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي، حدثنا أبو حفص بن شاهين إملاء، حدثنا عبد الله بن هارون الأنباري، حدثنا إسحاق بن خالد البالسي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، حدثنا خصيف، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له ولو كانت يعني ذنوبه مثل زبد

---

[1]- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: ابن حجر، مخطوط (ن) (768) رقم الرواية (802). وذكره سعد الدين سليم جزار في: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد: 506/6، (6143)، وقال: هكذا كان في الأصل، والظاهر عندي أنه سقط من إسناده رجلان أو أكثر، والله أعلم، ومتنه فغريب غريب.

[2]- تاريخ بغداد: 422/11.

[3]- الأنساب: 170/12 ذكره فيمن يروي عنه أبو أحمد محمد بن أحمد المراري وسماه وكناه بـ: «أبى عيسى عبد الله بن هارون بن هشام الأنباري»، وتاريخ دمشق: 382/16.

البحر».[1]

(167)- عبد المغيث بن عبد العزيز بن عبد المغيث بن أحمد بن المغيث، أبو الحسن التنوخي، الأنباري.[2]

من أهل الأنبار، من القرن الخامس الهجري، قدم بغداد وسمع بها وحدث. قال الحافظ أبو طاهر السلفي: عبد المغيث هذا كان من أعيان أهل بلده ومتميزيهم، موقرا بينهم؛ لصلاحه وديانته ووفور عقله، وقد سمع ببغداد التنوخي وغيره. ثم قدمها بعد خلو سنة، وحدث بها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وأربعمائة.

سمع ببغداد: القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي (ت 447هـ) وغيره.

سمع منه: أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني (ت512هـ)، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت576هـ)، وأبو عبد الله البلخي، وهزارست بن عوض الهروي، وأبو الفضائل ابن الخاضبة.[3]

ترجم له الحافظ ابن النجار ولم يؤرخ لوفاته، وأخرج له حديثا بسنده قال: قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنبأنا أبو الحسن عبد المغيث بن عبد العزيز التنوخي الأنباري، قدم علينا بغداد، بقراءتي عليه، حدثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ- إِمْلاءً، وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي عبد الله الوكيل قَالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازُ، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قالا: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن كيسان النحوي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عبد الواحد، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ مَا عِنْدَهُ فيتجهه إلا جعل الله له شُجَاعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْهَشُهُ قَبْلَ الْقَضَاءِ».[4]

1- تاريخ دمشق: 382/16.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 1/5-6 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 432/6.

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 5/1.

4- ذيل تاريخ بغداد: 6/1. وينظر الحديث في: مسند الإمام أحمد: 227/33 حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال الأرنؤوط: إسناده حسن. وأخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) 71/3، والبيهقي في (الشعب) (3391)، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في الكبير: 425/19 (1035) و(الأوسط) ضمن الحديث (6398) من طريق حجاج الباهلي، عن أبي قزعة، به. ولفظ آخره: إلا أتاه يوم القيامة شجاعٌ يتلمظه. ينظر فيه رقم (20020).

توفي بعد سنة ست وتسعين وأربعمائة.

(168)- عبد المنعم بن عيسى بن الحسن بن المظفر، المقرئ الأنباري.

كان مقرئا للقرآن، ومحدثا. وكان موجودا في القرن الخامس والسادس، ترجم له الحافظ ابن النجار ولم يؤرخ له، وقال:

حدث بالنعمانية عن: أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرئ (ت505هـ).

روى عنه: القاضي أبو البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري قاضي أسيوط (ت 600هـ) ذكره في مشيخته.[1]

(169) عبد الوهاب بن أحمد الأنباري.[2]

الصوفي الزاهد، صاحب الشبلي، من القرن الرابع الهجري، من رجال الزهد، وأحد مشايخ التصوف والأحوال، اتصل بكبار الزهاد وأخذ عنهم، وروى أقوالهم، وروي ذلك عنه. ترجم له ابن النجار في تاريخه ولم يؤرخ لحياته، وقال:

روى عن: الزاهد المشهور أبي بكر الشبلي (ت334هـ) قوله.

روى عنه: الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازي، أحد مشايخ الصوفية الكبار، (ت 428هـ) وذكر أنه سمع منه بالكوفة.[3]

ولم أقف على ترجمة له بهذا الاسم والنسب والمشيخة عند غير ابن النجار، والذي ذكر في كتب التراجم أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفي الصوفي (ت482هـ) يروي عن ابن باكويه هذا، ويروي عنه أبو الوقت عبد الأول السجزي، سمع منه أبو الوقت سنة سبعين وأربعمائة.[4]

(170)- عبد الوهاب بن رزق الله بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب، أبو محمد الشاهد القاضي بن أبي سعد الأنباري.[5]

الفقيه، القاضي، من أهل الأنبار، تولى القضاء بالأنبار، من بيت الرواية والعدالة، تقدم ذكر

1- ذيل تاريخ بغداد: 100/1.
2- ينظر ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 195/1.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 195/1.
4- ينظر: التدوين في أخبار قزوين: 424/1، تاريخ الإسلام: 510/10، سير أعلام النبلاء: 544/17.
5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 165/4-166 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 201/1.

والده.

شهد بمدينة السلام عند القاضي أبي طالب روح بن أحمد ابن الحديثي لما كان ينوب في القضاء بمدينة السلام قبل ولايته لقضاء القضاة في يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى من سنة خمس وستين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه قضاء الأنبار، بدلاً من ابن الخلال أبي العباس أحمد بن محمد، فصار إليها. وزكاه أبو العباس أحمد ابن محمد ابن الطيبي وأبو القاسم عبيد الله بن علي ابن الفراء، وولاه قضاء الأنبار

توفي عبد الوهاب بن رزق الله بن النفيس هذا ببغداد يوم الأحد ثالث عشري شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وحمل إلى الأنبار فدفن بها.[1] وعند ابن النجار: توفي معتقلا بالديوان في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شوال.[2]

(171)- عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح ابن الصّابونيّ، المالكيّ، المقرئ، الخفّاف.[3]

المقرئ، المحدث، الإمام، الفقيه الحنبلي، وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. من ساكني الجعفرية، وكان يصنع خِفَاف النساء، وله دكان بدرب الدواب يبيع فيه خفاف النساء، أصله من قرية يقال لها المالكية على الفرات واليها ينسب، وهو حنبلي المذهب الفقهي. مضى ذكر ابنه عبد الخالق وابنته زينب.

قال ابن النّجّار: ولم يزل يسمع الى حين وفاته، وحصل الاصول، وحدث بالكثير. وكان قيما بمعرفة القراءات وطرق الروايات، تقيا، صدوقا، صالحا، حسن الطريقة.

وقال ابن السَّمْعانيّ: شيخ مقرئ، صدوق صالح، سديد السيرة، قيم بكتاب الله تعالى، قرأ القرآن بروايات على القراء، ويقرئ الناس، ويعمل الخفاف ويتعيش بها.

وقال ابن نقطة: ثقة صالح.

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 166/4.

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 201/1.

3- ينظر في ترجمته: الأنساب: 47/12-48، تاريخ دمشق: 318/5، معجم البلدان: 43/5-44، اللباب: 152/3، التدوين في أخبار قزوين: 247/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 229/1، إكمال الإكمال: 1/ 357، تاريخ إربل: 309/1، معرفة القراء الكبار: 286، تاريخ الإسلام: 114/12-115، العبر: 26/3، سير أعلام النبلاء:354/20-355، الوافي بالوفيات: 220/19، غاية النهاية: 481/1، توضيح المشتبه: 18/8، مغاني الأخيار: 450/3، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 2/7، النجوم الزاهرة: 361/5 وشذرات الذهب: 296/6.

قرأ القراءات على: أبي بكر بن بدران الحلْوانيّ، وأبي العزّ القَلانِسِيّ. وأقرأ النّاس، وكان قيّمًا بالرّوايات ومعرفتها، ثَبْتًا، صالحًا، حَسَن الطّريقة.

قرأ عليه القراءات بالروايات: أبو الفائز عبد الوهاب بن يوسف الضرير المعروف بابن سهابه. وأبو الحسن على ابن الدباس، وأبو العباس المقرئ الحريمي يعرف بابن باتانة. وجماعة.[1]

وسمع الحديث الكثير من: أبي عبد الله النعالي، ونصر بن أحمد ابن البطر، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن قيداس، وثابت بن بندار، والمبارك ابن الطيوري، وخلق كثير، وسمع ونسخ وحصّل الأصول وروى الكثير.

روى عنه: سِبْطه عمر بن كرم، وعبد العزيز بن الأخضر، وابن السمعاني وقال: سمعت منه أجزاء في دكانه بدرب الدواب.

قال الذهبي: وله (أربعون حديثا) رواها عنه عمر بن كَرَم.

قال القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي: توفي عبد الوهاب ابن محمد الصابوني في ليلة السبت العشرين من صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة، وذكر غيره أنه دفن بباب حرب.

(172)- عبد الوهاب بن الوضاح بن حسان الأنباري.[2]

نزيل مصر. من القرن الثالث الهجري، والراجح أنه ابن المحدث المشهور الوضاح بن حسان، وسيأتي.

روى عن: عتاب بن بشير، وشريك، وهشيم، وأبي الأحوص، وأبي بكر بن عياش، وخلف، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: كتب عنه أبي بمصر سنة ست عشرة ومائتين.[3]

(173)- عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب، أبو طالب الأنباريّ، يعرف بابن أبي زيد.[4]

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 229/1، 247، 43/3، المختصر المحتاج إليه: 109 وغاية النهاية: 481/1.

2- ينظر عنه: الجرح والتعديل: 74/6، و286/5، تاريخ بغداد: 282/12 ومصباح الأريب: 301/2.

3- الجرح والتعديل: 6/ 74.

4- الفهرست: ابن النديم: 244، الفهرست: االطوسي: 103 واسمه فيه (عبد الله)، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 2/20-

أصله من الأنبار، أقام بواسط وبها توفي، ويعرف بابن أبي زيد. وقد يقال فيه عبد الله، وقد يقال: عبيد الله، والأخير أشهر. وذكر آغا بزرك رواية في اسمه: عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن نصر الأنباري.[1]

كان واقفيا، ثم تحول بواسط إلى الشيعة الإمامية، وأصبح أحد شيوخ الشيعة الإمامية. وقال ابن النديم: وقيل: إنه من الشعية البابوشية.[2]

وكان إخباريّا علامة، أديبا، راوية للأخبار والأشعار، حدث بكتاب الخط والقلم من جمعه ببغداد.

وروى عن: إسحاق بن موسى الرمليّ، ومحمد بن حنيفة بن ماهان، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن أحمد المعطي، وإسماعيل بن إبراهيم بن خلاد، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحبيب بن بديل الضرير الكوفي، ومفضل بن عبد العزيز الكاتب، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب، ومحمد بن عمر الغالبي، والحسين بن علي بن مصعب بن بدر أبي الأشنان، وسهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد الأسلمي، وأبي زرعة أحمد بن موسى المكي، وجبير بن محمد السمسار، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني، ومحمد بن محمد بن يحيى بن سليم المصيصي، والحسن بن محمد بن عبدان الشمشاطي، ومحمد بن خلف المرزبان، سمع منه أبو الفوارس القاسم بن محمد بن جعفر المزني في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وحدث أيضا عن: أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار، ويوسف بن موسى المروروذي، ويموت بن المزرع، وابنه مهلهل بن يموت، وأبي عثمان الناجم، وسهل بن أبي سهل الواسطي، وسوار بن أبي

24، تاريخ الإسلام: 606/7، الوافي بالوفيات: 238/19، لسان الميزان: 4/95-96، مجمع الرجال: عناية الله القهبائي: 4/119-120 وفيه: مات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهدية العارفين: 647/1، إيضاح المكنون: 44/1، 130 و2/ 38، 54، 272، 282، 284، 292، 475، معجم المؤلفين: 237/6، الأعلام: 66/4 و190/4 ، وترجم له مرتين في الموضعين، الأولى: عبد الله بن أحمد ابن أبي زيد. والثانية: عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر أبو طالب ابن أبي زيد، ووفاتهما واحدة 356 هـ. غير إن المصنفات فيها زيادة في الموضع الثاني، ومصادر الترجمة عنه مختلفة. وطبقات أعلام الشيعة: 12، 151، وترجم له هنا باسم عبد الله وقال: ويأتي بعنوان عبيد الله. وفي 160-161 ، قال في اسمه: أبو طالب الأنباري عبد الله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري وعبيد الله بن أحمد. ومصباح الأريب: 304/2.

[1]- طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب: 161.

[2]- الفهرست: ابن النديم: 244.

شراعة، وعلي بن بسام الشاعر.

وقال زاد آغا بزرك الطهراني: ويروي عن أبي بشر العمي أحمد بن إبراهيم البصري، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن علي القلا السواق، وهذا من الواقفية، وأبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، وأبي العباس أحمد بن المفلس الحماني، والحسن بن محمد بن جمهور أبو محمد العمي البصري، وأبي عبد الله الكاتب الحسين بن القاسم، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وعلي بن عمر الأعرج، وأبي الحسين محمد بن زيد التستري.

روى عنه: أبو محمد هارون بن موسى العكبري، وأبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير، وأبو الحسين علي بن عبد الرحيم بن دينار الواسطي، وعبد الصمد بن محمد بن خنبش الخولاني، وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن عمران الجُنْدِيّ. وذكر آغا الطهراني من الرواة عنه: ابن الحاشر أحمد بن عبد الواحد (ت423هـ)، وأحمد بن محمد أبو غالب الزراري أخو زرارة ابن أعين مولى آل شيبان (ت468هـ).[1]

ترجم له ابن النجار، وأخرج عن طريقه عددا من الروايات، منها ما رواه عن يوسف بن المبارك الحذاء بسنده عن طريق أبي بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير، حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنباري، عن يوسف بن موسى المروروذي قراءة عليه... وذكر حديثا.[2]

له مصنفات، وذُكِرَ أن له مائة وأربعين كتابا ورسالة، قال ابن النديم: قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن ان له مائة وأربعين كتابا ورسالة،[3] منها:

كتاب البيان عن حقيقة الإنسان. كتاب الشافي فِي علم الدّين. المطالب الفلسفية. كتاب الإمامة. كتاب الخطّ والقلم. الانتصار في الرد على أهل البدع. أخبار فاطمة. الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة. شرح الشمائل للترمذي. المسائل المفردة والدلائل المجردة. مسند

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 2/20-21، تاريخ الإسلام: 7/606، الوافي بالوفيات: 19/238، لسان الميزان: 4/95-96 وطبقات الشيعة: 151، وينظر منه أيضا: 17، 51، 53، 54، 58، 98، 118.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 2/21. والحديث في: شرح السنة: 14/125، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في سعد: «اللهم سدد سهمه وأجب دعوته وحببه».

3- الفهرست: ابن النديم: 244، وينظر: الفهرست: الطوسي: 103 وطبقات أعلام الشيعة: 151.

خلفاء بني العباس.[1]

قال الصفدي: كان حيا في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.[2] وفي (تاريخ الإسلام) توفي تقريبا ما بين سنتي 321-330هـ.[3] وفي (الأعلام) توفي بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة.[4]

(174)- عبيد الله بن إسحاق، أبو الحسن الأنباري.

من أهل الأنبار، من الرواة في القرن الثالث الهجري، ترجم له ابن النجار، ولم يؤرخ له، ونسبه إلى الأنبار، وقال:

روى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس الباهلي المعروف بغلام خليل (ت280هـ) شيئا من مصنفاته.[5]

(175)- عبيد الله بن إسماعيل بن عبيد الله بن إسماعيل بن يعقوب بن عبد الله بن مالك، أبو الفرج الأنباري.[6]

وهو أخو علي بن إسماعيل الذي حَدَّثَ عنه الجوهري، وكان عبيد الله الأكبر، سكن بغداد وحدث بها.

حدَّثَ عن: محمد بن محمد الباغندي، والحسين بن محمد بن عفير، والحسن بن محمد بن شعبة، وعبد الله بن محمد البغوي.

سمع منه: محمد بن طلحة النعالي، وعلي بن إبراهيم البيضاوي.

وذكر تلميذه علي بن إبراهيم البيضاوي أنه مات في رجب من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.[7]

(176)- عبيد الله بن عبد الله بن الحسن، أبو عمرو الشيباني الشاهد الأنباري.[8]

1- ينظر: الفهرست: ابن النديم: 244، الفهرست: الطوسي: 103، الوافي بالوفيات: 238/19، الأعلام: 66/4، 190، هدية العارفين: 647/1، ومعجم المؤلفين: 237/6.
2- الوافي بالوفيات: 238/19.
3- تاريخ الإسلام: 606/7.
4- الأعلام: 66/4، 190.
5- ذيل تاريخ بغداد: 28/2.
6- تاريخ بغداد:86/12 وتاريخ الإسلام: 391/8 وتصحف اسمه فيه بطبعة التوفيقية (398/26)، وفي طبعة دار الكتاب بتحقيق التدمري إلى عبد الله (543/26). ومصباح الأريب: 305/2/2.
7- تاريخ بغداد: 86/12.
8- ينظر عنه: فضائل التسمية بأحمد ومحمد: ابن بكير الصيرفي: 39، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 43/2 واللآلئ المصنوعة: السيوطي: 94/1.

محدث من أهل الأنبار. من القرن الرابع الهجري، ترجم له ابن النجار وكناه ونسبه ولم يؤرخ له، وقال:

حدث بالأنبار عن: أبي القاسم علي بن محمد بن كاس[1] النخعي (ت324هـ).

حدث عنه: أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن السوطي (ت393هـ).

وذكره ابن بكير أبو عبد الله بن أحمد ابن بُكَيْر البغدادي الصيرفي (ت388هـ) وأخرج له حديثا قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أَبَان بن أبي الخطاب، حدّثنا أبو عمرو عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن الشاهد الأنباريّ، حدّثنا عليّ بن محمد النَّخَعِيّ أبو القاسم، حدثنا أحمد بن منصور الزِّيَادِيّ، حدّثنا عبد الله بن دَاهِر الرازيّ، حدثنا عمرو بن جُمَيْعٍ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، مرفوعا: «إِذَا سَمَّيْتُمُوهُ مُحَمَّدًا فَعَظِّمُوهُ، وَوَقِّرُوهُ، وَبَجِّلُوهُ وَلَا تُذِلُّوهُ، وَلَا تُحَقِّرُوهُ، وَلَا تُجَبِّهُوهُ، تَعْظِيمًا لِمُحَمَّدٍ».[2] وأخرجه ابن النجار بسنده عن ابن بكير، به، وفيه:... حدثنا أبو عمرو عبيد الله بن عبد الله بن الحسن الشاهد الأنباري بالأنبار...[3]

(177)- عبيد الله بن عبد الكريم، أبو يعلى الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار من القرن الرابع الهجري.

حدث عن: محمد بن موهب البصري.

حدث عنه: أحمد بن نصر الذارع (ت365هـ).

ترجم له الخطيب البغدادي، وأخرج له رواية، ولم يؤرخ له. قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن نصر الذارع، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو يعلى عبيد الله بن عبد

1- وقع في اسمه في ذيل تاريخ بغداد: 43/2 تصحيفا فقيل: (بن كادش). والصحيح ما ذكرته (بن كاس)، وهو علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد بن مالك بن لحي بن عمرو بن يحيى بن الحارث أبو القاسم النخعي القاضي المعروف بابن كاس. من الثقات وفقهاء الحنفية المتقدمين. ينظر: تاريخ بغداد: 540/13.

2- فضائل التسمية بأحمد ومحمد: ابن بكير الصيرفي: 39 برقم (29).

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 43/2 وينظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: 94/1 وقال: عَمْرُو بْنُ جُمَيْعٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاهِرٍ كِلاهُمَا مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ. وقال الخطيب البغدادي عن أبي القاسم الحسين بن محمد ابن السوطي: كان كثير الوهم، شنيع الغلط. تاريخ بغداد: 673/8.

4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 63/12 ومصباح الأريب: 311/2.

الكريم الأنباري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موهب البصري، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الواحد بن أيمن، قال: قال عطاء: «لا بأس بنتف لحى الغوغاء».[1]

(178)- عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر الطائي الأنباريّ، أبو عيسى.[2]

المعروف بشيطان الطّاق. المتكلّم. وفي عصر الثَّوريّ شيطان الطّاق آخر.[3]

محدث، ومتكلم، أنباري، وقد مر معنا (أبو موسى عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال) وتاريخ وفاته نفسه، غير إن الاسم والكنية والرواة مختلفون، فهل هو أخوه، أم هما واحد، الله أعلم. والراجح أنهما واحد. وترجم لعبيد الله هذا ابن النجار فقال:

حدث عن: إسماعيل بن مسرور.

روى عنه: محمد بن جعفر غندر أبو الطيب البغدادي.[4] وذكره ابن عساكر في الرواة في تاريخ دمشق عن: علي بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الحر ويعرف بحيدرة أبو الحسين المري الأطرابلسي قاضي أطرابلس. وذكره آغا بزرك في طبقات الشيعة من شيوخ ابن قولويه.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.[5]

(179)- عثمان بن المبارك، أبو سعيد الأنباري.[6]

محدث من أهل الأنبار من القرن الثاني والثالث الهجري.

حدث عن: سفيان بن عيينة (ت198هـ)، ومحمد بن فضيل بن غزوان (ت195هـ)، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وأبي أسامة، وعبيد الله بن موسى، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأسود بن عامر.

1- تاريخ بغداد: 63/12.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 79/43، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 71/2 واسمه فيه: (عبيد الله بن الفضل بن محمد بن جعفر الانباري). وتاريخ الإسلام: 781/7 ومنه أخذت اسمه المذكور، الوافي بالوفيات: 263/19 وطبقات أعلام الشيعة: 164 وذكر الاختلاف في اسمه ولم ينته فيه إلى حكم.

3- ذيل تاريخ بغداد: 71/2.

4- هو: محمد بن جعفر الكوفي المعروف بشيطان الطاق. ذكره ابن حزم من الغلاة. وقيل اسمه: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْن النُّعْمَان بْن أبي طريفة البجلي الكوفي أبو جعفر الملقب شيطان الطاق. نسب إلى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها، فيقال إنه اختصم مع آخر في درهم زيد فغلب، فقال: أنا شيطان الطاق، وقيل: إن هشام بن الحكم لما بلغهم أنهم لقبوه شيطان الطاق سمّاه هو مؤمن الطاق. ويقال أن أول من لقبه شيطان الطاق أبو حنيفة مع مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية. ينظر: لسان الميزان 5/ 108، 109 و300، 301.

5- تاريخ الإسلام: 781/7.

6- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 167/13، تاريخ دمشق: 407/43 ومصباح الأريب: 429/2 ووهم في اسمه فسماه عمر.

روى عنه: يعقوب بن شيبة أبو يوسف السدوسي البصري (263هـ).

ذكره الخطيب، وقال: وكان ثقة. وأخرج له حديثا، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدثنا أبو سعيد عثمان بن المبارك الأَنْبَارِيّ، قال: حدّثنا عبيد الله يعني: ابن موسى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا».[1]

(180)- عثمان بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس، الأنباري.[2]

حفظ للقرآن، وسمع الحديث، وكان مولده بالأنبار في سنة ثمان عشرة وخمسمائة تقديرا. من أسرة اشتهرت بحفظ القرآن الكريم وبالوعظ، حفظ القرآن وهو صغير، وهو ابن الشيخ أبي البركات يحيى الصوام القوام، المقرئ المحدث الفقيه الذي اشتهر بالوعظ على طريقة الصالحين، واعتنى بتعليم أولاده الأربعة الذين سماهم بأسماء الخلفاء الأربعة، مضى ذكر أخيه أبي بكر، وسيأتي ذكر علي وعمر.[3]

قال ابن النجار: «سمع ببغداد: أبا زرعة طاهر بن محمد ابن طاهر المقدسي، ولا أدري حدث بشيء أم لا».

وتوفي ببغداد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة جامع المنصور.[4]

(181)- علي بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري، تاج الدين أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي محمد الكاتب.[5]

أصله من الأنبار، ونزل واسط وعُدَّ من أهلها، من بيت مشهور بالكتابة والتقدم، ولي الإشراف بديوان واسط ثم النظر به وبأعمال واسط، قدم بغداد واستوطنها، وولي النظر بالعقار مدة، ثم ترقت درجته فتولى الإشراف بديوان الزمام مدة، ثم ولي النظر به في جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة إلى أن توفي.

1- تاريخ بغداد: 167/13.
2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 169/2 والبداية والنهاية: 384/16.
3- البداية والنهاية: 384/16.
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 169/2.
5- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: 7/3 والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: ابن الفوطي: 16.

توفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وصلى عليه آخر النهار بجامع القصر، وحضر جنازته الصدور والأكابر، وحمل إلى مشهد علي بن ابن طالب رضي الله عنه بالكوفة فدفن هناك، وقد قارب السبعين.[1]

(182)- علي بن إبراهيم الأنباري.

كان من علماء الشيعة الإمامية.

من آثاره: الأوج الأخضر في مناقب الأئمة الإثني عشر. توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة.[2]

(183)- على بن أحمد، أبو الحسين الأنباري.

روى عن: أبي خالد يزيد بن هارون الواسطي (ت205هـ).

روى عنه: نهشل بن دارم الدارمي (ت325هـ).

ترجم له ابن النجار، وأخرج له حكاية قال: قرأت على أبي عبد الله الحنبلي بأصبهان، بسنده عن أبي الحسن عبد الله بن موسى السلامي البغدادي يقول: سمعت نهشل بن دارم يقول: سمعت أبا الحسين على بن احمد الأنباري يقول: قال يزيد بن هارون: لا يعجبني الصوفية، رأيت منهم أخلافا قبيحة، حسبك أن الناس كلهم يأكلون حتى يشبعون، وهم يأكلون حتى يفيض طعامهم بأجوافهم.[3]

(184)- علي بن إسماعيل بن عبيد الله بن إسماعيل بن يعقوب بن عبد الله بن مالك، أبو الحسن الأنباري.[4]

من أهل الأنبار، سكن بغداد، وحدث بها. وهو أخو عبيد الله بن إسماعيل، قال الخطيب: كان صدوقا.[5]

حَدَّثَ عن: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبي بكر بن أبي داود، وبدر بن الهيثم القاضي.

1- ذيل تاريخ بغداد: 7/3.
2- إيضاح المكنون: 150/1، هدية العارفين: 749/1 ومعجم المؤلفين: 4/7.
3- ذيل تاريخ بغداد: 122/3.
4- ينظر عنه: مجلسان من أمالي أبي محمد الجوهري، مخطوط: 5 رقم (14) وفيه «علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري»، تاريخ بغداد: 13/261-262، تاريخ دمشق: 12/274-275 واسمه فيه بمثل تسمية الجوهري له، تاريخ الإسلام: 417/8 ومصباح الأريب: 363/2.
5- تاريخ بغداد: 13/261-262.

حَدَّث عنه: أبو محمد الجوهري، وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.
توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.[1]

(185)- على بن جعفر بن محمد بن مهدويه، أبو الحسن الأنباري.[2]

محدث أنباري من القرن الخامس الهجري، قال ابن الدبيثي: «من أهل الانبار، من بيت قديم مشهور بالرئاسة والرواية»،[3] حدث منهم جماعة، وهو من أقارب شيخي السمعاني أبي الحسين أحمد وأخيه أبي الرضا الحسن بن جعفر بن أحمد بن مهدويه الفراتي الأنباري المهدوي. مضى ذكرهما. ولد بها، وسكنها وحدَّثَ بها. وقد حدث باليسير. وذكر تلميذه أبو البركات ابن السقطي أنه كان كبير السن قد ناهز التسعين.[4]

سمع: أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري (ت441هـ)، وروى عنه.

وروى عنه: أبو البركات هبة الله بن المبارك بن السقطي (ت509هـ)، وكتب عنه حديثاً في (معجم شيوخه)، قال ابن الدبيثي: ذكر ذلك أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي الحافظ فيما قرأته بخطه.[5]

قال ابن النجار: أنبانا محمد بن المبارك البيع عن أبى العلاء وجيه بن هبة الله بن المبارك السقطى أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن جعفر بن محمد بن مهدويه الأنباري بالأنبار، حدثنا أبو عبد الله محمد بن على الصوري الحافظ بالأنبار قدم علينا، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي، حَدَّثَنَا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي بالبصرة، حدثنا أبو خليفة، حدثنا ابن سلام، حدثني عبد الله بن مصعب قال: كنت عند الرشيد فقال له بعض جلسائه في مُحَمَّد بن عبد الله المخزومي: هو حدث السن وليس مثله يلي القضاء، فقلت ولا يضيع فتى قريش في مجلس أنا فيه، فأقبلت عليهم وقلت لهم: فهل عاب الله تعالى أحدًا بالحداثة والله تعالى يقول: ﴿قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾، وأمير المؤمنين حديث السن،

---

[1]- تاريخ الإسلام: 417/8.
[2]- ينظر عنه: المنتظم: 35/16، 55/18، ذكره استطرادا، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 419/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 163/3.
[3]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 419/4.
[4]- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 163/3.
[5]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 419/4.

أفتعيبونه عَلَى ذلك؟ فقال الرشيد: صدق، وصوب قوله وأقر المخزومي على القضاء». [1]

(186)- علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان بن سليمان بن الحسن بن سعد بن قيس بن الحارث، أبو الحسن الجَدَلِيُّ الدِّمِّيُّ، [2] الجُدَيْلِيُّ الأنباري. [3]

المحدث، المكثر، من الأنبار، قال الخطيب: «من أهل قرية دِمَّا وهي دون الأنبار على الفرات. قدم بَغْدَاد وحدث بها». ويذكرها بعض المؤرخين قريبا من الفلوجة، قال التنوخي: قدم علينا علي بن حسان بن القاسم الدمي بغداد في ذي الحجة من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وذكر لي أنه ولد قبل سنة خمس وثمانين ومائتين، وبعد سنة اثنتين إما ثلاث أو أربع وثمانين. [4]

حدث ببغداد عن: الحافظ الكبير أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي الحضرمي مُطَيَّنٌ، ومحمد بن هارون. وهو آخِر من حدَّث عن محمد بن عبد الله مُطَيَّنٍ. [5]

حَدَّث عنه: تمام بن محمد أبو بكر الهاشمي الخطيب، وأبو خازم محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو نصر الفرحان بن أحمد بن الفَرْحان الشّافعيّ، والقاضي أبو عبد الله الصيمري، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وعلي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب أبو الحسن البزاز، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق بن أبي الحصين القُهُسْتاني شيخ أبي صادق مرشد، روى القهستاني (مُسند عليّ) لُمطيّن في اثني عشر جزءًا بمصر، عن علي بن حسان الدمي. [6]

وكان محمد بن إسحاق بن محمد ابن أبي الحصين القهستاني يروي عن علي بن حسان الدمي

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 163/3 وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي: 419/4.

2- ينظر في ترجمته: مسند الشهاب: 38/2، ونسبه «الجُدَيْلِيُّ الدَّمِيُّ الأنبَاري»، تاريخ بغداد: 370/13، المتفق والمفترق: 1/ 586، الأنساب: 376/5، تاريخ دمشق: 266/14، 206/41، إكمال الإكمال: 260/2 وفيه: علي بن إسحاق تحريف، بغية الطلب: 2681/6، تاريخ الإسلام: 547/8، سير أعلام النبلاء: 474/16، العبر: 163/2، تذكرة الحفاظ: 171/2، 148/3، ميزان الاعتدال: 3/118-119، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه: 51، المغني في الضعفاء: 444/2، توضيح المشتبه: 265/3، تبصير المنتبه: 442/1، لسان الميزان: 212/4 وشذرات الذهب: 434/4.

3- ينظر: مسند الشهاب القضاعي: 38/2.

4- ينظر: تاريخ بغداد: 370/13 وتاريخ الإسلام: 547/8.

5- سير أعلام النبلاء: 474/16.

6- ينظر: مسند الشهاب: 38/2 (836)، الأمالي الخميسية: الشجري: 72/1، 62/2، 197، وهو يروي عن الفرحان، عنه، تاريخ بغداد: 370/13، و240، الأنساب: 376/5، تاريخ دمشق: 206/41، حديث أهل حردان: ابن عساكر:83، تاريخ الإسلام: 547/8 وسير أعلام النبلاء: 474/16، تذكرة الحفاظ: 2/ 171، 172، توضيح المشتبه: 265/3، تبصير المنتبه: 442/1، لسان الميزان: 212/4، وشذرات الذهب: 434/4.

(مُسند عليّ) لُمطيّن في اثني عشر جزءًا بمصر.[1] قال الخطيب: سألت عنه أبا خازم بن الفراء، فقال: تكلموا فيه.[2]

ترجم له الخطيب ولم ينسبه، وذكره في تاريخه في ترجمة (تمام بن محمد) وأخرج له حديثا يثبت فيه نسبه الأنباري، قال: أَخْبَرَنِي تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَسَّانِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الحميد الْحِمَّانِيّ...[3]

وذكره أيضا في (المتفق والمفترق) قال: أخبرني تمام بن محمد أخبرنا علي بن حسان بن القاسم الأنباري حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا إسماعيل بن بهرام...[4].

مات فِي أول المحرم من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. وقيل: مات في ذي الحجة من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.[5] وقال الذهبي: توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين.[6] فيكون قد بلغ المائة أو جاوزها.

(187)- علي بن حسان الكاتب الأنباري.[7]

كان كاتبا في دار الخلافة العباسية، وله حديث، ذكره ابن جرير االطبري في أحداث سنة عشرين ومائتين، وذكر عنه أنه كان كاتب الفضل بن مروان كاتب المأمون والمعتصم.

وذكره ابن الجوزي في أحداث سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال: أنبأنا مُحَمَّد بْن عبد الباقي البزاز، أَنْبَأَنَا عَلِي بْن المحسن التنوخي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا عَلي بْن حسان الأنباري الكاتب، قَالَ: لما أنفذني معز الدولة من بغداد إلى ديلمان لأبني له دورا في بلدة منها، قَالَ لي: سل عن رجل من الديلم يقال له: أَبُو الحسين بْن شيركوه، فأكرمه واعرف حقه وأقرئه سلامي، وقل له سمعت وأنا صبي بحديث منام كَانَ أبي رآه وفسره هو وانت على مفسر بديلمان، ولم أقم عليه

1- ينظر: إكمال الإكمال: 260/2 وتاريخ الإسلام: 629/9.
2- ينظر: تاريخ بغداد: 370/13 وتاريخ الإسلام: 547/8 والمغني في الضعفاء: 444/2 وميزان الاعتدال: 119/3.
3- تاريخ بغداد: 12/8.
4- المتفق والمفترق: 586/1.
5- تاريخ بغداد: 370/13 وشذرات الذهب: 434/4.
6- تاريخ الإسلام: 547/8.
7- ينظر عنه: تاريخ الطبري: 213/5، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: أبو علي التنوخي: 191/4، تاريخ دمشق: 370/48 والمنتظم: 339/13.

للصبي، فحدثني به واحفظه لتعيده عَلي.

فلما جئت إلى ديلمان جاءني رجل مسلما، فعلمت بأنه كَانَ بينه وبين بويه والد الأمير صداقة فأكرمته وعظمته وأبلغته رسالة معز الدولة، فَقَالَ لي: كانت بيني وبين بويه مودة وكيدة، وهذه داره وداري متحاذيتان كما ترى، وأومأ إليهما، فَقَالَ لي. ذات يوم:

إني قد رأيت رؤيا هالتني فاطلب لي إنسانا يفسرها لي، فقلت: نحن هاهنا في مفازة فمن أين لنا من يفسر، ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم أو عالم فنسأله، ومضى على هذا الأمر شهور فخرجت أنا وهو في بعض الأيام إلى شَاطِئِ البحر نصطاد سمكا، فجلسنا فاصطدنا شيئا كثيرا، فحملناه على ظهورنا أنا وهو، وجئنا فقال لي: ليس في داري من يعمله فخذ الجميع إليك ليعمل عندك، فأخذته وقلت له: فتعال إلي لنجتمع عليه، ففعل فقعدنا أنا وهو وعيالي ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى الباقي، واذا رجل مجتاز يصيح: منجم مفسر للرؤيا، فقال لي: يا أبا الحسين تذكر ما قلته لك بسبب المنام رأيته فقلت:

بلى، فقمت وجئت بالرجل، فَقَالَ له بويه: رأيت ليلة في منامي كأني جالس أبول، فخرج من ذكري نار عظيمة كالعمود، ثم تشعبت يمنة ويسرة وأماما وخلفا حتى ملأت الدنيا، وانتبهت، فما تفسير هذا؟ فَقَالَ له: الرجل: لا أفسرها لك بأقل من ألف درهم،

قال: فسخرنا منه، وقلنا له: ويحك نحن فقراء نخرج نصيد سمكا لنأكله والله ما رأينا هذا قط ولا عشره، ولكنا نعطيك سمكة من أكبر هذا السمك، فرضي بذلك، وَقَالَ له:

يكون لك أولاد يفترقون في الدنيا فيملكونها ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار التي رأيتها في المنام عليه من الدنيا قَالَ: فصفعنا الرجل، وقلنا: سخرت منا وأخذت السمكة حراما، وَقَالَ له: بويه ويلك أنا صياد فقير كما ترى وأولادي هم هؤلاء وأومأ إلى عَلي بْن بويه، وَكَانَ أول ما اختط عارضه، والحسن وهو دونه، وأحمد وهو فوق الطفل قليلا.

ومضت السنون وأنسيت المنام حتى خرج بويه إلى خراسان، وخرج عَلي بْن بويه، فبلغنا حديثه وأنه قد ملك أرجان، ثم ملك فارس كلها، فما شعرنا إلا بصلاته قد جاءت إلى أهله وشيوخ بلد الديلم، وجاءني رسوله يطلبني، فطلبني فخرجت ومشيت إليه، فهالني ملكه وأنسيت المنام، وعاملني من الجميل والصلات بأمر عظيم، وَقَالَ لي وقد خلونا: يا أبا الحسين

تذكر منام أبي الذي ذكرتموه للمفسر وصفعتموه لما فسره لكم، فاستدعى عشرة آلاف دينار فدفعها إلي وَقَالَ: هذا من ثمن تلك السمكة خذه، فقبلت الأرض، فَقَالَ لي: تقبل تدبيري؟ فقلت: نعم، قَالَ: انفذها إلى بلد الديلم، واشتر بها ضياعا هناك ودعني أدبر أمرك بعدها، ففعلت وأقمت عنده مدة ثم استأذنته في الرجوع، فَقَالَ: أقم عندي فإنّي أقودك وأعطيك إقطاعا بخمسمائة ألف درهم في السنة، فقلت له: بلدي أحب إلي، فأحضر عشرة آلاف دينار أخرى فأعطاني إياها، وَقَالَ: لا يعلم أحد فإذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف استظهارا على الزمان، وجهز بناتك بخمسة آلاف، ثم أعطاني عشرة دنانير، وَقَالَ: احتفظ بهذه ولا تخرجها من يدك، فأخذتها فإذا في كل واحد مائة دينار وعشرة دنانير فودعته وانصرفت.

قَالَ أَبُو الْقَاسِم: فحفظت القصة فلما عدت إلى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب، وَكَانَ بويه يكنى أبا شجاع، وينسب إلى سابور ذي الأكتاف، وأولاد بويه ثلاثة أكبرهم أَبُو الحسن عَلي ولقبه عماد الدولة، وأبو عَلي الحسن ولقبه ركن الدولة، وأبو الحسين أَحْمَد ولقبه معز الدولة، لقبهم بهذه الألقاب المستكفي باللهّ، وكانوا فقراء ببلد الديلم.[1]

(188)- عليّ بن الحسين بن قَنَان بن أبي بكر حامد بن الطيب خطاب، أبو الحسن الأنباري ثُمّ البغدادي، السمسار، الرُّبِّيّ.[2]

وهو أبو الحسن والحسين، وأخو تمام، الذين سبق ذكرهم. ولد سنة خمسمائة. وحج نحوًا من أربعين حَجَّة.[3]

سمع وحَدَّثَ عن: أبي القاسم هبة الله بن محمد المعروف بابن الحُصَيْن، وأبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري المعروف بابن الطبر، وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشُّرُوطِي، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامِيّ، وعبد الوهَّاب الأنمَاطِي، وأَحْمَد ويحيى ابني البناء، ومُحَمَّد بْن النّفيس بْن أَبِي

---

[1]- المنتظم: 13/339-341 وينظر أصل الحكاية: نشوار المحاضرة: 4/191-194.
[2]- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 4/643، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/435-436، المختصر المحتاج إليه: 297، تاريخ الإسلام: 12/881 ومنه أخذت تكملة نسبه: بن أبي بكر بن خطاب، ووصفه بالسمسار، التكملة لوفيات النقلة: 1/196، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 4/368 وتوضيح المشتبه: 4/131.
[3]- تاريخ الإسلام: 12/881.

القاسم، أَبُو عَبْد اللهَّ الحربيّ السَّنكيّ - بفتح السّين والنّون. وجماعة كثيرة.[1] قال الذهبي: قلت: روى عنه ابن خليل عن ابن الحصين.[2]

وأجاز ابن الدبيثي، قال: «سمع منه أصحابنا، وأجاز لنا غير مرة. أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قنان، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن أحمد بن عمر الحريري قراءةً عليه وأنا أسمع. وأخبرنيه أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى التاجر بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري قراءةً عليه، فأقر به، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه،...» [3]

توفي علي بن قنان ليلة السبت، ثامن عشري ذي الحجة، سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ودفن بباب حرب قريباً من قبر أبي الحسين بن سمعون الواعظ.[4]

(189)- علي بن صالح بن الهيثم، الكاتب الأنباري. [5]

كاتب، أديب، وراوية لأخبار الأدباء والشعراء. يلقب كِيلجَة. من القرن الثالث والرابع الهجري، ترجم له الخطيب ولم يؤرخ له.

روى عن: أبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب (ت250هـ)، وأبي زيدعمر بن شبة النميري (ت262هـ)، وأحمد بن الهيثم، والشاعر أحمد أبو فنن. وإبراهيم بن أحمد المادرائي، وميمون بن هارون.

روى عنه: أبو الفرج الأصبهاني (ت356هـ).[6] وعبد الله بن المرزبان.[7]

(190)- علي بن الطَّسْتاني، أبو الحسن الأنباري.[8]

شاعر حسن الشعر، من أهل الأنبار، سافر إلى الموصل واستوطنها، ودخل ديار بكر،

1- ينظر: إكمال الإكمال: 643/4، ذيل تاريخ بغداد: 435/4، تاريخ الإسلام: 881/12، و397/14، وتوضيح المشتبه: 131/4.

2- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 297.

3- ذيل تاريخ بغداد: 435/4.

4- إكمال الإكمال: 643/4، ذيل تاريخ بغداد: 436/4 وتاريخ الإسلام: 881/12.

5- ينظر فر ترجمته: تاريخ بغداد: 396/13، تاريخ دمشق: 460/7، نزهة الألباب: 115/2 والأغاني: 70/1، 81، 129، 350، 351.3/2 ومواضع كثيرة، ومصباح الأريب: 281/2.

6- تاريخ بغداد: 396/13 والأغاني: 198/3، 310، 109/7، 276/16، 301، والإماء الشواعر: 105

7- ينظر: نشوان المحاضرة وأخبار المذاكرة: أبو علي المحسن بن علي التنوخي: 151/5.

8- إكمال الإكمال: 228/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/ 214-215، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 154 والوافي بالوفيات: 223/22،.

وروى عنه أبو الفضل محمد بن محمد بن عيشون المنجم شيئا من شعره.

روى له ابن النجار كثيرا من شعره عن شيوخه عن أبي الفضل ابن عيشون عنه، قال ابن عيشون: أنشدنا علي بن الطستاني لنفسه ونحن نتراءى الهلال ليلة عيد الفطر:

لو تراني في ليلة العيد والنا * س لأبصرت أعجب الأشياء
كل عين ترنو إلى مغرب الشم * س وعيني ترنو إلى البطحاء
مقلتي تطلب الهلال على الأ - ض وهم يطلبونه في السماء

وقال أيضا:

وفاتِر الطّرف في ألحاظه مرض * بها من السقم ما عِنْدي من السَقَمِ
تدمى بإيماء ألحاظي وما ألمتْ * وبين جَنْبي منها غاية الألمِ
أسْكَنْتُهُ حيث لا يدري الوشاةُ به * فما أمِنْتُ عليه الْقَذْفَ بالتهم
محجبا في السويدا غير أنّ له * محجة بين صدري واختلاج فمي.[1]

قال الحافظ ابن النجار: قرأت بخط أبي الوفاء بن الحصين قال: قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عيشون: توفي علي بن الطستاني الشاعر الأنباري سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.[2]

(191)- علي بن أبي الفرج، موفق الدين أبو الحسن الأنباري البابصري الفقيه.

كان محدثا، فقيها حنبليا، صالحا ورعا، ذكره ابن الفوطي وقال: «ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: قدم بغداد وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل، ورتب معيدا بالمستنصرية، وصاهره شيخنا جمال الدين عبد الرحمن بن يوسف ابن الجوزي لحسن ظنه واعتقاده فيه. وكان موصوفا بالعقل وحسن الطريقة.

توفي شابا ولم تزف عليه زوجته ولا رآها، وتوفي في ثاني شعبان سنة إحدى وخمسين وستمائة».[3]

(192)- عليّ بن عبده الأَنْبَارِي.

شاعر، من أهل الأنبار، من القرن الخامس، قال محب الدّين بن النجار: رأيت له قصيدة

1- ذيل تاريخ بغداد: 4/ 214 وإكمال الإكمال: 228/4،
2- ذيل تاريخ بغداد: 4/ 215 والوافي بالوفيات: 223/22.
3- تلخيص مجمع الآداب: 636/6.

مدح بها سيف الدولة صدقة بن مزيد (ت501هـ) أمير العرب، أولها: (من الْبَسِيط)

لما رَأَيْت شَقِيق النَّفس قد ظعنا... بذلت للبين دمعاً كَانَ قد خزنا

وَلم أطق رد توديع غَدَاة غَدَتْ... بِهِ السفين على موج كأدمعنا

لما رأى فيض دمعي عِنْد فرقته... رنا إِلَيّ كَمثل الخشف حِين رنا

وَقَالَ لي بلحاظ غير ناطقةٍ... قل الْبكاء لَعَلَّ الله يجمعنا

فَقلت وَالصَّبْر قد زَالَت عَزَائِمه... مَا كَانَ أوحى وَحقّ لله فرقتنا. [1]

(193)- علي بن عمر بن محمد بن فارس، أبو الفرج قوام الدين الأنباري.

ويعرف بابن الحداد، عالم فاضل، ومحدث، له مصنفات، رتب ناظرا بالبلاد الحلية.

روى عنه: محمد بن جعفر بن عليل.

من آثاره: نخبة الانتقاد. وله شعر. توفي سنة عشر وستمائة. [2]

(194)- علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان، أبو الحسن بن أبي طالب التنوخي الأنباري القاضي.[3]

كان أبو الحسن مقرئا، محدثا، فقيها حنفيا، قاضيا، نحويا، أديبا شاعرا، كان يتقلد القضاء بالكوفة والأنبار وهيت غير ذلك من البلدان. ولد ببغداد في شوال سنة إحدى وثلاثمائة. وهو أخو جعفر والبهلول ابني مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاق بن البهلول. وكانت أصوله وأصول أخيه جعفر واحدة، وشيوخهما واحد.

وكان حافظا للقرآن، قارئا بالروايات، قرأ على أئمة القراءة الكبار، وكان يقرأ بحرف عاصم وحمزة والكسائي، قرأ على أَبِي بكر بن مقسم بحرف حمزة، ولقى أبا بكر بن مجاهد، وقرأ عليه بعض القرآن، وسمع منه حديثا.

حدث عن: جده أحمد بن إسحاق، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبي بكر بن أَبِي داود، وأبي الليث الفرائضي، وأحمد بن القاسم أخي أبي الليث، وأحمد بن عبيد

1- الوافي بالوفيات: 195/21.

2- أعيان الشيعة: العاملي: 42/8 ومعجم المؤلفين: 160/7.

3- ينظر فيه: نشوان المحاضرة: المحسن بن علي التنوخي: 47/1، 65، 150، 242، 255، 260، تاريخ بغداد: 557/13، المتفق والمفترق: 1624/3، المنتظم:170/14، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 308/2 الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 369/1-370.

الله بن عمار، وجده أحمد بن إسحاق بن البهلول، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن هارون بن المجدر، وعبد الوهاب بن أبي حية، وأحمد بن سليمان الطوسي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم.

وحدث عنه: المحسن بن علي التنوخي.

كما سمع وقرأ النحو واللغو والآداب على: نفطويه النحوي، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي، وغيرهم.

وتفقه على مذهب أَبِي حنيفة، وحمل من النحو واللغة والأخبار والأشعار عن جده القاضي أبي جعفر بن البهلول، وعن أبي بكر بن الأنباري، ونفطويه، والصولي، وغيرهم، وقال الشعر.

وتقلد القضاء بالأنبار، وهيت، من قبل أبيه في سنة عشرين وثلاثمائة، أو قبلها، ثم وُلي من قبل الراضي بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق خراسان، ثم صرف بعد مدة، ولم يتقلد شيئا إلى أن قلده أبو السائب عتبة بن عبيد الله فِي سنة إحدى وأربعين، وهو يومئذ قاضي القضاة بالأنبار وهيت، وأضاف له إليهما بعد مدة قضاء الكوفة، ثم أقره على ذلك أبو العباس بن أبي الشوارب لما ولي قضاء القضاة مدة، وصرفه بعد، ثم لما ولي أبو بشر عمر بن أكثم قضاء القضاة، قلده عسكر مكرم، وإيذج ورامهرمز مدة، ثم صرفه.

وتوفي بها فِي شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.[1]

(195)- علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش الأنباري الأصل، أبو الحسن بن أبي نصر البيع.[2]

محدث من الأسرة المشهورة بالتحديث، والد محمد وجد علي بن محمد الذي سيأتي ذكرهما، وسبق ذكر بعض أفراد أسرته. قال ابن الدبيثي: وعلي هذا أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني هو وابنه في يوم واحد.

سمع منه: أبو محمد عبد العزيز ابن القاضي مُحَمَّد بن عَبْد المحسن الأنصاريّ الأَوْسيّ الدّمشقيّ ويُعرف بابن الرّفّاء، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي الناسخ الحنبلي.[3]

1- تاريخ بغداد: 557/13، المنتظم: 170/14.
2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 487/4 وتاريخ الإسلام: 54/15.
3- تاريخ الإسلام: 54/15، 151.

قال ابن الدبيثي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النحوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي قراءةً عليه في كتاب (تاريخ الحكام بمدينة السلام) في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته، قال: وأبو الحسن علي بن محمد بن يعيش، وابنه أبو عبد الله محمد، جميعاً في شعبان سنة أربع وخمسمائة، وزكاهما: أبو البركات عبد الرحمن بن حبيش الفارقي، وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي.

وتوفي أبو الحسن بن يعيش هذا في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة. [1]

(196)- علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن، يعرف بابن حبش الكاتب الأنباري. [2]

وجده عبد الله هو الملقب بحبش، أنباري الأصل، كان ببغداد. من بيت حشمة وتقدّم.

قال التنوخي: ولد ابن حبش فِي سنة أربع وثمانين ومائتين، وكتب بخطه، عن الفريابي، وكان أبوه ابن خالة أَبِي الحسن بن الفرات الوزير. وقد سمع منه القاضي أبو العلاء الواسطي، وكان عند التنوخي عنه عدة أحاديث.

حدَّث عن: جعفر بن محمد الفريابي.

حَدَّث عنه: القاضي أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي.

أخرج له الخطيب حديثا حينما ترجم له، سمعه من التنوخي عنه، عن الفريابي، وصرح فيه بتاريخ السماع قال الخطيب: أخبرنا التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن حَبَشٍ الكاتب الأَنْبَارِيّ، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الحسن الْفِرْيَابِيّ أبو بكر القاضِي إمْلاءً فِي رجب سنة أربع وتسعين ومائتين، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ...[3] وهذا يعني أنه سمع وعمره نحوا من عشر سنوات.

عاش نحوًا من تسعين سنة.[4] وتوفي قريبا من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(197)- علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر، القاضي أبو منصور

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 487/4.

2- ينظر ترجمته: تاريخ بغداد: 565/13 وتاريخ الإسلام: 492/8 وفيه: علي بن محمد بن حبش أبو الحسن الأنباري الكاتب.

3- ينظر: تاريخ بغداد: 565/13.

4- ينظر: تاريخ بغداد: 565/13 وتاريخ الإسلام: 492/8.

الأنباري.[1] وسيأتي ذكر أبيه محمد.

المقرئ، المحدث، الفقيه الحنبلي، المفتي، القاضي، الواعظ. ولد يوم الخميس خامس عشرين ذي الحجة، سنة خمس وعشرين وأربعمائة. وكان فصيح العبارة، حسن الإيراد، عذب الألفاظ، طيب التلاوة. وولي القضاء بباب الطاق، وكان نزهاً عفيفاً. قال ابن الجوزي: «أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، تَفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث الكثير، وكان أحد الشهود والواعاظ».[2] ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: «الأنباريّ أبو منصور عَلِيّ بن محمد بن عَلِيّ، كبير الوُعَّاظ، الإمام، المُقْرِئ، تلا بالروايات على أبي عَلِيّ الشرمقَانِي، وَأَظُنُّه آخر أصحابه. وسمع من: ابن غَيْلان، وأبي إسحاق البَرْمَكي، وجماعة. وَتَفَقَّه على أبي يَعْلَى حتى بَرَع في مذهب أحمد، وكان دَيِّنا صالحا، عذب الألفاظ، طَيِّب التّلاوة، من أعيان العلماء، أَفْتَى، ودرَّس، ووعظ بجامع القَصْر، وجامع المنصور، وجامع المهدي، وسمع الكثير، ونسخ الأجزاء».[3]

قرأ القرآن بالروايات على: أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني.[4]

وسمع الحديث، وكتب بخطِّه الكثير. وحدث وانتشرت الرِواية عنه.

سَمِعَ الحديث من: أبي طالب ابن غَيلان، وأبي محمد الجوهري، وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران، وأبي إسحاق البرمكيّ، وأبي يعلى ابن الفراء، وأبي محمد الصريفيني، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المسلمة، وأَبِي بَكْرِ الخطيب، وجماعة.

1- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 414/8، معجم ابن عساكر: 753/2، المنتظم: 135/17، مناقب الإمام أحمد: 700، طبقات الحنابلة: 257/2-258، تاريخ الإسلام: 90/11، سير أعلام النبلاء: 19/ 281، معرفة القراء الكبار: 412/1، الوافي بالوفيات: 57/22، ذيل طبقات الحنابلة: 257/1، المقصد الأرشد: 255/2، غاية النهاية: 227/1، المنهج الأحمد: 229/2، شذرات الذهب: 29/6 والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: أبو القنوجي: 182.

2- مناقب الإمام أحمد: 700.

3- سير أعلام النبلاء: 19/ 281.

4- تاريخ بغداد: 414/8، معجم ابن عساكر: 753/2، الوافي بالوفيات: 57/22، معرفة القراء الكبار:412/1، وغاية النهاية: 227/1. والشرمقاني: الحسن بن أبي الفضل، شرمقان من قرى نسا، أستاذ مشهور ثقة حاذق، كان أحد حفاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءات ووجوهها. قرأ على أبي الحسن الحمامي وأبي الحسن بن العلاف وعمر بن إبراهيم الكتاني وطالب بن عثمان النحوي وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني وإبراهيم بن أحمد الطبري وأبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو منصور علي بن محمد الأنباري وغيرهما، مات سنة (451هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار:412/1 وغاية النهاية: 227/1.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو المُعَمَّر الأَزَجيّ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الصمد السلمي، والحافظ ابن عساكر بالإجازة، وجماعة.[1]

قال ابن عساكر: أخبرنا علي بن محمد بن علي أبو منصور بن الأنباري الواعظ البغدادي، إجازة، أبنا أبو محمد بن الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قراءة عليه، أبنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ البزاز، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا نعيم هو ابن الهيصم، أبنا أبو عوانة، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «فرض الله تبارك وتعالى الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة».[2]

وتفقه على القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي حتى برع في الفقه، فكان من علماء الحنابلة المشهود لهم ببغداد. وأفتى ووعظ بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي. وولي القضاء.[3] وشهد عند أبي عبد الله بن الدامغاني، وأَبِي بَكْرِ السامي.[4]

قال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء الحنبلي: «تفقه على الوالد السعيد وسمع مِنْهُ الحديث الكثير. وَكَانَ أحد الشهود العدول. شهد عند قاضي القضاة مُحَمَّد بْن علي بْن مُحَمَّد الدامغاني ومحمد بْن المظفر الشامي وعلي بْن مُحَمَّد الدامغاني وولي القضاء بربع باب الطاق. وكان يعظ بجامع المنصور وجامع القصر ويشهد ويحكم وَكَانَ ينشر السنة فِي مجالسه. وحدث عن الوالد السعيد بكثير من سماعاته ومصنفاته».[5]

توفي يوم السبت رابع عشرين جمادى الآخرة، سنة سبع وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرةً، كذا ذكره ابن شافع. قال أبو الحسين الحنبلي: وصليت عَلَيْهِ إماما بجامع المنصور فِي المقصورة، وشيعته إلى مقبرة إمامنا أَحْمَد رحمة الله

---

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 414/8، معجم ابن عساكر: 753/2، المنتظم: 135/17، طبقات الحنابلة: 257/2-258، ذيل تاريخ بغداد: 466/3، تاريخ الإسلام: 11/ 90.

[2]- معجم ابن عساكر: 753/2، (940)، وقال بعده: أخبرناه محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي بهراة قال أبنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي أبنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة الوضاح ثنا بكير فذكره. أخرجه مسلم عن قتيبة وغيره.

[3]- المنتظم: 135/17، تاريخ الإسلام: 90/11، ذيل طبقات الحنابلة: 257/1 والمقصد الأرشد: 255/2.

[4]- ذيل طبقات الحنابلة: 257/1.

[5]- طبقات الحنابلة: 257/2-258.

عَلَيْهِ.[1]

(198)- علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش، أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي نصر. الكاتب، الأنباري.[2]

سبط قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني. من البيت المشهور بالعلم، مر ذكر أخيه عبد الرحمن وجده علي، وابنة أخيه صفية، وسيأتي ذكر أبيه محمد. قال الدبيثي وابن النجار: سألت أبا الحسن بن يعيش عن مولده فقال: يوم الاثنين مستهل شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة عند انفجار الصبح وذهاب النجوم.[3] قال الذهبي في (العبر): «وكان متميزًا جليلًا لقيه ابن عبد الدائم».[4]

سمع في صباه من: آباء القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وهبة الله بن عمر بن أحمد الحريري ابن الطبر، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، المعروف بقاضي المَرَسْتَان، وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وغيرهم.

وسمع منه وكتب عنه: القاضي عمر القرشيذيل، والدبيثي، وابن النجار وأحمد بن عبد الدائم. وآخرون.[5] قال الدبيثي: «وروى عنهم على كره منه. سمع منه قبلنا القاضي عمر القرشيذيل، وغيره، وكتبنا عنه. قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يعيش، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به...».[6] وقال الذهبي: «شيخ متميز نبيل، عالي الإسناد،... روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثيّ، وابن خليل، والضّياء، وابن عَبْد الدّائم، وآخرون، وبالإجازة: ابن أبي الخير، والفخر علي».[7]

قال ابن النجار: «كتبت عنه، وذكر لي أنه من ولد أبي ذر الغفاري، فإن نسبه إليه كان مكتوبا

1- طبقات الحنابلة: 258/2، الوافي بالوفيات: 57/22، ذيل طبقات الحنابلة: 257/1 وشذرات الذهب: 29/6.

2- ينظر في ترجمته: نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/505-506، نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/19-20، المختصر المحتاج إليه: 305، العبر: 123/3، سير أعلام النبلاء: 12/20، 25، و387/21، وتاريخ الإسلام: 1152/12 واسمه فيه علي بن محمد بن علي بن محمد بن يعيش أبو الحسن.

3- ينظر: نيل تاريخ بغداد: 506/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 20/4 وتاريخ الإسلام: 1152/12.

4- العبر: 123/3.

5- ينظر: نيل تاريخ بغداد: 505/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 19/4، سير أعلام النبلاء: 25/20،12 والوافي بالوفيات: 22/7 ونكث الهميان: 76 ذكر المصدران الأخيران سماع ابن الدايم منه.

6- نيل تاريخ بغداد: 505/4 -506.

7- تاريخ الإسلام: 1152/12 و151/15.

عنده خرقه بعض أهله، وكان شيخا حسن الاخلاق متواضعا، له أصول صحيحة، وسماعات بخط الحفاظ، وكان كاتبا باب طراد من دار الخلافة، ثم عزل عن ذلك، وكان يلعب بالحمام، وكان يسكن بالمأمونية مقابل الرباط». ثم أخرج له حديثين، عنه، عن ابن الحصين، وعن الشحامي. روى عنه إنشادا من الشعر، قال:

أخبرنا علي بن محمد بن يعيش، أنبأنا أبو القاسم الشحامي، أنشدنا أسعد بن علي البارع الزوزني لنفسه:

إذا زرت الصديق زرعت منا * وكم ود تولد من زيادة
تدل على الوفاء وحسن عهد * لبنيان الصفاء به عمادة.[1]

وسمع منه وتفقه عليه كثيرون منهم: أبو المحاسن يوسف بن الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت656هـ).[2] وقرأ عليه الفقه وكتب الأدب العلامة الأديب عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن شرف الدّين أبو محمد الأنصاريّ الحمويّ الشافعيّ ويُعرف بابن الرّقّاء (ت662هـ).[3]

قال الدبيثي: توفي عشية السبت حادي عشر صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن يوم الأحد ثاني عشر بالجانب الغربي بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.[4]

وقال ابن النجار: توفي ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر من السنة نفسها، ودفن من الغد بمقابر قريش.[5]

1- نل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/19-20.
2- تاريخ الإسلام: 14/854، وذيل طبقات الحنابلة: 4/21.
3- تاريخ الإسلام: 15/54 وذيل التقييد: 2/133.
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/506.
5- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/20.

(200)- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن الحسن الشيباني، أبو الحسن بن أبي نصر بن أبي الطيب بن أبي بكر بن أبي القاسم الخطيب، المعروف بابن الأخضر-الأنباري، وبخطيب الأنبار، ويعرف أيضا بالأقطع.[1]

محدث، فقيه حنفي، من أهل الأنبار. كان يتولى الخطابة بها، الثقة، النبيل، وكان محمد بن أحمد ابن الخلال إمام جامع الأنبار وأبو عبد الله الفارقاني يقولان أنهما سمعاه - يعني أبا الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري- يقول: ولدت في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة لاثنتي عشرة خلون منه في يوم الجمعة.[2]

قدم بغداد في صباه، وأقام بها مدة يتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث، ثم عاد إلى الأنبار.

سمع الحديث من: أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، وأبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، وأبي الحسن محمد ابن أحمد بن رزق الله البزاز، وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وأبي محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذي، وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن دوست العلاف، وأبي بكر عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عنترة الموصلي، ومحمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأحمد بن محمد بن غالب البرقاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، وغيرهم يطول ذكرهم.

وحصل النسخ والأصول، وعمر عمرا طويلا حتى حدث بجميع مروياته بالأنبار وبغداد مرارا. وكان آخر من حدث عن أبي أحمد الفرضي. قال ابن سُكَّرَة: لم أَلقَ مَن يحدِّث عن أبي أحمد الفرضي سواه، وإنما عنده عنه حديثان.

وسمع منه الحفاظ والكبار، وقصده الطلبة من البلدان ومضى على الاستقامة، روى عنه:

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/50-53، المنتظم: 8/17، العبر: 2/353، تاريخ الإسلام: 10/566، تذكرة الحفاظ: 3/258، المعين في طبقات المحدثين: 141، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه: 64، سير أعلام النبلاء: 18/605، 8/115، وأخرج له أحاديث عديدة في مواضع متفرقة، الوافي بالوفيات: 22/83، الجواهر المضية: 1/374، البداية والنهاية: 16/136، الطبقات السنية: (1554)، شذرات الذهب: 5/370 و6/159 ومصباح الأريب: 4/139.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/53 وتاريخ الإسلام: 10/566.

من أهل الأنبار ولده يحيى، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر الخلال، وخليفة بن محفوظ المؤدب الأنباري، والقاضي محمد بن محمد بن الصفار، وأبو الرضا الحسن بن جعفر الفراتي المهدوي الأنباري، وأخوه أبو الحسين أحمد بن جعفر. ومن أهل بغداد وغيرها: أبو غالب بن البناء، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهاب الانماطي، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو بكر بن الزاغوني، ومحمد بن مسعود بن السدنك، وأبو الفتح ابن البطي، وأبو البركات أحمد بن علي ابن الأبرادي البغدادي، الفقيه الحنبلي، وكمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السَّقَطيّ، ونصر الله بن محمد أبو الفتح مفتي دمشق المصِّيصيّ- اللاذِقي الدمشقي سمع منه بالأنبار، وهمام بن يوسف العاقولي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، وجماعة غيرهم.[1] قال الذهبي: وآخر من حدث عنه أبو الفتح ابن البطّيّ.[2]

وثقه العلماء، قال فيه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: حدث عنه جماعة وكان صدوقا لا بأس به. وقال أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ: كان يذهب مذهب الرأي، ثقة فيما كان عنده، محبا للحديث والاسماع.

وقال إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ: شيخ ثقة. وقال السّمعانيّ: كان ثقة، نبيلًا، صدوقًا، معمَّرًا، مُسْنِدًا، عمّر حتّى صار يُقصد ويرحل إليه إلى الأنبار، وانتشرت عنه الرّواية في الآفاق.[3] وقال الحافظ الذهبي: وكان ثقة نبيلاً، عالي الإسناد.[4]

وسئل القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سكرة عن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري فقال: كان شيخنا أقطع اليد، حنفي المذهب، قديم السماع، ذكر لي أنه سأل وهو صبي في مجلس الشيخ أبي حامد الإسفراييني، عن مسألة الوضوء من مس

---

[1]- ينظر: مسند أبي حنيفة: ابن خسرو: 561/2، 821، تاريخ دمشق: 236/9، 445، 66/10، 77/11، 13/12، 285/141، 395/17، 396، 35/19، وكثير غيرها، إكمال الإكمال: 164/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 51/4-52، تاريخ الإسلام: 566/10، 744/11، 816، سير أعلام النبلاء: 606/18، والجواهر المضية: 374/1.

[2]- تاريخ الإسلام: 566/10.

[3]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 52 وتاريخ الإسلام: 566/10.

[4]- العبر: 353/2.

الذكر. وقال لي: رأيت يحيى جدَّ جدِّي، وأنا اليَوْم جَدُّ جَدٍّ.[1]

وكان أقطع من يده اليمنى، قال صالح بن علي بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري العدل: لما دخل البساسيري الأنبار أمر جدنا عليا، وكان الخطيب بها يومئذ أن يقطع الخطبة للإمام القائم بأمر الله، ويخطب للمستنصر صاحب مصر، فلما صعد المنبر خطب للإمام القائم، ولم يمتثل أمر البساسيري، فقبض عليه البساسيري، وأمر بقطع يده على المنبر فقطعت، فنحن نعرف ببني الأقطع.[2]

وله شعر منه قوله في المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين:

يا أيها المولى الإما * م ومن يناط به الأمور

يا واحدا في المكرما * ت فما يعاد له نظير

مثلي يعان على الزما * ن فما بقى مني يسير.[3]

قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: مات أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري الأقطع ويعرف بابن الأخضر في العشر الأول من شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة بالأنبار ودفن بها، وهو آخر من حدث في الدنيا عن أبي أحمد الفرضي وبلغ من العمر خمسا وتسعين سنة.[4]

(201)- علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأنباري، أبو منصور بن أبي الفرج بن أبي عبد الله الكاتب.[5]

صاحب ديوان الإنشاء، سيرد ذكر والده وجده، تولى على الكتابة بديوان الانشاء في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وذلك بعد وفاة أبيه، ولم يزل على ولايته إلى أن توفى. «وكان سرياً جميلاً، من بيت أهل فضل وعلم وكتابة».[6]

توفي في يوم السبت الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وكان

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 52، تاريخ الإسلام: 566/10 وسير أعلام النبلاء: 606/18.
2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 52-53 وسير أعلام النبلاء: 606/18.
3- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 52 والوافي بالوفيات: 83/22.
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/50-53، الوافي بالوفيات: 83/22، الجواهر المضية: 374/1 وشذرات الذهب: 370/5.
5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 500/4-501 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/59-60.
6- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 501/4.

شابا.[1]

(202)- علي بن محمد بن النعمان، أبو الحسن بن أبي سعيد الأنباري ابن النحوي.

محدث راوية لأخبار الأدباء، من القرن الثالث الهجري، مر ذكر حفيده أحمد، وسيأتي ذكر ابنه أبي جعفر محمد، ووالده أبي سعيد محمد.

روى عن: والده أبي سعيد محمد بن النعمان.

روى عنه: ابنه أبو جعفر محمد بن علي.

ترجم له ابن النجار ولم يؤرخ له، قال: «علي بن محمد بن النعمان، أبو الحسن الانباري: روى عن والده أبي سعيد محمد بن النعمان، روى عنه: ابنه أبو جعفر محمد بن علي، وقد تقدم ذكر أبيه وابنه في أول الكتاب». وذكره لوالده وابنه يبدو أنه في الجزء المفقود من تاريخه.[2]

(203)- علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدَّرَيْنِيُّ[3]، المعروف بثقة الدولة ابن الأنباري.[4]

ذكر يوسف بن محمد الدمشقي أن مولد علي بن محمد الدريني كان سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان من الأعيان الأماثل، وكان خصيصا بالإمام المقتفي لأمر الله، وكان فيه أدب، ويقول الشعر اللطيف، محدثا، فقيها، متعصبا للشافعية، وبنى ببغداد مدرسة تعرف بالثقفية، ووقفها على الفقهاء من أصحاب الشافعي على شاطئ دجلة بباب الأزج، وسلمها إلى الشيخ شرف الدين يوسف الدمشقي، وبنى إلى جانبها رباطا للصوفية، وأوقف عليهما وقوفا حسنة.

قال أبو سعد ابن السمعاني: علي بن محمد بن يحيى الدريني كان يخدم أبا نصر أحمد بن الفرج

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 501/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 60/4.

2- بغية الطلب: 1875-1876 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 80/4. وهو غير علي بن محمد بن النعمان، المعروف بابن المعلم، أبو القاسم ابن أبي عبد الله المفيد: كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم. ينظر ترجمة ابن المفيد: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 47/4.

3- ضبطه ابن نقطة في: إكمال الإكمال (2/ 623) «أما الدريني بضَم الدَّال وَفتح الرَّاء وَسُكُون الْيَاء المُعْجَمَة من تحتهَا باثنتين وَكسر النُّون».

4- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 365/3، 433/12، 201/13، 210، 285/22، 369/29، 170/30، 348، 391، 73/44، 325/50 المنتظم: 4/18، الكامل: 220/9، إكمال الكمال: 623/2، خريدة القصر (قسم شعراء العراق): 144-147، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 81/4-83، الجامع المختصر: ابن الساعي: 24/9، وفيات الأعيان 478/2، (في ترجمة شهدة بنت الإبري)، تاريخ الإسلام:969/11، المشتبه في الرجال: الذهبي: 200/1، توضيح المشتبه: 4/ 33، 60، تبصير المنتبه: 575/2، الوافي بالوفيات: 22/ 96-97 والأعلام: 329/4.

الأَبَرِّيَّ، فَرَبَّاهُ حَتَّى قيل: ابْنُ الأَبَرِّيِّ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فخر النساء شُهْدَةَ الْكَاتِبَةَ،[1] ثم علت درجته وارتفعت منزلته إلى أن صار خصيصا بالمقتفي، وكان يشاوره ويدنيه، وصار من أركان دولته، ويوكله، وكان متوددا متواضعا، كبير القدر، من أهل الكرم والورع والدين.

سمع الحديث من: النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وأبي عبد الله الحسين ابن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر.

روى عنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو محمد بن الأخضر، وغيرهم.[2]

ترجم له ابن النجار وأخرج له حديثا قال: أخبرنا ابن الأخضر- بقراءتي عليه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدريني، وزوجته شهدة بنت أحمد الابري قراءة عليهما قالا: أنبأنا النقيب طراد بن محمد الزينبي قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني يعقوب بن إسماعيل، أنبأنا حبان بن موسى، أنبأنا عبد الله، أنبأنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هاني الخولاني: أنه سمع عمرو بن مالك الجهني: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه في الله تعالى».

قال ابن النجار: قرأت على أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر العدل بالقاهرة، عن شهدة بنت أحمد بن عمر الإبري قالت: أنشدنا الأجل ثقة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الابري لنفسه:

ألا هل لأيام الصبا من يعيدها * فيطرب صب الغضا يستعيدها
وهل عند باب اللوح من رمل حاجر * بميل إلى نوحي مع الورق عودها
سقى الله أيامي بها كل مزنة * تصوب ثراها بالحيا ونجودها

1- هي فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، دينورية الأصل، بغدادية الدار والنشأة والوفاة، الكاتبة المحدثة المشهورة. زوجها أبو الحسن الدريني. وكان لها خط حسن. سمعت الحديث، وحدثت بالكثير، وسمع عليها خلق كثير، وكان لها السماع العالي ألحقت فيه الأصاغر بالأكابر؛ سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين ابن أحمد بن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم مثل أبي الحسن علي ابن الحسين بن أيوب وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، واشتهر ذكرها وبعد صيتها. وكانت وفاتها سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ودفنت بباب أبرز وقد نيفت على تسعين سنة. وفيات الأعيان: 2/ 477.

2- ينظر: إكمال الكمال: 623/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 81/4، تاريخ الإسلام: 969/11.

ورد لنا لبنا بجرعاء مالك * فقد طال ما ابيضت من العيش سودها

أرى الأرض والأوطان فيها فسيحة * وما يستميل القلب إلا زودها

وكيف يلذ العيش من غير أنه * إذا ازدراه طرف الرقيب بدودها

غريم إذا ما حدث القلب سلوة * بناحلة لا يريدها

وما العذل إلا جذوة بين أضلعي * فليت عذولي والرقيب وقودها

وكيف فكاك القلب من يد ظبية * وقد أسرته مقلتاها وجيدها

إذا غاب واشيها وأسعف وصلها * وألقت عصاها واستحال صدودها

او مد بناني الشوق حتى أضمها * إلى ح صدري مانعتني نهودها.[1]

وقال في وصفه العماد الأصفهاني (ت597هـ): وكان جاهه على نفع ذوي الحاجات موقوفاً، وما له في وجوه البر والخيرات مصروفاً... له اليد الطولى في العربية، والنظم، والترسل. أنشدني له بعض الأفاضل ببغداد أبياتاً قد صدر بها كتاباً:

وإنّي إذا الظّلامُ رواقَهُ... وساوَرَ طرْفي فيه هَمٌّ مؤرِّقُ

أُجاذِب أطراف الحنين نُوَيْقةً... تَحِنُّ إلى رملِ الحِمى وتُحَمْلِقُ

وتشتاق سَعْدانَ الحِمى ومناخها... ولكنّني منها إلى الرَّملِ أشوقُ.[2]

قال أبو الفرج صدقة بن الحسين بن الحداد الفقيه: توفي ثقة الدولة في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودفن في داره برحبة الجامع، وكان خيرا كثير الصدقة، ثم نقل بعد موت زوجته شهدة فدفنا بباب أبرز قريبا من المدرسة التاجية في محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة.[3]

(204)- علي بن محمد بن موسى بن سعيد بن مهدي، أبو القاسم المقرئ،[4] المعروف بابن صُغْدان الأنباري، يلقب حُسْنُس.[5] زاد ابن ناصر الدين في نسبه: الأسدي.[1]

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 82/4 والوافي بالوفيات: 97/22.
2- خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء العراق: 145.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 83/4، وفيات الأعيان: 478/2، تاريخ الإسلام: 969/11 والوافي: 97/22.
4- ينظر في ترجمته: معجم الشيوخ: ابن جميع الصيداوي: 328، تاريخ بغداد: 546/13، الإكمال: ابن ماكولا: 3/ 156، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 66/4، تاريخ الإسلام: 694/7، تذكرة الحفاظ: 21/1، توضيح المشتبه: 427/3-428، تبصير المنتبه: 532/2، نزهة الألباب: 201/1 ومصباح الأريب: 403/2.
5- قال ابن ماكولا: وأما حسنس- بضم الحاء المهملة بعدها سين مهملة ساكنة ثم نون مضمومة ثم سين مهملة- فهو أبو

محدث حافظ، من شيوخ ابن جميع، ومقرئ كبير. سمع وحدث بالأنبار وببغداد. وقد يقال في اسم جد أبيه: (سعد). قال الذهبي: وقع لي حديثه عاليا. وقد رواه الخطيب عن ابن عيّاض، عن ابن جُمَيْع، عنه. قال الذهبي: وقع لي حديثه عاليا. وقد رواه الخطيب عن ابن عيّاض، عن ابن جُمَيْع، عنه. [2]

حدث ببغداد عن: عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وعيسى بن جعفر الوراق، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن مكرم، والحسين بن محمد بن أبي معشر، وأبي قلابة الرقاشي، وأبي عوف البزوري، وأبي إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وهلال بن العلاء الرقي، وابن أبي غرزة الكوفي، وعبد اللهَّ بن روح المدائني.

روى عنه: أبو المفضل الشيباني، ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.[3]

وقال ابن النجار: حدث بالأنبار عن: عن أحمد بن هيثم. روى عنه: أحمد بن محمد الطاهري. ثم أخرج له حديثا.[4]

ذكره الحافظ ابن جميع في معجمه، فقال: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُقْرِئُ. م روى عنه فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ أَكُنْ أَنْبَتُّ فَرَدَّنِي».[5]

وروى الخطيب البغدادي عن أبي بكر الخطيب، إملاء عنه. وأخرج له حديثين قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبَانٍ الْهِيتِيُّ إِمْلاءً فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ صُغْدَانَ الأَنْبَارِيُّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

القاسم علي بن محمد بن موسى بن سعيد بن مهدي المقري المعروف بابن صغدان الأنباري، لقبه حسنس، الإكمال: ابن ماكولا: 3/ 156.

1- توضيح المشتبه: 428/3.

2- تاريخ الإسلام: 694/7.

3- تاريخ بغداد: 546/13.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 66/4.

5- معجم الشيوخ: ابن جميع الصيداوي: 328.

النَّضْرِ، عَنِ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: «الحَمْدُ للهَّ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيَاضٍ الْقَاضِي بِصُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِيُّ بِصَيْدَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ،... إلخ.[1]

وذكره في ترجمة الفضل بن دكين وأخرج له أيضا فقال: حدثت عَنْ مُحَمَّد بْن عبد اللهَّ بْن المطلب الكوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بْن مُحَمَّد بْن صغدان المعدل بالأنبار، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن ميثم بْن أبي نعيم، قَالَ: قدم جدي أَبُو نعيم الفضل بْن دكين بغداد، ونحن معه، فنزل الرملية، ونصب له كرسي عظيم، فجلس عليه ليحدث...[2]

توفي أبو القاسم علي بن محمد ابن صغدان حسنس المقرئ الأنباري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.[3]

(205)- علي بن محمد، أبو الحسن الأنباري الولاقي.

أديب، إخباري، شاعر، عاش في القرن السادس الهجري. من أهل الأنبار، ترجم له ابن النجار ونسبه بالأنباري ولم يؤرخ له، وقال: «علي بن محمد، أبو الحسن الانباري الولاقي: أحد الغرباء الذين كتب عنهم أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف شيئا من شعره وشيئا من الأناشيد».[4]

يروي عن: السيد الإمام زيد بن حمزة أو حمزة بن زيد البلخي نزيل سرخس، والقاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي (ت512هـ). روى عنهما أشعارا وأناشيد.

روى عنه: أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف (ت543هـ)، كتب عنه شيئا من شعره، وشيئا من الأناشيد.

قال الحافظ ابن النجار: «قرأت بخط أبي بكر بن كامل، وأنبأنيه ابنه يوسف عنه، أنشدنا أبو

1- تاريخ بغداد: 546/13.
2- تاريخ بغداد: 307/14.
3- تاريخ الإسلام: 694/7.
4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 98/4.

الحسن علي بن محمد الیناقي الولاقي قال: أنشدني السيد الإمام زيد بن حمزة أو حمـزة بـن زيـد البلخي نزيل سرخس لنفسه:

لجبر الصبر في قلبي انكسار... عشية ودعوا وزمان ساروا

بقيت وأدمعي ومضوا وقلبي... فلا أدري أجاروا أم أجاروا

وأنشدنا عـلي البيـاري أيضـا قـال: أنشـدني القـاضي الإمـام أبـو بكـر محمـد بـن الحسـين الأرسابندي قال: كتب إليّ القاضي أبو نصر أحمد بن عبد العزيز الروزني لنفسه:

تناسيتم عهدي ولم أنس عهدكم... وأعرضتم عني وما كنت مذنبا

هنيئا لكم بعدي السرور فإن لي... فؤادا بنيران الفراق معذبا».[1]

(206)- علي بن منيع بن علوان الأنباري.

محدث، حدث باليسير، ترجم له مختصرا ابن النجار وقـال: مـن أهـل الانبـار. مـن القـرن السادس الهجري.

سمع: أبا الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري (ت486هـ).

وسمع منه: يوسف بن محمد بـن مقلـد الدمشـقي بالأنبـار في المحـرم سـنة سـبع وثلاثـين وخمسمائة.[2] توفي بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

(207)- علي بن موسى بن محمد بن النضر، أبو القاسم الكاتب الأنباري.[3]

محدث من أهل الأنبار، قدم بغداد، وحدث بها وبالأنبار. قال أبـو القاسـم ابـن النحـاس: حَدَّثَنَا علي بن موسى بن محمد أبو القاسم بالأنبار، ثقة.[4] وقال الذهبي: وهو ثقة.[5]

1- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 98/4.

2- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 134/4.

3- ينظر في ترجمته: الترغيب في فضائل الأعمال: ابن شاهين: 107، تاريخ بغداد: 601/13، الفقيه والمتفقه: 45/1، تاريخ ابن عساكر: 452/56، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 554/3، وتاريخ الإسلام: 187/7، و390، وترجم لـه الحافظ الذهبي في موضعين على أنهما شخصان والصحيح أن الترجمتين لواحد. فقال في الموضع الأول: « عليّ بن موسى بن النّضر أبو القاسم الأنباريّ. عن: يعقوب الدَّوْرقيّ، وزياد بن أيّوب، وطبقتهما. وعنه: أبو عُمَر بْن حَيَّوَيْه، وابن شاهين، وجماعة. وهو ثقة». وحدد وفاته بين 301-310. وقال في الموضع الثاني: «عليّ بن موسى بن محمد بن النَّضْر أبو القاسم الأنباريّ. حدَّث ببغداد عن: محمد بن وزير، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وجماعة. وعنه: أبو القاسم بن النحاس، وأبو عمر بن حَيُّوَيْهِ، وعمر بن شاهين. وثّقه ابن النحاس». وحدد وفاته بين 311-320.

4- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: ابن شاهين: 107، رقم الرواية (352)، تاريخ بغداد: 601/13، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 554/3، وتاريخ الإسلام: 187/7، و390.

5- تاريخ الإسلام: 187/7.

حدث عن: محمد بن وزير الواسطي، وعمرو بن عبد الله الأودي، وزياد بن أيوب الطوسي، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، والحسين بن بحر البيروذي، وأبي زيد عمر بن شَبَّةَ النميري سمع منه بسامراء قادما من الأنبار.

روى عنه: أبو القاسم ابن النحاس، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وأبو عمرو بن حَيَّوَيْهِ، وعمر بن شاهين، ومحمد بن العباس الخزاز، وأبو شاكر عثمان بن محمد البزاز، وغيرهم.

ترجم له الخطيب وأخرج له حديثا قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البَرْمَكِيّ، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخَزَّاز، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن موسى الأنبارِيّ، الكاتب قدم علينا من الأنبار، قال: حدّثنا أبو زيد عمر بن شَبَّةَ بن عُبَيْدَة بِسُرَّ مَنْ رأى، قال: حدثنا مَخْشِيّ- بن معاوية البَاهِلِيّ، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة...[1]

توفي بين سنتي: 301-310هـ

(208)- عليّ بن مُوَفّق الأَنْبَارِيّ.[2]

ذكره ابن المقرئ في معجمه ونسبه وذكر له رواية يرويها ابن المقرئ عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بَحِير القاضي البغدادي، قاضي واسط والبصرة (ت322هـ)، عن الأنباري، عن أبي الحسن بن أبي الحواري أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني الكوفي الدمشقي الزاهد (ت230هـ)، قال: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُوَفَّقٍ الْأَنْبَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِي، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: «لَقِيتُ عَابِدَةً بِمَكَّةَ»، فَقَالَتْ لِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: «مِنْ أَهْلِ الشَّامِ» قَالَتِ: اقْرَأْ عَلَى كُلِّ مَحْزُونٍ مِنِّي السَّلَامَ».[3] وذكره ابن عساكر وابن العديم في الرواة عن أحمد بن نصر بن بجير، وأخرجا هذه الرواية من طريق ابن المقرئ. ولم أعثر على ترجمة له.

1- تاريخ بغداد: 601/13.

2- ينظر: معجم ابن المقرئ: 168، تاريخ دمشق: 254/71 وبغية الطلب: 959/2 و1175/3.

3- معجم ابن المقرئ: 168 رقم الرواية (497)، وذكر ابن العديم عن الراوي عنه أن بعضهم بسببه إلى جده لشهرته فقيل: أحمد بن نصر بن بجير، والصحيح أنه أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي. بغية الطلب: 1175/3. وبذلك قال أيضا الخطيب البغدادي عنه: «أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة أبو العباس الذهلي كان من شيوخ القضاة ومتقدميهم، ولي قضاء البصرة وواسط وغيرهما من البلدان، ثقة». تاريخ بغداد: 5/ 378. وقد يصحف اسم جده فيقال: (بحير).

(209)- علي بن الهيثم الكاتب الانباري، المعروف بجونقا.[1]

كان أديبا، شاعرا، كاتبا، من القرن الثاني والثالث الهجري، كان من جملة الكتاب في ديوان المأمون ومن كان بعده من الخلفاء، وكان أديبا فاضلا، كثير التقعير في كلامه، مستعملا للعويص من اللغة في محاوراته.

قال محمد بن عمران المرزباني في (معجم الشعراء): علي بن الهيثم كان لسنا فصيحا شاعرا، عاتبه الفضل بن الربيع يوما على تأخره عنه وزاد عليه فقال:

وجَدَنِي الْفَضْلُ رخيصًا جِدًا * فَعَقَّنِي وَازْوَرَّ عَنِّي صَدًا

وَظَنَّ والظُّنُون قَدْ تَعَدًا * أني لا أصيب منه بدا

أعد منه ألف يد عدا.

ثمَّ انْصَرف جونقا وَلم يعْمل بعْدهَا للسُّلْطَان عملا.

حتَّى إنَّ الْمَأْمُون (170-218هـ) قَالَ: أَنا أتكلَّم مَعَ النَّاس أَجْمَعِينَ على سجيَّتي إلاَّ عليّ بن الهَيْثَم فإنِّي أتحفَّظ إِذا كلَّمته؛ لأَنَّه يغرق فِي الإغراب.

ودخل يوما جونقا إلى سوق الدَّوَابّ فَلَقِيَهُ نخَّاسٌ فقال: هل من حاجة؟ قال: نعم الحاجة أناختنا بعَقْوتك، أردت فرسا قد انْتهى صَدره، وتقلقلت عروقه، يُشِير بأذنيه، ويتعاهدني بِطرف عَيْنَيْهِ، ويتشرّف بِرَأْسِهِ، ويعقد عُنُقه، ويخطر بِذَنبِهِ، ويناقل برجليه، حسن الْقَمِيص، جيّد الفصوص، وثيق الْقصب، تامّ العصب، كأنَّه موج لجُتَّة، أَو سيلُ حَدور. فأجابه النخَّاس بجواب نزَّهت هَذَا الْكتاب عنه.

وقال المأمون يوما: ببابي رجلان أحدهما أُرِيد أن أَضَعه، وهو يرفع نفسه، وهو عَليّ بن الْهَيْثَم، والآخر أُريد أَن أرفعه وهو يضع نَفسه، وهو الفضل بن جعفر بن يحيى بن الْبَرْمَكِي.

ودخل جونقا يوما على الْمَأْمُون وعنده أحمد بن الْجُنَيْد الإسكافي وجماعة من الخاصَّة فقال المأمون: يا عدوَّ الله، يا فاسق، يا لصّ، يَا خَبِيث، سرقتَ الأموال وانتهبتها، والله لأفرقنَّ بين لحمك ودمك وعظمك، ولأفعلنَّ وَلَأَفْعَلَن، ثمَّ سكن غضبه قليلا، فقال أحمد بن الْجُنَيْد: نعم

---

[1]- ينظر ترجمته: كتاب بغداد: 22، معجم الأدباء: 5/2003-2006، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/189، الوافي بالوفيات: 22/183-184 وبغية الوعاة: 2/212.

والله يا أمير المؤمنين، إنَّه وإنَّه، لم يدع شَيْئا من المكروه إلاَّ قاله فِيهِ، فقال لـه المـأمون: يـا أحمـد، ومتى اجترأت عليَّ بهذه الجرأة، رأيتني وقد غضبت فأردت أن تزيد في غضبي، أما إنِّي سأؤدّبك أدباً يتأدَّب به غيرك، يَا عليّ بن الْهَيْثَم قد صفحت عنْك، ووهبت لك ما قدرتُ أن أطالبك به، ورفع رأسه إلى الحاجِب وقال: لا يبرح ابن الْجُنَيْد الدَّار حتَّى يحمل لعلي بن الْهَيْثَم مائة ألف درهم؛ ليَكُون له بذلك عقلٌ، فلم يبرح حتَّى حملها إلى ابن الْهَيْثَم.

وذكر حماد بن إسحاق عن بشر المريسي قال: حضرت المأمون أنا وثمامة ومحمد بن أبي العباس الطوسي وعلي بن الهيثم، فتناظروا في التشيع، فنصر محمد بن أبي العباس مذهب الإمامية، ونصر علي بن الهيثم مذهب الزيدية، وشرق الأمر بينهما إلى أن قال محمد بن أبي العباس لعلي بن الهيثم: يا نبطي ما أنت والكلام؟! فقال المأمون، وكان متكئا فجلس: الشتم عيّ والبذاء لؤم، وقد أبحنا الكلام وأظهرنا المقالات، فمن قال بالحقّ حمدناه، ومن جهل وقفناه، ومن ذهب عن الأمر حكمنا فيه بما يجب، فاجعلا بينكما أصلا، فإن الكلام الذي أنتم فيه من الفروع، فإذا افترعتما شيئا رجعتما إلى الأصول. ثم عادا إلى المناظرة.[1]

(210)- علي بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس أبو الحسن الأنباري.[2]

محدث، حافظ للقرآن، من أهل الانبار. قال الدبيثي: ولد ونشأ بالأنبار، وسمع بها، سألت أبا الحسن علي بن إدريس الأنباري عن مولده فقال: في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بالأنبار. ثم قدم بغداد، وكان ينزل بباب البصرة، وسمع بها.[3] وقال ابن النجار: «من أهل الأنبار، سكن بغداد، وكان ينزل بباب البصرة، وهو أخو أبي بكر وعثمان اللذين تقدم ذكرهما، سمع بالأنبار... وببغداد... كتبتُ عنه، وكان شيخا صالحا، حسن الأخلاق، مليح السمت، صدوقا».[4] وهو أخو أبي بكر وعثمان وتقدم ذكرهما، وعمر الذي سيرد ذكره. وسيرد ذكر والده المحدث المقرئ الواعظ أبي البركات. حفظ القرآن وهو صغير كإخوته وأتقن تلاوته

1- ينظر: كتاب بغداد: 22 وفيه: فمن قَالَ بِالْحَقّ حمدناه، وَمن جهل ذَلِك وقفناه، ومن جهل الأمرين حكمنَا فِيهِ بِمَا يجب، فأجعلا بَيْنكُمَا أصلا فإن الكلام فروع، فإذا أفتر عتم شَيْئا رجعتم إلى الأصُول قال: فأنا نقول: لا إله إلا اللّهِ وَإِن مُحَمَّدًا رَسُول اللّهِ ﷺ وأذكروا الفَرَائِض والشرائع فِي الإسلام، وتناظروا بعد ذَلِك. ومعجم الأدباء: 2006/5.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 566/4-567، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 196/4، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 312.

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 566/4.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 196/4.

بعناية والده. وسمع الحديث وحدث. قال ابن الجوزي عن والده: «وكان من أهل السنة الجياد، رزقه الله أولادا صالحين فسماهم أبا بكر وعمر وعثمان وعليا،... وكان هو وزوجته أم أولاده يصومان النهار ويقومان الليل ويحييان بين العشائين ولا يفطران إلا بعد العشاء، وختما أولادهما القرآن».[1]

سمع بالأنبار: أبا نصر يحيى بن علي بن محمد الخطيب. وببغداد: أبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، والوزير أبا المظفر يحيى بن محمد ابن هبيرة، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب. وروى عنهم.[2] وذكره ابن الدبيثي أيضا فيمن سمع من محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن محمد بن علي بن عبد الصمد القيسي- أبي حامد وأبي عبد الله المغربي الأندلسي.[3]

حدث عنه: ابن الدبيثي وابن النجار وغيرهما. قال ابن الدبيثي: سمعنا منه. قرأت على أبي الحسن علي بن يحيى بن إدريس، قلت: أخبركم أبو نصر يحيى بن علي بن محمد بن محمد الخطيب قراءةً عليه وأنت تسمع بالأنبار، فأقر به، قال: أخبرنا أبي أبو الحسن علي بن محمد قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن مخلد العطار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي عطاءً فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثن به، فإنه إذا أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره. ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور».[4]

وقال ابن النجار: أخبرنا علي بن يحيى بن عيسى الانباري بقراءتي عليه، أنبأنا أبو نصر يحيى بن علي ابن محمد بن محمد الخطيب قراءة عليه، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله الفارسي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار إملاء، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا أبو علقمة الفروي، حدثنا هشام بن عروة، عن يسرة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من مس فرجه

1- المنتظم: 18/ 124.
2- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 196/4 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 312.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 409/1.
4- ذيل تاريخ بغداد: 567/4.

فليتوضأ».[1]

توفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.[2]

(211)- علي بن يزيد بن حسان بن سنان بن أوفى بن عوف، أبو الحسن التنوخي الأنباري.[3]

محدث، من القرن الثالث الهجري، وهو ابن عم المحدث الكبير أبي يعقوب إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان (252هـ).

حدث بالأنبار عن: عمه أبي الهيثم البهلول بن حسان الأنباري (ت204هـ).

روى عنه: أبي الحسن عبد الله بن محمد بن ياسين الدوري (ت 302هـ)، وأبي سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان الأنباري (ت316هـ).[4]

(212)- عمر بن إدريس، القاضي جمال الدين أبو حفص الأنباري، ثم البغدادي الحنبلي.[5]

المحدث، الفقيه الحنبلي، القاضي، الشيخ الإمام الفاضل، كان إماما في الترسل والنظم والفرائض، أصله من الأنبار. واسمه الذي ذكرته هو الذي في (ذيل طبقات الحنابلة): «القاضي جمال الدين عمر بن إدريس الأنباري».[6] وكذلك ذكره غيره مثله.[7] وفي (البداية والنهاية) ذكر: «الشيخ جمال الدين عمر بن القاضي عبد الحي بن إدريس الحنبلي».[8] ووصفه بمثل ما ذكرته المصادر عن عمر بن إدريس الأنباري، غير أنه لم ينسبه. وأغلب الظن أنه هو.

وصفه ابن رجب الحنبلي بقوله: «فَإِنَّهُ نصر المذهب وأقام السنة، وقمع البدعة ببغداد،

1- ذيل تاريخ بغداد: 196/4.

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 567/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 196/4.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 613/13، الجواهر المضية: 382/1 ومصباح الأريب: 407/2.

4- تاريخ بغداد: 613/13.

5- ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: 163/5، الدرر الكامنة: 181/4، البداية والنهاية: 14/ 310، و319، ط دار الفكر، واسم أبيه (عبد الحي بن إدريس) تفرد به، شذرات الذهب: 350/8، المقصد الأرشد: 294/2-296، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد: 867/2، 991 والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة: 599.

6- ذيل طبقات الحنابلة: 163/5.

7- ينظر: الدرر الكامنة: 181/4، البداية والنهاية: 310/14 شذرات الذهب: 350/8 والمقصد الأرشد: 296/2.

8- البداية والنهاية: 310/14 . وذكره ابن حجر باسم (عمر بن عبد المحسن بن إدريس جمال الدين الحنبلي). الدرر الكامنة: 203/4- 204.

وأزال المنكرات، وارتفع حَتَّى لَمْ يكن فِي المذهب أجمل منه في زمانه، ثم وزر».[1]

وقال ابن حجر العسقلاني: «عمر بن إِدْرِيس الْأَنْبَارِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ قَرَأَ على جمال الدّين أَحْمد بن عَلِيّ البانصري وَغَيره، وتفقه حَتَّى مهر فِي الْمَذْهَب، وَقَامَ فِي إِقَامَة السّنة، وقمع المبتدعة، وَإِزَالَة الْمُنْكَرَات، حَتَّى لم يكن بِبَغْدَاد من يدانيه فِي ذَلِك، فتعصب عَلَيْهِ جمَاعَة... فعاقبوه مُدَّة فَصَبر ثمَّ اسْتشْهد».[2]

وقال ابن كثير عنه: «وَكَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ بِالْحَقِّ الآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ أَكْبَرِ الْمُنْكِرِينَ عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ رَحِمَهُ اللهُ، وَبَلَّ بِالرَّحْمَةِ ثَرَاهُ».[3]

قرأ على: الشيخ العلامة الفقيه جمال الدّين أحمد بن عليّ البابصري البغدادي الفرضي وغيره، وتفقه حتى مهر في المذهب، وارتفع حتّى لم يكن في المذهب أكمل منه ببغداد في زمانه.

وقرأ عليه في فقه المذهب الحنبلي: الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد السقاء الحنبلي وغيره.

وكان قد حج سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وقد جمع بينه وبين قَاضِي قضاة مصر ـ الموفق، وابن جَمَاعَة، بمنى، يَوْم القَر من السنة المذكورة.[4]

له مصنفات، ذكر منها: نظم في مسائل الفرائض.

توفي مقتولا سنة خمس وستين وسبعمائة، وذكره ابن كثير في وفيات سنة ست وستين وسبعمائة. وفي سبب وفاته ذكروا أنه وزر لبعض الولاة في بغداد، فتعصب عليه جماعة من المخالفين له، وغضبوا عليه، ونسبوه إلى ما لا يصح، فظفروا به، وعاقبوه مدة، وضرب بين يدي الوزير ضربا مبرحا، فصبر إلى أن توفي شهيدا في سنة خمس وستين وسبعمائة، وتأسف عليه أهل بغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بالمدرسة التي عمرها بها. وعمل له الختمات، ورثي، وتردد أهل بغداد إلى المقبرة مدة. ثم إن أعداءه أهلكهم الله سريعا بعده، وفرح أهل بغداد بهلاكهم.[5]

1- ذيل طبقات الحنابلة: 163/5.
2- الدرر الكامنة: 181/4.
3- البداية والنهاية: 310/14.
4- ذيل طبقات الحنابلة: 361/1.
5- ذيل طبقات الحنابلة: 361/1، الدرر الكامنة: 181/4، شذرات الذهب: 350/8 والمقصد الأرشد: 294/2-296.

(213)- عمر بن ثواب بن محمد بن ثابت بن ثوبان المسروقي، أبو بكر الأنباري.

محدث، من أهل الانبار. من علماء القرن الرابع الهجري

حدث عن: علي بن موسى بن محمد بن النضر أبو القاسم الكاتب الأنباري (ت 300-310هـ).

روى عنه: أحمد بن يعقوب القرنجلى الأنباري (ت340-350هـ).

ترجم له ابن النجار ولم يؤرخ له، وأخرج له حديثا، قال: قرأت على أبى محمد بن منده بأصبهان عن أبى أحمد الوراق، أنبا محمد بن عبد الواحد الحافظ إذنا، أنبأ أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشافعي، أخبرنى أبو علي الحسن بن عبيد الله الإصطخري، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ موسى الأنباري، أنبأ أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي، حدثنا المسروقي هو أبو بكر عمر بن ثواب بن محمد بن ثابت ابن ثوبان الأنباري، حدثنا على بن موسى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زياد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قال: وذكر الحديث.[1]

(214)- عمر بن عبدون الأنباري.

من الزهاد الكبار، صوفي، يروي أخبار وحكايات رجال التصوف، من القرن الثالث الهجري، صحب الحسن المسوحي البغدادي أحد كبراء الصوفية ببغداد وشيوخهم، الزاهد المشهور.

حدث بحكاية عن: أبي علي الحسن بن علي المسوحي (ت270هـ) عن بشر الحافي.

روى عنه: أحمد بن محمد الحربي.[2]

1- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 5/ 37-38.

2- بهذا الاسم الذين ينسبون بالحربي: أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن أبي درة أبو بكر الحربي المعروف بالسقاء، المؤدب، المؤذن، توفي (416هـ)، ينظر: تاريخ بغداد: 26/6. وتاريخ الإسلام: 249/9. وأحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الحربي ويعرف بابن أبي ذر الجلودي، حدث عن الحسن بن مكرم البزاز. روى عنه: أبو القاسم ابن الثلاج وأبو الفتح بن مسرور البلخي. وكان ثقة معمر، ولد سنة (381هـ) (ت470هـ). ينظر: تاريخ بغداد: 11/6 وتاريخ الإسلام: 289/10. وكلاهما لم يذكر في الرواة عنهما عمر بن محمد بن الفياض، وهو عمر بن محمد بن عمر بن الفياض الفياضي أبو بكر (ت368هـ). حدث عن أبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم البصري، وأبي بكر بن الأنباري. حَدَّثَ عنه ابن أبي عمرو القاضي. تاريخ بغداد: 13/ 119. وأحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد أبو طلحة الفزاري البصري المعروف بالوساوسي سكن بغداد، وحدث بها عن نصر بن علي الجهضمي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وزيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الأبهري الفقيه، وأبو الفضل الزهري، وغيرهم. (ت322هـ). تاريخ بغداد: 6/ 213.

ترجم له ابن النجار، ولم يؤرخ له، وأخرج له حكاية عن بشر الحافي قال: خبرنا أبو الفتح داود ابن الفاخر، روى بسنده عن علي بن عبد الله بن أبي مطر أخبرهم، حدثنا عمر بن محمد الفياض، حدثنا أحمد بن محمد الحربي، حدثنا عمر بن عبدون الأنباري، حدثنا حسن المسوحي، سمعت بشرا يقول: أتيت منزل المعافا بن عمران فقرعت الباب، فقالت ابنته: من هذا؟ قال: قلت: أنا بشر، قالت: ومن بشر؟ قال: فجاء على لساني أن قلت: (الحافي)، فقالت: يا بشر لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب ذا الاسم.[1]

(215)- عمر بن محمد الكليبي[2] اليمامي أبو حفص الضَّرِير الأنباري.

شاعر، من أهل الأنبار، من القرن الثالث، كان ضريرا، وعرف بشعر المدح. مدح عبد الله بن مالك بن طوق (ت268هـ) وَآخَرُونَ. ذكره الحافظ ابن ناصر في نسبة (الكليبي) وقال: «مدح عبد الله بن مَالك بن طوق وَآخَرُونَ».[3]

(216)- عمر بن ناصر بن منصور الأنباري.

أديب، شاعر، من أهل الأنبار، من القرن السادس الهجري، له شعر.

روى عنه: أبو الحسن علي بن بركة السني (ت604هـ) الأمين.

وترجم له ابن النجار، وأخرج له شيئا من شعره، قال: أنشد أبو الحسن علي بن أبي الحارث بركة بن علي بن السني الأمين قال: أنشدني شيخنا عمر بن ناصر بن منصور الانباري لنفسه:

تقتضيني بقربك النفس شوقا... كلما هزت الصبا والجنوب
لست أنْفَكُّ مِنْ غرام يعانى... أو يعاد وذاك شيء يذيب
فتعطَّفْ عليَّ بالوصل يوما... تحظ بالعيش وهو غض رطيب
أو فأرسل إليَّ منك كتابا... ترجمانا عن الضمير ينوب.[4]

(217)- عمر بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس، أبو حفص الأنباري.[5]

1- ذيل تاريخ بغداد: 75/5.
2- قال ابن ناصر الدين: الكليبي: بِضَم أوله وَفتح اللَّام تَلِيهَا مثناة تَحت سَاكِنة ثمَّ مُوَحدَة مَكْسُورَة: نِسْبَة إِلى كُلَيْب عدَّة بطُون مِنْهَا: كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة بن مَالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم. قَالَ. وَعمر بن مُحَمَّد الكليبي اليمامي أَبُو حَفْص الضَّرِير الْأنبَاري. توضيح المشتبه: 337/7.
3- توضيح المشتبه: 337/7.
4- ذيل تاريخ بغداد: 128/5.
5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 363/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 131/5-132.

من أهل الأنبار، وكان مولده تقديرا في سنة خمس وعشرين وخمسمائة. وهو أخو الشيوخ (أبو بكر-محمد- وعثمان وعلي)، سبق ذكرهم. وابن الشيخ التقي الصالح المقرئ المحدث، وسيأتي ذكره. سمع الحديث، وأجاز لابن مشق البيع، ذكره في معجم شيوخه، ولم يخرج عنه شيئا. قال ابن الدبيثي عنه: «عمر بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس، أبو حفص. من أهل الأنبار، أخو شيخنا علي، وعمر الأكبر. سمع الحديث، وكتب بخطه الكثير. ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مشق في (معجم شيوخه) وقال: أجاز لي».[1]

وقال ابن النجار في ترجمته: «من أهل الانبار، وهو أخو محمد وعثمان وعلي الذين تقدم ذكرهم، ذكره شيخنا أبو بكر محمد بن المبارك بن مشق البيع في معجم شيوخه، وذكر أنه أجاز له، ولم يخرج عنه شيئا».[2]

وحفظ القرآن في صغره بعناية والديه الصالحين. قال ابن الجوزي في ترجمة والده: «رزقه الله أولادا صالحين فسماهم أبا بكر وعمر وعثمان وعليا... وكان هو وزوجته أم أولاده يصومان النهار ويقومان الليل ويحييان بين العشائين ولا يفطران إلا بعد العشاء، وختما أولادهما القرآن».[3]

قال ابن النجار: «وذكر لي ولده عبد الله بن عمر أن أباه توفى بالأنبار في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة سنة اثنتين وستمائة، وكان مولده تقديرا في سنة خمس وعشرين وخمسمائة».[4]

(218)- عيسى بن فيروز، أبو موسى الأنباري.[5]

محدث أنباري، حدث عن الأئمة الكبار، ولم يؤرخ المترجمون له ولادته ووفاته، ويظهر أنه من أهل القرن الثالث الهجري.

حدث عن: عبد الأعلى بن حماد أبو يحيى النَّرْسي (ت237هـ)، والإمام أحمد بن حنبل

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 363/4.
2- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 132/5.
3- المنتظم: 124/18.
4- ذيل تاريخ بغداد: 132/5.
5- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 503/12، تاريخ دمشق: 260/49، مناقب الإمام أحمد: 135، طبقات الحنابلة: 248/1، ميزان الاعتدال: 321/3، إكمال تهذيب الكمال: 131/1، لسان الميزان: 403/4، المقصد الأرشد: 288/2-289 ومصباح الأريب: 466/2.

الشيباني (ت241هـ).

حدث عنه: أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الموصلي (ت359هـ).

قال الخطيب: حدث علي بن محمد بن سعيد الموصلي عنه، عن عبد الأعلى بن حماد، وأحمد بن حنبل. والموصلي ليس بثقة.[1]

ثم أخرج له رواية قال: أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، قال: «كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان».

وفي (طبقات الحنابلة): ذكر القاضي أبو الحسين أنه سمع من الإمام أحمد أشياء، ثم أخرج له رواية عن أحمد قال: أنبأنَا أبو الحسين بن المهتدي بالله عن أبي الحسين بْن أخي ميمي، أخبرنا عليّ بن محمد الموصلي، حدّثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية قال: «كان دهاة العرب: المغيرة بن شعبة، وزياد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان». وقال عيسى: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: «الإيمان قول وعمل».[2]

وأخرج له في موضع آخر عن عبد الأعلى قال: أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا عيسى بن فيروز الأنباري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أو سمعته يقول: «أبو حنيفة استقبل الآثار واستدبرها برأيه».[3]

1- تاريخ بغداد: 503/12 و557/13، وتاريخ دمشق: 260/49 ونقل الذهبي في الميزان قول الخطيب وأوهم فيه فقال: «عيسى بن فيروز الأنباري. عن أحمد بن حنبل وجماعة. وعنه على ابن محمد بن سعيد الموصلي. قال الخطيب: ليس بثقة». ميزان الاعتدال: 321/3. والمراد عند الخطيب هو الموصلي.

2- طبقات الحنابلة: 248/1.

3- تاريخ بغداد: 537/15.

(219)- الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري، أبو علي البصير.[1]

من الأنبار، انتقل أسلافه من الأنبار إلى الكوفة، فنزلوا في النخع وجاوروهم فنسبوا إليهم، ثم نزل بغداد، ويقال أن أصولهم ترجع إلى فارس، وكان أبو علي ضريراً، ولقب البصير لذكائه، وكان يتشيع، وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء، وكان مترسلاً بليغاً. جمع يونس أحمد السامرائي ما ظفر به من شعره ونثره في مجلة المورد.

وله مع أبي العيناء محمد بن مكرم الكاتب أخبار ومداعبات نظماً ونثراً. وقدم سر من رأى في أول خلافة المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر.

وتغير عقله قبل موته بقليل من سوداء عرضت له، ولم تزل إلى أن مات. وربما ثاب إليه عقله في بعض الأوقات. وفي ذلك يقول:

خبا مصباح عقل أبي علي... وكانت تستضيء به العقول

إذا الإنسان مات الفهم منه... فإن الموت بالباقي كفيل

ومن شعره:

إن أرم شامخاً من العز أدركه... بذرع رحب وباع طويل

وإذا نابني من الأمر مكر... وه تلقيته بصبر جميل

ما ذممت المقام في بلد يو... ماً فعاتبته بغير الرحيل

وهو القائل:

لئن كان يهديني الغلامُ لوجهتي... ويقتادني في السير إذ أنا راكب

لقد يستضيء القوم بي في أمورهم... ويخبو ضياء العين والرأي ثاقب

وله:

إذا ما غدت طلابة العلم ما لهم... من العلم إلا ما يخلد في الكُتْبِ

غدوت بتشمير وجد عليهم... ومحبرتي أذني ودفترها قلبي

---

[1]- ينظر في ترجمته: معجم الشعراء: 314، ملحق الأغاني (أخبار أبي نواس): 73/1، معجم الأدباء: 1743/4، سمط اللآلي: 276/1، المجموع اللفيف: 241، نكث الهميان: 210، لسان الميزان: 438/4 مجلة المورد: المجلد الأول: العددان: 3 و4، ص149 – 179، الأعلام: 147/5 والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير: أكرم الفالوجي: 453/2.

وله:

لو تخيرت ما هويت ولو مل... كت أمري عرفتُ وجه الصواب

وفي هذه القصيدة يقول في جارية سوداء:

لا يثنها استحالة اللون عندي... إنها صبغة كلونِ الشباب

وله:

فكن عندما أملت فيك فإنما... جميعاً لما أوليت من حسن أهل

ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما... تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

وله في المعلى بن أيوب:

لعمر أبيك ما نسب المعلى... إلى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد إذا اقشعرت... وصوح نبتها رعي الهشيم.[1]

توفي بسر من رأى في سنة الفتنة، وقيل بعد الصلح لأنه مدح المعتز.[2] وقال ابن حجر: ومات في خلافة المعتمد.[3] قال الزركلي: توفي بسامراء سنة خمس وخمسين ومائتين.[4]

(220)- الفضل بن يحيى بن المروح الأنباري.[5]

محدث، فقيه مالكي. من أهل الأنبار. ونسبه بعض المؤرخين بالسبخي، ونسبوه إلى البصرة،[6] غير إن الخطيب البغدادي بين أنه أنباري، وكذلك جاء نسبه (الأنباري) في الرواة عن مالك في الموطأ وعند الرشيد العطار (ت 662هـ)، ويمكن أن يكون سكن البصرة فنسب إليها.

حدث عن: الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت179هـ) حدث عنه حديثا واحدا.

حدث عنه: محمد بن يوسف الضبي (ت212هـ)، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي

1- معجم الشعراء: 58 ونكث الهميان: 210.

2- ينظر: معجم الشعراء: 314 ونكث الهميان: 210.

3- لسان الميزان: 438/4.

4- الأعلام: 147/5.

5- ينظر عنه: موطأ مالك: 160/1 وفيه اسم جده (المسروح)، ذكره في الرواة عن مالك، طبعة مؤسسة زايد، أبو ظبي، بتحقيق الأعظمي. تاريخ بغداد: 320/14، ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك: القاضي عياض: 2/ 214، مجرد أسماء الرواة عن مالك: الرشيد العطار: 130 وفيه اسم جده كما في الموطأ، إكمال تهذيب الكمال: 17/11 ومصباح الأريب: 488/2.

6- ينظر: الضعفاء: العقيلي: 452/3 ولسان الميزان: 452/4.

(ت291هـ).

ترجم له الخطيب البغدادي وسكت عنه، ولم يؤرخ له، وأخرج له الحديث الذي رواه عن مالك قال: أَخْبَرَنِيه الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِيّ، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدَك الرازيّ، قال: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا الفضل بن يحيى الأنباريّ، قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَعَافَهُ، وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي».[1]

قال العقيلي في (الضعفاء): «الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى السَّبَخِيُّ بَصْرِيٌّ لَيْسَ مِمَّنْ يَضْبِطُ الْحَدِيثَ. حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُرُوجِ السَّبَخِيُّ، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَعَافَهُ وقال: «لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي» هذا اللفظ في المُوَطَّأ عن مالك، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي أُمَامَة بن سهل، عن ابن عبّاس، وفيه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: سُئِلَ النّبيّ ﷺ عن الضَّبِّ فقال: «لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ». وَلَيْسَ لِحَدِيثِ نَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ أَصْلٌ».[2] قال الذهبي: «الفضل بن يحيى السبخى. عن مالك. له حديث، وهو منكر. قال العقيلي: بصري ليس ممن يضبط الحديث. حدثنا عنه محمد بن يوسف الضبي».[3]

وقال ابن حجر بعد أن نقل كلام العقيلي والذهبي: «قلت: وكذا هو عند بعض رواة الموطأ عن مالك عن نافع كالشافعي ومنهم من جمع عن مالك بينهما فقد بين ذلك الدارقطني في غرائب مالك».[4]

(221)- الفضل بن يحيى بن شاهي بن سلمة بن الحارث بن شهاب بن أبان بن فراس، أبو محمد الأنباري.[5]

المقرئ المتقن، المحدث، من كبار القراء ومتقدميهم، ويعرف بصاحب حفص. روى القراءة عرضا وسماعا عن: حفص بن سليمان الكوفي (ت180هـ) عن الإمام عاصم بن أبي النجود

1- تاريخ بغداد: 320/14.
2- ينظر: الضعفاء: العقيلي: 452/3 (1504).
3- ميزان الاعتدال: 360/3 (6758) والمغني في الضعفاء: 2/ 514.
4- لسان الميزان: 452/4.
5- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 329/14، غاية النهاية: 11/2 ومصباح الأريب: 488/2.

الكوفي، روى عنه حروف عاصم. قال الفضل بن يحيى الأنباري: قرأت على حفص، وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه.

وقرأ عليه وروى القراءة عنه: عرضا أحمد بن بشار الأنباري، والفضل بن شاذان[1] المتوفي سنة (290ه). وقال الداني في جامعه: إن الفضل هذا هو جد أحمد بن بشار.[2] وهو يروي عن حفص إظهار التاء في قوله تعالى: ﴿غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ﴾ [الكهف: 17]. [3]

وقرأ عليه أيضا: أحمد بن بشار الأنباري، والأستاذ الإمام أبو القاسم الهذلي، المقرئ الجوال المشهور، ذكره الهذلي في جملة شيوخه، قرأ عليه بالأنبار.[4]

وحدث عن: أحمد بن بشار الأنباري.[5]

(222)- القاسم بن إسماعيل بن المنذر الأنباري.

من علماء الشيعة الإمامية، ذكره آغا برزك الطهراني وقال:

يروي عن: صفوان بن يحيى.

يروي عنه: الأخوان الواقفيان أبو الحسن أحمد، وأبو القاسم علي إبنا محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس القلا، شيخا رواية أبي علي محمد بن همام المتوفي سنة 336هـ.

توفي سنة عشر ومائتين.[6]

(223)- القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري.[7]

محدث من أهل الأنبار. من القرن الثالث الهجري.

حدَّثَ عن: يحيى بن هاشم السمسار، وأبي جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي، ويحيى

1- الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي المقرئ أحد الأعلام وشيخ الإقراء بالري، قرأ على جماعة، وقرأ عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد وأحمد بن محمد بن عبد الله وابنه العباس بن الفضل وأحمد بن عثمان بن شبيب وابن خرطبة ومحمد بن عبديل وصالح بن مسلم وأحمد بن محمد بن عبد الصمد ومحمد بن أحمد بن هارون وأبو الحسن بن شنبوذ وأبو يحيى زكريا اليشكري، (ت290هـ). معرفة القراء الكبار: 1/ 234، تاريخ الإسلام: 149/20وغاية النهاية: 10/3.

2- غاية النهاية: 11/2 و254/1-255. والظاهر أنه جده من أمه.

3- ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: ابن القاصح: 98.

4- ينظر: معرفة القراء الكبار: 241.

5- تاريخ بغداد: 329/14.

6- طبقات أعلام الشيعة: 218.

7- ينظر في ترجمته: معجم الصحابة: ابن قانع: 71/3، علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية): الدارقطني: 76/11، تاريخ بغداد: 439/14، تجريد الأسماء والكنى: 181/2، انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب: 106، تاريخ الإسلام: 793/6، تهذيب التهذيب: 320/6، لسان الميزان: 462/4 ومصباح الأريب: 9/3.

بن معين، وأبي الصلت الهروي.

روى عنه: أبو عمرو عثمان ابن السماك، ومكرم بن أحمد بن مكرم القاضي، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو الحسين عبد الباقي بن قانع في معجمه، وابن شاذان.[1]

وكان له اهتمام بعلم الحديث وبمعرفة الرجال، وروى عن ابن معين روايات يسأله عن صحة بعض الأحاديث وعن أحوال رجال الحديث، منها: قال القاسم بن عبد الرحمن الأنباري سألت يحيى بن معين عن حديث حدثنا به أبو الصلت عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا أنا مدينة العلم... الحديث. فقال: هو صحيح. قال الخطيب: قلت: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل، إذ قد رواه غير واحد عنه.[2]

وحَدَّثَ مكرم بن أحمد القاضي قال: حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري، قال: سألتُ يحيى بن معين، عن يحيى بن هاشم السمسار أهو كذاب؟ فقال: لا أعرفه كذابا، ولكنه شيخ قد خَرِفَ وكبر.[3]

وقال ابن قانع (ت351هـ): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْبَارِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيُّ، نا زُهَيْرٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ، نا سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ مَا دِينُكَ الَّذِي بُعِثْتَ بِهِ قَالَ: «بَعَثَنِي اللهُ بِالْإِسْلَامِ» قُلْتُ: وَمَا الْإِسْلَامُ قَالَ: «أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي للهِ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.[4]

ومما رواه الحافظ الدارقطني (ت385هـ)، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الْأَنْبَارِيُّ، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زُهَيْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

1- ينظر: علل الحديث: الدارقطني: 76/11، تاريخ بغداد: 439/14، معجم الصحابة: ابن قانع: 71/3، تاريخ الإسلام: 793/6، تهذيب التهذيب: 320/6.

2- تاريخ بغداد: 315/12 وتهذيب التهذيب: 320/6.

3- تاريخ بغداد: 245/16.

4- معجم الصحابة: ابن قانع: 3/ 71.

يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَحِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إلا الشرك».[1]

وأخرج الخطيب له حديثا عن الحسن بن أبي بكر، عن عبد الصمد بن عليّ الطَّسْتِيّ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنبارِيّ، عن يحيى السِّمْسَار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ».[2]

قال عبد الباقي بن قانع: إن القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري مات في سنة أربع وثمانين ومائتين.[3]

(224)- القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حسان بن سنان، أبو بكر التنوخي الأنباري.[4]

المحدث، الفقيه، القاضي، قرابة إسحاق بن البهلول بن حسان. من البيت المشهور بالعلم والتحديث. ولد بالأنبار وبها توفي. قال أحمد بن يوسف الأزرق: ولد بالأنبار في سنة تسع وعشرين ومائتين، أو سنة ثمان عشرين. وكان ثقة صدوقا، أحد عدول القضاة بالأنبار.[5]

حدث عن: إسحاق بن البهلول، ووهب بن حفص الحراني، ومحمد بن معاوية بن مالج الأنماطي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، ومحمد بن عمرو بن حنان، وأبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصيين.

روى عنه: محمد بن المظفر الحافظ، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

ترجم له الخطيب وأخرج له حديثا، قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ،

1- علل الدارقطني: 76/11.
2- ينظر: علل الحديث: الدارقطني: 76/11، تاريخ بغداد: 439/14، معجم الصحابة: ابن قانع: 71/3، تاريخ الإسلام: 793/6، تهذيب التهذيب: 320/6.
3- تاريخ بغداد: 439/14 وتاريخ الإسلام: 793/6.
4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 452/14، الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان الواسطي (ت246هـ): مخطوط نشر على المكتبة الشاملة: 155، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق: 182/2، انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب: 106، تاريخ الإسلام: 311/7 ومصباح الأريب: 9/3.
5- تاريخ بغداد: 452/14.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُّ الأنبارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْفَوْزِيُّ شَيْخٌ لَنَا قَدِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ خَوَاتِمَ الْحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَقُبِضَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ أُوجِبَ الْجَنَّةَ».[1]

حَدَّثَ علي بن المحسن التنوخي عن أحمد بن يوسف الأزرق: «أن القاسم بن عبد الرحمن التنوخي ولد بالأنبار في سنة تسع وعشرين ومائتين، أو سنة ثمان عشرين، ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة».[2]

(225)- القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو محمد الأنباري.[3]

وهو والد العلامة محمد أبي بكر الأنباري، كان مقرئا، محدثا، إخباريا، أديبا، ثقة، صاحب عربية، علامة، سكن بغداد وحدث بها وأقرأ. قرأ القرآن بالروايات على الأساتذة والشيوخ الكبار، وقرأ عليه مثلهم، حتى تصدر بالإقراء، واشتهر بالمقرئ. قال عنه الزبيدي (ت379هـ): «والد أبي بكر، كان مُحدِّثًا ثقةً، صاحبَ لغةٍ وعربيَّةٍ، وبرع ابنه وألَّف الكتبَ، وسُمِع عليه في حياتِه؛ لأنَّ أبا بكر كان يُملي سنةَ ثلاثمئة وسنة إحدى وثلاثمئة».[4]

عرض القراءة على: عمه أحمد بن بشار الأنباري، وسمع الحروف من: أبي خلاد سليمان بن خلاد النحوي السامري المؤدب، صاحب اليزيدي[5]، ومن محمد بن صالح بن زيد صاحب أبان

---

[1]- تاريخ بغداد: 452/14.
[2]- تاريخ بغداد: 452/14.
[3]- ينظر ترجمته: المؤتلف والمختلف: عبد الغني الأزدي: 92/1، الفهرست: ابن النديم: 101، تاريخ بغداد: 446/14، عيون التاريخ: الكتبي: 48/12، تاريخ دمشق: 71/5، 417/13، الأنساب: 354/1، فهرسة ابن خير الإشبيلي: 315، معجم الأدباء: 2228/5، وينظر منه: 361/1، 1479/4، طبقات النحويين واللغويين: 208-، إنباه الرواة على أنباء النحاة: 28/2، وفيات الأعيان: 341/4، ترجم له ضمن ترجمه ولده محمد، مراتب النحويين: 97، مفتاح السعادة: 146/1، تاريخ الإسلام: 93/7، سير أعلام النبلاء: 228/14، الوافي بالوفيات: 212/7، غاية النهاية في طبقات القراء: 24/2، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 18/8، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: 236، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: 261/2، روضات الجنات: الخوانساري: 526-527، كشف الظنون: 976، 1205، 1457، 1462، بروكلمان في دائرة المعرف الإسلامية: 5/3، الأعلام: 181/5، معجم المؤلفين: 115/8، هدية العارفين: 826/1.
[4]- طبقات النحويين واللغويين: 208.
[5]- يحيى بن مبارك اليزيدي الإمام أبو محمد البصري المقرئ. أخذ القراءة عن أبي عمرو ولازمه وخلفه بالقيام بها، وعن حمزة. قرأ عليه الدوري والسوسي وأبو خلاد وطائفة. وله اختيار كان يقرئ به أيضا خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة. توفي سنة (202هـ) بمرو. السبعة في القراءات: 98، معرفة القراء الكبار: 151/1-152 وغاية النهاية:

بن تغلب، ومن أبي منصور نصر بن داود الصاغاني عن أبي عبيد القاسم بن سلام، ومن أبي الفتح النحوي[1] صاحب الإمام يعقوب الحضرمي البصري، عنه عنه، ومن محمد بن الجهم أبو عبد الله السِمَّري البغدادي، وأبي محمد عبد الله بن عمرو بن بشر الوراق البغدادي.

روى القراءة عنه سماعا: ابنه العلامة أبو بكر محمد، وعرضا: أحمد بن عبد الرحمن الولي[2].

وقد أسند أبو العز رواية الفضل بن شاهي عن حفص عن الولي عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن الفضل فوهم في ذلك، والصواب: الولي، عن القاسم بن محمد الأنباري، عن عمه أحمد بن بشار، عن الفضل. [3]

وسمع وحدث الحديث الكثير، حدث ببغداد عن: عمرو بن علي الفلاس، والحسن بن عرفة، وأحمد بن الحارث الخزاز، وعمر بن شبة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، ونصر بن داود بن طوق، ومحمد بن الجهم السمري، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وعامر بن عمران بن زياد أبو عكرمة الراوية الضبي السرمري، ومسعود بن بشر.

روى عنه: ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز، ومحمد بن عبيد الله بن حريث أبو عبد الله الكاتب، وأحمد بن محمد سنام الضبعي النحوي، وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بالولي في آخرين.[4]

اتفق العلماء على توثيقه،[5] قال الخطيب: وكان صدوقا، أمينا، عالما بالأدب، موثقا في الرواية.[6] وقال مسلمة: كان كثير الحديث، صدوقاً، ثقة، وله في العربية نصيب.[7] وقال الزّبيديّ الأندلسي في كتابه: كان القاسم بن محمد محدّثا ثقة، صاحب لغة وعربية، وبرع ابنه،

.377-375/2

1- أبو الفتح النحوي، روى القراءة عرضًا عن روح بن قرة وعن يعقوب، وذكره الحافظ أبو العلاء في أصحاب يعقوب. معرفة القراء: 215/1 وغاية النهاية: 2/ 14.

2- معرفة القراء الكبار: 1/170-171 وغاية النهاية: 2/17-18. والولي هو: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي، الدقاق، المعروف بالولي، مقرئ ثقة ضابط مسند، سمع الوقف والابتداء من أبي بكر بن الأنباري، قرأ عليه خلائق. (ت355هـ). غاية النهاية: 1/66-67.

3- ينظر: معرفة القراء الكبار: 159، تاريخ الإسلام: 93/7 وغاية النهاية: 24/2.

4- تاريخ بغداد: 446/14 وأيضا 3: 573، 475/8 وتاريخ الإسلام: 93/7.

5- ينظر: معجم الأدباء: 2228/5 وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 28.

6- تاريخ بغداد: 446/14.

7- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 8/ 18.

وألّف الكتب، وسمع عليه في حياته؛ لأن أبا بكر كان يملي في سنة إحدى وثلاثمائة.[1] وقال الحافظ الذهبي: كان صدوقًا موثقًا عارفًا بالأدب والغريب، متفنّنا حافظا، رحمه الله.[2]

وكان عالما بالأدب والغريب وعلوم العربية، لقى سلمة بن عاصم وأبي عكرمة الضبي وأمثالهما من أصحاب الفرّاء. ولقى جماعة من اللغويّين والنحويّين. وأخذ عنهم، حتى برع في العربية.[3] قال أبو عمر الزاهد: أخبرني أبو محمد الأنباري قال: قدمت بغداد ومحمد صغير، وليس لي دار، فبعث بي ثعلب إلى قوم يقال لهم بنو بدر فأعطوني شيئاً لا يكفيني، وذكروا كتاب العين فقلت: عندي كتاب العين، فقالوا لي: بكم تبيعه؟ قلت: بخمسين ديناراً. فقالوا: قد أخذناه بها قلت إن قال ثعلب إنه للخليل، قلت: فإن لم يقل إنه للخيل بكم تأخذونه؟ قالوا؟: بعشرين ديناراً. فأتيت أبا العباس من فوري، قلت له: يا سيدي هب لي خمسين ديناراً فقال لي: أنت مجنون، وهذا تأكيد. فقلت له: لست أريد من مالك وحدثته الحديث، قال: فأكذب؟ قلت: حاشاك، ولكن أنت أخبرتنا أن الخيل فرغ من باب العين ثم مات، فإذا حضرنا بين يديك للحكومة، ضع يدك على ما لا تشك فيه، فقال: تريد أن أنجش لك؟ قلت: نعم، قال: هاتهم فبكروا وسبقوني، وحضرت فأحضروا الكتاب وناولوه وقالوا: هذا للخليل أم لا ؟ ففتح حتى توسط باب العين وقال: هذا كلام الخليل ثلاثاً قال: فأخذت خمسين ديناراً.

ومن شعره فيما روي:

إني بأحكام النجوم مكذب... ولمدعيها لائمٌ ومؤنب

الغيب يعلمه المهيمن وحده... وعن الخلائق أجمعين مغيب

الله يعطي وهو يمنع قادراً... فمن المنجم ويحه والكوكب.[4]

ومن شعره: روى ابن المقرئ قال: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَدِيبُ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبِي:[البحر السريع]

يَا عَامِرَ الدُّنْيَا عَلَى شَيْبِهِ... فِيكَ أَعَاجِيبُ لِمَنْ يَعْجَبُ

---

[1]- طبقات النحويين واللغويين: 144.
[2]- تاريخ الإسلام: 93/7.
[3]- ينظر: الفهرست: 101 وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 28.
[4]- ينظر: معجم الأدباء: 2228/5.

مَا عُذْرُ مَنْ يَعْمَرُ بُنْيَانَهُ... وَجِسْمُهُ مُسْتَهْدَمٌ يُخَرَّبُ

فَابْنِ عَلَى نَفْسِكَ بَيْتًا وَلا... تَلْعَبْ فَإِنَّ الشَّيْبَ لا يَلْعَبُ

وَاشْكُرْ يَدَ الْجَهْلِ فَلَوْلاهُ مَا... طَابَ لَكَ الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ.[1]

صنف الكثير، وأملى من حفظه الكثير، وكان يملي هو في ناحية في المسجد وابنه محمد في ناحية أخرى، ومن تصانيفه:

الأمثال السائرة. خلق الانسان. خلق الْفرس. كتاب المذكر والمؤنث. غَرِيب الحَدِيث. كتاب الْمَقْصُور والممدود.[2] شرح السَّبع الطوَال. قال ياقوت: رواها أبو غالب ابن بشران عن علي بن كردان عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخراز عن أبي بكر عن أبيه.[3]

قال الخطيب: قال أبو عمر بن حيويه: توفي قاسم الأنباري سنة خمس وثلاثمائة، وكان لي عشر سنين، ولم ألقه. وقال أَحْمَد بن علي ابن التوزي وثابت بن سنان: مات أبو مُحَمَّد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري في صفر سنة خمس وثلاثمائة.[4] وقال ياقوت: مات سنة أربع وثلاثمائة غرة ذي القعدة.[5]

(226)- مثنى بن جامع بن زياد، أبو الحسن الأنباري الزاهد.[6]

المحدث، الفقيه الحنبلي، الزاهد، من تلامذة الإمام أحمد بن حنبل، ومن الرواة المكثرين والمشهورين لعلمه، ويعد من كبار علماء الحنابلة والرواة الثقات الذين رووا فقه الإمام أحمد،

1- معجم ابن المقرئ: 132 برقم (359).

2- ينظر: الفهرست: 101، معجم الأدباء: 2228/5، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 28، كشف الظنون: 976، 1205، معجم المؤلفين: 8/115-116، هدية العارفين: 826/1. وذكر الزركلي له: شرح المفضليات، وهو شرح لديوان المفضليات للمفضل الضبي. قرأه عليه ونقحه ابنه محمد. طبع ديوان المفضليات لأبي العباس المفضَّل بن محمد الضبي، مع شرحه لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. طبعة كارلوس يعقوب لايل. في بيروت 1920 مجلدان، ثانيهما ترجمة الكتاب إلى الانجليزية وتعليقات. الأعلام: 181/5 و307/8.

3- معجم الأدباء: 2228/5.

4- تاريخ بغداد: 446/14.

5- معجم الأدباء: 2228/5.

6- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 224/15، تاريخ دمشق: 136/23، مناقب الإمام أحمد: ابن الجوزي: 139 و680، طبقات الحنابلة: 336/1، تاريخ الإسلام: 430/6 وفيه وحده ذكر اسم جده (زياد) ولقبه بالزاهد، المقصد الأرشد: 19/2 تهذيب التهذيب: 448/6، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: المرداوي: 292/12، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: 2/ 158، النهاية في اتصال الرواية: ابن المبرد الحنبلي: 121، المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم: 148، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل: 396/2 والمدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد: 641/2. وقد جمعت رواياته عن الإمام أحمد وألحقت بها رواياته عن غيره من علماء السلف، ودرستها في كتاب (مسائل الإمام أحمد رواية مثنى بن جامع الأنباري- جمع ودراسة). وجل الروايات فقهية، وبعضها في الحديث وعلومه وفي مسائل الاعتقاد والزهد.

وحفظوا المذهب.

قال أبو بكر الخلال: «مثنى بن جامع الأنباري رجل جليل جدا من أصحاب أبي عبد الله، جليل القدر عند بشر بن الحارث أيضا، وعبد الوهاب الوراق، ويقال إنه كان مستجاب الدعوة، وكان أبو عبد الله يعرف له حقه وقدره».[1]

وقال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء الحنبلي: «قرأت كتاب أبي بكر الخلال قَالَ: كان مثنى ورعا جليل القدر عند بشر بن الحارث وعند عبد الوهاب الوراق يقال إنه كان مستجاب الدعوة وكان مذهبه أن يهجر ويباين أهل البدع وكان أَبُو عَبْدِ اللهَّ يعرف قدره وحقه ونقل عنه مسائل حسانا».[2]

حدث عن: سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسَعْدَوَيْه، ومحمد بن الصبَّاح الدولابي، وعمار بن نصر الخراساني، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء، وأحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس. ووقفت على روايات تذكر شيوخا آخرين له، منهم: بشر الحافي[3]، وسهل بن وهبان[4].

روى عنه: أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري.[5] ولم يذكر المترجمون له سواهما، ولدى تتبعي للأسانيد وجدت أن الذين رووا عنه كثير، منهم: أبو بكر المروزي،[6] وابن مصقلة، وجعفر الفريابي،[7] ومحمد بن الحسين بن شهريار،[8] ومحمد بن داود أبو جعفر المصيصي،[9] ومحمد بن علي،[10] ومحمد بن أبي هارون،[11] وعبد الله بن محمد،[12] وإسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري،[13]

1- تاريخ بغداد: 224/15.
2- طبقات الحنابلة: 336/1 والنهاية في اتصال الرواية: 121.
3- ينظر: الحث على التجارة والصناعة: 159 والإبانة الكبرى: ابن بطة: 542/2.
4- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 359/10.
5- تاريخ بغداد: 224/15.
6- ينظر: الورع لأحمد بن حنبل، رواية المروزي: 190.
7- ينظر: تاريخ دمشق: 136/23.
8- ينظر: طبقات الحنابلة: 336/1.
9- الإبانة الكبرى: ابن بطة: 542/2.
10- ينظر: السنة: 5/ 121.
11- ينظر: السنة: 347/2.
12- ينظر: السنة: 133/5.
13- ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 18/ 499.

وعلان البناء[1].

قال الخطيب: وكان ثقة، صالحا، دينا، مشهورا بالسنة. وقال أبو العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي: إذا رأيت الأنباري يحب أبا جعفر الحذاء، ومثنى بن جامع الأنباري فاعلم أنه صاحب سنة.[2]

وكان له اهتمام برواية أقوال أهل الزهد والورع، من ذلك: قال الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن أَحْمَد بن يوسف بن يَعْقُوب بن إسحاق بن البهلول، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الحسن المثنى بن جامع، قَالَ: حَدَّثَنَا سريج بن يونس، قَالَ: حَدَّثَنَا فرج بن فضالة، عن كليب بن ميمون، عن ميمون بن مهران، قَالَ: أوصاني عُمَر بن عبد العزيز، فقال: يا ميمون، لا تخل بامرأة لا تحل لك وإن أقرأتها القرآن، ولا تتبع السلطان وإن رأيت أنك تأمره بمعروف وتنهاه عن منكر، ولا تجالس ذا هوى فيلقي في نفسك شيئا يسخط الله به عليك.

وحَدَّثَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الهيثم الدوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن مثنى بن جامع الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جعفر الحذاء، قَالَ: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: إذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل، وإذا كانت السريرة أفضل من العلانية فذلك الفضل، وإذا كانت العلانية أفضل من السريرة فذلك الجور.[3]

وروى الخَلالِ قال: أنبأنا أبو بكير المَروذِيُّ، قال: سمعت مُثَنَّى الأنبارِيَّ يقول: سمعتُ بشرَ بن الحارثِ يقول: ينبغي للرجل إذا كان عنده شيء يستطيبه، فليتقَوَّ به، وليتنزَّهْ عن هذه الأقذار.[4]

ومن روائع كلامه ما ذكره القاضي أبو الحسين الحنبلي قال: قرأت فِي بعض كتب أبي بكر الخلال سمعت عَلِيّ بْن بشار يقول حَدَّثَنِي من سمع مثنى الأنباري يقول: لا تكونوا بالمضمون مهمومين، فتكونوا للضامن متهمين، ولقسمته غير راضين.[5]

1- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 359/10.
2- تاريخ بغداد: 224/15.
3- تاريخ بغداد: 224/15.
4- النهاية في اتصال الرواية: ابن المبرد الحنبلي: 121.
5- طبقات الحنابلة: 337/1 والمقصد الأرشد: 19/2.

توفي ما بين سنتي: 261-270هـ.

(227)- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأنباري.

محدث من الأنبار، من القرن الثالث الهجري، ذكره ابن عدي ونسبه وأخرج له حديثا. قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان (ت311-320هـ) [1]، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن إبراهيم بن مُحَمد بن الأنباري، حَدَّثَنا الوضاح بن حسان (ت211-220هـ)، قالا: حَدَّثَنا جارية بن هرم[2] (311-320هـ)، حَدَّثَنا عَبد اللهَّ بْنِ بُسْرٍ، عَن أَبِي كَبْشَةَ، عَن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَال: قَال رَسُولُ اللهَّ ﷺ: «مِنَ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ قَصَّرَ عَنْ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار».[3]

(228)- محمد بن إبراهيم بن عدي الأنباري.

محدث أنباري، من القرن الثالث الهجري.

حَدَّث عن: أبي إسماعيل المُؤَدِّب إبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي (ت181-190هـ).

حَدَّث عنه: محمد بن أحمد بن حمدان (311-320هـ).

ذكره ابن عدي، ولم يؤرخ له، وأخرج له حديثا قال: حَدَّثَنَاهُ مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حمدان، قَال: حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عدي الأنباري، قَال: حَدَّثَنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَن عاصم، عَن مُحَمد بْن سِيرِين، عَن أَنَس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: قَال رَسُولُ اللهَّ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».[4]

(229)- محمد بن إبراهيم بن هدي الأنباري. [5]

محدث أنباري، من القرن الثالث الهجري، ترجم له الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له. وأخرج له حديثا. وقال عن اسمه: هكذا رأيته بخط الدارقطني مضبوطا.

1- هو أبو الطيب الرسعني المروزذي. يروي عنه ابن عدي، سكن برأس العين، مدينة بالجزيرة. تاريخ دمشق: 32/51 وتاريخ الإسلام: 329/7.

2- نسبه ابن عدي بالهناني البصري، الكامل في ضعفاء الرجال: 2/ 434. قال الذهبي: الفقيمي بصري، هالك. وقد وهم ابن عدي فقال فيه: أبو شيخ الهنائى، وإنما الهنائى تابعي كبير صدوق، اسمه خيوان. ميزان الاعتدال: 385/1.

3- الكامل في ضعفاء الرجال: 2/ 435. ثم قال: وهذا الحديث يقال أنه حديث يَحْيى بن بسطام، وإن الباقين الذين رووه عن جارية سرقوه منه.

4- الكامل في ضعفاء الرجال: 411/6. وقد يكون هو الذي قبله. والله أعلم.

5- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 274/2 ومصباح الأريب: 38/3.

حدث عن يعلى بن عبيد بن أبي أمية أبي يوسف الطنافسي الكوفي (ت209هـ).

روى عنه: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي (ت329هـ).

قال الخطيب: «أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حدثنا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبِي، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حدثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حدثنا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رُؤِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ فِي الْعَشْرِ قَطُّ».[1]

(230)- محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان، أبو طالب التنوخي الأنباري.[2]

أصله من الأنبار. المحدث، الفقيه، القاضي، وكان ينوب عن أبيه في قضاء مدينة المنصور. وهو والد المحدثين علي وجعفر ومحمد والبهلول. قال الخطيب: «وكان ثقة»، وقال الذهبي: «وكان ثقة إماماً».[3]

سمع: أبا مسلم إبراهيم عبد الله الكَجّيّ، وبِشْر- بن موسى الأسدي، وعمه بهلول بن إسحاق، ومحمد بن العباس المؤدب، وأحمد بن محمد بن مسروق، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبا العباس أحمد بن فرح بن جبريل الضرير المقرئ، وأحمد بن أصرم بن خزيمة المُغَفَّلِي. وحدث عنهم

وحَدَّث عنه: محمد بن أحمد بن رزق ويعرف بابن رِزْقَوَيْهِ، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن النقيب الخفاف.[4] قال الخطيب: «أخبرنا ابن رزق، قَال: حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قَالَ: حدثنا بشر بن موسى، قَالَ: حدثنا سعيد بن منصور، قَالَ: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾، قَالَ: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك».[5]

1- تاريخ بغداد: 274/2.
2- ينظر في ترجمته: صلة تاريخ الطبري: 96، تاريخ بغداد: 101/2، المنتظم: 121/14، الإكمال: 44/7، تاريخ الإسلام: 867/7، الجواهر المضية في تراجم الحنفية: 7/2 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 116/8.
3- تاريخ بغداد: 101/2 وتاريخ الإسلام: 867/7.
4- تاريخ بغداد: 101/2.
5- تاريخ بغداد: 101/2.

وذكره ابن جرير الطبري في حوادث ست عشرة وثلاثمائة وقال: قلد أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق ابن البهلول قضاء الأهواز والأنبار، عوضا مما كان يليه أبوه من قضاء المدينة.[1]

وقال علي بن المحسن التنوخي: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول على قضاء المدينة، يعني: مدينة المنصور، من سنة ست وتسعين ومائتين، إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وثلاثمائة، وكان ربما اعتل، فيخلفه ابنه أبو طالب محمد بن أحمد، وهو رجل جميل الأمر، حسن المذهب، شديد التصون، وممن كتب العلم وحدث بعد أبيه بسنين.

قال علي بن عمرو الجريري: توفي أبو طالب بن البهلول في يوم الأحد ضحوة لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.[2]

(231)- محمد بن أحمد بن أيوب، المُؤَدِّب، الأنباريّ.

ذكره ابن قانع في معجمه، ونسبه في موضع بالأنباري، وفي موضع بالأنصاري. ولم أقف على ذكره عند غيره.

حدث عن: الحافظ إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولِ بن حسّان بن سنان أبو يعقوب التّنوخيّ الأنباريّ، (ت252هـ) عن أبيه.

حدث عنه: الحافظ أبو الحسين ابن قانع (351هـ).

قال ابن قانع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْمُؤَدِّبُ الْأَنْبَارِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، حدثنا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبْجَرَ بْنِ غَالِبٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَعَجَزَ الْمَالُ وَلِي حُمُرٌ سِمَانٌ فَآكُلُ مِنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلْ مِنْهَا وَأَطْعِمْ عِيَالَكَ فَإِنَّمَا قَذِرْتُ عَامَ خَيْبَرَ جَوَالَ الْقَرْيَةِ».[3]

وقال أيضا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، حدثنا أَبِي،

---

[1]- صلة تاريخ الطبري: 96.
[2]- تاريخ بغداد: 101/2.
[3]- معرفة الصحابة: ابن قانع: 69/1.

حدثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مِحْجَنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ».[1]

(232)- محمد بن أحمد بن أبي ثمامة أبو العباس القاضي، الأنباري.[2]

محدث من أهل الأنبار، سمع وحدث بها، كان موجودا في القرن الثالث الهجري، ترجم له الخطيب البغدادي ونسبه ولم يؤرخ له، وقال: «محمد بن أحمد بن أبي ثمامة أبو العباس القاضي من أهل الأنبار. حدث عن وجوده في كتاب جده وضاح بن حسان الأنباري. روى عنه: محمد بن عمر ابن الجعابي. وذكر أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن الثلاج أنه حدثه عن أبي مسلم الكجي. ويقال فيه: أحمد بن محمد بن أبي ثمامة، والله أعلم».[3]

حدث: وجادة في كتاب جده وضاح بن حسان الأنباري. وحدث عن أبي مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري (292هـ).

روى عنه: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي المعروف بابن الجِعَابِيّ (ت355هـ)، وأبو القاسم بن الثلاج (ت387هـ). وذكر ابن الثلاج أنه حدثه عن أبي مسلم الكجي.[4]

وذكره أبو نعيم وأخرج عنه حديثا، قال: حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثُمَامَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي وَضَّاحِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: ثنا أَبُو جُزَيٍّ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْ لا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ مِنْ إِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».[5]

وأخرج له الدارقطني حديثا قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ثُمَامَةَ الْقَاضِي، بِالْأَنْبَارِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّيَ الْوَضَّاحِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ، وَمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ

---

[1]- معرفة الصحابة: ابن قانع: 68/3.

[2]- ينظر عنه: رؤية الله: الدارقطني: 224، معرفة الصحابة: أبو نعيم: 1741/3، تاريخ بغداد: 111/2 ومصباح الأريب: 43/3.

[3]- تاريخ بغداد: 111/2.

[4]- تاريخ بغداد: 111/2.

[5]- ينظر: معرفة الصحابة: أبو نعيم: 1741/3، برقم (4414).

ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ» حَدِيثُ الرُّؤْيَةِ.[1]

(233)- محمد بن أحمد بن بن جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن يونس البغدادي، أبو عبد الله الأنباري.[2]

من الكتاب البلغاء، من الأسرة المشهورة بالكتابة للخلافاء العباسيين ووزرائهم، كان كاتب ديوان الإنشاء، كان يكتب للمعتضد بالله العباسي، من آثاره: كتاب الرسائل. مر ذكر والده وجده وعدد آخر من أقاربه.

وتوفي في حدود سنة 295 هـ.

(234)- محمد بن أحمد بن علي بن حماد، قوام الدين أبو عبد الله الأنباري، الشاهد، المعدل.[3]

من أهل الأنبار، يعرف بابن القرشي، تولى الحسبة بها.

قال ابن الدبيثي: أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي في يوم الأحد ثالث عشر جمادي الآخرة سنة ست وستين وخمسمائة، وزكاة أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدي، وأحمد ابن علي ابن المأمون، وكان على ذلك إلى حين وفاته.

وكان صاحب شهادة مقبولة وتزكية معدلة عند القضاة ببغداد، ولما شهد ببغداد أبو عبد الله محمد بن مسلم بن إبراهيم الحموي عند قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي ابن البخاري في ولايته الأولة يوم الجمعة رابع جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة، زكاه العدلان: أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحراني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حماد.[4]

وهو أحد الذين زكوا علي بن المبارك بن علي بن محمد بن جعفر بن هرثمة، أبو الحسن بن أبي القاسم البيع.[5] وزكى ابن التلوي سنة خمس وثمانين وخمسمائة. ذكره ابن الدبيثي في ترجمة أبي العشائر محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي ويعرف بابن التلوي، وقال عنه: زكاه

1- رؤية الله: الدارقطني: 224، برقم (108) وقال: وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.
2- ينظر: معجم الأدباء: 337/1، معجم المؤلفين: 244/8 وهدية العارفين: 2/ 22.
3- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 204/1 وتلخيص مجمع الآداب: 525/3.
4- ذيل تاريخ بغداد: 129/2.
5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 535/4.

العدلان: أبو الفتح محمد بن محمود ابن الحراني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حماد الأنباري، سنة خمس وثمانين وخمسمائة.[1]

قال ابن الدبيثي: توفي بعد شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة، فإنه زكى في هذا الشهر شاهداً عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي.

والذي أظنه أنه توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة، أو بعدها، فإنه زكى في هذه السنة ابن التلوي.

(235)- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن بكران بن سعيد بن جعفر بن محمد بن الحارث بن الْبَخْتَرِيّ بن سنان، أبو الفتح الأنباريّ، ابن الخلّال الشاهد الخطيب.[2]

من بيت العدالة والخطابة والرواية بالأنبار، كان إمام جامع الأنبار والخطيب فيه. وكان مولده سنة خمس وستين وأربعمائة بالأنبار، وهو والد القاضي أحمد الذي مر ذكره في بابه. وهو خال الإمام النحوي الكمال أبي البركات الأنباري.[3] قال ابن نقطة: ثِقَة.[4]

قرأ الحديث وحدث بالأنبار عن: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري الأقطع، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباريّ.

حدث عنه: ابنه أبو العباس أحمد بن محمد، وأبو سعد بن السمعاني في تاريخه، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن النّفيس الأنباريّ، وابن عساكر، وأبو البركات عبد الرحمن الأنباري، وغيرهم.

قال أبو البركات الأنباري: حدثني خالي أبو الفتح بن الخطيب الأنباري قال: سألت أبا الكرم ابن الدباس عن قوله ﷺ: «سلمان منا أهل البيت» على ماذا انتصب: ﴿أهلَ البيت﴾؟ فقال: انتصب على الاختصاص، وتقديره: أعني أهل البيت.[5]

روى عنه ابن عساكر في تاريخه، وترجم له في (معجمه) وأخرج عنه حديثا قال: «أخبرنا

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد: 526/1.
[2]- ينظر في ترجمته: معجم ابن عساكر: 858/1 وهو الذي ذكر نسبه كاملا، أدب الإملاء: السمعاني: 10، تاريخ دمشق: 33/24، 261/36، 62/37، 148/51، 37/53، إكمال الإكمال: 370/1 ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 366/2، تاريخ الإسلام: 895/11 واسمه فيه: محمد بن أحمد بن عمر بن بكران أبو الفتح الأنباري ابن الخلال.
[3]- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 282.
[4]- إكمال الإكمال: 370/1.
[5]- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 282.

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن بكران بن سعيد بن جعفر بن محمد بن الحارث بن البختري بن سنان أبو الفتح بن الخلال الأنباري، خطيب الأنبار، بقراءتي عليه بها، أنبأنا الشيخ الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري بالأنبار، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن الصواف، بقراءتي عليه في الجامع العتيق بمصر، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدويه، حدثنا جعفر بن محمد الأصفهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها خبيث وريحها خبيث».[1]

توفّي سنة ستّ وأربعين وخمسمائة بالأنبار.[2]

(236)- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن مفلح، أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، اللّخْميّ الأنباريّ، الخطيب.[3]

محدث مكثر، من أهل الأنبار، كثير الرحلة في طلب العلم، سمع من شيوخ لا يكادون يحصون، له رحلة إلى الشّام، والحجاز، ومصر، ثم رجع إلى بلده الأنبار وحدث، واشتهرت عنه الرواية. ولد بالأنبار سنة ست وتسعين وثلاثمائة. قال السّمعانيّ: سمعتُ خطيب الأنبار أبا الفتح بن الخلّال يقول: خرج شيخنا ابن أبي الصَّقْر إلى الرحلة قبل سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وكان دخوله إلى مصر سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

1- معجم ابن عساكر: 859/1، (1078)، وقال: صحيح.

2- إكمال الإكمال: 370/1.

3- ينظر عنه: مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر: محمّد بن أحمد بن محمّد الأنباري، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، نشر: مكتبة الرشد، الرياض 1418 هـ. الإكمال: 421/4، خريدة القصر: 115/1، تاريخ دمشق: 51/147-149، واسمه فيه وفي مختصره (محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر بن أبي الصقر)، المنتظم: 232/16 وفيه أبي السقر بالسين، بغية الطلب: 497/1، 783/2، 825، 1054/3، المحمدون من الشعراء: 90-92، الإعلام بوفيات الأعلام: 196، مختصر تاريخ دمشق: 313/21، تاريخ الإسلام: 390/10، العبر: 334/2، سير أعلام النبلاء: 18/ 578-579، المعين في طبقات المحدثين: 137، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي: 221، الوافي بالوفيات: 62/2، البداية والنهاية: 88/16، النجوم الزاهرة: 118/5، شذرات الذهب: 330/5، السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: 506، 601 ومصباح الأريب: 63/3 و163/4.

وقال ابن عساكر: سألت أبا القاسم بن السمرقندي عن مولد أبي طاهر بن أبي الصقر فقال: في سنة ست وتسعين وثلاثمائة.[1] وقال ابن الجوزي: «ولد ليلة الأربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وسمع خلقا كثيرا، وكان من الجوالين في الآفاق، والمكثرين من شيوخ الأمصار، وكان يقول: هذه كتبي أحب إليّ من وزنها ذهبا، وكان ثقة، ثبتا، فاضلا، صواما، قواما، حدثنا عنه جماعة من أشياخنا، وقد سمع منه أبو بكر الخطيب، روي عنه في مصنفاته».[2]

وقال القفطي: «محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار ابن مفلح الأنباري، أبو طاهر بن أبي الحسين بن أبي الصَّقْر، من أهل الأنبار، ثقة، فاضل، خيِّرٌ ديِّنٌ، رحل إلى مصر- والشام والحجاز، وسمع الكثير، وحصل الكتب، ورجع إلى بلده الأنبار، وحدَّث واشتهرت عنه الرواية».[3]

وقال الذهبي: «الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الخَطِيْبُ، أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي الصَّقْرِ اللَّخْمِيُّ الأَنْبَارِيُّ. سَمِعْنَا (مشيخَتَهُ) فِي جُزْأَيْنِ».[4] ثقة، ثبت. وقال ابن كثير: «طَافَ الْبِلَادَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، فَاضِلا، عَابِدًا».[5]

سمع أيضا: أبا عبد الله محمد بن الحُسَين الأصبهاني الصَّنْعانيّ صاحب النَّقَويّ، وعبد الوهّاب بن عبد الله المُرِّيّ، وأبا محمد الجوهريّ، وأبا الفرج الحسين بن عليّ الطَّناجيريّ البغداديّ، والحسين بن محمد ابن جُمَيْع، وأبا البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف الفراء، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الغزي. وسمع بدمشق: أبا محمد عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ، وأبا نصر بن الجِبّان، وأبا الحسن مبارك بن سعيد بن إبراهيم الخطيب، وأبا علي الحسن بن علي بن شواش، وأبا عبد الله رشأ بن نظيف، وأبا الحسين ظَفْرُ بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كِتنّة الناصري الحلبيّ، وأبا محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ المُلقَّب بالسَّكَن، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وأبا القاسم عبد العزيز بن أحمد اللخمي، وأبا القاسم بن

1- تاريخ دمشق: 148/51.
2- المنتظم: 232/16.
3- المحمدون من الشعراء: 90-91.
4- سير أعلام النبلاء: 578/18.
5- البداية والنهاية: 88/16.

الطبيز، وأبا الحسن ابن عوف المزني، وأبا الحسن الحسين بن محمد بن عامر، وأبا العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سُليمان. وسمع بمصر: القاضي أبا القاسم الحسن بن محمد بن أحمد الأنباري نزيل مصر، وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم، وأبا محمد إسماعيل بن عمرو الحداد المقرئ المصري، وأبا القاسم عبد الواحد بن محمد الشطوي. وأبا القاسم صلة بن المؤمل البغدادي نزيل مصر كتب عنه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بمصر، وأبا عبد الله محمد بن الحسن المصريّ البزّاز، المعروف بابن عين الغزال، والحسين بن ميمون الصدفي، وأبا الحسين محمد بن المغلس البزاز، وأبا القاسم عبيد الله بن أحمد الأَزْهَرِي المعروف بالدبثائي. وأكبر شيوخه عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

سمع منه وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر الزّاغوني، وعبد الله بن عبد الرزّاق بن الفُضَيل، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنديّ، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأبياريّ الخلّال، وعبد الوهاب الأنماطيّ، وأبو الحسن علي بن الخضر السلمي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء، وأبو أحمد حامد بن يوسف، أبو بكر عبد الرزاق بن الفضيل، وابنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق، والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي، وموهوب بن أحمد بن الجَوَالِيقيّ، وأبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر ابن الخلال ابن البختري الشاهد الخطيب الأنباري، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدويه الأنباري الفراتي المهدوي، وأخوه أبو الرضا الحسن بن جعفر ابن مهدويه الفراتي الأنباري، وأبو الحسين محمد بن كامل المقدسي، وآخر من روى عنه أبو بكر بن الزَّعْفرانيّ.[1]

قال ابن ناصر السلامي البغدادي: حدثني شيخي أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري ببعض كتاب الصلاة لعبد الرزاق عن النقوي عن الدبري عن الشيخ أبي عبد الله أبان بن مهران الأصبهاني.[2]

وذكره الدولابي وأخرج له حديثا جاء فيه: «أخبركم الإمام العالم الحافظ أبو الفضل محمد

---

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 455/9، 424/10، 460، الأنساب: 34/3، 93، 370، 324/7، تاريخ دمشق: 147/51-148، المنتظم: 232/16، إكمال الإكمال: 370/1، 474/2، 671، 371/4، 424، تاريخ الإسلام: 390/10 وسير أعلام النبلاء: 578/18-579.

[2]- ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: 4/ 421.

بن ناصر بن محمد بن عليّ السَّلامِيّ البغدادي رضي الله عنه، بقراءة والدي عليه، في شهر رمضان، من سنة تسع وأربعين وخمسمائة، فَأَقَرّ به وقال: نعم، قال: أخبرنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر الأنباري قراءة عليه في جمادى الآخرة، من سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة، قيل له أخبركم أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نَظِيف بن عبد الله الفَرّاء بقراءتك عليه...».[1]

قال السّمعانيّ: سمعتُ خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصَّقْر صوامًا قوامًا. سأله بعض النّاس: كم مسموعات الشّيخ؟ قال: وقر جمل، سوى ما شذّ عنّي. قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.

له: مشيخة في جزأين. قال الذهبي: سمعناها.[2] واسمه كما في (المهروانيات) فوائد أبي طاهر ابن أبي الصقر عن شيوخه، وتقع في جزأين، مرتبة على الشيوخ.[3] وقد طبع بنشر مكتبة الرشد بالرياض بمجلد واحد باسم (مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر) مطبوع مع (معجم مشايخ أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق ومجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى) بتحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني.[4]

وله شعر، قال ابن عساكر: كتب إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، وحدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة عنه، أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد لنفسه:

حبيبٌ خُصَّ بالكَرَم... إمام الحُسَن في الأُمَمِ
بوجه نور جوهره... يريك البدرَ في الظُّلَمِ.
مُهَذَّبةٌ خلائقُهُ... سَمَا بالأصل والشِّيمِ
حلفتُ على الوِدادِ لهُ... بربّ البيتِ والحَرَمِ
لأنتَ أعزّ مِن بَصَري... عليَّ وكلّ ذِي رحِمِ

1- الذرية الطاهرة: أبو بشر محمد الدولابي (ت310هـ)، طبعة الكويت، 1407: 32.
2- تاريخ الإسلام: 390/10.
3- المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب: أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني (ت468هـ)، تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغداديّ (ت 463هـ): 339/1.
4- ينظر: مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر: أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيْلَ بن أبي الصَّقْرِ اللَّخْمِيُّ الأَنْبَارِيُّ (المتوفى: 476هـ، تحقيق الشريف حاتم العولي، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ 1997م.

فقال لك الوفاء بِذا... ولو لم تأت بالقسم.[1]

قال وأنشدني لنفسه:

فؤادي كاد يحترق * ودمعي ظل يستبق

وبان الصبر يا أنسي * وحالف مقلتي الأرق

لفقد أخ رزئت به * فقلبي هائم قلق

تكاملت الخصال له * فتم الخلق والخلق

وكل مصاحب لأخ * سيسلاه إذا افترقوا.[2]

وله [رمل مجزوء]

نفسُ كوني ذات خوْفٍ... واتقاءٍ واجتنابِ

لا تظني الناس ناساً... أيُّ أُسْدٍ في الثيابِ![3]

وأنشد خليفة بن محفوظ الأنباري بالأنبار وقال: أنشدنا ابن أبي الصقر لنفسه: [كامل]

صدِّق وصلِّ وصُمْ وجاهد مشركاً... واحجج وطُفْ بين الحطيم وزمزمِ

وتجنّبْ السبع الكبائر واجتهدْ... في الخير ويحك، لا تلمَّ بمحرم

إن لم تعِفَّ عن الفواحش كلِّها... وتخاف خالقَها فلست بمسلمِ.[4]

وقال القفطي: كتب إليَّ أبو الضياء شهاب بن محمد الشذباني من هَرَاة رحمه الله تعالى: أخبرنا تاج الإسلام المروزي السّمعاني من كتابه بالجامع القديم بهَرَاة بقراءة أبي النضر الغسامي في غزة شهر ربيع سنة أربعين وخسمئة، أنشدنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن أبي يعلى الأنباري من حفظه وكتب لي بخطه: أنشدنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر لنفسه: [الكامل]

يا دهر صافيتَ اللئامَ مُعانِداً... أبداً وعاديتَ الأكارم عامدَا

فغدَوْت كالميزان يرفعُ ناقصاً... أبدا وَيَخْفضُ لا محالة زائدا.[5]

1- تاريخ دمشق: 149/51، مختصر تاريخ دمشق: 313/21 وتاريخ الإسلام: 390/10.

2- تاريخ دمشق: 149/51.

3- خريدة القصر: 115/1.

4- المحمدون من الشعراء: 92، تاريخ الإسلام: 390/10 والنجوم الزاهرة: 118/5

5- المحمدون من الشعراء: 91 وقال القفطي: هذان البيتان من قطعة لابن الرومي مشهورة، ولعل ابن أبي الصقر أنشدهما متمثلاً وظن خليفة الراوي أنهما له.

توفي أبو طاهر ابن أبي الصقر رحمه الله بالأنبار فِي جُمَادَى الآخرة من سنة ست وسبعين وأربعمائة.[1] قال ابن عساكر: سألت أبا الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن الخلال خطيب الأنبار وأبا الفوارس خليفة ابن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب عن وفاة أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر فقالا: في سنة ست وستين، زاد أبو الفتح: في جمادى الآخرة.[2] وله ثمانون سنة.[3] وقال ابن كثير: عن نَحْوٍ من مائة سنة.[4] وهذا يصح على نحو ما جاء في المنتظم في ولادته.

(237)- محمد بن أحمد بن محمد بن حَاضر، أبو عبد الله الأنباري الضَّرِير.[5]

المقرئ، الشَّاعِر، من أهل الأنبار، قدم بغداد، وسكن باب البصرة، وكان موصوفا بالصلاح والديانة. قال ابن النجار: وله قصيدة في السّنة، سَمَّاهَا (الْمُوَضّحَة) سَمعهَا مِنْهُ مُحَمَّد بن عَليّ بن اللتي المقرئ، ورواها عنه أبو عليّ الحسن بن اسحق ابن موهوب الجواليقي، ومدح الْوَزير ابْن هُبَيْرَة بقصيدة أولهَا:

لَك الْجُود وَالْعدْل الَّذِي طبق الأرضا... وبلج أياد بَعْضهَا يشبه البعضا

وَرَأي لَهُ ألحاظ بَأْس كَأَنَّهَا... سيوف على الْأَعْدَاء لَكِنَّهَا أقضا

فَمن مَاتَ مِنْهُم مَاتَ بالذل خاملاً... وأحياؤهم مِنْهَا قُلُوبهم مرضى

لَك الْحسب الزاكي الخطير الَّذِي لَهُ... عوارف أضحى الْعرض مِنْك بهَا رحضا

فَكل لِسَان شَاكر لَك ناشر... ثَنَاء على طول المدى نضراً غضا

توفّي سنة أَربع وَسبعين وَخَمْسمائة.[6]

(238)- محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان، أبو الفتح الأنباري، المعروف بابن النحوي.[7]

1- المنتظم: 232/16، تاريخ الإسلام: 390/10 والوافي بالوفيات: 62/2.
2- تاريخ دمشق: 149/51.
3- المنتظم: 232/16 وتاريخ الإسلام: 390/10.
4- البداية والنهاية: 88/16.
5- الوافي بالوفيات: 72/2 ونكث الهميان: 223.
6- الوافي بالوفيات: 72/2.
7- ينظر ترجمته: تاريخ دمشق: 128/51 رقم الترجمة (5970)، وذكره في موضع أخرى كثيرة في تاريخه: 192/5، 143/13 و345/52، 8/57، بغية الطلب: 2465/5، 2468 مختصر تاريخ دمشق: 305/21-306، تاريخ الإسلام: 832/8، وسقط فيه من اسمه جد جده محمد. وتذكرة الحفاظ: 181/3، سير أعلام النبلاء: 301/17، ذكره في ترجمة المالينى، ونسبه بالرملي. ومصباح الأريب: 61/3.

أصله من الأنبار، من بيت علم ورواية، مضى ذكر أبيه وسيأتي ذكر جده وأبيه وجد جده، نزيل الرملة بالشام، كان كثير الحديث، واسع الرحلة، سمع وحدث بالكثير. وروى شيئا من أخبار الأدباء والشعراء. كان موجودا في القرنين الرابع والخامس الهجري، ترجم له الحافظ ابن عساكر ولم يؤرخ له، وتكرر ذكره عنده في أكثر من موضع في تاريخه.

حدث عن: أبيه أحمد، وسمع بطرابلس: خيثمة بن سليمان الطرابلسي (ت343هـ)، وبدمشق: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت (388هـ)، وصالح بن علي الدمشقي، وسمع: الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي (ت330هـ)، وعبد الغافر ابن سلامة، وعبد الملك بن عبد الكريم الطبراني، وجعفر بن سعيد بن جعفر البعلبكي ببعلبك، وأبا الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن خالد الحراني، وعلي بن الحسن بن علي الهيتي، ومحمد بن عبد الله بن مطرف، ورشاد بن عبد الله الخادم، ويوسف بن يعقوب بن البهلول الأزرق الأنباري، وسعيد بن عثمان بن سعيد البزاز، وأبا العباس بن عُقْدَة، والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان الغزي الصوفي (ت448هـ)، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمذاني القاضي (ت445هـ)، وتمام بن محمد الرازي (ت414هـ)، وأبو علي الحسن بن علي الأهوازي (ت446هـ)، وأبو الحسن علي بن محمد الحنّائي (ت428هـ)، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (ت412هـ)، وعبد الله بن جعفر الخبازي الطبري (ت432-440)، وأبو الحسن علي بن عبد الله ابن جهضم الهمذاني (ت414هـ)، وعبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر الصوفي (ت438هـ).

ترجم له الحافظ ابن عساكر مطولا، وأخرج له أكثر من حديث، من ذلك: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي المقرئ قراءة، أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان بالرملة، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا العباس بن يزيد الحراني، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «أرهقوا القبلة». قال المحاملي: معناه ادنوا منها. [1]

---

[1]- تاريخ دمشق: 128/51. وفي تاج العروس: فليرهقه: أي: فليغشه، أو رهقه رهقا إذا دنا منه،

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل، أنبأنا أبي أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد ابن الترجمان، أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان الأنباري المعروف بابن النحوي بالرملة، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار، إلا تحلة القسم»، زاد ابن النحوي: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾.[1]

وأخرج له الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي الخير صالح بن علي الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد الأنباري المعروف بابن النحوي نا صالح بن علي الدمشقي بدمشق نا محمد بن عمرو السوسي نا عبد الله بن عمير نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام الرجلين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية».[2]

وقال: حدثني أبو الخير، أخبرنا أبو فراس أسامة بن عبد الوارث الأسدي الأبهري بها، أنبأ والدي أبو المكارم عبد الوارث بن محمد في شعبان سنة أربع وخمسمائة، حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان سنة أربعين وأربعمائة بغزة، حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأنباري المعروف بابن النحوي من لفظه بالرملة، حدثنا يوسف بن يعقوب الأنباري، حدثنا جدي، حدثني أبي، عن أبي شيبة القاضي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمة، وأصدق بيت قالته العرب: ألا كل شيء ما خلا الله باطل».[3]

وله رواية في الأدب يرويها بسنده عن آبائه، ذكرها ابن العديم بسنده عن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبا طاهر الصوفي، يقول: سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي

وطلبت فلانا حتى رهقته، أي: حتى دنوت منه.

[1]- تاريخ دمشق: 129/51.

[2]- تاريخ دمشق: 359/23.

[3]- تاريخ دمشق: 300/23. والبيت للبيد ديوانه: 132 وعجزه فيه: وكل نعيم لا محالة زائل.

بن محمد بن النعمان النحوي الأنباري قال: سمعت أبي أبا بكر أحمد قال: سمعت أبي أبا جعفر محمد يقول: سمعت أبي أبا الحسن علي يقول: سمعت أبي أبا سعيد محمد بن النعمان يقول: أنشدني أبو العتاهية لنفسه. فذكر شعرا.[1]

(239)- محمد بن أحمد بن يحيى بن علي بن الشاطر علم الدين أبو علي الأنباري.

من بيت الشاطر الأنباريين المشهور، ذكره ابن الفوطي وقال: «الأديب الكاتب. ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: من بيت معروف بالتصرف والعلم، كان ذكيا، سريع الإدراك، متوقد الخاطر، عارفا بالكتابة والحساب والمساحة، خدم في عدة أشغال جليلة وكان أديبا شاعرا، ناظما ناثرا وله شعر كثير، من ذلك:

يقولون: قد أنسيت ما قد حفظته... وضيعته والعلم آفته الترك

فقلت لهم: يا قوم حقا زعمتم... وقلتم ولكن آفة العلم الترك

وكانت وفاته في منتصف شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام».[2]

(240)- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو عمرو بن أبي بكر بن أبي عبد الله اللخمي الأنباري، ويعرف بالقرنجلي.[3]

من أهل الأنبار، ولد ونشأ ومات بها، محدث، ثقة. مرّ ذكر ابنه أحمد وأبيه أبي بكر أحمد بن يعقوب. من علماء القرن الرابع الهجري.

روى عن: أبيه عن إبراهيم بن إسحاق الحربي.

كتب عنه: أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي الفوارس بالأنبار (ت390هـ) تقريبا.[4]

قال الخطيب: قرأت في كتاب على بن أحمد بن أبي الفوارس بخطه أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن يعقوب القرنجلي الأنباري، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق

1- بغية الطلب: 1785/4.

2- تلخيص مجمع الآداب: 552/1-553. ويظهر أن الشاطريين بيت علم كبير ومشهور في الأنبار، ولعل أصل هذا البيت كله من الأنبار، غير إن نسبة عدد من الشاطريين إلى بغداد ولم ينسبوا إلى الأنبار يضعف القول به، فقد يكون من البيوت المتوزعة على أكثر من موضع.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 251/2، الأنساب: 10/ 391 وكناه أبو عمر، اللباب: 29/3، تاج العروس: 249/30 ومصباح الأريب: 67/3.

4- تاريخ بغداد: 251/2 والأنساب: 10/ 391.

الحربي.[1]

(241)- محمد بن أحمد، أبو عمر الحَلِيمِيُّ[2] الأنباري.[3]

محدث من ولد حليمة ظئر النبي ﷺ، كان بالأنبار نشأ وعاش وحدث بها. قال ابن ماكولا في باب الحليمي والحكيمي: «أما الحليمي باللام فهو أبو عمر محمد بن أحمد الحليمي، من ولد حليمة ظئر النبي ﷺ، كان بالأنبار، روى عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث منكرة، روى عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الأنباري».[4]

روى عن: آدم بن أبي إياس العسقلاني (220هـ)، وحازم بن يحيى الحلواني.

روى عنه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الأنباري المقرئ المعروف بابن أبزون الحمزي (ت364هـ).

حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد، والحمل فيها على الحليمي، لا على الرَّاوي لها عنه.[5] وقال ابن عساكر مُنكر الحديث، مقل.[6]

ومما أخرجه له الخطيب البغدادي قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الضَّرِيرُ الْمُقْرِئُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبْزُون الْحَمْزِيُّ الأَنْبَارِيُّ قَدِمَ بَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلِيمِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ مُرْضِعَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْعَسْقَلانِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مَعْنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لإِبْرَاهِيمَ مِنْبَرٌ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَنُصِبَ لِي مِنْبَرٌ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَنُصِبَ لأَبِي بَكْرٍ كُرْسِيٌّ،

---

[1]- تاريخ بغداد: 406/5.

[2]- الحَلِيمِيّ بفتح الحَاء المُهْملَة وَكسر اللام وَسُكُون اليَاء المُثَنَّاة من تحتهَا وَفِي آخرهَا المِيم - هَذِه النِّسْبَة إِلَى حليمة وحليم أما الأول فَهُوَ أَبُو عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمد الحَلِيمِيّ من ولد حليمة ظئر النَّبِي ﷺ كان بالأنبار. اللباب: 382/1.

[3]- ينظر في ترجمته: الإكمال: ابن ماكولا: 80/3، المؤتلف والمختلف: ابن القيسراني: 169، الأنساب: 221/4، تاريخ دمشق: 158/30، الفيصل في مشتبه النسبة: 2/ 595، اللباب: 382/1، المغني في الضعفاء: 549/3 الكشف الحثيث: 218، توضيح المشتبه: 287/3 ولسان الميزان: 59/5.

[4]- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: 80/3 والمؤتلف والمختلف: ابن القيسراني: 169.

[5]- ينظر: الإكمال: ابن ماكولا: 80/3، الأنساب: 221/4، الفيصل في مشتبه النسبة: 2/ 595، الموضوعات: ابن الجوزي: 317/1-318 واللآلئ المصنوعة: 271/1.

[6]- ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: 271/1.

فَنَجْلِسُ عَلَيْهَا، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا لَكَ مَنْ صِدِّيقٍ بَيْنَ خَلِيلٍ وَحَبِيبٍ».[1]

(242)- محمد بن إسحاق بن محمد بن الطل بن وابل، الأزدي، الوابلي[2]، أبو بكر الأنباري.[3]

سمع وحدث بالأنبار. قال الخطيب: حَدَّثَنِي محمد بن علي الصوري أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة، قال: ومات في تلك السنة.[4]

سمع: أبا بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي.

سمع منه وروى عنه: أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصوري.

قال الخطيب: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن أَبِي الْحَسَن الساحلي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن الطل الأنباري بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن يَعْقُوب بْن أَبِي عَبْد اللَّهِ القرنجلي اللخمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق الحربي وما رأيت بعيني مثله.[5]

له مصنفات، ذكر من آثاره: كتاب الإنابة.[6]

قال الصوري: توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة.[7] وقيل: توفي سنة عشر وأربعمائة.[8] وقيل: توفي سنة 416هـ.[9] وفي كشف الظنون: توفي سنة 431هـ.[10] والأول هو الصحيح؛ لأنه رواية تلميذه الصوري.

(243)- محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو عبد الله الكاتب الأنباري. المعروف

---

[1]- تاريخ بغداد: 50/6 وينظر: 321/1. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وأبو عبد الله الضّرير قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول وكان مكفوفا فلعلّه أدخله هذا في حديثه، والحليمي لا يعرف. الموضوعات: 318/1.

[2]- قال السمعاني: الوابلي: بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى وابل، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد بن الطل بن وابل الأزدي الوابلي الأنباري، من أهل الأنبار، سمع أحمد بن يعقوب القرنجلى، روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصوري، وذكر أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة، قال: ومات في تلك السنة. الأنساب: 246/13، اللباب: 344/3 وتوضح المشتبه: 171/9.

[3]- تاريخ بغداد: 78/2، الأنساب: 246/13، المنتظم: 187/15، اللباب: 344/3، توضح المشتبه: 171/9، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 134/2، كشف الظنون: 1399/2، إيضاح المكنون: 273/4، هدية العارفين: 63/2، معجم المؤلفين: 40/9 ومصباح الأريب: 73/3.

[4]- تاريخ بغداد: 78/2.

[5]- تاريخ بغداد: 522/6 ذكره هنا في ترجمة أبي إسحاق الحربي.

[6]- كشف الظنون: 1399/2 إيضاح المكنون: 273/4، هدية العارفين: 63/2 ومعجم المؤلفين: 40/9.

[7]- تاريخ بغداد: 78/2، الأنساب: 246/13 والمنتظم: 187/15.

[8]- اللباب: 344/3، توضح المشتبه: 171/9،

[9]- إيضاح المكنون: 273/4، هدية العارفين: 63/2 ومعجم المؤلفين: 40/9.

[10]- كشف الظنون: 1399/2.

بـ(زنجي).[1]

له نباهة وذكر في أيام المعتضد وإلى آخر أيام الراضي، وكان من جلة الكتاب ومشايخهم، معروف بجودة الخط، وله تصانيف. قال ابن شيران: وكان متقدما في كتاب الإنشاء والرسائل والكلام، حسن المجلس، وله أخبار كثيرة حسنة.[2] قال الصفدي: وكان من الانبار.[3]

حدث عن: عسل بن ذكوان الأخباري وأبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة وغيرهما.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن زنجي، وأبو الحسن سعيد بن سنجلا الكاتب، وعلي بن هشام المعروف بابن أبي قيراط الكاتب البغدادي.

قال أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب إملاء، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عسل بن ذكوان. قال: قال الأصمعي: أحسن الدنيا ثلاثة: نهر الأبلة، وغوطة دمشق، وسمرقند. وقال: حشوش الدنيا ثلاثة: عمان، وأردبيل، وهيت.[4] وله تصانيف. منها:

كتاب الكتاب والصناعة. كتاب رسائله. [5]

قال ابن شيران: مات محمد بن إسماعيل المعروف بزنجي الكاتب الأنباري في شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.[6]

(244)- محمد بن جعفر بن زنجويه الأنباري.

مقرئ كبير، من أهل الأنبار. من أهل القرن الرابع الهجري.

قرأ عليه: المقرئ أحمد بن محمد بن إبراهيم الحمزي المعروف بابن أبزون الأنباري (ت364هـ)، ذكره ابن أبزون في كتابه (المتشابه في آي القرآن). ولا يعرف على من قرأ.[7]

1- ينظر في ترجمته: الفرج بعد الشدة: التنوخي: 347/3، تجارب الأمم: 175/5، تحفة الأمراء: 141، 197،الفهرست: 164، تاريخ بغداد: 379/2، معجم الأدباء: 2434/6، إنباه الرواة: 147/3، وفيات الأعيان: 340/4، الوافي بالوفيات: 151/2، توضيح المشتبه: 250/4، معجم المؤلفين: 56/9، هدية العارفين: 38/2.

2- ينظر: معجم الأدباء: 6/ 2434.

3- الوافي بالوفيات: 151/2.

4- ينظر: تجارب الأمم: 175/5، تحفة الأمراء: 141، 1927، تاريخ بغداد: 379/2،

5- ينظر: الفهرست: 164، معجم الأدباء: 2434/6، الوافي بالوفيات: 151/2، معجم المؤلفين: 56/9، وهدية العارفين: 38/2.

6- ينظر: معجم الأدباء: 6/ 2434 والوافي بالوفيات: 151/2.

7- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري: 109/2.

(245)- محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن يونس، أبو الحسن بن أبي الحسين الكاتب الأنباري.[1]

الكاتب المشهور، الشاعر، من كبار البلغاء، كان صاحب ديوان الإنشاء (الرسائل) للمقتدر العباسي، من العائلة المشهورة بالكتابة وتولى أكثر من واحد منهم ديوان الرسائل في العصر العباسي. قال ياقوت الحموي: «يكنى أبا الحسن، كاتب بليغ منشىء فاضل كان ينشىء في الديون أيام المقتدر بالله، قال الرئيس أبو الحسين: كان أبو الحسن هذا صاحب ديوان الرسائل في ديوان المقتدر. وقال ثابت: في سنة أربع وثلاثمائة قبض على علي بن عيسى بن الجراح الوزير واستوزر أبو الحسن محمد بن الفرات فأقر أبا الحسن محمد بن جعفر بن ثوابة على ديوان الرسائل والمعاون».[2]

قال الصفدي: «كان من البلغاء الفضلاء، والكتاب الأجلاء».[3] وَمن شعره:

نور تجسم من شمس وَمن قمر... يكَاد من هيف ينْقد كالغصن
زهى على النَّاس لما لم يجد شبها... لنَفسِهِ فِي كَمَال الظّرْف وَالْحسن
مددت طرفِي إِلَيْهِ كي ينزهني... فَعَاد طرفِي بداء متْلف بدني

ومنه أيضا:

أفر من الأَهْوَاء جهدي وطاقتي... فانجو وَمَا لي عَن هَوَاك محيص
وأهجر أبياتاً تحب زيارتي... وَأَنِّي على أبياتكم لحريص.[4]

ومن كلامه رسالة كتبها عن المقتدر بالله أمير المؤمنين إلى البلدان في وزارة ابن الفرات الثانية: لما لم يجد أمير المؤمنين غنى عنه، ولا للملك بدّا منه، وكان كتّاب الدواوين على اختلاف اقتدارهم، وتفاوت ما بين أخطارهم، مقرّين برياسته، معترفين بكفايته، متحاكمين إليه إذا اختلفوا، واقفين عند غايته إذا استبقوا، مذعنين بأنه الحوّل القلّب، المحنّك المجرّب، العالم بدرّة المال كيف تحلب، ووجوهه كيف تطلب، انتضاه من غمده، فعاود ما عرف من

1- ينظر ترجمته: معجم الأدباء: 2470/6، تاريخ الإسلام: 312/7، الوافي بالوفيات: 223/2 والإعلام: 70/6.
2- معجم الأدباء: 2470/6.
3- الوافي بالوفيات: 223/2.
4- الوافي بالوفيات: 223/2-224.

حدّه، فنفّذ الأعمال كأن لم يغب عنها، ودبّر الأمور كأن لم يخل منها. ورأى أمير المؤمنين ألا يدع شيئا من أسباب التكرم كان قديما جعله له إلا وفّاه إياه، ولا نوعا من أنواع المثوبة والجزاء كان أخّره عنه إلا حباه به، فخاطبه بالتكنية.

ومما يستحسنه الكتاب من كلامه؛ قوله لمّا أجاب خمارويه بن أحمد عن المعتضد عن الكتاب بإنفاذ ابنته فقال في الفصل الذي احتاج فيه إلى ذكرها: وأما الوديعة فهي بمنزلة ما انتقل من شمالك إلى يمينك عناية بها وحياطة لرأيك فيها.[1]

توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاثمائة.[2] وفي (معجم الأدباء): مات في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.[3]

(246)- محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار، من القرن الثالث والرابع الهجري. ترجم له الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له.

حدث عن: أحمد بن بكر البالسي (270هـ)، ويوسف بن يعقوب الخوارزمي، وعبد الله بن أبي المودة الأنباري.

روى عنه: أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت354هـ). قال أبو بكر الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَوَارِزْمِيُّ بِدَالِيَةِ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ، قَالَ: حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَايَ عَنِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ مِمَّا سِوَاهُ».[5]

(247)- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عِمْرَانَ بن بريدة، الأنباري، أبو بكر

1- معجم الأدباء: 2470/6.
2- تاريخ الإسلام: 312/7 والوافي بالوفيات: 223/2.
3- معجم الأدباء: 2470/6.
4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 504/2، المشيخة البغدادية: أبو طاهر السلفي: 17 ومصباح الأريب: 89/3.
5- تاريخ بغداد: 504/2 والمشيخة البغدادية: أبو طاهر السلفي: 17.

البندار[1]، ويُعرف بابن أبي أحمد الأنباري.[2]

مقرئ، محدث، لقب بمسند بغداد، كان عنده إسناد، انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخط أبيه جياد. وفي اسمه قد يقال: محمد بن جعفر بن محمد بن محمد. وما ذكرته أولا أصح.

والأشهر أن مولده في شوال سنة ثمان وستين ومائتين، وفي رواية: سنة سبع وستين، قال الخطيب: «قرأت بخط علي بن أحمد الرزاز، سألت الشيخ، يعني أبا بكر بن الهيثم، عن مولده؟ فقال: في شوال سنة سبع وستين ومائتين».[3]

سمع في حداثته، وروى عن: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني[4]، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام الرِّيَاحِيِّ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وكان آخر من حدث عنهم. وروى أيضا عن إبراهيم بن إسحاق الحربي. وتفرّد بالرواية عن جماعة.

حدث عنه: أبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو الفرج ابن سُمَيكَةَ، وأبو عليّ بن شَاذَانَ، وأبو نُعَيْمٍ الحافظ، وأبو بكر البَرْقَانِيُّ، وابن داود الرَّزَّازُ، ومحمد بن أبي إسحاق المزكِّي، وبُشْرَى بن مَسِيسٍ الفَاتِنِيُّ، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وعلي بن أبي طالب الزيدي، ومحمد بن علي بن جعفر بن أبو بكر العطار، المِكتب، البَغْدَادي. وآخرون.[5]

قال الخطيب البغدادي: «سألت البرقاني عن ابن الهيثم فقلت: هل تكلم فيه أحد؟ فقال:

1- البندار، التاجر الذي يبيع بالجملة. الأعلام: الزركلي: 71/6.

2- ينظر في ترجمته: حديث أبي بكر الأنباري: مخطوط، سنن الدارقطني:221/2، معرفة الصحابة: أبو نعيم: 66/1 و261، حلية الأولياء: تاريخ بغداد: 531/2، تالي تلخيص المتشابه: البغدادي: 486/2، الأنساب: 140/2، تاريخ دمشق: 236/15، 404/57، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 207/14، وفيه بن يزيد، مكان: بريدة، تاريخ إربل: 459/2، تاريخ الإسلام: 152/8، سير أعلام النبلاء: 164/12، العبر في خبر من غبر: 106/2، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه: 47، المعين في طبقات المحدثين:114، البداية والنهاية: 329/15، وفي (يزيد) محل (بريدة)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 62/4، شذرات الذهب: 31/3، الأعلام: 71/6، تراجم رجال الدارقطني في سننه: 378، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: 368، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: 61، 81، 155، 406 والسلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: 191، 324، 428.

3- ينظر: تاريخ بغداد:531/2.

4- البرجلاني: بضمّ الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان. اللباب: 134/1.

5- ينظر: معرفة الصحابة: أبو نعيم: 2460/5، المسند المستخرج على صحيح مسلم: أبو نعيم: 132/1، 162، حلية الأولياء: 153/4، 168، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي: 750/2، تاريخ بغداد: 531/2، المنتظم: 207/14، تاريخ دمشق: 15/ 236، تهذيب الكمال: 305/1 وسير أعلام النبلاء: 12/ 164.

لا. قال: وكان سماعه صحيحا بخط أبيه».[1] وقال الحافظ الذهبي: «الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الْبُنْدَارِ، واسمه: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ عِمْرَانَ الأَنْبَارِيُّ. وقعَ لابنِ خَلِيْلٍ جُزءانِ مَشْهُوْرَانِ مِنْ عَوَالِيْهِ».[2]

أخرج له الدارقطني في سننه قال: «نا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم نا أبو إسماعيل الترمذي نا هارون بن صالح حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن بن عمر: أن رسول الله ﷺ اغتسل بفخ قبل دخوله مكة».[3]

وأخرج له البيهقي في الأسماء والصفات من رواية أبي الفتح ابن أبي الفوارس عنه عن الحربي قال البيهقي: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْبَارِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ مَزَّاحَةٌ فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مِثْلِهَا، فَبَلَغَ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ. تعني قوله: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، فَقَالَ: وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ فَذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.[4]

وأخرج البيهقي له أيضا في (البعث والنشور) عن أبي عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي، ببغداد، عنه، عن أحمد بن الخليل، وذكر حديثا.[5]

وذكر له الخطيب البغدادي في ترجمته لمسروق بن الأجدع الكوفي رواية قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ»، أَنْتَ مَسْرُوقُ

1- تاريخ بغداد: 531/2.
2- سير أعلام النبلاء: 164/12.
3- سنن الدارقطني: 221/2 برقم (25).
4- الأسماء والصفات: البيهقي: 215/2 برقم (777).
5- البعث والنشور: البيهقي: 314 برقم (566).

بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.[1]

وقد انتقى عمر البصري له من حديثه جزآن ضخمان، هكذا قال صلاح الدين أبو سعيد العلائي.[2] جاء في الصفحة الأولى منه:

الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الأَنْبَارِيِّ الْبُنْدَارِ. رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارَزْمِيِّ الْبَرْقَانِيِّ، عَنْهُ. ورِوَايَةُ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاقِلانِيِّ، عَنْهُ. ورِوَايَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْهُ. وَرِوَايَةُ الشَّيْخِ الإِمَامِ بُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَاتِنِيِّ، عَنِ ابْنِ الْهَيْثَمِ. ورِوَايَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ هِبَةِ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُوْصِلِيِّ، عَنْ بُشْرَى. وَرِوَايَةُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْمُوْصِلِيِّ، بِدِمَشْقَ.

وذُكر له كتاب في (الحديث).[3]

وتوفي فجأة في المحرم يوم عاشوراء سنة ستين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.[4]

(248)- محمد بن الحسن بن عثمان بن عمر، أبو طاهر الأنباري.[5]

سكن بغداد، وكان قدمها في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

سمع من: الحسين بن هارون الضبي، وأبي عبد الله بن دوست.

سمع منه: الخطيب البغدادي، وقال: كتبت عنه في سوق السقط، وكان صدوقا.

مات في النصف الأول من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.[6]

(249)- محمد بن الحسن بن الفرج، أبو بكر المقرئ، المؤذن، الأنباري.[7]

1- تاريخ بغداد: 311/15.

2- إثارة الفوائد: 578/2.

3- الأعلام: الزركلي: 71/6. وينظر: فهرس مخطوطات خزانة التراث: 1/ 484. وهو منشور ضمن مخطوطات المكتبة الشاملة، وأخذ عن برنامج جوامع الكلم على موقع الشبكة الإسلامية.

4- ينظر: تاريخ بغداد:531/2، المنتظم:207/14، تاريخ الإسلام: 152/8.

5- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 631/2، المنتظم: 11/16 ومصباح الأريب: 103/3.

6- تاريخ بغداد: 631/2.

7- ينظر عنه: الإبانة الكبرى: ابن بطة: 2/ 527، وسماه في هذا اللموضع «محمد بن الحسين»، و638/2، 85/8، أمالي ابن مردويه: 38، تاريخ أصبهان: 202/1، تاريخ بغداد: 599/2، التدوين بأخبار قزوين: 432/2، تاريخ الإسلام: 914/7، غاية النهاية في طبقات القراء: 119/2 ومصباح الأريب: 103/3.

مقرئ متصدر، ومحدث مكثر، ثقة. قرأ القرآن وأقرأ بالروايات ببغداد والبصرة. كان موجودا في القرن الثالث والرابع الهجري، ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء وقال: «متصدر نزل البصرة، ذكره الداني فقال: سمع أحمد بن الهيثم البزار، وأحمد بن إسحاق الوراق، روى عنه: يحيى بن مالك بن عائذ الأندلسي، لا أدري على من قرأ. قلت: قرأ على: بكران بن أحمد السراويلي، والعباس بن الفضل الرازي، قرأ عليه: الأستاذ أبو إسحاق الطبري، وأبو الفرج الشنبوذي، وكان حاذقا مشهورا».[1]

سمع ببغداد والأنبار وغيرهما، ثم سكن بغداد، ثم سكن البصرة بأخرة. حديثه في «الثَّقَفِيّات».[2]

حدث ببغداد والبصرة عن: أحمد بن عُبَيْد الله النَّرْسِيّ (ت297 أو 280هـ)، وعبد الله بن الحسن الهاشمي (297هـ)، وأبي عيسى مسلم بن عيسى الصفار (كان حيا 277هـ)، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدِيّ (287هـ)، والحارث بن أبي أسامة (282هـ)، ومحمد بن يونس الكديمي (ت286هـ)، ومحمد بن العباس الكابلي(ت281هـ)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي (ت297هـ)، وإسماعيل بن اسحاق بن الحصين (ت306هـ)، أبي بكر محمد بن عمر الدَّوْلابِيّ (ت281-290ه)، وعبد الله بن أحمد الدوري، وآخرين.

روى عنه وحدث: أبو الحسن علي بن محمد بن علوية الجوهري (ت402هـ)، وأبو بكر بن مردويه (ت 410هـ)، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأحمد بن الفرج بن حَجّاج، وعلي بن القاسم النّجّاد، وأبو محمد الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشار السابوريّ، وأبو عمر بن أشتافنّا القاضي. وأحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب، والقاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف المُفَسّر الْقَزْوِينِيّ، وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري، حدث عنه في (الإبانة الكبرى)، وأبو أحمد عليّ بن الحسين محمد بن جعفر اللُّؤْلُؤِيّ، والفضل بن سهل بن المُرْزُبَان، وأبو علي الحسن بن شهاب العكبري، وآخرون.[3]

1- غاية النهاية في طبقات القراء: 119/2 ونسبه فيه الأنصاري، تصحيف.

2- تاريخ الإسلام: 914/7.

3- ينظر: ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه: 203، 244،ذ الإبانة الكبرى: ابن بطة: 638/2 و146/6، و85/8، تاريخ أصبهان: 202/1، فضائل سورة الإخلاص: حسن الخلال: 69، تاريخ بغداد: 599/2، تالي تلخيص المتشابه: 228/1، مسند الشهاب القضاعي: 247/1، 2/ 290،289، والتدوين في أخبار قزوين: 432/2.

قال الخطيب: وكان محمد بن الحسن قد انتقل عن بغداد إلى البصرة فسكنها، وأحسبه مات بها، حَدَّثَنَا عنه من البصريين: علي بن القاسم النجاد الشاهد، وأبو محمد الحسن بن علي بن أحمد السابوري، وأبو عمر بن اشتافنا القاضي.

وأخرج له الخطيب حديثا قال: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَذِّنُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو عِيسَى مُسْلِمُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حدثنا مُسْلِمُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإِيمَانِ وَحَلاوَتَهُ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَيُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَلَوْ أُوقِدَتْ لَهُ نَارٌ أَنْ يَقَعَ فِيهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ»، زَادَ الْخَلالُ: «شَيْئًا».[1]

ومن حديثه الذي رواه عنه ابن بطة (ت387هـ): قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: نا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».[2]

ومن حديثه الذي رواه عنه ابن مردويه (ت410هـ)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ الأَنْبَارِيُّ، نا مُسْلِمُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُسْلِمٍ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ أَبِي كَعْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ، لَا يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا، وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ، وَجِّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».[3]

وقدرت وفاته في (تاريخ الإسلام) بين سنتي (341-350هـ) [4] والله أعلم.

1- تاريخ بغداد: 599/2.
2- الإبانة الكبرى: ابن بطة: 146/6 برقم (422).
3- ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه: 244 برقم (48).
4- تاريخ الإسلام: 914/7.

(250)- محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث، أبو عبد الله الأنباري، يعرف بالقرنجلي.[1]
كان محدثا، فقيها، ثقة. من أهل الأنبار، شيخ الحافظ أبو بكر الإسماعيلي.[2]
سمع: إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري.
روى عنه: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني.
قال الإسماعيلي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث الأنباري بها يعرف بالقرنجلي، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا إسحاق بن الطباع، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم، أنه سأل النبي ﷺ عن الطيرة؟ قال: «ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم».[3] وأخرجه الخطيب به أيضا عنه.[4] توفي في سنة ثلاثمائة.[5]
(251)- محمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الأنباري.[6]
أصله من الأنبار، من المحدثين في القرن الرابع الهجري، سكن مصر وحدث بها.
حدث بمصر عن: أبي كامل شجاع بن أسلم الحاسب، كان حيا قبل (318 هجري).
روى عنه: أبو زرعة أحمد بن الحسن الرازي، وعبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور أبو الفتح البلخي الحافظ،[7] وغيرهما.
ترجم له الخطيب، وأخرج له حديثا، قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أخبرنا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسماعيل الأنباريّ بمصر، قال: حدثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب، قال: حدثني أبو بكر بن مقاتل صاحب محمد بن الحسن الفقيه، قال: حدّثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن

1- ينظر في ترجمته: معجم الإسماعيلي: 423/1، تاريخ بغداد: 2/585-586، الأنساب: 392/10، المنتظم: 13/ 140 ومصباح الأريب: 104/3.
2- تاريخ بغداد: 585/2 والأنساب:392/10.
3- معجم الإسماعيلي: 423/1 (84).
4- تاريخ بغداد: 586/2.
5- المنتظم: 13/ 140.
6- ينظر عنه: موطأ مالك: 183/1 واسمه فيه «محمد بن الحسين بن إسماعيل»، تاريخ بغداد: 600/2، تاريخ دمشق: 267/37 ولسان الميزان: 139/3.
7- تاريخ دمشق: 267/37 وسمى أباه الحسين.

عمر، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ، فَإِذَا كَانَ يَـوْمُ الْقِيَامَـةِ أُعْطَى بِقَدْرِ عَقْلِهِ». قال الخطيب: قلت: لا يثبت هذا الحديث عن مالك، وشجاع بن أسلم وأبو بكر بن مقاتل مجهولان.

وقد رواه أبو الفتح بن مسرور البلخي، عن أبي عبد الله الأنباري غير أنه سمى أباه الحسين، وقال: كان من الثقات. وذكر أنه سمع منه في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وثلاثمائة.[1]

(252)- محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، أبو الفتح المعدل.[2]

من أهل الأنبار، محدث كبير، مسند مشهور.

سمع بالأنبار من: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، وحدث عنه ببغداد في سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

سمع منه: أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب النحوي، والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي، وزوجته أم عبد الله كفاية بنت أبي الفتوح ابن الحصري، وأبو العباس أحمد بن الحسن العاقولي، وجماعة.

وقال الدبيثي: قرأت على أم عبد الله كفاية بنت أبي الفتوح بن أبي البركات البزاز قلت لها: أخبرك أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن محمد الأنباري، قراءة عليه وأنت تسمعين، ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمس مئة، فأقرت به، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، قراءة عليه وأنا أسمع بالأنبار في جامعها، قال: أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن محمد الموصلي عترة، قال...[3]

توفي في حدود سنة سبع وخمسين وخمسمائة، أو بعدها بقليل.

(253)- محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح بن حسان، أبو عبد الله الأنباري،[4] يعرف بالوضاحي.[1]

---

[1]- تاريخ بغداد: 600/2.

[2]- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/271-272، تاريخ الإسلام: 132/12، والمختصر المحتاج إليه: 20.

[3]- ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي: 1/171-172.

[4]- ينظر في ترجمته: تاريخ نيسابور: الحاكم: 104، يتيمة الدهر: 4/441-442، تاريخ بغداد: 3/ 33، الأنساب: 278/12، المنتظم: 14/ 177، اللباب: 369/3، الكامل في التاريخ: 266/7، المحمدون من الشعراء: 242، تاريخ الإسلام: 84/8، سير أعلام النبلاء: 71/16، الوافي بالوفيات: 6/3، البداية والنهاية: 15/285-286، النجوم

المحدث، الشاعر الكبير، وصف بأنه أشعر من في وقته. انتقل إلى خراسان فنزلها، وسكن نيسابور واشتهر. وقال أبو منصور الثعالبي في يتيمته: شاعر ظريف الجملة والتفصيل، ورد نيسابور فاستوطنها إلى أن توفي بها، ولم يُسمع منه الحديث، لكن يروي عنه أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحافظ النَّيسابُوري شيئًا من شعره. وقال الذهبي: شاعر وقته، له نظم في الذروة، مات في الكهولة. قال أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري: «قلت: ثقة سمع الحديث ولم يحدِّث، وأما شعره ففي الذروة، وكونه لم يُسْمع منه الحديث إما لاشتغاله بالشعر، أو لكونه مات قبل أن يحُتاج إليه، ويُستبعد أن رجلًا يكون شاعر وقته ولم يُجَرَّح أن يكون مجروحًا في دينه أو في ضبطه، والله أعلم».[2]

سمع الحديث من: القاضي أبي عبد الله المحاملي، وأبي عبد الله محمد بن مخلد الدوري، وأبي روق الهزاني، وأقرانهم.

ولم يسمع منه الحديث، لكن روى عنه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري شيئا من شعره، وقال: كان من أشعر من ذكر في وقته. وذكر قصيدة طويلة وأقطاعًا من الشعر، قال الإمام الحاكم في تاريخه: «أبو عبد الله الوضاحي الشاعر من أهل الأنبار، نزيل نيسابور، وكان من أشعر من ذكر في وقته، وأحسنهم عشرة، وقد سمعته يذكر غير مرة سماعه العلم من أبي عبد الله المحاملي القاضي، وأبي عبد الله بن مخلد الدوري، وأبي روق الهزاني، وغيرهم، وسمع بقراءتي من أبي النضر الفقيه، وأبي حامد الإسماعيلي وغيرهما بالطابران، أنشدنا قصيدته التي يعارض بها قصيدة امرئ القيس، ويذكر قبيلته وعشرته [طويل]:

كشفتُ لمن أهوى قناعَ التجمل... وعاصيتُ فيما ساءني قولُ عذَّلي

ومن جاهر اللذات أدرك سُؤلَه... وأصبح من عذل العذول بمعزل

وهي قصيدة طويلة، يقول في آخرها في ذكر وطنه وأهله: طويل:

سَقَى اللهُ بَابَ الْكَرْخِ رَبْعًا وَمَنْزِلا... وَمَنْ حَلَّهُ صَوْبَ السَّحَابِ الْمُجَلْجِلِ

الزاهرة: 13/4، الأعلام: 97/6، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: 2/992– 993 ومصباح الأريب: 109/3.

[1]- الوضاحي: بفتح الواو والضاد المعجمة المشددة والحاء المهملة في آخرها، هذه النسبة إلى الوضاح، وهو اسم لجد أبي عبد الله المذكور. الأنساب: 349/12.

[2]- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: 993/2.

ولا زالت الأنواءُ تهمي بوَبْلها... على منزل من رَبْعه بعدَ منزل
فروَّتْ رُبا الوضَّاح صوبُ عُهادها... وسحَّتْ عزاليها بتركيم زَلزل
وشيمت بباب الشام منها لوامعٌ... لا أَرَجٌ يجري برَيَّا القرنفل
ديارٌ بها يَجْني السرورَ جُناتُهُ... وتُرتشَفُ اللذّاتُ في كل مَنْهل
فكائن بباب الكرخ من ذات وقفةٍ... فتولِ بعطفيها وحوراءَ عَيْطل
ومن مقلةٍ عَبْرى لفقد أنيسها... ومن كبدٍ حَرَّى وقلبٍ مُعَذَّل
فَلَوْ أَنَّ بَاكِي دِمْنَةِ الدَّارِ بِاللِّوَى... وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
رَأَى عَرَصَاتِ الْكَرْخِ أَوْ حَلَّ أَرْضَهَا... لَأَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ. [1]

ومن شعره:

لأخْمَصَيَّ على هَامِ العُلَى قَدَمُ... وقَطْر كَفِّي فِي ضرْب الطَّلَى دِيَمُ
فلَسْتُ أملِكُ مالاً كي أَجُود به... ولسْتُ أَشْرب ما ليس فيه دم
يستأنس الليل بي في كلّ مُوحشةٍ... تُخْشَى ويعرفُ شَخْصِي الغَوْرُ والأَكَمُ
سَلِ الصحائفَ عني والصفاحَ معًا... تنبي الكُلُومُ بما تُنبي به الكَلِمُ. [2]

قال السمعاني: «ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه وقال: أبو عبد الله الوضاحى الشاعر، نزيل نيسابور، وكان من أشعر من ذكر في وقته، وأحسنهم عشرة، وقد سمعته يذكر غير مرة سماعه العلم من: أبى عبد الله المحاملي القاضي، وأبى عبد الله بن مخلد الدوري، وأبى روق الهزانى وغيرهم، وسمع بقراءتي من أبى النصر الفقيه، وأبى حامد الإسماعيلي، وغيرهما بالطابران، وذكر له قصيدة طويلة، وأقطاعا من الشعر. ثم قال:

توفى أبو عبد الله الوضاحى بنيسابور في محلة الرجار في شهر رمضان من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة». [3]

(254)- مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الأَنْبَارِيُّ.

راوية لأخبار الأدباء، ذكره أبو بكر الخرائطي ونسبه.

1- المنتظم: 14/177-178، المحمدون من الشعراء: القفطي: 242 والبداية والنهاية: 15/286.
2- تاريخ بغداد: 3/33 وتاريخ الإسلام: 8/ 84.
3- الأنساب: 31/350 وينظر: المنتظم: 14/178، المحمدون من الشعراء: 243 والوافي: 3/6.

روى عن: أبي حاتم السجستاني سهل بن محمد (ت255هـ).

روى عنه: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت327هـ). وأخرج له حكاية عن السجستاني عن أبي نواس الشاعر، قال الخرائطي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الأَنْبَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا نُوَاسٍ فِي بَعْضِ الْمَقَابِرِ بِالْبَصْرَةِ يَبْكِي وَيُلَاحِظُ جَارِيَةً تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَاتِمٍ ، لَقَدْ سَبَتْنِي هَذِهِ الْجَارِيَةُ ، وَأَعْجَبَتْنِي إِعْجَابًا شَدِيدًا ، وَأَذْهَلَتْ عَقْلِي ، فَقَالَ: فَهَلْ قُلْتَ فِيهَا شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

كَأَنَّ صَفَاءَ الدَّمْعِ فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ... حَكَى الدُّرَّ مَنْظُومًا عَلَى فِرْقِ نَضْرِ

فَيَا نُورَ عَيْنِي لَوْ كَفَفْتِ عَنِ الْبُكَا... وَنَادَيْتِ مَنْ أَبْكَاكِ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ».[1]

(255)- محمد بن ريحان بن عبد الله، أبو عبد الله الأنباري الثقتي.[2]

محدث، مُسند، من أهل الأنبار، يعرف بالثقتي، كان أبوه ريحان مولى لثقة الدولة أبي الحسن الدريني زوج الكاتبة شهدة بنت أبي نصر الإبري. ولد ابن ريحان سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

جاء في (ذيل التقييد): «محمد بن ريحان الأنباري. حدث بكتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل، رواه عنه مسند بغداد الرشيد محمد بن أبي القاسم عبد الله البغدادي».[3]

سمع من: أبي الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة البزاز السمسار، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن البندار، وشهدة بنت أحمد بن الفرج، وغيرهم.

سمع منه ابن الدبيثي، وقال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن ريحان الثقتي وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة والكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءةً عليهما وأنت تسمع، فأقر به، قالا: أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: حدثنا عبد الواحد بن مهدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يحيى بن بكير، أخبرنا ابن حي، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تشتاق إلى ثلاثة:

1- ينظر: اعتلال القلوب: 380/2.

2- ينظر عنه: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 331/1، التكملة لوفيات النقلة: 8/3 رقم 1726 و24 رقم 1760، المختصر المحتاج إليه: 28، وفيه كنيته (أبو علي)، تاريخ الإسلام: 525/13، تبصير المنتبه: 229/1 وذيل التقييد: 125/1.

3- ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 125/1.

علي وعمار وسلمان».[1]

وتوفي في شعبان أو في صفر وهو أصح، سنة سبع عشرة وستمائة.[2]

(256)- محمد بن أبي داود سليمان، أبو هارون الأنباري.[3]

من الأنبار، محدث مكثر، فقيه[4]. وهو يشتهر باسمه وكنية أبيه (محمد بن أبي داود)، قال الخطيب البغدادي: «محمد بن أبي داود الأنباري واسم أبي داود سليمان».[5] وقال الحافظ المزي: «مُحَمَّد بن أَبي داود الأَنبارِيّ، هو مُحَمَّد بن سُلَيْمان».[6] وقال في موضع ترجمته: « مُحَمَّد بن سُلَيْمان وهو ابن أبي داود الأنباري، كنيته أبو هارون».[7] وقد توهم بعضهم فجعل كنية والده جده فقال: «واسمه: محمد بن سليمان بن أبي داود، أبو هارون الأنباري».[8] سمع من الأئمة الكثير وروى عنه الأئمة الكبار، ثقة. وهو شيخ الحافظ أبي داود السجستاني صاحب السنن المشهور. قال الخطيب: وكان ثقة.[9] وقال أبو علي الجياني: (ت498هـ): «محمد بن سليمان الأنباري، ثقة جليل».[10] وقال مسلمة: ثقة.[11]

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن محمد الأعور، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن مسعدة، وزيد بن الحباب، وصفوان بن عيسى، وعبد الله بن محمد الطائي، وعبد الله بن نُمَيْر، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبدة بن سليمان، وعُبَيدة بن حميد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وكثير بن هشام، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي فديك، ومحمد بن عُبَيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن يزيد الواسطي، ووكيع بن

1- ذيل تاريخ بغداد: 331/1.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 331/1 والمختصر المحتاج إليه: 28.

3- ينظر في ترجمته: سنن أبي داود: 87/1، 118، المراسيل: أبو داود: 127، المعجم الأوسط: 343/3، تاريخ بغداد: 216/3، تسمية شيوخ أبي داود: أبو علي الجياني: 87 تاريخ دمشق: 477/43، المعجم المشتمل لابن عساكر 243، تهذيب الكمال: 176/25، 314-315، وهو الذي كناه، الكاشف: 176/2، تاريخ الإسلام: 918/5، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات: 96/4، تهذيب التهذيب: 203/9، تقريب التهذيب: 482، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: 339، الفرائد على مجمع الزوائد: 230 والسلسبيل النقي في ترجم شيوخ البيهقي: 76، 83.

4- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: 225/10 ووصفه بالفقيه.

5- تاريخ بغداد: 216/3 رقم الترجمة (817).

6- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 314/25-315.

7- تهذيب الكمال: 314/25-315 رقم الترجمة (5264). وبمثله قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: 203/9

8- الفرائد على مجمع الزوائد (ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي): أبو عبد الله المطيري: 230.

9- تاريخ بغداد: 519/3.

10- تسمية شيوخ أبي داود: أبو علي الجياني: 87.

11- تهذيب التهذيب: 203/9.

الجراح، ويحيى بن سليم الطائفي، وأبي عامر العقدي، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه: الحافظ أبو داود السجستاني، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن وضاح بن بزيع القرطبي، ويعقوب بن شَيْبَة السدوسي، وياسين بن محمد الأنباري.[1]

روى عنه الحافظ أبو داود السجستاني في (الزهد)، عنه، عن عبدة،[2] وفي (المراسيل) من روايته عنه، عن كثير بن هشام، وعن وكيع، وعن حماد بن مَسْعَدَة، وعن عبدة،[3] وفي (السنن) روى عنه عن أبي معاوية الضرير، وعن وكيع، وعن عبد الملك بن عمرو، وعن عبد الوهاب بن عطاء، وعن عبدة، وعن أبي نعيم، وعن محمد بن يزيد، وعن يحيى بن سليم، وعن إسحاق بن يوسف، وعن عبيدة بن حميد، وعن ابن نمير، وعن محمد بن عبيد، وعن كثير بن هشام، وعن حجاج بن محمد، وعن عبد الرحمن، وعن زيد بن الحُباب، وعن عثمان بن أبي شيبة.[4]

وروى عنه أيضا الحافظ ابن الوضاح (ت 286هـ) في (البدع)، عنه، عن وكيع وذكر حديثا.[5]

ومما أخرجه له الحافظ أبو داود السجستاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلاةِ كَأَمْثَالِ الصِّبْيَانِ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ».[6] وبهذا الطريق أخرجه له الخطيب قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُئِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ... فذكره.[7]

1- تاريخ بغداد: 216/3، 519/16، تهذيب الكمال: 15/ 315، تاريخ الإسلام: 918/5 وتهذيب التهذيب: 203/9.
2- الزهد: أبو داود: 234.
3- المراسيل: أبو داود: 127، 161، 206، 261، 300.
4- سنن أبي داود: 87/1، 118، 143، 154، 170، 180، 188، 194، 232، 250، 262، 277، 286، و75/2، 83، 179، 192، 222، 238، و18/3، 37، 64، 107، 217، 218، 263، و5/4، 26، 32، 81، 98، 145، 185، 220، 238، 301.
5- البدع: ابن الوضاح: 120/2.
6- سنن أبي داود: 170/1، برقم (630) قال الألباني: صحيح.
7- تاريخ بغداد: 216/3.

وأخرج له الحافظ الطبراني في معجمه الأوسط، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: نَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ جِهَارًا». قال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ إِلا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ.[1]

ويروي له الإمام أحمد بن حنبل في كتاب (الورع) عن المدايني عنه قال: سمعت محمد بن شَرُوكٍ الْمَدَايِنِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أُجِيبُ وَلِيمَةً فِيهَا نَبِيذٌ؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: أَخَافُ الْحَدِيثَ الَّذِي جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ «مَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللهَ» فَقَالَ: مَنْ لَمْ يُجِبِ الْيَوْمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ.[2]

قال الخطيب: قال جعفر بن محمد الخلدي: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات محمد بن أبي داود الأنباري.[3]

(257)- محمد بن شبل بن عبد الله المقرئ، أبو عبد الله الدمي الأنباري.[4]

المقرئ الضرير، الشيخ الإمام العالم العامل، الزاهد الورع، التقي الناسك، له الروايات العالية الصحيحة الجمة، منها: صحيح البخارى، والدارمى. نسبه الصفدي بالدمي، وترجم له الذهبي ولم ينسبه، وقال: «مُحَمَّد بْن شِبْل. تقيُّ الدّين، الْمُقرِئ، الضّرير ببغداد. روى عن: عَبْد الرَّحْمَن ابن الخبّازة».

وقال الشيخ تقي الدين الدقوقي -محدث بغداد-: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شبل بن عبد الله الدمي الضرير المقرئ بجميع صحيح البخاري، قراءة مني عليه. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روز به القلانسي، قال: أخبرنا أبو الوقت السجزي.

وتوفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة.[5]

(258)- محمد بن صالح بن يوسف الأنباري.

1- المعجم الأوسط: 343/3 برقم (3348).

2- الورع: احمد بن حنبل، رواية أبي بكر المروزي (ت275هـ)، الرياض، دار الصميعي، 1418هـ: 177 رقم (544).

3- تاريخ بغداد: 216/3 وتاريخ الإسلام: 918/5.

4- ينظر في ترجمته: تاريخ الإسلام: 230/15 ونكث الهميان في نكت العميان: 239 وهو الذي نسبه بالدممي.

5- نكث الهميان في نكت العميان: 239.

محدث من الأنبار، كان موجودا في القرن الثالث الهجري.

حدث عن: داود بن المُحَبَّر قحذم أبي سيهان الطائي البصري (206هـ).

حدث عنه: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (ت297هـ).

ذكره أبو نعيم، وأخرج له أثرا قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يوسُفَ الْأَنْبَارِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا أَبُو قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ - يَعْنِي عُثْمَانَ- بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ، وَصَارَ مُلْكًا وَجَبْرِيَّةً، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مَلَكَهُ». كَذَا رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ مَعْبَدٍ أَبُو قَحْذَمٍ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْأَشْعَثِ.[1]

(259)- محمد بن الطاهر بن أحمد بن المساوي، الشهير بالأنباري.[2]

نزيل اليمن، كان علامة، نجيباً فاضلاً، أجازه أبوه، وهو أخذ عن السيد سليمان بن يحيى عمر مقبول الأهدل، والفقيه عبد الله بن عمر الخليل، وعبد الخالق بن علي المزجاجي، وغيرهم. ودرّس بعد أبيه.

وتوفي ليلة الأحد غرة محرم سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وهو راجع من الحج على طريق البرية، ودفن بجهة حلي بن يعقوب، وهو موضع باليمن بين القنفذة وصبيا.[3]

(260)- محمد بن العباس بن محمد بن ثوابة بن يونس الأنباري.[4]

له رواية في الحديث، وهو أديب، كاتب، من أهل الأنبار، من القرن الرابع الهري، من أهل بيت لهم سلطة ووجاهة في أيام الخلافة العباسية، واشتهر عدد منهم بتولي ديوان الإنشاء لبني العباس ووزرائهم. ذكره ابن حجر العسقلاني وذكر اسمه هكذا، ونسبه إلى الأنبار، والصحيح في نسبه (ثوابة بن خالد بن يونس).

1- معرفة الصحابة: أبو نعيم: 507/1 رقم الرواية (1423).

2- ينظر عنه: أبجد العلوم: 154/3 وفيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: 1882.

3- صبية- صبيا: مدينة عامرة مزدهرة عمرانيا وتجاريا، هي ثانية مدن مقاطعة جازان، وأول من اختطها الأمير دريب بن مهارش الخواجي سنة 958هـ، ثم صارت عاصمة المنطقة من سنة 1326 إلى سنة 1351هـ في العهد الإدريسي (بين مكة واليمن:260).

4- ينظر في ترجمته: لسان الميزان: 214/5 ومصباح الأريب: 146/2.

قال ابن حجر عنه: أورد ابن النجار في ترجمته خبرا مختلقا موثوقا على حديثه في الملاحم، رواه عن عثمان ابن طلحة الزبيري الزهيري القزويني، ولا يدرى من هو، عن عبد الله بن الفرات، وهو نكرة، عن القاسم بن عبد الله العمري، وهو ضعيف، عن ربعي، عن حذيفة.[1]

وكان لوالده الكاتب أبي الهيثم العباس ذكر ووجاهة وسلطان، توفي بالكوفة سنة (303هـ)،[2] وبينه وبين الوزير ابن الفرات أيام المقتدر العباسي خلاف وحالات من التنازع، وكان ابن الفرات قد نفى ابا الْهَيْثَم الْعَبَّاس بن ثوابة الى الْموصل لِقَرَابَتِهِ من ابن عبدون الأنباري وهو محمد بن خلف ويعرف بابن عبدون الكاتب، فاستدعاه ابن الخاقاني وقلده مصادره بني الْفُرَات فاسرف فِي المكروه بهم وغلب على الأحوال.[3] وذكر أبو علي مسكويه (ت421هـ) في (تجارب الأمم) أباه أبا الهيثم العباس بن ثوابة في حكاية مع ابن الفرات. جاء فيها «كتب الوزير بإطلاق أبى الهيثم العبّاس بن ثوابة وكان معتقلا بالموصل وكان ابن الفرات نقله إليها فى نكبة محمّد بن عبدون لقرابة بينهما، وكان ابن ثوابة هذا يكتب لمحمّد بن ديوداذ وكان من الموصوفين بالشرّ، فورد بغداد فى سنة ثلاثمائة وقلّده الوزير أبو علىّ الخاقاني ديوان المصادرين والضياع العبّاسيّة والفراتيّة، وردّ إليه مناظرة أبى الحسن ابن الفرات وأسبابه وكتّابه».[4] وذكره أبو الحسن الصابي (ت448هـ) وذكر له قصة مع ابن الفرات قال: «وحدث القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي قال: حدثني أبو الحسين علي ابن هشام قال: كنت حاضراً مع أبي مجلس أبي الحسن بن الفرات في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثمائة في وزارته الثانية فسمعته يتحدث ويقول: دخل إلي أبو الهيثم العباس بن محمد بن ثوابة الأنباري في محبسي في دار المقتدر بالله...» ثم ساق القصة.[5]

1- ينظر: لسان الميزان: 214/5.
2- ينظر: الفرج بعد الشدة: أبو علي المحسن التنوخي: 43/2، 82، صلة تاريخ الطبري: ابن سعد القرطبي: 38. ومعجم الأدباء: 107/1.
3- ينظر: تكملة تاريخ الطبري: المقدسي: 11.
4- ينظر: تجارب الأمم وتعاقب الهمم: 75/5-76.
5- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: 118 وينظر أيضا: 286. وذكر هذه القصة ابن مسكويه في أحداث سنة (311هـ) تحت عنوان (ابن الفرات يتحدّث فى أيّام وزارته الثانية). ينظر: تجارب الأمم وتعاقب الهمم: 146/5-148.

(261)- محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر الحذاء الأنباري.[1]

من المحدثين الحفاظ، ومن أئمة أهل الزهد والورع في القرن الثالث الهجري، اشتهر بروايته لأقوال رجال الزهد والتصوف. وكان متمسكا بالكتاب والسنة في سلوكه الزهدي، حتى قرنوا بين محبته وبين اتباع السنة، أخرج الخطيب قال: أخبرني الأزهري، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري، قال: أخبرنا أبو طالب بن بهلول، قال: قال أبو العباس بن أصرم: «وإذا رأيت الأنباري يحب أبا جعفر الحذاء، ومثنى بن جامع الأنباري، فاعلم أنه صاحب سنة».[2] قال ابن سعد، قال: وكان بالأنبار محمد بن عبد الله الحذاء، ويكنى أبا جعفر، وكانت عنده أحاديث، وكان ثقة.[3] وقال السمعاني: كان ثقة صدوقا.[4]

روى عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وشُعَيْب بن حَرْب، وعبد الحميد بن بهرام، وعيسى بن يونس.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن عمه حنبل بن إسحاق، ومثنى بن جامع الأنباري، وإسحاق بن بهلول الأنباري، ويعقوب بن شيبة، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، وإسحاق بن عباد أبو يعقوب البغدادي.[5]

وأخرج له أبو نعيم روايات عديدة عن رجال التصوف والورع، منها: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَذَّاءُ، يَقُولُ: وَقَفْنَا لِلْفُضَيلِ بْنِ عِيَاضٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَنَحْنُ شُبَّانٌ عَلَيْنَا الصُّوفُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَآنَا قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ ولَمْ تَرَوْنِي أَتَرَوْنِي سَلِمْتُ مِنْكُمْ أَنْ أَكُونَ تُرْسًا لَكُمْ حَيْثُ رَأَيْتُكُمْ وَتَرَاءَيْتُمْ لِي، لأَنْ أَحْلِفُ عَشْرًا إِنِّي مُرَاءٍ وَإِنِّي مُخَادِعٍ أَحَبُّ مِنْ أَنَّ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنِّي لَسْتُ كَذَلِكَ».[6]

1- ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى: ابن سعد: 268/7، المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 245/1، تاريخ بغداد: 414/3، الأنساب: 97/4، تاريخ دمشق: 233/8، 403/48، طبقات الحنابلة: 337/1، تاريخ الإسلام: 678/5، إكمال تهذيب الكمال: 122/1 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 410/8 ومناقب الإمام أحمد: 60.

2- تاريخ بغداد: 414/3، الأنساب: 97/4.

3- الطبقات الكبرى: ابن سعد: 268/7.

4- الأنساب: 97/4.

5- ينظر: المؤتلف والمختلف: 243/1، تاريخ بغداد: 414/3 و401/7 و332/12 وتاريخ دمشق: 233/8.

6- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 8/ 97-98.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَذَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «حَيْثُ مَا كُنْتَ فَكُنَّ ذَنَبًا، وَلا تَكُنْ رَأْسًا، فَإِنَّ الرَّأْسَ تَهْلَكُ وَالذَّنَبُ يَنْجُو».[1]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَذَّاءِ، سَمِعْتُ الْعُمَرِيَّ ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ أَبَانَ أَيُّهُمَا أَكْفَانٌ كَانَ فِيهِ».[2]

قال أبو بكر الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عبد الله الأنماطي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الهيثم الدوري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن مثنى بن جامع الأنباري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جعفر الحذاء، قَالَ: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «إذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل، وإذا كانت السريرة أفضل من العلانية فذلك الفضل، وإذا كانت العلانية أفضل من السريرة فذلك الجور».[3]

قال الخطيب: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله أبو جعفر الأنباري الحذاء، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: سمعت أبي، يقول: حَدَّثَنَا أبو جعفر الحذاء، قَالَ: قلت لسفيان بن عيينة: إن هذا يتكلم في القدر، أعني: إبراهيم بن أبي يحيى، قال: «عرفوا الناس بدعته، وسلوا ربكم العافية».[4]

لم تحفظ وفاته، وحددت وفاته في (تاريخ الإسلام) للذهبي بين سنتي [221-230 ه].[5]

1- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 8/ 112.
2- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. 8/ 283.
3- ينظر: تاريخ بغداد: 224/15.
4- تاريخ بغداد: 414/3.
5- تاريخ الإسلام: 678/5.

(262)- محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أبو أحمد الأنباري. ويلقب بالدهان.[1]

محدث مكثر، من أهل الأنبار، ثم نزل بغداد وحدث بها. ذكره المظفر في فوائده وروى عنه عددا من الأحاديث. ولعل جده القاسم بن جامع هو أخو مثنى بن جامع أحد أشهر تلامذة الإمام أحمد والرواة عنه. ترجم له الخطيب البغدادي ولقبه الدهان، ويقال: الدهقان، ولم ينسبه إلى الأنبار، غير إن بعض من ذكره نسبه بالأنباري، مثل: المظفر بن الحسن (ت461هـ) وهو من الرواة عنه، فقد روى عنه قال: «أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الأنباري، ببغداد، قثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: ثنا يعقوب الدورقي...».[2] وتلميذه البحيري قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا مَسَسْتُ بِيَدِي دِيبَاجًا، وَلا حَرِيرًا، وَلا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلا شَمَّيْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللهِ مَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَلا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُ: لِمَ فَعَلْتَ، وَلا شَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلا فَعَلْتَ كَذَا».[3]

وجاء في (تاريخ دمشق) لابن عساكر في رواية: «...أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الأنباري المعروف بابن الدهان حدثنا الحسن بن إسماعيل...».[4]

سمع: أبا رجاء محمد بن حمدويه المروزي، وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، والقاضي

---

[1]- تاريخ الرقة: أبو علي القشيري: 21، 22، 119،83، الجزء الأول من مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (ت385هـ) مخطوط: 33، الجزء الثامن من فوائد أبي عثمان البحيري (ت451هـ)، مخطوط: 8 رقم (7)، الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات: المظفر بن الحسن (461هـ) مخطوط، نشر في برنامج جوامع الكلم: 15، تاريخ بغداد: 505/3، الأنساب:421/5، تاريخ دمشق: 364/3، واسمه في هذا الموضع: أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن حامد الأنباري ببغداد. و416/9-417، ومواضع كثيرة، تاريخ الإسلام: 807/8 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 365/8.

[2]- الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات: 15.

[3]- الجزء الثامن من فوائد أبي عثمان البحيري، مخطوط: 8 رقم (7)، وينظر أيضا: الجزء الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري: رقم (8 و27و41) والجزء السابع: 39.

[4]- تاريخ دمشق: 416/9-417.

أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وأبا عبد الله محمد بن مخلد العطار، وأبا إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبا علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني، سمع منه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وغيرهم.

حَدَّثَ عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وأبو الفضل بن دودان الهاشمي، والحسن بن محمد بن عمر النرسي، وأبو عثمان البحيري، والمظفر بن الحسن، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، وغيرهم. [1]

قال الخطيب: سألت البرقاني عن أبي أحمد بن جامع، فقال: كان شيخا، كما سر، صالحا، سمع من المحاملي، ونحوه، ولم يزل يسمع معنا الحديث إلى أن مات. قلت: أكان ثقة؟ فقال: ثقة ثقة. وقال العتيقي: ثقة مأمون.

قال الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي: مات أبو أحمد بن جامع الدهقان في رجب من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. [2]

(263)- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر ابن الخلال، عز الدين أبو المظفر بن أبي الفرج الأنباري. [3]

المحدث، الفقيه، من بيت أهل عدالةٍ وقضاءٍ ورواية بالأنبار. وأبو الفرج والد أبي المظفر هذا استوطن بغداد، وتولى ديوان الزمام وغيره على ما مر ذكره عند اسمه. وسبق ذكر أخيه الحسن أبي المعالي.

نشأ أبو المظفر نشوءاً صالحاً، وطلب العلم، وقرأ على الشيوخ الفقه والأدب. وسمع الحديث من جماعةٍ منهم: أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن زريق، والقاضي أبو

---

[1]- الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات: المظفر بن الحسن 15، 16، تاريخ بغداد: 3/ 505، الأنساب: 421/5 وتاريخ دمشق: 367/1، 125/5، 41/7، 417/8، 416/9-417، 116/10، 383/16 ومواضع كثرة غيرها.

[2]- تاريخ بغداد: 3/ 505 والأنساب: 421/5.

[3]- ينظر في ترجمته: التكملة: 241/2، نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 385/1 وتلخيص مجمع الآداب: 311/1 وذكره باسم (محمد بن عبد الله بن عثمان بن محمد).

العباس أحمد بن علي ابن المأمون الهاشمي، وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش وغيرهم. وصحب الصوفية والصالحين.

وتوفي شاباً قبل أوان الرواية في ليلة السبت سابع عشري صفر سنة تسع وست مئة ببغداد، وصلي عليه يوم السبت، ودفن بمقبرة الشونيزي.

(264)- محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الأنباري، أبو الوفاء النحوي الأنباري.[1]

قال ابن الدبيثي: «من أهل الأنبار، والد شيخنا الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد». محدث، نحوي، لغوي، مرّ ذكر ابنه الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي.

سمع: أبا المعالي محمد بن محمد ابن النجار (ت424هـ)، وحدّث عنه.[2]

وسمع منه: ابنه العلامة عبد الرحمن (ت577هـ)، وروى عنه.

(265)- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن عبد القاهر بن يزيد بن رفاعة الشيباني، أبو عبد الله الملقب سديد الدولة، ويعرف بابن الأنباري.[3]

كاتب الإنشاء بالديوان. مولده يوم الاثنين سادس ذي القعدة سنة سبعين وأربعمائة.[4] كاتبٌ فاضلٌ، له معرفة حسنةٌ بالأدب، وله ترسلٌ وشعرٌ جيدٌ. وله حديث. أقام بديوان الإنشاء مستخدماً فيه أكثر من خمسين سنة، وناب في ديوان المجلس عن الوزارة في بعض الأزمنة، ونفذ في الرسائل إلى الشام وخراسان مراراً.

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/398-399 وذكر ابن خلكان نسبه في ترجمة ابنه عبد الرحمن بقوله: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الأنباري. وفيات الأعيان: 3/ 139.

2- هكذا ذكر ابن الدبيثي اسم شيخه في ذيل تاريخ بغداد:: 1/399. والذي يبدو أنه محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك، أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدث بها. تاريخ بغداد: 2/543.

3- ينظر: عنه: المنتظم: 18/157، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/427-429، الكامل: 9/304، مضمار الحقائق: 135، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي: 231، المختصر في تاريخ البشر: 3/41، العبر: 3/30، تاريخ الإسلام: 12/137، 152، سير أعلام النبلاء: 20/ 350-351، المختصر المحتاج إليه: 41، تاريخ ابن الوردي: 2/66، الوافي بالوفيات: 3/ 299-300، البداية والنهاية: 16/ 407، مرآة الجنان: 3/ 318، النجوم الزاهرة 5/ 364، شذرات الذهب: 6/ 306، تاريخ أبي الفداء: 2/261، البداية والنهاية 12/ 247، الأعلام: 6/215 ومعجم المؤلفين: 10/186.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/429.

وكان مقدماً مأموناً محمود المصادر والموارد، له الرأي الصائب والتدبير الحسن والسفارة الحميدة. وكانت بينه وبين أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب (المقامات) مكاتبات ورسائل هي موجودة مدونة حسنة الألفاظ والمعاني.

قال ابن الجوزي فيه: «كان شيخا مليح الشيبة ظريف الصورة فيه فضل وأدب وانفرد بإنشاء المكاتبات وبعث رسولا إلى سنجر وغيره من السلاطين وخدم الخلفاء والسلاطين من سنة ثلاث وخمسائة وعمر حتى قارب التسعين».[1] وقال ابن الساعي (ت674هـ): «كان كاتبا منشئا، كتب لخمسة من الخلفاء آخرهم المستنجد بالله، أنشأ في ديوان الخلافة زيادة على خمسين سنة، وكان مقدّما معظّما.

ناب في الوزارة، ونفذ في رسائل من الدّيوان إلى بلاد العجم غير مرّة، وكان ذا رأي سديد وتدبير صالح، وحزم رشيد، وحسن سفارة، مع أمانة فيه، وفضل اشتهر به.

وله: كتاب رسائله، وكتاب ديوان شعره. وكان بينه وبين أبي محمد ابن الحريريّ مكاتبات. وكان مجمع الفضل، وموئل ذوي الأدب والعلم، من أهل البراعة والفصاحة، مشتهرا بقضاء الحوائج».[2]

سمع شيئاً من الحديث في شبابه لا صبوته من: أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين. وحدَّثَ عنهم.

وروى عن: أبي عبد الله أحمد بن محمد الخياط الدمشقي، وأبي عبد الله محمد بن نصر القيسراني شيئاً من شعرهما، وقيل: ديواني شعرهما.

سمع منه: أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، والشريف علي بن أحمد الزيدي، وأبو الفرج المبارك بن عبد الله ابن النقور، وعبد المحسن بن خطلخ الأميري المعروف بطغدي، وغيرهم.

قال ابن الدبيثي: أخبرنا أبو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد المعدل إذناً، قال: قرئ على سديد الدولة أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الأنباري وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر الحافظ، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد

1- المنتظم: 157/18.

2- الدر الثمين في أسماء المصنفين: 231.

بن محمد ابن النقور، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم. ويكره لكم: قيل وقال: وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

قال ابن الدبيثي: سمعت أبا الفتح أحمد بن علي بن الحسين الواعظ يقول: كتب سديد الدولة أبو عبد الله ابن الأنباري إلى بعضهم وسمعته منه عقيب مرضٍ لحقه: «وهب الله له عافيةً غير عافية، وسلامةً من الأدواء سالمة، ما رقت الشمائل وراقت الشمائل».[1]

قال الحافظ الذهبي: «وقد مدحه إِبْرَاهِيم الغزّيّ، وأبو بَكْر الأرجاني، ومحمد بن نصر- القيسراني، وللأرجاني فيه أشعار لو دونت لجاءت مجلدة وسطى. وله قصَّة فِي كتابته للإنشاء، فأنبأني أَحْمَد بْن سَلامة، عن أَحْمَد بْن طارق أنه سمع سديد الدّولة ابن الأنبَاريّ يقول: كتب إلي صديقي هبة الله ابن السَّقَطيّ المحدِّث سنة ستٍّ وخمس مائة رُقْعةً، وقد مات كاتب الإنشاء ابن رضوان:

قُلْ لسديد الدولة المجتبى... في الأصل والأفضال والمغرس

قد عنت لرتبة فانهض لها... واخطب جديدا كتبة المجلس

فكتبت على ظهرها:

يا من حوى مع فضله همَّةً... بغير ثوب الشُّكر لا تكتسي

أرهقت عزمي في طلاب العلا... أن رغبوا فِي كاتب مُفْلِس

ودفعتها إلى الرَّسُول، وكان صَبيًّا، فخرج فِي الحال، فاجتاز بباب العامَّة والرُّقعة بيده، والخطّ رطْب، فأخذ تُرابًا ينشّفه، فصادف ابن الحلوانيّ صاحب الخبر فقال: يا صبيّ ما هذه الرُّقْعة؟ قال: كَتَبَها ابن السَّقْطيّ إلى سديد الدّولة ابن الأنبَاريّ. فكتب نُسختها وعرضها على الإمام المستظهر بالله، فلَمّا كان من الغد إذا رُقْعة ظهير الدِّين صاحب المخزن جاءتني إلى

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي: 1/427-429.

داري، يذكر فيها: إن رأي التَّجشُّم إلى داره التي أَنَا ساكُنها لألقي إليه ما رُسِم فقل إن شاء اللهَّ، فركبتُ إليه فِي الحال، فحين دخلت قام متمثّلًا وقال للجماعة: الخلْوة، فانصرفوا، فقال: أمير المؤمنين يهدي إليك السّلام ويقول: قد رغِبْنا فِي كاتبٍ مُفْلس. فقلت فِي الحال: التّصريح بطلب الرُّتّب ما لا يقتضيه الأدب، فقلدت يومئذ ديوان الإنشاء، وأنعم علي بالخلع والمواهب.

قلت: وكان عمره يومئذٍ خمسا وثلاثين سنة.

وأنبأني أحمد، عن ابن طارق، قال: حَدَّثني سديد الدّولة أنّ الحريريّ صاحب (المقامات) كتب إليه رقعة، فكتب إليه في الحال بديهًا:

أهلا بمن أهدى إليَّ صحيفةً... صافَحْتُها بالرّوح لا بالرّاحِ

وتَبَلَّجَتْ فتأرَّجَتْ نَفَحَاتها... كالمَسْك شيب نسيمه بالرّاح

فكتب إليَّ جواب هذه: لقد صَدَقَتْ رُواةُ الأخبار: أنْ معدن الكتابة الأنبار». [1]

من آثاره: له رسائل مدونة. وهي الرسائل التي كانت بينه وبين الحريري صاحب المقامات. [2]

ذكر صدقة بن الحسين الناسخ في تاريخه: أن سديد الدولة ابن الأنباري توفي ما بين الظهر والعصر من يوم الاثنين تاسع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وصلي عليه يوم الثلاثاء بجامع القصر الشريف وحضر الصلاة عليه الوزير يحيى بن هبيرة وأرباب المناصب، ودفن بالجانب الغربي بالمشهد، يعني مشهد الإمام موسى بن جعفر رحمه الله. وكان من مشايخ الدولة والقدماء، وكان سنه دون التسعين بسنةٍ أو سنتين، وكان فيه فضل وأدب. [3]

وقال ابن الساعي: «مات ابن الأنباريّ هذا في خامس ذي القعدة من سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وقيل: سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وكان مولده سنة سبع وخمسمائة». [4]

(266)- محمد بن عسكر بن علي مجد الدين أبو الحسن الأنباري.

1- تاريخ الإسلام: 152/12.

2- ينظر: الوافي: 299/3 ومعجم المؤلفين: 186/10.

3- ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي: 427/1-429 وينظر: المنتظم: 157/18 والكامل: 304/9 وبهذا التاريخ ذكر وفاته أيضا الذهبي والصفدي.

4- الدر الثمين في أسماء المصنفين: 233.

النحوي، الكاتب. ذكره ابن الفوطي ونسبه وقال: «كان عالما فاضلا، قال: ذكر أبو بكر محمد بن عمر الوراق في كتاب (المسقطين) فصلا فيمن يتهالك في موعظة من لا يتعظ، فقال: ومن ذلك اشتغاله فيمن يريد إرشاده، وسهوه في ذلك عن الله تعالى وعن قضائه وقسمته وعن نفسه وعن قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص:56]، وقوله جل جلاله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأنعام: 35].[1]

(267)- محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو الخطاب التنوخي الأنباري.[2]

محدث، فقيه حنفي. من البيت المشهور بالتحديث والعلم.

حدث عن: عم أبيه أبي بكر يوسف بن يعقوب (ت329هـ).

كتب عنه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي ابن الآبنوسي، وذكر أنه سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.[3]

(268)- محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر، أبو طاهر الواعظ، يعرف بابن الأنباري.[4]

كان يسكن بدرب الموالي، محدث. مَرَّ ذكر ابنه القاضي أبي منصور علي بن محمد. قال الخطيب: سألت ابن الأنباري عن مولده، فقال: في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

حدث عن: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي، والحسن بن العباس بن الفضل الشيرازي، وغيرهما. قال: وقد سمعت من الدارقطني وابن شاهين لكن ذهبت كتبي.

روى عنه الخطيب البغدادي، وقال: كتبت عنه حديثا واحدا. قال الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حدثنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا

1- تلخيص مجمع الآداب: 518/4. ومحمد بن عمر الوراق أبو بكر الترمذي ثم البلخي من كبار الصوفية توفي سنة 240 مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وغيرها.

2- تاريخ بغداد: 153/4 والجواهر المضية: 91/2.

3- تاريخ بغداد: 153/4.

4- ينظر عنه: تاريخ بغداد: 176/3 تاريخ دمشق: 365/42، تاريخ الإسلام: 719/9 ومصباح الأريب: 188/3.

الْغَلابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ أَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَقَفَ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ أَيُّهُمْ يُوسِعُ لَهُ ؟ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَزَحْزَحَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ: هَهُنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ. فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَرَأَيْتُ السُّرُورَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لأَهْلِ الْفَضْلِ ذَوُو الْفَضْلِ». وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْغَلابِيِّ.

توفي أبو طاهر محمد بن علي الأنباري في يوم الأربعاء العاشر من شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.[1]

(269)- محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الطحان الخثعمي[2] الأنباري.[3]

من أهل الأنبار، المحدث، الفقيه الحنفي. كان موجودا في القرن الثالث والرابع الهجري، ترجم له الخطيب البغدادي ونسبه ولم يؤرخ له.

حدث عن: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ (ت279هـ)، وأبي الأحوص القاضي محمد بن الهيثم (ت279هـ)، ومحمد بن أحمد بن خلف بن الفرخان، وإبراهيم بن دونقا.

روى عنه: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان ابن النخاس المقرئ (368هـ)، وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ (ت381هـ)، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعميّ الكوفي المعروف بالأشناني (ت315هـ).

قال ابن المقرئ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنَفِيُّ الطَّحَّانُ الأَنْبَارِيُّ بِالْأَنْبَارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُنُوقَا، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «أَدْلَجَ لَيْلَةَ النَّفْرِ مِنَ الْبَطْحَاءِ إِدْلَاجًا».[4]

1- تاريخ بغداد: 176/4 وتاريخ الإسلام: 719/9.

2- الخثعمي: قبيلة مشهورة: قال السمعاني: « بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم». الأنساب: 5/51-52.

3- ينظر في ترجمته: معجم ابن المقرئ: 71، تاريخ بغداد: 4/ 131، الأنساب: 5/51-52 ومصباح الأريب: 192/3.

4- معجم ابن المقرئ: 71 رقم الرواية (132).

(270)- محمدَ بن عليّ بن حُسَين، أبو أسامة الأنْباريَّ.[1]

محدث، من الأنبار، ذكره استطرادا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ) وذكر عنه أنه سمع منه المحدث الحافظ محمد بن أحمدَ بن محمد بن عبد الله ابن أبي عيسى لُبُّ التُّجيبيُّ القُرطُبي أبو الوليد المعروف بابن الحاجّ.

(271)- محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي بن سهل بن الفضيل، الشاهد، أبو طاهر الأنباري.[2]

سمع بمصر ونواحيها من: أبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو الخاميّ المديني، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، وأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو حفص البغدادي العطار يعرف بابن الحداد، وأبي عَمْرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السَّمَرْقَنْدِيّ بمصر. وحدّث عنهم بالأنبار وبغداد.

حَدَّثَ عنه: أبو الفرج الحسين بن على الطَناجِيريّ، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْنَانِيُّ، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي.[3] قال الطناجيري: كتبت عنه بالأنبار، ثم قدم علينا بغداد في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وسمعت بها منه أيضا. ووثقه الخطيب. وقال: أخبرني أبو الفرج الطنَاجِيري، قال: حَدَّثَنَا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري، قال: أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن الحداد البغدادي بمصر فِي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يونس...[4]

قال ابن عسكر الأنباري: مات محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي في سنة اثنتين وأربعمائة.[5]

1- ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 45/4.

2- ينظر في ترجمته: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: 370/2، تاريخ بغداد: 4/ 158، الأنساب: 354/1-355، تاريخ دمشق: 460/3، 16/14، 31، 315/45، تهذيب الكمال: 479/17، تاريخ الإسلام: 51/9 وسماه: محمد بن علي بن مهدي الأنباري، والجواهر المضية: 96/1 ومصباح الأريب: 194/3.

3- ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: 275/2، 370، 642/4، 678، 709، 750، 768، 1268/6، 1270، تاريخ بغداد: 4/ 158، الأنساب: 354/1-355، تاريخ دمشق: 460/3، 16/14، 31، 315/45، تهذيب الكمال: 479/17، وتاريخ الإسلام: 51/9 وسماه: محمد بن علي بن مهدي الأنباري، والجواهر المضية: 96/1.

4- تاريخ بغداد: 97/13.

5- تاريخ بغداد: 4/ 158 والأنساب: 355/1.

غير إن رواية له وردت في (الفوائد المنتقاة) من أصول شيخه أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي المصري الحذاء (ت345هـ) تفيد أنه كان موجودا سنة أربع وأربعمائة، جاء فيها: أَنْبَأَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الطَّرَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَعْيَنُ السِّمْنَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَنْبَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ...[1] وعلى هذا تكون وفاته سنة أربع وأربعمائة، أو بعدها. والله أعلم.

(272)- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش، الأنباري الأصل، البغدادي المولد والدار، القاضي أبو عبد الله بن أبي الحسن.[2]

قال ابن الدبيثي: سمعت أبا الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يعيش يقول: كان مولد والدي في سنة ثمانين وأربعمائة.

كان عالما بالحديث والفقه، وهو أحد الشهود المعدلين هو وأبوه، وسبق ذكر أبيه فيمن اسمه علي. وأبو عبد الله هذا والد شيخ ابن الدبيثي أبي الحسن علي وأبي الفرج عبد الرحمن ابن محمد بن يعيش. وهو ختن قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدامغاني على ابنته، وابناه المذكوران منها.

سمع من: أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن علي بن محمد ابن العلاف، وغيرهما. ولم يعرف بأنه حدث بشيء.

شهد أبو عبد الله عند حميه فيما أخبر أبو عبد الله محمد بن أحمد النحوي، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطي في (تاريخ الحكام) له فيمن قَبِلَ قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني شهادته وأثبتت تزكيته، قال: أبو الحسن علي بن محمد بن يعيش وولده أبو عبد الله محمد جميعاً في شعبان من سنة أربع وخمسمائة، وزكاهما: أبو البركات يحيى بن عبد

1- الفوائد المنتقاة الحسان العوالي: السمرقندي عثمان بن محمد الحذاء (ت345هـ)، تحقيق أبي إسحاق الحويني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، 1418هـ: 25.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/ 478.

الرحمن بن حبيش الفارقي، والقاضي أبو سعد المبارك بن علي المخرمي.

وتولى قضاء باب الأزج والحسبة بعد وفاة القاضي أبي العباس ابن الرطبي، وذلك في سنة سبع وعشرين وخمسمائة.[1]

(273)- محمد بن علي بن محمد بن النعمان، أبو جعفر الأنباري، المعروف بابن النحوي.

من أسرة علم وتحديث، وتعرف بابن النحوي. لم يؤرخ له. والظن أنه من أهل القرن الرابع الهجري.

روى عن: أبيه أبي الحسن علي، من القرن الثالث الهجري.

روى عنه: ابنه أبو بكر أحمد (ت 321-330هـ) تقريبا.[2]

(274)- محمد بن عمر بن أبي بكر، أبو الفتح الأنباري.

من أهل الأنبار، راوية، من أهل القرن السادس الهجري.

حدث عن: عيسى بن شعيب بن إبراهيم الزاهد المعمر أبو عبد الله السجزي (512هـ).

حدث عنه: الحافظ الكبير أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرّهاوي (612هـ).

ذكره ابن العديم ولم يؤرخ له، وأخرج له رواية من قول الإمام الشافعي، قال: كتب إلينا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرّهاوي أن أبا الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر الأنباري أخبرهم قال: أخبرنا عيسى بن شعيب السجزي قال: أخبرنا علي بن بشرى الليثي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الآبري قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي الخصيب الحافظ المصيصي من ولد شرحبيل بن حسنة صاحب رسول اللهﷺ وكان أحفظ من بالثغور في زمانه، قال: سمعت موسى بن الحسن المصري بالمدينة قال: سمعت هرون بن سعيد يقول سمعت الشافعي يقول: «شربت اللّبان للحفظ، فأعقبني صّب الدّم».[3]

(275)- محمد بن عمر بن موسى، أبو بكر الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار، كان موجودا في القرن الرابع الهجري.

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/ 478.

[2]- بغية الطلب: 1785/4-1786. وذيل تاريخ بغداد: 68/3 و80/4.

[3]- بغية الطلب في تاريخ حلب: 3/ 1065.

[4]- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 37/5.

حدث عن: أبي بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي الأنباري (ت341-350هـ) عن أبي بكر عمر بن ثواب بن محمد بن ثابت الأنباري.

حدث عنه: أبو علي الحسن بن عبيد الله الأصطخري.[1]

ذكره الحافظ المؤرخ ابن النجار ولم يؤرخ لحياته، وأخرج له حديثا، قال: قرأت على أبي محمد بن مندة بأصبهان، عن أبى أحمد الوراق، أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ إذنا، أنبأنا أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشافعي، أخبرني أبو على الحسن ابن عبيد الله الإصطخري، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ موسى الأنبارى، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي، حدثنا المسروقى هو أبو بكر عمر بن ثواب بن محمد بن ثابت ابن ثوبان الأنباري، حدثنا على بن موسى، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قال: قال رسول ﷺ: «إِنَّ اللهَ وعدني أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بلا حساب ولا عذاب مع كل ألف سبعين ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل».

(276)- محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر الأنباري.[2]

محدث، كان يحدث ويخطب بمدينة الأنبار، عابد متبع للسنة، ترجم له الخطيب البغدادي وقال:

حدث عن: سعيد بن عجب الأنباري (ت298هـ)، وأحمد بن يعقوب الْقَرَنْجُلِيُّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جميل وهو شيخ يروى عن جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي.

حَدَّث عنه: أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري (ت439هـ)، وقال سمعت منه بالأنبار.[3] وأبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت418هـ)، روى عنه في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) عن أحمد القرنجلي عن أحمد بن أصرم المغفلي أكثر من رواية من أقوال علماء السلف في أبواب الاعتقاد. وهو يذكره باسم محمد بن عمر بن

1- هكذا سماه ابن النجار في: ذيل تاريخ بغداد: 37/5. ولم أقف عليه، ولعله الحسن بن عبد الله بن صالح الذي ورد ذكره في رجال الدارقطني ويروي عنه دعلج بن أحمد. ينظر: سنن الدارقطني: 241/3 ورجال الدارقطني في سننه: 186.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 4/ 58 ومصباح الأريب: 203/3.

3- ينظر في ترجمته: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: 349/2 (504) وفي هذه الرواية سماه محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري وتاريخ بغداد: 4/ 58.

محمد الخطيب الأنباري.[1]

(277)- محمد بن عمر بن يعقوب، أبو الحسن الأنباري.[2]

شاعر مقل، ضرير، من الكتاب، وكان أحد العدول ببغداد. وكان صوفيا واعظا. وهو الَّذي رثى الوزير أبا طاهر ابن بقيّة حين صلب سنة ثلاثمائة من قبل عضد الدولة بقصيدته السائرة البديعة واشتهر بها، حتى قيل: لم يسمع في مصلوب خير منها، ومن أبياتها:

عُلُوٌّ في الحياة وفي المات... لَحَقٌّ أنت إحدى المُعْجِزَاتِ

كأنّ النّاس حَوْلَكَ حين قاموا... وُفُودٌ ذَاكَ أيّام الصَّلاتِ

كأنّك قائمٌ فيهم خطيبًا ... وكُلُّهُمُ قِيامٌ للصّلاة

مددت يديك نحوهم احتفاء ... كمدّهما إليهم بالهبات

ولما ضَاقَ بطنُ الأرض عن أنْ... يَضُمَّ عُلاك من بعد المَمات

أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابوا... عن الأكفان ثَوْبَ السَّافِياتِ

لِعِظَمِكَ في النُّفُوس تبيت تُرْعَى... بحُفَّاظٍ وحُرّاسٍ ثِقَات

وتشعل عندك النّيران ليلا... كذلك كنت أيام الحياة

ولم أر قبل جذْعِكَ قَطّ جذْعًا... تمكّن من عِنَاق المَكْرُمات

في أبيات أخر.

وبقي مصلوبًا إلى أن تُوُفِّي عضُدُ الدولة، ولما بلغ عضُدُ الدّولة هذا الشِّعْرُ قال: عليّ بقائله، فاختفى، ثم سافر بعد عامٍ إلى الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، فقال: أَنْشِدْني القصيدة، فلـمّا أتى هذا البيت الأخير، قام إليه وعانقه، وقبّل فاه، وأنفذه إلى عضد الدولة، فلما مَثُلَ بين يديه قال: ما الذي حملك على مَرْثِيّة عدُوّي؟ قال: حقوُقٌ سَلَفَتْ وأيادٍ مَضَتْ، فجاش الحزنُ في قلبي، فرَثَيْت. فقال: هل يحضُرُكَ شيءُ في الشُّموع، والشُّموع تُزْهِر بين يديه، فقال:

كأنّ الشُّموعَ وقد أَظْهَرَتْ... من النّار في كلّ رأسٍ سِنانا

---

[1]- ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: 349/2 (504) وفي هذه الرواية سماه محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري، 351/2 (509)، و518/3 (808)، و556/3.

[2]- تاريخ بغداد: 4/ 56، وفيات الأعيان: 120/5، الكامل في التاريخ: 690/8، نكث الهميان: 272، تاريخ الإسلام: 835/8، العبر: 127/2-128، النجوم الزاهرة: 130/4، إنباء الأمراء بأنباء الوزراء: 47، شذرات الذهب: 364/4، نزهة الجليس:1/ 205 واسمه فيه (محمد بن يعقوب بن عمر)، الأعلام: 312/6 ومصباح الأريب: 203/3.

أصابعُ أعدائك الخائفين... تَضْرَعُ تَطْلُبُ منك الأَمانا

قال: فأعطاه بِدْرَةً وفَرَسًا، وهو من المقلين في الشِّعْر.

وله في وصف الباقلاء:

فصوص زمرد في غلف در... بأقماع حكت تقليم ظفر

وقد خلع الربيع لها ثيابا... لها لونان من بيض وخضر

تُوُفِّيَ سنة نَيِّفٍ وتسعين وثلاثمائة.[1]

(278)- محمد بن القاسم بن محمد بن بَشّار بن الحسن بن بَيَان بن سَمَاعَة بن فَرْوَة بن قَطَن بن دعامة، الإمام أبو بكر الأنباريّ النحوي.[2]

الإمام العلامة، المحدث، المقرئ، المفسر، الفقيه، النحوي، الأديب، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظا له، ومن بحور العلم في فنون كثيرة. قال محمد بن العباس الخزاز: ولد أبو بكر ابن الأنباري بالأنبار سنة إحدى وسبعين ومائتين. وقال إسماعيل بن سعيد بن سويد: ولد في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين.

قال أبو المحاسن التنوخي: وَلم يكن بعده إِمَام فِي علم نَحْو الْكُوفِيّين.[3] وقال الخطيب البغدادي: «وكان صدوقا، فاضلا، دينا، خيرا، من أهل السنة، وصنف كتبا كثيرة في علوم

1- تاريخ بغداد: 4/ 56، وتاريخ الإسلام: 835/8، العبر: 127/2-128.

2- ينظر في ترجمته: الأمالي: القالي: 269/2، 288، نشوار المحاضرة: 211/4، 230/6، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: 27، أخبار الراضي والمتقي: 144، طبقات النحويين واللغويين: 137، 153-154، تاريخ العلماء النحويين: 179-180، الفهرست 75، تاريخ بغداد: 299/4-304، طبقات الحنابلة: 69/2-73، الأنساب: 353/1، فهرسة ابن خير الإشبيلي: 166، نزهة الألباء: 197-204، المنتظم: 397/13-402، مناقب الإمام أحمد: 685، اللباب: 86/1، الكامل: 87/7، معجم الأدباء: 2614/6، طبقات الحنابلة: 2/ 69-73، إنباه الرواة: 201/3-208، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي: 118، وفيات الأعيان: 341/4-343، المختصر في أخبار البشر: 87/2، تاريخ الإسلام: 564/7، سير أعلام النبلاء: 274/15، معرفة القراء الكبار: 159، تذكرة الحفاظ: 42/3، العبر: 31/2، تاريخ ابن الوردي: 263/1، البداية والنهاية: 15/ 125، الوافي بالوفيات: 4/ 244، البلغة: 282، غاية النهاية: 230/2، توضيح المشتبه: 141/1، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: 489/2، مرآة الجنان 2/ 221، الوفيات: ابن قنفذ: 202، الروض المعطار: 37، النجوم الزاهرة 3/ 269، بغية الوعاة: 212/1، طبقات الحفاظ: 350، طبقات المفسرين: الداوديّ: 562، طبقات المفسرين: الأدنه وي: 66، شذرات الذهب: 152/4، التاج المكلل: أبو الطيب القنوجي: 111، روضات الجنات: 608، ديوان الإسلام: 168/1 طبقات أعلام الشيعة: 162، آداب اللغة: 182/2، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 301/17، الأعلام: 334/6 ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: 92/1.

3- تاريخ العلماء النحويين: 180.

القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة».[1] وقال الذهبي: «وكان ثقة صدوقا».[2]

وقال فيه الحافظ ابن كثير: «صَاحِبُ كِتَابِ "الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ" وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ، وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. سَمِعَ الْكَدِيمِيَّ وَإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي وَثَعْلَبًا وَغَيْرَهُمْ، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا أَدِيبًا، دَيِّنًا فَاضِلًا، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ وَأَكْثَرِهِمْ حِفْظًا لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ مِنَ الْمَحَافِيظِ مُجَلَّدَاتٌ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ، أَحْمَالُ أَجْمَالٍ، وَكَانَ لا يَأْكُلُ إلا التَّقَالِيَ، وَلا يَشْرَبُ مَاءً إِلَى قَرِيبِ الْعَصْرِ؛ مُرَاعَاةً لِحِفْظِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ تَفْسِيرًا. وَحَفِظَ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا فِي لَيْلَةٍ، وَكَانَ يَحْفَظُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ عَشَرَةَ آلافِ وَرَقَةٍ».[3]

كان إماما في القراءات، أخذ القراءة عن خلائق من الشيوخ والأساتذة الكبار، وقرأ عليه مثلهم، يقول ابن الجزري: «الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، روى القراءة عن: أبيه القاسم بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن هارون التمار، وأحمد بن فرح، وروى عن ثعلب.

روى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن نصر، وعبد الله بن الحسين السامري، والحسين بن خالويه، وصالح بن إدريس، وأبو علي إسماعيل القالي، وإبراهيم بن علي بن سيبخت، والدارقطني، وابن أخي ميمني، وعبد العزيز بن عبد الله الشعيري، وخلائق، آخرهم موتا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الداني».[4]

وأكبر شيخ له في القراءات الكديمي، وروى عنه الإمام الداني كتاب (الوقف والابتداء).[5]

وله مصنفات ضخمة ومهمة في بابها، سنذكرها في آثاره.

وسمع الحديث باعتناء أبيه في صغره من الأئمة والشيوخ، وكثر شيوخه فيه، وحدث بالكثير.

1- تاريخ بغداد: 299/4.
2- معرفة القراء الكبار: 159.
3- البداية والنهاية: 15/125-126.
4- غاية النهاية في طبقات القراء: 2/230-231 وينظر: معرفة القراء: 159.
5- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: 159.

سمع وحدث عن: أبيه القاسم، وعمه أحمد بن بشار الأنباري، وعبد الله بن بيان الأنباري، وأبي العباس محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، وأبي العباس ثعلبا، ومحمد بن أحمد بن النضر، وعبد الله بن عبد الرحمن المدائني، وأبي العباس الوزان الفضل بن أحمد، وأبي عمران موسى بن محمد الخياط، وغيرهم من هذه الطبقة.

وبلغ أنه كُتِبَ عنه وأبوه حيّ، وكان يملى في ناحية من المسجد، وأبوه في ناحية أخرى؛ لأن أبابكر كان يملي في سنة إحدى وثلاثمائة.[1]

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو الحسين ابن البواب، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الجعلان، وأحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفتح بن بَدْهَن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن الدارقطني، وإسماعيل بن سعيد بن سويد، وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن الصَّلْت المُحَبَّر، وأبو الفضل بن المأمون، وأحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن عبد الله بن أَخِي ميمي، وأبو عبد الله ابن بطة، وعبد الله بن الحسين القطيعي، وأبو القاسم صدقة بن علي الدارمي الموصلي، وأبو أحمد طالب بن عثمان الأزدي النحوي المقرئ المؤدب، وأبو الحسن علي بن الحسن المعروف بابن الرازي، وأبو الحسن ناجية بن مُحَمَّد الكاتب، وأبو الفرج المعافا بن زكريا، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وغيرهم كثير.[2]

وفي الفقه، تفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان على مذهبه في العقيدة، متبعا للأثر، متمسكا بالسنة، يروي القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء الحنبلي قال: قرأت على المبارك قلت له: أخبرني إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة قال: سئل أبو بكر بن الأنباري عن الاستثناء فِي الإيمان؟ فقال: نحن نستثني فنقول: نحن مؤمنون إن شاء الله، فراجعه السائل في ذلك وعلّلَ عليه الجواب، فأجابه أبو بكر، وتراجعا فِي الكلام، فقال له أبو بكر بن الأنباري: هذا مذهب إمامنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه. قال ابن بطة: فرأيت الخراساني انصرف وهو يقول: استعدى الشيخ.

1- طبقات النحويين: 14 وإنباه الرواة على أنباه النحاة (3/ 28.

2- ينظر: المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 770/2، تاريخ بغداد: 299/4، تاريخ دمشق: 225/1، 99/8، طبقات الحنابلة: 69/2 وتاريخ الإسلام: 564/7.

قال البرمكي: وسمعت هذه الحكاية من أبي أحمد السراج النحوي أيضا وذكر أنه سمعها من ابن الأنباري.(1)

أخذ النحو واللغة وقرأ على أئمة العربية في عصره، حتى أصبح إماما فيها يرحل إليه، ويقصد من الأقطار البعيدة، ومن شيوخه في النحو واللغة أبو العباس ثعلب،(2) ويروي أخبار الأدباء كثيرا عن أبيه، وعن ثعلب وغيرهما. وقرأ عليه كتب النحو واللغة والأدب وروى عنه أخبار الأدباء وحكاياتهم أبو القاسم الزجاجي، وأبو الفرج الأصفهاني، وأبو علي القالي، وأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، والحسن بن القاسم المؤدب، وإسماعيل بن سعيد المعدل، ومحمد بن العباس الخزاز، وأبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، وغيرهم.(3) روى أبو علي القالي أنه قرأ عليه الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، أيام الثلاثاء من سنة 317وحتى 321، وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، وكتاب المثلث لقطرب، وكتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت. وكتاب اختيارات المفضل والأصمعي. (4)

يقول د. جواد علي: وهو ممن أخذ عن ثعلب، كان قد عمل عدة دواوين من أشعار العرب الفحول، منه شعر زهير، والنابغة، والجعدي، والأعشى.(5)

وكان آية في الحفظ، لم يذكر أحد بمثل عجيب حفظه، وكل ما أثر عنه وروى كان إملاء من حافظته، فكان يملي من حفظه لا من كتاب، حَدَّثَ علي بن أبي علي البصري التنوخي عن أبيه، قال: أَخْبَرَنِي غير واحد ممن شاهد أبا بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري يملى من حفظه لا من كتاب، وأن عادته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا، ما أملى من دفتر قط. (6)

وقال تلميذه أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر، يحفظ فيما قيل ثلاثمئة ألف بيت شاهد في القرآن. وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري، ولا أغزر بحراً،

1- طبقات الحنابلة: 69/2.

2- تاريخ العلماء النحويين: 179.

3- ينظر: أمالي الزجاجي: 35، 65، 186، 190 والأغاني: الأصفهاني:34/2، 236/3، 25/4، 49، 61، وغيرها كثير، والأمالي: أبو علي القالي: 70/1، 269/2، 288، والمصون في الأدب: 36، 71، 122، 169، 193، والموشح: المرزباني: 188، 210، 224، 248، 305 وغيرها.

4- ينظر: فهرسة ابن خير الأشبيلي: 166، 295، 296، 297، 322،324، 341، 349.

5- المفصل في تاريخ العرب: 349/17.

6- نشوار المحاضرة: 211/4 وسير أعلام النبلاء: 275/15.

حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً. قال: وحدّثت عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها وقيل: إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة.

ويقول حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: كان أبو بكر ابن الأنباري يملى كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث، والأخبار، والتفاسير، والأشعار، كل ذلك من حفظه. قال حمزة: وحَدَّثَنِي أبي، عن جدي أن أبا بكر ابن الأنباري مرض، فدخل عليه أصحابه يعودونه، فرأوا من انزعاج أبيه وقلقه عليه أمرا عظيما، فطيبوا نفسه ورجوه عافية أبي بكر، فقال لهم: كيف لا أقلق وأنزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون، وأشار لهم إلى حيري مملوء كتبا.[1]

وقال محمد بن جعفر التميمي النحوي: فأما أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بحرا من علمه. وَحَدَّثَنِي عنه أبو الحسن العروضي، قَالَ: اجتمعت أنا وهو عند الراضي على الطعام، وكان قد عرف الطباخ ما يأكل أبو بكر فكان يسوى له قلية يابسة.

قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطايبه، وهو يعالج تلك القلية. ثم فرغنا وأتينا بحلواء فلم يأكل منها؛ وقام وقمنا إلى الخيش فنام بين الخيشين، ونمنا نحن في خيش ينافس فيه، ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان مع العصر قال لغلام: الوظيفة.

فجاءه بماء من الحِبِّ، وترك الماء المُزَمَّل بالثلج، فغاظني أمره فصحت بصيحة، فأمر أمير المؤمنين بإحضاري، وقال: ما قصتك؟ فأخبرته، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج إلى أن يحال بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها.

قال: فضحك، وقال له: في هذا لذة، وقد جرت به العادة، وصار إلفا فلن يضره.

ثم قلت: يا أبا بكر، لم تفعل هذا بنفسك؟ قال: أبقى على حفظي.

قرأت فِي بعض التواريخ أن أبا بكر بْن الأنباري أكل فِي علة موته كل ما كَانَ يشتهى وقال: هي علة الموت.

وقال محمد بن جعفر: قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال: أحفظ ثلاثة عشرة صندوقا. قال محمد بن جعفر: وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله ولا بعده، وكان أحفظ

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 299/4.

الناس للغة، ونحو، وشعر، وتفسير قرآن، فحُدِّثْت أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها، وقال لنا أبو العباس بن يونس: كان آية من آيات الله في الحفظ.

وقال لنا أبو الحسن العروضي: كان يتردد ابن الأنباري إلى أولاد الراضي، فكان يوما من الأيام قد سألته جارية عن شيء من تفسير الرؤيا، فقال: أنا حاقن ثم مضى، فلما كان من غد: عاد وقد صار معبرا للرؤيا، وذاك أنه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني وجاء. قال: وكان يأخذ الرطب يشمه ويقول: أما إنك لطيب، ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم.

قال حمزة: وكان مع حفظه زاهدا متواضعا، حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة، فصحف اسما أورده في إسناد حديث، إما كان حبان، فقال: حيان، أو حيان، فقال: حبان، قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وَهم. وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي، وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت.

ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وَعَرِّف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

وحدث علي بن المحسن القاضي، قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المعدل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرئ، يقول: قال لي أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وهو ابن أختي: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، عمن آخذ علم القرآن؟ فقال: عن أبي بكر ابن الأنباري، قلت: فالفقه؟ قال: عن أبي إسحاق المروزي.

قال محمد بن جعفر: ومات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا، وذاك أنه إنما كان يملي من حفظه. وقد أملي كتاب غريب الحديث، قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة، وكتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وكتاب الأضداد، وما رأيت أكبر منه، وكتاب المشكل أملاه وبلغ إلى طه وما أتمه، وقد أملاه سنين كثيرة، والجاهليات سبعمائة ورقة، والمذكر والمؤنث ما عمل أحد أتم منه، وعمل رسالة المشكل ردا

على ابن قتيبة وأبي حاتم ونقضا لقولها.

وحُدِّثْت عنه أنه مضى يوما في النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف، قال: فوقعت في قلبي، ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضي، فقال لي: أين كنت إلى الساعة؟ فعرفته، فأمر بعض أسبابه، فمضى فاشتراها وحملها إلى منزلي، فجئت فوجدتها، فعلمت الأمر كيف جرى، فقلت لها: كوني فوق إلى أن أستبرئك، وكنت أطلب مسألة قد اختلت عليّ، فاشتغل قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها إلى النخاس، فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي. فأخذها الغلام، فقالت: دعني أكلمه بحرفين.

فقالت: أنت رجل لك محل وعقل، وإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس فيّ ظنا قبيحا، فعرفنيه قبل أن تخرجني. فقلت لها: ما لك عندي عيب غير أنك شغلتني عن علمي. فقالت: هذا أسهل عندي.

قال: فبلغ الراضي أمره، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل.[1]

وروى أبو الحسن عَلِيّ بن عبد الله الدينَوَريّ قال: قال أبو بكر عبد الله بن علي بن عيسى: لما مرض أبو بكر ابن الأنباري مرضه الذي توفي فيه انقطع عن الخروج إلى المسجد أياما، فدخلوا عليه واعتذروا من تأخرهم عنه، فقال له واحد من الجماعة: تقدم في أخذ الماء من غد فإني أجيئك بسنان بْن ثَابِت المتطبب، وَكَانَ يجتمع في حلقته وجوه الحضرة من أولاد الوزراء والكتاب والأمراء والأشراف، فلما كَانَ من الغد حضر سنان بْن ثَابِت مع ذلك الرجل، فدخل إليه، فلما توسط المنزل، قَالَ: أروني الماء ما دمت في الضوء، فنظر إليه ثم دخل إلى العليل فسأله عن حاله، قَالَ له: رأيت الماء وهو يدل على إتعابك جسمك وتكلفك أمرا عظيما لا يطيقه الناس، قال: قد كنت أفعل ذلك ولم يعلم من أي نوع، فوصف له سنان ما يستعمله ثم خرج فتبعه قوم، فَقَالَ: هو تالف وما فيه حيلة فارفقوا به، ثم مضى فلما بعد قلت لابن الأنباري: يا أستاذ، ما الذي كنت تفعله حتى أستدل المتطبب عليه من حالك؟ فَقَالَ: كنت أدرس في كل

---

[1]- ينظر في هذه الأخبار عنه: تاريخ بغداد: 4/299-305، المنتظم: 13: 397-403، طبقات الحنابلة: 2/69-72، معجم الأدباء: 6/2614-2618، إنباه الرواة: 3/301-209، وتاريخ الإسلام: 7/564.

جمعة عشرة آلاف ورقة.[1]

وحكى أن أبا بكر بن الأنباري حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على إقرار رجل، فقال أحدهم: ألا أشهد عليك؟ فقال: نعم، فشهدت الجماعة عليه، وامتنع ابن الأنباري وقال: إن الرجل منع أن يشهد عليه بقوله: «نعم»؛ لأن تقدير جوابه: «لا أشهد عليّ» ؛ لأن حكم «نعم» يرفع الاستفهام. ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾، فلو أنهم قالوا نعم لكان التقدير: نعم لست ربنا، وهو كفر، وإنما دل على إيمانهم قولهم: «بلى» ؛ لأن معناها يدل على رفع النفي؛ وكأنهم قالوا: «أنت ربنا، لأن «أنت» بمنزلة التاء في لست».

وكان المؤدب رحمه الله يقول: سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن يعقوب الأنباري يقول: حضرت مجلس أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي رحمه الله، وسئل عن قوله عليه السلام «خلق الله آدم على صورته» فقال: ذكر أصحاب الروايات أن الله عزّ وجل لما لعن إبليس غير خلقته عن خلقة الملائكة إلى خلقة الشياطين، وأن آدم لما فطره جل ذكره على أحسن تقويم، فأسكنه جنته، وخلق منه زوجته، وأكرمه بجواره فعصاه بمشيئته النافدة، وأخرجه منها ثم تاب عليه بفضله لم يغير صورته عن الفطرة الأولى؛ كما غير خلقة إبليس؛ لكن أمره عليها. فمعنى قوله ﷺ: «خلق الله آدم على صورته»، أي: قطعه، ومثله في الدنيا على الصورة الأولى التي خلقه عليها حين كان في الجنة لم يغير منها شيئا.[2]

ولا بن الانباري شعر لطيف فمن ذلك قوله:

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنما... هو المسك ما بين الصّلاية والفهر

فانّ فتيت المسك يزداد طيبه... على السّحق والحرّ اصطبارا على الضرّ

ومن أماليه:

فهلا منعتم إذ منعتم كلامها... خيالا يوافيني على النأي هاديا

سقى الله أطلالا بأكثبة الحمى... وإن كنّ قد أبدين للناس ما بيا

منازل لو مرّت بهنّ جنازتي... لقال الصدى يا صاحبيّ انزلا بيا

1- ينظر: المنتظم: 402/13.

2- إنباه الرواة: 208/3 هامش المحقق. نقله عن هامش نسخة الأصل (2: 152)، وهامش ب (2: 69 و2: 70).

وأملى أيضا:

وبالهضبة البيضاء إن زرت أهلها... مها مهملات ما عليهنّ سائس

خرجن لخوف الريب من غير ريبة... عفائف باغي اللهو منهنّ آيس. [1]

ولأبي بكر ابن الأنباري من التصانيف:

(كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. [2] وغريب الحديث. قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة، أملاه من حفظه. [3] ورسالة المشكل، ردّ فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني. وكتاب المشكل في معاني القرآن. بلغ فيه إلى طه. وأملاه سنين كثيرة ولم يتمه. وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان. وكتاب مسائل ابن شنبوذ. وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. سبعمائة ورقة. والواضح في النحو. والموضح في النحو أيضا. والكافي في النحو. والزاهر. [4] وشرح الكافي. نحو ألف ورقة. وكتاب الأضداد. [5] قال ياقوت: وما ألف في الأضداد أكبر منه. وكتاب المذكر والمؤنث، ما صنف أحد أتمّ منه. والمقصور والممدود. وكتاب اللامات. وكتاب الألفات. وكتاب الهاءات. أملاه بنحو ألف ورقة. وشرح المفضليات. وهو من جمع أبيه القاسم بن محمد، قام ولده محمد بتنقيحه وتهذيبه، وروايته، ونسب إليه. [6] والأمالي. والمجالسات. وأدب الكاتب. وكتاب الهجاء. وشرح شعر النابغة.

1- معجم الأدباء: 2617/6.

2- طبع بجزأين كبيرين. من أهم ما كتب في هذا العلم.

3- قال ابن خير الإشبيلي: كتاب شرح أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري لغريب كلام هِنْد ابن أبي هالة التميمي فِي صفة رسول الله ﷺ. حَدث به أبو عمر مُحَمَّد بن العَبَّاس بن حيويه الحزاز عن أبي بكر بن الأنباري. وكتاب شرح أبي بكر بن الأنباري أيضا لغريب حَدِيث أم زرع، حدث به عنه أبو طلحة تمام بن محمد الأَزْدِيّ. وشرح غَريب خطبَة عائشة أم المؤمنين فِي أبيها أبي بكر الصّديق رضي الله عنهما لابن الأنباري أيضا، حَدث به أبو يعلى أحمد بن عبيد الله بن شقير النَّحْويّ قال: أملى علينا أبو بكر بن الأنباري. حَدثنَا أبو عمر بن العباس الحزاز. فهرسة ابن خير الإشبيلي: 166.

4- كتاب الزاهر في معانى كلمات الناس، الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم وعبادة ربهم، منه نسخة خطية بمكتبة كوبريلى بالأستانة، وعنها أخذت نسخة مصوّرة فى دار الكتب المصرية برقم 588 لغة. واختصره أبو القاسم الزجاجي وسماه بهذا الاسم، ومنه أيضا نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم 557 لغة. وطبع بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى 1412هـ، مؤسسة الرسالة- بيروت.

5- طبع في ليدن سنة 1881 م، بتحقيق الأستاذ هو تسما، وطبع بالمطبعة الحسينية بمصر سنة 1907 م. وفي الكويت 1380هـ.

6- يقول الدكتور جواد علي: والشرح المطبوع هو من صنع أبي محمد القاسم محمد القاسم بن بشار الأنباري وجمعه، وقد أخذه من موارد متعددة أشار إليها في الكتاب. وقد رواه عنه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وعنه أبو بكر أحمد بن محمد الجراح الخزاز... فالمفضليات وإن نسبت إلى المفضل، غير أنها في الواقع من جمع الأنباري المذكور، وقد جمعها من أفواه جملة رجال، كل واحد منهم له فيها عمل ويد. وفق الأنباري بين تلك القصائد والأشعار وبين هذه الروايات والمعارف الواردة عن الشعر، وأخرج منها هذا الكتاب الثمين الكبير. المفصل في تاريخ العرب: 301/17.

وشرح شعر الأعشى. وشرح شعر زهير. وشرح شعر الراعي. وغير ذلك.[1]

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه: (الفهرست): « محمد بن القاسم أخذ عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد وأخذ النحو عن أبي العباس ثعلب وكان أفضل من أبيه واعلم، في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ، ومع ذلك ورعا من الصالحين، لا يعرف له حرمة ولا زلة، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب، وأكثر ما كان يمليه من غير دفتر ولا كتاب، ولم يمت من سن عالية، مات عن دون الخمسين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في ذي الحجة ودفن في داره».[2]

توفي ببغداد ليلة النحر من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.[3] عن عمر ثمان وخمسين سنة.

(279)- محمد بن قَنَان بن حامد بن الطّيب، أبو الْفضل الأَنْبَارِي.[4]

المحدث، الفقيه الشافعي، قاضي البصرة، ولد ببغداد سنة خمس وأربعين وأربعمائة. وكان يسكن بدرب السلسلة.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق بن علي الشِّيرَازِيّ، وكان من أعيان تلامذته، حتى صار من أفقه أصحابه، وبرع فِي المذهب والخلاف. وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشَّاشِي وخالاً لأولاده.

ووَلِيَ قبل سنة خمسمائة قضاء البصرة، والتدريس بالمدرسة النظامية فيها. وأقام بالبصرة مدةً يحكم فيها ويدرس الفقه، ويعلم الناس مشكوراً موصوفاً بالخير، وانتفع الناس به كثيرا.

حَدَّث بيسير عن شيخه أبي إسحاق الشيرازي، وسمع أبا بكر الخطيب وغيره ببغداد، وابن شعبة وغيره بالبصرة.

1- ينظر: الفهرست: 101-102، معجم الأدباء: 2617/6-2618، الدر الثمين: 121 وإنباء الرواة: 204/3.

2- الفهرست: 101 وإنباه الرواة: 207/3.

3- تاريخ بغداد: 299/4.

4- ينظر في ترجمته: طبقات الفقهاء: الشيرازي: 10، معجم السفر: 347، الإنباء في تاريخ الخلفاء: 203، 312، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 550/1، تلخيص مجمع الآداب: 444/6، الوافي بالوفيات: 264/4، طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: 6/ 175، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 60 والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن: 282 واسمه فيه: «محمد بن قنان بن حامدى الطيب أبو الفضل الأنبارى».

روى عنه: ولده القاضي أبو المعالي محمد.[1]

وروى عنه أبو طاهر السلفي (ت576هـ) شيئا من إنشاد شيخه أبي إسحاق، قال صدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني: أنشدني أبو الفضل محمد بن قنان بن حامد بن الطَّيِّب الأنباريّ قاضي البصرة، أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشِّيرَازِيّ لنفسه ببغداد: (من الوافر)

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِيٍّ... فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ

تَمَسَّكْ إِنْ ظَفِرْتَ بِوُدِّ حُرٍّ... فَإِنَّ الْحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيل.[2]

توفّي في رجب، سنة ثلاث وخمسمائة.[3] زاد الدبيثي: توفي يوم الأحد سابع عشري رجب سنة ثلاث وخمسمائة.[4] وقال السبكي: توفّي بالبصرة ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة حادي عشر رجب. سنة ثلاث وخمسمائة.[5]

(280) محمد بن المبارك الأنباري.

محدث، من أهل الأنبار، ذكره أبو بكر البغدادي ونسبه، وهو من أهل القرن الثالث الهجري.

حدث عن: أحمد بن إبراهيم بن أبي سَكِينَةَ ويسميه بعضهم محمد ونسبه الحلبي (ت241-250هـ).

حدّث عنه: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أعين البغدادي (ت293هـ).

ترجم له الخطيب البغدادي، وأخرج له حديثا، ولم يؤرخ له وقال: أخبرنا عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المُؤَدِّب، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد البغداديّ، قال: حدثنا محمد بن المبارك الأنباريّ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي سَكِينَةَ، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة،

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 550/1، طبقات الشافعية الكبرى: 6/ 175، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 60.

2- معجم السفر: 347.

3- ينظر: الوافي بالوفيات: 264/4، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 60.

4- ذيل تاريخ بغداد: 550/1.

5- طبقات الشافعية الكبرى: 6/ 175.

قال: قال رسول اللهَّ ﷺ: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ».[1]

(281)- محمد بن محمد بن بُنَان الأنباري، أبو الفضل بن أبي طاهر.[2]

القاضي الأجل ذي الرئاستين، ابن القاضي أبي طاهر ذي الرّئاستين، الأنباريّ، المصريّ، أبو الفضل الكاتب. وهو والد المحدث العلامة الكبير الأثير أبي طاهر محمد بن محمد بن بنان وسيأتي ذكره.

حدث عن: أبي إسحاق الحبّال الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد النُّعْمانيّ مولاهم المصريّ (ت482هـ) حدث عنه بكتاب (السيرة النبوية) لابن هشام.

حدث عنه وروى: ابنه الأثير أبو طاهر محمد (ت 596هـ)، روى عنه (السيرة النبوية) لابن هشام، عن الحبال. وتوفي أبو الفضل الأنباري تقريبا بين (541-550هـ).

(282)- محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الشاهد الأنباري.[3]

الفقيه، القاضي. وكان من الشهود المعدلين ببغداد، ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه (421هـ)، وذكر عنه بأنه صهر ابن سيار القاضي وكاتبه. وأخرج له ابن النجار في تاريخه.

روى عن: أبي الحسن علي بن محمد بن مرعول الصيرفي البغدادي.

حدث عنه: أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت384هـ). قال أبو علي التنوخي: حَدثنِي أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الْأَنْبَارِي الشَّاهِد، بِبَغْدَاد، أحد كتاب قضاتها وخلفائهم، ويعرف أيضا بـ(صهر القَاضِي ابن سيار)، الَّذِي كَانَ يخلف القَاضِي أَبَا الْقَاسِم التنوخي، رَحمَه الله، على أَعمال نواحي وَاسِط وكور الأهواز، وَخلف بعده عدَّة قُضَاة رُؤَسَاء، وَكَانَ من شُيُوخ غلْمَان أبي الْحسن الْكَرْخِي، وَقد رَأَيْت أَنا أَبَا الْحسن هَذَا كثيرا عِنْد أبي، رَضِي الله عَنهُ، وَلم أسمع هَذَا الحَدِيث مِنْهُ، قَالَ: حَدثنِي شيخ من الْبَصرِيين، أَثِق بِهِ، قال: عادلت فلَانا القَاضِي،

---

[1]- تاريخ بغداد: 488/4. والحديث في: سنن ابن ماجه: 2441، والمستدرك: 51/2، والسنن الكبرى: البيهقي 40/6، 44، 39.

[2]- ينظر عنه: إكمال الإكمال: 327/1، تاريخ الإسلام: 503/10، 1086/12، في ترجمة ابنه محمد، سير أعلام لنبلاء: 497/18، ذيل التقييد: 220/1، توضيح المشتبه: 600/1، 607، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 1/ 105، النجوم الزاهرة: 159/6 وتاج العروس: 281/34.

[3]- ينظر عنه: الفرج بعد الشدة: التنوخي: 73/3، تجارب الأمم وتعاقب الهمم: 473/7 وذيل تاريخ بغداد: 62/4.

ذكره ابن مرغول، رحمه الله، وأنسيه مُحَمَّد بن مُحَمَّد، إِلَى الْحج.

قَالَ: وتشاجر رجلَانِ فِي الرّفْقَة الَّتِي كُنَّا فِيهَا من الْقَافِلَة. قَالَ: وجذبهما ذَلِك القَاضِي إِلَيْهِ، وَلم يزل يتوسط بَينهمَا ويترقق بهما، وَقد اسْتعْمل كل وَاحِد مِنْهُمَا اللجاج والمشاحنة، وَأَقَامَا عَلَيْهَا، وَهُوَ يصبر عَلَيْهِمَا، وَيَقُول: اللجاج شُؤْم فَلَا تستعملانه، ويكرر هَذِه اللَّفْظَة، إِلَى أَن فصل بَينهمَا. فَقَالَ لي: أذكرني حَدِيثا فِي اللجاج، جرى على يَدي، لَك فِيهِ، وَلكُل من سَمعه أدب. قَالَ: فأذكرته بعد وَقت...». [1]

توفي يوم السبت السادس عشر من رمضان سنة احدى وتسعين وثلاثمائة. [2]

(283)- محمد بن محمد بن رضوان، أبو البركات الدمّي الأنباري. [3]

ويعرف بصاحب أبي محمد التميمي المحدث. من دمما قرب مدينة الأنبار والفلوجة.

سمع: أبا على الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز.

روى عنه: أبو القاسم ابن السمرقندي.

قال السمعاني: روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي حديثا واحدا، وتوفى في رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ببغداد. [4]

(284)- محمد بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الفضل بن عسكر الأنباريّ، الكاتب. [5]

ترجم له ابن الدبيثي ولم ينسبه واسمه عنده: «محمد بن محمد بن سعد بن هبة الله بن عسكر، أبو الفضل». وترجم له الذهبي ونسبه إلى الأنبار وأسماه: «محمد بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الفضل بن عسكر الأنباريّ، الكاتب».

سمع: أبا القاسم علي بن أحمد بن بيان، وحدث عنه. روى جزء ابن عَرَفَة عن ابن بيان.

وروى عنه: أبو الفتوح نصر- ابن الحصري. وسمع منه القاضي عمر بن أبي الحسن الدمشقي.

قال ابن الدبيثي: أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علي القاضي، قال أخبرنا أبو الفضل محمد ابن

1- ينظر عنه: الفرج بعد الشدة: 73/3.

2- تجارب الأمم وتعاقب الهمم: 473/7.

3- ينظر في ترجمته: الأنساب: 5/ 375-376، تاريخ دمشق: 318/7، اللباب: 509/1 ومعجم البلدان: 471/2.

4- الأنساب: 5/ 375-376.

5- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: 34/2-35 وتاريخ الإسلام: 355/12.

محمد بن عسكر، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن الخضر الأسيوطي، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. قالوا: فما المسكين؟ قال: الذي لا يجد غنىً يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم يسأل الناس».[1]

ومن شعره، وكتب به إلى المستنجد:

خدمتُكَ فارسًا حَدَثًا غنيًا... أؤمل سيب كفّيك الغزيرا

أَيَجْمُلُ أنْ أفارقَ بعد حِينٍ... جنابك راجلًا شيخًا فقيرا؟

توفي غريبا بقُونية في ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة.[2]

(285)- محمد بن محمد ابن الشاطر[3] أبو عيسى الأنباري.[4]

محدث من أهل الأنبار، أقام بالأنبار وكان يحدث بها. من علماء القرن السادس الهجري، ذكره وكناه ونسبه تلميذه ابن عساكر، ولم أقف على مصدر آخر عن ترجمته.

حدث عن: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشيباني ابن الأخضر الأنباري (ت486هـ).

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر (ت571هـ) في معجمه وفي تاريخه، وذكر أنه سمع منه بالأنبار، بروايته عنه عن ابن الأخضر، قال: أخبرنا محمد بن محمد أبو عيسى ابن الشاطر

1- ذيل تاريخ بغداد: 35/2.

2- ينظر: تاريخ الإسلام: 355/12.

3- قال السمعاني في النسبة بالشاطري: بفتح الشين المعجمة وكسر الطاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الشاطر، وهو اسم لبعض أجداد أبي طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن علي بن المتوكل بن عمر الكاتب الشاطري، المعروف بابن الشاطر، من أهل بغداد، كان صدوقا، سمع أبا الحسن علي بن عمر السكري وأبا حفص بن شاهين وأبا الطيب بن المنتاب وأبا أحمد بن جامع الدهان، ذكره أبو بكر الخطيب في التاريخ وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقا، يسكن في سكة النعيمية، بباب البصرة، وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ومات في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. الأنساب: السمعاني: 8/ 18. وذكر ابن الدبيثي والذهبي: المبارك بن أحمد بن منصور، أبو محمد ابن الشاطر. [المتوفى: 553 هـ]، بغدادي، روى عن أبي سَعْد الأَسَدِيِّ وابن الشريجي. روى عنه أبو المحاسن القرشي وعبد العزيز ابن الأخضر، وغيره. ذيل تاريخ بغداد: 16/5 وتاريخ الإسلام: 75/12.

4- ينظر: معجم ابن عساكر: 1049/2 وتاريخ دمشق: 307/53.

الأنباري، بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، أبنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأستراباذي، ثنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي الأستراباذي إملاء، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب بن الأرت، قال: كان رسول الله ﷺ متوسدا رداءه في ظل الكعبة، فشكونا إليه فقلنا: يا رسول الله: ألا تدعو الله لنا؟ ألا تستغفر لنا؟ فجلس واحمر وجهه، ثم قال: «لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيمر به في الأرض، ثم يجاء بالمنشار فيجعل فرقتين ما يصده عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من اللحم والعصب ما يصده عن دينه، وليتمن الله أمركم حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله أو الذئب على غنمه».[1]

وأخرج عنه في تاريخه حديثا قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد خطيب الأنبار، وأبو عيسى محمد بن محمد بن الشاطر الأنباري بها قالا: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين، حدثنا نعيم بن عبد الملك الأستراباذي، حدثنا محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي أبو سعيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الحميد بن حبيب، حدثنا الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه إذا كانا مسلمين، فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئا».[2]

توفي تقريبا بين سنتي (541-550هـ).

(286)- محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفرج الأنباري، المعروف بابن سَدِيدِ الدّولة الأنباريّ.[3]

1- معجم ابن عساكر: 1049/2 (1354)، قال المحقق: صحيح.
2- تاريخ دمشق: 307/53.
3- ينظر في ترجمته: الكامل: 445/9، ذيل تاريخ بغداد: 39/2، تاريخ الإسلام: 561/12-562، الوافي بالوفيات: 130/1، مرآة الزمان: 8/ 358 والأعلام: 25/7.

صاحب ديوان الإنشاء ببغداد. ولد سنة سبع وخمسمائة، وتقلد منصب كاتب الإنشاء بعد وفاة أبيه، وذلك في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة إلى حين وفاته. وناب في الوزارة في ديوان المجلس مدةً يسيرةً. وقد كتب الإنشاء سبعة عشر عاما وأشهرا. وصفه ابن الدبيثي بقوله: « وكان مقدماً، ذا حشمةٍ وجاه».[1]

وحدث عن: أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن السَمَرْقَنْدي، سمع منه مع أبيه.

روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكي.

وذكر ابن الأثير والصفدي وآخرون أنه كان ناقص الفضيلة، ظاهر القصور في التَرَسُل. وإنما رُوعي لأجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم.

وتوفي يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وله ثمان وستون سنة.[2] وصلي عليه بجامع القصر الشريف، ودفن بالجانب الغربي بمقابر قريش عند أبيه.[3]

(287)- محمد بن محمد بن عبيد الله بن المؤمل، أبو طاهر البزاز الأنباري.[4]

محدث، سكن بغداد، وحدث بها. قال الخطيب البغدادي: سألت أبا طاهر عن مولده، فقال: ولدت بالأنبار في يوم عرفة من سنة ست وستين وثلاثمائة.

حدث عن: عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وعن أحمد بن محمد بن يحيى الدوسي الأنباري، وأحمد بن الحسين بن على أبو حامد المروزي الهمذاني، ابن الطّبريّ، الفقيه الحنفي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب البغدادي، وغيره. وقال السِّلفيّ: أخبرنا عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسي.[5]

قال أبو بكر الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان صدوقا صالحا دينا. أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ:

1- ذيل تاريخ بغداد: 39/2.
2- ينظر: الكامل: 445/9، تاريخ الإسلام: 562-561/12.
3- ذيل تاريخ بغداد: 39/2.
4- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 386/4، تاريخ الإسلام: 24/10، مصباح الأريب: 224/3 والدليل المغني: 87 ذكره استطرادا في الرواة عن أحمد بن الحسين الهمذاني، ابن الطّبريّ.
5- تاريخ الإسلام: 24/10.

حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: «كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ».[1]

قال الذهبي: وقال السِّلفيّ فيما أخبرنا ابن الخَلال، عن الهمداني، عنه: سألت شجاعا الذهلي، عن ابن المؤمّل الأنباريّ، فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيد اللهَّ بن المؤمّل البزّاز أبو طاهر. حدَّث عن إسماعيل الورَّاق، وأحمد بن محمد الدِّوسيّ الأنباريّ. وكان صالحًا دَيِّنًا صدوقًا.[2]

توفي ببغداد في جمادى الأولى من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.[3]

(289)- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن يعيش، أبو الفضل ابن القاضي أبي عبد الله الأنباري، الذي قدمنا ذكره.

ذكره ابن الدبيثي وقال: وأبو الفضل سبط قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد ابن الدامغاني. وهو أخو شيخينا أبي الحسن علي، وأبي الفرج عبد الرحمن ابني محمد بن يعيش، وسيأتي ذكرهما.

وأبو الفضل هذا سمع مع أخويه من: أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وغيره. وتوفي شاباً قبل بلوغ أوان الرواية.

قال صدقة بن الحسين في تاريخه: وتوفي أبو الفضل ابن القاضي أبي عبد الله بن يعيش يوم الاثنين العشرين من صفر سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وكان شاباً حسناً.[4]

(290)- محمد بن محمد بن عنقيش، أبو بكر الأنباري.[5]

محدث أنباري من أهل القرن السادس الهجري. نزل بغداد وسمع بها.

سمع ببغداد: أبا عثمان إسماعيل بن محمد ابن ملة الأصبهاني (ت509هـ)، وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان (ت510هـ)، وأبا الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني

---

[1]- تاريخ بغداد: 386/4.
[2]- تاريخ الإسلام: 24/10.
[3]- تاريخ بغداد: 386/4 وتاريخ الإسلام: 24/10.
[4]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 16/2.
[5]- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 397/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 2/17-18، و53، 54، المختصر المحتاج إليه: 69 وتاريخ الإسلام: 1126/12.

(ت510هـ). وحدث عنهم.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون الحلي المقرئ المعروف بابن الكال البزار البغدادي (ت597هـ)، قال ابن الدبيثي: روى لنا عنه أبو عبد الله ابن الكال المقرئ بالحلة المزيدية، وذكر أنه سمع منه ببغداد. قرأت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المقرئ البزار ببزارته في حلة ابن مزيد من أصل سماعه، قلت: أخبرك أبو بكر محمد بن محمد بن عنقيش الأنباري بقراءتك عليه ببغداد، فأقر به، قال: أخبرنا أبو الخطاب محفوظ ابن أحمد بن الحسن الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: أخبرنا حفص بن نمير، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء بن الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صوم يوم عرفة كفارة سنتين، وصوم عاشوراء كفارة سنة».[1]

(291)- محمد بن محمد بن قَنَان بن حامد بن الطَّيِّب، أبو المعالي بن أبي الفضل.

محد من أهل الأنبار، وقد تقدم ذكرنا لأبيه. وأبو المعالي هذا تولى شيئاً من الأعمال الديوانية وخدم بدجيل.

وروى عن: أبيه، وذكر أبو بكر بن حمرة البغدادي أنه سمع منه.

وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد.[2]

(292)- محمد بن محمد بن محمد بن الأزهر بن زهير بن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الأنباري.

ذكره الخطيب البغدادي وترجم له في تاريخ بغداد، وقال: من أهل الأنبار، سمع بالأنبار وبغداد، ثم سكن جوزجانان وحدث.

حدث ببخارى عن: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب التمتام، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يونس الكديمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي،

---

[1]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 2/17- 18.
[2]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 2/19.

وإسحاق بن إبراهيم الدبري.

وتوفي بجوزجانان في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة؛ حَدَّثَنِي أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ بذلك. [1]

(293)- محمد بن محمد بن محمد بن بُنَان[2] الأنباري، الأثير أبو طاهر بن أبي الفضل بن أبي طاهر الكاتب.[3]

القاضي الأثير ذو الرّئاستين، ابن القاضي الأجلّ ذي الرّئاستين أبي الفضل، ابن القاضي ذي الرّئاستين أبي طاهر، الأنباريّ، المصريّ، أبو الفضل الكاتب. وُلِد بالقاهرة سنة سبع وخمسمائة. [4]

أصله من مدينة الأنبار العراقية، نزيل مصر، قرأ القراءات، والأدب، وسمع الحديث، وكان رئيسا، عالِمًا، نبيلا، وشيخاً جليلاً مهيباً، أديباً كاملاً بليغاً، يكتب الخط الحسن، ويقول الشعر الجيد ويترسل، وفيه مفاكهة ودماثة أخلاق.

ولي النظر في أيام بني عبيد، ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس والإسكندرية وغير ذلك في الأيام الصلاحية.

وكان من رؤساء المصريين وأكابرهم وفضلائهم، وسار إلى اليمن متوزّرا لسيف الإسلام

1- تاريخ بغداد: 353/4.

2- قال الجَنَدِي: ضبط بنان جده بضَم البَاء المُوَحدَة وَفتح النُّون ثمَّ ألف ونون. السلوك في طبقات العلماء والملوك: 1/ 467.

3- معجم الأدباء: 1563/4، إنباه الرواة على أنباء النحاة: 209/3، إكمال الإكمال: 328/1، 143/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 2/49-50، التاريخ الباهر: 85، 89، وفيات الأعيان: 259/3، التكملة لوفيات النقلة: 1/350-351، نهاية الأرب: 15/29-17، المختصر المحتاج إليه: 68، العبر: 116/3، تاريخ الإسلام: 12/1086-1087، سير أعلام النبلاء: 21/220-222، فوات الوفيات: 3/259-260، الإشارة إلى وفيات الأعيان 310، تاج التراجم: 58، الجواهر المضية: 2/ 167، الوافي بالوفيات: 215/1، 203/18، ذيل التقييد: 220/1، العسجد المسبوك: 257/2- 258، الفلاكة والمفلوكون: الدلجي: 89-90، تاريخ ابن الفرات (الطريق الواضح المسلوك إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك): ابن الفرات المصري (ت807)، تحقيق: قسطنطين زريق: 191/2/4، توضيح المشتبه: 600/1، السلوك في طبقات العلماء والملوك: الجندي: 467/1، وقال في اسمه وكنيته: أبو عبد الله محمد ذو الرياستين ابن الشيخ ثقة الملك أبي الفضل محمد بن ذي الرياستين محمد بن بنان الأنباري بلدا. والمقفى الكبير: المقريزي: 7/154-157، السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي: 266/1، برنامج الوادي آشي: 222، ونسبه فيه الإبياري، تصحيف، تبصير المنتبه: 105/1، المعجم المفهرس= تجريد أسانيد الكتب المشهورة: 75، 397، النجوم الزاهرة: 6/ 159، حسن المحاضرة: 375/1، تاج التراجم: 26/9، شذرات الذهب: 534/6، بدائع الزهور: 1/ 253، تاج العروس: 281/34، طبقات المفسرين: الداوديّ: 249/2، إيضاح المكنون: 302/1، الأعلام: 26/7، ومعجم المؤلفين: 273/11.

4- تاريخ الإسلام: 1086/12.

طغتكين[1]. ثم عزله طغتكين وحَمَّلَه رسالة إلى بغداد، فقدم بغداد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رسولاً مع قافلة من مكة من جهة سيف الإسلام طُغْتِكِين أمير اليمن أخي صلاح الدين من اليمن، فأنزل بباب الأزج وأكرم مثواه، وحدث بكتاب (الصحاح في اللغة) للجوهري عن أبي البركات العِرْقيّ، عن ابن القطاع، وبالسيرة النبوية لابن هشام، وفارق من هناك وعاد إلى الشام ثم إلى مصر، وأقام بداره في القاهرة المعزّيّة على العطلة، وأدركه من الإقلال كلفة، ومات في الضائقة.[2]

وترجمه الدُّبيثيّ فقال: «شيخٌ فاضلٌ، له تقدمٌ ومكانةٌ عند أهل بلده، قدم بغداد رسولاً في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من طغتكين بن أيوب أمير اليمن مع الحاج إلى الديوان العزيز - مجده الله- ونزل بباب الأزج على دجلة، وحدث بها بكتاب (السيرة)، لعبد الملك بن هشام عن أبيه أبي الفضل محمد بن محمد، وبكتاب (الصحاح في اللغة) تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري بروايته عن أبي البركات محمد بن الحسين العرقي وسمعهما منه خلق من أهل بغداد، ولم أكن بها يومئذٍ، في بعض الأسفار. وكتب عنه الناس شيئاً من شعره. ولعله أجاز لنا، والله أعلم».[3] وسمع عليه أولاد أمير المؤمنين وخلق كثير كتاب (الصحاح)، وشهر الكتاب ببغداد، ولم يكن شهيرا، وكتب به عدة نسخ، وشاع بالموصل.[4]

وقال المنذريّ: سمع منه جماعة من شيوخنا ورُفقائنا، فلم يتَّفق لي السّماع منه.[5]

قرأ القرآن الكريم على: أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة.[6] قرأ عليه القفطي حين نزوله مصر.[7]

وسمع وروى عن: والده أَبِي الفضل، وأَبِي صادق مرشد المَدِينيّ، وأبي البَرَكَات مُحَمَّد بن حَمْزَة العِرْقيّ، والقاضي أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن بن عرس. روى عن أبي الحسن

1- طغتكين، ضبطه ابن خلكان (وفيات الأعيان: 1/ 237) بضم الطاء وسكون الغين وكسر التاء والكاف. وهو أبو الفوارس سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شادى، أخو السلطان صلاح الدين، كان واليا على اليمن من قبل أخيه منذ سنة 577، وتوفى سنة 593.

2- إنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 209 وطبقات المفسرين: الداودي: 250/2.

3- ذيل تاريخ بغداد: 2/49-50 والمختصر المحتاج إليه: 67-68.

4- طبقات المفسرين: الداودي: 250/2.

5- التكملة: 350/1.

6- تاريخ الإسلام: 1086/12 وطبقات المفسرين: 249/2.

7- ينظر: مقدمة المحقق لكتاب: إنباه الرواة على أنباه النحاة: 1/ 11.

محمد بن هبة الله بن عرس كتاب مسند الشهاب للقضاعي عنه سماعا، وعن والده محمد بن بنان السيرة النبوية لأبن اسحاق، تهذيب عبد الملك بن هشام، عن ابراهيم بن سعيد الحبال، رواهما عنه الشريف أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن الحسيني.[1]

حدَّثَ عنه: أبو الفتوح نصر بن الحِصري، وابن الْحُسَيْن يحيى بن عَلِيّ الْقرشِي الحافظان، والحافظ أبو الحسين العطّار، والسيد أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحُسَيْنيّ الحلبيّ، والحافظ أبو القاسم علي بن الحافظ القاسم بن الحافظ الكبير عساكر الدمشقي، والحافظ أبو الفتح عمر الرئيس بن محمد بن عمر الجويني الدمشقي، وأبو المكارم محمد بن عبد الله الاسكندري ابن عين الدولة، وأبو عبد الله محمد بن الأمير خاص بك الشوباشي المصري، وأبو يوسف يعقوب بن محمد الإربلي الموصلي، وأبو الحسن علي بن يوسف القفطي.[2]

قال القفطي: « وهو وإن كان في مراتب الوزراء، إلا أنه كان يقرئ كتاب الصّحاح للجوهريّ في اللغة رواية ودراية، إلى غير ذلك من كتب الأدب. قعد وتصدّر لإقراء هذا العلم- رحمه الله. دخلت إليه وسمعت بحضرته، وأخذت عنه، واستفدت من مذاكرته ولفظه. وما أحسن ما وصفه محمد بن محمد بن حامد وأثنى عليه فقال: ذو الرياستين محمد ابن بنان، مرموق بالوجاهة، معذوق بالنباهة، لقيته بمصر متولّيا للقصر، وهو من أرباب مناصبها الكبار، وأصحاب مراتبها الخيار، له رواء وبهجة؛ ورواية ولهجة، ومنظر يروق، ومخبر يفوق، وطول وطائل، وقبول وفضائل. وله شعر كالسّحر، ونثر كنظم الدرّ ».[3]

وكتب الكثير بخطه المليح، وخطّه في غاية الجوة، وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية، وتقلب في الخِدَم في الأيام الصّلاحيّة بتنيس والإسكندرية، وكان القاضي الفاضل ممن يغشى بابه ويمدحه ويفتخر بالوصول إليه. وعمر، وزالت رئاسته.

ذكره الجَنَدِي اليمني (ت722هـ) في تاريخه فقال: «قدم الْيمن صُحْبَة سيف الإِسْلام وَقد خبر علمه وأمانته، وعمره يومئذ اثنتان وسبعون سنة، وقال: سمعت كتاب الشهَاب وأنا ابن ثلاث سنِين، فسمعه عليه القاضي إبراهيم بن أحمد في جماعة، كان إبراهيم فِي جماعة القارئ

---

[1]- إكمال الإكمال: 143/4، 295، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد:1/ 220.
[2]- تاريخ الإسلام: 12/ 1086، سير أعلام النبلاء: 221/21 وتوضيح المشتبه: 600/1 و607.
[3]- إنباه الرواة على أنباه النحاة: 209/3-210.

لهم، وابن سَمُرَة من جملة السامعين، وأخذ عن القاضي إبراهيم سيرة ابن هشام قراءة، وهو طريق سماعنا بها في بعض الطّرق لشيخنا أبي العباس الحْرَازِي الآتي ذكره، ثمَّ إِن سيف الإسلام صرفه عن القضاء سنة إحدى وثمانين، وحمله رسالة إلى بغداد، فحملها وعاد من بغداد إلى مكّة، وكتب منها إلى سيف الإسلام:

وَمَا أَنا إِلا الْمسك عِنْد ذَوي النَّهي... أضوع وَعند الْجَاهِلين أضيع

قَالَ ابْن سَمُرَة: وَلم أدر أَي الْجِهَات قراره وَلَا أَي الْجَرَاد عاره». [1]

وقال الموفَّق عَبْد اللّطيف: كان رقيقا، طُوَالا، أسمر، عنده أدب وترسُّل، وخطٌّ حَسَن، وشِعرٌ لا بأس به. وكان صاحب ديوان مصر فِي زمن المصريّين، والفاضل ممّن يَغْشَى بابه ويمتدحه، ويفتخر بالوصول إليه. فلمّا جاءت الدّولة الصّلاحيَّة قال القاضي الفاضل: هَذَا رَجُل كبير القدْر يصلُح أن يُجرى عليه ما يكفيه ويجلس فِي بيته. ففُعل ذلك.

ولّما صِرْتُ إِلَى مصر وجدتُ ابن بُنان فِي ضَنْكٍ من العَيْش، وعليه دَيْن ثقيل، وأدّى أمره إِلَى أنْ حَبَسه الحاكم بالجامع الأزهر. وكان يتنقّص بالقاضي الفاضل، ويراه بالعين الأولى، والفاضل يُقصّر فِي حقّه، فيقصّر النّاسُ مراعاة للفاضل.

وكان بعض من له عليه دَيْن أعجميّا جاهلا، فصعِد إليه إِلَى سطح الجامع، وسفّه عليه، وقبض على لحيته، وضرَبه، ففرّ وألقى بنفسه من سطح الجامع فتهشَّم، فحُمِل إِلَى داره، وبقي أياما ومات. فسيَّر القاضي الفاضل بجهازه خمسة عشر دينارا مع ولده. [2] واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، فعد هذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك. [3]

وكان عادلا، مدافعا عن المظلوم، ساعيا إلى إحقاق الحق، لا يخشى في قول الحق لومة لائم، ومما يروى عنه في ذلك، أن عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد ابن القاضي

1- السلوك في طبقات العلماء والملوك: 467/1.

2- قال المقريزي: ولم يصلّ عليه ولا شيّع جنازته، فأنكر ذلك عليه، واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، وكان لهذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك. وكان الأثير فاضلا جليلا عالما أديبا بليغا. له شعر مليح وترسّل فائق، وتقدّم في الكتابة، ونال الرئاسة الخطيرة، وتمكن التمكن الكثير.

3- ينظر: سير أعلام النبلاء: 222/21، تاريخ الإسلام: 1086/12 وطبقات المفسرين: الداودي: 251/2.

السعيد أبي محمد الحسن بن الحسن المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين البيساني، كانت له منزلة متقدمة في الكتابة بديوان مصر، فحسده الكتاب، وخافوا على منزلتهم منه، فسعوا به إلى الظّافر بن الحافظ، فحدّث محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري كاتب الإنشاء يومئذ، قال: فأحضرني الظافر وأمرني أن أكتب إلى الوالي بالإسكندرية أن يتسلّم ابن البيساني من القاضي ابن حديد ويقطع يده ويسيّرها إلينا، قال: فما علمت السبب ولا عرفت ابن البيساني، ووددت لو كان هذا الكتاب بخط غيري، فأخذت الدواة والقلم والدّرج وكتبت:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم، وبطّلت الكتابة، فنظر إليّ وقال: ما تنظر؟ قلت: عفو مولانا، قال: تعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله، قال: هذه رقعة وردت من الديوان تخبر بسوء أدبه واستخفافه، وذاك أنه كتب كتابا وجعل بين السطر والسطر شبرا وهذا لا يكون إلّا من الفاضل إلى المفضول. وبلغني أيضا أنه يرى انتقاضنا وذهاب دولتنا دينا، فقلت: إن رأى استحضار المكتوب والوقوف عليه، فأحضر فرأيت أبلغ كتاب وأحسن عبارة فقلت: هذا كتاب معدوم المثال وكاتبه أوحد عصره، وما كتبوا في أمره بما كتبوا إلّا حسدا له، فإن رأى إحضار كاتبه وسماع لفظه والعمل بموجب المشاهدة رجوت أن يكون ثوابا وصوابا. فكتبت بتسييره مكرّما، فما كان إلّا مسافة الطريق حتى أحضر إلى مجلس الظافر وأنا حاضر، فرأيت شابا ظريفا بثياب قصار وأكمام لطيفة وطيلسان، فوقف بين يديّ الظافر، فقال الظافر: اختبره في شيء من الرسائل، فقلت له: مولانا يأمرك أن تكتب منشورا لأحد أولياء دولته يتضمّن توليته ما وراء بابه، فقال: السمع والطاعة، فقرّبت منه دواة فأخذ يكتب وهو قائم، وكان إذا أراد أن يستمدّ انكبّ إلى الدواة ثم وقف فكتب، فلما أن رأى الظافر جريان قلمه وثبات جنانه، أمر خادما أن يحمل له الدواة، ثم فرغ من الكتابة وهو قائم على رجله، فتناوله الخادم وعرضه على الظافر، فاستحسن خطّه وكان خطّا مليحا رائقا على طريقة ابن مقلة، وقال لي: اقرأه، فقلت: يا مولانا اسمعه من منشئه فهو أحسن، فقرأه بلسان حادّ وبيان صادق، فلما استتم قراءته أمر الظافر بقلع طيلسانه وأخذ عذبة عمامته وفتلها وتحنيكه بها، ففعل به ذلك.

ولم يزل في الديوان مدّة أيام الظافر والفائز والعاضد.[1]

وله مصنفات، منها:

كتاب (تفسير القرآن المجيد).

وكتاب (المنظوم والمنثور) في مجلدين.[2]

وما أحسن ما وصفه محمد بن محمد بن حامد وأثنى عليه فقال: ذو الرياستين محمد ابن بنان، مرموق بالوجاهة، معذوق بالنباهة، لقيته بمصر متولّيا للقصر، وهو من أرباب مناصبها الكبار، وأصحاب مراتبها الخيار، له رواء وبهجة؛ ورواية ولهجة، ومنظر يروق، ومخبر يفوق، وطول وطائل، وقبول وفضائل. وله شعر كالسّحر، ونثر كنظم الدرّ؛ فمما وجدت له قوله يصف مغارة على جبل:

وشاهقة خاضت حشا الجو مرتقى... تشير إلى زهر الكواكب من عل

محاسنها شتّى ولكن أخصّها... وأثرها ذكرى حبيب ومنزل

جداول تجري باللجين، فتارة... تسيح وأحداث تريني موئلي.[3]

قال ابن الدبيثي: أنشدني أبو الحسين محمد بن المبارك القطان، قال: أنشدني أبو طاهر محمد بن محمد بن بنان المصري لنفسه ببغداد ملغزاً:

يا ماجداً حل عقد المجد سؤدده... قدماً وحل الذرا في المجد والشرفا

ومن غدا بالمساعي الغر منفرداً... وزاد تالد علياه بها اطرفا

ما جوهرٌ لم يكن في الترب معدنه... قدماً ولا هو ممن يسكن الصدفا

تخال حين تسميه ذكرت به... بعض الشياطين لما جاز منصرفا

وبعضه بقعةٌ غناء معشبةٌ... جاد الغمام عليها فاكتست طرفا

وإن لفظت على حال بجملته... فموضعان بأزهارٍ قد التحفا

وقد ترى فيه ما تعطيك صبغته التأميل... إن أنت لم تترك له طرفا

---

[1]- ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: 1562/4-1564، نهاية الأرب في فنون الأدب: 15/29-16، والوافي بالوفيات: 203/18.

[2]- نيل تاريخ بغداد: 50/2، المختصر المحتاج إليه: 68، فوات الوفيات: 255/2، طبقات المفسرين: 249/2، إيضاح المكنون:302/1، ومعجم المؤلفين: 273/11.

[3]- إنباه الرواة على أنباه النحاة: 209/3-210 وذكر البيتين الأول والثاني، وطبقات المفسرين: 251/2.

وتحذف المبتدا منه وتعكسه... فيلتقي فيه شهرا قائظٍ شظفا

أبن معماي هذا وابق ما سجعت... ورق الحمام وجلى نيرٌ سدفا.(1)

ومن نظمه في صاحب له توفي: (الخفيف)

عجباً لي وقد مررت بآثا... رك كيف اهتديت نهج الطريق

أتراني نسيت عهدك فيها... صدقوا ما لميت من صديق. (2)

ومن نظمه وَقد رأى بَعضهم وَقد كتب: وَكتب فلَان بِخَط يَده، فَقَالَ: (الْكَامِل)

أفسدت معرفتي بفرط تخلف... وَنسخت بالتشكيك صدق يقيني

لَو كَانَ قوم يَكْتُبُونَ برجلهم... لبسطت عذرك يَا سخين الْعين.

قال الصفدي معقبا: قلت: ندد ابن البنان فِي غير مَوْضِعه؛ لأَن الله تَعَالَى يَقُول: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِم﴾ [آل عمران: 79].(3)

وقال الأسعد شرف الدين أبو المكارم بن المهذّب بن زكريا بن أبي المليح المماتي، في الأثير ابن بنان:

الشيخ ذو بلاغة... معدودة من حكمه

كأنّما خاطره... على لسان قلمه

قد قدّ من فصاحة... فطبعه ملء فمه

وقال أيضا:

أطال الله عزّك يا أثير... وطوّل في حياة أبي عليّ

وها أنا قد خدمتك في دعائي... فتمّم بالصلاة على النبيّ.(4)

تُوُفّي أبو طاهر ابن بنان الأنباري في القاهرة بمصر ليلة السبت فِي ثالث ربيع الآخر، سنة ست وتسعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة. وله تسعٌ وثمانون سنة.(5)

1- ذيل تاريخ بغداد: 50/2.

2- فوات الوفيات: 260/3 والوافي بالوفيات: 215/1.

3- ينظر: الوافي بالوفيات: 1/ 215.

4- ينظر: هامش تاريخ الإسلام: تحقيق عمر التدمري: 266/42.

5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 50/2، فوات الوفيات: 260/3 والوافي بالوفيات: 1/ 215.

(294)- محمد بن محمود بن أبي غالب، معين الدين أبو البدر الأنباري الفقيه.[1]

ذكره ابن الفوطي وقال: كان فقيها، لبيبا، وكان حسن المعرفة بالفقه والأصول والخلاف، وله سماع بالأخبار النبوية، أنشد في المحاضرة في النديم أبي الورد:

وما خفت صفعان العراق يسومني... لأمثاله ذما يسير ولا حمدا

إذا ما أبو الورد انتحاه بكفه... حسبت قفاه روضة ينبت الوردا.

(295)- محمد بن محمود الأنباري.[2]

محدث، من أهل الأنبار، سمع وحدث ببغداد والبصرة وغيرهما، ترجم له الخطيب وقال:

حدث عن: علي بن أحمد بن النضر الأزدي، ومحمد بن الحسن بن الفرج الهمذاني، ومحمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، ومحمد بن القاسم بن هاشم السمسار.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وذكر أنه سمع منه بالبصرة.[3]

وذكره الحافظ ابن عساكر وأخرج له حديثا من طريق الخطيب البغدادي قال:

خبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن محمود الأنباري بالبصرة، نا محمد بن القاسم بن هاشم، نا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد أبو عبد الرحمن نا الفضل بن موسى عن وكيع... وذكر باقي السند والحديث. قال ابن عساكر: مَنْ بين الفضل والواعظ مجاهيل لا يعرفون.[4]

(296)- محمد بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد ابن الخطيب، أبو نصر الأنباري.[5]

من أهل الأنبار؛ من بيت الخطابة والعدالة بها والرواية والتحديث. وقد روى من بيتهم غير واحد. وسبق ذكر ابنه عبد الرحمن. قال ابن النجار: وهو عم شيخينا عبد الله وصالح ابني عليّ بن النفيس.[6]

1- ينظر في ترجمته: تلخيص مجمع الآداب: 411/6.
2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 425/4، تاريخ دمشق: 42/ 387 ومصباح الأريب: 228/3.
3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 425/4.
4- تاريخ دمشق: 42/ 387- 388.
5- ينظر عنه: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 138/2 والوافي بالوفيات: 90/5.
6- ينظر عنه: الوافي بالوفيات: 90/5.

حدث بالأنبار عن: عمه أبي نصر يحيى بن عَلِيّ.

سمع منه: يوسف بن أحمد بن إبراهِيم الكاتب الشِّيرَازِيّ، واسفندار بن المُوفق البوشنجي. وذكر محمد بن مشق محمد بن النفيس هذا في (معجمه)، وقال: أجاز لي. ولم يذكر ممن سمع.

(297)- محمد بن المؤمل بن الصقر، أبو بكر الوراق، المعروف بغلام الأبهري، الأنباري المالكي.[1]

قال أبو بكر الخطيب البغدادي: «أنباري الأصل، وسكن بغداد. سألت ابن المؤمل عن مولده، فقال: ولدت أول يوم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في مدينة المنصور.[2]

سمع: أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا حامد أحمد بن الحسين الحاكم المروزي، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وعبد الله بن إبراهيم بن أيوب، وناجية بن حَيَّان بن بشر أبا الصيداء.

وذكر له الخطيب في موضع آخر رواية عن الداقطني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل المالكي، قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث.[3]

حدث عنه: أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو الوليد الباجي ببغداد، وأبو بكر الخطيب البغدادي.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا، وكان أميا لا يحسن يكتب، ورأينا له أصولا بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره. أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، قَالَ: أخبرنا عَبْدُ اللهَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قال رسول اللهَّ ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ قَالَ ثَلاثَ لَيَالٍ».[4] وأخرجه أبو طاهر السلفي عن أبي

---

[1]- تاريخ بغداد: 502/4، المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي: 830/2، الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي: 138، 189، تالي تلخيص المتشابه: 279/1، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: الباجي: 69/1، ترتيب المدارك: 184/6، الأنساب: 358/8، تاريخ دمشق: 225/22، 12/54، المشيخة البغدادية: أبو طاهر السلفي: مخطوط: 10/3 رقم الرواية (10)، وتاريخ الإسلام: 545/9.

[2]- تاريخ بغداد: 502/4.

[3]- تاريخ بغداد: 284/4.

[4]- تاريخ بغداد: 502/4.

البركات عنه، به.[1]

وتفقه بمذهب الإمام مالك على يد أبي بكر الأبهري المالكي إمام المالكية ببغداد في وقته، وكان ابن المؤمل من أعيان المالكية ببغداد، حتى نسب بالمالكي كشيخه الأبهري.

ومات في يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. وله إحدى وتسعون سنة.[2]

(298)- محمد بن النعمان، أبو سعيد الأنباري، المعروف بابن النحوي.[3]

محدث من أسرة أصلها من الأنبار، وتنزل الرملة بالشام، ويعرفون بابن النحوي، وهو من نسب متسلسل في الرواية والتحديث، سبق ذكر علي بن محمد بن النعمان، ومحمد بن علي بن محمد، وأحمد بن محمد بن علي، ومحمد بن أحمد بن محمد أبو الفتح.

روى عن: أبي العتاهية (ت201هـ) شيئا من شعره.

روى عنه ابنه: أبو الحسن علي.

أخرج له ابن العديم بسنده عن أبي طاهر الرازي يقول: سمعت عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبا طاهر الصوفي، يقول: سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان النحوي الأنباري قال: سمعت أبي أبا بكر أحمد قال: سمعت أبي أبا جعفر محمد يقول: سمعت أبي أبا الحسن علي يقول: سمعت أبي أبا سعيد محمد بن النعمان يقول: أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

الخير والشر مزداد ومنتقص... فالخير منتقص والشر مزداد
فما أسائل عن قوم صحبتهم... ذوي محاسن إلّا قيل بادوا
ولا أسائل عن قوم عرفتهم... ذوي مساوي إلّا قيل قد زادوا
فالخير ليس بمولود له ولد... لكن له من بنات الشر أولاد.[4]

1- المشيخة البغدادية: أبو طاهر السلفي: مخطوط، 10/13 رقم الرواية (10).
2- تاريخ بغداد: 502/4.
3- ينظر في ترجمته: بغية الطلب: 1785/4-1786 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 68/3 و80/4 في ترجمته لابنه علي. وينظر في ترجمة حفيده محمد بن أحمد: تاريخ دمشق: 128/51.
4- بغية الطلب: 1785/4-1786.

(299)- محمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو عبد الله الأنباري.[1]

محدث من الأنبار، ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ له، وترجم له ابن عساكر وذكر جده وكنيته ونسبه بالأنباري وقال: الكاتب المعروف بابن حلحان، سكن دمشق، وكان فاضلا في الكتابة، وقعت له الرسالة، كتب بها إلى أخيه أحمد بن يوسف بن إبراهيم أبي جعفر الكاتب يذكر له حوادث حدثت بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين وما بعده، تدل على فصاحة وفضل.[2]

وقال البغدادي: محمد بن يوسف الأنباري، حدث عن: أبي النضر- هاشم بن القاسم الكناني (ت 207 هـ)، وأبي عاصم النبيل (212هـ)، وأبي زكريا يحيى بن أبي بكير الكوفي (ت208هـ).

روى عنه: محمد بن عبد الله الحضرمي مطين الكوفي (ت291-300هـ). قال الحافظ ابن حبان: «محمد بن يوسف الأنباري يروي عن أبي عاصم، ويحيى بن أبى بكير، روى عنه الْحَضْرَمِيّ».[3]

وفي (مستخرج أبي عوانة) أخرج له حديثا يرويه عن ابن الجنيد الدقاق، عن أبي عبد الله الأنباري، عن شيبان.

وأخرج له الحافظ الطبراني حديثا في (المعجم الكبير) قال: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا أَبُو قَحْذَم، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَاءَ - قَالَ أَبُو قَحْذَم: يُقَالُ لَهُ -ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ- وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- فَلَمَّا جَاءَ نَعِيُّ فُلانَ، بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «هَذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلافَةُ النُّبُوَّةِ، وَصَارَ مُلْكًا، وجَبْرِيَّةً، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مُلَّكَهُ».[4]

وفي (بغية الطلب) ذكر رسالة لمحمد بن يوسف الأنباري في خبر القرمطي، قال فيها:

1- ينظر في ترجمته: الثقات: ابن حبان: 145/9، مستخرج أبي عوانة: 411/4، تاريخ بغداد: 621/4 تاريخ دمشق: 56/ 304، بغية الطلب: 2/929-930 ومصباح الأريب: 255/3.

2- تاريخ دمشق: 304/56.

3- الثقات: ابن حبان: 145/9.

4- المعجم الكبير: الطبراني: 90/2 برقم (1405)، وأخرج له أيضا في كتاب (مكارم الأخلاق: 314) عن الحضرمي عنه عن أبيه، عن يحيى بن أبي أنس المكي.

«وقرأت في رسالة أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنباري الكاتب الى أخيه أبي علي في ذكر أخبار هذا القرمطي: أنه ادعى أنه أحمد بن عبد الله بن جعفر، وأنه المهدي، وأنه نظر محمد بن اسماعيل في النسب، فلما وقف على بعد هذا النسب، ادعى بعد وقعة السطح من الكسوة، أنه محمد بن عبد الله بن جعفر، وكتب بذلك كتابا بخطه الى المعروف بابن حوي السكسكي ممن يسكن بيت لهيا، فصار ابن حوي الى أبي نصر حمد بن محمد، كاتب طغج، ثم نزع عن هذا النسب الى عبد الله بن ادريس الحسني القادم من الحجاز الى مدينة أذرعات من جهة دمشق».[1]

توفي بعد سنة تسع وثمانين ومائتين.

(300)- محمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو غانم التنوخي الأنباري.[2]

قال عليّ بن المُحَسِّن: وُلِد أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.[3] وولادته كانت بالأنبار، وهو أخو أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب، ومر ذكره.

حدث ببغداد عن: أبيه، وأبي بكر ابن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد العطار، والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي، ومحمد بن مسلم الطائفي، وأبي بكر أحمد بن عبد الله الوكيل، وأبي القاسم يحيى بن الحسن ابن المعافى الأنباري الدوسي:

حَدَّث عنه: علي بن المحسن التنوخي القاضي، ويوسف بن رباح البصري، وأبو القاسم يحيى بن الحسن ابن المعافى الدوسي الأنباري، وأبو عبد الله علي بن محمد بن عبد الله الخطيب، وأبو بشر بكر بن خلف.[4]

وأخرج له الخطيب حديثا قال: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمطبقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ

1- بغية الطلب: 929/2-930.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 649/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 50/3 وكناه بأبي الغنائم، تاريخ الإسلام: 735/8 والجواهر المضية في طبقات الحنفية: 148/2-149، الطبقات السنية: 160/1 ومصباح الأريب: 257/3.

3- ينظر: تاريخ بغداد: 649/4.

4- ينظر: أخبار مكة: الفاكهي: 346/3، تاريخ بغداد: 16/4،358/649، وتاريخ الإسلام: 735/8.

الطُّوسِيُّ،... ثم ساق بقية السند والحديث.[1]

وأخرج له في موضع آخر أثرا عن عائشة رضي الله عنها قال: خْبَرَنَا التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: إِنَّ نَاسًا يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟! قَالَتْ: «مَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ انْقَطَعَ عَنْهُمُ الْعَمَلُ، فَلَمْ يُحِبَّ اللَّهُ أَنْ يَقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرَ».[2]

وأخرج له ابن الجوزي في الموضوعات حديثا بسنده عن عَلِيّ بن الْمُحْسِنِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْ طُولِ لِحْيَتِهِ وَلَكِنْ مِنَ الصَّدْغَيْنِ». قال ابن الجوزي: قَالَ ابن مخلد: هَذَا أَحْمَد بْن الْوَلِيد لَا يساوى فلسًا، وَقَالَ ابْن عَدِي: إِبْرَاهِيم ابْن الْهَيْثَم كذبه النَّاس.[3] قال السيوطي بعد أن أورد الحديث وتعليق ابن الجوزي السابق عليه: «قُلْتُ: أما إِبْرَاهِيم بْن الْهَيْثَم فَقَالَ فِي الْمِيزَان: وثّقه الدارَقُطْنيّ. وَذكره ابْن عَدِيّ فِي الْكَامِل وقَال: حَدِيثه مُسْتَقِيم سوى حَدِيث الْغَار، فَإِنَّهُ كذبه فِيهِ النّاس وواجهوه، أَوْهمْ البردعي، وَأَحَادِيثه جَيِّدَة، وَقَدْ فتشت حَدِيثه الْكثير فَلم أجد لَهُ حَدِيثا مُنْكرا يكون من جِهَته، قَالَ الذَّهَبِيّ: وَقَدْ تَابعه عَلَى حَدِيث الْغَار ثقتان. وقَالَ فِي اللِّسَان: وَقد ذكره ابْن حبان فِي الثِّقَات. وقَالَ الْخَطِيب: قَدْ رَوَى حَدِيث الْغَار عَنِ الْهَيْثَم بْن جميل، يَعْنِي الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ إِبْرَاهِيم بْن الْهَيْثَم، قَالَ: وإِبْرَاهِيم عندنَا ثِقَة ثَبت لا يخْتَلف شُيُوخنَا فِيهِ، وَمَا حَكَاهُ ابْن عَدِيّ مِنَ الْإِنْكَار عَلَيْهِ لَمْ أر من عُلَمَائِنَا أحد يعرف فَلم يُؤثر قدحا فيه. وأمّا أَحْمَد بْن الْوَلِيد فَذَكَره ابْن حَبَّان فِي الثِّقَات. واللَّهُ أَعْلَم.[4]

وذكر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي: أن أبا غانم محمد بن يوسف توفي بالأنبار

1- تاريخ بغداد: 649/4.
2- تاريخ بغداد: 151/13.
3- الموضوعات: ابن الجوزي: 52/3. وينظر الحديث وقول ابن مخلد: تاريخ بغداد: 418/6.
4- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: 226/2-227.

في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.[1]

(301)- مخلد بن أبي قريش الطحان الأنباري.[2]

محدث، من أهل الأنبار. ترجم له أبو بكر الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ له، وقال: «مخلد بن أبي قريش من أهل الأنبار...». كان موجودا في القرنين الثاني والثالث.

حدث عن: عبد الجبار بن العباس الشِبَامي الهمداني (ت160هـ)، ومنصور بن أبي الأسود (ت171هـ)، وجعفر بن زياد الأحمر (167هـ)، ومعاوية بن بشر العبدي[3].

روى عنه: يعقوب بن شيبة السدوسي (ت262هـ)، ومحمد بن الحسين بن موسى الْحُنَيْنِيُّ الكوفي (ت277هـ)، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن سراج الكندي (278هـ).

قال الخطيب: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: حَدَّثَنِي مخلد بن أبي قريش الأنباري، قَالَ: سمعت عبد الجبار بن العباس، قَالَ: قلت لجعفر بن مُحَمَّد: إنّ قِبَلَنَا قوما يذكرون أبا بكر وعمر؟ قال: فأخبرهم أنه من زعم منهم أني أبرأ منهما، فإني منه بريء.[4]

وذكره الدارقطني في (فضائل الصحابة) ولقبه بالطحان، وأخرج له روايتين، الأولى عن عبد الله العسكري عن الحنيني، عنه، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني. والثانية: ما سبق ذكره عند الخطيب، رواها عن أحمد الآدمي، عن الحنيني، عنه، عن جعفر بن زياد الأحمر.[5]

وفي تاريخ دمشق: أخرج ابن عساكر بسنده إلى أحمد بن عبد الرحمن بن سراج أبو عبد الله الكندي قال: حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا معاوية بن بشر العبدي، حدثني الحكم بن عتيبة، أنه سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول: كان أبو ليلى يسمر مع عليّ قال: اجتمع إلي القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب

1- تاريخ بغداد: 649/4 والجواهر المضية: 149/2.

2- فضائل الصحابة: أبو الحسن الدارقطني: 73، تاريخ بغداد: 226/15، الإكمال: 290/4، تاريخ دمشق: 108/42، تهذيب الكمال: 82/5، تاريخ الإسلام: 828/3، سير أعلام النبلاء: 259/6، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 174/1 والمصباح المنير: 272/3.

3- ذكر معاوية بن بشر الحافظ ابن عساكر في: تاريخ دمشق: 108/42.

4- تاريخ بغداد: 226/15.

5- فضائل الصحابة: الدارقطني: 73، 88.

الواحد، وفي الصيف القباء المحشو، فلو سالت أباك أن يسأله إذا سمر عنده، قال عبد الرحمن: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى، قال: فإن رسول الله ﷺ قال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل: إنه أرمد، فدعاني فتفل في عيني وقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد»، وأعطاني الراية ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا. واللفظ للخطيب، ورواه بكير بن سعد عن ابن أبي ليلى.[1]

(302)- المطهر بن سليمان بن مُحَمَّد، أبو بكر بن أبي نواس الفرضي المعدل الشاهد الأنباري.[2]

المحدث، الفقيه الحنفي، الفرضي، أصله من الأنبار، كتب للقاضي أبي محمد بن معروف، وخلفه على الجانب الغربي، وكان عالما بالفرائض، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق.

حدث عن: أبيه، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، والفِرْيَابي، وعمر بن الحسن قاضي حلب، وجماعة.

وحدث عنه: الحافظان أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقّاش، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، في معجميهما.[3]

وذكره ابن النجار وقال: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى، وله معرفة بالفرائض.[4]

قال البرقاني: وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: مطهر بن سليمان - يعنى الفقيه - كذاب. قلت: لم؟ قال: سمعته يوما يقول: سمعت من الفريابى، حملني أبى إليه في سنة أربع وثلاثمائة، قال أبو الحسن: فقلت له: فهذا بعد أن مات بأربع سنين. قال أبو الحسن: فحدثت بهذا دعلج بن أحمد، فقال: إنا لله، لو مات قبل هذا كان خيرا له. قال أبو الحسن: والفريابي

1- تاريخ دمشق: 108/42،

2- ينظر في ترجمته: سؤالات البرقاني للدارقطني: 55، تاريخ بغداد: 293/15، تاريخ الإسلام: 234/8، ميزان الاعتدال: 129/4، المغني في الضعفاء: 663/2، الوافي بالوفيات: 108/27، الجواهر المضية: 175/2، لسان الميزان: 50/6، تنزيه الشريعة عن الأحاديث الشنيعة: 118/1 وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني: 654/2.

3- تاريخ الإسلام: 234/8، الجواهر المضية: 175/2 والغرائب الملتقطة: 1774.

4- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 175/2.

قطع الحديث في شهر شوال من سنة ثلاثمائة، ومات في المحرم من سنة إحدى وثلاثمائة.[1]

قال هلال بن المحسن: مات أبو بكر المطهر بن سليمان بن محمد الشاهد الأنباري الفرضي العراقي في يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وقيل سنة أربع وستين.[2]

(303)- مفلح بن علي بن يحيى بن عَبَّاد، أبو المظفر الأنباري.[3]

من الأنبار، وذكر في أصوله أنه من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. كان حافظاً لكتاب الله تعالى، حسن القراءة عالماً بالفقه والأصول، أديباً، مليح العبارة، سمع الكثير بنفسه، وقرأ على الشيوخ، وحدث بالسير.

أقام ببغداد، وهو من شعراء الدولة المستنجدية، وقد مدح المقتفي، وكان يؤدب الصبيان، ثم اتصل بخدمة الوزير عون الدين ابن هبيرة، واختص به سفراً وحضراً، يصلي به في السفر والحضر، ويتولى له أخذ الزكاة من غنم الخالدية، وهو عامل المنثر، وأكثر شعره فيه. ولما توفي الوزير نقل عنه أنه نظم شعراً يعرض فيه ببعض الصدور، فأخذ وحبس في حبس الجرائم وعوقب مراراً، ومكث في الحبس سنة، ثم أخرج منه ميتاً.

قال عنه العماد الكاتب: «كان أديباً فصيح اللهجة، مليح العبارة، يتبادى في إنشاده وإيراده، ويسلك أسلوب العرب. ذكر أنه كان معلماً للأدب قبل اختصاصه بالوزير. فمما أنشدنيه لنفسه، من قصيدة يمدح فيها الوزير عون الدين، سمعته ينشد الوزير ثانياً سنة سبع وخمسين وخمسمائة:

أثَغْرُكِ ثغرُ الأُقْحُوانةِ، أم دُرُّ؟ ... وأَرْيٌ بِفِيكِ الباردِ العَذْبِ، أم خمْرُ؟
وصبحٌ بدا في جنْح ليلِ ذَوائبٍ... أمِ الشَّمسُ من تحت السِّجاف، أمِ البدرُ؟
وماذا الَّذي أدمى صحيفةَ خدِّها؟... أَلَحَظي بها، أم دَبَّ من فوقِها الذَّرُّ؟
أَناة من البِيض العِفاف، نِجارُها... من العُرب يَنْمِيها غَزِيَّةُ أو عَمْرُو

1- سؤالات البرقاني للدارقطني: 55 وتاريخ بغداد:293/15.
2- تاريخ بغداد: 293/15 وتاريخ الإسلام: 234/8.
3- ينظر في ترجمته: الزركشي: 333، بغية الطلب: 4422/10، الخريدة (قسم العراق) 301/4 وفوات الوفيات: 156/4-158.

إذا الحَضَريّاتُ النَّواعمُ أشرقت... بهنّ وقد مِسْنَ الرُّصافةُ والجَسْرُ

تقسَّم قلبي بالعُذَيْب وبانِهِ... كواعبُ، لا نهيٌ عليها ولا أمرُ

فلا أجرَ إلا في مُعاناة هَجرها... ولا وِزْرَ إلاّ في الَّذي ضَمَّت الأزْرُ. [1]

ومن شعره:

وكنت قنعت في الدنيا بشخص... يكون لراحتي ولكبت ضدي

تؤانسه مفاكهتي وقربي... وتؤلمه مفارقتي وبعدي

فما سمحت به الأيام إلا... يسيراً والمنون إليه تخدي

فلما قرت به عيناي حتى... توخاه الردى وبقيت وحدي

توفي في السجن يوم الاثنين، ثاني عشر شعبان، سنة إحدى وستين وخمسمائة. [2]

(304)- مكي بن واثق بن خليفة، أبو الحرم الأنباري.

الأديب، الشاعر، كان المؤدب برأس العين، له شعر، ويروي الإنشاد الشعري، ترجم له ابن عساكر وروى عنه، قال: أنشدني مكي بن واثق بن خليفة أبو الحرم الأنباري لبعضهم:

يا معشر الناس لي حبيب... تصبو إلى حسنه القلوب

بدر هلال إذا تثنى... يهتز من تحته قضيب

إن غاب فالقلب فيه... شخص ممثل منه ما يغيب. [3]

كان موجودا في القرن السادس الهجري.

(305)- منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب الأنباري جمال الدين. [4]

أصله من الأنبار، ولد سنة ست وأربعين وستمائة. قال الفاسي: سمع على خطيب بيت الآبار داود وأخيه الموفق يوسف كتاب (اقتضاء العلم العمل) لأبي بكر الخطيب البغدادي، وحدث به عنهما. [5]

1- الخريدة (قسم العراق) 301/4.

2- ينظر: فوات الوفيات: 156/4-158.

3- معجم ابن عساكر: 1156/2 (1507).

4- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 2/ 285 واسمه فيه: (منصور بن نصر الله بن عبد الوهاب الأنباري جمال الدين). والدرر الكامنة: 128/6.

5- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 285/2.

وقال العسقلاني: وسمع من داود ومحمد ابني عمر خطيب بيت الآبار (اقْتِضَاء العلم)، وَحَدَّثَ. ذكره البرزالي وابن رافع وقالا مات في شوّال سنة تسع عشرة وسبعمائة.[1]

(306)- موسى بن خالد، أبو القاسم الأنباري.[2]

محدث من أهل الأنبار، ترجم له البغدادي ونسبه إلى الأنبار.

حدث عن: محمد بن الصلت الأسدي.

روى عنه: محمد بن خلف وكيع القاضي.

ترجم له الخطيب وأخرج له حديثا قال: أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ وَمُوسَى بْنُ خَالِدٍ الأَنْبَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا، فَإِنَّ الأَيْدِي مُعَلَّقَةٌ، وَالرِّجْلَ مُوثَقَةٌ». أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن كامل القاضي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن إسرائيل الجوهري بنحوه.[3]

وقال الخطيب: أَخْبَرَنَا علي بن محمد السمسار، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الباقي بن قانع، أن أبا القاسم موسى بن خالد الأنباري مات في سنة إحدى وستين ومائتين.[4]

(307)- موسى بن محمد بن التنوخي الأنباري المؤدب.[5]

محدث، ومؤدب، من أهل الأنبار. من القرن السادس الهجري. كان المؤدب للإمام المحدث والفقيه أبي القاسم ابن الصباغ عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن الصباغ (ت618هـ). روى لموسى الأنباري قوله في تسميعه لتلميذه ابن الصباغ في سنة ست

1- الدرر الكامنة: 128/6.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 39/15 والمصباح الأريب: 317/3.

3- تاريخ بغداد: 39/15.

4- تاريخ بغداد: 39/15. وينظر الحديث في: مسند البزار: 217/14 (7780) والمعجم الأوسط: 387/4، (4508) والسنن الكبرى للبيهقي 122/6 ومسند أبي يعلى الموصلي: 224/10. وفيه ضعف، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 3/ 275 و25/8.

5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 243/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 159/1.

وأربعين وخمسمائة.

سمع منه: أبو القاسم ابن الصباغ.

(308)- مهنا بن علوي بن مهنا، أبو بكر الدمي الأنباري.

المقرئ، المحدث، الضرير، أصله من دما قرية على الفرات، من أعمال الأنبار. وكان صالحاً. قدم بغداد في صباه، وحفظ القرآن وجوده.

وسمع الكثير من: أبي الحسين عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، ومن جماعة.

سمع منه: ابن النجار (ت643). قال: محب الدين ابن النجار: وسمع معنا كثيراً بالحلقة بجامع القصر. وكتبنا عنه شيئاً يسيراً. وكان حسن الشكل.[1]

(309)- نابت بن سليم بن حنيش، أبو الزهر الأنصاري الأنباري.

المحدث، المؤذن، من أهل الأنبار. كان مؤذنًا في جامعها. وكان شيخًا صالحًا، خيرًا، مسنًا، معمرًا.

سمع مع السمعاني عن بعض شيوخ الأنبار. وصحب أبا الوفاء أحمد بن علي الفيروزآباذي، وسمع منه.

قال السمعاني: علقت عنه بالأنبار أبياتًا من الشعر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. سمعت أبا الزهر المؤذن بجامع الأنبار يقول من حفظه، يقول: سمعت أبا الوفاء أحمد بن علي الشيرازي الصوفي ينشد:

هنيئًا لمن باع الضلالة بالهدى... وخلى طريق الغي عنه وتابا.[2]

(310)- نصر الله بن محمد بن نصر الله فخر الدين أبو الفتح الأنباري.

ذكره ابن الفوطي وقال: «الأديب.. أنشد:

ساس الأمور ورد الحال صالحة... بعزمة منه للإسلام تنتصر

ترى الملوك قياما حول سدته... وكلهم وجل من بأسه حذر.

سكون مهيبا في جلالته... من خوف سطوته الأرواح تحتضر».[3]

---

[1]- ينظر في ترجمته: نكث الهميان في نكت العميان: 283.
[2]- ينظر في ترجمته: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 1798.
[3]- تلخيص مجمع الآداب: 3/218-219.

(311)- الوضاح بن حسان الأنباري.[1]

المحدث، الزاهد، العابد، من أهل الأنبار.

حدث عن: فُضَيْل بن مرزوق، وَشُعْبَة بن الحجاج، وأبي هلال الراسبي، وإسرائيل بن يونس، ووزير بن عبد الله الجزري، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وعمرو بن شمر، وأبي مريم الأنصاريّ، وطلحة بن زيد، وأبي الْمُحَيَّاة يحيى بن يَعْلَى التَّيْمِيّ، وبكر بن خنيس، ويحيى بن زكريا.

رَوَى عنه: عبد الله بن أَبِي المودة الأَنْبَارِيّ، وعباس بن أبي طالب، وعباس بن محمد الدُّورِيّ، وَمحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو عوف عد الرحمن بن عوف البزوري، والحسين بن الحسن بن يسار أبو محمد البغدادي الشيلماني، ومحمد بن سعد العَوْفي، محمد بن الخليل الْمُخَرِّمِيُّ، وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وعلي بن شعيب، ومحمد بن عبد الله مولى بني هاشم، ومحمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن أبي الوليد الفحام، ومحمد بن أحمد بن أبي ثمامة الأنباري وجادة بكتاب جده الوضاح بن حسان، والعلاء بن عمرو، وعمر بن شبة، وعلي بن سهل بن المغيرة، هدبة بن عبد الوهاب.[2]

قال أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسَويّ (ت277هـ): شيخ كهل مُغَفَّل.[3] وقال الخطيب: إن الوضاح هذا كان عابدا. وقال الذهبي: وضاح ضعيف.[4]

وأخرج له ابن معين حديثا وصفه فيه الرواي عنه بالعابد، قال: حَدثنَا الْعَبَّاس، قال: حَدثنَا وضاح بن حسان الأَنْبَارِي العابد قال: حَدثنَا وَزِير بن عبد الله عَن غَالب بن عبيد الله الْجَزرِي، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عَن أبي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي ﷺ.[5] وساق الحديث.

توفي تقريبا ما بين سنتي: 211-220هـ.

1- ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين- رواية الدوري: 415/4، المعرفة والتاريخ: الفسوي: 437/2، الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: 41/9، الكامل في ضعفاء الرجال: 174/5، شرح أصول اعتقاد أهل السنة: اللالكائي: 1330/7، تاريخ بغداد: 645/15، تاريخ الإسلام: 475/5، ميزان الاعتدال: 332/3، ولسان الميزان: 414/4.

2- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل: 503/1، الجرح والتعديل: 49/3 و41/9، رؤية الله: الدارقطني: 224، الشريعة: الآجري: 4/ 2009، و2445/5، تاريخ بغداد: 645/15 وتاريخ الإسلام: 475/5.

3- المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سليمان الفسوي: 437/2، تاريخ بغداد: 645/15 وتاريخ الإسلام: 475/5.

4- ميزان الاعتدال: 332/3.

5- تاريخ ابن معين-رواية الدوري: 415/4 رقم (5041).

(312)- الوضاح بن يحيى، أبو يحيى النَّهْشَلِي[1] الأنباري.[2]

من أهل الأنبار، سكن الْكُوفَة وقد ينسب إليها. يروي عن العراقيين، روى عنه أهل بغداد.

حدث عن: أبي بكر النهشلي، وسلام بن مسكين، والنضر بن إسماعيل البجلي، وأبي شهاب، وكامل بن العلاء، ومندل بن علي، وأبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص.

حدث عنه: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت277ه)، وأبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (ت262هـ)، وأبو حاتم، وأحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، وأحمد بن الحسين الترمذي، ويزيد بن جهُّور، وعبد الله بن أحمد بن المستورد الكوفيّ، وأبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني البيهقي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الرحمن بن أحمد الجعفي.[3] قال ابن حجر: «وذكره أبو علي الجبائي في رجال أبي داود وقال: إنه حدث عنه عن أبي بكر بن عياش في كراس في كتاب بدء الوحي من تأليفي، يعني شارح السنن».[4]

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه أبي. وقال: سئل أبي عنه فقال: شيخ صدوق.[5] وقال ابن حبان: «يروي عن العراقِيين، روى عنه أهل بغداد. منكر الحديث، يروي عَن الثِّقَات الأشياء المقلوبات التي كأنّها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إِذَا انْفَرد لسوء حفظه، وإن اعتبر مُعْتَبر بها وافق الثقات من حديثه فلا ضير».[6] وقال الذهبي: قال أبو حاتم: ليس بالمرضي.[7] والذي سبق ذكره فيما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، وليس كما نقله الذهبي عنه. والله أعلم.

1- النهشلي: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى نهشل، منهم أبو غسان مالك ابن سليمان النهشلي، من أهل البصرة. وأبو يحيى الوضاح بن يحيى النهشلي الأنباري، سكن الكوفة، يروى عن العراقيين، روى عنه أهل بغداد، منكر الحديث. الأنساب: السمعاني: 13/ 225.

2- التاريخ الكبير: البخاري: 180/8، المجروحين: ابن حبان: 85/3، الجرح والتعديل: 41/9، الأنساب: 225/13، تاريخ دمشق: 363/48، الضعفاء والمتروكون: 183/3، المغني في الضعفاء: 720/3، ميزان الاعتدال: 334/4، التكميل في الجرح والتعديل: 77/2، لسان الميزان: 83/8، ورجال الحاكم في المستدرك: 364/2.

3- ينظر: مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي: 1/ 118، تاريخ المدينة: ابن شبة: 605/2، والدعوات الكبير: البيهقي: 127.

4- لسان الميزان: 221/6.

5- الجرح والتعديل: 41/9.

6- المجروحين: ابن حبان: 85/3 والأنساب: 225/13.

7- المغني في الضعفاء: 720/2، ميزان الاعتدال: 334/4، التكميل في الجرح والتعديل: 77/2 ولسان الميزان: 221/6

(313)- هارون بن عبد العزيز، أبو علي الأوارجي الكاتب الأنباري.[1]

المحدث، الكاتب، العابد، من الصالحين، وكان يعمل كاتبا لدى محمد بن علي بن مقاتل، ولما ولي الوزارة أحمد بن محمد الإسكافي قلده الدواوين سنة ثلاثين وثلاثمائة.[2]

كان ملتزما بالسنة، مقارعا للبدعة، عاش ستا وستين سنة، وكان قد ولي أعمالا جليلة من الخراج، وكتب الحديث، وصحِب الصوفية، وخالط الحلاج، ولما وقف على اعتقاده أظهر أمره، وأطْلَع عليه أبا بكر بن مجاهد، وعلي بن عيسى الوزير.[3]

فكان من الذين تقربوا إلى الله بكشف بدعة الحلاج، بعد أن كان من أصحابه، واجتمع مع الدباس -الذي كان من جملة أصحاب الحلاج ثم خرج عنه- على كشف مخرقة الحلاج، وتبيين أمر بدعته للناس، وكان ذلك في أيام وزارة حامد بن العباس، فأثمر اجتماعهما على هذه الحال أن كان أول انكشاف لأمر الحلاج.

وكان هارون الأنباري قد عمل كتابا ذكر فيه مخاريق الحلاج، والحيلة فيها، وهو موجود عند جماعة، والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري فِي بعض حجره، موسع عليه، مأذون لمن يدخل إليه، وللحلاج اسمان: أحدهما الحسين بن منصور، والآخر محمد بن أحمد الفارسي.[4]

وهارون هو الّذي مدحه المتنبّي بقصيدته التي أوّلها:

أمن ازديارك في الدّجى الرّقباء... إذ حيث كنت من الظلام ضياء

ويقول أهل الأدب إنه خال الوزير المغربي أبي القاسم، وقال ابن خلّكان: ثم إني كشفت عنه فوجدت المذكور خال أبيه. وأما هو فأمه بنت محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، ذكره في أدب الخواص.[5]

وهذا ما وجدته من قول أبي القاسم المغربي الوزير نفسه في رسالة له ذكرها ابن العديم جاء

1- ينظر عنه: صلة تاريخ الطبري: 60، تجارب الأمم: 133/5، تاريخ بغداد: 705/8، تكملة تاريخ الطبري: محمد بن عبد الملك الهمداني: 130، وفيات الأعيان 2/ 172 (في ترجمة الوزير المغربي أبو القاسم الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن الحُسَيْن بْن عَلِيّ... رقم 193).تاريخ الإسلام: 811/7، البداية والنهاية: 835/14، الوافي بالوفيات: 116/27، معجم شيوخ الطبري: 48، .

2- ينظر: أخبار الراضي بالله والمتقي لله: 230.

3- ينظر عنه: تاريخ بغداد: 705/8، تاريخ الإسلام: 811/7 والبداية والنهاية: 835/14.

4- ينظر: تجارب الأمم: 133/5، تاريخ بغداد: 712/8 وسير أعلام النبلاء: 337/14.

5- وفيات الأعيان: 172/2.

فيها: «كان خال أبي وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي المعروف الذي مدحه المتنبي متحققا بصحبة أبي بكر محمد بن رائق، فلما لحق أبا بكر بن رائق ما لحقه بالموصل سار جدي وخال أبي الى الشام، والتقيا بالإخشيذ، وأقام والدي وعمي رحمهما الله بمدينة السلام، وهما حدثان إلى أن توطدت أقدام شيوخها بتلك البلاد».[1]

حدث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

حدث عنه: أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد المغربي الكاتب المعروف بابن المغربي الوزير، وعبد الرزاق بن أحمد بن شقير الجباس، وطالب بن هجرس، وبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي، أبو محمد الفرغاني، وأبو عبد الله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الأنصناوي المعروف بابن الطبري.[2]

توفي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.[3]

(314)- هارون بن محمد أبو الطّيب الحربي الأنباري.[4]

قال ابن معين: كان من الأنبار، وكان يسكن في الحربية[5] ببغداد[6].

روى عن: محمد بن عبد الله الشعيثي، وعبد العزيز بن أبي الأرواد، ويحيى بن سعيد، وروح بن غطيف.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وداود بن رشيد، وأبو سبيل عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبيه

1- بغية الطلب: ابن العديم: 2535/6.

2- ينظر: فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت409): الرياض، دار المغني: 53، الأربعين المغنية: العلائي: 446، تاريخ دمشق: 41/ 422. 271/51، 193/52، 198، 199،

3- وفيات الأعيان: 172/2، تاريخ الإسلام: 811/7 والوافي: 116/27.

4- ينظر في ترجمته: المجروحين: ابن حبان: 160/3، الكامل في ضعفاء الرجال: 441/8، الكنى والأسماء: الدولابي: 684/2، تاريخ دمشق: 321/50، الضعفاء والمتروكون: 171/3، المغني في الضعفاء: 705، ميزان الاعتدال: 286/4، 541 مختصر الكامل في الضعفاء: 790، ولسان الميزان: 68/7 وفي تحقيق أبي غدة لقول ابن معين: كان من الأبناء.

5- قال السمعاني: الحربية: ينسب إليها الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة [إلى محلة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلة فهي الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق، وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. خرج منها جماعة من علماء الدين ومشاهير المحدثين يطول ذكرهم وشرحهم. الأنساب: 111/4.

6- ينظر: الكنى والأسماء: 684/2، والكامل في ضعفاء الرجال: 441/8.

عنه.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

وقال ابن حبان: أبو الطيب شيخ يروي عن عبد العزيز بن أبي رواد الأعاجيب، لا يجوز الاحتجاج به بحال. روى عنه آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو الطيب، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يُعْرِبْهُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ يَكْتُبُ لَهُ كَمَا أُنْزِلَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَرَأَهُ وَأَعْرَبَ بَعْضَهُ وَلَمْ يُعْرِبْ بَعْضَهُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يكتبان لَهُ كَمَا أنزل كل حَرْفٍ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَهُ وَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ وُكِّلَ بِهِ أَرْبَعَةُ مَلائِكَةٍ يَكْتُبُونَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً».(1)

قال ابن معين: أبو الطيب الحربى سمع من معمر. كذاب. خبيث.

وقال ابن عدي: «حدثنا حماد، حدثنا عباس، عن يحيى -يعني ابن معين قال: أبو الطيب كان من الأنبار، كان في الحربية، وكان كذابا. قال ابن عدي: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حَدَّثَنا داود بن رشيد وحدثنا أبو سبيل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبى، قالا: حدثنا هارون بن محمد، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ: «مَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». وهذا حديث لا يرويه عن يحيى غير هارون، وقد رأيت لهارون عن يحيى بن سعيد غير هذا الحديث، على أنّه معروف بهذا الحديث، وهارون ليس بمعروف، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ».(2)

(315)- هبة الله بن محمد بن أحمد بن عليّ بن نُوبي(3)، أبو عليّ الأنباري الكاتب، المعروف بالقاضي الموفق.(4)

كان محدثا، وكاتبا جليلا، وأديباً فاضلا، تولى الجزية بديوان الزِّمام أيّام المسترشد، وكان قد جمع تاريخا. وسمع الحديث وحدث. ذكره ابن شافع في تاريخه، وترجم له ابن نقطة في إكماله

1- المجروحين: ابن حبان: 160/3.

2- الكامل في ضعفاء الرجال: 441/8.

3- قال ابن ناصر: نوبي هَذَا اسْم على هَيْئَة النّسْبَة وَهُوَ جد عَال للأنباري، فَهُوَ هبة الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن نوبي، كنيته أَبُو عَليّ، توفي سنة ثَلَاث وَخمسين وَخَمْسمِائة. توضيح المشتبه: 660/1.

4- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 510/1، الوافي بالوفيات: 190/27، توضيح المشتبه: 660/1 وتبصير المنتبه: 185/1.

وأخرج له.

سمع من: عليّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، وأبي الحسن علي بن محمد بن عليّ بن العلاّف. وحدّث باليسير.

سمع منه: ابن شافع أبو الفضل أحمد بن البغدادي، وقال في تاريخه: قرأت عليه وهو جميع، ثمَّ اضطرب وَفَسَد حسه.[1]

ومن شعره:

إِن قَدَّمَ الدَّهرُ أَقْوَامًا وأخرني... وجار في الحكمِ جوراً غير مُقتصدِ

فَفِي النُّجُوم إِمَام الْعَصْر مُعتَبِرٌ... إِذْ كَانَ للثور تقديمٌ على الأسَد

وَمِنْه:

لِيَ بالكرخ دُونَ نهر مُعلَّى... شَجَنٌ لَا يحول عَن ميثاقِ

كلّما أخلقَ الزمانُ هَواهُ... جدّدَته مكارمُ الْأَخْلَاق

وَإِذا مَا سلاه غَيْرِي فعندي... حُسن عهد الحنين والأشواق

مَنزِلٌ فِيهِ للسرور مَعَ النف... س نكاحُ الْمُنى بِغَيْر طَلَاق.

وتُوفِّي بعد أَن فسد حسُّه سنة ثَلَاث وَخمسين وَخَمْسمِائَة.[2]

(316)- ياسين بن محمد الأنباري.[3]

حدث عن: الحافظ محمد بن أبي داود سليمان الأنباريِّ.

رَوَى عنه: محمد بن القاسم بن أبي نزار.

ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ له، وأخرج له حديثا، قال: أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ الْخَفَّافُ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نِزَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَاسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ، ﷺ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلا

---

[1]- ينظر: إكمال الإكمال: 510/1.

[2]- الوافي بالوفيات: 190/27وتوضيح المشتبه: 660/1.

[3]- تاريخ بغداد: 519/16 ومصباح الأريب: 371/3.

مِنَ الأَنْصَارِ فَأَنْكَحَاهُ مَيْمُونَةَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ.[1]

(317)- يحيى بن الحسن بن الشّاطر، أبو علي الأنباريّ. [2]

المحدث، القاضي، الشاعر. ولي قضاء الأنبار. وحَدَّث عن: مسعود ابن النّادر.

وترجم له العماد الأصفهاني قال: الرئيس أبو علي يحيى بن محمد بن الشاطر الأنباري، أنباريٌّ: أنبأ رائيه: أنه عز في زمانه من يباريه. إن باراه سحبان، قال: سبحان باريه. مقصد مقصده سليم، ومنهجه قويم. مقطع كأنه مقطع ديوان المعاني، بل ناظم لعقود هي قلائد المعالي لا الغواني. أسلوبه مطلوب، بالأرواح مسلوب. ومذهبه محبوب، بالقلوب منهوب. معناه شائق، ولفظه رائق، ونظمه فائق، ولفظه بالمعنى لائق.

أنشدني الرئيس أبو القاسم، عبد الله، بن علي، بن أبي ياسر، الأنباري، في الديوان العزيز - مجده الله- ببغداد، في شهور سنة سبع وخمسين وخمسمائة، قال: أنشدني ابن الشاطر لنفسه، وهي كلمة خالية من النقط غير معجمة، مطرزة بالحكم حالية معلمة، سلمت من التكلف، وخلصت من التعسف، لا يتفق لأحد مثلها في فنها، وسلامتها وحسنها. وهي:

صارِمْ ملولاً كَدِراً وُدَّهُ... ودُمْ لأهل الوُدِّ ما داموا
وأَعطِ أموالَك سُؤّالَها... ولو لَحى الحُسّادُ أو لامُوا
وحَصِّل الحمدَ. ألا، كلُّ ماحُصِّل إلاّ الحمدَ، إعدامُ
السُّؤدَدُ المالُ، ولولاه ما... رامَ أُولُو الأحوالِ ما رامُوا
أولادُ حَوّاءَ وِهادٌ، ولو... سادُوا، وأهلُ العلمِ أَعلامُ
ما أمدح المرءَ، ولم أَدرِ ما... أسرارُه، واللهُ علاّمُ
ما مَسَّ حُرَّ الأصلِ عارٌ، ولو... علاه أَسمالٌ وأَهْدامُ
كم صارمٍ، محمُله دارسٌ... وهو حُسامُ الحدّ صَمْصامُ
كم وَرِعٍ، حَسَّر أكمامَه... للمكر، وَهْوَ الصّادُ واللام

وأنشدني له:

---

[1]- تاريخ بغداد: 519/16.

[2]- ينظر في ترجمته: خريدة القصر: 117/1 وتاريخ الإسلام: 107/13.

إذا ما أَلَمَّتْ شِدَّة، فاصطبِرْ لها... فخيرُ سلاحِ المرء في الشِّدَّة الصَّبْرُ

وإِنّي لأَستحيي من الله أَنْ أُرَى... إلى غيره أشكو وإِنْ مَسَّني الضُّرُّ

عسى فَرَجٌ به الله. إِنَّه... له كلَّ يوم في خَلِيقته أمرُ

قال: وتوفي رجل من بلده، فكتب على تربته:

يا واقفين بنا، ألم تتيقَّنُوا... أَنَّ الحِمامَ بكم علينا قادمُ؟

لا تستغرُّوا بالحياة، فإِنَّكم... تبنونَ، والموتُ المفرِّقُ هادمُ

لو تَنزِلونَ بشِعبنا، لَعَرَفْتُمُ... أَنَّ المفرِّطَ في التَّزَوُّد نادمُ

ساوَى الرَّدَى ما بينَنا، فأَحَلَّنا... حيثُ المُخَدَّمُ واحدٌ والخادمُ. [1]

توفي سنة أربع وستمائة.[2]

(318)- يحيى بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن المعافى، أبو القاسم الأنباري الدوسي.[3]

من أهل الأنبار ولادة ووفاة، سكن بغداد مدة، وحدث بِها. قال تلميذه الخطيب البغدادي: سَأَلْتُهُ عن مولده، فقال: ولدتُ بالأنبار لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين وثلاث مائة.

حدث عن: أبي غانِم محمد بن يوسف الأزرق، وعن محمد بن عليّ بن مهدي الشاهد الأنباريين.

كتب عنه أبو بكر الخطيب البغدادي، وقال: وكان يسكن ببغداد في سكة الخرقي من نواحي باب البصرة، وهناك سمعتُ منه. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الدَّوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ التَّنُوخِيُّ، بِالأَنْبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلا عَدْلا».

1- الخريدة: 1/117-118.

2- تاريخ الإسلام: 13/107.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 16/358 ومصباح الأريب: 3/374.

ومات بالأنبار في شعبان من سنة خمس وأربعين وأربعمائة.[1]

(319)- يحيى بن عسكر، مجد الدين أبو الفضل الأنباري ثم البغدادي.

ذكره ابن الفوطي وقال: ناظر الحلة. ومولده سنة سبعين وخمسمائة. ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تأريخه وقال: كان شيخا مترفا يحب الرياسة، وهو من بيت ذي ولاية وثروة واسعة، خدم أولا خواجه للملك جمال الدين قشتمر، ثم تولى مدينة الأنبار ضمانا، ثم رتب عارض الجيش بأربل، ثم استعفى من ذلك، ولما تولى المستعصم بالله رتب ناظرا في الحلة السيفية، وكان معتقدا في علم النجوم، ويقول بالإحكام والاختيار.

وتوفي في ذي الحجة سنة وأربعين وستمائة.[2]

(320)- يحيى بن عليّ بن محمد بن محمد الأنبَاريّ، الخطيب، أبو نصر، ابن الخطيب أبي الحسن بن الأخضر.[3]

قال الذهبي: شيخ، صالح، متودّد. ولد في صفر سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وقال الحافظ ابن نقطة: أصله من الأنبار، والد شيخنا علي وإخوته. وهو أخو النفيس بن علي.

سمع بالأنبار وحدث عن: أبيه، وأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي سمع منه بالأنبار، وأبي طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباري، وأبي الحسن علي بن محمد الأنباري، وأبي جعفر محمد بن حمد النهاوندي.

وحدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وصالح بن علي بن النفيس بن علي بن محمد ابن الأخضر، وأبو الحسن علي بن يحيى بن عيسى الأنباري، وأبو الغنائم محمد بن علي بن محمد الجصاني الهيتي.[4] قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه ببغداد، وبالأنبار، وأصبهان.[5]

توفي تقريبا ما بين سنتي 531-540هـ.[6]

---

[1]- تاريخ بغداد: 358/16.
[2]- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: 551/4،
[3]- ينظر في ترجمته: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: 119، أدب الإملاء والاستملاء: السمعاني: 147، إكمال الإكمال: ابن نقطة: 645/4، تاريخ دمشق: 236/9، 238، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 196/4، تاريخ الإسلام: 748/11، 453/12، 76/13، تذكرة الحفاظ: 223/3، سير أعلام النبلاء: 278/18، 458/20، الوافي بالوفيات: 203/8، المختصر المحتاج إليه:199،
[4]- تاريخ دمشق: 236/9 وتاريخ الإسلام: 748/11.
[5]- تاريخ الإسلام: 748/11.
[6]- تاريخ الإسلام: 748/11.

(321)- يحيى بن عيسى بن الحسن بن إدريس، أبو البركات الأنباري الواعظ.[1]

كان مقرئا، محدثا، فقيها حنبليا، نحويا، واعظا، صالحا، صواما، قواما، صاحب كرامات ودعوة مجابة. قال ابن الدبيثي: «أصله من الأنبار، والد شيخنا عليّ وإخوته».[2] وقال الحافظ الذهبي: «أبو البركات الأنباري، الواعظ، الزّاهد، بغداديّ كبير القدر».[3] وقال ابن مفلح: وكان ورعا من أهل السّنة الجياد.[4]

قرأ القرآن بالروايات على جماعة، وحفظه وأقرأه لجماعات كثيرة، وسمع الحديث من: عبد الوهاب الأنماطي وغيره. وقرأ النحو على: الزبيدى، وصحبه مدة. وتفقه على: القاضي الحراني الحنبلي.

اشتهر بالوعظ والعبادة والصلاح والورع، تعبد في زاويته نحو خمسين سنة، ترجم له ابن الجوزي فقال: «قرأ القرآن على جماعة، وسمع الحديث على عبد الوهاب الأنماطي وغيره، وقرأ النحو على الزبيدي وصحبه مدة، وتفقه على القاضي الحراني، ووعظ الناس، وكان يبكي من حين صعوده على المنبر إلى حين نزوله، وتعبد في زاويته نحو خمسين سنة، وكان ورعا؛ حتى أنه عطش فجيء بماء من بعض دور الحكام فلم يشرب. وكان لا يفعل شيئا إلا بنية، وكان من أهل السنة الجياد، رزقه الله أولادا صالحين، فسماهم أبا بكر وعمر وعثمان وعليا، وكان أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر، مستجاب الدعوة، له كرامات ومنامات صالحة، رأى في بعضها رَسُولِ ﷺ، وفي بعضها أحمد بن حنبل، فقال المروذي: يا أبا عبد الله هذا من أصحابنا، فقال: وهل يشك فيه؟ وكان هو وزوجته أم أولاده يصومان النهار، ويقومان الليل، ويحييان بين العشائين، ولا يفطران إلا بعد العشاء، وختما أولادهما القرآن، وأقرءا خلقا من الرجال والنساء. توفي يوم الاثنين رابع ذي القعدة من هذه السنة، فقالت زوجته: اللَّهمّ لا تحيني بعده،

1- ينظر في ترجمته: المنتظم: 18/123-124 واسمه فيه: يحيى بن عيسى بن إدريس أبو البركات الأنباري، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/123، المختصر المحتاج إليه: 313، 384، تاريخ الإسلام: 12/59، مرآة الزمان: 8/229، عيون التواريخ: 12/ 502، البداية والنهاية: 16/384 والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: 3/101- 102 واسمه فيه (يحيى بن عيسى بن إدريس).

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/123 والمختصر المحتاج إليه: 313، 384.

3- تاريخ الإسلام: 12/59.

4- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: 3/101- 102.

فماتت بعد خمسة عشر يوما وكانت صالحة».[1]

وقال ابن كثير في ترجمته: «يحيى بن عيسى بن إدريس، أبو الْبَرَكَاتِ الأَنْبَارِيُّ الْوَاعِظُ، قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَتَفَقَّهَ، وَوَعَظَ النَّاسَ عَلَى طَرِيقَةِ الصَّالِحِينَ، وَكَانَ يَبْكِي مِنْ أَوَّلِ صُعُودِهِ إِلَى حِينِ نُزُولِهِ، وَكَانَ عَابِدًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرُزِقَ أولادا صَالِحِينَ سَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءِ الْخُلَفَاءِ الأربعة؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَحَفَّظَهُمُ الْقُرْآنَ كُلَّهُمْ، وَخَتَّمَ خَلْقًا كَثِيرًا، وَكَانَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ يَصُومَانِ الدَّهْرَ، وَيَقُومَانِ اللَّيْلَ، وَلا يُفْطِرَانِ إلا بَعْدَ الْعَشَاءِ، وَكَانَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ وَمَنَامَاتٌ صَالِحَةٌ. وَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ زَوْجَتُهُ: اللَّهُمَّ لَا تُحْيِنِي بَعْدَهُ. فَمَاتَتْ بَعْدَهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَكَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ، رحمهما الله تعالى».[2]

توفي يوم الاثنين رابع ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقالت زوجته: اللَّهمّ لا تحيني بعده، فماتت بعد خمسة عشر يوما، وكانت صالحة.[3]

(322)- يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، أبو زكريا. وقيل: ابن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام المري من مرة المري الغطفاني.[4]

إمام الحديث في زمانه، والمعول عليه فيه. قال أبو زرعة الدمشقي والحسين بن فَهْم: سمعتُ يَحْيَى بن معين يقول: ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها. قال الخطيب: وكان إماما، ربَّانيا، عالِما، حافظا، ثبتا، متقنا.[5]

واختلف في أصله كثيرا، قال كثير من المحققين: أصله من الأنبار. قال الحافظ الآجري:

1- المنتظم: 18/123-124.

2- البداية والنهاية: 16/384.

3- المنتظم: 18/124، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/123 والبداية والنهاية: 16/384.

4- ينظر في ترجمته: طبقات ابن سعد: 7/253، تاريخ تلميذه الدوري: 2/654 فما بعدها، تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز: 50 وما بعدها، التاريخ الكبير: البخاري: 8/307، التاريخ الصغير: البخاري: 2/362، تاريخ ابن يونس المصري: 2/255، الثقات: العجلي: 475، الجرح والتعديل: 9/192، الكنى والأسماء: مسلم: 1/337، الثقات: ابن حبان: 9/262، الفهرست ابن النديم: 282، المؤتلف: الدارقطني: 4/2016، فتح الباب في الكنى والألقاب: ابن منده: 349، رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد): الكلاباذي: 2/799، رجال صحيح مسلم: ابن منجويه: 2/350، تاريخ بغداد: 16/263، التعديل والتجريح: الباجي: 3/1209، الأنساب: 12/216، 13/170، الإكمال: ابن ماكولا: 7/205، المنتظم: 11/202، تسمية شيوخ أبي داود: 133، طبقات الحنابلة: 1/ 402-407، تهذيب الأسماء واللغات: 2 /156-159، وفيات الاعيان: 6/139، تهذيب الكمال: 31/ 543-568، المختصر في أخبار البشر: 2/37، سير أعلام النبلاء: 11/71، العبر: 1 /451، الكاشف: 2/376، تذكرة الحفاظ: 1/228، تاريخ الاسلام: 5/965، تاريخ ابن الوردي: 1/216، المقصد الأرشد: 2/103، تهذيب التهذيب: 11/280، وتبصير المنتبه: 3/1307، شذرات الذهب: 2 / 79، الأعلام: 7/172 ومعجم المؤلفين: 13/232. وكتبت فيه دراسات مستقلة كثيرة.

5- تاريخ بغداد: 16/263.

«يحيى بن معين: من أهل الأنبار، على اثني عشرـ فرسخًا من بغداد وكان أبوه كاتبًا لعبد الملك».[1] وبه قال الخطيب وابن عساكر والنووي وغيرهم،[2] وورد هذا أيضا في سند حديث عنه برواية السقطي عنه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينِ بْنِ عَوْنٍ الأَنْبَارِيُّ،[3] وفي أصله ثلاثة أقوال مشهورة:

قال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي: حدَّثني أبي قال: يَحْيَى بن مَعين من أهل الأنبار، على اثني عشر فرسخا من بغداد، كان أبوه كاتبا لعبد الله بن مالك.

وقال أبو الْعَبَّاس الْمَرْوَزِيّ: كان يحيى من قرية نحو الأنبار، يُقَال لها: نِقْيَا[4]. ويُقالُ: إن فرعونَ كان من أهل نِقْيَا.

وفي قول ثالث: إنه كان مولى للعرب، وأصله من الري.[5] والراجح الأول وعليه الأكثر.

رَوَى عن: إسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن مجالد بن سَعِيد، وبهز بن أسد، وجرير بن عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل، وحجاج بن محمد الأعور، والحسن بن واقع الرملي، وحسين بن مُحَمَّد المروذي، وحفص بن غِيَاث النخعي، وحكام بن سلم الرازي، وأبي اليمان الحكم بن نَافِع، وأبي أسامة حَمَّاد بن أسامة، وحماد بن خالد الْخَيَّاط، وروح بن عبادة، وزكريا بن يحيى بن عمارة، وسعيد بن أبي مريم المصري، وسفيان بن عُيَيْنَة، والسكن بن إسماعيل، وسوار بن عمارة الرملي، وشبابة بن سوار، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الله بن رجاء المكي، وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأبي مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني، وعبد الرحمن بن

1- الثقات: 475 رقم الترجمة (1826).

2- ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: 255/2 وقدمه، تاريخ بغداد: 263/16، تاريخ دمشق: 3/65، تهذيب الأسماء واللغات: 156/2 وتهذيب الكمال: 544/31.

3- ينظر: تاريخ بغداد: 334/13 ونص الرواية فيه: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْن بُكَيْرٍ الْمُقرئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْن يُوسُفَ بْن نُعَيْمٍ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: أخبَرنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِين بْن عَوْنٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلٌّ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ».

4- قال السمعاني: نقيا: بفتح النون وكسر القاف أو فتحها وبعدها الياء المفتوحة آخر الحروف بعدها الألف وفي آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى نقيا، وهي قرية من الأنبار على اثنى عشر فرسخا من بغداد، منها أبو زكريا يحيى بن معين المري النقيائى، من أهل نقيا، ويقال: إن فرعون كان من أهل نقيا، وأبوه كان كاتبا لعبد الله بن مالك. الأنساب: 170/13 ومراصد الاطلاع: 1386/3 وفيه: قرية من ناحية الأنبار بالسواد، بها يحيى بن معين.

5- ينظر: تاريخ بغداد: 263/16.

غزوان، المعروف بقراد أبي نوح، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وعبد السلام بن حرب الملائي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الملك بن قريب الأصمعِيّ، وعبدة بن سليمان الكِلابي، وعثمان بن صالح السهمي، وعفان بن مسلم، وعلي بن عَيَّاش الحمصي، وعلي بن هاشم بن البريد، وأبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، وعمر بن عبيد الطنافسي، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، وعيسى بن يونس، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقريش بن أنس، ومحمد بن جعفر غندر، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفزاري، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعن بن عيسى القزاز، وهشام بن يوسف الصنعاني، وهشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، ووهب ابن جرير بن حازم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد الأُمَوِي، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ، وأبي عبيدة الحَدَّاد، وأبي معاوية الضرير.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِي، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي الكبير، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري – وهما من أقرانه – وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي، وأبو يَعْلَى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، وأحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي، وأحمد بن محمد بن عبيد الله التمار المقرئ، وأحمد بن محمد بن القاسم بن محرز البغدادي، وأحمد بن محمد بن يحيى، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، وأحمد بن منصور الرمادي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وجعفر بن محمد ابن أبي عثمان الطيالسي، وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي، والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، وحنبل بن إسحاق ابن حنبل، وداود بن رشيد وهو من أقرانه، وأبو خيثمة زهير بن حرب وهو من أقرانه، وعباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن شعيب الصابوني، وعبد الله بن محمد المسندي وهو من أقرانه، وعبد الله –غير منسوب قيل: إنه ابن حَمَّاد الآملي، وعبد الخالق بن منصور، والفضل بن سهل الأعرج، وليث ابن عَبْدَة الْمَرْوَزِيّ نزيل مصر، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومات قبله، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي،

ومحمد بن هارون الفلاس المخرمي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومضر بن محمد الأسدي، ومعاوية بن صالح الأشعري الدمشقي، والمفضل بن غسان الغلابي، وهناد بن السري التَّمِيمِيّ وهو من أقرانه، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ويعقوب بن شَيْبَة السدوسي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زُرْعَة الرازي، وأبو زُرْعَة الدمشقي. وخلائق لا يحصون.[1]

وأجمعوا على إمامته، وتوثيقه، وحفظه، وجلالته، وتقدمه في هذا الشأن، واضطلاعه منه.

قال أحمد بن حنبل: السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور. وقال: يحيى بن معين رجل خلقه الله لهذا الشأن، يُظهر كذب الكذابين، وكل حديث لا يعرفه يحيى ليس بحديث.

وقال على بن المديني: ما رأيت في الناس مثله. وقال عباس الدورى: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة يسأل يحيى بن معين عن أشياء يقول له: يا أبا زكريا، كيف حديث كذا وكذا، كيف حديث كذا وكذا، يستثبته في أحاديث سمعوها، فكل ما قال يحيى كتبه أحمد.

وقال هارون بن بشير الرازي: رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعًا يديه يقول: اللهم إن كنت تكلمت في رجل ليس هو عندي كَذَّابًا فلا تغفر لي. وقال يحيى: لو لم يكتب الحديث من ثلاثين وجها ما علقناه.

وروي عن أحمد بن عقبة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث. قال ابن عقبة: وأظن المحدثين كتبوا له ستمائة ألف وستمائة ألف. وقال محمد بن عبد الله: خلف يحيى من الكتب مائة قمطرا وأربعة عشر قمطرًا وأربعة جباب مملوءة كُتبًا. وقال على بن المدينى: ما أعلم أحدًا كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين.

وقال أبو حاتِم الرازي: إذا رأيت البغدادي يُحبُّ أَحْمَد بْن حنبل فاعلم أَنَّهُ صاحب سنة، وإذا رَأَيْته يُبغضُ يحيى بن معين فاعلم أنه كذّاب. وقال محمد بن هارون الفَلاس المخرمي: إذا رأيت الرجل يقع فِي يَحْيَى بن معين فاعلم أَنَّهُ كَذَّاب يضعُ الحديث، وإنَّما يُبغضه لما يُبيِّن أمر الكذابين

[1]- ينظر: تاريخ بغداد: 263/16، المنتظم: 202/11، تهذيب الأسماء واللغات: 2 /1560157، تهذيب الكمال: 31/ 547-545.

ومع تشدده في الحق، وفي الذب عن الحديث، وتتبعه للرجال، فإنه كان يحرص على الستر، ويتجنب فضح المسلم، قال يحيى: ما رأيتُ على رجلٍ قط خطأ إلا سترته، وأحببتُ أن أزين أمره، وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطأه فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك، وإلا تركته.

وخلف والده معين ليحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم أنفقها كلها في الحديث، حتى لم يبق له نعل يلبسها. وذكر ابن أبي حاتم في أول كتابه (الجرح والتعديل) بإسناده، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وعلى بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة. وقال أبو حاتم: كتب يحيى بن معين عن موسى بن إسماعيل قريبًا من ثلاثين ألف حديث، وأحواله وفضائله غير منحصرة.

وله اجتهادات فقهية مهمة، وهي غير قليلة.

وله شعر، قال داود بن رشيد، قال: أنشدني يَحْيَى بن معين:

المال يذهب حله وحرامه... طرًّا وتبقى فِي غدٍ آثامُهُ

لَيْسَ التقي بِمتق لإلهه... حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي وتكسب كفه... ويكون في حسن الحديث كلامه

نَطق النَّبِيّ لنا بِهِ عَن ربه... فعلى النَّبِيّ صلاته وسلامه

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: أنشدنا يحيى بن معين:

أخلاء الرجال هُمُ كَثِير... ولكنْ فِي البلاء هم قليل.

فلا يغررك خلة من تؤاخي... فما لك عند نابية خليل.

سوى رجل له حسب ودين... لما قد قاله يوما فعول.

وله مصنفات، منها:

التاريخ والعلل- في الرجال. وهو مطبوع برواية الدوري وبرواية ابن محرز وبرواية أبي يعلى. ومعرفة الرجال. والكنى والأسماء، قطعة منه في جامعة الرياض.[1] وحديث يحيى بن معين برواية أبي منصور الشيباني. مطبوع. وجزء آخر برواية المروزي.

1- ينظر: الفهرست: 282، الأعلام: 173/8، معجم المؤلفين: 232/13.

توفى بمدينة رسول الله ﷺ، وغُسل على السرير الذى غُسل عليه رسول الله ﷺ، وحُمل على السرير الذى حُمل عليه رسول الله ﷺ، ونودى عليه: هذه جنازة يحيى بن معين، ذابّ الكذب عن رسول الله ﷺ، والناس يبكون، واجتمع في جنازته خلائق لا يحصون، ودفن فى البقيع. ورثاه الشعراء وأحسنوا المراثي.

توفي يحيى بن معين في المدينة أيام الحج قبل أن يحج، وهو يريد مكة، قال البخاري: توفى يحيى بن معين بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة إلا نحو عشرة أيام، رحمه الله. (1)

(323)- يعقوب بن أحمد الأنباري المكّي.

ترجم له السخاوي وقال: قال الفاسي: ذَكَر لي أنه قرأ القرآن بمكة على السراج الدمنهوري، وأظن أنه قال أنه قرأ عليه بجميع الروايات، وأما قراءته عليه ببعضها فأحققها عنه.

وكان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن وغيره. مات بمكة فِي سنة تسع وثمانمائة، وَدفن بالمعلاة.(2)

(324)- يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو يوسف التنوخي الأنباري.(3)

ولد بالأنبار فِي سنة سبع وثمانين ومائة. وهو والد يوسف بن يعقوب الأزرق وسيأتي ذكره. وكان يعقوب بن إسحاق محدثا، فقيها حنفيا، «أحد القرّاء الأئمّة. وكَانَ صالحًا زاهدًا قانتًا عالمًا بالعدد والحروف، وغير ذلك».(4)

روى عن: محمد بن بكّار الرّيّان، وغيره. وحدث حديثًا كثيرًا عَن جماعة من مشايخ أبيه إسحاق وغيرهم، ولم ينتشر حديثه.

1- ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: 307/8، تاريخ بغداد: 263/16، المنتظم: 202/11 وفيات الاعيان: 139/6 وتهذيب الكمال: 31/ 568.

2- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 10/ 282.

3- ينظر عنه: تاريخ بغداد: 403/16، المنتظم: 53/12، ذيل مرآة الزمان: 273/2، تاريخ الإسلام: 6/234-235، الجواهر المضية: 222/2 ومصباح الأريب: 402/3.

4- تاريخ الإسلام: 234/6.

روى عنه: أبوه إِسْحَاق بن البهلول، عن ابنه يعقوب، عَن مُحَمَّد بن بكار بن الريان، حديثين ذكرهما الخطيب فِي كتاب رواية الآباء عَن الأبناء.

قال الخطيب: «حدَّثني عليّ بن المحسن القاضي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، عن أبيه، قال: يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي يُكنى أبا يوسف، وكان من حفاظ القرآن العالمين بعدده وقراءاته، وكان حجاجا متنسكا... وقد رَوَى إسحاق بن البهلول، عن ابنه يعقوب، عَن محمد بن بكار بن الريان حديثين ذكرتهما فِي كتاب رواية الآباء عن الأبناء».[1]

ومات ببغداد لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومات فِي حياة أَبِيهِ، فوجد عليه وجدا شديدا، مع أنه عاش أربعا وستين سنة، ودُفِنَ فِي مقابر باب التبن، وخَلَّف ابنه يوسف الأزرق، وابنه إِبْرَاهِيم يتيمين، وبنات، ومات وزوجته حامل، وولدتْ بعد موته ابناً سمي إسماعيل، فرباهم جدهم إِسْحَاق بن البهلول، وكان يؤثرهم جدًّا ويحبهم لمحبته يعقوب ولكونهم أيتامًا.[2]

وروى إسماعيل بن يعقوب قال: أخبرني أبي عن جدي إسحاق بن بهلول أَنَّهُ كان يقول: بودي أن لي ابنا آخر مثل يعقوب في مذهبه، وإني لم أرزق سواه. وأنه لما توفي يعقوب أغمي على إسحاق وفاتته صلوات فأعادها بعد ذلك لما لحقه من مضض المصيبة، وإنه كان يقول: ابني يعقوب أكمل مني.[3]

(325)- يعقوب بن داود الأنباري.[4]

حَدَّث عَن: عاصم بن علي.

روى عنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب الهمذاني.

ترجم له الخطيب وقال: كتب إليّ أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن علي الفارسي يذكر، أن عبد الرحمن بن حمدان الجلال الهمذاني أخبرهم، قال: حَدّثنا يعقوب بن داود الأنباري،

---

[1]- تاريخ بغداد: 403/16 والمنتظم: 53/12.
[2]- تاريخ بغداد: 403/16 وتاريخ الإسلام: 379/19..
[3]- تاريخ بغداد: 403/16 والمنتظم: 54/12.
[4]- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 417/16 ومصباح الأريب: 404/3.

قال: حَدّثنا عاصم بن علي، قال: حَدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن عبد الله بن الأشج: أنّ عمر بن الخطَّاب، قال: «إنه سيأتي أناسٌ يُجادلونكم بالقرآن فجادلوهم بالسُّنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ». [1]

(326)- يعقوب بن محمد بن الحارث اللخمي الأنباري. [2]

محدث من أهل الأنبار. ترجم له الخطيب البغدادي.

حَدَّث عَن: وهب بْن بقيَّة الواسطي (ت239هـ).

حدث عَنْهُ: الحافظ الطبراني. قال الطبراني: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بن الْحَارِثِ اللَّخْمِيُّ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي صَدَقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِمْرَانُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ قَالَ: " قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أُمُورِي، وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وأخرجه الخطيب عن ابن شهريار عن الطبراني، به. [3]

توفي تقريبا ما بين سنتي: 281-290هـ. [4]

(327)- يعيش بن رَيْحَان بن مالك بن هبة الله بن ريحان، الفقيه أبو المكارم الأنباريّ ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، الزاهد. [5]

المحدث، الفقيه الحنبلي، يعيش بن ريحان بن مالك، كذا نسبه الدبيثي وغيره. قال ابن رجب الحنبلي: ووجدت بخطه يعيش بن ريحان. وقال جماعة: يعيش بن مالك بن ريحان. وقال عبد الصمد بن أبي الجيش: يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان، الأنباري ثُمّ البغدادي، الفقيه

1- تاريخ بغداد: 417/16.

2- ينظر عنه: المعجم الصغير: الطبراني: 266/2، تاريخ بغداد: 426/16، تاريخ الإسلام: 855/6 وإرشاد اقاصي والداني إلى شيوخ الطبراني: 699.

3- المعجم الصغير: الطبراني: 266/2 برقم (1142) وتاريخ بغداد: 426/16.

4- تاريخ الإسلام: 855/6.

5- ينظر في ترجمته: التكملة لوفيات النقلة: 163/3-164، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 133/5، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 193/5، تاريخ الإسلام: 728/13، المختصر المحتاج إليه: 237، 389، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 126، الوافي بالوفيات: 29/ 20، ذيل طبقات الحنابلة: 3/ 343-345، المنهج الأحمد: 360، مختصر طبقات الحنابلة: 62، المقصد الأرشد: 126/3، الدر المنضد: 354/1، التاج المكلل: 221 وشذرات الذهب: 185/7.

الزاهد، أبو المكارم، ويقال: أبو البقاء، والأوّل: أشهر.[1]

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة تقريبا بالأنبار، ثم قدم بغداد واستوطنها وتفقه وحدث. قال الذهبي: «وكان صالحًا، زاهدًا، منقبضًا عن النَّاس، مِن كبار الحنابلة».[2]

سَمِعَ الحديث من: أبي الفرج صدقة بن الحسين البغدادي الحنبلي، ومن أبي زُرْعة المَقْدِسيُّ الدمشقي، وعبد الحق اليوسفي، وأبي حامد محمد بن أبي الرَّبِيع الغَرْنَاطَيّ، وأبي محمد ناصر بن أحمد بن حسين الخوري، وسعد الله بن نصر ابن الدَّجَاجيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، وأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وجماعة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيّ، وابن النجار، والضُّياءُ، والكمالُ عبد الرحمن شيخُ المستنصرية الملقب الكمال الفُوَيْرَة، ويحيى بن الصيرفي الفقيه، وآخرون. وأجاز لعبد الصمد بن أَبِي الجيش والمنذري. قال المنذري: ولنا منه إجازة. قال محبّ الدّين بن النجار: كتبنا عنه وكان صَدُوقًا رحمه الله تعالى.

وتفقه في المذهب الحنبلي على أبي الحسن بن الدجاجي، وسمع منه كثيرا من الْحَدِيث ومن كتب المذهب، ورواها عنه، كالهداية لأبي الخَطَّاب، والانتصار لابن عقيل.[3] وقرأ عليه الكمال الفُوَيْرة أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف شيخ المستنصرية كتاب الهداية لأبي الخطاب الحنبلي.[4]

وكان موصوفا بالعلم والصلاح. قال المنذري: كان من فضلاء الفقهاء، متديناً، معتزلاً عن النَّاس. وحدث. وقال الصفدي: «يعيش بن ريحان بن مالك أبو المكارم الأنباري الحنبلي أبو محمد قدم بغداد واستوطنها، وقرأ بها الفقه وبرع فيه، وصار من المشايخ المشار إليهم، وسكن مدرسة الوزير ابن هُبَيْرَة، وَكَانَ الْفُقَهَاء يقرؤون عَليه».

وذكر ابن حمدان الفقيه: أَن أبا الفضل حامد برت أبي الحجر لما ولاه السلطان نور الدين التدريس والخطابة بحران، كتب إليه يعيش هذا من بغداد أبياتا، وهي:

1- ذيل طبقات الحنابلة: 343/3.
2- تاريخ الإسلام: 728/13.
3- ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: 3/ 344.
4- تاريخ الإسلام: 858/15 والمقصد الأرشد: 93/2.

ظعنَ الذين عهدتُمُ... ولتظعنَنَّ كما ظعنْ

يا غاسلاً لثيابِهِ... اغسلْ هواكَ من الدَّرَنْ

ما صَحَّ ظاهرُ مبطنٍ... حتى يُصَحَّحَ ما بَطَنْ

ولرُّبما احتلَبَتْ يدا... كَ دمًا وتحسَبُه لَبَنْ

وكان ابن أَبِي الحجر هذا يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيرا.

وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة. ودفن من الغد بباب حرب. رحمه اللهَّ تَعَالَى. كذا قال المنذري وغيره[1]. وذكر ابن الساعي: أنه دفن بمقبرة جامع الْمَنْصُور.

(328)- يوسف بن إبراهيم، أبو الحسن الأنباري الكاتب. [2]

كان في خدمة إبراهيم بن المهدي. وسافر إِلَى الشَّام، وَدخل مصر، وَتَوَلَّى بها الأعمال، وكان من ذوي المروءات، وصنف كتاب أَخْبَار المستطبين، وَتَوَلَّى الأعمال أيام أحمد بن طولون. وذكر له سماع ورواية.

روى عن: إبراهيم بن المهدي، وإِسْمَاعِيل بن نوبخت، وَأحمد بن رشيد الْكَاتِب مولى سَلام الأبرش، وَجِبْرِيل بن بختيشوع، وَأيوب بن الحكم الْبَصْرِيّ الكسروي، وَأحمد بن هَارُون الشرابي، وَغَيرهم.

وروى عنه: ابنه أبو جعفر أحمد، ورضوان بن أحمد بن جالينوس الصيدلاني.

وله حكاية طويلة يرويها ابنه أبو جعفر أحمد بن يوسف مع ابن طولون بعد وشاية وشي بها عليه، فقبض على ولديه أحمد وأخيه في ساعة وفاة أبيهما، ثم لما تبين كذب الوشاية أكرم ابن طولون وليده أحمد وأخيه، وأجرى عليهما مالا في كل سنة.

1- ينظر: التكملة لوفيات النقلة: 164/3، ذيل طبقات الحنابلة: 345/3، وشذرات الذهب: 185/7.

2- ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات: 33/29.

(329)- يوسف بن البُهلول، أبو يعقوب التميمي الأنباري.[1]

المحدث، الفقيه الحنفي، قال الخطيب البغدادي: من أهل الأنبار. وكان ثقة، سكن الكوفة وحدث بِهَا. وقال ابن سعد: يوسف بن البهلول. ويكنى أبا يعقوب، من بني أبان بن دارم من بني تميم من أنفسهم. وهو صاحب المغازي، سمعها من عبد الله بن إِدْرِيس عن محمد بن إسحاق.[2]

سَمِعَ وروى عن: سفيان بن عيينة، وشَرِيك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن إدريس الأَوْدي، وأبي خالد الأحمر، وسليمان بن حيان، وقران الأسدي، وعبّاد بن كليب، وعَبْدَة بن سليمان، وعبد الله بن نمير، وأسد بن عمرو، وفرج بن بيان.

رَوى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر أحمد بن منصور الرَّمَادِي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدِيّ، وابن حبان، ويعقوب بن شيبة، وعبد بن حميد، وأبو زرعة الرازي، وأبو زُرْعَة الدمشقي، وأحمد بن سَعِيد الجمال، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن عيسى البرتي القاضي، وأحمد بن زهير بن حرب، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، وعلي بن عبد العزيز، وحنبل بن إسحاق، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، وإدريس بن بكر، وفهد بن سليمان النحاس المصري، وإبراهيم بن الحسين الكِسَائِيُّ ابن دِيزِيل، ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، وأبو الحسن بن الصلت، وأبو أحمد الفرضي عبيد بن محمد، والسري بن خزيمة، ويوسف بن يعقوب بن زياد القاضي، وأبو بَكْر أحمد بن أَبي

---

[1]- ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى: ابن سعد 376/6، التاريخ الكبير: 386/8، التاريخ الأوسط: 4/1، 5، 24، 160، والتاريخ الصغير له: 31، 59، 188، 227، التاريخ الكبير: ابن أبي خيثمة: 876/2، 921، 928، الضعفاء: أبو زرعة الرازي: 148/1، الجرح والتعديل: 220/9، الثقات: ابن حبّان 9/ 278، من يروي عنهم البخاري في الصحيح: 231، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: 485/2، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: الدارقطني: 420/1،رجال صحيح البخاري: الكلاباذي: 2/ 815، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: أبو عبد الله الحاكم: 266، تاريخ بغداد: 16/ 437، التعديل والتجريح: 1238/3، الجمع بين رجال الصحيحين: ابن القيسراني: 582/2، الأنساب: 200/1، المعجم المشتمل: ابن عساكر: 327، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون: 595، تهذيب الكمال: 32/415-416، الكاشف: 399/2، المقتنى في سرد الكنى: 158/2، تاريخ الإسلام: 485/5، العبر: 212/2، سير أعلام النبلاء: 403/4، تهذيب التهذيب: 409/11، مغاني الأخيار: 263/3، الجواهر المضية: 226/2، تقريب التهذيب: 610، التكميل في الجرح والتعديل: 441/2، مغاني الأخيار: 263/3، وخلاصة تذهيب التهذيب: 438.

[2]- الطبقات الكبرى: 376/6.

خيثمة، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه، وحاتم بْن الليث الجوهري، والحارث بن محمد بن أَبي أسامة، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الصائغ المكي، ومحمد بن الأشعث السجستاني أخو أبي داود، وهارون بن عبد الله الحمال، وأبو أمية الطرسوسي، وغيرهم.[1]

وكان ثقةً، وثقه مطين، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات.[2]

وقال بدر الدين العيني الحنفي: وذكره أصحابنا من أصحاب الإمام أبى حنيفة، وروى له أبو جعفر الطحاوي.[3]

قال جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن نصير الخلدي: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن سُلَيْمان الحضرمي، قَالَ: مات يوسف بن بُهلول التميمي، وكان ثقة، سنة ثَماني عشرة ومائتين بالكوفة.[4] وقال ابن سعد: توفي بالكوفة في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ثماني عشرة ومائتين في خلافة المأمون.[5]

(330)- يوسف بن يحيى بن أبي البركات، قمر الدين أبو المظفر بن أبي جعفر الأنباري.[6]

محدث، أديب، وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وخمسمائة. نسبه ابن الفوطي بالآنباري.

سَمِعَ الحديث من: تَجَنِّي الوَهْبَانية. وحدث. وأجازَ لابنِ سعد، وللبِجَّديِّ، وبنتِ مؤمن، وكتب عنه ابن النجار، وجماعة. قال ابن الفوطي: «ذكره الحافظ محب الدين محمود بن النجار في تاريخه وقال: سمع من تجني الوهبانية، وكتبت عنه وكان صدوقا».[7] وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.[8]

(331)- يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أبو عبد الله اليمني الأنباري. قاضي

---

[1]- ينظر: صحيح البخاري: 71/8، (6259)، مسند عبد بن حميد: 56، 227، الضعفاء: أبو زرعة: 148/1، الجرح والتعديل: 220/9، تاريخ بغداد: 16/ 437، تهذيب الكمال: 32/ 415-416، تاريخ الإسلام: 485/5، وتهذيب التهذيب: 409/11.

[2]- الثقات: ابن حبان: 278/9، تاريخ بغداد: 16/ 437، وتاريخ الإسلام: 485/5.

[3]- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: 3/ 263.

[4]- تاريخ بغداد: 437/16 وتاريخ الإسلام: 455/15.

[5]- الطبقات الكبرى: 376/6.

[6]- ينظر عنه: التكملة: 587/3، تلخيص مجمع الآداب: 468/3 وتاريخ الاسلام: 309/14 وفيه (يحيى بن البركات البغدادي البزاز).

[7]- تلخيص مجمع الآداب: 468/3.

[8]- ينظر: التكملة: 588/3 وتاريخ الاسلام: 309/14.

صنعاء ومفتيها.[1]

محدث، أكثر المصادر نسبته بالأنباري، وقال ابن أبي حاتم: يقال إنه ابن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن يزدويه من الأبناء، يكنى أبا عبد الله. والله أعلم.

حدث عن: طاوس وعمر بن عبد العزيز. وعنه الثوري وهشام بْن يوسف وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن بن آتش. قال أبو حاتم: لا أعرفه. وهو شيخ مجهول. وقال الذهبي: محله الصدق.[2]

(332)- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب.[3]

محدث، فقيه حنفي، لغوي، أديب، كاتب، وهو والد أحمد ومحمد وقد مر ذكرهما. ولد بالأنبار فِي رجب سنة ثَمان وثلاثين ومائتين. قال الذهبي: «الأَزْرَق أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الحافظ إسحاق، الشَّيْخُ، العَالِمُ، الثِّقَةُ».[4]

وقال التنوخي: كان يوسف بن يعقوب أزرق العين، ولذلك قيل له: الأزرق، وكان كاتبًا، جليلا، قديم التصرف مَعَ السلطان، عَفيفًا فيما تصرف فِيهِ، وكان عريض النعمة، مُتخشنًا فِي دينه، كثير الصدقة، أمَّارًا بالمعروف.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: قال لي أبي: ولدتُ بالأنبار فِي رجب سنة ثَمان وثلاثين ومائتين، قال: وقال لي أبي: لو شئت أن أقول فِي جميع حديث جدي إني سَمِعْتُهُ منه لقلت، واعلم أنني فرَّقت فِي سنة سبع وأربعين ومائتين ولي تسع سنين بين أن كتبت فِي كتابي أو قلت فِي كتابي: قرأ عليّ جدي، وقرأتُ عَلَى جدي.[5]

1- ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل: 233/9 وفيه: من الأبناء، المعرفة والتاريخ: 197/1، التاريخ: ابن معين: 686/2، تاريخ الإسلام: 671/9-672 ومصباح الأريب: 414/3.

2- تاريخ الإسلام: 672/9.

3- ينظر في ترجمته: سنن الدارقطني: 167/1، أخبار الراضي والمتقي: 213، معجم الشيوخ: ابن جميع: 373-374، تاريخ بغداد: 471/16، المتفق والمفترق: 2085/3، الأنساب: 128/1، المنتظم:18/14، اللباب: 47/1، تاريخ الإسلام: 584/7، سير أعلام النبلاء: 289/15، العبر: 35/2، مرآة الجنان: 223/2، الجواهر المضية: 234/2، البداية والنهاية: 201/11، شذرات الذهب: 166/4، الأعلام: 258/8، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: 48.

4- سير أعلام النبلاء: 15/ 289.

5- تاريخ بغداد: 471/16.

سَمِعَ وحدث عن: جده إسحاق بن البهلول، ومحمد بن عمرو بن حنان الحمصي، والزبير بن بَكّار، والحسن بن عرفة، وحُميد بن الربيع، وأبا عُتبة أحمد بن الفرج، وبشر بن مطر الواسطي، وجعفر بن محمد بن فُضيل الراسبي، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن إبراهيم بن هدي الأنباري، وأبي حاتم المغيرة بن المهلب، وبشر بن مطر.

روى عنه: ابنه محمد، ومُحَمَّد بن المظفر، والقاضي أبو الحسن الجراحي، والحافظ الدَّارَقُطْنِيّ في سننه، وأبو الحسين بن جميع، وإبراهيم بن خرشيد، وابن شاهين، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمَّاد الصوفي الواعظ المعروف بابن المتيم، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان المراري العدل النيسابوري، وجماعة غيرهم. وآخر من روى عنه أبو الحسين بن المتيم.[1] قال الذهبي: حتّى قيل: إنَّ الحافظ أبا يعلى الموصلّي روى عنه، وهذا غلط، بل جاء ذكر أبي يعلى زائدًا في إسناد الحديث.

وقال القاضي أبو القاسم التَّنُوخي: كان يوسف الأزرق كاتبًا جليلًا قديم التصرف مع السلطان، عفيفًا فيما تصرف فيه، وكان عريض النعمة، متخشنًا في دينه، كثير الصَّدقة، أمارًا بالمعروف. وقال الخَطِيب: كان ثقة. وكذا قال ابن الجوزي، وقال الذَّهَبِي: الشَّيْخ العالم الثقة. وقال ابن كثير: كان ثقة عدلا.

قال ابنه أحمد بن الأزرق: وكان أبي قد كتب لغة ونحوًا وأخبارًا عَن أبي عكرمة الضبي صاحب المفضل، وحمل عَن عُمَر بْن شبة من هذه العلوم فأكثر، وعن الزبير بن بكّار، وعن ثعلبة، وكان كتب عَن أَحْمَد بن بُديل اليامي، وعباس بن يزيد البحراني فضاع كتابه عنهما، فلم يحدث عنهما بشيء.

قَال ابن الأزرق: سمعتُ أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاثمائة نَيِّف وخمسون ألف دينار في أبواب البر، قال: وكان بعد ذلك يجري على رسمه في الصدقة.[2]

له مصنفات، منها: (أمالي– خ). و(حديث– خ)، كلاهما في الظاهرية.[3]

1- ينظر: سنن الدارقطني: 167/1، مسند الشهاب القضاعي: 99/2، 262، 331، تاريخ بغداد: 471/16، الإكمال في رفع الارتياب: 239/7، معجم ابن عساكر: 589/1، 1173/2، والمنتظم: 18/14.

2- تاريخ بغداد: 471/16.

3- الأعلام: الزركلي: 258/8.

تُوُفِّيَ أبو بكر يوسف بن يعقوب الأنباري فِي يوم الثلاثاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. ودفن إلى جنب قبر أَبِيهِ يعقوب بن إِسْحَاق فِي مقابر باب الكوفة. قال أبو الحسن بن الأزرق: ومات أبي وله اثنتان وتسعون سنة.[1]

1- تاريخ بغداد: 471/16.

حاضرة مدينة آلوس العلمية

أولا- التعريف بمدينة آلوس:

آلوس جزيرة تاريخية على نهر الفرات بمحافظة الأنبار، وكانت يحيط بها الماء من جهاتها الأربع[1]، تقع بقرب حديثة، بينها وبين جبة، غرب العراق، ويقال لها: أَلُوس، وآلوس. وآلوسة، والمشهور اليوم وعند أهلها بالمد (آلوس). وعرف بها ياقوت الحموي في موضعين باسمين (بالمد وبالقصر) فقال مرة: «آلُوسَةُ: بضمّ اللام وسكون الواو والسين مهملة: بلد على الفرات قرب عانة، وقيل فيه: ألوس، بغير مدّ، إلا أن أبا علي حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف، وقال: هي فاعولة، ألا ترى أنه ليس في كلامهم شيء على أفعولة، فهو مثل قولهم آجور، ومثل ذلك في العربي قولهم: الآجور، والآخي، والآري، فاعول. وكذلك الآخيّة، وإنما انقلبت واو فاعول فيه ياء، لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل، واللام ياء، بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون: أرت القدر تأري أريا، إذا احترق ما في أسفلها، فالتصق به، وإنما قيل لمواثق الخيالة الآريّ، لتعلّقها بها».[2] وقال في الموضع الآخر ذاكرا سبب تسميتها بهذا الاسم: «أَلُوسُ: اسم رجل سمّيت به بلدة على الفرات».[3] وقيل غير ذلك.

قال الزبيدي: «وأَلُوسُ، كصَبور اسم رجلٍ سُمِّيَتْ بِهِ بلدةٌ على الْفُرَات، قُرْبَ عانات والحَديثة. وَيُقَال فِيهَا أَيضاً: آلُوسَةُ، بالمَدِّ».[4]

1- هكذا كانت قديما، وأما اليوم فقد امتدت إلى ضفاف الفرات.

2- معجم البلدان: 56/1 وبمثله: مراصد الاطلاع: 6/1.

3- معجم البلدان: 246/1. وتابعه القطيعي في: مراصد الاطلاع: 112/1. وعند أبي الثناء الآلوسي أنها تنسب إلى رجلين من عاد.

4- تاج العروس: 405/15. وفي اللغة: ألوس: يُقال: هُوَ لا يُدالِسُ وَلا يُؤَالِسُ، أي لا يُخادِع وَلا يَخونُ، ويُقال: إنَّه لمَألوسُ العَطيَّة، وَقد ألِسَتْ عَطِيَّته، إذا مُنِعَتْ من غير إياسٍ مِنْهَا. ويُقال للغَريم: إنَّه ليَتَألَّسُ فمَا يُعطِي وَمَا يَمْنَعُ. والتَّألُّسُ: أن يكونَ يُرِيد أن يُعطِيَ وَهُوَ يَمْنَعُ. ويُقال: مَا ذُقتُ ألوساً، أي شَيْئا من الطَّعام، وَكَذا مَألوساً. شمس العلوم: نشوان الحميري: 308/1، لسان العرب: 6/7-8 وتاج العروس: 404/15، 405 مادة (ألس). واللوس: الذوق، والألوَس من لوَسَ، واللَّوْس: أن يتتبَّعَ الإنسانُ الحَلاواتِ وغيرها فيأكلها. ولاسَ يَلوس لوْساً وَهُوَ لائسٌ ولؤُوس، وهو ألوَسُ. قال ابن الأعرابي: اللَّوس: الأكلُ القليل. واللُّوس: الأشِدّاء، واحدهمْ ألْيَس. واللواسة اللقمة. ولست الشيء في فمك، إذا أدرته. وهو يستعمل في المدح والذم. العين: 299/7، تهذيب اللغة: 50/13 ولسان العرب: 210/6 مادة (لوس). فمن الألس: هُوَ اختلاطُ العقلِ والخيانة، أو من ضده. ومِنْ ليَسَ يقال: رجلٌ ألْيَسُ، أي شُجاعٌ لا يَفِرُّ، أو أخذوه من ضِدّ الرَّجاء ومَدُّوه. ينظر: تاج العروس: 404/15 مادة (ألس).

وقيدها ابن خلكان: بضم الهمزة واللام وبعدها واو ساكنة ثم سين مهملة، هذه النسبة إلى أُلُوس، وهي ناحية عند حديثة عانة على الفرات.[1] وقيدها ابن النجار (الآلسي) ومد الهمزة وضم اللام.[2]

وذكرها أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت367هـ) لدى وصفه لمدن الفرات المجاورة لها فقال: «و(عانة) مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات، وبالفرات غير مدينة كهي في جزيرة قد أحاط بها الماء، وقرية حسنة ذات شجر ومساكن وجامع، ومن ذلك القغنبى، والعبدلية، والنهية، وتقارب أصاغر المدن في الحال، وتلتفّ مشاجرها بالنخيل والكروم، و(الحديثة): ولها جامع وأسواق وتانئة وأهل لهم عدد، و(ألوس) وهى دونها، ولها جامع وسوق، و(الخزانة) وتقارب (ألوس) في الحال، وهذه المدن وإن كانت في الماء وقد أحاط بها، فلها مزارع وقرى وأكرة وقصور من جانبي الفرات، يكثر خيرها، ويبين على أهلها نفعها وريعها».[3]

وقد وهم أبو سعد السمعاني في تحديد مكانها، فقال: الألوسي: بضم الألف -إن شاء الله- واللام، بعدهما الواو، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى (ألوس) وهو موضع بالشام في الساحل عند طرسوس، منها ابو عبد الله محمد بن حصن الألوسي الطرسوسي».[4] وتعقبه ياقوت فقال: «أُلُوس: اسم رجل سمّيت به بلدة على الفرات، قال أبو سعد: ألوس: بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس، وهو سهو منه، والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة، وقد ذكرت قصتها في عانات، وإليها ينسب المؤيد الألوسي الشاعر. وينسب إليها من القدماء محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الألوسي الطّرسوسي، وهذا [أي: نسبته بهاتين النسبتين] الذي غرّ أبا سعد حتى قال: ألوس من ناحية

---

[1]- وفيات الأعيان: 350/5. قال في آخر ترجمته للمؤيد بن محمد بن علي الآلوسي: «والألوسي: بضم الهمزة واللام وبعدها واو ساكنة ثم سين مهملة، هذه النسبة إلى ألوس، وهي ناحية عند حديثة عانة على الفرات، هكذا ذكره عز الدين بن الأثير المقدم ذكره، فيما استدركه على الحافظ ابن السمعاني، لأنه قال: ألوس موضع بالشام في الساحل عند طرسوس، وهو بغدادي الدار والمنشأ؛ لأنه دخل بغداد في صباه، وقيدها ابن النجار الآلسي ومد الهمزة وضم اللام، والله أعلم».

[2]- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار:.

[3]- صورة الأرض: ابن حوقل: 228/1-229.

[4]- الأنساب: 341/1.

طرسوس».[1]

وقال ابن الأثير: «قلت هكذا ذكر السَّمْعَانِيّ: أَن ألوس عند طرسوس، وظن أَن ألوس من نواحي طرسوس، وإنَّما اشتبه عليه رأى مُحَمَّد بن حصن ألوسي طرطوسي فَظن أَن ألوس من نواحي طرطوس، والذي أعرفه: أن ألوس ناحية عند حديثه الفرات مشهورة، منها المؤيد الألوسي الشَّاعر المشهور».[2]

ومع صغر مدينة آلوس، غير إنها غنية فياضة بالعلماء، اشتهرت بفراتها العلمي ال تحيط بها إحاطة الماء، حيث ينتسب إلى الثير من أئمة العلم والثقافة والأدب.[3]

ثانيا- أعلام مدينة آلوس:

(333)- أحمد شاكر بن نعمان بن محمود بن عبد الله بن محمود الآلوسي.[4]

محدث، فقيه، نحوي، عالم مشارك في أنواع من العلوم. قرأ على أبيه وغيره.

أخذ عنه: الشيخ المحدث الفقيه عبد الكريم صاعقة، وأجيز منه بمروياته. كما أخذ عنه آخرون. وكان عضواً في مجلس المعارف الكبير في الآستانة، وخلّف كذوي قرابته آثاراً أدبية متفرقة

من تصانيفه: نظم الآجرومية في النحو.

توفي سنة أربعين وثلاثمائة وألف، (1340هـ-1921م).

1- معجم البلدان: 1/246-247.

2- اللباب: 1/83.

3- ذكر المؤرخ النسابة الشيخ أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي (ت1286-1355هـ) لدى ترجمته لأبي الثناء الألوسي: «نسبة الأسرة الآلوسية إلى جزيرة آلوس في وسط نهر الفرات، على خمس مراحل من بغداد، فرّ إليها جدّ هذه العائلة من وجه هلاكو التتري عندما دهم بغداد، فنسبوا إليها». فيض الملك الوهاب: 1584.

4- ينظر عنه: النفحة المسكية: 70، تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين: شيخو: 407، معجم المؤلفين: 2/196 ونعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي): 5 و39.

(334)- الضحاك بن سلمان بن سالم بن دهاية، أبو الأزهر المحولي[1] المرئي[2]، الأنصاري الآلوسي.[3]

كان مقرئا بالروايات، أديبا، نحويا، لغويا، شاعرا، ولد بآلوس، ثم نزل بغداد، وسكن بقرية المحول على فرسخين من بغداد، ترجم له ياقوت وقال: «الأديب النحوي اللغوي الشاعر، أصله من قرية يقال لها: (الألوس) من سقي الفرات بهيت، قدم نهر عيسى ونزل بغداد، وسكن المحول، ونظر في النحو واللغة والغريب، وقال الشعر».[4]

وذكره ابن الدبيثي قال: «الضحاك بن سلمان بن سالم، أبو الأزهر الأنصاري الأديب الشاعر. أصله من قريةٍ تعرف بآلوس من سقي الفرات قريبةٍ من هيت. قدم نهر عيسى، وسكن المحول به. قرأ القرآن الكريم بشيءٍ من القراءات على أبي بكر محمد بن الخضر-ابن الشوكي خطيب المحول، ونظر في النحو واللغة العربية، وقال الشعر. وذكره شيخنا الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي في كتابه المسمى (بنزهة الألباء في تاريخ الأدباء)، فقال: كاتبٌ له معرفةٌ وافرةٌ بالنحو واللغة وقريحة جيدة في الشعر. قلت: وذكره أيضاً أبو المعالي سعد بن علي الحظيري في كتابه الذي وسمه (بزينة الدهر في ذكر محاسن شعراء العصر)، وأنشد له قطعاً من شعره. وذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السمعاني في (تاريخه) قبلنا، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته».[5]

قال ابن الساعي (ت674هـ): «ولد بقرية يقال لها: الألوس من سقي الفرات».[6] وقال

1- ذكر هذه النسبة له السمعاني في الأنساب وأبو البركات الأنباري في: نزهة الألباء: 284. قال السمعاني: «(المحوّلي) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة، هذه النسبة إلى المحول، وهي قرية على فرسخين من بغداد، وهي إحدى متنزهاتها، والمشهور بالنسبة إليها: أبو جعفر المحولي العابد،... وأبو الأزهر الضحاك بن سلمان ابن سالم المحولي، من أهل المحول». الأنساب: 12/128-129.

2- ذكر هذه النسبة له السمعاني وياقوت الحموي، وقالا: المرني: نسبة إلى امرئ القيس بن مالك بن أوس. الأنساب: 12/129 معجم الأدباء: 4/1451.

3- ينظر في ترجمته: الأنساب: 12/129 و178-179، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 284، الخريدة: قسم العراق: 4/1/120، معجم الأدباء: 4/1451-1452، اللباب في تهذيب الأنساب: 3/191، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/424-425، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي: 399، المختصر المحتاج إليه: 204، تاريخ الإسلام: 12/298 واسمه فيهما (الضحاك بن سليمان)، الوافي بالوفيات: 16/208، وفيه ابن وهابة، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: 2/12: 2/12 وفيه: ابن دهابة.

4- معجم الأدباء: 4/1451.

5- ذيل تاريخ بغداد: 3/424.

6- الدر الثمين: 399.

الصفدي: «الضَّحَّاك بن سلمَان بن سَالم بن وهابة أَبُو الْأَزْهَر الآلوسي، والآلوس مَدِينَة بالفرات تَحت الحديثة، نزل بَغْدَاد، وَكَانَ يعلم الصّبيان، وَله معرفَة بالنحو واللغة وَله».[1]

قرأ القرآن الكريم بشيءٍ من القراءات على أبي بكر محمد بن الخضر- ابن الشوكي خطيب المحول.[2]

سمع منه: أبو المعمر الأنصاري، والسمعاني. وعلم الأدب للصبيان في مدينة المحول. قال السمعاني في نسبة (المرئي): «وأما المرئي فهو... أبو الأزهر الضحاك بن سلمان بن مسلم المرئي، من امرئ القيس ابن مالك بن أوس، شيخ فاضل عارف باللغة والأدب، يعلم الصبيان الأدب بقرية المحول من قرى بغداد، رأيت اسمه في مشيخة أبى معمر الأنصاري فسألته عنه فقال: إنه يعيش بالمحول، فخرجت إليه وكتبت عنه الكثير من شعره».[3] وقال السمعاني في نسبة (المحوّلي) «...وكان شاعرا فاضلا، عارفا باللغة والأدب، رأيت اسمه في مشيخة أبى المعمر الأنصاري فسألته عنه فقال لي: هو يعيش بالمحول، فخرجت إليه وكتبت عنه أقطاعا من شعره».[4]

وترجم له أبو البركات الأنباري قال: «له معرفة وافرة بالنحو واللغة، وله قريحة جيدة في الشعر. فمنه قوله:

ما أنعم الله على عبده... بنعمة أوفى من العافية

وكل من عوفيَ في جسمه... فإنه في عيشة راضية

والمال شيء حسن جيد... على الفتى لكنه عارية

ما أحسن الدنيا ولكنها... مع حسنها غدارةٌ فانية

وأسعد العالم بالمال من... أدّاه للآخرة الباقية».[5]

ومن شعره:

1- الوافي بالوفيات: 208/16.

2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 424/3، المختصر المحتاج إليه: 204 وتريخ الإسلام: 298/12.

3- الأنساب: 178/12-179.

4- الأنساب: 128/12-129.

5- نزهة الألباء: 285 وينظر: معجم الأدباء: 1451/4، ذيل تاريخ الدبيثي: 424/3، الدر الثمين: 399، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: 12/2.

هبوا الطيف بالزوراء لَيْسَ يزور... فَمَا لنجوم اللَّيْل لَيْسَ تغور

تطاول بعد الظاعنين وطالما... قضينا بِهِ الأوطار وَهُوَ قصير

فَإِن يمس طرفِي لَيْسَ ترقى دُمُوعه... فيا رُبمَا أمسيت وَهُوَ قرير

ليَالِي يلهيني وألهيه أغيد... أغن غضيض المقلتين غرير.

وله أيضا:

قد طَال عَن جيرة الزَّوْرَاء تسآلي... وَلست أَحسب أَنِّي عَنْهُم سَالَ

وَكَيف أسلو وَمَا يَنْفَكّ يطرقني... مِنْهُم خيال غضيض الطّرف مكسال. [1]

وذكرت له مصنفات: قال ابن الساعي: «وقد رأيت له كتابا باسمه، كتاب (محاسن الأشعار ومستظرف الأخبار)، و(كتاب نحو المبتدي وتذكرة المنتهى)». [2]

قال ياقوت وابن الدبيثي: مات الضحاك في سنة ثلاث وستين وخمسمائة.[3] وقال الصفدي: توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة ببغداد. [4]

(335)- العباس بن عبد الرحيم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن الآلوسي. [5]

كان أديبا، راوية لأخبار الأدباء وحكاياتهم. ذكره أبو بكر الصولي (ت335هـ) وروى عنه وكناه مرة بأبي عبد الله، ومرة بأبي عبد الرحمن.

زوى عن: أبي محمد الخزاعي المكي صاحب كتاب مكة، وعن عبد الله بن قتيبة (ت276هـ).

روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت335هـ).

قال الصولي: حدثني أبو عبد الرحمن الألوسي العباس بن عبد الرحيم قال: سمعت عبد الله بن قتيبة يقول: كتب إلي رجل من سر من رأى: قد قرأت كتابك المترجم بكتاب الكتاب، وقد

1- الخريدة: 120/1/4 والوافي بالوفيات: 208/16.

2- الدر الثمين: 399.

3- معجم الأدباء: 1452/4 وذيل تاريخ بغداد: 425/3.

4- الوافي بالوفيات: 208/16 وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: 12/2.

5- ينظر عنه: أدب الكتاب: الصولي: 130، أخبار أبي تمام –رسالة الصولي إلى مزاحم بن فاتك: 41/2، الأغاني: أبو فرج الأصفهاني: 46/10، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري النهرواني (ت390): 372 واسمه فيه (عبد الله الألوسي)، وتاريخ دمشق: 272/17 و219/52-220 وذكر محمد صادق الرافعي في: تاريخ الأدب العربي: 115/3 أديبا في المغاربة عرفه بكنيته (أبو عبد الله الآلوسي) ذكر عنه أنه استقل بفن الزجل في عصره في المائة الثامنة، وربما يكون هو آخر غيره.

أعبت عليك فيه حرفاً. فكتبت إليه: وصل كتابك وفهمته، وقد عبت عليك قولك: (وأعبت عليك)، والسلام.

وفي أخبار أبي تمام قال: حدثني أبو عبد الله العباس بن عبد الرحيم الألوسي قال، حدثني جماعة من أهل معرة النعمان قال: ورد علينا كتاب أبي تمامٍ للبحتري...

وقال أيضا: حدثنا أبو عبد الله الألوسي قال، أخبرني أبو محمد الخزاعي المكي صاحب - كتاب مكة - عن الأزرقي قال: بلغ دعبلاً أن أبا تمامٍ هجاه عندما قال قصيدته التي رد فيها على الكميت وهي:... وهذه الرواية رواها ابن عساكر في تاريخه بسنده عن الصولي، عنه.[1]

ويروي ابن عساكر عنه أيضا بسنده عن الصولي في أخبار صاحب الزنج.[2]

(336)- عبد الباقي بن أبي الثناء محمود شهاب الدين بن عبد الله، أبو اليمن، سعد الدين الآلوسي.[3]

فقهيه حنفي، أديب، وقرأ الأصلين، والتفسير والحديث والفقه، أصله من (آلوس) بالأنبار، من بيت العلم المشهور في بغداد. وهو ابن المفسر الكبير أبي الثناء الآلوسي، مولده ووفاته بها. ولد في ليلة الجمعة من صفر سنة خمسين ومائتين وألف، (1250هـ-1834م).

أخذ العلوم عن: والده، ثم عن الشيخ عيسى البندبيجي، وغيرهما. وفاق أقرانه، وتصدر للتدريس والإفتاء، وأخذ عنه كثيرون.

وولي الإفتاء ببغداد، وسافر إلى الحجاز، وحج، ورحل إلى استنبول، وتقلد المناصب العالية، منها قضاء (كركوك) سنة اثنتين وتسعمائة ومائتين وألف، وقضاء (بتليس).

وصفه الشيخ أبو الفيض البكري الصديقي الهندي بقوله: «العالم الإمام، والحبر الهمام. قرأ على: والده أولاً، ثم بعد وفاته قرأ على: أبي الهدى صفاء الدين عيسى أفندي، وغير ذلك من المشايخ الأعلام، حتى فاق على أقرانه، فألّف التآليف النافعة... وقد مدحه الشعراء.

1- تاريخ دمشق: 17/ 272.

2- تاريخ دمشق: 219/52-220.

3- ينظر في ترجمته: فهرس الأزهرية: 2/ 105، محمود شكري: الأثري: 39، فهرس دار الكتب المصرية: 2/ 236، فهرس المؤلفين بالظاهرية، المسك الأذفر: 46/1-51، أعلام العراق: محمد بهجة الأثري: 53-55، معجم المطبوعات: سركيس: 5-6، هدية العارفين: 497/1، إيضاح المكنون: 79/1، و150/2، 79/3، فهرست الخديوية: 659/2 و7/3، تاريخ الآداب العربية: 140-141، الأعلام: 272/3، فيض الملك الوهاب: 776-777 ومعجم المؤلفين: 75/5-76.

وبالجملة: فإنه ألحق الأحفاد بالأجداد، وحجة الله البالغة على العباد،... وله من الأولاد كوكبان: أكبرهما الأديب السيد محمد عاكف أفندي، ولد سنة 1271، والسيد عبد القادر أفندي، ولد سنة 1292».[1]

وصنف كتبا كثيرة، منها: أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج. والقول الماضي فيما يجب للمفتي والقاضي. والفوائد الآلوسية على الرسالة الأندلسية، في علم عروض، والبهجة البهية في إعراب الآجرومية، والفوائد السعدية في شرح العضدية، وفيوضات القريحة في شرح الصفيحة. وأسعد كتاب في فصل الخطاب. والباقيات الصالحات، منظوم. وغير ذلك من تقريرات على الكتب الدراسية.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف للهجرة، (1298هـ- 1881م) ودفن بمقبرة الكرخي.

(337)- عبد الحميد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الآلوسي.[2]

المتكلم، الفقيه، الصوفي، الأديب، الشاعر، الواعظ، له نظم حسن. من الأسرة الآلوسية. وهو أخو المفسر أبي الثناء محمود بن عبد الله الآلوسي، ولد ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف (1232هـ- 1817م)، وطالت حياته.

أصيب بالجدري في السنة الأولى من عمره، فعمي. وتعلم وأقبل الناس على مجالس وعظه، وأملى (نثر اللآلي) ثم غلب عليه التصوف، وصار له أتباع ومريدون، وأقام على العزلة في داره أربعين سنة لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والعيدين، والناس يفدون اليه.

قال في ترجمته رزق الله بن يوسف شيخو: « كان مكفوف البصر، ولم تصده تلك العاهة عن طلب العلوم فأخذها عن أخيه السيد محمود الذي أجازه في المعقول منها والمنقول والفروع والأصول فجعل يدرس في مدرسة بغداد المعروفة بالنجيبية ويتقاطر لاستماعه الناس حتى علية القوم وفي مقدمتهم علي رضا باشا والي بغداد وله بعض مصنفات نثرية بليغة وقصائد

1- فيض الملك الوهاب: 776-777.

2- محمد شكري الآلوسي: الأثري: 36، أعلام العراق: 14-21، المسك الأذفر: 1/25-38، هدية العارفين: 1/ 507، تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين: شيخو: 19-92، الأعلام: 288/3، معجم المطبوعات: 6، ومعجم المؤلفين: 102/5.

غراء منها قصيدة في مدح أحد مشايخه العظام أولها:

نوحُ حمامات اللوح وأنوحُ... وأكتمُ سرّي في الهوى وتبوحُ

وتُعجم إن رامت أداءَ مرامها... ولي منطق فيما أروم فصيحُ

لها مقلةٌ عند التنائي قريرةٌ... ولي مدمعٌ يوم الفراق سفوحُ

إلى أن قال مادحاً:

فتى كلُّه عفوٌ ولطفٌ وعفَّةٌ... وعنْ زلَّة الشاني الحسود صفوحُ

حليمٌ وهل كالحلم في المرء زينةٌ... سموحٌ وذو الشان الجليل سموحُ...».[1]

له مصنفات، فمن آثاره: ديوان شعر. ونثر اللآلي في شرح نظم الأمالي. في العقائد. فرغ منه سنة 1272 اعترض فيه على مواضع عديدة من شرح ملا على القارئ.

وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف. (1324هـ-1906م). ودفن بالكرخ.

(338)- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمود بن الحسين الآلوسي البغدادي.[2]

الفقيه الشافعي، المشهور بالآلوسي، كان خطيبا، واعظا، لم تؤرخ ولادته. وهو أخو الشيخ العلامة المفسر أبي الثناء الشهاب محمود الآلوسي، وعبد الحميد الذي مر ذكره.

قال فيه رزق الله شيخو: «فعرف عبد الرحمن بفصاحة لسانه، وخلابة أقواله في الخطابة والوعظ، وكان يدرس العلوم الدينية في أكبر جوامع الكرخ إلى وفاته».[3]

من آثاره: كتاب في الخطب.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف. (1283 هـ- 1866). وقال شيخو: توفي سنة (1284هـ- 1867م) وعمره نحو ثلاث وستين سنة.

(339)- عبد الله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبد الله بن الحسين الآلوسي الحسني.[4]

1- تاريخ الآداب العربية: 91- 92.

2- ينظر في ترجمته: هدية العارفين: 559/1، تاريخ آداب اللغة العربية: شيخو: 91، ومعجم المؤلفين: 151/5.

3- تاريخ الآداب العربية: 91.

4- محمود شكري الألوسي: الأثري: 37، أعلام العراق: 44-55، تاريخ الآداب العربية: شيخو: 139-140، 12/2-13، هدية العارفين: 490/1، الأعلام: 33/4 و136، معجم المؤلفين: 6/ 147 وفي الأدب الحديث: عمر الدسوقي: 160-161/1.

الفقيه الشافعي، من قضاة الشافعية، الأديب، الصوفي، مشارك في علوم الشريعة والعربية، وهو والد المفكر الكبير محمود شكري، وأخو نعمان، وابن المفسر الكبير أبي الثناء، ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، (1248هـ- 1832م).

فلما ترعرع أخذ العلوم عن والده إلى أن أصيب بوفاته وهو إذ ذاك بين اثنتين وعشرين سنة، فجزع لموته، وكاد لحزنه يلحق بأبيه. ثم انكب على الدرس، واجتمع ببعض أفاضل وطنه، فدرس النحو ورويّ الشعر، وقرأ القرآن، والتفسير، والحديث، وغير ذلك من العلوم التي كانت تدرس في المساجد.

وما لبث أن فاق أقرانه، وأقبل على التدريس، فحصل بعد حين على شهرة واسعة، وانتظم في سلك أهل الطريقة النقشبندية. وترفع عن مناصب الدولة، وعكف على التدريس. وباع كتبه وعقاره. ثم بلي بأنواع الأسقام، فخرج من وطنه قاصداً الآستانة العلية، لكن قطاع الطرق نهبوا أثقاله ومتاعه، وتركوه عاريًا في الصحراء، ولولا أن الله مَنَّ عليه بمن التقطه وأرجعه إلى بغداد، لقضى جوعًا وعريًا، فعاد إلى بغداد صفر اليدين.

وفي آخر أمره ولضيق اليد وشدة الحاجة اضطر للعمل الحكومي فتولى قضاء البصرة مدة سنتين، فأكرمه أهلها وعرفوا قدره، غير أنه تأذى بحميتها القتالة، وأكلت الحمى جسمه، فرجع الى بغداد، فما وصل إلى بغداد حتى فارق الحياة بعد أيام.

وكان السيد عبد الله كثير التدين لين الجانب محباً للفقراء لا يأنف من مخالطتهم. وقد امتاز بحسن نثره وجزالة تعبيره.

ألف عند سنوح الفرص كتبا، منها: المتنان في علمي المنطق والبيان. والواضح في النحو. والتعطف على التعرف في الأصلين والتصوف، وهو بخط ابنه محمود شكري الآلوسي في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد قسم الخزانة النعمانية الآلوسية. وله كتاب: الروض الخميل في مدائح عبد الغني الجميل.

وله شعرٌ لطيفٌ، ومقالات أدبية، جمعها ابنه السيد محمود شكري الألوسي، فوقعت في مائة صفحة.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وله ثلاث وأربعون سنة.

(340)- عطاف المؤيد بن محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد الآلوسي.[1]

الأديب، والشاعر الكبير المشهور، له شعر رائق، وقريحة فياضة، وكان من أعيان شعراء عصره، أكثر في المديح والغزل والهجاء وجرت لَهُ أقاصيص. من مدينة (آلوس) قرب حديثة الفرات، واسمه (عطاف)، و(المؤيد) لقب له، ويقال فيه: (المؤيد بن محمد)، و(المؤيد عطاف)، و(عطاف المؤيد بن محمد)، و(عطاف بن محمد)، وذهب ياقوت إلى جعل عطاف والده فقال: المؤيد بن عطاف بن محمد بن علي بن محمد أبو سعيد الآلوسي».[2] وقال ابن الدبيثي: «المؤيد بن محمد بن علي أبو سعيد الآلوسي»،[3] وبمثله قال ابن خلكان والذهبي في تاريخه. وقال محب الدين ابن النجار: «عطاف بن محمد بن علي بن أحمد الآلسي أبو سعيد الشاعر المعروف بالمؤيد، ولد بآلس قرية بقرب الحديثة».[4]

ولد بآلوس بقرب حديثة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، قال ابن النجار: ذكر محمد بن المؤيد الآلسي أن أباه ولد في سنة أربع وتسعين وأربعمائة بآلوس.[5] ونشأ بها، ونزل بغداد، ثم سكن بدجيل، كان من أعيان شعراء عصره، وله المعاني المبتكرة، كثير الغزل والمدح والهجاء، ومدح جماعة من رؤساء العراق، وله ديوان شعر، وكان منقطعاً إلى الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة، وله فيه مدائح جيدة. قال العماد الكاتب: «وله شعر حسن غزل، وأسلوب مطرب بنظم معجب، وقد يقع له في المعاني المبتكرة ما يندر».[6] وقال اليافعي في وصفه: «من أعيان

1- ينظر في ترجمته: الخريدة- القسم العراقي: 172/2 واسمه فيه (المؤيد الآلوسي)، معجم الأدباء: 2737/6، وفيه «المؤيد بن عطاف بن محمد»، معجم البلدان: 246/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 60/5، وفيه «المؤيد بن محمد... الآلوسي»، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 186/2 وقيد نسبه «الآلسي بمد الهمزة وضم اللام»، اللباب: 83/1، شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: 265/3، وفيات الأعيان: 346/5-350، وفيه «المؤيد بن محمد»، وقيد نسبه « الألوسي: بضم الهمزة واللام وبعدها واو ساكنة ثم سين مهملة، هذه النسبة إلى ألوس، وهي ناحية عند حديثة عانة على الفرات»، تاريخ إربل: 56/2، 58، فوات الوفيات: 453/2-455 وفيه «عطاف بن محمد علي، أبو سعيد الآلسي الشاعر المعروف بالمؤيد؛ ولد بآلس قريةٍ بقرب الحديثة»، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: 347، تاريخ الإسلام: 133/12، الوافي بالوفيات: 213/9، 53/20-54، وتابع الفوات في اسمه ونسبه، مرآة الجنان: 240/3، حياة الحيوان الكبرى: الدميري: 216/2، ديوان الإسلام: 146/1، شذرات الذهب: 309/6، كشف الظنون: 771/1، هدية العارفين: 483/2، الأعلام: 237/4 ومعجم المؤلفين: 285/6.

2- معجم الأدباء: 2737/6.

3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 60/5.

4- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 186/2 وبمثله قال الصفدي: الوافي بالوفيات: 53/20.

5- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 188/2 وينظر أيضا: وفيات الأعيان: 149/5.

6- الخريدة: 172/2 ووفيات الأعيان: 147/5 وذكرا له كثيرا من شعره.

شعراء عصره، وله نظم عجيب، مشتمل على المعاني المبتكرة».[1]

واتصل بخدمة ملكشاه مسعود بن محمد السلجوقي، فعلا ذكره، وتقدم وأثرى، ودخل بغداد في أيام المسترشد فصار جاويشا، ولما صارت الخلافة إلى المقتفي تفسح في ذكره وأصحابه بما لا ينبغي، وتكلّم فيه وفي أصحابه بما لا يليق، فقبض عليه وسجن، فلبث في السجن عشر سنين، وأخرج منه في خلافة المستنجد بعد موت المقتفي، وتوفي بعد ثلاث سنوات من خروجه من السجن في الموصل، وكان خروجه من بغداد إلى الموصل سنة ست وخمسين وخمسمائة.

قال ياقوت: «واتفق للمؤيّد الشاعر هذا الألوسي قصّة قلّ ما يقع مثلها، وهو أنّ المقتفي لأمر الله اتّهمه بممالأته السلطان ومكاتبته، فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه، فتوصل له ابن المهتدي صاحب الخبر في إيصال قصّة إلى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه، فوقّع المقتفي:

أيطلق المؤبّد؟ بالباء الموحّدة. فزاد ابن المهتدي نقطة في «المؤيّد» وتلطّف في كشف الألف من «أيطلق»، وعرضها على الوزير، فأمر بإطلاقه، فمضى إلى منزله، وكان في أول النهار، فضاجع زوجته، فاشتملت على حمل، ثم بلغ الخليفة إطلاقه فأنكره وأمر بردّه إلى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهتدي، فلم يزل محبوسا إلى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع إلى منزله. وله ولد حسن قد ربّي وتأدّب واسمه محمد».

وذكره العماد الكاتب في كتاب (الخريدة) فقال: ترفع قدره، وأثرى حاله، ونفق شعره، وكان له قبول حسن، واقتنى أملاكاً وعقاراً وكثر رياشه، وحسن معاشه، ثم عثر به الدهر عثرة صعب منها انتعاشه، وبقي في حبس الأمام المقتفي أكثر من عشر سنين إلى أن خرج في أول خلافة الإمام المستنجد بالله سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ولقيته حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة المطمورة (يعيني ظلمة السكن) التي كان فيها محبوساً. وكان زيه زي الأجناد، وسافر إلى الموصل، وله شعر حسن غزل، وأسلوب مطرب بنظم معجب، وقد يقع له في المعاني المبتكرة ما يندر، فمن ذلك قوله في صفة القلم:

ومثقف يغني ويفني دائماً... في طوري الميعاد والإيعاد

---

[1]- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: 240/3.

قلم يفل الجيش وهو عرموم... والبيض ما سلت من الأغماد

وهبت له الآجام حين نشأ بها... كرم السيول وهيبة الآساد.

ولم يقل في القلم أحسن من هذا المعنى.

قال: وله هذه الأبيات السائرة التي يغنّي بها:

لعتبة من قلبي طريف وتالد... وعتبة لي حتى المات حبيب

وعتبة أقصى منيتي وأعز من... علي وأشهى من إليه أثوب

غلامية الأعطاف تهتز للصبا... كما اهتز من ريح الشمال قضيب

تعلقتها طفلاً صغيراً ويافعاً... كبيراً وها رأسي بها سيشيب

وصيرتها ديني ودنياي لا أرى... سوى حبها إني إذاً لمصيب

وقد أخلقت أيدي الحوادث جدتي... وثوب الهوى ضافي الدروع قشيب.[1]

ومن شعره:

رحلوا فأفنيت الدموع لبعدهم... من بعدهم وعجبت إذ أنا باق

وعلمت أن العود يقطر ماؤه... عند الوقود لفرقة الأوراق

وأبيت مأسورا وفرحة ذكركم... عندي تعادل فرحة الاطلاق

لا تنكر البلوى سواد مفارقي... فالحرق يحكم صنعة الحراق

ومن شعر المؤيد المذكور من جملة قصيدة له، رحمه الله تعالى:

فيا بردها من نفحة حاجرية... على حر صدر ليس تخبو سمائمه

ويا حسنه طيفاً وشى نور وجهه... بطيفي فغطاني من الشعر فاحمه

يجول وشاحاه على غصن بانة... سقاها الحيا فاخضر واهتز ناعمه

فلما رمى في شملنا الصبح بالنوى... ولم يبق منها غير معنى ألازمه

وقفت بجزوى وهي منها معالم... قواء وجسمي قد تعفت معالمه

وقوف بناني في يميني ولم أقف... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

1- هذا مقطع من قصيدة طويلة، ذكرها العماد، ونقلها عنه ابن النجار، وذكرها ابن شاكر في الفوات ونقل قول العماد فيها.

ولم يبق لي رسماً بجسمي صدوها... فيشجى بدمعي كلما انهل طاسمه

ولا مقلة أبقت فتغرم نظرة... بثانية والمتلف الشيء غارمه

فلله وجدي في الركاب كأنه... دموعي وقد حنت بليل روازمه

وقد مد من كف الثريا هلالها... فقبلته حتى تهاوت مناظمه.

وهي قصيدة طويلة أجاد فيها، وقد وازن بها قصيدة المتنبي في سيف الدولة ابن حمدان التي أولها:

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه... بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

وقد استعمل في قصيدته أنصاف أبيات من قصيدة المتنبي على وجه التضمين وأكثر شعره جيد.

وله أيضاً من جملة أبيات قالها وهو محبوس:

رحلوا فأفنيت الدموع تشوقاً... من بعدهم وعجبت إذ أنا باقي

وعلمت أن العود يقطر ماؤه... عند الوقود لفرقة الأوراق

وأبيت مأسوراً وفرحة ذكركم... عندي تعادل فرحة الإطلاق

لا تنكر البلوى سواد مفارقي... فالحرق يحكم صنعة الحراق وكانت.[1]

وفي هامش (الأنساب) نقل المحقق عن إحدى نسخه المخطوطة قوله: ومن جيد قوله في صديق له تاب عن شرب الخمر – ابتداء قصيدة:

قامت لتوبتك الدنيا على ساق... والخمر قد أصبحت غضب على الساق.[2]

وتوفي عطاف يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل، وكان خروجه من بغداد سنة ست وخمسين وخمسمائة،[3] وله ثلاث وستون سنة،

---

[1]- ينظر: الخريدة: 172/2، نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 186/2-188، وفيات الأعيان: 47/5-49، فوات الوفيات: 53/2-455 والوافي بالوفيات: 53/20-55.

[2]- ينظر: الأنساب= هامش المحقق: 341/1. نقلها عن النسخو ك مما زاده الناسخ، وقال المحقق: وعليها حاشية لفظها «قلت: هذا المؤيد هو أبو سعيد المؤيد بن محمد بن على بن احمد ابن الألوسي الشاعر المشهور وابنه ابو المظفر محمد شاعر أيضا».

[3]- ينظر: نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 60/5، نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 186/2، وفيات الأعيان: 49/5، فوات الوفيات: 455/2 والوافي بالوفيات: 53/20.

وقال الذهبي: وهو في عشر السبعين.[1]

(341)- علي بن السيد أحمد بن عبد الله الأمجد الآلوسي.

ابن عم الشيخ أبي الثناء الآلوسي وشيخه، من العلماء المذكورين في بغداد في عصره، توفي والده وهو صغير، فرباه عمه أبو الثناء محمود المفسر، فكان له أبا ومعلما.

قرأ العلوم على عمه الشيخ عبد الله، وصبغة الله أفندي بن الملا مصطفي العلي الزياراتي.

قرأ عليه: الشيخ المفسر أبو الثناء محمود بن السيد عبد الله الآلوسي، قال أبو الثناء عنه لدى ترجمته لشيوخه: « ولما بلغت من العمر عشراً، أذن لي (يعني والده) بالقراءة عند غيره ولم يرهقني عسراً، فقرأت على ابن عمي الأمجد شرح القوشجي للرسالة الوضعية العضدية، ووقفت والحمد لله تعالى على مضمراتها وإشاراتها الخفية، وقرأت عليه أيضاً حواشيها، وأزلت بمراجعة الوالد عليه الرحمة غواشيها، وهو رجل في بيتنا ربا، ولم يعرف غير أبي أباً، وأقرأه معظم العلوم النقلية، وطرفاً يسيراً من العلوم العقلية، ومعظم قراءاته المعقول عند من تقصر عن طويل شرح حاله عبارتي صبغة الله أفندي بن الملا مصطفى العلي الزيارتي، ثم اضطره ضعف الحال، فسلك طريق الاكتساب لدفع ضرورة العيال، حتى أشكل عليه البديهي الأول، ولا يكاد يفهمه إياه إلا ابني أو ولي».[2]

(342)- علي بن عبد الحميد، علاء الدين الآلوسي.[3]

عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد في آلوس سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، (1288هـ-1871م). درس العلوم ودرس، وتخرج عليه علماء وأدباء، منهم: علي الكوتي الفقيه الخطاط.

من تصانيفه: الدرة المرضية في علم التوحيد. وصحيح المنقول في الوعظ. وكافية المجالس في الوعظ. وتذكرة الشقيق في التصوف. والآثار العربية في الدولتين الأموية والعباسية.

وتوفي في آخر شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وألف.

(343)- علي بن عبد المؤمن الآلوسي.

1- تاريخ الإسلام: 133/12.

2- غرائب الاغتراب: أبو الثناء محمود الآلوسي: 3.

3- ينظر في ترجمته: الدليل العراقي الرسمي: 916 ومعجم المؤلفين: 7/117-118.

أديب شاعر، ذكره المرزباني في معجمه وروى عنه شعرا، ومما روى له:

أطلت لأطلال الرسوم الدوارس... سؤالاً وهل يرجى جواب الأخارس

على أنها قد أعربت بدثورها... تشكي النوى والمعصفات الروامس

وله:

أمنن بتفريق ما أنحى علي به... ريب الزمان شبا الأحزان والكمد

فلو تحمل خلق عن أخي ثقة... بفضل ود لكان السقم في جسدي

الله أسأله أجزاك حظك من... قسم السلامة والإسعاد والرشد. [1]

(344)- علي بن نعمان بن محمود بن عبد الله، علاء الدين الآلوسي.[2]

فقهيه، قاض، مؤرخ، نحوي، ناظم، فاضل، ولد ببغداد في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (1277هـ-1861م). تخرج بمدرسة القضاة بالآستانة، وولي القضاء في عدة مدن. وانتخب مبعوثا عن بغداد في العهد العثماني. وعين قاضيا لبغداد سنة (1335هـ)، وأصيب بالفالج سنة (1338هـ)، فتوهم بعض من ترجمه إنه توفي في تلك السنة.

قرأ على: أبيه، وابن عمه محمود شكري الآلوسي، وغيرهما من علماء بغداد.

قرأ عليه العلوم كثيرون منهم: العلامة الفقيه محمد بن عبد العزيز ابن مانع الوهبي النجدي، قرأ عليه في النحو والصرف. وخير الدين محمد بن صالح الحسيني، الشهير بالهنداوي، ومنهم: العلامة بهجة محمد بن محمود الأثري، وكان للأستاذ الآلوسي أعمق الأثر في هذا الاتجاه عندما بدأ يدرس عليه الأدب العربي، مع النحو والصرف والفقه والحديث الشريف، فقد درس عليه مقامات الآلوسي، ورحلته غرائب الاغتراب، وهي رحلة أبي الثناء الآلوسي إلى الأستانة، كتبها بأسلوب جميل وسجع لطيف، وكان يصف كل يوم طلوع الشمس بوصف لا يكرره في الأيام التالية.[3]

1- معجم الشعراء: 292.

2- ينظر في ترجمته: الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر: مصطفى الواعظ. الموصل 1368هـ: المقدمة، لب الألباب: 230، أعلام العراق: 71-81، محمود شكري الأثري: 44، إيضاح المكنون: 542/2، فهرس الفهارس: 858/2، الأعلام: 29/5 معجم المطبوعات: سركيس: 6، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: 2/42، 4، معجم المؤلفين: 254/7، وفي 196/2 ذكره باسم أحمد بن نعمان الألوسي، وهذا وهم. ومشاهير علماء نجد وغيرهم: 268.

3- ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: 4/42.

وأجاز للشيخ ابن عزوز الإمام العلاّمة المحدث المقرئ الشيخ أبي عبد الله محمد المكي بن مصطفى بن أبي عبد الله محمد بن عزوز البرجي النفطي.

وصنف كتبا، منها: الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، لم يتمه. ونظم الآجرومية. في النحو. وله شعر متفرق، جمعه الأثري في ديوان. ونسخ بخطه كتبا ورسائل كثيرة.

وكانت وفاته ببغداد سنة أربعين وثلاثمائة وألف.

(345)- محمد درويش بن عبد العزيز الآلوسي.[1]

فقيه، عالم، واعظ، فاضل، ولد ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، (1293هـ-1876م)، كان رئيسا لكتاب المحكمة الشرعية ببغداد.

له مصنفات، منها: مجموعة. نقل عنها العزاوي أكثر من مرة. والفوائد. والمنحة. وهذا الكتاب والذي قبله في الوعظ والإرشاد.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف.

(346)- محمد حامد بن محمود الآلوسي.[2]

محدث، فقيه، من الأسرة الآلوسية. ولد سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، (1262هـ-1846م).

من آثاره: شرح أربعين حديثا من صحيح أحاديث سيد المرسلين.

توفي شابا سنة تسعين ومائتين وألف.

(347)- محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس، أبو عبد الله الآلوسي البغدادي.[3]

---

[1]- ينظر في ترجمته: الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936: 925، تاريخ العراق بين احتلالين: العزاوي: 8/ 92، الهامش، معجم المؤلفين العراقيين: 160/1، الأعلام: 121/6 فيض الملك الوهاب: 534، ومعجم المؤلفين: 299/9 وفي هذا الموضع ذكر ولادته دون الوفاة اسمه فيه «محمد درويش بن أحمد شاكر بن نعمان الآلوسي». وفي 300/9، ذكر اسمه محمد دروبش بن عبد العزيز، ولم ينسبه، وذكر وفاته فقط. والمترجم له واحد.

[2]- ينظر في ترجمته: المسك الأذفر: 56/1-58 ومعجم المؤلفين: 173/9.

[3]- ينظر في ترجمته: الثقات: ابن حبان: 176/9، وفيه «الأوسي بطرسوس»، المعجم الأوسط: 364/6، المعجم الصغير: الطبراني: 175/2، وفيه: «محمد بن حصين بن خالد الأويسي» تحريف، معجم ابن المقرئ: 62، وفيه: محمد بن حصن الطوسي بطرسوس، المؤتلف والمختلف: عبد الغني الأزدي: 327/1، تالي تلخيص المتشابه: 462/2، الأنساب: 341/1، ووهم فيه نسبته قال: «بضم الألف ان شاء الله واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى ألوس وهو موضع بالشام في الساحل عند طرسوس، منها ابو عبد الله محمد بن حصن الألوسي الطرسوسي» ، وتعقبه ياقوت وابن الأثير في تصحيح النسبة بأنها ناحية عند حديثة الفرات، معجم البلدان: 247/1،

المحدث، المكثر، المشهور، أصله من (آلوس) قرب حديثة بالأنبار، سمع وحدث ببغداد ودمشق وطرسوس، ولنزوله طرسوس مدة قد ينسب إليها.

قدم دمشق وحدث عن: محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصواف، وأبي عثمان سعيد بن عثمان بن ثواب الحصري، وأبي عبد الله محمد بن معمر البحراني البصري، ونصر بن علي، والمنذر بن الوليد الجارودي البصري، وعلي بن الحسين الدرهمي، ومحمد بن زنبور المكي، وأبي سعيد يحيى بن حكيم المقوم البصري، وعبد الرحمن المكتب الدمشقي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، والحسن بن محمد الزعفراني، وزياد بن أيوب، وأبي عبد الله محمد بن زياد الزيادي يؤيؤ البصري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم، وعبد القدوس بن محمد العطار، وأبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرئ، ويعيش بن الجهم الحديثي العاني.

روى عنه: ابن حبان، أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن مروان القرشي الدمشقي، وأبو بكر محمد بن موسى بن حبشون المراغي الطرسوسي، وأبو بكر محمد بن حميد بن معيوف الهمداني، وأبو محمد عبد الرحمن بن حسن ابن مثح الفرغاني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن الجلي الطرسوسي، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد المؤدب الخشخاش العنبري المكتب، وأبو القاسم علي بن محمد بن داود بن أبي الفهم التنوخي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر محمد بن عيسى التميمي الطرسوسي المعروف ببكير الخراز، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن السراج الأصبهاني، وأبو العباس أحمد بن هارون الدلاء البغدادي.[1]

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مروان القرشي الدمشقي (ت 38هـ):

تاريخ دمشق: 360/52- 362، اللباب: 83/1، مختصر تاريخ دمشق: 122/22، تاريخ الإسلام: 194/7، و394، وترجم له مرتين في موضعين، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 538.

[1]- ينظر: الثقات: ابن حبان: 176/9، المعجم الأوسط: 364/6، المعجم الصغير: 175/2، المعجم: ابن المقرئ: 62، الفوائد: تمام الرازي: 143/1، 148، حلية الأولياء: 131/8، تاريخ أصبهان: 91/1، تاريخ بغداد: 149/4، 550/13، تاريخ دمشق: 63/6، 360/52-361، تهذيب الكمال: 76/16، 213/25، 216، 572، 86/26، 486، 515/28، 275/31، تاريخ الإسلام: 194/7، و394.

قدم علينا سنة تسعين ومائتين.[1]

وقال ابن حبان في ترجمة المنذر بن الوليد الجارودي البصري: «حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن حصن الأوسي بطرسوس وَغَيره من شُيُوخنَا».[2]

وروى عنه الحافظ الطبراني في المعجمين: (الأوسط) و(الصغير) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خَالِدٍ الأُوَيْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْخَيَّاطِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوِتْرُ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ». قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْنَدًا عَنْ عِمْرَانَ الْخَيَّاطِ إِلاّ ابْنُ عَوْنٍ، وَلَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ إِلا أَزْهَرُ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ.[3]

ووفاته في (تاريخ الإسلام) تقع في الترجمة الأولى ما بين سنتي (301-310ه)، وفي الترجمة الثاني: (311-320هـ).

(348)- محمد بن عبد الله الآلوسي.

محدث، ذكره ابن حجر العسقلاني في سند رواية في (الغرائب).

حدث عن: أبي بكر بن المنادي[4]. حدث عنه: أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي (334هـ).

جاء في الرواية التي ذكرها ابن احجر له: أخبرنا أبو الفرج حمدان بن عمران القروي، حدثنا أبو علي الحسن بن مهرويه، حدثنا أبو سعد ميسرة بن علي، حدثنا أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي قال: ذكر محمد بن عبد الله الألوسي وسمعته منه مذاكرة، حدثنا أبو بكر بن المنادي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه: «لا يأبى الكرامة إلا حمار».[5]

1- ينظر: تاريخ دمشق: 361/52،

2- ينظر: الثقات: ابن حبان: 176/9.

3- المعجم الأوسط: 364/6 رقم (6626) والمعجم الصغير: 175/2 رقم (979) وفيه محمد بن حُصَيْن بن خالد الأويسي.

4- لم اقف على ترجمة له بهذه الكنية، ولعله أبا جعفر محمد بن عبيد الله المنادي (ت292هـ) جد أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المحدث المشهور، أو ابنه جعفر بن محمد بن المنادي (ت277هـ).

5- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر- مخطوط من جوامع الكلم: 2859، رقم الرواية (3002). قال الذهبي في النهاوندي: متروك واه. تاريخ الإسلام: 685/7.

(349)- محمد بن المؤيد عطاف بن محمد بن علي بن محمد، أبو المظفر بن أبي سعيد المؤيد الآلوسي.[1]

الأديب، الشاعر، أصله من آلوس، ولد ببغداد ونشأ بها، وقال الشّعر، ومدح الأعيان، وروى شيئا من شعره وشعر أبيه. قال ابن الدبيثي في ترجمته: «الآلوسي الأصل. وآلوس: قريةٌ قريبةٌ من هيت، كان والده المؤيد شاعراً مذكوراً،... وأبو المظفر هذا روى عن أبيه شيئاً من شعره. سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي فيما قرأت بخطه، عن أبيه ولنفسه. أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن، قال: أنشدني أبو المظفر محمد بن المؤيد بن محمد لنفسه:

أنا ابن من شرفت علماً خلائقه... فراح متزراً بالمجد متشحا

أم الحجا بجنينٍ قط ما حملت... من بعده وإناء الفضل ما نضحا

إن كنت نوراً فنبتٌ من سحابته... أو كنت ناراً فذاك الزند قد قدحا».[2]

ترجم له العماد الكاتب في الخريدة وقال: شابٌ ذكيّ. له شعر حسن، ولو عاش فضَل والده نظماً وذكاء. هاجر الى الملك العادل نور الدين بالشام، وأقام في خيمتي بالعسكر سنة أربع وستّين وخمسمائة، وكُنّا في صَرْخَد، فمرِض، فنفّذناه الى دمشْق، فتوفي في الطريق بضيعة يقال لها: رشيدة. وله ما أنشدنيه لنفسه، وكان نور الدين سامه أن يتوجّه الى مصر مع العساكر الذين جهّزهم إليها، وكتب بها إليه بقصيدة، (مطلعها):

أيها العادلُ الذي ملأ الأرْ... ضَ عطاءً غَمراً وأمناً وعدلا

لم أسِرْ طالباً سِوى فضلِك الضّا... في وحاشايَ لا أصادفُ ظِلاّ.

وذكر له شعر في الهجاء والمدح. وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة.

1- ينظر في ترجمته: خريدة القصر وجريدة العصر- القسم العراقي: 173/2، معجم البلدان: 247/1، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 115/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 187/2-188، وفيات الأعيان: 348/5 في ترجمة أبيه، الوافي بالوفيات: 69/5 وفيه «الألسي».

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 115/2-116.

(350)- محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود بن عبد الله بن محمود الآلوسي الحسيني، جمال الدين أبو المعالي.[1]

مؤرخ، لغوي، أديب، عالم بالعلوم الإسلامية والعربية، مصلح، من كبار الدعاة إلى الإصلاح، ولد في رصافة بغداد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف (1273هـ- 1857م) في أسرة عريقة في المجد والنسب ومعروفة بالعلم والدين. وكان يحسن اللغة الفارسية والتركية وله بعض الرسائل المترجمة إلي العربية من هاتين اللغتين. وهو صاحب مدرسة في الأدب والفكر عرفت بـ(مدرسة محمود شكري الآلوسي).

أخذ أبو المعالي مبادئ العلوم اللسانية والدينية عن أبيه، وجود عليه الخط بأنواعه، وورث منه فقه النفس، وحسن الصمت، وصفاء الطوية، وحب الادب والعلم، ولم يكد يستنفد ما عنده حتى فجع بموته، فكفله عمه العلامة الكبير نعمان خير الدين، وعنى بتهذيبه وتعليمه. فجد به الحرص على مواصلة الدرس ومتابعة البحث، وكلف بالتاريخ والسيرة واللغة، وزاول الكتابة التي كاد يتقلص ظلها من ربوع العراق، حتى جاء منه عالم تحرير ومؤلف ضليع.

حمل على أهل البدع في الإسلام، برسائل، فعاداه كثيرون، وسعوا به لدى والي بغداد (عبد الوهاب باشا)، فكتب هذا إلى مرجعه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني، فصدر الأمر بنفيه إلى بلاد الأناضول، فلما وصل إلى الموصل سنة عشرين وثلاثمائة وألف، قام أعيانها باحتجاج على نفيه فمنعوه من تجاوزها، وكتبوا إلى السلطان يحتجون، فسمح له بالعودة إلى بغداد، فعاد.

ولما نشبت الحرب العامة الأولى وهاجم البريطانيون العراق، انتدبته الحكومة العثمانية للسفر إلى نجد، والسعي لدى الأمير عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد

---

[1]- أعلام العراق: الأثري: 86-241، عشائر العراق: عباس العزاوي: 1/ 16، لب الألباب: 218-224، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام: عبد الله بن محمد الغازي المكي: 112/6، مكتبة المتحف العراقي: 12، فهرس التيمورية: 6/3 و100/4، مصادر الدراسات: 2/ 41-46، تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان: 285/4، تاريخ الآداب العربية: شيخو: 140-141، الأعلام: 172/7-73، جامع التصانيف: سركيس: 8، 12، معجم المطبوعات: سركيس: 7، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: زكي محمد مجاهد: 184/2-187، المخطوطات العربية: كوركيس عواد: 71، 72، 75، ايضاح المكنون: 1/ 194، فهرس دار الكتب المصرية: 3/ 38- 39، 5/ 61، 102/7، 8: 82، 235، الأدب العراقي: داود سلوم: 55، البغداديون أخبارهم ومجالسهم: إبراهيم الدروبي: 28-30، 788 – 787، معجم المؤلفين: 169/12، مشاهير علماء نجد وغيرهم: 268، و286-287، فيض الملك الوهاب: 1581-1584 وطبقات النسابين: بكر أبو زيد: 194.

ذلك للقيام بمناصرتها، فقصده أبو المعالي الآلوسي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، عن طريق سورية والحجاز، وعرض عليه ما جاء من أجله، فاعتذر، وآب صاحب الترجمة مخفقا، فلزم بيته عاكفا على التأليف والتدريس.

ولما احتل البريطانيون بغداد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، عرضوا عليه قضاءها، فزهد فيه انقباضا عن مخالطتهم. ولم يل عملا بعد ذلك غير عضوية مجلس المعارف في بدء تأليف الحكومة العربية في بغداد. وتوفي فيها.

وقد انتدب إلى المؤتمر الشرقي المنعقد في استوكهلم سنة (1889م) فاستحق تأليفه (بلوغ الارب في أحوال العرب) التقريظ، كما استحق المؤلف الثناء، وفاز دون سواه بالجائزة والوسام الذهبي.

تلقي العلم عن: أبيه، وعمه أبي البركات نعمان خير الدين الآلوسي، والشيخ إسماعيل بن مصطفى الموصلي، والسيد محمد أمين الخراساني الفارسي، وغيرهم. وتقدم في العلوم العقلية والنقلية، ودرس وألف، وتصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد. فذاع صيته، وقصده الناس من بلدان متعددة، فكان زعيما من زعماء النهضة الدينية، ورائدا من رواد العلم والأدب، وداعيا من دعاة الإصلاح، حارب البدع والخرافات، ودعا إلي نهج السلف الصالح، وهاجم الطرق المنحرفة، وكان مثالا للعالم الجريء أمام الدولة العثمانية وفترة الاحتلال الإنكليزي للعراق.

تتلمذ عليه خلائق من العلماء والأدباء لا يحصون من أهل العراق وغيرهم، منهم: الأستاذ محمد بهجت الأثري، والشيخ كاظم بن الحسين بن عبدان الدُّجَيْلي الخزرجي البابلي، والشاعر الكبير معروف الرصافي، وأخذ عنه العلم من أهل نجد: الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع، والشيخ علي بن سليمان آل يوسف القصيمي، والعلامة الفقيه محمد بن عبد العزيز ابن مانع الوهبي النجدي، لازمه وقرأ عليه كثيرا من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع كثيرا من الرسائل في هذه الفنون وفي علوم اللغة والنحو.

ألف مؤلفات كثيرة في الدين واللغة والتاريخ والأدب والعلم، له 52 مصنفا، بين كتاب ورسالة، منها:

عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر، في مصطلح الحديث. وما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة. وفتح المنان في الرد على أهل البدع في الدين. بلوغ الأرب في أحوال العرب، ثلاثة أجزاء. ألفه إجابة لاقتراح لجنة اللغات الشرقية في استكهولم، وفاز بجائزتها. وأخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد، أربع مجلدات. والمسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر. والدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية. ومساجد بغداد، لم يتمه. وتاريخ نجد. وأمثال العوام في دار السلام. ورياض الناظرين في مراسلات المعاصرين. وبدائع الإنشاء، جزآن. والآية الكبرى في الرد على الرائية الصغرى. والضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر. وتجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان. ومجموعة في تراجم بعض العلماء من أهل بغداد. وصب العذاب على من سب الأصحاب. وغاية الأماني في الرد على النبهاني، مجلدان كبيران. والآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائيته الصغرى. وفتح المنان في الرد صلح الإخوان. وسعادة الدارين في شرح حديث الثقلين. وفصل الخطاب في مسائل الجاهلية للإمام محمد بن عبد الوهاب. والأجوبة المرضية على الأسئلة المنطقية. والسيوف المشرقة مختصر الصواعقة المحرقة. مختصر التحفة الإثنى عشرية. وهو مختصر لكتاب الشاه عبد العزيز حكيم الدهلوي باللغة الفارسية ونقله من الفارسية إلي العربية سنة 1337هـ الشيخ الحافظ غلام محمد بن محي الدين عمر الأسلمي، واختصره وهذبه سنة 1301هـ السيد محمود شكري الألوسي.

ولبعض شعراء العصر مراث كثيرة فيه، وأوسع ما كتب عنه كتاب (محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية) لتلميذه الأستاذ محمد بهجت الأثري.

توفي السيد محمود شكري في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف للهجرة. (1342هـ-1924 م)

(351)- محمود بن السيد عبد الله أفندي بن محمود الحسيني، السيد شهاب الدين أبو الفضل وأبو الثناء الآلوسي.[1]

المفسر الكبير، المحدث، الفقيه، الأديب، اللغوي، النحوي، من المجددين، وخاتمة المحققين، ومن أعلام المشرق، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. ينتهي نسبه الشريف من جهة الأب إلى سيدنا الحسين، ومن جهة الأم إلى سيدنا الحسن، بواسطة الشيخ عبد القادر الجيلاني. ولد بجانب الكرخ ببغداد قال شهاب الدين عن تاريخ ولادته: «خرج خالص لبن وجودي من بين فرث العدم ودم الإمكان، بيد حازب القدر إلى قعب عالم العيان، قبيل ظهر الجمعة رابع عشر من شعبان وذلك سنة سبع عشرة بعد المائتين والألف، من هجرة من لا يحيط بكماله نطاق وصف».[2] (1217هـ 1802م).

وكان رحمه الله ورعا، تقيا، عفيفا، فريدا في وعظه، وجودة خطه، وقوة حافظته، من الآيات الباهرة في الذكاء، حتى أنه قال: ما استودعت ذهني شيئا فخانني. وكان سلفي الاعتقاد، مجتهدا. يجمع في إجاباته بين النقل والعقل.

وفي سنة 1250 دعي للوعظ في جامع الحضرة الغوثية، فأجاب مكرها، واتفق أن سمع وعظه المشير علي رضا باشا والي بغداد، فعلقت به نفسه، فدعاه إلى زيارته والاختصاص بصحبته، ولزمه ما شاءت أوقاته، وعين مفتيا للحنفية، ونما فضله وراسله الكتاب ومدحه الأدباء والشعراء.

تقلد منصب إفتاء ببغداد سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف (1248هـ)، وعزل قبل موته في شوال سنة (1263هـ)، فانقطع للعلم. له رحلات واسعة، سافر إلى الموصل سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فالاستانة، ومر بماردين وسيواس، فغاب واحدا وعشرين شهرا،

---

[1]- ينظر في ترجمته: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب: أبو الثناء الآلوسي، المقدمة وما بعدها، حلية البشر: 1450 - 1353، مجلة لغة العرب 3/ 69، أعلام العراق: 21، جلاء العينين: 27 و28، المسك الأذفر: 5-25، أعيان البيان: السندوبي: 99- 110، اكتفاء القنوع: فنديك: 313، 473، الدر المنتثر: 15-33، هدية العارفين: 2/ 418، إيضاح المكنون: 27/1، 128، 17/2، 42، تراجم مشاهير الشرق: جرجي زيدان: 2: 175 - 177، تاريخ آداب اللغة العربية: زيدان: 4/ 285، التاج المكلل: صديق خان: 360، 54، تاريخ الآداب العربية: شيخو: 89-91، معجم المطبوعات: سركيس: 1/3-5، الأعلام: 7/176-177، فهرس الفهارس: 140/1 و519، البغداديون أخبارهم ومجالسهم: 259، فيض الملك الوهاب: 1153، 1551- 1552، معجم المؤلفين: 175/12 في الأدب الحديث: عمر الدسوقي: 57/1 وطبقات النسابين: بكر بن عبد الله أبو زيد: 186.

[2]- غرائب الاغتراب: 2 المقدمة.

وأكرمه السلطان عبد المجيد. وعاد إلى بغداد يدون رحلاته، ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته، فاستمر الى أن توفي.

ترجم له عبد الرزاق البيطار الميداني فقال في وصف: «وقد كان رحمه الله تعالى خاتمة المفسرين، ونخبة المحدثين، أخذ العلم عن فحول العلماء... وكان رضي الله عنه أحد أفراد الدنيا، يقول الحق، ولا يحيد عن الصدق، متمسكاً بالسنن، متجنباً عن الفتن، حتى جاء مجدداً، وللدين الحنفي مسدداً، وكان جل ميله لخدمة كتاب الله، وحديث جده رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنهما المشتملان على جميع العلوم، وإليهما المرجع في المنطوق والمفهوم، وكان غاية في الحرص على تزايد علمه، وتوفير نصيبه منه وسهمه، واشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ودرس ووعظ وأفتى للحنفية في بغداد المحمية، وأكثر من إملاء الخطب والرسائل، والفتاوى والمسائل، وخطه كأنه اللؤلؤ والمرجان، والعقود في أجياد الحسان، قلد الإفتاء سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف، وأرسل إليه السلطان بنيشان ذي قدر وشان».[1]

وقال نجله السيد أحمد في ترجمته المسماة بـ(أرج الند والعود): كان عالماً باختلاف المذاهب، مطلعاً على الملل والنحل والغرائب، سلفي الاعتقاد، شافعي المذهب كآبائه الأمجاد، إلا أنه في كثير من المسائل يقتدي بالإمام الأعظم، ثم في آخر أمره مال إلى الاجتهاد. قال: ومن مؤلفاته ما هو أعظمها قدراً وأجلها فخراً، تفسيره المسمى بـ(روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني)، أيد فيه مذهب السلف الأماثل.

له رسالة ألفها في بيان حاله، ومذهبه، وكيفية اشتغاله، وإجازته في العلوم العقلية والنقلية، وتراجم من أخذ عنهم العلم.

قرأ القرآن وهو طفل صغير على الشيخ الملا حسين الجبوري في مسجد قرب سوق حمادة، وبعد الختم قرأ العلوم على: والده العلامة، حتى استوفى الغرض من علم العربية، وأتقن فقهي الحنفية والشافعية، وأحاط بالعلوم المنطقية والعقلية والكتب الحديثية، فحفظ الآجرومية وألفية ابن مالك في النحو، والرحبية في الفرائض، وغاية الاختصار في فقه الشافعية، كل ذلك على والده وعمره لم يتجاوز السبع سنين، وتابع الشيخ أبي الثناء قائلا:

[1]- حلية البشر: 1450-1453 وفيض الملك الوهاب: 1419.

«حتى استوفيت الغرض من علم العربية، وحصلت طرفاً جليلاً من فقهي الحنفية والشافعية، وأحطت خبراً ببعض الرسائل المنطقية، والكتب الشريفة الحديثية، وكان عليه الرحمة يزقني العلم ليلاً ونهاراً، ويزقني إن ونيت سراً وجهاراً، ولما بلغت من العمر عشراً، أذن لي بالقراءة عند غيره ولم يرهقني عسراً، فقرأت على أن عمي الأمجد السيد علي بن السيد أحمد شرح القوشجي للرسالة الوضعية العضدية،... وقرأت عليه أيضاً حواشيها،... وهو رجل في بيتنا ربا، ولم يعرف غير أبي أباً»،[1] ثم قرأ على شيوخ علماء العراق الكبار، منهم: الشيخ علي السويدي، والشيخ خالد النقشبندي، وأخذ عنه الطريقة أيضا، والشيخ علي علاء الدين بن يوسف الموصلي، والشيخ ملا درويش بن عرب خضر، والشيخ عبد العزيز أفندي بن محمد الشواف، والشيخ محمد أمين بن السيد علي الحلي، وغيرهم من السادة والأفاضل القادة، حتى إن بلغ من العمر نحو إحدى وعشري سنة حصل على الإجازة العلمية من لدن شيوخه في علوم اللغة والآداب والدين، ونصب يومئذ مدرساً في مدرسة الباججي الحاج نعمان.

وقال مترجما عن نفسه رحمه الله: «ثم عمر الحاج أمين شقيق النعمان في محلة رأس القرية مدرسة وجامعاً مقدساً، فنصبت هنالك على رغم الحاسدين خطيباً وواعظاً ومدرساً، فصدعت بالخدمات الثلاث في ذلك المحل الأرفع،... وكان يغص الجامع بالسامعين، وتشرق الجيوب والأكمام بدموع الباكين، وربما أبقى في تفسير الآية الواحدة شهراً، وأنا كل يوم أتلو عليهم والحمد لله تعالى من أسرارها ذكراً، وشرعت في الوعظ، وأنا ابن عشر سنين، ووعظت في كثير من مساجد المسلمين، وأقرأت شاباً وكهلاً. وأنا ابن ثلاثة عشر حولاً، وتعلمت ضم الحرف إلى الحرف، وعمري نحو أصابع الكف، كل ذلك من فضل الله تعالى عليّ، ثم بركة دعاء والدي».[2]

وروى الحديث وحدث، وذكر الآلوسي عن نفسه أنه يروي نحو سبعين ثبتاً، ولكن لم نتصل بتفاصيل أسمائها، ولا كيفية اتصاله بها.

روى عن: يحيى المزوري العمادي، وعبد اللطيف بن حمزة فتح الله البيروتي، وعبد الرحمن

1- غرائب الاغتراب: 3 المقدمة.
2- غرائب الاغتراب: 10.

بن محمد الكزبري، وعبد العزيز بن محمد الشواف بأسانيدهم، والشيخ أبي بكر أفندي بن ملا محمد عن الشيخ عثمان عن مولانا خالد. والشمس محمد أمين بن عابدين مكاتبة، واجتمع في استامبول بشيخ الإسلام أحمد عارف الله بن حكمة الله، وأجاز كل منهما صاحبه، والشمس محمد التميمي الحنفي، وأخذ في العراق عن: والده، علاء الدين عليّ الموصلي، وعلي بن محمد سعيد السويدي، وعبد العزيز بن محمد الشواف، والمعمر يحيى المزوري العماري، وغيرهم.

وأخذ عنه هو كثيرون، ورووا عنه، منهم: ابنه نعمان، وأحمد عارف الله بن حكمة الله، ومحمد بن حميد الشرقي العامري، مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، يروي عنه حديث الأولية.[1]

له مصنفات جليلة كثيرة، منها:

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، في تسع مجلدات كبيرة. ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، تعرض فيها لذكر أشياخه وما قرأه عليهم وأخذ منهم. ونشوة الشمول في السفر إلى استامبول. في رحلته إلى الاستانة. ونشوة المدام في العود إلى دار السلام. وفي هذه الرحال الثلاثة تفصيل رحلته إلى الآستانة، ومن لقي في ذهابه وإيابه من رجال العلم والأدب، لا سيما شيخ الإسلام عارف حكمت بك، وما جرى بينهما من المباحثة. ونزهة الألباب في غرائب الاغتراب. ضمنه تراجم الذين لقيهم، وأبحاثا ومناظرات. وشرح السلم في المنطق. والفيض الوارد. وله مجلد نفيس في ترجمة شيخ الإسلام بالمملكة العثمانية: عارف حكمت بك. ودقائق التفسير. والخريدة الغيبية. شرح به قصيدة لعبد الباقي الموصلي. وكشف الطرة عن الغرة. شرح به درة الغواص للحريري. ومقامات في التصوف والأخلاق. عارض بها مقامات الزمخشريّ، والأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية. وحاشية على شرح القطر. في النحو. والرسالة اللاهورية. ولصاحب الترجمة شعر لا بأس به وإبداع في الإنشاء. والشجرة الفاطمية. وسفرة الزاد في سفرة الجهاد. وغيرها.

وخلف أولاداً علماء، ذوي أخلاق شريفة منهم: عبد الله، وعبد الرحمن، والشيخ نعمان أفندي آلوسي زاده، الشهير بأبي حنيفة.

---

[1]- ينظر: فهرس الفهارس: 1/139- 140 نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي): 18-19.

وله شعر جميل غاية في الرقة، قال يذكر العراق في غربته:

أهيمُ بآثار العراقِ وذكره... وتغدو عيوني عن مسرَّتها عَبْرَى...

وقال في وصف بغداد وفراقه لها:

أرضٌ إذا مرَّت بها ريحُ الصبا... حملت من الأرجاء مسكاً أذفرا

لا تسمعنَّ حديث أرضٍ بعدها... يُروى فكل الصيد في جوف الفرا

فارقتها لا عن رضى، وهجرتها... لا عن قلى، ورحلتُ لا متخيِّرا

لكنها ضاقت عليَّ برحبها... لما رأيتُ بها الزمان تنكَّرا

وقال مستغفراً وقد افتتح به كتاب مقاماته:

أنا مذنبٌ أنا مجرمُ أنا خاطئ... هو غافرٌ هو راحمُ هو عافي

قابلتهنّ ثلاثةٌ بثلاثةٍ... وستغلبَن أوصافُهُ أوصافي

وقد أُلِّفت في ترجمته رسائل مفصلة. وكتبت في ترجمته كتب مستقلة، منها: ترجمته الواسعة التس أفردها بالتأليف تلميذه عبد الفتاح الشواف في جزءين كبيرين سماه: (حديقة الورود في ترجمة شيخنا أبي الثناء محمود). والمختصر منه المسمّى بـ(أريج الند والعود في ترجمة أبي عبد الله شهاب الدين محمود)، وكتب في جهوده العلمية رسائل جامعية مستقلة، في التفسير واللغة والنحو والبلاغة والقراءات وغيرها، منها: (الآلوسي مفسرا) لأستاذنا د. محسن عبد الحميد.

توفي رحمه الله تعالى ببغداد في يوم السبت الحادي والعشرين، وقيل: الخامس والعشرين، من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى (1270 هـ - 1854 م). ودفن عند قبر الشيخ معروف الكرخي، وبني عليه قبة عظيمة. وقبره مشهور يزار، وبلغ عمره نحو ثلاث وخمسين سنة. وقد أرخ وفاته الإمام الأديب الشيخ عبد الباقي أفندي العمري المذكور آنفاً بشعر.

(352)- نعمان بن محمود شهاب الدين بن عبد الله بن محمود، أبو البركات خير الدين أفندي الآلوسي الحسيني، البغدادي.[1]

[1]- ينظر في ترجمة نعمان: الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر: علاء الدين علي بن نعمان الآلوسي: 34-37، حلية البشر: 1571-1573، بغداد القديمة: 1200، أعلام العراق: 57-68، المسك الأذفر: 51، التاج المكلل: 360-363، معجم المطبوعات: 7 و789، هدية العارفين: 496/2، إيضاح المكنون: 6/1، 29، 3/6،

الإمام المحدث المسند، الفقيه الحنفي، العلاّمة الجليل، الباحث، الواعظ، ابن المفسر الكبير أبي الثناء شهاب الدين، من أعلام الأسرة الآلوسية في العراق، ولد في جانب الرصافة من بغداد في دارهم الملاصقة بجامع الشيخ عبد الله العاقولي، يوم الجمعة، في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف، (1252هـ - 1836م)، وقد اشتهر بأنه السيد خير الدين نعمان أبو البركات ابن السيد محمود بن عبد الله الألوسي. كان من المحدثين المسندين الكبار، وروي عنه أنه كان يستظهر الكتب الستة في الحديث سندا ومتنا.

لم يبلغ سن العشرين إلا وصار من الأساتذة والشيوخ المعتبرين، أخذ العلم عن العلامة والده، وعن أجلة تلامذته ممن كان بالفضل مشهورا، وقد أجازه العلماء الأعلام، والمشايخ العظام بجميع العلوم، من منطوق ومفهوم، وجمع من الأسانيد والأثبات، مالم يجتمع عند غيره من ذوي الفضائل والكمالات، وقد اقتحم مشاق الأسفار لذاك، وله المحبة التامة بالعلم وذويه، والشغف الوافر بالفضل وحامليه لا سيما ما كان عليه السلف الصالح، فأحيا ذكرهم بعد اندراسه، فكان كما وصفه العلامة محود شكري الآلوسي: «سيف الله المسلول على أهل البدع والأهواء، والبلاء المبرم على خالف الشريعة الغراء، ولا يحتج في الغالب لتأويل، ولا يميل إلى زخرف الأقاويل، فهو سلفي العقيدة، آمر بالمعروف ناه عن المنكر، صادع بالحق، فلذا كثر معاندوه وخصمائه وحاسدوه، فإن الحق صعب على المغلوب، وترك مألوف العوايد تأباه القلوب، وكان في الوعظ لا يشق له غبار، ولا يدرك في مضمار، فهو كالسيل المنحدر، والغيث المنهمر. فهو كما قال القائل:

إذا ما رقى للوعظ ذروة منبر... لخطبته فالكل مصغ ومنصت

فصيح عن الشرع الإلهي ناطق... وعن كل مذموم من القول صامت

تولى أيام شبابه بعض المناصب العلية، فكان فيها محمود السيرة، حتى ترك جميع ألسنة

الأعلام: 42/8، البلغة في أصول اللغة: محمد صديق خان: 9 وما بعدها، فهرس التيمورية: 24/2، 3/ 6-7، فهرس دار الكتب المصرية: 110/2، 151/5، فهرس الفهارس: 125/1، 672/2، نفحة الشام: القاياتي: 32، الأعلام الشرقية: مجاهد: 189/2، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960: 548، تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي: 134/8، تاريخ الأدب العربي في العراق: عباس العزاوي: 59/2، 144، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري: يونس السامرائي: 695، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث: أحمد تيمور باشا: 306-310، فيض الملك الوهاب: 710، 807، 1946-1948، معجم المؤلفين: 107/12 ونعمة المنان: 3.

الناس تلهج بالثناء عليه، ثم ترك ذلك وسافر إلى بيت الله الحرام وزيارة مسجد الرسول عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام. ثم عاد وطنه واشتغل بالتدريس والتأليف، ثم سافر إلى دار الخلافة عن طريق الشام، واجتمع بغالب هاتيك الديار بالأعلام، فاستجاز وأجاز، ومر أيضا على مصر لأجل طبع تفسير والده، واجتمع هناك أيضا بأفاضلها ومشاهير علمائها، ومنهم السيد عبد الهادي الأبياري عليه الرحمة، فلما وصل إلى القسطنطينية عومل هناك أحسن معاملة، واحلوه من الاحترام محله، وبعد أن نال مقاصده عاد إلى وطنه قرير العين، بعد أن أقام في تلك الديار نحو سنتين، وعند ذلك مدحه الشعراء، وأثنى عليه الأدباء، ثم انتصب للتدريس في المدرسة المرجانية، ونشر الفضائل والسنن النبوية، وكان قد جمع ما جمع من الكتب النادرة، فأوقفها على تلك المدرسة، فهي إلى اليوم محفوظة فيها، لم يزل المستشرقون يزورونها ويكتبون منها ما ندر وجوده في غيرها».

ولي القضاء في بلاد متعددة، منها الحلة. وترك المناصب.، وزار مصر في طريقه إلى الحج سنة (1295هـ) وأخذ عن أفاضلها، وقصد الاستانة سنة (1300هـ) فمكث سنتين. ومر في طريقه إلى الاستانة بسوريا وبلاد الأناضول، فالتقى بعلمائها، ونال إعجابهم، واستجاز وأجاز، وعاد من الاستانة يحمل لقب (رئيس المدرسين)، فعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي ببغداد. وكان ميالا إلى جمع الكتب النادرة فوفق لتأليف مكتبة حافلة تعد في عصره من أغنى خزائن بغداد.

قال الأثري في وصفه: كان عقله أكبر من علمه، وعلمه أبلغ من إنشائه، وإنشاؤه أمتن من نظمه. وكان جوادا وفيا، زاهدا، حلو المفاكهة، سمح الخلق.

قرأ في صغره على والده الحديث والمنطق وشرح الألفية في النحو، وعلوما أخرى، وأجازه، ثم أخذ من كبار علماء بغداد وتلامذة أبيه.

فقرأ على الفاضل حسين أفندي الشوري الكردي، مدرس المدرسة الأعظمية، وكتب له إجازة بروايته عن مفتي بغداد الشيخ محمد أفندي الزهاوي المولود سنة 1219، والمتوفى في جمادى سنة 1308 بسنده. وقرأ على محمد بن صديق خان بن حسن الحسيني القنوجي البخاري.

وأجازه كتابةً القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري. وأجازه شفاهاً المعمر السيد أحمد كاكه البرزنجي القايدي الساكن في السليمانية من بلاد الأكراد ابن الشيخ معروف البرزنجي بجميع ما أجاز له روايته.

وكذا أجازه السيد محمود أفندي بن حمزة الحسيني مفتي دمشق الشام عند قدومه لها سنة (1300) إجازة عامة بمروياته ومؤلفاته، لا سيما بتفسيره المهمل.

وروى (الدلائل) عن الشيخ عيسى صفاء الدين القادري، عن داود باشا والي بغداد بروايته، عن السيد زين العابدين جمال الليل المدني المتوفى سنة 1235. وروى كتابة عن الشيخ عبد الغني الميداني -المتوفى سنة 1298-، والسيد صدّيق حسن الهندي.

وحج سنة 1296، واجتمع بالشيخ إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري الحنبلي، وأجاز كلاً منهما صاحبه.

وقال عبد الحي الكتاني في ترجمته له: يروي عامة عن: أبيه شهاب الدين محمود المفسر، وصديق حسن القنوجي الهندي، وشيخه القاضي حسين السبعي الأنصاري، وحسين الكردي، وعيسى صفاء الدين البندنيجي البغدادي، وعبد الغني الميداني الدمشقي، والمعمر كاكه أحمد البرزنجي، ومحمود الحمزاوي الدمشقي المفسر، والشيخ أحمد بن عبيد بن عسكر العطار محدث الشام. وغيرهم.

ولنعمان ثبت صغير يرويه عن أبيه، عن علي السويدي عن شيوخه، ويرويه عنه: الشيخ أحمد أبي الخير العطار، وجمال الدين القاسمي المفسر المشهور، والمحدث عبد الكريم صاعقة. وروى عنه أيضا: ابن أخيه الشيخ المحدث الأديب الفقيه محمود شكري الآلوسي، والمحدث حماد بن محمد الأنصاري، وأجاز للشيخ عبد الغني الميداني.

وتدبج مع المسند أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشركي السديري النجدي، وأجاز كل منهما للآخر لما حج الشيخ نعمان الآلوسي سنة (1295هـ)، ويروي نعمان الآلوسي ثبت الشيخ الشركي السديري، ويرويه عن الشيخ نعمان الآلوسي الشيخ أحمد أبي الخير العطار المكي، عنه.

وتلقى الطريقة النقشبندية إجازة عن أبي بكر أفندي الكردي ابن الملا محمد الهاشمي، بأخذه لها عن عثمان الطويل الكردي، بأخذه لها عن الشيخ خالد الكردي، عن غلام علي الدهلوي

بسنده.[1]

له تصانيف كثيرة، منها:

جلاء العينين في محاكمة الأحمدين. (ابن تيمية وابن حجر الهيتمي) وهو كتاب مشهور نصر فيه الشيخ ابن تيمية، ورد فيه على ما تقوله عليه أحمد ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي.

ومن أجل مصنفاته: الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح. وهو الكندي الذي ألف رسالة طعن فيها على الديانة الإسلامية، والرد طبع بمجلدين بالهند، وقد قرظه جمع من العلماء، منهم علي بن سليمان النجدي أحد علماء نجد.

وغالية المواعظ. وقد لخصه من كتب ابن الجوزي وغيره، ورتبه ترتيبا حسنا، سهل فيه مسالك الوعظ، فهو اليوم عليه اعتماد أغلب الواعظين في الديار العراقية.

ورسالة في الوصية. والإصابة في منع النساء من الكتابة. وصادق الفجرين. وفي عليّ ومعاوية.

وشقائق النعمان على شقاشق ابن سليمان. وابن سليمان هذا كان من متصوفة بغداد، اسمه داود، أصله من عانات، كان داعية للبدع، ألف رسالة دعا بها العوام إلى الغلو في أهل القبور.

ومنها: الآيات البينات في حكم سماع الأموات عند الحنفية السادات. نصر فيها ما قاله السادة الحنفية في باب الإيمان من عدم سماع الأموات، ولما نشرها قام لها مخالفوه وقعدوا.

ومنها: الأجوبة العقلية لأشرفية الشريعة المحمدية، وسلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات. وطارد الهموم - الطارف والتالد في إكمال حاشية سيدنا الوالد - وهو حاشية على قطر الندى لابن هشام في النحو، أكمل بها حاشية والده، وقد اشتملت على تحقيقات. ومنها: الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية. وله كتاب مختصر مشتمل على كلام لا تختلف قراءته صدرا وعجزا وكذا الكلمات كلفظ سلس. وقد شرح كفاية المتحفظ للأجوابي ولم يتمه. وله غير ذلك، وله نثر لطيف، وشعر رقيق.

قال محمود شكري: وقد كان حلو المفاكهة، سريع المحاضرة، محبوب العشرة، كثير اللطائف

1- فهرس الفهارس: 2/672-673 ونعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السامرائي): 3-4، و26.

والنكات، حسن الخط، وافر العقل، وكان مربوع القامة، أبيض اللون يميل إلى الصفرة، صبورا على المداراة، وترك أربعة بنين لم يزالوا يشتغلون بالعلم، ثم إنه تمرض عدة أشهر، ثم انتقل إلى رحمة الله.

توفي نعمان المذكور ببغداد في السابع من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف (1317هـ-1899م). وحضر جنازته جمع لا يحصون عددا رحمة الله عليه.

حاضرة مدينة جُبَّة العلمية

أولا- التعريف بمدينة جبة:

جُبَّة: بالضم ثم التشديد، بلفظ الجبّة التي تلبس، مدينة (جزيرة) صغيرة على نهر الفرات مجاورة لناحية البغدادي، بقرب مدينة هيت، على بعد (30 كم) غربها، وتقع بينها وبين مدينة حديثة.

والجَبّ: القطع، والغلبة. والجُبّ: البئر الكثيرة الماء البعيدة القَعْرِ، أو هِيَ الجَيِّدَة المَوْضِعِ من الكَلأ، أَو هِيَ الَّتِي لمْ تُطْوَ، أَو لَا تَكُونُ {جُبًّا حَتَّى تكونَ مِمَّا وُجِدَ، لَا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ، جمعه: أَجْبَابٌ وجِبَابٌ.

و(الجُبَّةُ) بِالضَّمِّ: ثَوْبٌ من المُقَطَّعَاتِ يُلْبَسُ، جمعه: جُبَبٌ وجِبَابٌ، كقُبَب وقِباب. والجُبَّةُ اسم ماء، والجُبَّةُ: حَجَاجُ العَيْنِ. والجُبَّةُ من أَسماءِ الدِّرْعِ وَجَمعها جُبَبٌ، والجبّة: ما دخل فيه الرمح من السنان.[1]

ثانيا- تمييز النسبة:

. النسبة إلى جُبَّة الأنبار تشتبه كثيرا، بسبب كثرة المواضع المسماة بها الاسم، أو قريبا منه، مما يؤدي إلى الالتباس في الأعلام الذين ينسبون بهذه النسبة المتشابهة أو المتقاربة، ولذلك لزم تبيين المواضع التي تشتبه في النسبة مع مقصدنا.

قال الحافظ ابن الدبيثي: (جُبَّة) ويقال: (جُبَّى، وجبًّا) بالضم ثم فتح الباء المشددة، والقصر، قرية قرب هيت، ومن نواحيها، وَيُقَال فِي هَذِه الْقَرْيَة أيضاً الجُبَّةُ وَالنِّسْبَة إِليها الجُبِّيُّ، كَمَا حَقَّقَهُ الحافظُ، قال أبو عبد الله الدبيثي: منها أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن جميل، ولد بقرية تعرف بـ(جُبَّى) من نواحي هيت.[2]

وفي (مراصد الاطلاع): وجبًّا أيضا: قرية قرب هيت. وهي جزيرة في الفرات فوق هيت،

1- ينظر: لسان العرب: 249/1 وتاج العروس: 119/2 و121 (جبب).

2- ذيل تاريخ بغداد: 193/2، توضيح المشتبه: 143/2 وتاج العروس: 125/2.

وأهل هيت يقولون جبّة، وينسبون إليها جبّيّ.[1]

و(جُبَّة) قرية من نواحي طريق خراسان، قاله ابن نقطة في استدراكه. وَذكر ياقوت أنها من قرى بَغْدَاد بِالْقربِ من بعقوبا وشهرابان من نواحي طَرِيق خُرَاسَان كَبِيرَة عامرة، والنسبة إليها (الجُبِّي) بِضَم الْجِيم وَكسر الْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة، منها: المبارك بن محمد بن الحسين السلمي الجُبِّي، حدث ببعقوبا. وابنه أبو السعادات محمد بن المبارك الجبي الفقيه، وذكر أخوه أنه حدثهم بالجبة.[2] ويقال لها أيضا: (جُبَّى) بالقصر. قال مرتضى الزبيدي فيها: وهي قربَ بَعْقُوبَا، بِفَتْح الْمُوحدَة مَقْصُورَة، قَصَبَةٍ بطرِيق خُرَاسَانَ بَينهَا وَبَين بغدادَ عشرَةُ فراسِخَ، وَيُقَال فِيهَا: بَابَعْقُوبا، كَذَا فِي المراصد واللُّبّ، وَهَذِه القَرِيَةُ تُعرَف بالجُبَّةِ أَيضاً.[3]

و(جُبَّة)، ويقال فيها أيضا: (جُبّى)[4]، من قرى النهروان، من أعمال بغداد، منها أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبّيّ المقرئ.[5] والنسبة إليها (الجبّيّ) بضم الجيم وكسر الباء المنقوطة بواحدة وتشديدها، قال السمعاني: «هذه النسبة الى جبة، وهي قرية من أعمال النهروان، على ما سمعت شيخنا أبا محمد دعوان بن علي الجبّيّ، ويقال له: الجبائي أيضا، قال لي: ولدت بجبة وهي قرية من سواد النهروان. وأخوه أبو البركات سالم بن علي بن حماد الجبائي، سمعت منه الحديث ببغداد».[6]

وجاء في استدراك ابن نقطة: وأما (الجُبَّائِيّ) بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديدها وبعد الألف ياء مشددة، فهو أبو محمد دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجباي المقرئ، منسوب إلى الجبة قرية من سواد بغداد.[7]

وصحح الحافظ ابن ناصر نسبة دعوان قال: ودعوان بن عليّ الجبائي، من كبار قراء العراق مع سبط الخياط. وأخواه حسين وسالم رويا الحديث. ثم بعد أن نقل القول بأنهم من الْجُبَّة:

---

[1]- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: 308/1.
[2]- إكمال الإكمال: 166/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 96/2، معجم البلدان: 108/2 وتوضيح المشتبه: 223/2.
[3]- تاج العروس: 125/2.
[4]- ينظر: معجم البلدان: 97/2 وتوضيح المشتبه: 142/2.
[5]- معجم البلدان: 108/2.
[6]- الأنساب: 204/3 واللباب: 259/1.
[7]- إكمال الإكمال: 200/2 ونقل ياقوت في (معجم البلدان) كلام ابن نقطة في (جبة) وقال: قلت كذا ينسب نفسه، وهو خطأ والصواب: الجبي. معجم البلدان: 109/2.

قَرْيَة بِالسَّوَادِ. قال: قلت: اسمها: جُبَّى: بِضَم الْجِيم، وَفتح الْمُوحدَة الْمُشَدّدَة مَعَ الْقصر، وَهِي من نواحي النهروان، سَمَّاهَا كَذَلِك ياقوت وَغَيره.[1]

و(جُبَّة) من أعمال طرابلس بالشام، ذكر ابن نقطة في رسم (الجبائي)، منها: أبو محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي الشامي، قال محمد بن عبد الواحد المقدسي: إنه من قرية من أعمال طرابلس الشام يقال لها جبة.[2]

و(جُبَّة) أو (الجُبّ) موضع بمصر، والنسبة إليها (الجُبِّي)، بِضَم أوله وَكسر الْمُوحدَة المثقلة. وإليها ينسب أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُوسَى الصيرفي الكندي الْمصْرِيّ، يعرف بابن الجُبّيّ، ويلقب سِيبَوَيْهِ.[3]

و(جبّة) أيضا، وتعرف بجبة عسيل: ناحية بين دمشق وبعلبك، تشتمل على عدّة قرى.[4]

و(جُبَّى): بِضَم الْجِيم وَفتح الْمُوحدَة الْمُشَدّدَة مَعَ الْقصر، وَهِي بَلْدَة ذَات قرى ومزارع من نواحي خوزستان. ينسب إليها: الجُبَّائي. بِضَم أَوله، وَفتح الْمُوحدَة الْمُشَدّدَة، وَبعد الْألف همزَة تَلِيهَا يَاء النّسَب. منها: أَبُو عَليّ الجبائي، وَابْنه أَبُو هَاشم، شَيخا الاعتزال، كَانَا بعد الثَّلَاثمِائة.[5] وذكر ياقوت (جُبَّى) بالضم ثم التشديد والقصر، بلد أو كورة من عمل خوزستان، ومن الناس من جعل عبّادان من هذه الكورة، وهي في طرف من البصرة والأهواز، حتى جعل من لا خبرة له جبّى من أعمال البصرة، وليس الأمر كذلك، ومن جبّى هذه أبو عليّ محمد بن عبد الوهاب الجبّائي المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف، وابنه أبو هاشم عبد السلام. وأنه نسب إليها (جُبائِيّ)، بوزن جباعي. وقال: (جبي) في الأصل أعجمي، وكان القياس أن ينسب إليها (جُبِّوِيّ)، فنسبوا إليها جبّائي على غير قياس، مثل نسبتهم إلى الممدود وليس في كلام العجم ممدود. ونسبوا إليها أيضا (جُبِّيّ). قال المعلمي: و(جبي) أيضا كالرسم الذي نحن فيه قياس، وذكر التي قرب هيت.[6]

---

[1]- توضيح المشتبه: 142/2.

[2]- إكمال الإكمال: 201/2 ومعجم البلدان: 108/2.

[3]- الإكمال: 232/2، معجم البلدان: 109/2، اللباب: 259/1، توضيح المشتبه: 222/2 وتبصير المنتبه: 302/1.

[4]- معجم البلدان: 108/2.

[5]- توضيح المشتبه: 141/2-142 وتبصير المنتبه: 302/1.

[6]- معجم البلدان: 97/2. وينظر أيضا: توضيح المشتبه: 143/2 وتبصير المنتبه: 303/1.

وقد نجد الرسم في المصادر لتلك المواضع متبادلا، فترسم (جبى) برسم (جبة)، والعكس صحيح.

و(جَبأ): قرية باليمن. وهي مهموزة فيها ذكره السَّمْعَانِيّ وغيره، وهي قريبة من الجَنَد، وَقيل: جبأ: اسم جبل هناك. والنسبة إليها (الجَبَإي) بالفتح والقصر. منها: شُعَيْب الجبإي. وَقَالَ ابْن الجَوْزِيّ فِي (المُحْتَسب): وجعله القَاضِي أَبُو الْوَلِيد الْحَافِظ مشددا كَالأولِ. يعني: (الجُبَّائي) بِالتَّشْدِيدِ وَالْمدّ مَعَ ضم أوله.[1] وفي (السلوك) للجَنَدي اليماني: «ومن الجبي بِضَم الْجِيم بعد الف وَلَام وخفض الْبَاء الْمُوحدَة مُشَدّدَة ثمَّ يَاء مثناة من تَحت سَاكِنة كَانَ بهَا من أهلها فَقِيه اسْمه أبو بكر بن عِيسَى تفقه بَأهل الجَنَد ومات قبل كمال تفقهه على طريق مرضِي، وله ولد اسمه يوسف يحفظ كتاب الله تعالى..».[2]

وفي القاموس والتاج: وجَبَّى، كحَتَّى: في اليَمَن، منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحاق، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أَحمد بن حسّان، وإبراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسّان، ومحمد بن القاسم المُعَلِّم. والجَبَّائِيُّونَ: فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ، ترجمهم الخزرجيُّ والجنديّ، ولكن ضبط الأمير القَريَةَ المذكورة بالتخفيف والقَصْرِ، وصَوَّبَه الحافظُ، وَهُوَ المشهورُ الآنَ، ومِنْهَا أَيضاً شُعَيْبُ بن الأَسْوَدِ الجَبَّائِيُّ المُحَدِّثُ، من أَقْرانِ طَاوُوسَ.[3]

و(جَبأ) قَرْيَة من أعمال قيساري، والنسبة إليها (الجَبَّإي) بِالتَّشْدِيدِ، ومنها: أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن عادي الجبإي.[4]

كما ترد النسبة إلى بيع الجباب، جاء في (توضيح المشتبه) و(الجِبَابي) نِسْبَة إِلَى بيع الْجباب. بِكَسْر الْجِيم وموحدتين مَعَ التَّخْفِيف. نسبة الْمُقْرِئ أحمد بن عبد الله الجبي والجبابي، شيخ للأهوازي. قال ابن ماكولا: «وأما الجبي – بضم الجيم وكسر الباء المعجمة بواحدة – فهو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبي المقرئ».[5] ومثل هذه النسبة لكن بضم

1- توضيح المشتبه: 2/143-144.
2- السلوك في طبقات العلماء والملوك: الجندي السكسكي: 2/ 91.
3- القاموس المحيط: 65 وتاج العروس: 2/126.
4- توضيح المشتبه: 2/144.
5- الإكمال: 2/232 وتوضيح المشتبه: 2/155.

الجيم (الجُبَابي) وَالْبَاقِي كَالَّذي قبله، نِسْبَة إِلَى جُبَاب قَرْيَة من قرى حوران من أعمال دمشق.[1]

وهكذا يلاحظ كم من المواضع تتشابه النسبة إليها مع النسبة إلى مدينة جبة قرب هيت، مما يستدعي تحققا كبيرا للتمييز بين مشتبه النسبة.

ثالثا- أعلام مدينة جَبَّة:

(353)- عبد الرحمن بن عبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ بن شداد، أبو الفضل شهاب الدّين بن جمال الدين أبي فراس التغلبي الجُبِّيّ.[2]

المحدث، الفقيه، نزيل بغداد، وأصله من جبة قرب هيت على الفرات، وهو ابن المقرئ أبي فراس عبيد الله وسيأتي ذكره. وكان عبد الرحمن شيخ رباط العميد ببغداد. قال ابن حجر العسقلاني في رسم (جبة) التي من سقي الفرات بقرب هيت: «وأبو فراس عُبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ الهيتي الجُبِّي، له تصانيف، ومات سنة 658هـ. وابنه: أبو الفضل عبد الرحمن، كان شيخ رباط العميد، ومات سنة 671».[3] وقال الزبيدي: «وجُبَّى: قُرْبَ هِيتَ، مِنْهَا محمدُ بن أَبِي العِزِّ، وَيُقَال فِي هَذِه الْقَرْيَة أَيضاً: الجُبَّةُ وَالنِّسْبَة إِليها- الجُبِّيُّ، كَمَا حَقَّقَهُ الحافظُ، ونسبَ إِليها: أَبَا فِرَاسٍ عُبَيْدَ الله بن شِبْلِ بنِ جَمِيلِ بن مَحْفُوظٍ الهِيتِيَّ الجُبِّيَّ، لَهُ تصانيف وَمَات سنة 658، وابنُه أَبو الفَضْلِ عبدُ الرَّحْمَن كَانَ شيخ رِبَاط العميد».[4]

سمع: أبا محمد يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي.

توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.[5]

(354)- عبيد الله بن شبل بن جميل بن محفوظ بن شداد، أبو فراس نجم الدين الجُبِّيّ التغلبيّ الهيتي.[6]

الإمام المقرئ، المحدث، الفقيه، الزاهد الورع، أصله من مدينة (جبة) على الفرات بقرب

1- توضيح المشتبه: 155/2 وتاج العروس: 126/2.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ الإسلام: 884/14، في ترجمة والده، توضيح المشتبه: 224/2، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 1/ 303 وتاج العروس: 125/2.

3- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 303/1.

4- تاج العروس: 125/2.

5- تاريخ الإسلام: 884/14 وتوضيح المشتبه: 224/2.

6- ينظر في ترجمته: تاريخ الإسلام: 884/14، توضيح المشتبه: 224/2 و160/9، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 303/1، تاج العروس: 125/2. وهامش الإكمال في رفع الارتياب: 233/2.

هيت، وقد ينسب بالهيتي لكون جبة من أعمالها، وربما كان يسكنها، قال الحافظ الذهبي: «الإمام نجم الدّين، أبو فراس التّغلبيّ، الهيتيّ، الزّاهد. ويعرف بابن الجبّيّ. من قرية جبّة من سقي الفرات... وابنه شيخ رباط العميد شهاب الدين عبد الرحمن».[1] وقال الحافظ ابن ناصر في نسبة (الجبِّيّ): «وأبو فراس عبيد الله بن شبل بن حميل بن محفوط بن شداد بن الجبي التغلبي الهيتي، أظنه من جُبَّى قرية من نواحي هيت... وابنه أبو الفضل عبد الرحمن بن عبيد الله بن الجبي».[2] تولى أعمالا جليلة ببغداد، وبقي فيها إلى أن أخذت بغداد فاعتزل برباط له متعبدا.

سمع من: خليل بن أحمد الجوسقي بصرصر.

حدث عنه: الكمال ابن الفوطي إجازة، قال ابن الفوطيّ: أجاز لي في سنة خمسين وستّمائة. [3]

وله تصانيف، منها:

كتاب فضائل القرآن العظيم.

وكتاب الشّفاء من الداء.

وكتاب شمائل النبي الكريم ﷺ.

قال الذهبي: وقد ولي أعمالا جليلة، وانقطع بعد أخذ بغداد في رباط له. ثمّ مات في آخر السّنة.

توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.[4]

(355)- على بن حسان بن سالم بن علي بن مسافر، أبو الحسن الكاتب الجُبِّيّ.[5]

الكاتب، الشاعر الجُبِّيّ، منسوب إلى جبَّة: قرية بسقي الفرات، قرب هيت. له شعر مليح، حسن. مدح الخلفاء والأكابر وأكثر. نسبه الذهبي والصفدي بالبغدادي، وذكر الصفدي اسم جده أبيه علي بن مسافر.[6] ونسبه إلى جبة جمال الدين بامخرمة الحميري قال: «وجُبّه: أيضاً

1- تاريخ الإسلام: 884/14.
2- توضيح المشتبه: 224/2.
3- ينظر: تاريخ الإسلام: 884/14، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 303/1.
4- ينظر: تاريخ الإسلام: 884/14 وتبصير المنتبه: 303/1.
5- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 167/3-169، تاريخ الإسلام: 964/12، واسمه فيه (علي بن حسان بن مسافر أبو الحسن البغدادي الكاتب)، الوافي بالوفيات: 184/20-185، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 303/1، البداية والنهاية: 13/ 15-16، وفيه (بن سافر) والنسبة إلى الأماكن والبلدان: 185.
6- الوافي بالوفيات: 184/20-185.

قريةٌ بشق الفرات، منها علي بن حسان بن سالم الكاتب الشاعر الجُبّي وغيره».[1]

ولم ينسبه ابن النجار واكتفى بوصفه بالكاتب فقال: «على بن حسان بن سالم بن مسافر، أبو الحسن الكاتب: شاعر مليح حسن، مدح الخلفاء والاكابر فأكثر... أخبرني ابن القطيعى أنه سأل ابن مسافر عن مولده، فقال: سنة أربع وأربعين وخمسمائة».[2]

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي.[3] قال الذهبي: «أبو الحُسَن الْبَغْدَادِيّ، الكاتب، الشّاعر، له شِعر جيّد خدم به الدّيوان الْعَزِيز، فمنه قوله:

عَذِيري من الغضبان لا يعرف الرضا... إذا لم يجد عتبا عليّ تعتّبا

وما لِيَ من دهري سوى أنَّ خلعة... خلِعت على أيّامها خلعَة الصِّبا

فللَّه ما أحلى الهوى وأَمَرَّهُ... وأَبْعَدَ وَصْلَ الغانيات وأقربا».[4]

وروى ابن النجار كثيرا من شعره، قال: أنشدني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أنشدني على بن حسان بن مسافر الكاتب لنفسه من قصيدة له: (من المنسرح)

زار وثغر الصباح مبتسم... فخرا وعقد النجوم منفصم

والبدر في ربقة الغروب لما... يستنجد الليل وهو منهزم

والجو في حلة معنبرة... لها من البرق مومضا علم

والأرض قد أصبحت مزخرفة... وازينت نشر روضها نعم

والبان مياسة معاطفه... والسحب تبكى والزهر يبتسم

والورد قد فتقت لطائمه... همسة ثغر جوها شيم

قد سل سيفا على الشقائق فاجتز... به من رؤوسها القمم

إن شابهت لونه غلائلها... ما كل قان مضرج عنم

فقل لمن راقه معصفرها... لا يزدهيك الهوى فذاك دم

واصْفَرَّ وجه النهار من وجل... كمدنف مل قلبه السَم

---

[1]- النسبة إلى الأماكن والبلدان: 185.
[2]- ذيل تاريخ بغداد: 167/3 و169.
[3]- ذيل تاريخ بغداد: 167/3.
[4]- تاريخ الإسلام: 964/12.

واطرق النرجس المضاعف إجلا... لا كطرف في جفنه سقم

وعاد شمل المنثور حين زها... الورد من العجب وهو منتظم

وافتر ثغر الأقاح من جذل... والجدول الغمر ظل يلتطم

وغنت الورق في الغصون فيا... لله تلك الالحان والنغم

أصنع من معبد وأفصح من... قس فهن النواطق العجم.[1]

وأنشدني أبو الحسن ابن القطيعى، أنشدني أبو على بن مسافر لنفسه:

خَيَّمَ في جفن عيني السهرُ... لمّا اسْتَسَرَّتْ بُدُورُهُمْ وَسَرُو

قوم حمت بيضهم وقد ظعنوا... بيض معراض وسمرهم سمر

كم قربوا حسرة ببعدهم... وكم فؤاد لما سرو أسر

لم أحمل الصبر يوم بينهم... والصبر في ساعة الهوى صبر

يا جيرة العمر قد تصرم في... حزنى وشوقي إليكم العمر

كأن عينى عين وأدمعها... جداول في الخدود تنحدر

وفي حدوج الغادين بدر دجى... وغصن بان مهفهف نضر

قلبى كناس في لحظ مقلته... ظبى حلاها الفتور والحور

مفرطق ساحر اللحاظ زا... ر فليلي جميعه سحر

أجفان عينيه للصوارم أجـــــــــــفان وسل الصوارم النظر

أعارني خضرة السقام ولم... يشف غليلي رضاؤه الخصر

لم أرو من خمره بفيه ومن... أين وسمر القنا له حفر

أخفرت حق الذمام يا قمر... أيسره في تمامه الخفر

أفنيت في قتل عاشق دنف... شاب وما شاب صفوه الكدر

يا حبذا العيش حين يغدو إلى... اللهو على غرة ويبتكر

في جنح ليل من الشيبة لم... يبد لنا من صاحبه بدر

---

[1]- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 3/167-168، قال الصفدي: قلت شعر جيد إلا أنه غير ناضج. الوافي بالوفيات: 20/185.

أيام صبح المشيب لم يبد... إشراقا ثليل الشباب معتكر.[1]

ومن شعره قوله:

نَفَى رُقَادِي وَمَضَى... بَرْقٌ بِسَلْعٍ وَمَضَا

لَاحَ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْ... أَسْوَدِ عَضْبًا أَبْيَضَا

كَأَنَّهُ الْأَشْهَبُ فِي... النَّقْعِ إِذَا مَا رَكَضَا

يَبْدُو كَمَا تَخْتَلِفُ الرِّ... يح على جمر الغضا

فتحسب الريح أب... دا نَظرًا وَغَمَّضَا

أَوْ شُعْلَةُ النَّارِ عَلَا... لَهِيبُهَا وَانْخَفَضَا

آهِ لَهُ مِنْ بارقٍ... ضَاءَ عَلَى ذَاتِ الْأَضَا

أَذْكَرَنِي عَهْدًا مَضَى... عَلَى الْغُوَيْرِ وَانقَضَى

فَقَالَ لِي قَلْبِي أَتُو... صِي حَاجَةً وَأَعْرَضَا

يَطْلُبُ مَنْ أَمْرَضَهُ... فَدَيْتُ ذَاكَ الْمُمْرِضَا

يَا غَرَضَ الْقَلْبِ لَقَدْ... غَادَرْتَ قَلْبِي غَرَضَا

لأسهمٍ كَأَنَّمَا... يُرْسِلُهَا صَرْفُ الْقَضَا

فَبِتُّ لَا أَرْتَابُ فِي... أَنَّ رُقَادِي قَدْ قَضَى

حَتَّى قَفَا اللَّيْلُ وَكَادَ... اللَّيْلُ أَنْ يَنْقَرِضَا

وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ لِأَطْ... رَافِ الدُّجَا مُبَيِّضَا

وَسَلَّ فِي الشرق على الغ... رب ضِيَاءً وَانْقَضَى.[2]

قال ابن النجار: أنبانا أبو سعيد الحسن بن محمد بن حمدون الكاتب ونقلته من خطه قال: مات علي ابن مسافر الشاعر ليلة يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، ودفن في هذا اليوم بمقابر قريش بالجانب الغربي.[3]

[1]- ذيل تاريخ بغداد: 3/168-169.

[2]- ينظر: البداية والنهاية: ابن كثير: 13/15-16. (2)

[3]- ذيل تاريخ بغداد: 3/167-169 والوافي بالوفيات: 20/184.

(356)- محمد على بن حسان بن سالم بن علي بن مسافر، مجد الدين أبو المعالي بن أبي الحسن بن أبي علي الجبيّ.[1]

كان فقيها، شاعرا، ذكره ابن الفوطيّ في (تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب) عرضا، وهكذا ذكر اسمه «مجد الدّين أبو المعاليّ محمّد بن شرف الدولة أبي عليّ سالم بن عليّ ابن مسافر الحديثيّ الشاعر»، والصحيح ما ذكرته من نسب أبيه. ونسبه الفوطي بـ(الحديثي)، والصحيح أنه من أهل جبة بقرب هيت، فوالده هو الذي سبق ذكره وهو من جبة. ويحتمل أنه نزل حديثة فنسب إليها.

قال ابن الفطي في ترجمته: «ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب القلائد الدّريّة في المدائح المستعصميّة، وقال: هو شابّ فيه فضل، وعنده أدب وذكاء وفطنة، ومن مدحه في المستعصم بالله عقيب برئه من عارض مرض ألمّ به:

لقد عمّ آفاق البلاد سرور... وصحّت أمان للورى ونذور

وكادت قلوب المسلمين مسرّة... ببرء أمير المؤمنين تطير

وكلّ تراه مسفر الوجه ضاحكا... تلوح عليه غبطة وحبور

فيها:

فبشرى أمير المؤمنين بصحّة... تصحّ بها للعالمين أمور.[2]

وقال في الموضع الثاني: «مجد الدّين محمّد بن شرف الدولة - اسمه سالم - بن عليّ بن حسّان ابن علي بن مسافر المنصوريّ البغداديّ المتأدّب. لمّا رجع الحجّاج صحبة والده الامام المستعصم بالله سنة اثنتين وأربعين وستّمائة، نظم مجد الدين بن مسافر:

لقد عمّ آفاق البلاد سرور... وصحّت أمان للورى ونذور

في أبيات».[3]

---

[1]- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ابن الفوطي: 514/4، رقم الترجمة (4344) و529/4 (4381) ترجم له في موضعين باسمين ونسبين مختلفين. والدر الثمين في أسماء المصنفين: 45.

[2]- تلخيص مجمع الآداب: 514/4.

[3]- المصدر السابق: 529/4.

(357)- محمد بن أبي العز منصور بن جَميل بن محفوظ بن شداد، محيي الدين أبو عبد الله بن أبي العز الجبي الكاتب.[1]

كان مقرئا، محدثا، فقيها، فرضيا، أديبا، وتَقَدَّم في النَّحْو، وَاللُّغَة، والحِساب، والشِّعر. لَهُ شِعر جَزْل، مدحَ الخليفة النَّاصر فعرف واشتهر. وهو من أسرة اشتهرت بالعلم والفضل والجاه، ومرّ ذكر أبناء عمومته عبيد الله بن شبل بن جميل وابنه عبد الرحمن، أصله من مدينة جبة على الفرات، وقدم بغداد في صباه، قال ابن الدبيثي: «محمد بن أبي العز بن جميل، أبو عبد الله، ولد بقريةٍ تعرف بجبى، من نواحي هيت، وقدم بغداد صبياً، واستوطنها، وقرأ بها القرآن الكريم، والحديث، والأدب، والفرائض، والحساب، وسمع الحديث».[2] وقال ياقوت: «وجبّى أيضا: قرية قرب هيت قال أبو عبد الله الدّبيثي: منها أبو عبد الله محمد بن أبي العزّ بن جميل، ولد بقرية تعرف بجبّى من نواحي هيت...».[3]

وقال القفطي: «محمد بن جميل، وجميل جده، وهو أشهر من أبيه ولا يعرف إلا به، وأبوه أبو العز ابن جميل، من أهل (جُبَّى) قرية عند هيت. دخل إلى بغداد في أول عمره، وقرأ على مشائخها المتأخرين».[4] وقال ابن الفوطي: «مجد الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي العزّ منصور بن جميل الجبّيّ، صاحب المخزن. ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: ولد بالجبّة من أعمال هيت، وقدم بغداد وقرأ بها الأدب حتّى برع في النحو واللغة والحساب».[5]

سمع الحديث ببغداد من جماعةٍ منهم: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي الواسطي لما قدمها.

وقرأ الفقه والفرائض والحساب على جماعة من علماء بغداد.

1- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 97/2، وترجم له باسم: «محمد بن أبي العز بن جميل أبو عبد الله»، معجم الأدباء: 2651/6، وترجم له باسم «محمد بن منصور بن جميل أبو عبد الله ابن أبي العز الكاتب»، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 193/2-194، المحمدون من الشعراء: 190، تلخيص مجمع الآداب: 530/4، تاريخ الإسلام: 13/ 487-488، الوافي بالوفيات: 47/5، توضيح المشتبه: 143/2، النسبة إلى المواضع والبلدان: 184، القاموس المحيط: 65/1، تاج العروس: 125/2، الروض المعطار: 597 واسمه فيه مثل الدبيثي، ونسبه بالهيتي، ولقبه: محيي الدين، وقال: «بيته مشهور بهيت». وبغية الوعاة 250/1.

2- ذيل تاريخ بغداد: 193/2-194.

3- معجم البلدان: 97/2.

4- المحمدون من الشعراء: 190.

5- تلخيص مجمع الآداب: 530/4.

وقرأ شيئا من كتب الأدب على أبي الفرج ابن كليب، ولازم مصدق بن شبيب النحوي حتى برع في النحو واللغة والأدب.

وكان كاتبا بليغا، مليح الخط، غزير الفضل، متواضعا، مليح الصورة، مقبول الشكل، طيب الأخلاق. وقال الشعر، لَهُ النّظم والنثر الرائق، ومدح الخليفة الناصر لدين الله أمير المؤمنين بقصائد كثيرة كان يوردها في المواسم والهناءات، فعرف واشتهر.[1]

وتقلد كثيرا من المهام والمناصب في دار الخلافة، فخدم في أشغال الديوان، تولى كتابة المخزن مدة طويلة، ثم تولى النظر في ديوان التركات الحشرية، ثم ولي صدرية المخزن[2] بعد عزل أبي الفتوح بن المظفر في ليلة عاشر ذي القعدة سنة خمس وستمائة، مضافاً إلى النظر بدجيل، وطريق خراسان، والخالص، والخزانة، والعقار، وغير ذلك من أعمال الحضرة.

ولم يزل على ذلك إلى أن عزل في يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وستمائة.[3] «واعتقل، وأفرج عنه بعد مدة، ورتب وكيلا للأمير عدة الدين بن الناصر».[4] وبقي على وكالته للأمير ابن الناصر إلى أن مات.

وانتقد القفطي تعامله أثناء ولايته ووصفه بالتعسف، وقال عنه: «وكان فيه فضل وأدب، وله شعر، وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحداً مثله، وقد كان أنشأ مقامة ظهر منها قطعة رأيتها في جملة جرار، وأحضرت من بغداد إلى حلب للبيع وهي بخطه، وكان خطاً متوسطاً، صحيح الوضع، فيه يبس، نقطه ثابتة لا تكاد تتغيّر، وشعره جيد مصنوع لا مطبوع. وكان ظالم النفوس، عسوفاً فيما يتولاه، تولى الترك الحشوية في أول أمره، ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل حتى تولى صاحب مخزن وقال يوماً لبعض العاملين: خف عذابي فإنه أليم شديد، فقال له الرجل: فأنت إذاً الله لا إله إلا هو! فخجل ولم يمنعه ذلك ولم يردعه عما أراده من ظلمه...».[5]

وله قريحة شعرية فياضة، وبديهة حاضرة، روى الصفدي عن ابن النجار أن أبا عبد الله

1- معجم الأدباء: 2651/6، تلخيص مجمع الآداب: 530/4 والوافي بالوفيات: 47/5.
2- صدرية المخزن: مسؤولة عن إدارة أموال الدولة، هي بمثابة وزارة المالية في الوقت الحاضر.
3- ذيل تاريخ بغداد: 194/2 والمحمدون من الشعراء: 190.
4- معجم الأدباء: 2651/6 والوافي بالوفيات: 47/5.
5- المحمدون من الشعراء: 190 وذكر حكايات عنه في ولايته وصفها بالظلم والتعسف.

محمد بن عبد الله الصوفي المصري أنشد لنفسه لأبي عبد الله محمد بن أبي العز بن جميل الجبي:

أَيهَا الْمُعْرِضُ عَنِّي... صَلْ ودع عَنْك التَّجَنِّي

قد رَمَتْ عَيْنَاك سَهْمًا... فَأَصَابَ الْقلبَ مِنَّي

قَال ابن النجار قال لي الصوفي: أنشدتها لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي الْعِزّ بن جميل فأنشدني لنَفسِهِ:

يَا مليح الْوَجْه صِلْنِي... أَخَذَ الهِجْران مِنَّي

فَالضَّنَى تَرْوِيهِ أَجْفَا... نُكَ عَنْ خَصْرِك عَنِّي.[1]

وأورد له الصفدي قوله:

إِن حَال دُونك أسمر وسمير... فدما الظبي لدمى الظباء مُهُور

يَا هِنْد فِي أجفان لحظك فَتْرَة... أَلجفن هندي يكون فتور

أبليتني بقنا الأشم وَطوله... وقنى المشيم أتم وَهُوَ قصير

أَسد يغار على محَاسِن ظَبْيَة... فِيهَا نفار وَهُوَ فِيهِ نفور

بَيْضَاء مذهبَة الشَّبَاب يزينها... وَجه تحار إِذا رَأَتْهُ الْحور

ويهز عطفيها الصِّبَا وَيَد الصَّبَا... فيملها الْمَمْدُود والمقصور

تفتر ضاحكة وأندب باكياً... فلهَا بحزني غِبْطَة وسرور

دران إِلَّا أَن ذَاك منضد... عذب وَهَذَا مالح منثور.[2]

وتوفي كهلا يوم السبت النصف من شعبان سنة ست عشرة وستمائة، ودفن بمقابر قريش.[3]

وله ابن أخت من المحدثين المقرئين، ولم يتبين لنا أكان من جبة أم لا؟ نسبه ابن الفوطي بالبغدادي وقال في ترجمته: «فخر الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي البغدادي، المحدث المقرئ.

1- ينظر: الوافي بالوفيات: 282/3

2- الوافي بالوفيات: 47/5 وقال: قلت: شعر جيد.

3- ينظر: معجم البلدان: 97/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 193/2-194، المحمدون من الشعراء: 190، تاريخ الإسلام: 488/13، الوافي بالوفيات: 47/5.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شابا سريا، حافظا للقرآن المجيد، يكتب خطا مليحا، وكان ابن أخت الصاحب مجد الدين محمد بن [منصور بن] جميل، وكان بزازا يجتمع اليه الأفاضل والأدباء وكان جميلا حسن السمت وتوفي ثالث رجب سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن بالشونيزية».[1]

(358)- محمد بن نصر الله بن إسماعيل كمال الدين أبو نصر الجبي.

الأديب الشاعر. ترجم له ابن المنفلوطي وقال: «قرأت بخطه:

وقائل قال لي: لا بد من فرج... فقلت واغتظت: لم لا بد من فرج

فقال لي: بعد حين، قلت: وا عجبا... من يضمن العمر لي يا بارد الحجج».[2]

1- تلخيص مجمع الآداب: 56/3.

2- تلخيص مجمع الآداب: 254/4.

حاضرة مدينة حديثة العلمية وما جاورها

أولا- التعريف بالمدينة:

الحَدِيثَةُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وثاء مثلثة مفتوحة، كأنه واحد الحديث أو تأنيثه، ضدّ العتيق، سميت بذلك لما أحدث بناؤها ثم لزمها فصار علما.

وهي مدينة تاريخية كبيرة على الفرات، وعاصمة قضاء من أقضية محافظة الأنبار يسمى باسمها، وهي تمتد على ضفاف نهر الفرات في مسافة (25 كم) تقريبا، تقع غرب هيت، بينها وبين عانة، تبعد عن هيت تقريبا (70 كم)، وعن الرمادي مركز المحافظ (140كم)، وعن بغداد تقريبا (250 كم) غربا. ذكرها أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت367هـ) لدى وصفه لمدن الفرات فقال: «وبالفرات غير مدينة كهي (يقصد كعانة) في جزيرة قد أحاط بها الماء وقرية حسنة ذات شجر ومساكن وجامع، ومن ذلك... (الحديثة): ولها جامع وأسواق وتانئة وأهل لهم عدد».[1]

جاء وصفها في كتاب (حدود العالم): «حديثة: مدينة نزهة فيها بساتين نزهة جدا».[2] ووصفت لجمالها وموقعها بعروس الفرات.

وقال ياقوت الحموي: حَدِيثَةُ الفُرَاتِ، وتعرف بحديثة النورة، وهي على فراسخ من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها، قال أحمد بن يحيى بن جابر: وجّه عمّار بن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها، وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات.[3]

1- صورة الأرض: 229.
2- حدود العالم من المشرق وإلى لمغرب: 163.
3- معجم البلدان: 2/230-231، ومراصد الاطلاع: 1/387 وما اتفق لفظه وافترق مسماه: 326. والمراد ببنائها إعادة بنائها لا أنه اختطها، فهي قديمة في التاريخ.

ثانيا- تمييز النسبة إلى حديثة:

ذكر أبو عبد الله المقدسي (ت380هـ) حديثة في أكثر من موضع، قال: «الحديثة مدينة على دجلة، وأخرى على الفرات، والحدث مدينة».[1] وكذلك ذكر ياقوت (الحديثة) في عدة مواضع: حديثة الفرات، وحديثة الموصل، وحديثة من قرى غوطة دمشق. ولتعدد المواضع المسماة بهذا الاسم وتشابه النسبة إليها يقتضي التعريف بهذه المواضع المتشابهة، وتمييز النسبة إليها.

(حَدِيثَةُ الفُرَاتِ)، وهي التي نعنيها بدراستنا هذه، وتعرف في كتب التراجم القديمة بحديثة النورة، وحديثة الفرات.

(حديثة الموصل): قال في العزيزي: ومن تحت حديثة الموصل يصبّ الزاب الأكبر إلى دجلة.[2] وقال ياقوت: وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى، وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل الموجودة الآن، وإنما أحدثها مروان بن محمد الحمار، وقال حمزة بن الحميد: الحديثة تعريب نوكرد، وكانت مدينة قديمة فخربت وبقي آثارها فأعادها مروان بن محمد بن مروان إلى العمارة وسأل عن اسمها فأخبر بمعناه فقال: سموها الحديثة، وقال ابن الكلبي: أول من مصّر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقي في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأسكنها العرب، ثم أتى الحديثة وكانت قرية فيها بيعتان، ويقال: إن هرثمة نزل المدينة أولا فمصّرها واختطها قبل الموصل، وإنها إنما سميت الحديثة حين تحول إليها من تحول من أهل الأنبار لما ولي ابن الرّفيل صاحب النهر ببادوريا أيام الحجاج بن يوسف فعسّفهم، وكان فيهم قوم من أهل الحديثة التي بالأنبار فبنوا بها مسجدا وسموا المدينة الحديثة.[3]

والحَدِيثَةُ: أيضا من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش. نسب إليها جماعة.[4]

1- أحسن القاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسي: 25.

2- المسالك والممالك: 110. وذكرها أيضا ابن حوقل، ينظر: صورة الأرض: 169/1.

3- ينظر: فتوح البلدان: 324 ومعجم البلدان: 230/2، وعلى هذه الرواية، تكون –على الجملة- أصول الكثير من أهل حديثة الموصل تنحدر من حديثة الأنبار، غير إنهم على الإفراد لا يمكن ضبط ذلك.

4- معجم البلدان: 232/2، مراصد الاطلاع: 387/1، توضيح المشتبه: 2/246-247 وتبصير المنتبه: 1/309-310.

والنسبة إلى كل واحدة من هذه المواضع الثلاث (الحديثي)، وتقع هذه النسبة أيضا على عمل التحديث، وهو من يقوم بالتحديث وروايته ويعرف به، يقول ابن القيسراني (ت507هـ): «الحديثي والحديثي والحديثي: الأول: منسوب إلى هذه القرية المقدم، ذكرها في باب الحدثي منهم يعيش بن الجهم الحديثي من حَدِيثَة النورة، يروي عَن عبد الله بن نمير وطبقته.

الثاني: منسوب إلى التحديث، سمعت أبا طاهر الأصبهانيّ وكان من أهل الصنعة يقول: كان أبو حازم العبدوي الحافظ يُدَلِّس إذا روى عن أبي سعد الْمَالِينِي فيقول: حدثنا أحمد بن حفص الحديثي، يعني بنسبه إِلَى جده الأعْلى؛ لأنه أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن حفص الْمَالِينِي، من قرية من قرى هراة (ت412هـ).

الثالث: منسوب إلى حَدِيثَة الموصل، منهم: أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه السمنجاني الفقيه نزل أصبهان ومات بها، سمعت أبا المظفر الأبيوردي الأديب يقول: سمعته يقول: نَحن من حديثة الْموصل. وكان إِذا روى عنه نسبه إلى الحديثي».[1]

وينسب إلى حديثة غوطة دمشق، وهي التي يقال لها حديثة جرش: محمد بن عنبسة الحديثي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكار النهربيني أخو أبي عبد الله المقري من سواد بغداد، سكن بهذه القرية من غوطة دمشق، ونسب إليها، وسمع منه بها الحافظ أبو القاسم وذكره وقال: مات في سنة 527.[2]

والحسن بن زمام بن يوسف بن يعقوب أبو علي الحديثي المعري ثم الحلبي، أصله من حديثة بني سليمان، قرية من قرى معرة النعمان، وولد بحلب، ونشأ بها.[3]

وإلى حديثة الموصل ينتسب أيضا ابن أبي عصرون الإمام الحديثي، الفقيه، المقرئ، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون

1- المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط: 53. وينظر أيضا: معجم البلدان: 230/2 وقال: وسمنجان بلد من أعمال طخارستان من وراء بلخ. ومراصد الاطلاع: 387/1 والوافي بالوفيات: 147/21.

2- ينظر: تاريخ دمشق: 87/16 و28/ 42 ومعجم البلدان: 2/ 232، مراصد الاطلاع: 387/1، توضيح المشتبه: 246/2-247 وتبصير المنتبه: 309/1-310.

3- ينظر: بغية الطلب: 2347/5.

بن أبي السري التميمي الحديثي الأصل، الموصلي، الشافعي. المتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق. هو من حديثة الموصل، وبه قال كل من ترجم له، قال ابن خلكان قال: «والحديثي: بفتح الحاء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة، هذه النسبة إلى حديثة الموصل، وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرق قرب الزاب الأعلى، وهي غير الحديثة التي يقال لها حديثة النورة، وهي قلعة حصينة على فراسخ من الأنبار في وسط الفرات، والماء محيط بها، وحديثة الموصل هي آخر حدّ أرض السواد في الطول، وقول الفقهاء في كتبهم أرض السواد ما بين حديثة الموصل إلى عبَّادان طولاً، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً، يريدون به هذه الحديثة لا حديثة الفرات».[1]

وممن ينسب إلى رواية الحديث وعمله: أحمد بن خَنْدَق الحديثي، وهو أحمد بن منصور بن أحمد بن خَنْدَق أبو العباس، فمن أهل الحَدِيث، ونسب إليه.[2] وأبو علي الحَديثي حيدر بن الحسن بن الفرج بن محمد بن الحسين الحديثي المعلم، من أهل همذان، (ت530ه).[3] وعبد الله بن محمد بن نصر أبو محمد الأسلمي الحديثي. قال ابن بشكوال: من ولد بريدة بن الحصيب الأسلمي صاحب رسول الله ﷺ، ويعرف: بابن الحديثي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد (ت395هـ).[4]

وكما يقال في النسبة إلى حديثة الفرات في محافظة الأنبار (الحديثي) يقال فيها أيضا (الحَدَثَانِيّ، والحَدَثِيّ)، قال السمعاني في نسبة الحديثي: «الحَديثِي: بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار، والنسبة إليها (حديثي وحدثي وحدثاني)، خرج منها جماعة من المحدثين... وقد ينسب إلى التحديث: حديثي، يعنى إلى رواية الحديث، وكان أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي إذا روى عن أبى سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الماليني يدلس، ويقول: حدثنا أحمد بن حفص الحديثي، يعنى ينسبه

1- وفيات الأعيان: 3/56-57.
2- ينظر: الوافي: 8/121.
3- التحبير في المعجم الكبير: السمعاني: 1/258.
4- ينظر عنه: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: 242 والثقات ممن لم يرد في الكتب الستة: 6/124. ولا يستبعد أن يكون أصله من (حديثة)، نزلت أسرته قرطبة، وقطنها فذكر من أهلها.

إلى جده الأعلى، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحديثي الأسفراييني نسب إلى الحديث وطلبه».[1]

وقال السمعاني في نسبة (الحَدَثَانِيّ): «سويد بن سعيد الحدثاني... ويقال له الحديثي أيضا من أهل الحديثة- بلدة على الفرات».[2]

وينسب بـ(الحدثاني) أيضا نسبة إلى التحديث، ورواية الملاحم، نسبة إلى الحَدَثان بفتحتين، وهو اسم لحوادث الدهر ونوبه وبها تتعلق الملاحم. قال ابن ماكولا في (باب الحدثاني): بالحاء المهملة والثاء المعجمة بثلاث، فهو إسرائيل بن عباد التجيبي صاحب أخبار الملاحم، يعرف بالحدثاني. وسويد بن سعيد الحدثاني[3]، وسعيد بن عبد الله أبو عثمان الحدثاني.[4] وبهذه النسبة نسب الخطيب البغدادي: سعيد بن عبد الله الحدثاني.[5] وهو من حديثة الفرات.

وفي نسبة (الحَدَثِيّ) قال السمعاني: «بفتح الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها الثاء المنقوطة من فوق بثلاث، هذه النسبة إلى بلدة الحديثة، وهي بلدة على الفرات، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد سويد بن سعيد... الهروي الحدثي، ويقال له: الحدثاني، والحديثي أيضا».[6]

وقال ابن ناصر والعسقلاني في نسبة (الحَدَثيّ): بحاء ودال مهملتين مفتوحتين، ثـمَّ مُثَلَّثَة مَكْسُورَة. وهي نسبة إلى (الْحَدَث) المذكور من الثغور، وهو قلعة بين ملطية وشمشاط ومرعش، وَالْحَدَث أيضا: على طريق طرابلس الشَّام، وإليها يُنْسَب: عمر بن زُرَارَة، وعلي بن الحسن الحدثي، وأبو الوليد أحمد بن جناب المصِّيصِي الحدثي. وأما سُويد بن سعيد الحدثي والحدثاني فنسبة إلى حديثة الفرات، سكن الحديثة، حَدِيثَة النورة. ويقال في النسبة إلى حديثة التي هي من قرى غوطة دمشق: (الحدثي) أيضا.[7]

وفي نسبة أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المصيصي أبو الوليد الحدثي (ت230هـ). قال الدكتور

---

[1]- الأنساب: 93/4 واللباب: 349/1.
[2]- الأنساب: 88/4.
[3]- الإكمال: 3/ 20 وتبصير المنتبه: 252/2.
[4]- وفي استدراك بن نقطة: الحدثاني: بِفَتْح الحَاء المُهْملَة وَالدَّال بعدهَا ثاء مُعْجمَة بثلاث وَبعد الْألف نون، مَنسُوب إِلَى (الحديثة) وَهِي قلعة فِي وسط الْفُرَات قريبَة من هيت فجماعة منهم: أبو جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي، ويقال الحدثاني،... وابنه أبو نصر عبد الرحيم. إكمال الإكمال: ابن نقطة: 2/ 334.
[5]- تاريخ بغداد: 10/ 148.
[6]- الأنساب: 88/4.
[7]- ينظر: توضيح المشتبه: 2/246-247 وتبصير المنتبه: 1/309-310.

بشار عواد: الحدثي- بفتح الحاء والدال المهملتين، نسبة إلى الحديثة البلدة المشهورة حتى اليوم على الفرات، ويُقال في النسبة إليها أيضا: حديثي، وحدثاني.[1] وهذا التباس، قال الحازمي في نسبة (الحدثي والحدثي) الأول: ينسب إلى الحدث موضع بالثغر منهم: أبو الوليد أحمد بن جناب الحدثي.[2] وقال ياقوت: الحدث: بالتحريك، وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور. وينسب إلى الحدث عمر بن زرارة الحدثي، وعليّ بن الحسن الحدثي، وأبو الوليد أحمد بن جناب الحدثي.[3] وقال ابن ناصر: وأبو الوليد أحمد بن جناب المِصِّيصِي الحدثي، شيخ مسلم وأبي داود. وَالْحَدَث المذكور من الثغور، وهو قلعة بين ملطية وشمشاط ومرعش، والْحَدَث أيضا: على طريق طرابلس الشَّام.[4]

وقال الدارقطني: إنه بغدادي الأصل.[5] وتعقبه الخطيب البغدادي قال: «قلت: كذا قال عليّ بن عمر، ولم يكن بغدادي الأصل، إنما هو مصيصي[6] ورد بغداد».[7]

وورد في رواية في (تاريخ دمشق) (أحمد بن أبي عمران الحديثي). وقال محقق الكتاب في الهامش: (بفتح الحاء والدال هذه النسبة إلى الحديثة بلدة على الفرات).[8] ولدى التحقق من شيوخه ومن روى عنه تبين أن هذا هو أبو الفضل الهروي، وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخه باسم (أحمد بن أبي عمران أبو الفضل الهروي الصوفي).[9]

وأحمد بن الحسن أبو بكر الحديثي، حدث عنه: أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر أحمد الطبسي (ت537هـ). ذكره ابن عساكر في رواية له قال: «كتب إلي أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحديثي، حدثنا أبو العباس محمد

1- هامش التحقيق لكتاب: تهذيب الكمال: 283/1.
2- الفيصل في مشتبه النسبة: 552/2.
3- معجم البلدان: 229/2.
4- توضيح المشتبه: 246/2.
5- المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 464/1.
6- قال السمعاني في نسبة (المصيصي): هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة»، وقد استولى الإفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة. الأنساب: 297/12. وذكر ياقوت المِصِّيصة وقال: وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، والمصّيصة أيضا: قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا، قال أبو القاسم: يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشجر ولم تكن ولايته محمودة فعزله، وينسب إلى المصيصة كثير. معجم البلدان: 145/5.
7- تاريخ بغداد: 123/5.
8- ينظر: تاريخ دمشق: 344/6.
9- ينظر: تاريخ دمشق: 87/5.

بن يعقوب الأصم...».[1] وهذا تصحيف، والصحيح الحرشي، وهو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحيري أبو بكر القاضي الحرشي النيسابوري (ت421هـ). يحدث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت346هـ).[2] ومثل هذا كثير.

وحفص بن عمر الحديثي. محدث ذكره الحافظ الطبراني ونسبه في معجمه الكبير. من محدثي القرن الثالث الهجري.[3] حدث عن: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطائفي (ت194هـ). حدث عنه: أبو عبد الله أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بن موسى السدوسي البصري ثم المُكِّيُّ (ت282هـ). ولم يذكر (حفص بن عمر) بهذه النسبة عند أحد من المترجمين فيما اطلعت، وقد روى الطبراني في المعجم الكبير عن أحمد بن داود المكي عن: حفص بن عمر الحوضي، وعن حفص بن عمر المازني، وعن حفص بن عمر الحديثي، وذكر المزي أحمد بن داود المكي في الرواة عن حفص بن عمر أبو عمر الأزدي النمري الحوضي، وهذا بصري توفي سنة (ت225هـ)،[4] وقال الهيثمي عن حفص بن عمر المازني: لا أعرفه.[5] وذكر ابن حجر في (اللسان) حفص بن عمر المازني وكناه أبا عمر، وقال: لا يعرف.[6] وذكر الذهبي حفص بن عمر بن خالد أبو عمر المازني البصري (ت211-220هـ)[7]، وعلى هذا لا يكون حديثيا. كذلك ذكر المزي في ترجمة يحيى بن سليم الطائفي يروي عنه حفص بن عمر الجُدِّيُّ.[8] ولهذا فهو ليس حديثيا، وإنما هو إما الحوضي أو المازني، وكلاهما بصري، ونسبته بالحديثي نسبة إلى التحديث.

وهكذا يلاحظ كم هو التداخل والتشابه في النسب بين المواضع، مما يستدعي فضل تأمل ونظر، وزيادة تحقق لما تشابه من النسب.

1- تاريخ دمشق: 163/41.

2- ينظر: المتفق والمفترق: البغدادي: 1/ 500، 487 والتقييد: 133/1.

3- المعجم الكبير: الطبراني: 180/18 (417) قال الحافظ الطبراني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَدِيثِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَلْمَانَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قِيَامُ رَجُلٍ فِي صَفٍّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةٍ».

4- تهذيب الكمال: 27/7.

5- مجمع الزوائد: 17/8.

6- لسان الميزان: 329/2. كذلك ذكر المزي في ترجمة يحيى بن سليم الطائفي يروي عنه حفص بن عمر الجُدِّيُّ.(6)

7- تاريخ الإسلام: 303/5.

8- تهذيب الكمال: 368/31. وفي اللسان (329/2): حفص بن عمر الجدي منكر الحديث قاله الأزدي. وهو ليس حديثيا.

ثالثا- أعلام مدينة حديثة:

(359)- إبراهيم بن راشد الحديثي.[1]

أصله من مدينة حديثة في العراق، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، قرأ العلوم في العراق وبلاد نجد وغيرها، وأخذ عنه علماء عصره، أخذ العلوم عن الشيخ محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان الشاوي المتوفي سنة 1354هـ.

(360)- أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة، أبو العباس الثقفي الحديثي الخطيب.[2]

من حديثة النورة بالأنبار. وكان يحدث بها، ويتولى الخطابة بجامعها. ذكره الخطيب البغدادي وأخرج له عددا من الروايات.

حدث عن: محمد بن عنبسة الحديثي، وعثمان بن سعيد البغدادي، وعلي بن المبارك الصنعاني، وأبي عبيدة محمد بن سلمة الهيتي، وأبي علي الحسين بن إبراهيم البغدادي.

حدث عنه: محمد بن المظفر الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الكلوذاني، وذكرا أنهما سمعا منه بحديثة الفرات. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني.

جاء في رواية أخرجها الخطيب البغدادي بسنده عنه قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي والقاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، قال الواعظ: حدثنا، وقالا: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي، بحديثة الفرات، حدثنا محمد بن عنبسة الحديثي، حدثنا خلف بن سعيد أبو سعيد زاد العتيقي، وأبو تمام، وهو رجل من أهل القريتين، ثم اتفقوا، حدثنا عبد الله بن دينار أبو الوليد الدمشقي، عن الأوزاعي، قال: حدثني هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله: أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها دم الحيض كيف تفعل به؟ قال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب إحداكن دم الحيضة فلتحته، ثم لتقرصه بالماء، ثم لتنضح بقيته، ثم

---

[1]- ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: 224.

[2]- ينظر في ترجمته: المتفق والمتفرق: الخطيب البغدادي: 1451/3، 1844، تاريخ بغداد: 490/3، 534/8، 170/9، 172/13، تاريخ دمشق: 42/28 وتجريد الأسماء والكنى: 210/2.

لتصل فيه».[1]

وقال: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْوَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْوَذَانِيُّ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ الْخَطِيبُ بِحَدِيثَةِ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الأُمَوِيُّ بِهِيتَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأُمَوِيُّ...».[2]

وفي (المتفق والمفترق): «أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، وأبو القاسم التنوخي قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي، حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيت، حدثني أحمد بن القاسم الأموي...».[3]

(361)- أحمد بن عبد الله بن علي ابن السمسار، شهاب الدين الحديثي.[4]

من حديثة، نزيل الشام، المقرئ، الملقن بالجامع الأموي بدمشق، كان ذا ثروة.

توفي في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة.

(362)- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو نصر الحَدِيثِيُّ المُعَدَّل.[5]

المحدث، الفقيه الشافعي، أحد الشهود العدول. من حديثة الفرات، والد المحدث قاضي القضاة (روح) والمحدث (علي) وسيأتي ذكرهما، وُلِدَ بإربل سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وسمع الحديث، وتفقه، ثم نزل بغداد وسكنها إلى أن توفي، وحدث بها. قال السبكي: «من الحديثة بَلْدَة بالعراق على الْفُرَات».[6] ويقول بامخرمة الحميري: «والحديثة الثانية بالعراق على الفرات، يقال لها حديثه النّورة، وفي تاريخ القاضي مسعود: أنها قلعة حصينة على فراسخ من

---

[1]- المتفق والمتفرق: 1451/3 ومن طرقه أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق: 42/28 وقال: وحديث الأزهري هو الصواب فقد رواه أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن زبر عن محمد بن عنبسة الحديثي عن أبي سعيد خالد بن سعيد الكلبي من أهل القريتين عن عبد الله بن الوليد العذري.

[2]- تاريخ بغداد: 490/3 قال الخطيب في تعليقة على هذه الرواية: عباس الكلوذاني غير ثقة، وشيخه الذي حَدَّثَنَا عنه مجهول، ويغلب على ظني أنه أبو المفضل الشيباني، نسبه عباس إلى أنه كلوذاني ليستر أمره، وأبو الفضل يروي عن أحمد بن سعيد الثقفي.

[3]- المتفق والمفترق: 1844/3.

[4]- الدرر الكامنة:60/1 وإنباء الغمر: 79/1.

[5]- ينظر في ترجمته: المنتظم: 50/18، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 343/2، 53/3، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 112/2، تاريخ إربل: 207/1-209، تاريخ الإسلام: 775/11، الوافي بالوفيات: 212/7-213، طبقات الشافعية الكبرى: 48/6، طبقات الشافعيين: 620، النسبة إلى المواضع والبلدان: بامخرمة الحميري: 231 في نسبة (الحديثي).

[6]- طبقات الشافعية الكبرى: 48/6.

الأنبار في وسط الفرات والماء محيط بها انتهى، إليها ينسب جمعٌ أيضاً، منهم الإمام أحمد بن محمد بن صالح الحديثي أبو نصر الشاهد».[1]

كان من أوائل شهود الزَّيْنَبِيّ. شهد ببغداد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وزكّاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السّيّد بن الصّبّاغ، وأبو العباس أحمد بن سلامة الرُّطَبِيّ.

تَفَقَّه على: أبي إسحاق الشيرازي الشافعي.

وسمع الحديث من: أبي الفوارس النَّقِيب طَرّاد بن محمد الزينبي، وأبي الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن طوق الموصلي. وحدث باليسير.

حدث وروى عنه: حفيده عبد الملك بن روح، وأبو سعد السمعاني، والمبارك ابن كامل الخفاف في مُعْجم شُيُوخه. قال السمعاني وابن المستوفي: ثقة، صدوق.[2]

تُوُفِّيَ أبو نصر أحمد الحديثي يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بالموصل. وصلّى عليه ابنه أبو طالب رَوْح. وفي (المنتظم): يوم الأربعاء، وحظر الزينبي والأعيان.

(363)- أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي الْوَرْدِ، أبو عبد الله الحديثِيّ.[3]

محدث، أصله من حديثة، وإليها نسبه. ذكره المالني وكناه ونسبه، وذكره ابن عساكر بهذه الرواية واسمه فيه (احمد بن محمد بن الحسن بن أبي الوزير الحدثي).

حدث عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم (ت371هـ).

حدث عنه: أبو القاسم علي بن الحسن بن جعفر بن أبي زَكّار.

ذكره المالني وأخرج له حكاية عن عياض، فقال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي زَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الْحَدِيثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ

1- النسبة إلى المواضع والبلدان: 231.
2- تاريخ إربل: 1/ 207.
3- ينظر: الأربعون في شيوخ الصوفية: المالني: 132 وتاريخ دمشق: 393/48.

عِيَاضٍ، قال:...

(364)- أحمد بن محمد بن العباس فخر الدين أبو اسحاق الحديثي.

له سماع وفقه، أمير الحديثة. ذكره ابن الفوطي وقال: «ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه في باب «من قرأ عليه وروى عنه وسمع منه»، وذكر أولاده الأربعة، وهم (شرف الدين إسحاق، وحسام الدين يعقوب، وبهاء الدين يونس، ونور الدين محمود)». [1]

(365)- أحمد بن مُحَمَّد البوراني[2] الحديثي.[3]

المحدث، القاضي، من أهل حديثة. وكان ساكنا بها.

أورد ذكره ابن نقطة في نسبة (التوراني والبوراني): «وأما البوارني بضم الباء المعجمة بواحدة والباقي مثله فجماعة منهم:... وأحمد بن مُحَمَّد البوراني، كان بالحديثة»، وذكره الحافظ ابن ناصر ونسبه قال: «وأحمد بن مُحَمَّد البوراني الحديثي».

حدث عن: جعفر بن محمد بن جعفر المَدَائِنِي (ت259هـ)، والحسين بن علي الصدائي (ت248هـ).

وعنه: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ) في (معاجمه الثلاثة)، وكان يلقبه بالقاضي، وقال: قاضي الحديثة بالجزيرة[4].

قال المنصوري: ترجمه ابن نقطة، والسمعاني، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. قلت: (صدوق) ولو كان فيه ما يضعف به – مع شهرته – لذكر.

1- تلخيص مجمع الآداب: 555/2. وذكره المؤلف استطرادا في ترجمة وزيره معين الدين أبي علي القائد بن علوان بن علوي التغلبي الحديثي، في الجزء الخامس. قال: «كان وزير أمير الحديثة فخر الدين أحمد ابن محمد وزوج ابنته...».

2- قال ابن حجر العسقلاني: البوراني: نسبة إلى عمل البواري وبيعها، والبواري المَذْكُورَة تُعمل من الحلفاء والقصب فتبسط ويجلس عليها ويُقَال لمن يعملها: بوراني وبوراني. ومن هَذِه النِّسْبَة أحْمد بن مُحَمَّد بن خَالِد أَبُو بكر البَغْدَادِيّ قَاضِي تكريت المَعْرُوف بالبوراني وَهُوَ لقبه ذكره أَبُو بكر أحْمد بن عبد الرَّحْمَن الشِّيرَازِيّ فِي الألقاب (ت304هـ)، حدث عَن بنْدَار وطبقته. وَأحمد بن مُحَمَّد البوراني الحديثي عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد المَدَائِنِي وَعنهُ الطَّبَرَانِيّ. الأنساب: 350/2 وتوضيح المشتبه: 643/1.

3- ينظر عنه: المعجم الكبير: الطبراني: 151/11، المعجم الأوسط: 355/2، المعجم الصغير: 14/1، الأنساب: 351/2، إكمال الإكمال: 518/1، توضيح المشتبه: 643/1 وإرشاد القاصي والداني: 181.

4- قال ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف: «ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن القراب الهروي في تاريخه أن الوليد بن طريف قتله يزيد بن مزيد بالحديثة من أرض الجزيرة، قلت: وهذه الجزيرة هي الجزيرة الفراتية، والحديثة بالقرب من عانة، وتعرف بحديثة النورة، وهي على فراسخ من الأنبار، وهي غير حديثة الموصل». وفيات الأعيان: 328/6.

روى عنه الطبراني في (المعجم الأوسط) حديثين قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُورَانِيُّ الْقَاضِي قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».[1] وأخرجه في (المعجم الصغير) وقال: «حدثنا أحمد بن محمد البوراني بمدينة الحديثة بالجزيرة...».[2]

والحديث الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُورَانِيُّ الْقَاضِي قَالَ: نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ قَالَ: نا الْحَكَمُ بْنُ الْجَارُودِ قَالَ: نا ابْنُ أَبِي الْمُنِيرِ، خَالُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ».[3]

وأخرجه في (المعجم الكبير) وقال: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبورانيُّ، قَاضِي الْحَدِيثَةِ، وَالْحَدِيثَةُ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ...».[4]

(366)- أسعد بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان، أبو محمد السلمي، البُزُورِيّ،[5] الحَدِيثي، ثمّ البغدادي.[6]

محدث من أهل حديثة النورة، من أسرة مشتهرة بالعلم والتحديث، وهو أخو النفيس، وعم عبد الرحيم، وسيأتيان، وينسب (الحديثي والحدثاني)، قال ابن نقطة: في نسبة «(الحدثاني) بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَالدَّال بعْدهَا ثاء مُعْجمَة بِثَلَاث وَبعد الألف نون، مَنْسُوب إِلَى (الحديثة) وَهِي قلعة فِي وسط الْفُرَات قريبَة من هيت فجماعة مِنْهُم... أسعد بن هبة الله بن وهبان...».[7]

سمع من: أبي الوقت عبد الأول السجزي.

سمع منه: ابن الدبيثي، وابن النجار، وابن نقطة. قال ابن نقطة في (الإكمال): «سمع من:

---

[1]- المعجم الأوسط: الطبراني: 355/2 رقم (2216) وقال: «لمْ يَرْوِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ».
[2]- المعجم الأوسط: الطبراني: 356/2 (2217)، وقال: «لا يُرْوَى عَن ابْنِ عَبَّاسٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الصُّدَائِيُّ».
[3]- المعجم الصغير: 1/14-15.
[4]- المعجم الكبير: 151/11 (11330).
[5]- البزوري: بضم الباء والزاي، وكسر الراء، هكذا ضبطها ابن نقطة، وذكره هو وأبوه وعمه أسعد فيمن ينسب بهذه النسبة. ينظر: إكمال الإكمال: 401/1-402.
[6]- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 401/1-402، 334/2، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: 215،التكملة لوفيات النقلة: 380/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 534/2، تاريخ الإسلام: 363/13، المختصر المحتاج إليه: 142 ومقدمة محقق: المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح: 55/1.
[7]- إكمال الإكمال: 334/2.

عبد الأول السجْزِي صَحِيح البُخَارِيّ. وحَدَّثَ، سَمِعت مِنْهُ، وسماعه صَحِيح». وقال في التقييد: «سمع صحيح البخاري مع أخيه النفيس من أبي الوقت، وحدثنا ببعضه، وسماعه صحيح».

وقال ابن الدبيثي: «سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي، وروى عنه. سمعنا منه.

قرأت على أبي محمد أسعد بن هبة الله بن وهبان، قلت له: أخبركم الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازةٍ فقالوا: صل عليها، فقال: هل عليه دينٌ؟ قالوا: لا، قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، فصلى عليها. ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله صل عليها، فقال: هل عليه دين؟ قيل: نعم. قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فصلى عليها، ثم أتي بالثالثة، فقالوا: صل عليها، قال: هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فهل عليه دين، قالوا: ثلاثة دنانير، قال: صلوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: صلِّ عليه وَعَلَيَّ دَيْنَه، فصلّى عليه».[1]

توفي أسعد بن وهبان يوم الجمعة سادس عشري شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن بمقبرة الزرادين بالمأمونية، رحمه الله وإيانا.[2]

(367)- ثامر بن أبي الفتح مسعود بن مُطْلَقِ بن نصر الله بن مُحْرِز، أبو المظفَّر الرَّبعيّ، الفَرَسِيّ، الأزجي، الطَّحَّان، البَوَّاب، الحديثي.[3]

محدث مكثر، وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة. وكانَ اسمُه قديمًا يحيى، ثمّ اشتُهر بثامر. ويلقب بالدقاق والطحان والبواب. ذكره العلائي أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي

1- نيل تاريخ بغداد: 534/2.

2- نيل تاريخ بغداد: 534/2 والتقييد: 215/1.

3- ينظر: التكملة لوفيات النقلة: 431/3، تاريخ الإسلام: 133/14، إثارة الفوائد: 530/2، نزهة الألباب في الألقاب: 153/1 والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 130/3.

ونسبه بـ(الحديثي).[1]

سمع: من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّي.

روى عنه: أبو القاسم عَلِيّ بن بلبان (جزء البانياسي)، وابن النجار، والقاسم بن المظفر. وأجاز للفخر ابن عساكر، وسعد الدّين ابن سعد، وأحمد بن أبي طالب الشحنة، وعيسى المُطْعِم، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي. قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخاً حسناً متيقظاً.

وتوفي في أواخر المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة.

(368)- حبيب الله نور الدين الحديثي، الرفاعي.[2]

من رجال التصوف والسلوك الكبار في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وهو أحد أصحاب الإمام السيد حسين برهان الدين الصيادي آل خزام.

وصفه في (حلية البشر) بالشيخ العارف الكبير القطب الأعظم السيد نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي، وهو شيخ السيد أحمد الراوي بن السيد رجب بن السيد حسن بن السيد حسان الراوي الرفاعي المتوفي سنة (1225هـ)، اتصل به السيد أحمد بعد وفاة والده السيد رجب، والتحق بخدمته، وسلك على يديه، وانتفع بصحبته.

(369)- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الحديثي.[3]

ذكره أبو إسحاق الثعلبي المفسر في تفسيره وروى عنه أكثر من رواية في الحديث والتفسير، ورواها أيضا البغوي عن الثعلبي عنه، ونسباه (الحديثي).

حدّث عن: أبي الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ الهروي (ت332هـ)، ومحمد بن علي بن الحسن أبو بكر الصوفي (ت349هـ)، وسعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي (ت365هـ)، وأحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت368هـ)، وعبد الله[4] بن أحمد بن يعقوب المُقْرِئ (ت376هـ).

1- ينظر: إثارة الفوائد: 530/2.

2- ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 203.

3- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 90/7، 135/8، 244، 282، 21/9، 27، 128، وأسماه في بعض المواضع بالحسن، تاريخ دمشق: 399/46 ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: البغوي: 610/3، 292/4، 321/6.

4- كذا سماه في الكشف وصوابه عبيد الله. ويعرف بابن البواب.

حدث عنه: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت427هـ)، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي (471هـ).

وفي سند رواية عند الحافظ ابن عساكر ذكر الحسين بن محمد ونسبه بالحدثاني، وكناه (أبا علي، ولقبه بالوراق). [1]

قال الثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمّد الحديثي، حدّثنا سعد بن محمّد بن إسحاق الصيرفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شنبه، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا علي بن مهير، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن الحكيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: إذا عسر على المرأة ولدها، فلتكتب هاتين الآيتين والكلمتين في صحيفة، ثمّ تغسّل، ثمّ تسقى منها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لا إله إلّا الله الحليم الكريم سبحان الله رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: 35]. [2]

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشُّرَيْحِيُّ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الله الحديثي ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصيرفي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شيبة حدثنا جبارة من مغلّس ثنا قيس بن الربيع ثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كانوا دونه في العمل، لِتَقَرَّ بهم عَيْنُهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور:21]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [3]

وورد في كتب التراجم محدثان بهذا الاسم والكنية، أحدهما: الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثَّقَفيّ أبو عبد الله الدِّينَوريّ. [المتوفى: 414هـ]. وهذا روى عن هارون بن محمد العطار، وأبي بكر ابن السُّنّيّ، وبرهان الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحسين بن محمد بن حَبْش المقرئ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّقّاق الدّينَوَرِيَّيْن، وأبي الحسين

1- ينظر: تاريخ دمشق: 399/46.

2- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 27/9 ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: 610/3.

3- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 128/9 ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: 292/4.

أحمد بن جعفر بن حمدان الدينَوريّ، وأبي بَكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيَعيّ، وعيسى بن حامد الرُّخَّجِيّ، وإسحاق بن محمد النعَاليّ، وخلق من الهمذانيين، وغيرهم.

روى عَنْهُ: جعفر الأَبْهَري، وعبد الرحمن بن أبي عَبْد الله بن مَنْدَهْ، وسعْد بن حمد، وولداه سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومساني، وأحمد وعبد الله ابنا عَبْد الرَّحْمَن بن علي، وأبو غالب ابن القصّار، وأبو الفتح بن عَبْدُوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بن يحيى المُزَكّيّ، ومكّيّ بن محمد بن دُلير، وأحمد بن الحسين الْقُرَشِيّ، وآخرون. قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، صدوقًا كثير الرواية للمناكير.[1] ولعل هذا هو المراد، ولا يمنع من نسبه بالدينوري تبعا لمسكنه أن يكون أصله من حديثة، فنسبه تلميذه به.

والثاني: الحُسَين بن محمد بْن الحسين بْن عَبْد الله بن عمر، أبو عبد الله بن السّرّاج البغداديّ النّصريّ. نسبة إلى النصرية، محلة ببغداد بالجانب الغربي.[2] المتوفى في صفر سنة: 489هـ.

وهذا سمع: أبا القاسم الحرفي، وعثمان بن دُوَسْت العلّاف، وعبد الملك بن بشران، ونصر بن علالة. وروى عنه: أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، ومسعود بن محمد بن شُنَيْف، وآخرون.[3]

ولم أجد من نسب واحدا منهما بالحديثي، ولا يستبعد أن أحدهما حديثي الأصل وارتحل فنسب إلى موطن نزوله، وعرف به. غير إن احتمال أن يكون الثاني هو شيخ الثعلبي أقرب. والله أعلم.

(370)- حسين بن نوح الحديثي.[4]

الشيخ العالم، الزاهد، العابد، الفقيه الحنفي، النحوي، يعرف بالحديثي الحنفي، ويعرف أيضا بأبي يوسف الثاني، وكان يسكن بغداد، من علمائها الكبار في القرن الثاني عشر للهجرة.

1- تاريخ الإسلام: 234/9، سير أعلام النبلاء: 383/17 وهذا أقرب إلى أن يكون المراد عند الثعلبي؛ للتوافق في الشيوخ.

2- الأنساب: 112/12.

3- تاريخ الإسلام: 627/10.

4- ينظر في ترجمته: النفحة المسكية في الرحلة المكية: 11- 12، 64، سلك الدرر: 84/3 ومجلة لغة العرب العراقية: صاحب امتيازها أنستاس ماري الألياوي الكَرْمِلي بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (ت 1366هـ)، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، مطبعة الآداب: 231/7-232.

وصفه تلميذه أبو البركات عبد الله السويدي بقوله: في رسم إجازة: «شيخي العالم الرباني، المعروف بأنه أبو يوسف الثاني، الشيخ حسين نوح الحديثي الحنفي- رحمه الله رحمة عامة آمين».[1] وقال فيه أيضا: «شيخنا العالم النحرير، والجهبذ الشهير تذكرة السلف، وعمدة الخلف، زين الملة والدين، الشيخ حسين نوح الحديثي الحنفي تغمّده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته. ونوح هذا عمّه فنسب إليه، وكفله ورباه فعرف به».[2]

ومن آل نوح يحيى أفندي بن نوح العراقي الذي سأل عبد الغني النابلسي في الدخان فأجابه في سنة (1111هـ) كما في مخطوطات الموصل صفحة 34 في مجموعة رسائل تحت رقم (13).[3]

ولجلالة قدره، وتقدم مكانته في العلوم أن والي بغداد العثماني عمر باشا بنى له مدرسة علمية خاصة به سميت (العمرية) باسم بانيها، وتقع بجوار جامع (القمرية)،[4] وعينه مدرسا فيها، وأوقف عليها أوقافا نافعة، فتخرج على يديه فيها كبار العلماء والأدباء. وقرأ عليه كثيرون.

قرأ عليه كثيرون، منهم: الشيخ عبد الله بن حسين السويدي البغدادي، درس عليه العلوم العامة التي عادة تدرس في المساجد، ومنها في النحو قرأ عليه الآجرومية فهما وحفظا، وشرحها لخالد الأزهري، ووصفه تلميذه بقوله: «الشيخ العالم النحرير والجهبذ الشهير، تذكرة السلف، وعمدة الخلف، زين الملة والدين، الشيخ حسين نوح الحديثي الحنفي وكان هذا العالم يتولى التدريس في المدرسة العمرية التي أنشأها له خصيصا والي بغداد عمر باشا (1090هـ 1679م)، وتقع على كتف دجلة في الجانب الغربي شرقي جامع القمرية ملاصقة له».[5]

1- ينظر: النفحة المسكية في الرحلة المكية: 260.

2- النفحة المسكية: 64.

3- ينظر: مجلة لغة العرب العراقية: 232/7.

4- يقول يعقوب نعوم سركس: «(وأنشأ عمر باشا مدرسة منظرها كالجنة بقرب جامع الأنوار (المسمى جامع) قمرية مع غرف لطيفة وعين لها مدرسا ومحدثا وطلابا وبين رواتبهم ووقف عليها بعض الأوقاف فأرخ ذلك كاتب ديوانه المرحوم طيبي (وهنا بيت بالتركية) اهـ. وكانت ولاية عمر باشا على بغداد من سنة 1088 إلى سنة 1092 (1677 - 1681)». مجلة لغة العرب العراقية: 231/7.

5- النفحة المسكية: 12.

وله تفسير لطيف لأعمال الحج تدل على علمه ودقة ملاحظته، يقول الشيخ السويدي: «وكان نوح المذكور من العلماء العاملين، والنساك الصالحين، إنه قال ما معناه: إن الحج وأعماله كناية عن الموت وما بعده، فتأهّبه وإيصاؤه كناية عن احتضاره، وخروجه من بيته كناية عن موته، وخروج أحبابه لوداعه كناية عن تشييع جنازته، وغسله للإحرام كناية عن تغسيله بعد موته، ولبسه الإزار كناية عن تكفينه، ووقوفه بعرفة كناية عن موقفه للحساب، ونفره من عرفة كناية عن انقضاء حسابه، إلى آخر ما ذكره، تغمده الله تعالى برحمته».[1]

(371)- داود بن سليمان الحديثي.[2]

محدث، من أهل مدينة حديثة، من المتقدمين، من القرن الثاني والثالث الهجري، ذكره الحافظان ابن النجار البغدادي وابن حجر العسقلاني ونسباه.

حدث عن: الإمام أبي بكر محمد بن مسلم الزهري (ت124هـ).

حدث عنه: يعيش بن الجهم أبو الحسن الحديثي (ت251-260هـ).

أخرج ابن النجار البغدادي عن طريقه حديثا فقال: أنبأنا أبو زيد الحسين بن عامر، حَدَّثنا أبو عَمْرو عثمان بن عبد الله بن مسلم البغدادي، حدثنا أبو علي بن أبي داود الأنباري، حدثنا يعيش بن أبي الجهم[3]، حدثنا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَدِيثِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ: «إِذَا بَدَا شَيْبُ الرَّجُلِ فِي عَارِضَيْهِ فَذَلِكَ مِنْ هَمِّهِ، وَإِذَا بَدَا فِي مُتَقَدَّمِهِ فَذَلِكَ مِنْ كَرَمِهِ، وَإِذَا بَدَا فِي قَفَاهُ فَذَلِكَ مِنْ لَوْمِهِ، وَإِذَا بَدَا فِي شَارِبِهِ فَذَلِكَ مِنْ فَشَفِهِ».

وأخرج له ابن حجر العسقلاني قال: وقد رويناه من طريق يعيش بن الجهم، حدّثنا داود بن سليمان الحديثي، عن الزهري، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بدا شيب الرّجل في عارضيه فذلك من همّه، وإذا بدا في مقدمه، فذاك من كرمه، وإذا بدا في قفاه فذاك من لؤمه، وإذا بدا في شاربه فذاك من فسقه». قال: وهذا متن منكر جدّا، وإسناده مجهول.

(372)- رَوْحُ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو طالب الحديثي، ثم البغدادي.[4]

1- النفحة المسكية: 64.
2- ينظر عنه: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 145/2، الإصابة: 112/4 وذيل لسان الميزان: 124.
3- كذا ذكره، والصحيح يعيش بن الجهم. وهو حديثي كان يسكن مدينة حديثة النورة على الفرات.
4- ينظر في ترجمته: المنتظم: 18/ 216 وينظر أيضا: 176، 191، 212 وقال عنه: وكان ينبز بالرفض، معجم البلدان: 231/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 280/3-282، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 201/1، 19/2،

المحدث، الفقيه، قاضي القضاة ببغداد، أصله من حديثة، وولد ببغداد، تولى المناصب العالية. وهو أخو علي، وابناه محمد وعبد الملك.

قال ابن الدبيثي: والحديثة المنسوب إليها من سقي الفرات. قال عمر بن عليّ القرشي: سألت قاضي القضاة روح ابن الحديثي عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وخمسمائة.[1] وقال ياقوت في المنسوبين إلى حديثة الفرات: «ومنها: أيضا روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، الحديثي أصلا، البغدادي مولدا، أبو طالب قاضي القضاة ببغداد».[2]

كان يشهد أوّلا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحسين الزّينبي سنة أربع وعشرين وخمسمائة في شهر رمضان، وَزَكَّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصّباغ، وأبو القاسم عبد الملك بن مسعود بن الدَّيْنوريّ.

ثم رتب نائبا في الحكم بمدينة السلام (بغداد)، وأذن له في القعود والمطالبات والحبس والإطلاق، من غير سماع بيّنة ولا إسجال، في يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وفي ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة أذن له في سماع البينة، وأنشأ قضيته بإذن المستنجد بالله، وكان على ذلك ينوب في الحكم إلى أن مات المستنجد بالله وولي المستضيء، فولّاه قضاء القضاة بعد امتناع منه، وإلزام له فيه، يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة. ولم يزل على ولايته وعلى قضاء القضاة إلى حين وفاته. قال الذهبي في تاريخه: قال ابن النّجّار: كان متديّنا، حَسَن الطّريقة، عفيفا، نزها. ولاه المستضيء سنة ستّ وستّين وخمسمائة بعد امتناعٍ منه شديد. واستناب ولده أبا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها وغير ذلك من الأعمال.

سمع الحديث ورواه عن: أبي منصور محمد بن عبد الباقي بن مُجَالِد الْبَجَلِيّ، وأبي القاسم

112/13، 83/5، ذكره استطرادا، تاريخ إربل: 209/1-210، المشيخة البغدادية: الأموي: 74، بغية الطلب: 1588/4، 1590، تاريخ الإسلام: 440/12، المختصر المحتاج إليه: 184، سير أعلام النبلاء: 50/21-51، وينظر: 551/20، العبر: 455/2، الوافي بالوفيات: 30/9، 297/11، الجواهر المضية: 243/1، البداية والنهاية: 507/16، النجوم الزاهرة: 75/6 والطبقات السنية: 282/1 (877).

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 282/3.

2- معجم البلدان: 231/2.

إسماعيل بن الفضل الجُرْجَاني، وأبي القاسم هبة الله بن محمد ابن الحصين، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي حامد عبد العزيز الدينوري، سمع منه في رجب سنة (511هـ). قال ابن المستوفي: ووجدته سمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن الْبَطِّيِّ في سابع عشر من رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

سَمِعَ منه وروى عنه: ابن النجار، وصدقة بن الحسين بن وزير الواعظ الواسطي، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرباذقاني، وأبو الفضل إسفنديار بن الموفق الْبُوشَنْجِيُّ، والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي القُرَشِيّ، والشريف علي بن أحمد الزيدي. ذكر ذلك محمد ابن سعيد الدّبيثي وغيره. وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة.

قال ابن الدبيثي: قرأت على أبي الفضل إسفنديار بن الموفق بن أبي علي الكاتب، قلت له: أخبركم قاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد بن محمد الحديثي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقر به، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الباقي بن مجالد الكوفي قراءةً عليه وأنت تسمع ببغداد، فأقر به،.. ثم ذكر حديثا بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرف المجالس ما استقبل به القبلة».[1]

ووجدت في المشيخة البغدادية أنه روى عنه مكاتبة أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الْمُفَرّج بن عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مَسْلَمَةَ الدِّمَشْقِيُّ الأموي (ت650هـ)، وذكره في مشيخته (الشيخ السادس والثلاثون) قال: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي رَوْحُ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صالحِ أَبُو طالبِ الْحَدِيثِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ بَغْدَادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وخمسمائة، أَخبَرَنَا أَبُو حامِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدِّينَوَرِيُّ، فِي رَجَبِ سنة إحدى عشرة وخمسمائة، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ التَّغْلِبِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ، وَفُسْطَاطُ الْمُؤْمِنِينَ، أَرْضٌ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، وَهِيَ

---

[1]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 3/281-282.

مَعْقِلُهُمْ». كَذَا رَوَاهُ مُرْسَلا، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنْهُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْـنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ أَبَا الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ إِسْـمَاعِيلَ الْجُرْجَـانِيَّ، وَأَبَـا حَامِـدٍ عَبْـدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدِّينَوَرِيَّ، وَأَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْـنَ عَبْـدِ الْبَـاقِي بْـنِ جَعْفَـرِ بْـنِ مُجَالِدٍ. فَأَخْبَرَنَا بِحَدِيثِهِ فِي كِتَابِهِ عَنِ الإِسْمَاعِيلِيِّ».[1]

أثنى على سيرته الناس، ومدحوه، وممّا مدح به روح بن أحمد القاضي: (البسيط)

الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا زَائِدَ الْمِنَنِ... عَلَى أَيَادِيهِ فِي سرّ وفي علن

أَعْطَى الْجَزِيلَ وَأَغْنَى مِنْ تَفَضُّلِهِ... وَاسْتَخْرَجَ الْحَمْدَ مِنْ ذِي الْقَلْبِ وَالْفِطَنِ

بِالْمُسْتَضِيءِ بِأَمْرِ اللهِ دَامَ عَلَى... مَرِّ اللَّيَالِي فِي أَمْنٍ وَفِي يُمْنِ

إلى أن يقول:

وَاخْتَارَ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ... قَاضِي الْقُضَاةِ فَزَالَتْ شُبْهَةُ الظِّنَنِ

سِبْطُ الْحَدِيثِيِّ ذُو الْمَعْرُوفِ مُذْ قُرِنَتْ... بِهِ الْمَرَاتِبُ... وَصْمَةَ الْفِتَنِ

قَاضٍ إِذَا اشْتَبَهَ الْأَمْرَانِ فِي جَدَلٍ... جَرَى مَعَ الْعِلْمِ وَالتَّوْفِيقِ فِي قَرَنِ

فيودع المشكل المهجور وَاضِحُهُ... حُكْمًا يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ

ويُسْكِنُ الْحَقَّ فِيمَا رَاعَ حَاكِمُهُ... بِمَا يَرَاهُ سُكُونَ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ

فَافْخَرْ عَلِيّ بِمَا أُوتِيتَ مِنْ دَعَةٍ... فِي ظِلِّهِ وَاشْكُرِ الْمَنَّانَ بِالْمِنَنِ

دَامَتْ لَهُ نِعَمٌ فِي الدَّهْرِ بَاسِقَةٌ... وَدُمْتَ فِيهَا سَعِيدًا يَا أَبَا الْحَسَنِ

هَذَا هَنَاءٌ أَتَى مِنْ صَادِقٍ يَقِظٍ... مُحَافِظِ الْوُدِّ فِي قُرْبٍ وَفِي ظَعَنِ

يُهْدِي السَّلَامَ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ... وَيَبْعَثُ الْحَمْدَ فِي فَرْضٍ وَفِي سُنَنِ

مَا سَارَ خِلٌّ لَهُ فِي أَرْضٍ مُوحِشَةٍ... إِلَّا سَرَى بِالرِّضَى فِي أَحْسَنِ السُّنَنِ

فَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ... حَمْدًا يُبَلِّغُ مَا تَرْجُوهُ مِنْ حَسَنٍ.[2]

قال القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي: توفي قاضي القضاة روح ابـن الحـديثي يـوم

---

[1]- المشيخة البغدادية: الأموي الدمشقي: 74-75.

[2]- ينظر: تاريخ إربل: 1/209-210.

الاثنين خامس عشري محرم من سنة سبعين وخمسمائة. وقال غيره: وصُلّيَ عليه بجامع القصر الشريف، ودفن بتربةٍ له بقراح ظفر. وله ثمانٍ وستّون سنة.[1] وقال ابن الجوزي: «روح بن أحمد، أبو طالب الحديثي قاضي القضاة توفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم ودفن يومئذ بقراح ظفر، وكان ولده عبد الملك في الحج فبلغته وفاته وهو بالكوفة، فلما دخل بغداد مرض أياما ومات».[2]

(373)- روح بن محمد بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، ابن الحديثي، أبو طالب بن أبي علي بن أبي طالب.[3]

كان محدثا، فقيها، وهو حفيد المقدم ذكره. وسيأتي ذكر والده، ترجم له ابن الدبيثي وقال: شابٌ من أولاد القضاة والعدول. من ساكني دار الخلافة في دار جده قاضي القضاة روح بن أحمد بباب العامة.

تفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه على: الشيخ أبي القاسم يعيش بن صدقة صاحب أبي الحسن ابن الخل.

وسمع شيئاً من الحديث من جماعةٍ، وتوفي شاباً قبل أوان الرواية يوم الجمعة ثاني صفر سنة إحدى عشرة وستمائة، ودفن عند جده بقراح ظفر.

(374)- زواد بن علوان الحديثي.[4]

محدث، ذكره الحافظ ابن ماكولا في التمييز بين (ذواد وزواد)، وقال:

حدث عن: ابن الصواف، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو علي ابن الصّوافّ (ت 359هـ).

حدث عنه: محمد بن الحسين الخفاف (ت418هـ). ذكر أنه سمع منه.

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 282/3، تاريخ إربل: 210/1 وتاريخ الإسلام: 440/12.

2- المنتظم: 216/18 وينظر أيضا: البداية والنهاية: 507/16.

3- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 282/3-283. وفي: المنتظم: 234/13 ورد في رواية (أبو الحارث روح بن أحمد بن روح)، وهو يروي عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري، وروى عنه أبو محمد بن الخطيب. فهل يكون هو أو غيره؟

4- الإكمال: 107/4، توضيح المشتبه: 235/4 وتبصير المنتبه: 612/2.

(375)- سعيد بن عبد الله، أبو عثمان الحديثي.[1]

محدث مشهور، من القرن الثالث الهجري، ونسبته: الحدثاني[2] أشهر من الحديثي.[3] وهو من حديثة النورة في الأنبار بلا خلاف، وكان ساكنا بها، ويحدث بها، وسمع بها من سويد الحديثي، وذكر أبو بكر الشافعي أنه سمع منه بالحديثة.[4] وعقب الخطيب: وهي حديثة النورة قرية قريبة من الأنبار.

حدث عن: سويد بن سعيد الهروي الحديثي (ت240هـ).

روى عنه: أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي البزَّاز (ت 354هـ)، وأحمد بن محمد ابن أبزون الأنباري، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.[5]

ومن حديث: أخرج من طريقه الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات حديثا له قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَدَثَانِيُّ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلِ مِنْهُمْ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ». قال البيهقي: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ

1- ينظر في ترجمته: الفوائد الشهير بالغيلانيات: 307/1، و598، الإكمال: ابن ماكولا: 20/3، تاريخ بغداد: 148/10، الأنساب: 88/4، معجم البلدان: 231/2، التقييد: 215، الفيصل في مشتبه النسبة: 549/2، توضيح المشتبه: 252/2، تبصير المنتبه: 310/1 ومصباح الأريب: 25/2.

2- بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها النون، والمشهور بهذه النسبة إسرائيل بن عباد التجيبي الحدثانى صاحب أخبار الملاحم،... وسويد بن سعيد الحدثاني، يروي عن مالك وابن عيينة وغيرهما، ويقال له: الحديثي أيضا من أهل الحديثة- بلدة على الفرات،... وأبو عثمان سعيد بن عبد الله الحدثاني، يروى عن سويد بن سعيد، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ». الأنساب: 88/4، وينظر: الإكمال: 20/3، الأنساب: 88/4، معجم البلدان: 231/2، التقييد: 215، الفيصل في مشتبه النسبة: 549/2، توضيح المشتبه: 252/2 وتبصير المنتبه: 310/1.

3- وهو غير أبي عثمان سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الذي يعرف بابن عجب، فهذا من مدينة الأنبار، وسبق ذكره.

4- ينظر: الفوائد- الغيلانيات: 598/1.

5- ينظر: الغيلانيات: 307/1 برقم (311)، و598 برقم (782) الأسماء والصفات: البيهقي: 434/1، تاريخ بغداد: 148/10 ومعجم البلدان: 231/2.

سَعِيدٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.[1]

وقال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَدَثَانِيُّ قَالَ: ثنا سُوَيْدٌ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَجَعَلَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ تَذْهَبُ الطَّوِيلَ، ثُمَّ نَسْمَعُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69]، ثُمَّ يُغْلَبُ، ثُمَّ يَعْرَقُ فَيَقُولُ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَأُوصِيكُمْ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، ثُمَّ قَضَى عِنْدَهَا ﷺ.[2]

وقال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَدَثَانِيُّ بِالْحَدِيثَةِ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا لَيْسَ مَعَهُ أُدْمٌ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرَ لَكُمْ قِدْرًا مَنْصُوبَةً؟»، قَالَتْ: بَلَى هَذَا لَحْمٌ تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»، وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ فَلَمَّا أُعْتِقَتْ خَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ».[3]

(376)- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي الحديثي.[4]

ويقال: الحدثاني، والحدثي، أصله من هراة، ونسبه إلى حديثة النورة، وولد بالحديثة وحدث ومات بها، وقدم بغداد. وكان قد كف بصره في آخر عمره. قال ابن سعد: «سويد بن سعيد. ويكنى أبا محمد الأنباري. وكان ينزل الحديثة، حديثة النورة، على فراسخ من الأنبار».[5] وقال ابن حبان: «سُوَيْد بْن سَعِيد الحدثاني، من أهل الأنبار، مولده بالحَدِيثة».[6]

1- الأسماء والصفات: 434/1-435 برقم (359).

2- الأسماء والصفات: 307/1 (311).

3- الغيلانيات: 598/1 برقم (782).

4- الطبقات الكبرى: ابن سعد: 268/7، التاريخ الأوسط: البخاري: 373/2، التاريخ الصغير: 343/2، الضعفاء: أبو زُرْعَة الرازي: 407/2، الثقات: العجلي: 211، الضعفاء والمتروكين: النسائي: 32/2، الجرح والتعديل: 240/4، علل الحديث: 212/4، المجروحين: ابن حبان: 352/1، الكامل: ابن عدي: 496/4، رجال صحيح مسلم: ابن منجويه: 29/1، تاريخ بغداد: 316/10-317، المتفق والمفترق: 1173/2، تقييد المهمل: الغساني: 287/1 ووهم في نسبته إلى موضع بناحية الشام، تذكرة الحفاظ: القيسراني: 340، الأنساب: 88/4، تاريخ دمشق: 336/72-344، معجم البلدان: 230/2-231، المنتظم: 278/11، الضعفاء والمتروكين: ابن الجوزي: 32/2. التقييد: 215، تهذيب الكمال: 247/12-252، تاريخ الإسلام: 836/5، سير أعلام النبلاء: 410/11-420، العبر: 340/1، المغني: 290/1، الوافي بالوفيات: 32/16، نكث الهميان: 142/1، تهذيب التهذيب: 2720275/4 وشذرات الذهب: 181/3.

5- الطبقات الكبرى: /268.

6- المجروحين: 352/1.

وقال ابن عدي: «سويد بْن سَعِيد أبو مُحَمد الحدثاني الأنباري. كان يسكن قرية بالأنبار يقال لها حديثة النورة».[1] وقال البزي: «أبو مُحَمَّد الحدثاني الأنباري. سكن حديثة النورة، وهي قرية تحت عانة وفوق الأنبار».[2]

وفي الأنساب للسمعاني: «(الحَدَثي) بفتح الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها الثاء المنقوطة من فوق بثلاث، هذه النسبة إلى بلدة الحديثة، وهي بلدة على الفرات، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي الحدثي، ويقال له الحدثاني، والحديثي أيضا».[3] وقال ابن الجوزي: «سُوَيْد بن سعيد بن سهل بن شهريار أَبُو مُحَمَّد الحديثي، ولد بالحديثة».[4]

وحدث بحديثة وبغداد والشام وغيرها، وروى عن: مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن نجيح الملطي، وأيوب بن النجار اليمامي، وبقية بن الوليد، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وحماد بن زيد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، ورشدين بن سعد، وزياد بن الربيع اليحمدي، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسوار بن مصعب الهمداني، وسويد بن عبد العزيز، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشَرِيك بن عبد الله النخعي، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، وشهاب بن خراش، وصالح بن موسى الطلحي، وضمام بن إسماعيل، وعاصم بن هلال البارقي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وعبد ربه بن بارق الحنفي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الرحيم بن زيد العمي، وعبد الرحيم بن سليمان الرازي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعُبَيد بن الوسيم، وعثام بن علي العامري، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي، وعثمان بن مطر، وعلي بن مسهر، وعمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، وعيسى بن يونس، والفرج بن فضالة، وفضيل بن عياض، والقاسم بن غصن الليثي، وأبي سحيم المبارك بن سحيم، ومحمد بن الحارث الحارثي، وأبي

1- الكامل: 496/4.

2- تهذيب الكمال: 248/12.

3- الأنساب: 88/4.

4- الضعفاء: 32/2.

معاوية محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، ومحمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي، ومحمد بن الفرات التميمي، ومروان بن معاوية الفزاري، ومسلم بن خالد الزنجي، ومعتمر بن سليمان، والمفضل بن عبد الله الكوفي، وموسى بن عُمَير القرشي، وموسى بن الفضل، وهشام بن سليمان المخزومي، والوليد بن محمد الموقري، والوليد بن مسلم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سليم الطائفي، ويزيد بن زريع، وأبي عاصم العباداني.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، وأحمد بن حفص، وأحمد بن القاسم بن نصر البغدادي العابد، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، والحسن بن علي بن شبيب المعمري، والحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعبيد العجل، وسعيد بن عبد الله بن عجب الأنباريّ الحدثاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعمران بن موسى بن مجاشع السجستاني، والقاسم بن زكريا المطرز، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن عبدة بن حرب القاضي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وهارون بن أبي الهيذام واسمه محمد بن هارون العسقلاني، ويعقوب بن شيبة السدوسي.[1]

قال الخطيب البغدادي: وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: كان صدوقا وكان يدلس، يكثر ذلك. يعني التدليس.[2]

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام فقال:

1- ينظر: تاريخ بغداد: 10/316-317، تاريخ دمشق: 72/336-344 وتهذيب الكمال: 12/248-250.
2- الجرح والتعديل: 4/240.

إني أكتبها كلها أو قال: تتبّعها فإنه صالح، أو قال: ثقة.[1] وفي رواية لأبي داود أن أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به. وقال العجلي: سويد بن سعيد بن سهل الهروي: ثقة، من أروى الناس عن علي بن مسهر.[2]

ووثقه أبو الحسن الدارقطني وقال: «سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ كَبِرَ، فَرُبَّمَا قَرَأَ الْقَومُ عَلَيهِ بَعْدَ أَنْ كَبِرَ، قُرِئَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فِيهِ بَعْضُ النَّكَارَةِ، فَيُجِيزُهُ».[3]

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد، عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الأنباري.

وقال البخاري: فيه نظر، كان عمى، فلقن ما ليس من حديثه.[4]

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب: حَدَّثَنَا جدي، قال: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي.[5]

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي: سمعت أبا علي صالح بن محمد، يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.[6]

وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد. وقال: هذا أحد رجلين، إما رجل يحدث من كتابه، أو من حفظه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: فهذا أيسر، يكرر عليه. وقال عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: حَدَّثَنَا أبي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة.[7]

1- تاريخ دمشق: 337/72.
2- الثقات: العجلي: 211.
3- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: 121.
4- التاريخ الأوسط: البخاري: 373/2 والتاريخ الصغير: 343/2.
5- ينظر: تاريخ بغداد: 316/10-317، تاريخ دمشق: 344/72.
6- تاريخ بغداد: 317/10.
7- الضعفاء والمتروكون: النسائي: 50.

وروى سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حَدَّثَنَا به ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: «زُرْ غَبًّا»، فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب. قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا. [1]

وقال سعيد بن عمرو الْبَرْذَعِيّ: سمعت أبا زُرْعَة، يقول: قلنا ليحيى بن مَعِين: إنّ سُوَيْدَ بن سعيد، يُحَدّث عن ابن أبي الرِّجَال، عن ابن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال: «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَاقْتُلُوهُ»، فقال يحيى: سويد ينبغي أن يُبْدَأ به فيُقْتَل. قلت لأبي زُرْعة: سويد يُحَدّث بهذا عن إسحاق بن نَجِيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نَجِيح، إلا أنّ سويدا أتى به عن ابن أبي الرِّجال. قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى قيل له فَرَجَع. [2]

وضعفه ابن عدي في مالك، وقال: «ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وَهو إلى الضعف أقرب». [3]

وكان يحيى بن معين يشدد القول فيه، ورويت عنه فيه روايات كثيرة مختلفة، منها: قال أحمد بن كامل القاضي: سمعت محمد بن موسى بن حماد يذكر عن يحيى بن معين قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه. وقال أبو علي حسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء. [4] وقال أبو عبيد محمد بن علي الآجري: سألت أبا داود عن سويد، فقال: سمعت

1- أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي: 2/407-409.
2- أجوبة أبي زرعة: 2/409-410.
3- الكامل في ضعفاء الرجال: 4/498.
4- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين البغدادي (ت385هـ): 105.

يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين. وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم. سمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به. وقال محمد بن يحيى الخزاز السوسي: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.[1]

قال أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي: «رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مُحْتَجًّا بِهِ، وَابْنُ مَاجَهْ فِي سُنَنِهِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَطَائِفَةٌ، وَكَانَتْ كُتُبُهُ صَحِيحَةً، وَلَكِنَّهُ عُمِّرَ وَسَاءَ حِفْظُهُ فَحَدَّثَ بِمَنَاكِيرَ، وَكَانَ يُدَلِّسُ أَيْضًا».[2]

وحاصل قول ابن معين وغيره فيه: أنه في نفسه ثقة صدوق، ضابط، كيف لا وهو شيخ مسلم، وأن ما حدث به وهو بصير فهو صحيح، وهو أغلب ما حدث به، وأن ما أخذ من كتبه، فهو صحيح وأن كتبه صحيحة. وأن ما حدث به صحيح يكتب، وما حدث تلقينا فلا. فالعلة ليست فيه، وإنما فيما يلقن بعد أن عمي. وأن ما كان يقوله فيه ابن معين فإنما غالبه بخصوص روايات محددة. والله أعلم. وكما قال الخطيب: وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.[3]

وقال الذهبي: سُوَيْد بن سعيد الحدثاني، شيخ مُسلم، مُحدث نبيل، لَهُ مَنَاكِير. وقواه الدارقطني.[4] وقال ابن العماد الحنبلي في شذراته: وكان مكثرا حسن الحديث.[5]

وقال علي بن محمد بن نصر الدِّيْنَوَرِيّ: سمعت حمزة بن يوسف السَّهْمِيَّ، يقول: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن سُوَيْدِ بن سعيد، فقال: تَكَلَّم فيه يحيى بن معين، وقال: حَدَّث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قال يحيى بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وَجُرِّحَ سُوَيْد لروايته لهذا الحديث من هذا الطريق.

قال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظنّ أنّ هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما

---

[1]- تاريخ بغداد: 317/10.
[2]- بغية الملتمس: 164.
[3]- تاريخ بغداد: 317/10 وتاريخ دمشق: 72/336-337 ونقله من قول أبي أحمد الحاكم.
[4]- المغني في الضعفاء: 290/1.
[5]- شذرات الذهب: 181/3.

في روايته هذا الحديث، حتى دَخَلْتُ مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغداديّ المعروف بالمَنْجَنِيقِيّ، وكان ثقة، روى عن أبي كُرَيْب عن أبي معاوية كما قال سُوَيْد سواء، وتَخَلّص سويد، وَصَحّ الحديث عن أبي معاوية.[1]

قال الخطيب البغدادي: وَقَدْ حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا، وَمَاتَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَبْلَهُ. وَقَدْ حَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُطْبِيُّ، لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الزَّبِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبُزُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين. زاد عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة. وذكر غيره أن وفاته كانت في شوال. قال البخاري: توفّي سُوَيْد بن سعيد بالحديثة أول شَوَّال سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.[2]

(377)- عبد الرحيم بن النَّفِيس بن هِبَة الله بن وَهْبَان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وَهْبَان، السُّلَمِيّ، البُزُورِيّ،[3] الحَدِيثي، ثمّ البغدادي، أبو نصر بن أَبي جعفر.[4]

المقرئ، المحدث، الفقيه الحنبلي، الأديب، اللغوي، يقول الشعر، وكان عارفا بالأنساب،

---

[1]- سؤالات حمزة السلمي للدارقطني: 216/1 وتاريخ بغداد: 317/10.

[2]- التاريخ الأوسط: 373/2 والتاريخ الصغير: 343/2 والكامل: ابن عدي: 496/4.

[3]- البزوري: بضم الباء والزاي، وكسر الراء، هكذا ضبطها ابن نقطة، وذكره هو وأبوه وعمه أسعد فيمن ينسب بهذه النسبة. ينظر: إكمال الإكمال: 401/1-402. وفي نسبة الحدثاني والحديثي ذكرهم أيضا. المصدر السابق: 334/2.

[4]- ينظر في ترجمته: المهروانيات: 450/1، معجم البلدان: 231/2، معجم الأدباء: 2905/7، التكملة لوفيات النقلة: 3/ 65-66، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 94/4، تاريخ إربل: 234/1-235، و322، إكمال الإكمال: 401/1، 402، 334/2، التقييد: 215، تاريخ دنيسر: 99-100، سير أعلام النبلاء: 22/ 148-149، تاريخ الإسلام: 545/13، المختصر المحتاج إليه: 245، إثارة الفوائد: 83/1، ذيل طبقات الحنابلة: 264/3-269، الثاني من شعار الأبرار: ابن الشيخة: 337/2، الوافي بالوفيات: 241/18-242، مشيخة أبي بكر المراغي (816هـ): تخريج أبي البركات المراكشي (ت823هـ)، ط جامعة أم القرى، 2001هـ: 171، 465، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 160، 161، المنهج الأحمد: 349، المقصد الأرشد: 112/2، وفيه «عبد الرحمن بن النفيس»، الدرّ المنضد: 1/ 345، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 334/6، شذرات الذهب: 142/7-143، إيضاح المكنون: 59/4 ومعجم المؤلفين: 214/5-215.

وأحوال الرجال، قال الذهبي عنه: «الإِمَامُ الحَافِظُ المُفِيْدُ الفَقِيْهُ الشَّاعِرُ»،[1] قال ابن رجب الحنبلي (ت 795هـ) في نسبته: «والحَدِيثي نسبة إلى (الحَدِيثة) مدينة على شاطئ الفرات».[2] وقال الحافظ عبد العظيم المنذري: سَمِعْتُ منه من شعره. قال: وكان حادّ الخاطر، جيّد القريحة، فقيها، أديبا شاعرا. وهو منسوب إلى حديثه النُّورة بقرب هيت وهي جزيرة في وسط الفرات، وهي غير حديثة الموصل.[3]

قال ابن الدبيثي: «عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان، أبو نصر الحديثي مولداً، البغدادي منشأً وداراً. من أولاد الشيوخ الرواة».[4] وفي غيره: ولد ببغداد في عاشر ربيع الأَوَّل سنة سبعين وخمسمائة.[5] من أسرة علم ودين، فأبوه المقرئ، الفقيه المحدث الإمام النفيس، وأخوه المحدث الشاعر عبد العزيز، وعمه المحدث الأديب أسعد بن هبة الله. قال أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش الطبيب (ت 640 هـ) «فاضلٌ، عَارِفٌ بِكَثِيرٍ مِنْ عُلُومِ الحْدِيثِ، وَالأَنْسَابِ، وَالأَسْمَاءِ المُشْكَلَةِ مِنْ أَسْمَاءِ رُوَاةِ الحْدِيثِ، وَقَدْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ، وَلَهُ فِي الإِنْشَاءِ وَالتَّرَسُّلِ وَالنَّظْمِ تَصَرُّفٌ».[6]

كان يسكن بغداد في منطقة الشمعية، وقرأ الْقُرْآن بالروايات على جماعة. وطلب بنفسه، وأمعن وبالغ، وارتحل في الطلب إلى النواحي والبلدان، فتنقل في مدن العراق، واسط والموصل وإربل، وغيرها، وارتحل إلى الشام، والجزيرة، وديار مصر، وهمذان، وأصبهان، وخراسان، ونيسابور، وما وراء النهر، وخوارزم، وهراة، وأقام بمرو. قال ابن الدبيثي: «وحدث في سفره. وهو حسن الطريقة، له فهمٌ ومعرفةٌ بهذا الشأن».[7]

وقال رفيقه ياقوت الحموي: «صديقنا ورفيقنا الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان، اصطحبنا مدّة ببغداد ومرو وخوارزم في السماع على المشايخ، وكانت بيننا مودّة

---

[1]- سير أعلام النبلاء: 148/22.
[2]- ذيل طبقات الحنابلة: 269/3.
[3]- ينظر: إكمال الإكمال: 401/1، 402، 334/2، وقال: بفتح الحاء المهملة والدال بعدها ثاء معجمة بثلاث وبعد الألف نون منسوب إلى الحديثة وهي قلعة في وسط الفرات قريبة من هيت. المقصد الأرشد: 113/2 والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 121/1.
[4]- ذيل تاريخ بغداد: 94/4.
[5]- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 121/1.
[6]- تاريخ دنيسر: 99.
[7]- ذيل تاريخ بغداد: 94/4.

صادقة، وكان عارفا بالحديث ورجاله وعلومه، عارفا بالأدب، قيما باللغة جدّا، وخصوصا لغة الحديث، وكان مع ذلك فقيها مناظرا، وكان حسن العشرة، متودّدا، مأمون الصحبة، صحيح الخاطر، مع دين متين،... وما روى إلا القليل».[1]

وقال تلميذه ابن النجار: «قرأ القرآن، وتفقه على مذهب الإمام أحمد، وتكلم في مسائل الخلاف، وحصل من الأدب طرفا صالحا، وسمع الكثير في صباه من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات بن زريق، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وبالغ في الطلب بهمة عالية وجد واجتهاد. وسافر في طلب الحديث... وكتب بخطه الكثير. وبعد خروجي من مرو توجّه إلى بخارا وسمرقند، ثم إلى خوارزم وسكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك وأهلكوا أهلها، فلا أدري أهلك مع من هلك، أو خرج منها هاربا مع من هرب؟ والله أعلم».[2]

سمع الحديث ببغداد من: أبيه النفيس، وأبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، وأبي السعادات نصر الله بن أبي منصور عبد الرحمن القزاز، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، وأبي الفرج بن الجوزي، وأبي سعد فارس بن أبي القاسم الحفّار، وعبد الله بن محمد بن علي بن عبد السّلام، وأبي ياسر عبد الوهاب بن هبة الله ابن أبي حية، وأبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن كليب، ويحيى بن أسعد بن بوش، وغيرهم خلق كثير.

وسمع بواسط من: أَبِي الفتح محمد بن أحمد ابن المَنْدَائِيّ. وبإربل من: عمر بن طَبَرْزَد. وبنيسابور من: المُؤيَّد بن محمد، وبهراة من: أبي رَوْح عبد المُعزّ. وبما وراء النهر من طائفة. وبأصبهان من: أصحاب زاهر أبي عبد الله الخلال وغيره. وبدمشق من: الكِنْدِيّ، وابن الحرستاني وجماعة. وبمصر من جماعة. ولقي بالإسكندرية ابن المفضل.

سمع منه: ابن النجار، وابن المستوفي، والحافظ عبد العظيم المنذري، وابن نقطة، وأبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش الطبيب، وأبو الفتح عبد اللطيف بن أبي محمد البغداديّ، وغيرهم. ووثقه ابن النجار وابن نقطة. قال ابن نقطة: «ثقة، حافظ، له شعر أنشدني منه أبياتا».[3]

1- معجم البلدان: 231/2.
2- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 120/1.
3- إكمال الإكمال 402/1.

وقال ابن المستوفي: ورد إربل في سنة اثنتين وستمائة، وسمع على الشيخ عمر بن محمد بن طَبَرْزَدَ بِدَارِ الْحَدِيثِ بِهَا، فِيهِ ذَكَاءٌ وَعِنْدَهُ فقه. أنشدني من شعره لنفسه.[1]

وقال ابن النجار أيضا: كان مليح الخط، صحيح النقل والضبط، فاضلا حافظا متقنا، ثقة صدوقا لَهُ النظم والنثر الجيد. وكان من أكمل النَّاس ظرفا ولطفا، وحسن خلق، وطيب عشرة وتواضع، مَعَ كمال مروءة، ومسارعة إِلَى قضاء حوائج الإخوان. اصطحبنا مُدَّة وأفادني الكثير. قال: وعلقت عَنْهُ ببغداد ومَرْوَ شَيْئًا كثيرا من شعره، وشعر غيره. وقد كتبت عنه بمرو.

وقال أبو حفص عمر ابن اللمش الطبيب: أَقَامَ بِدُنَيْسَرَ مُدَّةً، وَعُلِّقَ عَنْهُ بِهَا فَوَائِدُ، وَسُمِعَ مِنْهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَا مِنْهُ بِهَا، بَلْ بِغَيْرِهَا، مِنْ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ.

أَنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ بْنُ وَهْبَانَ لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَأَهلِهِ، بإربل:

عِلْمُ الْحَدِيثِ أَجَلُّ عَلْمٍ يُذْكَرُ... وَلَهُ خَصَائِصُ، فَضْلُهَا لا يُنْكَرُ

ركنٌ مِنَ أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ موثقٌ... وَبِهِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِينُ يُفَسَّرُ.[2]

وأنشد عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني البغدادي قال: أنشدنا رفيقنا أبو نصر عبد الرحيم ابن شيخنا أبي جعفر النفيس بن هبة الله ابن وهبان الحديثي لنفسه، وكتبته بخطي:

تَبْلَى يَدِي بَعْدَمَا حَطَّتْ أَنَامِلَهَا... كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَوْعًا لَهَا الْقَلَمُ

يَا نَفْسُ وَيْحَكِ نُوحِي حَسْرَةً وَأَسًى... عَلَى زَمَانِكِ إِذْ وِجْدَانُنَا عَدَمُ

وَاسْتَدْرِكِي فَارِطَ الزَّلاتِ وَاغْتَنِمِي... شَرْخَ الشَّبِيبَةِ وَالأَوْقَاتِ تُغْتَنَمُ

وَقَدِّمِي صَالِحًا تَزْكُوا عَوَاقِبُهُ... يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا مَا أَبْلَسَ الأَمَمُ.[3]

له مصنفات، ذكر منها: (الشواهد والأمثال).[4]

قال ابن النجار: «وبعد خروجي من مرو توجه إلى بخارى وسمرقند، ثم إلى خوارزم

---

[1]- تاريخ إربل: 234/1-235. وذكر له شعرا.

[2]- تاريخ دنيسر: 99 -100، وهي قصيدة طويلة ذكرت مطلعها. ورواها عنه أيضا الحافظ محمد بن عبد الواحد، ينظر: إثارة الفوائد: أبو سعيد العلائي: 83/1. والشطر الأول من البيت الثاني فيه: «أصلٌ لأحكَامِ الشّرِيعَةِ كُلِّهَا... وَبِهِ الكِتَاب...».

[3]- ينظر: الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار: 2/ 337 ومشيخة أبي بكر المراغي: 465.

[4]- ينظر: إيضاح المكنون: 59/4، وقال: من كتب آيا صوفية، هدية العارفين: 560/1 ومعجم المؤلفين: 215/5.

وسكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك وأهلكوا أهلها. فلا أدري أهلك مع من هلك أو خرج منها هاربا مع من هرب ! والله أعلم».[1] وقال ياقوت: «خلفته بخوارزم في أول سنة (617هـ) فقتلته التتر بها شهيدا».[2]

قتل شهيدا سنة ثمان عشرة وستمائة في فتنة التتار بخراسان.[3] وقيد ابن نقطة وفاته في سنة ثلاث عشرَة وستمائة. وهو وهم؛ لأن أخباره تفيد أنه كان موجودا سنة سبع عشرة وستمائة.

(378)- عبد الْعَزِيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان، أبو محمد شمس العرب السُّلَميّ الحديثي، البغدادي.[4]

ويُعْرَف بشمسِ العرب، المحدث، الشاعر، الأديب، نزيل دمشق، أصله من حديثة الأنبار، وسكن بغداد، ثم نزل الشام، وهو أخو المُحدِّث الفقيه عبد الرحيم، الذي سبق ذكره. وابن المحدث المقرئ النفيس.

قال الذهبي في تاريخه: كَانَ مقيمًا بالمدرسة العزيزية، ومدح جماعةً من ملوكِ بني أيّوب. وكان متجمّلا، متعفّفًا، قنوعًا، يَخْضِبُ شيبَه.

ومن شِعره:

وقالُوا لِمَ تَرَكْتَ مَديحَ قوم... أَقَمْتَ عَلَى مَدِيحِهِم سِنينا
فَقُلْتَ تغيّروا عمّا عَهِدْنَا... وصَارُوا كُلَّ عام يَنْقُصُونَا
وكانُوا يُنْعِمونَ بِغَيْرِ وعدٍ... فَصَاروا يُوعِدُوّن ويَمْطُلُونَا

وذكره ابن أبي أصيبعة في طبقاته وذكر له قصيدة في الثناء على والده لأنه عالجعه من مرض أصاب عينه، فقد أصيب ابن النفيس الحيثي بمرض عضال في عينيه، فعالجه القاسم بن خليفة والد أحمد ابن أبي أصيبعة صاحب الطبقات، قال: «وَقد رَأَيْت كثيرا من ذَلِك وَأَمْثَاله قد تأتى لأبي فِي المداواة وَكَثِيرًا أَيْضا من أمراض الْعين الَّتِي قد يئس من برئها قد صلحت بمداواته، كَمَا

---

[1]- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 1/ 120.
[2]- معجم البلدان: 231/2.
[3]- إكمال الإكمال: 474/1-475، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 121/1، ذيل طبقات الحنابلة: 3/ 264-269، المقصد الأرشد: 112/2-113، وسماه عبد الرحمن، خطأ، تكملة الإكمال 2/ 334، الوافي بالوفيات: 241/18 وشذرات الذهب: 79/5.
[4]- ينظر في ترجمته: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 739، تاريخ الإسلام: 711/13 والوافي بالوفيات: 347/18 وذكر له شعرا.

قَالَ فِيهِ بعض من عالجه وبرأ على يَدَيْهِ، وَهُوَ شمس الْعَرَب الْبَغْدَادِيّ: (الرمل)

لسديد الدّين فِي الطِّبّ يَد... لم تزل تنقذ طرفا من قذى

كم جلت عَن مقلة من ظلمَة... وأماطت عَن جفون من أَذَى

لا يعاني طب عين فِي الورى... قطّ إِلَّا حاذق كَانَ كَذَا

يَا مسيح الْوَقْت كم من أكمه... بك أضحى مبصرا ذَاك وَذَا

فبآرائك للداء دوا... وبألفاظك للروح غذا

لَك عِنْدِي منن لَو إِنَّنِي... شَاكر أيسرها يَا حبذا.[1]

تُوُفّي في حادي عشر ذي الحِجَّة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

(379)- عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو محمد بن أبي طاهر الحديثي.[2]

محدث من أهل حديثة، ذكره ياقوت فيمن ينسبون إلى مدينة حديثة الفرات، وقال:

سمع: أبا عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبا القاسم بن بشران.

روى عنه: أبو القاسم السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي.

قال ابن السمعاني: قال الأنماطي: كان ثقة.

وتوفي عبد الله الحديثي في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

(380)- عبد الملك بن رَوْح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، الحديثي الأصل، البغدادي المولد والدار، أبو المعالي الشاهد ابن قاضي القضاة أبي طالب ابن أبي نصر المُعَدَّل.[3]

من بيت العدالة والقضاء والرواية. من أهل حديثة، وكان مِنَ المعدّلين أيضا، المحدث، الفقيه. قاضي القضاة. وقد سبق ذكرنا لوالده. وعبد الملك هذا كان زاهدا، صالحا، قانتا، ذا عفة ونزاهة عرف بها واشتهرت عنه.

شهد عند والده في اليوم الثاني من ولايته لقضاء القضاة في يوم السبت الثاني والعشرين من

1- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 739.

2- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 231/2، الفيصل في مشتبه النسبة: 549/2، تاريخ الإسلام: والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 123/6.

3- ينظر في ترجمته: المنتظم: 212/18، 216، ضمن ترجمة والده، معجم البلدان: 236/3، تاريخ إربل: 220/1، 359/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/101-102، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 1/21-24، تاريخ الإسلام: 442/12، المختصر المحتاج إليه: 246، سير أعلام النبلاء: 21/51-52، الوافي بالوفيات: 110/19، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: السخاوي: 80، والبداية والنهاية: 507/16.

ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة. وزكاه العدلان: محمد بن عبد الملك ابن الدينوري وكان خاله، وأبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ، فقبل شهادته. وتقدم إلى الشهود بمدينة السلام بالشهادة عنده وعليه.

واستنابه والده على الحكم والقضاء لحريم دار الخلافة، وأذن له في الإسجال عنه. فبقى على ذلك مدة ولاية أبيه، وجرت اموره على السداد والاستقامة، وكان حسن الطريقة، جميل السيرة، مرضي الافعال، زاهدا، عابدا، عفيفا، نزها، ورعا، متدينا، تاركا للتكلف، متواضعا في جميع أحواله.[1]

سمع من جماعة منهم: جده أبو نصر أحمد، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن السلال الوراق، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني، وأبو بَكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد الدلال، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وأبو القاسم عليّ عبد السيد بْن محمد ابن الصَّبَّاغ، وأبو منصور ابن عبد الله الرضواني، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلِّ. وذكر ابن المستوفي في تاريخه أنه سمع ابن الخَلّ يوم الجمعة آخر يوم من سنة خمسين وخمسمائة، بقراءة المبارك بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقُّورِ، وغيرهم.

وروى القليل؛ لأنه توفي شابا، سمع منه: عبد الملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم البرداني البغدادي،[2] والشريف علي الزيدي ببغداد، وعلي بن الحسين ابن أبي عيسى بمكة، وعبد الملك ابن أبي الغنائم البَرَدَانِيّ بالمدينة. وانتقى له علي بن أحمد الزَّيْدِيّ جُزْءًا.[3]

ومن حديثه: قال ابن الدبيثي: قرأت على أبي عبد الله عبد الملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم الصوفي، قلت له: أخبركم أبو المعالي عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي قراءةً عليه وأنت تسمع بمدينة الرسول صلوات الله عليه، فأقر بذلك، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد

---

[1]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 101/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 21/1، تاريخ الإسلام: 442/12 والمختصر المحتاج إليه: 246.

[2]- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 111/4 ذكر ذلك في ترجمة تلميذه البرداني.

[3]- ينظر: تاريخ إربل: 220/1، 359/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 101/4-102، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 21/1-22، تاريخ الإسلام: 442/12، المختصر المحتاج إليه: 246، سير أعلام النبلاء: 51/21-52 والوافي بالوفيات: 110/19.

بن أحمد الوراق،...[1]

ومن هذا الطريق رواه ابن النجار قال: َخْبَرَنِي أبو عبد الله محمد بن سعيد الحافظ قال: أنبأنا عبد الملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم بن البرداني الصوفي، أنبأنا الْقَاضِي أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَوْحِ بن الحديثي ببغداد، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سياوش، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، حدثنا الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبّ إِلَى اللهِ فِيهِنَّ الْعَمَلُ- أَوْ قَالَ: أَفْضَلُ فِيهِنَّ الْعَمَلُ- مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إلا رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَلا يَرْجِعُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».[2]

قال ابن النجار: «سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن ملاعب القواس جارنا يقول: كان القاضي عبد الملك ابن الحديثي يخرج من دار والده قاضي القضاة راكبا بالعمامة الكبيرة والقميص والطَيْلَسَان، والوكلاء والركابية بين يدي فرسه الى باب منزله، فإذا نزل ودخل داره ذهبت الجماعة، وخرج هو من منزله ماشيا وعليه ثياب قصيرة مختصرة صغيرة الأكمام وعمامة لطيفة، والمصلى على كتفه، حتى يأتي مسجده بالسوق فيقف على بابه ويؤذن بالصلاة، ثم يدخل المسجد فيصلي التحية والسنة، ثم يخرج ويقيم الصلاة، ويصلي بالناس إماما، وكان يسحر الناس في ليالي شهر رمضان، وكانت له معرفة حسنة بالمواقيت».[3]

فلم يزل القاضي عبد الملك بن الحديثي على ذلك إلى أن خرج للحج في ذي القعدة سنة تسع وستين وخمسمائة، فحج وعاد إلى بغداد في صفر سنة سبعين وخمسمائة من الهجرة، ودخلها في صفر، وقد توفي والده قاضي القضاة في محرم من هذه السنة، فندب الى توليته قضاء القضاة، فلم يجب واعتذر، وتردد الكلام في ذلك أياما، وعين عليه في ذلك، ومرض فلم يمض سوى

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 102/4.
2- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 23/1 وينظر الحديث في: مسند أحمد: 161/2 والمعجم الكبير: الطبراني: 13/2.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 23/1-24 ومثله: سير أعلام النبلاء: 52/21.

شهر فتوفي قبل إتمام ذلك.[1]

توفي القاضي عبد الملك في يوم الأحد الرابع والعشرين من صفر من سنة سبعين وخمسمائة، ودفن عند والده بالجانب الشرقي بحاج ظفر. وعند الدبيثي بقراح ظفر.[2]

(381)- على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الحسن بن أبى نصر الحديثي.[3]

المحدث، الفقيه، كان يسكن بغداد، تقدم ذكر والده، وهو أخو قاضى القضاة روح بن أحمد، قال ابن النجار: «سمعت يوسف بن خليل يقول: سألت أبا الحسن على بن أحمد بن محمد بن الحديثي عن مولده، فقال: وجدت بخط الوالد: كانت ولادة الولد أبى الحسن علي يوم الأربعاء بين صلاتي الظهر والعصر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة».[4]

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبا منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبا النجم بدر بن عبد الله الشيحي، وأبا شجاع عمر بن أبى الحسن البسطامى، وحدث عن البسطامي بمصر- (بشمائل النبي) ﷺ. وغيرهم. قال الذهبي: «سَمِع قاضي المَرِسْتان، وعبد الرَّحْمَن القزاز، وبدرا الشيحيّ».[5]

قال ابن النجار: وكان تاجرا، فسافر عن بغداد في تجارة، ودخل الشام وبلاد مصر، وحدث هناك. وروى لنا عنه غير واحد من أصحابنا.

روى عنه: يوسف بن خليل الأدمي وقال: قدم علينا دمشق. وسمع منه: عبد القوي بن عبد الخالق المسكي بمصر، ومحمد بن عمر بن يوسف الإمام الزاهد العلامة أبو عبد الله الأنصَارِيّ الأندلسي الْقُرْطُبِيّ الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ الْمَالِكِي، وغيره. وتوجه عائداً إلى بغداد. قال ابن الدبيثي: وتوفي ما بين الموصل وبغداد قبل أن يصلها.

قال ابن النجار: أخبرني يوسف بن خليل الأدمى بحلب، أنبانا أبو الحسن على بن احمد بن محمد بن احمد الحديثى البغدادي قدم علينا دمشق بقراءتي عليه، أنبانا أبو بكر محمد بن عبد

1- ينظر في ترجمته: المنتظم: 212/18، 216، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 102/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 24/1.

2- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 102/4 وذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 24/1.

3- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 394/4، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 112/3-113، تاريخ الإسلام: 856/12 وبغية الوعاة: 203/1.

4- ذيل تاريخ بغداد: 112/3.

5- تاريخ الإسلام: 856/12.

الباقي بن محمد الأنصاري قراءة عليه، أنبانا أبو الإسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى، أنبانا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدرى قال: «أتى النبي ﷺ بصاع من تمر ريان وكان تمر نبى الله ﷺ تمرا بعلا فيه يبس، فقال: أنى لكم هذا؟ قالوا: يا رسول الله، بعنا بصاعين من تمرنا بصاع من هذا، فقال: لا تفعلوا، ولكن بيعوا من تمركم ثم اشتروا هذا».(1)

قال ابن النجار: أخبرني أبو الحسن بن القطيعى، أنه سمع أحمد بن طارق يقول: توجه أبو الحسن بن الحديثي إلى بغداد فأدركه أجله بالموصل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة. (2) وقال ابن الدبيثي: «وتوجه عائداً إلى بغداد، وتوفي ما بين الموصل وبغداد قبل أن يصلها».(3)

(382)- عليّ بن سالم بن يَزْبِك بن محمد بن مُقَلَّد الْعَبَّادِيّ، أبو الحسن الحديثي.(4)

الشاعر، الأديب، أصله وولادته بحديثة، قدم بغداد مرارا، ومدح المستنصر وغيره، وكان فاضلا، كثير التَغَزُّل. (5) قال ابن الدبيثي: «من أهل الحديثة... سألت علي بن سالم العبادي عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة تقديراً، والله أعلم».(6) وقال الصفدي: «عَلِيّ بن سَالم بن مُحَمَّد أَبُو الْحسن الْعَبَّادِيّ، من أهل (الحديثة)، قدم بغداد ومدح بها الأكابر».(7)

سمع منه وروى عنه شيئا من شعره: ابن الدبيثي، وابن نقطة. قال ابن الدبيثي: «قدم بغداد غير مرة، ومدح بها الملك المعظم أبا الحسن علي ابن سيدنا ومولانا الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين، وخلع عليه وأجازه، فسمعنا منه شيئاً من شعره. أنشدنا أبو الحسن علي بن سالم

1- نيل تاريخ بغداد: 112/3.
2- نيل تاريخ بغداد: 112/3.
3- نيل تاريخ بغداد: 394/4.
4- ينظر في ترجمته: نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 448/4، إكمال الإكمال: 4/239-240، الوافي بالوفيات: 86/21 والبداية والنهاية: 177/17 وهو الذي ذكر اسمه كاملا، وفي غيره (علي بن سالم بن محمد العبادي من أهل الحديثة).
5- ينظر: البداية والنهاية: 177/17.
6- نيل تاريخ بغداد: 448/4.
7- الوافي بالوفيات: 86/21.

العبادي لنفسه من قصيدة له:

وقد بليت بأقوامٍ ذوي حمقٍ... على الغبا ومعاداة النهى جبلوا

أعدى عدو لهم في الناس ذو أدبٍ... ودونها فهمو أعداء ما جهلوا

عميٌ عن الخير مفتوحٌ عيونهم... إلى معايب قومٍ عنهم شغلوا...».[1]

وقال ابن نقطة: شاعر مجيد، سمعت منه أبياتا من شعره ببغداد، منها: (البسيط).

هم الْفَتى فِي طلاب الْمجد متصل... وصادق الْعَزْم مقرون بِهِ الأمل

والمرء ساع فإمَّا بَالغ أملا... أَو قَاصِر يختليه دونه الْأَجَل

فانهض الى شرف الْعليا وَكن رجلا... تسمو بِهِ همم من دونهَا زحل

وَلَا تخف مَا يخَاف الْقَوْم من عطب... فِي مأزق لم يعنو لَهُ البطل

فالعمر منتهب وَالْغَم مستلب... والعيش مقتضب أَيَّامه دوَل

لَا تقنعنْ بالأماني والخمول فَمَا... نَالَ الْمَعَالِي قَدِيما معشر خملوا

وَلا حوى السَّبق فِي الغايات منسدر... مواظب فِي الملاهي عَاجز وكل

وَلا تقم بديار الْهون مقتنعا... ببلغة فالمعالي أَصْلهَا النَّقْل

لَوْلا مُفَارقَة الأغماد مَا حمدت... بيض الصفاح وَلا الخطية الذبل.[2]

توفّي علي بن سالم في سابع محرم من سنة سِتّ وَعشرين وستمائة.

(383)- عمر بن زرارة أبو حفص الحديثي.[3]

وينسب أيضا الحدثي، قدم بغداد، وحدث بها. واختلف في نسبه، ولم تتحقق نسبته، فلذلك ذكرته. قال السمعاني: « قال السمعاني: «الحَدَثي: بفتح الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها الثاء المنقوطة من فوق بثلاث، هذه النسبة إلى بلدة الحديثة، وهي بلدة على الفرات، والمشهور بهذه النسبة: أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي الحدثي، ويقال له الحدثاني، والحديثي أيضا... وأبو حفص عمر بن زرارة الحدثي من أهل الحديثة،

1- ذيل تاريخ بغداد: 448/4.

2- إكمال الإكمال: 239/4-240.

3- ينظر في ترجمته: الإكمال: 264/2، تاريخ بغداد: 37/13، المؤتلف والمختلف: ابن القيسراني: 53، الأنساب: 89/4، اللباب: 348/1، تاريخ الإسلام: 894/5، سير أعلام النبلاء: 11/ 407، العبر: 434/1، تبصير المنتبه: 309/1 لسان الميزان 306/4 والأعلام: 47/5.

وقال بعضهم: هو منسوب إلى الحدث، وهو موضع بالثغر، يروى عنه: موسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي أيضا.

وثم عمرو بن زرارة نيسابوري، وعمر بن زرارة حدثي، ووقع للحاكم أبي عبد الله البيع مع أبى بكر ابن عبدان الشيرازي فيهما قصة، أخبرنا محمد بن عبد الله الكشي بسمرقند أنا أبو على النسفي في كتابه أنا أبو العباس المستغفري الحافظ سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي يقول وقعت بيني وبين أبى عبد الله البيع الحافظ بنيسابور منازعة في عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة، فكنت أقول:

هما اثنان، وكان يقول: هما واحد، فتحاكمنا إلى الشيخ أبى أحمد الحافظ الكرابيسي- فقلت له: ما قول الشيخ فيمن يقول عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ قال: فقال أبو أحمد: من هذا الطبل الّذي لا يفصل بينهما؟ هما اثنان، عمرو بن زرارة بن واقد نيسابوري كنيته أبو محمد، وعمر بن زرارة الحدثي من أهل الحديثة، حدث ببغداد، كنيته أبو حفص، فخجل أبو عبد الله من ذلك وتشور...

قدم بغداد وحدث بها... قال أبو بكر البرقاني: يحدث عنهما ابن منيع. وأخطأ في ذلك إنما يروى ابن منيع عن عمر، ولا يروى عن عمرو شيئا».[1]

وقال البرقاني: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: عمر بن زرارة الحدثي ثقة، من مدينة فِي الثغر، يقال لها: الحدث، فأما عمرو بن زرارة، فهو نيسابوري ثقة أيضا.[2]

وقال الشيخ أبو أحمد الحافظ الكرابيسي: «عمر بن زرارة الحدثي من أهل الحديثة، حدث ببغداد كنيته أبو حفص».[3]

وقال ابن الأثير: «وإلى حصن بالثغور ينسب إليه أبو حفص عمر بن زُرَارَة الحدثي، وقيل: ينسب إلى الحديثة».[4]

وقال بامخرمة الحميري: «وأما عمر بن زُرَارة الحَدَثي: الذي يروي عنه أبو القاسم البغوي

1- ينظر: الأنساب: 4/89-90.
2- ينظر: تاريخ بغداد: 13/37.
3- ينظر: الأنساب: 4/89 و90.
4- اللباب: 1/348.

فبعد الدال مثلثة، قال ابن الصلاح: روينا عن أبي أحمد الحافظ الحاكم أنه من أهل الحديثة، منسوب إليها، وبلغنا عن الدارقطني أنه من مدينة بالثغر، يقال لها: الحدث. انتهى. ولا أدري إلى أي الحديثتين المذكورتين ينسب المذكور».[1]

وقال الزركلي: «نسبته إلى حصن بالثغور أو إلى الحديثة على الفرات».[2]

حدث عن: شريك بن عبد الله، وأبو المليح الرقي، ومسروح بن عبد الرحمن، والمسيب بن شريك، وعيسى بن يونس، وأبي معاوية الضرير، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهم.

روى عنه: صالح بن محمد جزرة، وأبو القاسم البغوي.

وثقه الدارقطني. وقال أبو علي صالح بن محمد: عمر بن زرارة الحدثي ببغداد، هو شيخ مغفل.

وهو من علماء القرن الثالث الهجري، وفي تاريخ الذهبي وفاته بين سنتي: (231-240 هـ).

(384)- القائد بن علوان بن علوي معين الدين أبو علي التغلبي الحديثي

الأديب الشاعر، هكذا سماه ونسبه ابن الفوطي وقال: «وزير أمير الحديثة. ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن عبد الله بن المفرج التكريتي وقال: كان وزير أمير الحديثة فخر الدين أحمد بن محمد وزوج ابنته، وكان رجلا لبيبا، كثير التعبد، عارفا بتدبير الدولة وأمور الرعية، وكان بدوي اللسان يعقه القاف، وله في النظم اليد البيضاء، ومن شعره:

لا تسأل البان عهد الحي إن بانوا... رفقا فما الشان إلا ما هما الشان

هي المعارف والآيات أخلقها... من الجديدين أحقاب وأزمان».[3]

(385)- قراسنقر بن عبد الله الحديثي الناصري، أبو محمد التركي.[4]

أحد مماليك الإمام الناصر، ربي بالحديثة وإليها نسب. حفظ القرآن، وكان يقرأه صحيحاً قراءة تجويد، ويكثر التلاوة.

---

[1]- النسبة إلى المواضع والبلدان: 231.

[2]- الأعلام: 47/5.

[3]- تلخيص مجمع الآداب: 400/6-401.

[4]- الوافي بالوفيات: 158/24.

قال محب الدين ابن النجار: كان يسكن بدرب الغيار، وسمع معنا كثيراً من الحديث. وأسمع ولدين له صغيرين كثيراً، ممات الأكبر منهما قبله، وكان شاباً صالحاً عاقلاً متديناً حسن الطريقة.

مات بتستر بعد الثلاثين والستمائة أو قبلها بيسير.

(386)- المبارك بن نصر بن مسافر، أبو الخير الحديثي.[1]

قال عنه العماد الكاتب: أورده السمعاني في تاريخه، وقال: شيخ من أهل الحديثة. له معرفة بالأدب واللغة. ويقول الشعر. ورد علينا بغداد، وأنشدني لنفسه من قصيدة:

أنارَ نهارُ الشَّيب ليلَ شبابي... وطيَّرَ بازيُّ المشيبِ غُرابي

وزايَلَني شَرْخُ الشَّباب وطِيبُه،... وطاوعتْ عُذّال، وقلَّ عتابي

ومنها:

فيا رُبَّ يومٍ قد لَهَوْتُ بغادة... منعَّمةٍ، غَرْثَى الوِشاحِ، كَعابِ

أَناةٍ، يُضيءُ البيتَ لألاءُ وجهِها... ولو سترت من دونه بنِقابِ

لها جِيدُ أَدْماءِ المُقَبَّلِ مُغْزِلٍ... ووجهٌ كبدر التَّمِّ غيرُ مَعابِ

فيا لكَ لهواً في عَفاف لَهَوْتُه... ولم تُدنس الفحشاءُ طِيبَ ثيابي

ويا رُبَّ خَرْقٍ قد قطَعْتُ نِياطَه... بوَغْلٍ جِيادٍ أو بِنَصِّ رِكابِ

وما شِبْت من عمر طويل، فهذه... سِنِيَّ، وهذا إن شككتَ حسابي

ولكنْ رماني الدَّهرُ منه بأَسْهُم... شقَقْنَ فؤادي قبل شَقِّ إِهابي

فقلتُ، وقد أَصْمَيْنَ رَشْقاً مَقاتلي:... أَهذاك دابُ النّائباتِ ودابي؟

قال: وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة، بعد أن كتبت عنه الأبيات بيسير.

(387)- محمد بن الحسين بن أبي بعرة الحديثي.[2]

قال ابن برزك: ساكن مدينة الحديثة (ولعلها حديثة الفرات)، كان جَمَّاعة للكتب. قال ابن النديم (ت 438هـ): كان بمدينة الحديثة رجل يقال له محمد بن الحسين، ويعرف بابن أبى

---

[1]- ينظر في ترجمته: خريدة القصر- القسم العراقي: 1/ 115.

[2]- ينظر في ترجمته: الفهرست: ابن النديم: 60 وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 1/42-44 وطبقات أعلام الشيعة: 266، وقال: راجع ابن المقبرة في ص 198.

بعرة، جمّاعة للكتب، له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة، تحتوى على قطعة من الكتب العربية في النحو واللغة والأدب والكتب القديمة، فلقيت هذا الرجل دفعات، فأنس بي، وكان نفورا ضنينا بما عنده، خائفا عليها من بنى حمدان، فأخرج لي قمطرا كبيرا، فيه نحو ثلاثمائة رطل؛ جلود وصكاك، وقرطاس مصريّ، وورق صينيّ، وورق تهاميّ، وجلود أدم، وورق خراسانيّ، فيها تعليقات لغة عن العرب، وقصائد مفردات من أشعارهم، وشيء من النحو والحكايات والأخبار والأنساب والأمهات، وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم. وذكر أن رجلا من أهل الكوفة، ذهب عني اسمه، كان مستهترا بجمع الخطوط القديمة، وأنه لما حضرته الوفاة خصّه بذلك لصداقة كانت بينهما، وإفضال من محمد بن الحسين عليه، ومجانسته بالمذهب، فإنه كان شيعيا.

وقال ابن النديم: فرأيتها وقلّبتها فرأيت عجبا! إلا أن الزمان قد أخلقها وعمل فيها عملا؛ درسها وأحرفها. وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرجة توقيع بخطوط العلماء؛ واحدا بعد واحد، يذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع توقيع آخر، خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض، ورأيت في جملتها مصحفا بخط خالد بن أبى الهياج، صاحب عليّ عليه السلام.

ورأيت فيها بخطوط الأئمة من آل الحسن وآل الحسين- عليهم السلام- ورأيت عنده أمانات وعهودا بخط أمير المؤمنين عليّ- عليه السلام-، وبخط غيره من كتّاب النبي ﷺ. ورأيت من خطوط العلماء في النحو واللغة، مثل أبى عمرو بن العلاء، وأبى عمرو الشيبانيّ، والأصمعيّ، وابن الأعرابيّ وسيبويه، والفرّاء، والكسائيّ، ومن خطوط أصحاب الحديث، مثل سفيان بن عيينة، وسفيان الثّوريّ، والأوزاعيّ، وغيرهم.

قال ابن النديم: ولما مات فقدنا القمطر وما كان فيه، وما رأيت على كثرة بحثي منه سوى المصحف. وهو الذي كان بخط خالد بن أبي الهياج، صاحب علي رضي الله عنه.

(388)- محمد بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي، أبو علي، ابن قاضي القضاة أبي طالب.[1]

1- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 335/1.

الفقيه، القاضي، ومرَّ ذكر والده في حرف الراء. ترجم له ابن الدبيثي وقال: وأبو علي هذا أحد الشهود المعدلين والقضاة بمدينة السلام؛ شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني يوم السبت ثاني شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وزكاه الشريف أبو جعفر هارون بن محمد ابن المهتدي بالله الخطيب، والقاضي أبو البقاء أحمد بن علي بن كردي، وولاه القضاء بربع باب الأزج.

وتوفي بعد ذلك بيسير يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

(389)- محمد بن سحلول، الحديثي، البقاعي، الشافعي.[1]

قال ابن طولون: كان صالحاً يحفظ القرآن العظيم حفظاً جيداً، ويقرأه في كل ثلاثة أيام.

وقال: وقد أفادني عن بعض الصلحاء المصريين في دفع الفواق[2] أن يقبض الإنسان بإبهاميه على ظهر أصلي بنصريه بقوة.

توفي فجأة يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بمقربة البيمارستان النوري.

(390)- محمد بن عليّ بن محمد، أبو الحسن ابن الحديثي، البغداديّ، عُرِف بابن الشّدّاد.[3]

المحدث، ترجم له الحافظ الذهبي وقال: من أهل الحديثة وهي بلدة على الفرات، فوق هيت والأنبار.

سَمِعَ: أبا طَالِب ابن غَيْلان محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان الهمداني البغدادي البزاز. (ت440هـ).

حدث عنه: المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمَّر، المعروف بأبي المعمّر الأنصاريّ، الأَزَجيّ، الحافظ. (ت549هـ). وأبو طاهر السّلَفيّ. أَحْمَد بن محمد بن أحمد. الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبي أحمد بن سِلَفة الأصبهاني (ت576هـ).

توفي أبو الحسن ابن الشداد الحديثي سنة أربع وخمسمائة.

1- الكواكب السائرة: 219/1 وشذرات الذهب: 322/10.

2- الفواق: تقلص فجائي للحجاب الحاجز الذي يفصل بين الصدر والبطن، يحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلص المزمار. ينظر: المعجم الوسيط: 1/ 163 و2/ 732.

3- ينظر: تاريخ الإسلام: 54/11.

(391)- محمد بن عمر بن علي عماد الدين أبو عبد الله الحديثي.

كان محدثا، ترجمه ابن الفوطي وقال: «سمع جميع صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فنا خسرو التكريتي، بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي، بإربل في مجالس، آخرها مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة، وذكر أن جميع أحاديث الجامع الصحيح سبعة آلاف ومائتين (كذا) وخمسة وسبعين (كذا) حديثا».[1]

(392)- محمد بن الفضل الحديثي المقرئ.

ذكره ابن الجزري وقال: «روى القراءة عن إسحاق الخزاعي. روى القراءة عنه فيما ذكره الهذلي: أبو الحسن علي بن محمد الخبازي الجرجاني، ولا يصح ذلك، بل إن يكن قرأ على من قرأ عليه فمحتمل، وبالجملة فلا أعرف من هذا الحديثي».[2]

والذي وجدته في (الكامل) للهذلي أن أبا الحسن الذي روى القراءة عنه هو علي الرقي.[3]

(393)- محمد بن محمد الحديثي.

محدث، ذكره الخطيب البغدادي في إسناد له.

سمع من: أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد ابن الكوفي الدلاّل (ت428هـ).

سمع منه الخطيب البغدادي وقال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الحديثي، قال: أخرج إليّ حمزة بن الكوفي جزءا عن أحمد بن عثمان بن الآدمي، فرأيت فيه سماعه مع أبيه، ففرحت به، ثُمَّ أخرج إليّ جزءا غيره وَجدت فيه سماعه ملحقا بين الأسطر، ثُمَّ نظرت فإذا الجزء الَّذِي كَانَ فيه سماعه مَعَ أبيه من ابن الآدمي، قد كَانَ التسميع بخط أبيه، سمعت وابني فلان، يعني أخا لحمزة.[4]

1- تلخيص مجمع الآداب: 156/2.

2- غاية النهاية في طبقات القراء: 229/2 وينظر منه أيضا: 577/1 في ترجمة الخبازي.

3- الكامل في القراءات العشر: أبو القاسم الهذلي: 227.

4- ينظر: تاريخ بغداد: 63/9 وتاريخ الإسلام: 447/9.

(394)- منصور بن أحمد بن يوسف عماد الدين أبو الفتح الحديثي.

المفسر، المحدث، الفقيه، ذكره ابن الفوطي ولم يؤرخ له، وذكر عنه أنه: «قال: في قول عز من قائل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:60]، قال سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [إبراهيم: 23]، قال: كان أحدهم إذا أراد أن يدعو قال: سبحانك اللهم. وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: 89]، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فجعلهما الله تعالى داعيين».[1]

(395)- موسى بن محمد، أبو عمران الْحَدِيثِيِّ الصُّوفِيِّ.[2]

محدث، زاهد، من رجال التصوف.

حدث عن: أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى (ت307هـ).

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن يعقوب بن الجَنَدِيّ السَّنِّيّ (ت388هـ).

ذكره الماليني وأخرج له حديثا فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ سَهْلٍ السِّنِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْجَنَدِيِّ السِّنِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا شَيْبَان بن فَرُّوخ، حَدَّثَنا الْبَرَاء بن عبد الله الْغَنَوِيّ، عن عبد الله بن شَقِيق، عن أبي هريرة،: أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ هُمُ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْقِهُونَ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».[3]

وحكى عنه الماليني أيضا قال: «سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ هَارُونَ بْنَ حَيُّونَ يَقُولُ: اجْتَمَعَ الْغُزَاةُ بِالْحَدِيثَةِ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى طَرَسُوسَ، فَقَالُوا لأَبِي عِمْرَانَ الْحَدِيثِيِّ الصُّوفِيِّ: اخْرُجْ مَعَنَا، فَقَالَ: كَيْفَ أَخْرُجُ مَعَكُمْ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ ارْكَبُهُ؟ فَأَخَذُوا لَهُ مِنْ نُصَيْرٍ غُلَامِ يَعِيشَ، وَكَانَ أَمِيرَ الْحَدِيثَةِ، دَابَّةً تَسْوَى أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَخَذَ الدَّابَّةَ وَرَكِبَهَا، وَخَرَجَ مَعَ الْغُزَاةِ حَتَّى بَلَغَ نَصِيبِينَ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْفُقَرَاءُ، وَقَالُوا: يَا أَبَا عِمْرَانَ، أَيْشٍ هَذَا أَنْتَ رَاكِبٌ وَنَحْنُ مُشَاةٌ، فَقَالَ: دُونَكُمْ وَالدَّابَّةَ، فَأَخَذُوا الدَّابَّةَ وَبَاعُوهَا، وَقَعَدَ أَبُو عِمْرَانَ مَعَ الْفُقَرَاءِ بِنَصِيبِينَ، وَكَتَبَ إِلَى الأَمِيرِ: أَعْلِمِ الأَمِيرَ

1- تلخيص مجمع الآداب: 180/2..

2- ينظر عنه: الأربعون في شيوخ الصوفية: الماليني: 179، ذم الهوى: ابن الجوزي: 49، إكمال الإكمال: 540/3 وتوضيح المشتبه: 197/5.

3- ينظر: الأربعون في شيوخ الصوفية: الماليني: 179.

أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ، أَنِّي دَخَلْتُ إِلَى نَصِيبِينَ وَأَسْوَاقُهَا ضَيِّقَةٌ فَقَطَّرَ بِي الْفَرَسُ فِي قِدْرِ هَرَّاسٍ، فَلَوْلا أَنَّ اللهَ أَغَاثَنِي بِالزِّقَاقِ لَغَرِقْتُ مَعَ الْفَرَسِ فِي قِدْرِ الْهَرَّاسِ وَالسَّلامُ. قَالَ: فَضَحِكَ مِنْهُ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى سَلامَتِهِ».[1]

وأخرج ابن الجوزي بسنده قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ بَاكَوَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَوَازِيجِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْحَدِيثِيَّ يَقُولُ: «مَا مَدَدْتُ يَدِي مُنْذُ عَقِلْتُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِنَفْسِي فِيهِ نَصِيبٌ وَلَوْلا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْدَعَنَا هَذِهِ النُّفُوسَ بِحِفْظِهَا لَهُ لَجَعَلْنَا عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهَا قِطْعَةً».[2]

(396)- مُهَارِشُ بنُ مُجَلِّي بنِ عُكَيْث، أبو الحارث مجير الدين، الحديثي، العقيلي.[3]

الأديب، الأمير من بني عقيل، من حفدة المهنا العقيلي، له معرفة بالأدب، وله شعر، وقد يقال في نسبه (العاني)؛ لأنه كان ملكا وأميرا عليهما، قال ابن الجوزي: «مهارش بن مجلى، أبو الحارث، صاحب الحديثة».[4] وفي (الأعلام): «أمير حديثة عانة (بالعراق)»،[5] ويقال فيه: أمير العرب، وأمير العرب بالحديثة وعانة.[6] ومسكنه في حديثة، وبها حفظ الخليفة العباسي وأمّنه، كان كثير الصلاة والصوم والصدقة، محبا للخير، صاحب مروءة، يتصدّق كلّ يوم بثلاثمائة رطل خُبْز.

وله قصة مع الخليفة العباسي تدل على فضله وشهامته ومروءته، فلمّا خرج أرسلان البساسيري[7] وصاحبه قريش بن بدران (صاحب الموصل) في سنة خمسين وأربعمائة على

---

[1]- الأربعون في شيوخ الصوفية: الماليني: 180-181.
[2]- ذم الهوى: ابن الجوزي: 49.
[3]- ينظر في ترجمته: تريخ بغداد: 47/11، المنتظم: 17/ 98، الكامل: 8/ 155، 530، بغية الطلب: 1349/3، وفيات الأعيان: 192/1، 269/5 (في ترجمة المقلد بن المسيّب) و1/ 193 ترجمة البساسيري، تاريخ الإسلام: 820/10، سير أعلام النبلاء: 224/19، الوافي بالوفيات: 221/8، البداية والنهاية: 757/15، 769، 193/16، تاريخ ابن خلدون: 342/4، وفيه تفصيل لأخبار الأمير قريش بن بدران العقيلي وابنه الأمير مسلم أمير بني عقيل، ثم ابنه الأمير إبراهيم بن مسلم، ومحمد وعلي ابني مسلم، سمط النجوم العوالي: 565/3، النجوم الزاهرة: 193/5، شذرات الذهب: 221/5 والأعلام: 310/7.
[4]- المنتظم: 17/ 98 وبمثله ينظر: شذرات الذهب: 221/5.
[5]- الأعلام: 310/7.
[6]- ينظر: تاريخ الإسلام: 820/10 والبداية والنهاية: 193/16.
[7]- البساسيري أرسلان بن عبد الله أبو الحارث التركي، يقال: إنه كان مملوك بهاء الدولة بن بويه، من بلدة بسا بفارس ويعربونها فيقولون فسا، والنسبة إليها عند أهل فارس بساسيري، تأثر بالدعوة الفاطمية، قدمه الخليفة العباسي القائم بأمر الله على جميع القواد الترك، وقلده الأمور كلها، فانقلب على الخليفة وعزله، وصار يدعو للحاكم الفاطمي بمصر المستنصر، وبقي يخطب ببغداد للفاطميين حتى قتله طغرلبك السلجوقي سنة (451هـ)، وأعاد الخليفة العباسي إلى

الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وعزل الخليفة، أجاره مهارش، وقبلت إجارته، فسلمه قريش إلى مُهَارِش وهو من بني عم قريش، فآواه سنة في ذمامه، وحمله في هودج وسار به إلى حديثة عانة، فكان القائم بأمر الله عنده أيام فتنة البساسيري، يكرمه بنفسه، ويفعل معه الجميل، وبقي القائم في حديثة سنة كاملة، وحاول البساسيري نقض اتفاقه مع قريش فطلب تسليمه الخليفة لترحيله إلى مصر، غير إن قريشا رفض ذلك، ويروي ابن كثير شيئا من خبر حفظ مهارش لعهده قال: «وَتَرَحَّلَ قُرَيْشُ بْنُ بَدْرَانَ إِلَى أَرْضِ الْمَوْصِلِ، وبعث إلى حديثة عَانَةَ يَقُولُ لأَمِيرِهَا مُهَارِشِ بْنِ مُجَلِّي الَّذِي سُلِّمَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ: الْمَصْلَحَةُ تَقْتَضِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ تُحَوِّلُهُ إِلَيَّ حَتَّى نَسْتَأْمِنَ لأَنْفُسِنَا بِسَبَبِهِ، وَلا تُسَلِّمْهُ حَتَّى تَسْتَأْمِنَ لَنَا، وَتَأْخُذَ أَمَانًا فِي يَدِكَ دُونَ يَدِي، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ مُهَارِشٌ، وَقَالَ: قَدْ غَرَّنِي الْبَسَاسِيرِيُّ وَوَعَدَنِي بِأَشْيَاءَ لَمْ أَرَهَا، وَلَسْتُ بِمُرْسِلِهِ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَلَهُ فِي عُنُقِي أَيْمَانٌ كَثِيرَةٌ لا أَغْدِرُهَا.

وَكَانَ مُهَارِشٌ رَجُلًا صَالِحًا ثِقَةً أَمِينًا - رَحِمَهُ اللهُ - فَقَالَ لِلْخَلِيفَةِ: مِنَ الْمَصْلَحَةِ أَنْ نَسِيرَ إِلَى بَلَدِ بَدْرِ بْنِ مُهَلْهِلٍ، وَنَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَكَ فَإِنْ ظَهَرَ دَخَلْنَا بَغْدَادَ وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى نَظَرْنَا لأَنْفُسِنَا، فَإِنَّا نَخْشَى مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ أَنْ يَأْتِيَنَا فَيَحْصُرَنَا. فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ: افْعَلْ مَا فِيهِ الْمَصْلَحَةُ. فَسَارَا فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ إِلَى أَنْ حَصَلا بِقَلْعَةِ تَلِّ عُكْبَرَا فَلَقِيَتْهُ رُسُلُ السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَكَ بِالْهَدَايَا وَالتُّحَفِ الَّتِي كَانَ أَنْفَذَهَا إِلَيْهِ، وَهُوَ مُتَشَوِّقٌ كَثِيرًا».[1]

ثم دخل طغرلبك بغداد، وزالت الفتنة، فعاد إلى بغداد، ورد القائم شاكرا له. وقد مدحه مُهَارِش بقصيدةٍ، وبعث بها إليه، أوّلها:

لو لا الخليفة ذو الإفضال والمنن... نجل الخلائف آل الفَرْضِ والسُّنَنِ

ما بِعْتُ قومي وهم خير الأنام ولا... أصبحت أعرف بغدادَ أو تعرفني

حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبعت به... ما كنت أهواه من دارٍ ومن سكن

ما استحق سواي مثل منزلتي... ما دام عَدْلُكَ هذا اليوم يُنْصِفُني.

توفي سنة تسع وتسعين وأربعمئة، وبلغ ثمانين سنة. فتولى بعده الملك بحديثة ابنه سليمان.[2]

خلافته. وفيات الأعيان: 192/1 وشذرات الذهب: 5/221-222.

1- البداية والنهاية: 769/15 وينظر أيضا في حفظ مهارش لعهده: الإنباء في تاريخ الخلفاء: 195 والمنتظم: 49/16.

2- ينظر: الكامل: 530/8.

(397)- نعمان الحديثي.[1]

أورده ابن الملقن (ت804هـ) في طبقاته، وقال: لقي الشبلي وغيره، وكان أحد الزهاد، صاحب كرامات. دخل على الشبلي ببغداد، مختفياً، فعرفه.

حكت عنه ابنته فاطمة، قالت: قال أبي: دخلت على الشبلي ببغداد، فقال لي: تعرف الله؟ قلت: نعم، فحملني إلى بيته، وأمر بآلة الحلاوة، ونصب الدست، وأوقد النار، فلما غلي أدخل يده فيها فحركه، قال: فمددت يدي إلى الشعلتين اللتين تتقدان تحته، فأخذتهما واكتحلت بهما، فضرب بيديه إلي، وقال: نعمان؟! قلت: نعم.

ومن أقرانه عبد الله بن طاهر الأبهري أبو بكر. عالم ورع، صحب يوسف بن الحسين وغيره.

ومن كلامه: «إذا أحببت أخافني الله فأقلل من مخالطته في الدنيا». وأنشد:

كل العذاب الذي في الناس مسترق... مما ألاقيه من شوق وتذكار

وقال: حكم الفقير أن لا تكون له رغبة، فإن كان ولا بد فلا تتجاوز رغبته كفايته.

ويروى أنه حضر جنازة، فرأى إخوان الميت يكثرون البكاء، فنظر إلى أصحابه، ثم أنشد يقول:

ويبكي على الموتى، ويترك نفسه... ويزعم أن قد قل عنه عزاؤه

ولو كان ذي رأي وعقل وفطنة... لكان عليه لا عليهم بكاؤه

وله أيضاً:

يا مدعي الود إن الود محضور... باد على صادق لله مشهور

مستأنس لا يرى شيئاً يروعه... ولا يحاذره في الله محذور.

ومات قرب الثلاثين وثلاثمائة.

1- ينظر: طبقات الأولياء: ابن الملقن: 216-217.

(398)- النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان، أبو جعفر السلمي، البُزُورِيّ،[1] الحَدِيثي، ثمّ البغدادي.[2]

المقرئ، المحدث، الفقيه، من أهل حديثة، قدم بغداد، وأقام بها حتى توفي، قال الذهبي: «وهو من الحديثة، قلعة حصينة على الفُرات».[3]

قرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم المُبَارك بن الحسن بن الشَهْرَزوري، وعلى غيره.[4]

وَسمع الحديث من: النّقيب أبي الحسن محمد بن طرَّاد الزَّيْنَبِي، وأبي عبد الله محمد بن محمد السّلاّل الوراق، وأبي الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، وأبي الوقت عبد الأول السجزي، وأبي القاسم عليّ بن عبد السّيّد بن محمد بن الصّباغ. وحَدَّثَ. قال الصفدي: وكتب بخطه وطلب بنفسه.[5]

روى عنه: ابنه أبو نصر عبد الرحيم، وابن النجار، وابن خليل، والضّياء، والنّجيب الحراني. وبالإجازة: شمس الدين ابن أبي عمر، والفخر، وابن الدبيثي. وغيرهم. قال ابن الدبيثي: سمع منه أصحابنا وأجاز لي.[6] وقال محبّ الدّين بن النجار: كتبنا عنه، وكان صدوقا، فاضلا، خيرا، دينا، كثير التّلاوة، حسن الأخلاق، متواضعا، سليم الباطن.[7] وقال ابن نقطة: «أَبُو جَعْفَر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي وَيُقَال الحدثاني، حدث... وسماعه صَحِيح».[8]

ومن حديثه: روى ابن النجار عنه قال: أنبانا أبو جعفر النفيس بن هبة الله الحديثي، أنبانا أبو عبد الله محمد بن احمد الرزاق، أنبانا أبو الحسن جابر بن ياسين الحنائي، أنبانا أبو طاهر

---

[1]- البزوري: بضم الباء والزاي، وكسر الراء، هكذا ضبطها ابن نقطة، وذكره هو وأبوه وعمه أسعد فيمن ينسب بهذه النسبة. ينظر: إكمال الإكمال: 1/401-402. وفي نسبة الحدثاني والحديثي ذكرهم أيضا. المصدر السابق: 2/334.

[2]- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 2/231، التكملة في وفيات النقلة: 1/446، إكمال الإكمال: 1/401-402، 2/334، التقييد: 215، نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/81، نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 3/65، 148، تاريخ الإسلام: 12/1187-1188، المختصر المحتاج إليه: 359، الوافي بالوفيات: 27/100، مشيخة أبي بكر المراغي: 171 وتوضيح المشتبه: 2/252.

[3]- تاريخ الإسلام: 12/1188.

[4]- الوافي بالوفيات: 27/100.

[5]- الوافي بالوفيات: 27/100.

[6]- نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/81.

[7]- نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 3/65.

[8]- إكمال الإكمال: 1/402، 2/334.

محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أبو محمد روح بن زياد بن فروة البلدي، حدثنا أبو شهاب الخياط عن ليث بن ابي سليم عن ابي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من لم يكن فيه فأن الله عز وجل يغفر لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئا، ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة، ومن لم يحقد على أخيه».[1]

توفي المقرئ الإمام النفيس بن هبة الله الحديثي ببغداد فجأة ليلة الجمعة ثالث عشر- صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة.[2]

(399)- نصر الله بن أحمد بن عبد العزيز كمال الدين أبو الفتح الحديثي الكاتب.

ذكره ابن الفوطي وقال: «كان كاتبا، فاضلا، سديدا، له رسائل مدونة، منها: كتبت وأنا من تضاعف الأشواق والنزاع، وتذكر الفراق ووقفات الوداع، بين قلب شارد وطرف ساهد، وحشا خافق ودمع صادق، أتعلل بالأماني، وأرتاح للبرق اليماني».[3]

(400)- هلال بن إبراهيم بن نجّاد بن عليّ بن شريف، أبو البدر النميري الخزرجي الحديثي.[4]

الشاعر، الأديب، من أهل الحديثة بالأنبار، ذكره ياقوت فيمن ينسب إلى حديثة الفرات. رحل عن بلده حديثة، ونزل دمشق، وظل في لوعة يحن إليها، ويذكرها في شعره، قال ياقوت: قدم دمشق، قال القاسم بن أبي القاسم الدمشقي فيما كتب في تاريخ والده إملاء على هلال وكتبت من لفظه:

أطَعْتُ الهَوَى لَمَّا تَمَلَّكَنِي قَسْرا... ولمْ أدْرِ أنَّ الحُبَّ يَسْتَعْبِد الحُرّا
فأَصْبَحْتُ لا أصْغِي إلى لَوْمِ لائِمٍ... ولا عاذلٍ بالْعَذْلِ مُسْتَتِرا مُغْرى
إذا ما تذكَّرْتُ الحديثةَ والشَّرَا... وطيبَ زَمَانِي بادَرَتْ مُقْلَتِي تَتْرَى
أَشَرْخَ شبابي بالفرات، وَشَرّتي... وميدانَ لَهْوِي، هلْ لنَا عودةٌ أخرى.

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 1/65-66.
2- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 5/81 والوافي بالوفيات: 27/100.
3- تلخيص مجمع الآداب: 4/267.
4- ينظر في ترجمته: معجم البلدان: 2/231 والوافي بالوفيات: 27/217.

(401)- يَعِيش بن الجَهْم، أبو الحسن العاني، الحديثي.[1]

وهو ينسب إلى (حديثة) وإلى (عانة) فيقال فيه: الحديثي، ويقال: العاني، وفي كل منهما حدّث، وروي عنه، ولم يتميز أصله بالدقة والضبط. نسبه أكثر المتقدمين إلى حديثة، وهو أشهر، قال ابن أبي حاتم الرازي: «يعيش بن الجهم أبو الحسن الحديثي، روى عن: سفيان بن عيينة، وأنس بن عياض،... كتبتُ عنه بالحديثة».[2] وقال ابن حبان: «يعِيش بن الجهم الحديثي، من الحديثة، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق».[3] وقال ابن عدي: «يعيش بن الجهم الحديثي من حديثة نورة».[4] وقال ابن القيسراني في التمييز بين النسبة بـ(الحديثي): «مَنْسُوب إِلَى هَذِه الْقَرْيَة الْمُقدم ذكرهَا فِي بَاب الحدثي مِنْهُم يعِيش بن الجهم الحديثي من حَدِيثَة النورة يروي عَن عبد الله بن نمير وطبقته».[5] وفي سنن الدارقطني: «أخبرنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري، حدثنا يعيش بن الجهم بالحديثة».[6] وبالحديثي جاءت نسبته عند الخطيب البغدادي أينما ورد ذكره في تاريخه.[7]

بينما نسبه آخرون إلى عانة، قال ابن ماكولا في التمييز بين نسبة (الغابي والعاني): «وأما العاني بعين مهملة ونون فهو يعيش بن الجهم الحديثي، روى عنه الحسين بن إدريس فقال: حدثنا يعيش بن الجهم العاني، وعانة تقارب حديثة الفرات».[8] وقال السمعاني: في نسبة (العاني) «هذه النسبة إلى (عانة) وهي بليدة تقارب حديثة الفرات،... والمشهور بهذه النسبة:

---

[1]- ينظر في ترجمته: علل الحديث: 223/1، الجرح والتعليل: 310/9، الثقات: ابن حبان: 292/9، الكامل في ضعفاء الرجال: 182/9-183، المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 2251/4، ونسبه فيه «الحديثي»، الإكمال: ابن ماكولا: 7/ 32، المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم: عبد الغني الأزدي: 720/2، المؤتلف والمختلف- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط: ابن القيسراني: 53، الأنساب: 119/4، معجم البلدان: 72/4، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه: 650، تاريخ الإسلام: 6/ 235، ونسبه «الحديثي»، المغني في الضعفاء: 760/2، ميزان الاعتدال: 458/4، توضيح المشتبه: 403/6-404، مختصر الكامل في الضعفاء: 837، تبصير المنتبه: 1053/3، لسان الميزان: 313/6، تاج العروس: 8117/1 وتراجم رجال الدارقطني في سننه: 499. وهو غير يعيش بن الجهم العسقلاني، مِنْ أَهْلِ عَسْقلَانَ، يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ لَيْسَ بِمَشْهُور، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ. ينظر عنه: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي: 1/ 270 ولسان الميزان: 147/1.

[2]- الجرح والتعديل: 310/9.

[3]- الثقات: 292/9.

[4]- الكامل في الضعفاء: 182/9 وهو فيه (من حديثة بورة) تصحيف، ومختصره للمقريزي: 837.

[5]- المؤتلف والمختلف= الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط: 53.

[6]- سنن الدارقطني: 16/1.

[7]- ينظر: تاريخ بغداد: 288/2، 53/6، 181/13.

[8]- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف: 7/ 32.

يعيش بن الجهم».[1] وقال أبو بكر الحازمي الهمداني: «بَابُ عَانَة، وغَانَـةَ، وَغَابَـةَ، أمـا الأَوَّلُ: بعد الألف نون: بلدة على شاطئ الفرات بقُربَ حديثة النورة، يُقَالُ لها عانـات أيضـاً، يُنْسَـبُ إليها يعيش بن الجهم العاني، ويقال له الحدثي أيضـا».[2] وقـال يـاقوت: «وهـي مشرـفة عـلى الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة، وقد نسب إليها يعيش بن الجهم العـاني، ويقـال له الحدثي أيضا».[3] وفي (توضيح المشتبه): «والعاني من عانة. قلـت: بِمُهْملَـة، وَبعـد الألـف نون مَفْتُوحَة، ثمَّ هَاء: بليدَة من سَواد الْعرَاق على الْفُرَات قريبَـة مـن الحديثـة وهيـت. منهـا: يعِيش بن الجهم العاني».[4] وقال الزُبَيْدي: «وعانة على الفرات، كما في الصحاح، وهى بالقرب من حديثة النورة، منها: يعيش بن الجهم العاني».[5]

حدث عن: عبد المجيد بن أبي رَوَّاد، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبي ضَمْرَةَ أنس بن عياض، وأبي أسامة، وابن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبـى رواد، وأبي يحيـى أسباط بن محمد، وعبد الحميد الحِمَّانِيّ، وأبي محمد الحسين بن حفـص الهمـداني، والحسـن بـن قتيبة الخزاعي، وداود بن سليمان الحديثي، وغيرهم كثير.

حدث عنه: أبو حاتم الرازي، والحسن بن محمد بن شُعْبَة الأنصـارِيّ، ومحمـد بـن هـارون الحضْرميّ، وأبو القاسم عثمان بن إسماعيل السكري، ومحمد بن حصن الآلـوسي، وأحمـد بـن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن أبي عبد الله الهيتي، وابن أبي الثلج، وإبراهيم بن بيان بن إبـراهيم الحنفي، والحسين بن إدريس، وقال: حدثنا يعيش بـن الجهـم العـاني، وعانـة تقـارب حديثـة الفرات، وغيرهم.[6]

قال ابن أَبِي حاتم: «كتبت عنه بالحديثة، وهو صـدوق ثقـة».[7] وقـال ابـن عَـدِيٍّ: ليعـيش

---

[1]- الأنساب: 119/4.

[2]- الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه: 650.

[3]- معجم البلدان: 72/4.

[4]- توضيح المشتبه: 403/6-404 وتبصير المنتبه: 1053/3.

[5]- تاج العروس: 8117/1.

[6]- ينظر: الجرح والتعديل: 310/9، تاريخ بغداد: 6/ 53، 13/ 181، ابن ماكولا: 7/ 37، جزء بيبي: أم الفضل بيبي بن عبد الصمد الهرثمية: 43-44، وجميع ما أخرجته له عن شيخها أحمد بن بن محمد بن إسماعيل الهيتي عنه، الأنساب: 119/4، والإصابة: 112/4.

[7]- الجرح والتعديل: 310/9. وهو غير يعيش بن الجهم العسقلاني، فهذا يروي عن مالك، جاء في الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: (270/1): «يَعِيشُ بْنُ الْجَهْمِ مِنْ أَهْلِ عَسْقَلَانَ، يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ».

أحاديث غَيْرَ مَحْفُوظَة.[1] وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: يغرب.[2]

قال ابن حبان: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيُّ ثَنَا يَعِيش بْنُ الْجَهْمِ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا وَلا تَبَاغَضُوا وَلَا تدابروا وَكُونُوا عباد اللَّهِ إِخْوَانًا وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَلْقَاهُ هَذَا فَيُعْرِضُ عَنْهُ وَيَلْقَاهُ هَذَا فَيُعْرِضُ عَنْهُ فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ سبق إِلَى الْجَنَّة». قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَلَام الأول صَحِيح من حَدِيث الزهرى عَن أنس، وَأما قَوْله: «يلقاه هَذَا»، فَمَعْنَاه عِنْد الزهرى عَنْ عَطاء بْن يَزِيدَ عَنْ أَبى سعيد الْخُدْرِيّ، وَقَولـه: «أَيهمَا بَدَأَ بِالسَّلام سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَهُوَ عِنْد عبد الله بن عمر لا عن عبيد الله عَن الزهرى عَن أنس، لم أر فِي حَدِيث يعِيش مَا فِي الْقلب مِنْهُ شَيْء غير هَذَا الحَدِيث الْوَاحِد.[3]

وقال أبو الحسن الدارقطني: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ حَدَّثَنَا يَعِيشُ بْنُ الْجَهْمِ بِالْحَدِيثَةِ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ. وَقَالَ يَعِيشُ بْنُ الْجَهْمِ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ. فَقَالَ «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».[4]

وتقدر وفاة يعيش بن الجَهْم، ما بين سنتي: [251-260 ه].

---

[1]- الكامل في الضعفاء: 182/9.
[2]- الثقات: 292/9.
[3]- الثقات: 292/9-2393.
[4]- سنن الدارقطني: 16/1 (4).

حاضرة مدينة راوة العلمية

التعريف بالمدينة:

راوة مدينة عراقية، بالقرب من مدينة عانة، وهي اليوم مركز قضاء مسمى باسمها من أقضية محافظة الأنبار، وتقع على بعد (320 كم) غرب العاصمة بغداد. وتبعد عن الحدود السورية الشرقية (100 كم)، وتمتاز بطبيعة جميلة، وشكلها هو شبه جزيرة، يحيط بها الماء من ثلاث جهات، تقع على الجهة اليسرى لنهر الفرات إلى الشمال قليلاً من مدينة عانة، وهي تقوم على شريط ضيق من الأرض محصور بين الجبل والنهر يتراوح عرضه بين (200-800 م) ولما زاد عدد سكانها امتدت بيوت المدينة إلى سفح الجبل وأعلاه.

ومدينة راوة ينسب إليها (الراوي)، وهي من المدن الحديثة النشأة، ولذلك لا يوجد علماء متقدمون زمنيا ينتسبون إليه، يقول السيد أحمد آل السيد محمد آمين الراوي الرفاعي في ترجمته لآل الشيخ رجب: «وهو أول من سكن قرية راوة حوالي سنة سبعين بعد الألف كما رأيناه من بعض الخطوط والصكوك التي لدينا من ذلك التاريخ، يعني ما يقرب على ثلاثمائة سنة. وأما الذين مضوا من أسلافنا الكرام قبل هذا التاريخ فمسطرة تراجمهم في الكتب القديمة والحديثة والمتداولة بأيدي العلماء»، وأولئك القدماء ينسبون إلى مدن سكناهم قبل وجود راوة.

وكان الموطن الأصلي لآل السيد رجب آل السيد حسن الراوي هو البصرة؛ لأنه من آل السيد يحيى نقيب البصرة الذي قدم إلى العراق من إشبيلية المغرب، بعد أن هاجر جده الرابع السيد حسن رفاعة من مكة المكرمة إلى إشبيلية ثم عاد إلى البصرة، وأعطي النقابة هناك، وكان ذلك سنة أربعمائة وخمسين هجرية، وبقيت النقابة والرئاسة تتسلسل من ذريته في تلك البقاع. ثم رحل قسم منهم من البصرة ونزلوا (حديثة النورة) المعروفة (بحديثة الفرات)، فالسيد نجم الدين الجد الأعلى لهم من الساكنين في الحديثة، وتوفي هناك ودفن بمقابلة قلعة الحديثة.

فأقدم أعلامها المنتسبين إليها من الذين وجدت لهم ترجمة هو الشيخ أحمد بن رجب توفي سنة (1225هـ).

والراويون من العرب المستعربة العدنانيين، وهم سادة حسينيون من ذرية موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما، وذلك ثابت بالنسب الموثق لديهم، وهم من جد واحد هو السيد يحيى بن السيد حسون كان جده يسكن منطقة حديثة أو (بروانة) المقابلة لحديثة قبل أكثر من 600 سنة. وهو حفيد السيد أحمد بن نجم الدين الجد الأعلى للراويين الذي يمتد نسبه إلى سيدنا الحسين (رضي الله عنه).

وكان أحد أعلامها وهو الشيخ إبراهيم بن محمد الراوي (1276-1365هـ)ألَّف كتابًا عن أُسرته سماه: (بلوغ الأرَب، في ترجمة السيد الشيخ رجب، وذريته أهل الحسَب).

ونسبة الرواي كثيرة في كتب التراجم، وإن المراد بهذه النسبة غالبا النسبة إلى رواية الحديث والأخبار، فالذي يسند الرواية عمن قبله يقال له راوٍ، مما يقتضي تمييز الاشتباه في النسبة.

أعلام مدينة راوة:

(402)- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن رجب الراوي.[1]

الشيخ، المحدث، الفقيه الكبير، الصوفي، العلامة، كان شيخ الطريقة الرفاعية ببغداد. ولد سنة ست وسبعين ومائتين وألف في مدينة (رواة) بالعراق، ونسبته إليها، وارتحل إلى بغداد والموصل ودمشق، واستوطن بغداد سنة (1292ه)، ودرس وتوفي بها.

قرأ العلوم وحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتفسيره وهو صغير على يد والده في راوة وغيره من شيوخ بلده، ثم انتقل إلى بغداد ليزداد علما على يد أئمتها وشيوخها، فقرأ بها الفقه والحديث على الشيخ داود أفندي والشيخ علي أفندي خوجة، ثم أمّ الموصل فقرأ على شيوخها وأدبائها وزهادها، وقرأ الأصول على عدد من الشيوخ، أمثال الشيخ عبد الله أفندي الفيضي- وغيره، ثم عاد إلى بغداد فقرأ على الشيخ عبد اللطيف أفندي ولازمه حتى سنة 1298هـ، ثم ارتحل إلى الشام فقرأ على كبار علمائها، وممن قرأ عليهم محدث الشام الكبير بدر الدين أفندي ولازمه كثيرا حتى أتقن على يديه فن الحديث وأجازه. ثم عاد إلى بغداد ليقرأ على عبد الوهاب

[1]- ينظر في ترجمته: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 31/1، الروض الأزهر: 376، لب اللباب: 306، وفيه: (إبراهيم بن رجب)، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936: 854- 855، الأعلام: 72/1، مراجع تراجم الأدباء العرب: الوهابي: 17/1 ومعجم المؤلفين: 100/1. وترجمت له وإن تأخرت وفاته؛ لأنه نبغ في العلم قبل نهاية القرن الثالث عشر، فهو معدود من علماء ذلك العصر والذي بعده.

أفندي النائب علوم المعقول. وبعد أن أتم تعلمه ونبغ في سائر العلوم قصده الطلبة من كل مكان ليقرأوا عليه. [1]

ترجم لإبراهيم هذا عبد الرزاق البيطار الميداني بقوله: السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد عبد الله ابن الولي الكبير السيد أحمد الراوي الرفاعي. وقال: قد ترجمه أحمد عزت باشا بن محمود أفندي بن سليمان أفندي الفاروقي رحمه الله فقال: هو الشاب التقي، النقي، اللوذعي، ولد بـ(راوة) بعد السبعين ومائتين وألف، ونشأ في حجر أبيه، وتلقى عنه العلوم، وتفقه في مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، ورحل لطلب العلم إلى الموصل وإلى بغداد، وأحرز سهماً من الكمال. إلى آخر ما ترجمه به. وقد ذكر له قصيدة مدح بها السيد أحمد الرفاعي، وهي قصيدة طويلة، قال في مطلعها:

يا أخا السير إن أردت وصالا... ووصولاً إلى العلا واتصالا

بفسيح الوادي المقدس فاترك ... زمرة الحائرين واخلع نعالا

وتذلل واسلك طريق الرفاعي... من كساه الرسول قالاً وحالا

ولديه الوفود كم قد أقالت... عثرات وخففت أثقالا. [2]

له مؤلفات، كتب ورسائل، منها: (سور الشريعة في انتقاد نظريات أهل الهيئة والطبيعة. والأوراق البغدادية في الحوادث النجدية. والأدلة العقلية. الفلسفة الإسلامية. داعي الرشاد. وبلوغ الأرب في ترجمة السيد الشيخ رجب).

توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف.

(403)- السيد أحمد الراوي بن السيد رجب بن السيد حسن بن السيد حسان بن السيد يحيى بن السيد حسون بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد نجم الدين بن السيد علي أبي الفتح بن السيد قطب الدين محمد بن السيد محي الدين إبراهيم بن السيد نجم الدين أحمد. سبط الشيخ أحمد الرفاعي.

وهو ابن رجب الكبير، (الأول)، وهو أكبر إخوته الخمسة سنا، وأرجحهم علما وطريقة،

1- ينظر: لب اللباب: 307-308 وله فيه ترجمة مفصلة.

2- ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 31/1 ولب الألباب: 306/2.

وكان يلقب بـ(الرفاعي الصغير). وبعد وفاة والده قام بالوظائف الدينية والدنيوية التي كان يتولاها والده، وكان له شان وحال وإخوته وأبناء أعمامه محتفلون به وهم تحت رعايته.

وقد ارتحل برفقة أخيه محمود إلى عانة وسكن محلة (الكحلي) وعمر هناك مسجدا ورباطا، وارتحل إلى محلة (السدة) إحدى محلات عانة، وبنى فيها مسجدا ورباطا، وقد شاع صيته رحمة الله عليه في جميع الأقطار وصار مرجعا للخاص والعام.

ومن جملة أصدقائه الموالين له (سليمان بك الشاوي) الجد الأعلى للعائلة الشاوية الذين يقطنون الآن في مدينة بغداد. وقد أوقف (سليمان بك) على السيد أحمد أوقافا غزيرة.

قرأ العلوم على يد الشيوخ الكبار، وأجازوه، ومن الذين أجازوه في الحديث: الشيخ السيد داوود بن سليمان البغدادي الخالدي الشافعي. وقرأ عليه كثيرون، وأجاز للشيخ عبد المجيد الدرغوتي الطرابلسي.[1]

وترجمه السيد أبو الهدى أفندي في كتابه (تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار) فقال: نشأ السيد أحمد بـ(راوة) بلدة من أعمال بغداد، واشتهر وظهر، وتربى بتربية والده، ولب عنه الخرقة، ووالده لبس الخرقة الرفاعية من السيد مهدي الرفاعي نقيب البصرة. ثم بعد وفاة والده، التحق بخدمة الشيخ العارف الكبير القطب الأعظم السيد نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي، وسلك على يديه، وانتفع بصحبته، وهو أحد أصحاب الإمام السيد حسين برهان الدين الصيادي آل خزام، وقد أظهر الله شأن السيد أحمد، وأعلى قدره، وجرت على يديه الخوارق التي لا تعد، ولا تحد، وانتشرت به الطريقة الرفاعية.

ومن كراماته القصة التي أوردتها عنه في التعريف بمدينة كبيسة، حينما مر بهذه البلدة، فشكا إليه أهلها قلة الماء العذب، فخرج بهم خارج البلدة، وأمرهم أن يحفروا بمحل هناك، ونام وقال: لا توقظوني حتى يظهر الماء ويجري إن شاء الله تعالى، فلما باشروا الحفر، ما كان غير يسير حتى ظهر لهم الماء كالسيل، أعذب ما يكون من الماء، ففرحوا به، وما صبروا، فأيقظوا السيد أحمد وذكروا له الحال، فقال: بارك الله بكم، لو صبرتم لجرى على وجه الأرض كما قلت لكم، ولكن هذا قسم في الأزل.

---

[1]- ينظر: فهرس الفهارس: 367/1.

ولو صرفنا عنان القلم لتعداد خوارق صاحب الترجمة لطال المجال، إذا مر منها مفخر جاء مفخر، بيته معمور، وذكر منشور، وشأنه مشهور، والولاية تتسلسل بذريته إلى آننا هذا.

توفي صاحب الترجمة سنة خمس وعشرين ومائتين وألف، ودفن بزاويته بعانة، وقبته مزار الخواص والعوام، وذريته المباركة براوة وعانة، وكلهم أعلام أفاضل، وكراماتهم شهيرة، وسيرتهم الحسنة في بلادهم وغيرها معروفة.[1] وترك بعده أبناء وحفدة علماء سلكوا منهجه، وأخذوا طريقته، واشتهروا من بعده.

(404)- السيد أحمد بن محمد أمين بن عبدالغفور بن خضر- بن محمود بن رجب بن عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون بن محمد بن علي بن احمد بن نجم الدين بن أبي الفتح علي بن قطب الدين محمد بن محي الدين إبراهيم بن نجم الدين احمد الأخضر الرواي الرفاعي.[2]

الشيخ العلامة الفقيه، ولد سنة 1300هـ / 1883م في مدينة (عَانة) التابعة لمحافظة الأنبار. وتربى في بيت الفضيلة والنبل والتقوى والصلاح.

قرأ القرآن الكريم على والده، وبعد أن تمكن من العلوم الابتدائية، سافر إلى بغداد ليأخذ العلوم على أيدي علمائها، فدرس على كثير من المشايخ، منهم:

العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ببغداد، والعلامة السيد إبراهيم الراوي، والعلامة محمد أسعد الدوري، والعلامة الحاج علي أفندي الخوجة، والشيخ عبدالرزاق أفندي الراوي مفتي لواء الناصرية، والعلامة السيد يحيى أفندي الوتري، المدرس بمدرسة أحمد باشا في جامع الميدان، والعلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي، والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب، والشيخ عبدالجليل آل جميل.

فلازمهم حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة. وتخرج على يديه الكثير من كبار

1- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 203-204.

2- ينظر في ترجمته: مذكراته: صفحات أملاها الشيخ على بعض أولاده في سامراء عام 1949 م، ثم قامت عائلته بنشرها في صحيفة الرأي البغدادية عام 2000 م، وهي منشورة على الموقع المسى باسمه، بلوغ الإرب في ترجمة السيد الشيخ رجب وذريته أهل الحسب: السيد إبراهيم أفندي الراوي، لب الألباب: 346/2، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري: يونس إبراهيم السامرائي، وتاريخ علماء سامراء: يونس إبراهيم السامرائي: 12. موقع العلامة الشيخ أحمد الراوي بإشراف سبطه مخلص الراوي. وقد ترجمت له مع تأخر وفاته عما اشترطته لهذا المعجم لما كان له من مشيخة عامة على علماء الأنبار في العصر الحديث، فهو شيخ شيخ الأنبار عبد العزيز السامرائي.

علماء العراق، فمن تلاميذه: الشيخ عبدالعزيز بن سالم السامرائي الذي صار شيخ هيت والفلُّوجة؛ وشيخ الأنبار، والشيخ عبدالكريم الدبان. وبتلمذة الشيخ عبد العزيز السامرائي على يديه، تكون مشيخة علماء الأنبار ترجع إليه رحمه الله.

ولفضله وعلمه تعين بعد إثبات الأهلية بالامتحان إمامًا وخطيباً في جامع القبلانية ببغداد، وبقي فيه حتى سنة 1328هـ/ 1910م، ثم عين وكيل قاض في مدينة عانة، ثم عين قاضياً لناحية (شوف مليحة) التابعة إلى لواء الديوانية، ثم نقل إلى قضاء المسيب، وبعد الحرب العالمية الأولى عين قاضيا في (دير الزور)، ثم عين قاضيا في لواء الكوت في الحكومة العراقية.

ثم عين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء، سنة (1348هـ- 1928م)، ثم أضيفت إليه إمامة المدرسة المذكورة، كما أضيف إليه وعظ مدينة سامراء العام.

وما إن وصل مدرسة سامراء العلمية، حتى استقام أمر المدرسة بعد محاولات -سابقة وصوله- لعدة مرات لسدها، وترك في سبيلها الراحة وهناء العيش فكان يدخلها من قبيل طلوع الفجر ويبقى فيها إلى بعد العشاء، ولم تمض سوى سنين قلائل حتى تخرج على يديه نخبة طيبة من العلماء الأعلام، من المدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ، واستطاع أن يسد كثيراً من شواغر المدارس الدينية والمساجد من طلابه الذين لا يزالون مدينين لفضله وعلمه.

وكان رحمه الله جريئاً وشجاعاً من الطراز الأول، ففي العام 1929 م، أمرت الحكومة بإدماج المدرسة العلمية الدينية بمدارس المعارف، فقام الشيخ الراحل بإرسال برقية إلى رئيس الوزراء تدل على جرأته وشجاعته لإعادة المدرسة إلى نصابها الأول، وقد جاء في البرقية:

(رئيس الوزراء: عجزناكم وعجزنا، فهذه آخر برقية تأتيكم من عندنا في هذا الباب، فإما أن ترجعوا المدرسة على محورها السابق، وإلا فأخبرونا على لسان الحكومة المحلية، دع هؤلاء السقعاء يتركون هذه الخرافات، لننزح إلى حكومة أخرى يمكننا أن نستظل تحت رايتها لنأمن على ديننا ودنيانا).

وبعد يومين من إرسال هذه البرقية أمرت السلطة بتسليم المدرسة إلى الشيخ الراوي، وعاد إليها فأخذ يدرِّس طلابه ويهتم بهم حتى صارت المدرسة فائقة على مدارس العراق العلمية كافة.

ومن أخباره ما حدَّث به الشيخ جلال الحنفي قال: «دعا عبدالكريم قاسم العلماء مرة وقام يخطب فيهم، فقام الشيخ أحمد الراوي وأنكر عليه، وقال: لا يَخفَينَّ عليك أن الرأي العامَّ ما يزال في أيدينا، وأننا نهزُّ العراق بأصابعنا! فسكت عبدالكريم قاسم ولم يُعقِّب».

وله مكتبة عامرة بالكتب والمخطوطات وقد آلَتْ هذه المكتبة إلى جامع الفياض في الفلوجة، بما فيها من مخطوطات وطبعات نادرة.

وبعد أن أرضى ربه، ونجح في مهمته، وبلغ غايته ووصل إلى مقصده اختاره الله إلى جواره صباح 13 ذي القعدة سنة 1385هـ- الموافق 5/ 3/ 1966 م، ودفن بالجامع الكبير بالقرب من مدرسته التي قضى آخر حياته فيها. وقد رثاه العلماء والشعراء والأدباء ومنهم الشاعر الأديب المرحوم الأستاذ خاشع الراوي.

(405)- حسين بن عمر أبو محمد الراوي.

المحدث، الأصولي، الفقيه، العابد، الزاهد.

قال عنه رفيقه وصاحبه الشيخ أبو البركات عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين السويدي البغدادي (1174هـ): «صاحبنا العالم الفاضل، والمحقق الكامل، الشيخ حسين بن عمر الراوي، نسبة إلى (راوة) قرية من أعمال عانة، لما سافر إلى عانة بقصد زيارة أهله، كان يراسلني».[1]

ووصفه رفيقه في إجازة بقوله: «وصاحبنا الذكي اللوذعي، والفاضل الألمعي، الفقيه الأصولي، الشيخ أبو محمد الحسين بن عمر الراوي، الملتجئ إلى الحرم المكي».[2]

قرأ العلوم في بلده، وببغداد، ثم جاور بالمسجد الحرام، وحصل أكثر تعليمه بمكة المكرمة، قرأ على شيوخ الحرم والزائرين وانتفع بهم، وقرأوا عليه وانتفعوا به.

قرأ على الشيخ أحمد النخلي، والشيخ محمد بن عبد الله المغربي، والشيخ أبي البركات السويدي، وغيرهم، وأجازوه بجميع مروياتهم وعلومهم.

وممن قرأ عليه: الشيخ يس بن عبد القادر الهيتي البغدادي الشافعي، أخذ عنه الفقه

1- النفحة المسكية في الرحلة المكية: 66.
2- النفحة المسكية في الرحلة المكية: 259.

والمعقولات.[1] وقرأ عليه أيضا قرينه أبو البركات السويدي، وهو قرأ على السويدي أيضا وأجاز كل منهما للآخر. قرأ عليه السويدي ثبت الشيخ أحمد النخلي، وجميع ما تضمنه ثبت الشيخ محمد المغربي.[2]

ولما ذكر أبو البركات شيوخه ذكره منهم بقوله: «وسيدي ذو التحقيق الباهر، والفهم الذي يتوقد توقد النيران في الدياجر، والمحدث الأصولي، أبو محمد الشيخ حسين بن عمر الراوي، الملتجئ إلى الحرم المكي، رحمه الله رحمة واسعة في الدنيا والآخرة، آمين. وهذا الشيخ حسين قد قرأ عليّ فصرنا معه كالشيخ أبي بكر المتقدم».[3]

(406)- السيد رجب بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون الراوي الرفاعي.

الشيخ، العابد، التقي، الصوفي الرفاعي، من القرن الثاني عشر الهجري، وهو رجب الكبير (الأول)، وهو أول من سكن (راوة) من هذه العائلة، قال حفيده أحمد السيد محمد أمين الراوي: وكان مسكنه فيها حوالي سنة ألف وثلاث وسبعين حسبما رأيناه في بعض الأوراق المحفوظة من ذلك التأريخ. وفي حدود تلك السنة عمر جامعه المعروف الموجود الآن بسفح جبل تلك القرية إلى الآن، تقام فيه الجمعة والجماعة، وقد أنشد السيد محمد الراوي مفتي (عنه) أحد أحفاد السيد المشار إليه بشأن هذا الجامع قصيدة مطلعها:

أنعم بهذا مسجد الذهبي... ذا مسجد المولى الفتى رجب

نجل الإمام المفتدى الحسن... الراوي كبير الجاه والحسب

إلى آخر ما يقول.[4]

وأعمر رباطا في تلك القرية على سواحل الفرات، وهي ملجأ الصادر والوارد، وأعمر دارا لمسكن عائلته بجنب ذلك الرباط.

قضى عمره رحمة الله عليه بالعبادة من الصيام والقيام وإقامة الأذكار حسب عادة السادة الرفاعية، وكان له قطع أراضٍ من توابع تلك القرية تأتيه منها غلة تكفيه هو وعائلته وضيوفه،

1- ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 214.
2- النفحة المسكية في الرحلة المكية: 79 و80 و259.
3- النفحة المسكية في الرحلة المكية: 78.
4- من أراد الاطلاع عليها برمتها فليراجع كتاب (بلوغ الإرب) لأنها مسطورة فيه.

وظل هكذا ديدنه ملازما للعبادة إلى أن توفي، ودفن في أعلى جبل راوة، وعلى ضريحه قبة ضخمة ويأتيه الزائرين من كل حدب وصوب يتبركون بمرقده. وقد عمر السيد إبراهيم الراوي الرفاعي وهو من اجل أحفاده مسجدا بجانب تلك القبة لاجل الصلاة فيه للزائرين والمترددين.

قال السيد أحمد آل السيد محمد أمين الراوي: «كان السيد الشيخ رجب الراوي الرفاعي رحمة الله عليه من أكابر السادات -حسبما وصلت إلينا أخباره بالتواتر- علما وعملا، مهابا، تاب على يديه كثير من أعراب البادية، وسكن في راوة كثير من رؤساء تلك القبائل حبا به وعشقا لمكارم أخلاقه، ومن جملتهم الشيخ (درع الجشعمي)، وبقيت ذريته في تلك القرية حتى الآن يعرفون بـ(آل درع)... وقد انتسب للمترجم المرحوم (الشيخ رجب الكبير) أكثر أهالي عنه وراوة وغيرهم من القبائل المجاورة لتلك الأصقاع». وقد أعقب السيد المترجم رحمة الله عليه ستة أولاد هم: السيد عبدالقادر، والسيد سرحان، والسيد عيسى، والسيد عبدالرحيم، والسيد حسن، والسيد حسين، وكلهم أعقبوا وعقبهم المبارك موجود حتى الآن، إلا السيد حسن والسيد حسين فإنهما رحمة الله عليهما توفيا شبانا.[1]

(407)- السيد رجب بن عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون الراوي الرفاعي.[2]

الشيخ العامل العابد الصوفي الرفاعي، وهو ابن رجب الثاني، كان كما وصفه أهله: أرشد أولا أبيه، فقام بعد والده بجميع الوظائف الدينية والدنيوية على سنن آبائه وأجداده وإخوته، وبقيت هذه العائلة كلها تحت كنفه ورعايته، ولها المكانة الرفيعة من الداخل والخارج.

ولم تكن في ذلك التاريخ حكومة من (الفلوجة) إلى (دير الزور)، وكانت القوافل آنذاك لا تسير ما بين هذه البقاع إلا أن يكون رجل من هذه العائلة معهم، وإلا تنتهبهم الأشقياء في البوادي، هكذا كانوا، فكان من فضل الله وكرمه على السيد رجب وعلى هذه العائلة أن

1- ينظر: مذكرات السيد أحمد بن محمد أمين: أملاها الشيخ على بعض أولاده في سامراء عام 1949 م، ونشرتها عائلته في صحيفة الرأي البغدادية عام 2000 م، وهي منشورة على الموقع الأنترنت المسى باسمه.

2- ينظر في ترجمته: مذكرات السيد أحمد بن محمد أمين: أملاها الشيخ على بعض أولاده في سامراء عام 1949 م، ونشرتها عائلته في صحيفة الرأي البغدادية عام 2000 م، وهي منشورة على الموقع الأنترنت المسى باسمه. وبلوغ الإرب في ترجمة السيد الشيخ رجب وذريته أهل الحسب: السيد إبراهيم أفندي الراوي.

جعلت لهم مثل هذه المكانة من التقدير والتوقير لدى القبائل.

وقد أعقب السيد المترجم (الشيخ رجب الصغير) خمسة أولاد هم: السيد أحمد، والسيد محمود، والسيد محمد، والسيد عبدالقادر، والسيد عبدالرحيم.

(408)- السيد عبد القادر بن السيد رجب الكبير الراوي الرفاعي. [1]

كان عابدا، صوفيا على الطريقة الرفاعية، معينا للمحتاجين، إماما بجامع والده براوة، قال عنه السيد أحمد بن محمد أمين الراوي: كان أرشد أولاد والده، فقام بوظائف والده الدينية من إقامة الصلوات الخمس في الجامع المذكور، وإقامة الأذكار والأفكار في الرباط المشار إليه، وإقراء الضيوف، واكساء العاري، وإيصال المقطوع، إلى أن توفاه الله تعالى، وكان الرئيس لتلك البقاع أيضا، ويعد من علية القوم ومن أكابر السادات.

وأعقب أولادا كراما أرشدهم السيد الشيخ رجب الصغير فقام بعد والده المرحوم بجميع هذه الوظائف الدينية والدنيوية

(409)- عبد الله أفندي بن محمد الراوي البغدادي.

المحدث، الفقيه، المتكلم، العابد، الصوفي الرفاعي، أحد علماء بغداد في القرن الثالث عشر-الهجري، والخطيب بجامع سليمان باشا ببغداد، وهو المسجد المنسوب للوزير سليمان باشا العثماني.

قرأ العلوم على يد الشيوخ الكبار، وأجازوه، ومن الذين أجازوه في الحديث: الشيخ السيد داوود بن سليمان البغدادي الخالدي الشافعي. وأجاز للشيخ عبد المجيد الدرغوتي الطرابلسي.[2]

يعد من كبار صوفية بغداد، وشيخ الطريقة الرفاعية في عصره، اجتمع به بهاء الدين مهدي الرواس بن السيد علي الرديني بن السيد الشيخ محمود الصوفي الصيادي الرفاعي فأخذ منه الطريقة الرفاعية والسلوك على يديه، وأقامه خليفة عنه.[3]

1- ينظر في ترجمته: مذكرات السيد أحمد بن محمد أمين: أملاها الشيخ على بعض أولاده في سامراء عام 1949 م، ونشرتها عائلته في صحيفة الرأي البغدادية عام 2000 م، وهي منشورة على الموقع الأنترنت المسى باسمه، وبلوغ الإرب في ترجمة السيد الشيخ رجب وذريته أهل الحسب: السيد إبراهيم أفندي الراوي.

2- ينظر: فهرس الفهارس: 367/1.

3- ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 401.

وهو من الشيوخ الذين أجازوا للكزبري الصغير محدث الشام الإمام العلامة مسند الدنيا أبي المحاسن وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري (ت1262هـ).[1]

له رسالة ينقد بها بعض أقوال محمد بن عبد الوهاب النجدي في العقيدة في كتبه، وتتضمن أسئلة في العقيدة بعث بها إلى علماء الدرعية للإجابة عنها، وكانت الرسالة بأمر الوزير سليمان باشا. وأجيب إجابة طويلة طبعت في كتاب اسمه: (التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق)، منسوب للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت 1233هـ) يرد به على ما جاء في رسالة الراوي،[2] وقيل: إن الإجابة هي لشيخ سليمان بن محمد وهو محمد بن غريب.[3]

(410)- عبد المنعم بن محمد بن أحمد، أبو بكر الراوي، العاني، الدمشقي.[4]

فاضل، ولد سنة ست وتسعين وألف، من أسرة السادة الراويين، ونسبته إلى عانة (من أعمال الجزيرة، مشرفة على الفرات)؛ لأن أصل أسرته منها.

له مؤلفات، منها: قاموس العاشقين في أخبار السيد حسين برهان الدين. مطبوع.

توفي بدمشق سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف.

(411)- محمد سعيد بن عبد الغني بن محمد بن حسين بن عبد اللطيف الراوي.

فقيه، فرضي، متكلم، مؤرخ، سياسي، ناظم، ناثر، فاضل، من بيت علم في بغداد. ولد سنة ثلاثمائة وألف في (عانة) على الفرات، ونشأ وتوفي ببغداد. اضطهد في عهد العثمانيين وسجن. ونفاه البريطانيون إلى الهند عند احتلالهم بغداد في أواخر الحرب العامة الأولى، فبقي نحو سنتين. وعاد إلى بغداد، وعين أستاذا في جامعة آل البيت.

من آثاره: كتاب في (الفرائض)، وآخر في (تاريخ العراق)، دوّن فيه كثيرا مما حدث في أيامه. وكتاب في العقائد. وشرح مجلة الأحكام العدلية. وله شعر ونثر.

1- ينظر: فهرس الفهارس: 486/1.

2- ينظر: التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق: 14 وما بعدها، ومشاهير نجد وغيرهم: 29.

3- ينظر: المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حمد آل جاسر (ت1421هـ): 187، (طبع سنة 1411هـ ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب).

4- ينظر في ترجمته: معجم المطبوعات: 1301/2، هدية العارفين: 630/1، إيضاح المكنون: 218/2، الأعلام: 168/4 ومعجم المؤلفين: 195/6 وأشار في ترجمته إلى: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرست الخديوية: 103/5-104.

توفي ببغداد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف.[1]

(412)- السيد محمد بن عبدالله بن أحمد بن رجب بن حسن الراويُّ.

الشيخ الفقيه الشافعي، الزاهد، العابد، الورِع، الصالح، الشاعر، وهو والد الشيخ إبراهيم. كان مفتي مدينة (عانة) وفقيهها. تفقه على يده كثيرون، منهم: ابنه إبراهيم، وله شِعرٌ جمعَه ابنُه المذكور في ديوانٍ سماه (السِّفْر الحاوي لمنظومات السيد الشيخ محمد الراوي)، منه نسخة مخطوطة في دار المخطوطات ببغداد، التي كانتْ تُسمَّى دار صدَّام للمخطوطات. وقد تُوفِّي سنة 1289هـ.

(413)- السيد محمود بن رجب بن عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون الراوي الرفاعي.

كان عابدا عاملا، من شيوخ التصوف على الطريقة الرفاعية، ولد براوة، ثم ارتحل مع أخيه العلامة الصالح السيد أحمد بن السيد رجب من راوة إلى عانة، وسكن في محلة (غازي) إحدى محلات عانة، وعمر هناك مسجدا تقام فيه الجماعة والصلوات الخمس، وكان يقيم فيه الأذكار الصوفية، ويجتمع فيع مع الأصحاب السالكين والمريدين.[2]

---

[1]- ينظر: الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م: 926-927، الأعلام: 143/6 وأشار إلى: جريدة البلاد (البغدادية) 3 / 3 / 1936. وينظر: معجم المؤلفين: 32/10.

[2]- ينظر في ترجمته: مذكرة الشيخ السيد أحمد بن السيد محمد أفندي الراوي، منشور على موقع الشيح أحمد، وبلوغ الإرب في ترجمة السيد الشيخ رجب: السيد إبراهيم أفندي الراوي.

حاضرة مدينة عانة العلمية

أولا- التعريف بالمدينة:

عانَةُ: مدينة عريقة عامرة من مدن محافظة الأنبار، وتمثل أحد أقضية المحافظة الكبيرة، تقع غرب هيت وحديثة، وتبعد عن حديثة نحو (75 كم) وعن هيت نحو (140كم)، وقد يقال في اسمها (عانات)، قال أبو بكر الهمداني (584هـ): عانة: بلدة على شاطئ الفرات بقُربَ حديثة النورة، يُقَالُ لها عانات أيضاً. (1)

وقال ياقوت: عانة: بلد مشهور بين الرّقّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة، وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة، وبها قلعة حصينة، وجاء في الشعر: (عانات)، كأنه جُمع بما حوله، ونسبت العرب إليه الخمر. قال بعضهم:

تخيرها أخو عانات شهراً... ورجيّ برّها عاماً فعاما

وقال الأعشى:

كأن زنجياً من الزنجبي... ل خالطٍ فيها وأرياً مَشُورَا

واسفِنْطُ عانة بعد الرُقا... د شك الرصاف إليها غدِيراً.(2)

وقال ابن شمائل القطيعي (ت739هـ): عانة: جزيرة بالفرات، وهى بلد مشهور بين الرحبة وهيت، لها رستاق وقرى من جانبي الفرات. وبها قلعة حصينة.(3)

ونقل ياقوت عن الكلبي في تسميتها على الجمع فقال: «قال الكلبي: قرى عانات سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هرابا فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم، وهم: ألوس وسالوس وناووس، فلما نظرت العرب إليها قالت: كأنها عانات، أي: قطع من الظباء».(4)

وكانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملك أنو شروان، بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية، فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بآلوس،

1- الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه: 650.
2- معجم البلدان: 72/4.
3- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: 2/ 912.
4- معجم البلدان: 72/4.

كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحةَ لحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت، يشق طف البادية إلى كاظمة، مما يلي البصرة، وينفذ إلى البحر، وبنى عليه المناظر والجواسق، ونظمه بالمسالح؛ ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد، فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذ فيروز؛ لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت. وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر.[1]

والنسبة إلى عانة: العاني: بفتح العين المهملة، وفي آخرها النون. قال السمعاني: هذه النسبة إلى (عانة) وهي بليدة تقارب حديثة الفرات. وقرى عانات بناها كسرى، وكانت بين هيت وقرقيسيا بيضاء من غير عمارة، حتى بنى أزدشير العانات.[2]

وقد وجدت تصحيفا يقع في النسبة بين (العاني) و(الغابي)، فقد جاء في (الكامل في الضعفاء) لابن عدي في سند حديث ذكر محمد بن عبد الله العاني الزُّهْريّ. حَدَّثَ عن: صدقة بن موسى. وحَدَّث عنه: جعفر بن أحمد بن علي بن بَيَّان.[3] والصحيح أن هذا ليس عانيا وإنما نسبه الغابي، جاء في (الإكمال): أما الغابي بغين معجمة وباءٍ معجمة بواحدة فهو شيخ مجهول يقال له: محمد بن عبد الله الغابي، روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان المصري عنه، عن مالك بن أنس.[4]

وذكر أبو الشيخ (ت369هـ) في (طبقات المحدثين) حفص بن عمر العَانِيّ (ت245هـ). وذكر عنه أنه حَدَّثَ عن: الْحَكَم بن عبد الله أبو مطيع البلخي، وحدث عنه: إسحاق بن يوسف الجرجاني الديلماني.[5] والصحيح في نسبته (العدني).[6]

---

[1]- معجم البلدان: 191/3.
[2]- الأنساب: 166/9-167 واللباب: 307/2.
[3]- ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: 119/5-120.
[4]- ينظر: الإكمال: ابن ماكولا: 32/7 وتوضيح المشتبه: 403/6 وفيه: الغابي المدني، وصوابه بالتصغير: أي: محمد بن عبيد الله، وكَأنّه عند المُصنّف من الغابة الّتِي بِالمَدِينَةِ الشَّرِيفَة. والغابة المَذْكُورَة بَينهَا وَبَين المَدِينَة أَرْبَعَة أَمْيَال من جِهَة الشَّام. والغابة أَيْضا: عدَّة مَوَاضِع.
[5]- ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو الشيخ الأصفهاني: 2/ 409.
[6]- ينظر: تاريخ أصبهان: 161/1 وتاريخ الإسلام: 1087/5.

ثانيا- أعلام مدينة عانة:

(414)- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو سعيد بن أبي سعيد العاني النيسابوري.

ذكره أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (ت405هـ) في (تاريخ نيسابور) وكناه ونسبه، وذكر أنه ممن سمع منهم. ويبدو أن أصله من (عانة) ونزل نيسابور وحدث بها.[1] والله أعلم.

(415)- أحمد بن هديب بن فرج العاني، الميداني الشافعي.

نزيل دمشق، الشيخ الفاضل، الفقيه الشافعي، الفرضي، الصالح الكامل، كان عابداً، ديناً، نقا، ولد ببلده عانة، وقدم دمشق بعد ما جاوز العشرين، وقطن بها في المدرسة السميساطية.

وقرأ العلوم في المدرسة السيساطية على جماعة من شيوخها، مهم: العلامة الشيخ الاستاذ عبد الغني النابلسي، والعالم الشهاب أحمد الغزي العامري ابن عبد الكريم، والمحدث الشيخ محمد الكامل. وحضر دروس الشيخ علي كزبر.

ودرس في بعض مساجد محلته بميدان الحصا، وصار اماماً بجامع الدقاق، ولم يزل على حالته إلى أن مات.

وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخمسين ومائة وألف، ودفن بمقبرة الشيخ الحضي، خارج باب الله. وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى.[2]

(416)- حمزة بن غاضرة بن محمد بن العبَّاس، أبو طالب الأسديّ العاني الأديب.

المحدث، الأديب، الشاعر، الرحالة في طلب العلم.

سمع من جماعةٍ ببغداد، ودخل خراسان، وسكن بوشنج، وحدَّث بها. وكان أديباً فاضلاً، شاعراً، مشهوراً بالأدب. قال العماد الكاتب: ترامت به الأسفار إلى بوشنج، فاستوطن بها. وبنيت فيها مدرسة باسمه، وانثالت التَّلامذة عليه كعرف الضَّبع. واستقر فيها استقرار الظُّفر في برثن السَّبع. وحسنت آثاره على المختلفة إليه، المقتبسة مما لديه. وله شعر الأدباء والنحاة،

1- ينظر: تلخيص تاريخ نيسابور: تلخيص الخليفة النيسابوري: 81.

2- ينظر في ترجمته: سلك الدرر: 135/1.

وليس مع ذلك من صخر البلادة نحات. قلت: هذا من كلام الباخرزي في دمية القصر ترجم له هذه الترجمة. وأورد له: (من المتقارب)

أضعت الشباب وخنت المشيب... برفض الوقار وخلع الرَّسن

ولم ترع سمعاً إلى واعظٍ... فحتى متى ذا أما آن أن!

وأورد له: (من السريع)

أصبحت في الحبِّ كما قد ترى... معذَّباً ما بين عذَّالي

أعدُّ ما شئت ليوم اللِّقا... ملآن من قيلٍ ومن قال

حتى إذا أبصرته مقبلاً... لم يخطر العب على بالي

توفي سنة خمسين وأربعمائة. [1]

(417)- طاهر بن أحمد بن عليّ بن محمود، أبو الحسين المحموديّ العاني.

حدث عن: أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن بنت الْكَاغِدِيّ.

حدث عنه: أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِرِ السُّلَمِيّ. [2]

(418)- عبد الله بن الحسين بن يحيى فخر الدين أبو محمد العاني الكاتب.

كان أديبا شاعرا كاتبا، ذكره ابن الفوطي وقال: «قرأت بخطه:

يا عاكفين على المدام تنبهوا... وسلوا لساني عن محامد منذر

ملك إذا استوهبت حبة قلبه... كرما لجاد بها ولم يتعذر». [3]

(419)- عبد المنعم بن محمد بن أحمد أبي بكر العاني، ثم الراوي.

فاضل، دمشقي. ولد سنة ست وتسعين وألف. نسبته إلى عانة (من أعمال الجزيرة، مشرفة على الفرات) أصل أسرته منها، وسكن راوة، ثم نزل دمشق.

له: قاموس العاشقين في أخبار السيد حسين برهان الدين. مطبوع ببيروت.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف. [4]

1- ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات: 112/13.

2- ينظر: الأربعون التيمية: ابن تيمية: 29.

3- تلخيص مجمع الآداب: 38/3.

4- ينظر في ترجمته: الأعلام: 168/4 هدية العارفين: 333/1، معجم المطبوعات: 1301/2.

(420)- عطاء الله العاني، ثم الحلبي.

أمين الفتوي بحلب. الأديب اللوذعي، ترجمه الأمين المحبي في ذيل نفحته، وقال في وصفه: خلاصة أهل العصر، المجتمع فيه فضائلهم بجميع أدوات الحصر، فهو من جوهر الفضل منتقى، وقدر في درج العلا، حتى لم يجد مرتقى، فالكون به متألق، والأمل بأدبه متعلق، وله قدم في الأدب عالية، والمسامع بآثاره البهية حالية، تسهل له من البراعة ما تصعب فملكه، توضح له من مشكلاتها ما تشعب حتى سلكه، وقد صحبته في الروم وطريقها في الرجعة، فحمدت الله حيث سهل لي أمر هذه النجعة، فاجتنيت من مفاكهته روضاً أنفاً، وعلقت في جيد أدبي وأذنه قلائد وشنفا، وأنا وإن كنت لم أتعرض في الأصل لذكره، فإني لم أكتب عنه شيئاً من تحائف شعره، وقد ورد علي الآن له روائع بدائع، فكأنها من جملة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع، فدونك منها جملة الإحسان، وكأنها دعي الحسن فلباه الاستحسان.

ومن شعره قوله:

فؤاد به نار الغضا تتوقد... وطرف يراعي الفرقدين مسهد

ودر دموع في الخدود منظم... له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد

ووجد بسحار اللواحظ أغيد... يقيم عذولي بالغرام ويقعد

من الروم رام من كنانة جفنه... سهاماً فبالله سهم مسدد

يميس به غصن من القد أصله... يكاد بأنفاس الصبا يتأود

عليه قلوب العاشقين تبلبلاً... فتصدح أحياناً وحيناً تغرد

وله أيضا معارضاً قصيدة جعفر ابن الجرموزي التي مطلعها:

ما غرد بلبل وغنّى... إلا أضلتني وعنّى

بقصيدة جاء فيها:

عاوده وجده وحنا... وشفه داؤه فأنا

وأبرز الدمع بين صب... من قبل أن كان مستكناً

فعاد ظن الهوى يقيناً... فيه وكان اليقين ظنا

ويلاه من عاذل غبيقد... لج في عذله وجنا.

وله شعر كثير، وهو شعر جميل رائق.

ولم تتحقق وفاته في أي سنة كانت، غير أنه من أهل المائة الثانية عشر.[1]

(421)- عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن علي بن سعد الله بن أبي الفضل، العاني ثم المصري، أبو اليقظان، عفيف الدين ابن حيينة.[2]

ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة. قال ابن خطيب الناصرية: «له نظم حسن، ذكره ابن رافع في معجمه وقال: كتب عنه صاحبنا أبو الحسين الدمياطي، وعانة مدينة بالعراق على شاطئ الفرات، ومولده بها سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ولعله دخل حلب أو عملها».

سمع منه من نظمه: أبو الحسن بن أيبك، وابن رافع، وذكره في معجمه، قال ابن رافع أنشدنا الأديب (كذا) أبو اليقظان عمار بن محمود بن حسن بن عمار العاني سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالقاهرة: وأنشد عنه من نظمه قصيدة: أولها:

لهف قلبي على القوام القويم... حين أضحى فيه الغرام غريمي

هز غصنا هزا دلالا على العشاق تلحين كل صوت رخيم

رشأ بين مقلتيه وجسمي... مثل ما بين ردفه وهمومي

صاح هل عشرة بغير حبيب... ومدام وخضرة ونديم

توفي في النصف الأول من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالمحلة الغربية بديار مصر.

(422)- عمر بن عبد العزيز بن داود مجد الدين أبو الحسن العاني الصوفي.

المحدث، الصوفي، قال ابن الفوطي: «كان صوفيا وابن صوفي، قال أنس رضي الله عنه: بينا النبي ﷺ في المسجد إذ أقبل عليٌّ فسلم، ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه، فنظر في أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزح له، وقال: ههنا يا أبا الحسن، فجلس بين النبي وأبي بكر، فعرف السرور في وجه النبي ﷺ، وقال: يا أبا بكر؛ إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل».[3]

1- ينظر في ترجمته: سلك الدرر: 45/2.

2- ينظر في ترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: 173/4 وهامش المحقق لكتاب: تلخيص مجمع الآداب: 416/1 نقله عن الدر المنتخب في تريخ حلب، نسخو دار الكتب الوطنية بباريس 2139 ورقة: 61.

3- تلخيص مجمع الآداب: 484/4. وينظر الحديث في: مسند الشهاب القضاعي: 191/2 (1164)، والمقاصد الحسنة: 185/1 وقال السخاوي: معناه صحيح وسنده ضعيف.

(423)- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن نُجَيْع، أبو الحسين العاني الصَّيْدَاوِيّ.

نزيل صيدا، سمع وحدث بها.

حدث عن: هاشم بن أحمد بن مَسْرُور النّصِيبِيّ أبو الوليد بِنَصِيبِين.

حدث عنه: أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلَاب الخطيب، وذكر أنه سمع منه في داره بصيدا في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.[1]

(424)- محمد بن أحمد بن هديب الشافعي العاني الدمشقي، الميداني.

عاني الأصل، دمشقي المولد، الشيخ المحقق، العالم. المحدث، المفسر، الفقيه الشافعي، تقدم ذكر والده.

ترجم له أبو الفضل الحسني فقال: وكان هذا مدققاً، ذكياً، فقيهاً، فصيحاً، له اطلاع تام في التفسير، والحديث، والفقه، وغير ذلك، مع حسن المحافظة، وكمال التأدية في التدريس والافادة، حسن التقرير، عذب المنطق، لطيف العشرة، ولد بدمشق وبها نشأ، واجتهد في طلب العلم.

وأخذ عن: الشيخ محمد الغزي الدمشقي مفتي الشافعية، ثم ارتحل إلى مصر القاهرة، وجاور بجامعها الأزهر الأنور، ولازم الدروس، وأخذ وقرأ على أجلائها: كالشيخ أحمد القروسي، والشيخ محمد الفارسي، والشيخ عيسى البراوي، والشيخ عبد الكريم الزيات، والشيخ عطية الأجهوري، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ حسن المدابغي، وغيرهم من الأجلاء والفضلاء.

ودرس في الجامع الأموي بين العشاءين، وفي السليمانية في الصالحية، وأخذت عنه الطلبة، وكان جسوراً، وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى، وكان محظوظاً، وانتفع منه خلق كثيرون، وبالجملة فقد كان من الشيوخ الأفاضل.

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية.[2]

1- معجم شيوخ الدمياطي: عبد المؤمن الدمياطي: الجزء السادس، مخطوط رقم الرواية (1).

2- ينظر في ترجمته: سلك الدرر: 2/79-80.

(425)- محمد بن الحسن العاني الخديجي المضري، أبو الفضل، الشهير بالمنتجب العاني.[1]

شاعر، متكلم. له: ديوان. شاعر، باطني، وهو من النصيرية وشيوخها، يلقب (المنتجب العاني)، ولد على الأغلب في (عانة) على الفرات الأعلى. ونشأ فيها، ونزل بغداد. ثم انتقل إلى حلب، ثم إلى جبال اللاذقية، حيث تلقى العقيدة الباطنية عن حسين بن حمدان الخصيبي (ت 358 هـ- 969 م) زعيم الطائفة النصرية في وقته.

ترك اثنتي عشرة قصيدة طويلة، تعد ألفي بيت، سخرها للدعوة إلى طائفته، ومدح رجالهم وشيوخهم. وقد يظنه من لا معرفة له بأنه من شعر التصوف.

قال الزركلي: ووقعت لي مخطوطة حديثة من ديوانه نسخها وشرح بعض كلماتها إبراهيم عبد اللطيف عبد الرحمن إبراهيم مرهج عام 1326 ه.

وقال في مقدمتها: (لما كان ديوان السيد الأجل. فخر الملة الشعيبية، وأحد أئمة الفرقة النمروية، الشيخ محمد منتجب الدين العاني، من نفائس كتب الموحدين الخ). والديوان مبتدأ بقصيدة في مدح علي بن بدران المهاجري؟ مطلعها:

إن كنت لي صاحبا قف لي بهبود وقل لعينك: في أطلالها جودي وعلق الشارح على (هبود) بقوله: (هبود، علما، اسم مكان، وقد استعمل عند بعض السادة المتقدمين إشارة إلى المحل المعلوم عند أهل العلوم، الموصوف بالكوفة ومصر وما أشبههما من صفات الباب الكريم، لذكره التعظيم).

وفي القصيدة ما يفهم منه أن الممدوح ينعت بالخديجي عم الخصيبي.

والشارح يقول: (عم الخصيبي: أخو سيده) ويذكر الشاعر أن ممدوحه من بني نمير: بني نمير، رضاكم منتهى أملي... وأنتم دون خلق الله مقصودي

أيامكم فهي أيامي وقولكم... قولي ومعبودكم بالسر معبودي

وللحجاب سجودي مع سجودكم... وللعلي العظيم الشأن توحيدي

والباب سلمان منه أصل معرفتي... كما به طاب في الفردوس تخليدي

[1]- ينظر في ترجمته: تاريخ الأدب: عمر فروخ: 3/ 82- 83، الأعلام: 82/6، معجم المؤلفين: 9/ 223، وينظر: فن المنتجب العاني وعرفانه، د. أسعد أحمد علي، مقدمة المحقق وما بعدها.

والقصيدة الثانية في مدح (جمال الدين ابن محمود بن طرخان الحلبي الدهان)

مطلعها: لعاذلي قلب ولي قلب * مقسم في إثرهم نهب

وفي الديوان قصيدة في سبعة عشر صحابيا، وصفهم بالنبوة: يعد أولهم زيد بن حارثة، وأنه آدم الثاني، كما نسبوا، وبعد أن سماهم، قال:

فهؤلاء أنبياء الله فاز بهم * فتى سقوه من الكأس التي شربوا

ثم يقول: وسوف يظهر مولانا على أسد * من عين شمس له في الأنفس الرهب يقول هذا علي فاعرفوه وذا * إلهكم، فاسجدوا يا قوم واقتربوا

ويشير إلى أن الشام كانت دار هجرتهم، وأنهم استقروا في حلب، ويذكر عائشة أم المؤمنين، فيسبها... ويتابعه الشارح بأكثر من السب.

توفي العاني على الأغلب في عانة سنة أربعمائة، أو قريبا من هذا التاريخ. [1]

(426)- محمد عيد بن محمد بن محمد أحمد العاني الدمشقي الشافعي.

الشيخ العلامة، الزاهد، أصله من عانة، ولد بدمشق الشام، ونشأ بها في حجر والده، وكان شهيراً في العلم والصلاح، وسلوك منهج السعادة والفلاح، مستقيم الأطوار، أشهر من الشمس في رابعة النهار.

مات غرة جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، ودفن في تربة الدحداح. [2]

(427)- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الشمس محيي الدين العاني، الحسيني، الدمشقي. [3]

هو العلاّمة، المحدث، المدقق، الصالح، الشيخ محيي الدين، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف. [4]

1- ينظر: الأعلام: 82/6.

2- ينظر في ترجمته: حلية البشر: 71/2.

3- ينظر في ترجمته: فهرس الفهارس: 2/ 809، حلية البشر: 1487/3-1489 وفيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: 1561، 1793.

4- ينظر: حلية البشر: 1487/3.

قرأ الكثير على الكثير من علماء عصره، وكانت غالب قراءته في الحديث على والده الشيخ أبي عبد الله محمد وأجازه، وهو عن والده الشيخ محمد، عن والده الشهاب أحمد العاني، عن القطب الشيخ عبد الغني النابلسي بأسانيده. له ثبت ذكره له تلميذه الشيخ محمد سعيد الحبال الدمشقي في إجازته، ذاكراً أنه يرويه عنه.

روى عن: أبيه محمد عن أبيه محمد عن أبيه أحمد عن العارف النابلسي.

روى عنه: محمد سعيد الحبال الدمشقي مكاتبة ثم مشافهة بدمشق، والشيخ سليم المسوتي.[1]

وقال في وصفه وترجمته الشيخ أبو الفيض البكري: «الشيخ محيي الدين العاني الدمشقي ابن الفاضل محيي الدين أيضاً بن محيي الدين الثالث، الشهير بالعاني. نسبة إلى عانة، وهي من أعمال بغداد-، الدمشقي الشافعي. شيخ الحديث بدمشق الشام. الصالح، الورع، الزاهد، أدرك الجهابذة الكبار، وتلقى عنهم المعقول والمنقول حتى برع. اجتمع به شيخنا سنة ست وثمانين ومائتين وألف. وتوفي بدمشق سنة تسعين ومائتين وألف».[2]

(428)- محمد بن مقلد بن علي العاني.

نسبة إلى عانة التي إلى جانب الفرات، الدلال المقسمي، ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

وسمع: جزء ابن عرفة من النجيب، ومشيخته، تخريج ابن الظاهري، إلا الشيخ الحادي والستين، وحدث.

حدث عنه ابن رافع، وذكره ابن رافع في معجم شيوخه.

ومات بالقاهرة في الثالث عشر من شهر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.[3]

(429)- يزيد بن أبى حكيم العاني، أبو عبد الله الكنانى.

محدث، من القرن الثالث الهجري، ذكره أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ).

---

[1]- ينظر في ترجمته: فهرس الفهارس: 100/1، 758/2، 809، 871.

[2]- ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: 1561.

[3]- ينظر في ترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: 6/14-15.

سمع: الثورى، ومالك بن أنس، والحكم بن أبان، وزمعة بن صالح.

روى عنه: أحمد بن منصور الرمادى، والبخارى، وعبد الله بن المنـير المـروزى، والنسـائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.[1]

[1]- ينظر في ترجمته: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: 232/3.

حاضرة مدينة الفلوجة العلمية

أولاً- التعريف بالمدينة:

الفلوجة: مدينة كبيرة من مدن محافظة الأنبار مشهورة، قريبة من مدينة الأنبار التاريخية ومن مدينة بغداد، تقع غرب بغداد بينها وبين مدينة الرمادي، وتبعد عن بغداد (90 كم) تقريبا. قال السمعاني: «والفلوجة قرية كبيرة عند الأنبار من بغداد».[1]

والفَلُّوجَةُ في اللغة: قال الجوهري: «الأَرض المُصْلَحَةُ لِلزَّرْع، والجمع فَلالِيجُ، ومنه سمي موضع في الفُرات: فَلُّوجَةَ».[2] وقال الزَبِيدِي: والفَلُّوجَةُ كسَفُّودَة: القَرْيَةُ من السَّوَادِ. وهي أَيضاً الأَرضُ المُصْلَحَةُ، الطَّيِّبَةُ البيضَاءُ، المُسْتَخْرَجَةُ للزَّرْع، والجمع: فَلالِيجُ. ومنه سُمِّيَ مَوْضِعٌ بالعِراق فَلُّوجَةَ.[3]

واشتقاق الفلوجة، من: الفلج، وفعله (فَلَجَ) له أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى فَوْزٍ وَغَلَبَةٍ، وَالآخِرُ عَلَى فُرْجَةٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ المُتَسَاوِيَيْنِ. ومن الأخير قيل للفرجة بين الأسنان (فلج)؛ لتباعد ما بين الثنايا والرباعيات. وَيُقَالُ لِشُقَّةِ الثَّوْبِ: فُلَيْجَةٌ: وَالْفَلَجُ: النَّهْرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فُلِجَ، أَيْ كَأَنَّ المَاءَ شَقَّهُ شَقًّا فَصَارَ فُرْجَةً.[4]

ويظهر أن مدينة (الفلوجة) سميت بهذا الاسم لأنها بنيت على ذلك الموضع الطيب الخصب المصلح للزراعة، فاكتسب اسمها صفة موضعها. جاء في (الصحاح): «الفلوجة الأرض المصلحة للزرع، ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة، والجمع فلاليج، وقد نسب إليها قوم».[5]

وفي (معجم البلدان): الفَلُّوجَة: بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة، وجيم، قال الليث: فلاليج السواد قراها، وإحداها الفلّوجة. الفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان

1- الأنساب: 476/10.
2- الصحاح: الجوهري: 336/1 ولسان العرب: 464/2 مادة (فلج).
3- تاج العروس: 1483/1.
4- معجم مقاييس اللغة: 448/4-449 وتاج العروس: 1483/1.
5- معجم البلدان: 275/2 وينظر: الجبال والأمكنة والمياه: الزمخشري: 255.

كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر، ويقال: الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضا. ثم نقل ما ذكره الجوهري في الصحاح.[1]

وفي (مراصد الاطلاع): «قلت: والمشهور هي هذه التي على شاطئ الفرات، عندها فم نهر الملك من الجانب الشرقي».[2]

والذي يبدو أن هذه المدينة المعروفة اليوم لم تكن قديمة، وإنما كانت مجموعة من القرى المنتشرة على هذه البقعة الطيبة من الأرض الخصبة، الممتدة بينها وبين مدينة الأنبار، وبينها وبين بغداد، وأن أعلام تلك القرى الواقعة على أرض الفلوجة كانوا ينسبون إلى الأنبار، كما ينسب أهل دمّا والمدينة والهاشمية وغيرها مما ذكرناه في نسبة الأنباري، ولم تتميز بنسبتها الخاصة إلا بعد أن خربت مدينة الأنبار، وغدت حاضرتها من الآثار. والنص الذي نقلناه عن الجوهري يثبت أن جماعة من العلماء في تاريخها القديم ينتسبون إليها، غير إن المصادر المتوفرة لا تذكر ذلك. والله أعلم.

ثانيا- أعلام مدينة الفلوجة:

(430)- أحمد بن علي، شهاب الدين الفلوجي، الحموي، الشافعي المقرئ.[3]

الشيخ العلامة، المقرئ، المجود، الفقيه الشافعي، الواعظ المذكر، أحد المفتين بدمشق، ولد سنة ثماني عشرة وتسعمائة.

أخذ عن: رضي الدين الغزي، وولده البدر محمد الغزي، والسيد كمال الدين، والتقوى البلاطنسي، والشمس الكفرسوسي، والميلي الدمشقي، وجمال الدين عبد الله بن رسلان البويضي خطيب البويضاء، وعن ابن النجار، والبحيري، والنسائي، والسعد الذهبي، وناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وابن عبد الحق، والضيروطي المصريين.

ومما قرأه على محمد الغزي: المنهاج، وعرض عليه الجزرية، والشاطبية، والرائية، والألفية،

1- ينظر: العين: الفراهيدي: 127 باب الجيم واللام والفاء، وتهذيب اللغة: 61/11.

2- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: 1043./3.

3- ينظر في ترجمته: الكواكب السائرة: 415/1-416 شذرات الذهب: 630/10، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: 35/1 و187/3 وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء: 86/2 و246.

وحضر عنده دروساً كثيرة بقراءة أخيه الشيخ محمد.[1]

قرأ عليه القرآن بالروايات: الشيخ ابراهيم بن محمد العمادي الملقب برهان الدين ابن كسبائى الفقيه الحنفي المقري المحدث شيخ القراء بدمشق في وقته، قرأ عليه ختمة كاملة لعاصم والكسائي، ومن أوله إلى المائدة لأبي عمرو وابن عامر.[2]

وقرأ عليه بالسبع والعشر: المقرئ علي بن محمد الملقب علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي، الدمشقي شيخ الإقراء بدمشق وإمام الجامع الأموي.[3]

وقرأ عليه بالروايات أيضا: الشيخ المقرئ محمود بن محمد بن أحمد، الشيخ الفاضل نور الدين ابن الشيخ ناصر الدين الطرابلسي الحنفي إمام المرادية. [4]

وقرأ عليه بسائر العلوم: علي بن محمد بن إبراهيم الملقب علاء الدين البعلي، المعروف بابن المرحل الفقيه المالكي، نزيل دمشق.[5] والشيخ إسماعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النّابلسي- الشافعي،[6] وعبد اللَّطِيف بن عبد الْمُنعم بن زين الدّين بن يُونُس بن مُحَمَّد العجلوني الأصل الدمشقي المولد الْمَعْرُوف بِابْن الجابي الْفَقِيه القاضي الشافعي،[7] وغيرهما.

ورحل إلى مصر غير مرة، وفي آخرها وعظ على كرسي بالأزهر، فأزرى بأهل مصر، فرمي عن الكرسي، وكان له تبجح ودعوى، إلا أنه كان سليم الفطرة لا يخلو من تغفل، وكان يحط في وعظه على الولاة والحكام، وبلغ بعضهم ذلك، فسخط منه. وكان يدعي أنه أعلم من بالشام ومصر. قيل: وهذه الدعوى كانت بسبب رميه من كرسي الوعظ بمصر.

ودرس بالشامية البرانية، وكان يقول: هي مشروطة لأعلم علماء الشافعية، وأنا مدرسها، فأنا أعلمهم. قيل: وكان مسرحاً. وكان يحلف بالطلاق كثيراً، ويخالف إلى ما يحلف عنه.

وحدث غير واحد أنه كان يقول: عليّ التلاق بالتاء، وهذا وإن كان صحيح التأويل، إلا أنه لا يليق بمثله، فإنه يتابعه العوام، ويترتب عليه عبثهم بحلف الطلاق.

1- الكواكب السائرة: 1/415-416.
2- خلاصة الأثر: 1/ 35.
3- خلاصة الأثر: 3/187.
4- الكواكب السائرة: 1/456.
5- خلاصة الأثر: 3/180.
6- شذرات الذهب: 10/630.
7- خلاصة الأثر: 3/17.

وكان شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي في إمامة المقصورة بالأموي، وكان يصلي في رمضان العشاء والتراويح بالمقصورة، الشافعي ليلة، والحنفي ليلة، وكان الفلوجي يطيل في نوبته، فتضجر منه بعض الحكام، ومنع من صلاة التراويح بالمقصورة، ثم عزل عن الإمامة بسبب طعنه في بعض القضاة، ووجهت الإمامة للشيخ شهاب الدين الأيدوني، ثم استكتب جماعة من العلماء محضراً بأنه أحق من الأيدوني، فأعيدت إليه إمامة المقصورة بعد أن أعطي إمامة الأولى، وجمع له بينهما.

وكان والده سمساراً في القماش، وفتح عليه وعلى أخيه بالعلم، وأعقب ولدين ذكرين لم يشتغلا في العلم.

وكانت وفاته يوم الخميس رابع صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة بباب الصغير، وأوصى أن تحمل جنازته إلى زاوية الشيخ محمد الغزي بالأموي ليصلي عليه، فحملت وخرج الشيخ ليدركه، فتلاقى والجنازة في صحن الجامع، فصلى عليه، واقتدى الناس به.

قال الزيني عمر بن سبت: سمعت الشيخ بدر الدين يقول حين بلغه موت المذكور: لا إله إلا الله، لقد انطوى بموت الشيخ أحمد الفلوجي علوم كثيرة رحمه الله.[1]

(431)- جميل أبو زيد الفلوجي.

ذكره ابن أبي حاتم وقال: «جميل أبو زيد الفلوجي. دهقان الفلوجة، والد العباس الهمداني، روى عن عمر بن الخطاب روى عنه... سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول».[2]

وذكره السمعاني في نسبة (القلوحي) بالقاف والحاء، ونسب ذلك لأبن أبي حاتم فقال: «القَلُّوحي: بفتح القاف وضم اللام المشددة وبعدهما الواو وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلى القلوحة- هكذا رأيت مقيدا مضبوطا، والفلوجة قرية كبيرة عند الأنبار من بغداد، ولا أدرى هل أخطأ الكاتب في ذلك، أم هي قرية أخرى؟ فانى قرأت بالقاف والحاء المهملة في كتاب

1- الكواكب السائرة: 1/415-416.
2- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: 2/ 517، رقم الترجمة (2140).

(الجرح والتعديل) لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازيّ، منها أبو زيد جميل القلوحي، قال ابن أبي حاتم: دهقان القلوحة، والد العباس الهمدانيّ، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه......، قال أبو حاتم الرازيّ: هو مجهول».[1]

(432)- حسن بن عيسى بن محمد، بدر الدين الفلوجي البغدادي الحنفي.[2]

كان عالما، فقيها حنفيا، مدرسا، نزيل دمشق، من بيت علم مشهور، وسيأتي ذكر أبيه وأخيه شمس الدين محمد.

أخذ العلوم عن: أبيه، وغيره، واشتغل قليلاً على الزيني بن العيني، واعتنى بالشهادة، ثم تركها. وحصل دنيا واسعة، وحج سنة عشرين، وجاور.

وولي نظر الماردانية والمرشدية، ونزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها، وعدة مدارس، ولم يكن فيه أهلية، فتفرق الناس عنها، مع أنه كثير الشر كما قال ابن طولون.

ومات يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة، ودفن بالسفح.

(433)- عبد المحمود بن صالح بن علي بن نباتة مجد الدين أبو الخير الحراني ثم الفلوجي الخطيب.

كان فقيها، خطيبا، أديبا، ترجم له ابن الفوطي ونسبه وروى شيئا من نثره قال: «قال: الحمد لله الواحد الأحد القيوم الصمد، الذي أمطر سرائر العارفين كرائم الكلم من غنائم الحكم، ألاح لهم لوائح القدم في صفائح الهمم، ودلهم على أقرب السبل إلى المنهج الأول، وردهم من تفرق العلل إلى عين الأزل».[3]

1- الأنساب: 476/10-477.

2- ينظر في ترجمته: مفاكه الخلان: ابن طولون: 403، الكواكب السائرة: 183/1-184، شذرات الذهب: 209/10. وهو غير الأديب حسن الشيخ الفلوجي من أدباء ق13هـ. ذكره استطرادا كل من عمر رضا كحالة في: معجم المؤلفين: 56/10 وبدر بن سليمان بن داود الحلي الحسيني (ت1304هـ)، في: العقد المفصل: 47.

3- تلخيص مجمع الآداب: 457/4-458 برقم (4212).

(434)- عيسى أبو الروح البغدادي الفلوجي الحنفي.[1]

أصله من الفلوجة، نزيل دمشق، العلامة الفقيه الحنفي. أَقرَأ الفقه والأصول والْعَرَبيَّة وَالصرْف وَغَيرهمَا من علماء القرن التاسع الهجري.

تفقه على شيوخ عصره، حتى اشتهر وتفوق، وأخذ عنه كثير من كبار فقهاء بلده. ومِن الذين أَخذوا عَنه العلوم: علي بن سليمان بن أحمد الْعَلَاء المرداوي الحنبلي الدمشقي شيخ المذهب (ت885هـ). قرأ عليه العربية والصرف وغيرهما.[2] وَوَصفه بالعلامة الْفَقِيه الفرضي الأصولي النَّحْوِيّ الصرفي الْمُحَرر المتقن وَأَنه كَانَ حسن التَّعْلِيم ناصحا للمتعلم.

وتفقه عليه: الشيخ محمد بن محمد بن يوسف، قاضي القضاة بدمشق أبو الفضل نور الدين الخزرجي الدمشقي، المعروف بابن منعة (ت904هـ).[3]

(435)- محمد بن علي الإمام العلامة شمس الدين بن الفلوجي ثم الدمشقي الشافعي.[4]

المقرئ، الفقيه الشافعي الكبير، الواعظ، أخو الشيخ الشهاب أحمد الفلوجي الذي مر ذكره، وأسن منه إلا أنه توفي شاباً.

أخذ عن: الشيخ البدر محمد الغزي والد الشيخ النجم محمد مؤلف (الكواكب السائرة)، أخذ عنه الإرشاد، واللمحة البدرية له في النحو، وغير ذلك، والشيخ تقي الدين القاري، والشيخ سعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي، أخذ عن الذهبي الفقه والأصول وغيرهما، وغيرهم.

ومكث بالقاهرة سنين في الاشتغال، ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشري رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالأموي عقب صلاة الجمعة، وابتدأ يوم عيد الفطر، وتكلم على أول الأعراف، وكان يجلس على جلد كعادة الوعاظ المصريين، وكان يحض على الواقعة في وعظه.

1- ينظر في ترجمته: الضوء اللامع: 158/6، الكواكب السائرة: 6/1، شذرات الذهب: 35/10 وتحفة الأحباب في الكنى والألقاب: الزبيدي: 28.

2- ينظر عنه: الضوء اللامع: 225/5 و158/6.

3- الكواكب السائرة: 6/1 وشذرات الذهب: 35/10.

4- ينظر في ترجمته: الكواكب السائرة: 8/2 و48 وشذرات الذهب: 421/10 وفي هذه الطبعة بتحقيق الأرنؤوط تصحيف في نسبه (القلوجي).

وكان شابا ذكياً واعظاً، يفتي ويدرس في الشامية البرانية، وأمّ بمقصورة الأموي، شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي. وكان عارفاً بالقراءات، فقيهاً حسناً، كان يثلب أرباب الدولة على ظلمهم. واشتهر بين العوام بالوعظ، والإفتاء، وأقبلوا عليه.

روى عنه ابن طولون أقوالا له. وذكر ابن الحنبلي في تاريخه أنه دخل حلب في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وجرت له بها محنة، وذلك أنه أشيع عنه بحلب أنه يكفر ابن العربي ومن يعتقده، وغالب الدولة والحكام يعتقدونه، فوصل ذلك إلى جماعة من أربابها، فشكوا عليه عند القاضي، وسعوا في قتله فاختفى من حلب، ثم ظهر في مدينة أبيه، وتراءى على عيسى باشا فعرفه الأكابر، فكتبوا له محضراً بعدم التعرض له لما علموا من حاله أنه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره، ثم عاد إلى حلب، ثم رجع إلى دمشق.

وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة. وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت له جنازة عظيمة.

(436)- محمد بن عيسى بن محمد، شمس الدين الفلوجي.[1]

العلامة، الفقيه الحنفي، نزيل الشام، كان يتولى التدريس بالمدرسة الماردانية والمرشدية بدمشق، وعدة مدارس أخرى، ثم تنازل عن التدريس فيها لأخيه بدر الدين حسن بن عيسى.

لم أقف له على ترجمة مستقلة، وإنما كل ما وجدته استطرادا في ترجمة أخيه أو ترجمة زوجته، ويذكر بلقبه مع النسب بالفلوجي البغدادي، وأظنه هو الذي ترجم له الغزي في كواكبه بقوله: «محمد بن عيسى، الشيخ الإمام، العلامة العالم، أقضى القضاة شمس الدين، الحنفي خليفة الحكم العزيز بدمشق، ومفتي الحنفية بها. قال الحمصي: كان عالماً فاضلاً مفنناً يعرف صناعة التوريق. والشهادة معرفة تامة، وكان ذكياً متضلعاً من العلوم لا يجارى في بحثه محجاجاً. توفي بدمشق في رجب سنة اثنتي عشر وتسعمائة، ودفن بالصالحية، وكانت له جنازة حافلة، وتأسف الناس عليه، رحمه الله تعالى».[2]

---

[1]- ينظر في ترجمته: مفاكه الخلان: ابن طولون: 102، 129، 387 403، الكواكب السائرة: 113/1 وشذرات الذهب: 209/10.

[2]- الكواكب السائرة: 71/1 وشذرات الذهب: 84/10.

وقد ذكر ابن طولون عنه أنه تزوج من بكرة بنت القاضي ابن منعة تلميذ والده، وتوفيت سنة (924هـ) قال: «وفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وتسعمائة توفيت ناظرة المدرسة العصرونية، بكرة بنت القاضي ابن منعة، وزوجة القاضي شمس الدين ابن الشيخ عيسى الفلوجي، وحماة القاضي أبي اليمن بن الخيضري، ودفنت بالروضة، شرقي صفة الدعاء». [1]

1- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: 387.

حاضرة مدينة كبيسة العلمية

أولا- التعريف بمدينة كبيسة:

(كُبَيْسَةُ) بضم الكاف، وفتح الباء، وتسكين الياء، وفتح السين بعدها، ثم تاء، مدينة صغيرة تقع على مسافة نحو (18 كم) جنوب مدينة هيت، وهي ناحية من نواحي قضاء هيت، تتبعه إداريا، وتشتهر بكثرة العيون الجوفية، وكثرة بساتين النخل التي تروى من عين كبيسة الشهير.

والنسبة إليها (الكُبَيْسَيّ)، وفي درج لهجة أهلها العامية (الْكِبِيسِي)، ذكرها السمعاني (ت562هـ) في (الأنساب) ونزلها وبات فيها وأخذ عن بعض علمائها، قال: «الكبيسي: بضم الكاف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى كبيسة، وهي بليدة على طرف برية السماوة، على أربعة فراسخ من هيت، مما يلي الفرات، نزلت بها، وبت بها ليلة منصرفي من الشام، وكتبت بها عن جماعة من أهلها...».[1] ومن نص السمعاني يبدو أن الحركة العلمية في تاريخها القديم مزدهرة، وأن أهلها يعيشون حياة مستقرة، لكن ذلك لم يستمر كثيرا، حيث لم نجد ذكرا للعلماء فيها بعد (القرن السادس الهجري)، وإن العلماء المنتسبين إليها نجدهم يقطنون في الشام، أو في اليمن، أو في بلاد أخرى، وربما كان هذا نتيجة لظروف اقتصادية وسياسية.

وقديما كانت تقع على طرف البرية، ومنها يسلك طريق البرية نحو بلاد الشام والحجاز، وتتكون من مجموعة من القرى هناك، يقول ياقوت الحموي (ت626هـ): «كُبيسَةُ: تصغير كبسة. عين في طرف بَرية السماوة على أربعة أميال من هيت، منها تسلك البرية، وهناك عدة قرى، أهلها على غاية من الفقر، والفاقة، وضيق العيش؛ لأنهم في جوار البادية».[2]

وهي تشتهر بعين الماء المسمى باسمها (عين كبيسة) أو المسماة باسمه، وتكثر فيها عيون الماء الكبيرتية، ويروي عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت1335هـ) قصة عن نشأة عين ماء عذب في القرن الثاني أو الثالث الهجري، وهي تؤشر استمرار معانتها

1- الأنساب: 43/11.

2- معجم البلدان: 464/3 ومن نص ياقوت يظهر أن اسم (كبيسة) أطلق على العين التي فيها، وبه سميت المدينة.

من شحة المياه العذبة قديما وحديثا، وكان ظهور هذه العين كرامة من الله تعالى للرجل الصالح السيد أحمد الراوي بن السيد رجب بن السيد حسن الرواي (ت1225هـ)، وغوثا منه تعالى لأهلها على يديه، قال عنه ابن البيطار الميداني: «مر ببلدة (الكبيسة) بالشرقية، فشكا إليه أهلها قلة الماء العذب، وإن ماء أرضهم كله مالح، وأنهم في ضنك، فخرج بهم خارج البلدة، وأمرهم أن يحفروا بمحل هناك، ونام وقال: لا توقظوني حتى يظهر الماء ويجري إن شاء الله تعالى، فلما باشروا الحفر، ما كان غير يسير حتى ظهر لهم الماء كالسيل، أعذب ما يكون من الماء، ففرحوا به، وما صبروا، فأيقظوا السيد أحمد وذكروا له الحال، فقال: بارك الله بكم، لو صبرتم لجرى على وجه الأرض كما قلت لكم، ولكن هذا قسم في الأزل. وهذا البئر المذكور باق إلى الآن في (الكبيسة)، ولا نظير له بين مياه تلك الديار».[1]

وأصل اشتقاق كلمة (كبيسة) من: (كبس) الكاف والباء والسين أصلٌ صحيح، وهو من الشَّيء يُعْلَى بالشَّيء الرَّزين، ثم يقاس على هذا ما يكونُ في معناه.

يقال: كبَسَ يكبِسُ كبْسَا، والكَبْس: طَمُّك الحُفَيرَةَ بالتُّراب. والتُّراب كِبْسٌ. والكِبْس هو تراب يفرش على الأرض لتسويتها، وتُطلق على التراب عامة، كما تُطلق أيضاً على التراب الذي يخرج من حفرة أو الخندق أو غير ذلك مما يُحتفر. ثمَّ يتَّسعون فيقولون: كَبَس فلانٌ رأسَه في ثوبه: إذا أدخَلَه فيه. والأرنبةُ الكابسة: هي المقبلةُ على الجَبْهة في غِلَظٍ وارتفاع. ومن الباب الكِباسَة: العِذْق التامُّ الحمل. والكبيس: التمرُ يُكبَس. والكَبِيس: حَليٌّ يُصاغ مجوَّفاً ثم يُحشَى طيباً. والكُباس والأكبَس: العظيم الرَّأس. والكبس البيت الصغير.[2]

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَبِّساً وكابساً إذا جاء شادًّا. والأكْبَاسُ: بيوت من طين، واحدها: كِبْسٌ. فالكِبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يسدُّ من الهواء مسدًّا.[3]

وفي (القاموس المحيط): «كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُهما: طَمَّهُما بالتُّرابِ، وذلك التُّرابُ كِبْسٌ، بالكسر. ورأسَهُ في ثَوْبِهِ: أخْفَاهُ، وأدْخَلَهُ فيه. وغارٌ في أصْلِ الجَبَلِ. ودارَهُ: هَجَمَ عليه،

---

[1]- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 203-204.
[2]- معجم مقاييس اللغة: 154/5.
[3]- تهذيب اللغة: 333/3.

واحْتَاطَ... وكجُهَيْنَةَ عَيْنٌ في طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّماوَةِ قُرْبَ هِيْتَ».[1] وقال الزبيدي: «كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُهُمَا كَبْساً: طَمَّهُما ورَدَمَهُمَا وطَوَاهُما بالتُّرابِ، وكذلِكَ الحُفْرَةَ. وذلِكَ التُّرابُ كِبْسٌ، بالكَسْرِ، وكُبَيْسَةُ، كجُهَيْنَةَ: عَيْنٌ فِي طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّماوَةِ، قُرْبَ هِيتَ، على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، وإِليه نُسبَ مُسْلِمُ بنُ خالدِ الكُبَيْسيُّ، من شُيُوخ أَبي سَعْدِ السَّمْعَانيِّ».[2]

وفي ديوان الراعي النميري[3] أطلق اسم (كبيس) على موضع ماء، قال (الطويل):

جَعَلْنَ حُبَيّاً بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ... كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ بَاكِرِ.[4]

واسم لعلم مؤنث، كزَعْمِهِمْ أنّ الرَّجُلَ إذا خَدرتْ رِجْلُه فَذكر أحَبَّ النَّاس إِلَيْهِ ذَهَب عَنهُ الخَدَرُ، قَالَ كُثَيِّر:

صَبٌّ مُحِبّ إِذَا مَا رِجْلُهُ خَدِرَتْ... نادَى كُبَيْسَةَ حَتَّى يذْهَبَ الخَدَرُ.[5]

ومما سبق في اشتقاقها يمكن القول بأن هذه المدينة سميت (كبيسة) لأحد سببين أو لكليهما: إن المدينة سميت باسم عينها، وتسمية عيون الماء بهذا الاسم معروف عند العرب، كما جاء في شعر الراعي النميري. وهذا هو الأشهر والأقرب إلى الصواب. وهو الذي تؤيده أقوال المؤرخين كما سبق في نص ياقوت في معجمه، والفيروز آبادي في قاموسه، والزبيدي في تاجه، وكذلك قال رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي

---

[1]- القاموس المحيط: 110/2.

[2]- تاج العروس: 427/16.

[3]- من كبار الشعراء في العصر الأموي، أبو جندل عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميري، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل في شعره، مدح عبد الملك بن مروان الأموي، وكان يفضا الفرزدق على جرير. فهجاه جرير بقصيدة مشهورة. توفي في حدود رأس المائة الأولى للهجرة. ينظر: تاريخ دمشق: 185/38 وتاريخ الإسلام: 977/2، 43/3 و96.

[4]- ديوان الراعي النميري: 109 ويروى البيت: وورَّكَتْ، بدل (ونكبت، و(لماء) بدل (لورد). ينظر: معجم البلدان: 464/3، المحكم والمحيط الأعظم: 147/3 والعباب الزاخر: 178/1 وفيه أن الراعي قاله في وصف عانة. ورواه البكري (ت487هـ) بلفظ (كبيشا) وقال: في رواية ابن جبلة (كبيسا). معجم ما استعجم: 433/2 وكذلك ذكره ياقوت بالروايتين، معجم البدان: 435/4، وحبيا وكبيسا موضعان، قال الزبيدي: قالَ نَصْر: حُبَيٌّ مَوْضِعٌ تِهامِيٌّ كانَ دارَ الأَسَدِ وكِنانَةَ. وحُبَيًّا مَوْضِعٌ شامِيٌّ، وأظنُّ بالحِجاز أيْضاً؛ يُقال لهُ: الحُبيّا وربَّما قالوا الحُبَيَّا وأرادُوا الحُبَيّ. تاج العروس: 397/37 (حبو). و(ضئيدة): ماءة، وقيل موضع. تاج العروس: 309/8 (ضأد). ولا يستبعد أن يكون مراد الراعي النمري بهذه العين هي عين كبيسة، فلا يعرف تاريخيا عين تسمى بهذا الاسم غيرها. وإن قولهم بأن الراعي قاله في عانة لا يعارض ذلك؛ لأن إطلاق مثل هذا في التاريخ القديم واقع، وقرى عانات كانت مضمومة إلى هيت في عصور سابقة. ينظر: البلدان: ابن الفقيه: 388 ومعجم البلدان: 392/2.

[5]- عيار الشعر: محمد بن أحمد طباطبا الحسني (ت322هـ): 57. وكبيسة اسم المحدثة جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة، أخرج حديثها الطبراني. ينظر: تبصير المنتبه: 1185/3.

الصغاني الحنفي (ت650هـ): «وكُبَيْسَة: عين في طرف بَرِّيَّة السَّماوَة، على أربَعَةِ أميال مِن هيت، منها تُسْلَكُ البَرِّيَّةُ».[1]

والثاني: التمر المكبس، فكبيسة فيها تكثر بساتين النخل، وكان التمر المكبوس مشتهرا فيها، وهو أهم ما كانوا يتاجرون به نحو بلاد الشام.[2]

ثانيا- أعلام مدينة كبيسة:

(437)- أَحْمد بن مُحَمَّد الكبيسي.

كان رجلا عابدا، صالحا، كان موجودا في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، وهو يكثر من التردد إلى مكة للحج والمجاورة، فهو يحج كل عام دون انقطاع برفقة صاحبه الصالح الشيخ المحدث إدريس بن علي العقيلي اليماني (ت982هـ)[3]، وكان يسكن اليمن في الحُدَيْدَةِ، ذكره السخاوي وقال: «الكبيسي بِالْكَاف، وعَلى الْأَلْسِنَة بِالْقَافِ، وَكَأَنَّهَا معقودة. عبد صَالح، مرافق للشَّيْخ إِدْرِيس الآتِي، يَأْتِي مَعَه من الْيمن كل سنة لِلْحَجِّ».[4]

(438)- حسن بن أحمد، بدر الدين الكبيسي، ثم الحلبي.[5]

المحدث، الشيخ الصالح، الورع. أصله من مدينة كبيسة، نزيل حلب.

سمع الحديث من: الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن الحلبي[6] الملقب بمسند الدنيا وأجازه، قال نجم الدين الغزي: «سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبي بكر الحيشي-[7] على

1- العباب الزاخر واللباب الفاخر: مادة كبس.

2- إن ما يشكل على أن يكون هذا سبب لتسميتها بما سميت به ويضعفه أنه لو كان فيها قديما نخل كثير لذكروا هذا وعرفوها به، ولمَا صحَّ وصف ياقوت وغيره في عصورهم لها بالفقر والفاقة.

3- وقرينه إدريس هو إدريس بن علي بن إبراهيم العقيلي -فيما قيل- اليماني الزيلعي الحديدي، نسبة إلى الحديدة من اليمن، الشافعي. ولد في سنة (799هـ)، شيخ صالح معتقد، روى عن القسم بن محمد بن الأهدل، ومات سنة (982هـ). الضوء اللامع: 432/1.

4- ينظر في ترجمته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 219/2. وقيل في اسمه: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الكبيسي.

5- ينظر في ترجمته: درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب: 527/1- 529، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: 187/1 وشذرات الذهب: 10/7-8.

6- الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن الحلبي الصيرفي، المعروف بشقير، والملقب بمسند الدنيا، يروي عن محمد بن علي الحراوي وأحمد بن العزيز، وهو آخر من حدث عن الصلاح محمد بن إبراهيم المقدسي، والصلاح آخر أصحاب الفخر ابن البخاري. توفي سنة (870هـ). ينظر: فهرس الفهارس: الكتاني: 549/2-550 وتاج العروس: 229/19.

7- قرينه الحيشي هو: أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الشرف ينتهي نسبه إلى زيد الخير الصحابي، المحدث الفقيه تقي الدين الحيشي الأصل، الحلبي، الشافعي. كان يحدث بالحديث المسلسل بالأولية. ولد سنة (848هـ) بحلب. ولازم والده

مسند الدنيا الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن الحلبي، وأجاز لهما».[1] وبمثله قال ابن العماد الحنبلي.[2]

وقال الإمام الغزي: «حسن بن أحمد، الشيخ الصالح بدر الدين الكبيسي،... وكان معتقداً عند الناس، محباً للعلماء والصلحاء، شديد الحرص والميل إلى مجالس العلم والذكر».[3]

وقال ابن العماد الحنبلي: «بدر الدّين حسن بن أحمد الكبيسيّ ثم الحلبي الشيخ الصّالح.... وكان معتقدا، شديد الحرص على مجالس العلم والذكر».

وقال الشيخ المحدث الإمام زين الدين بن الشماع[4]: «لم تر عيني مثله في شدة ضبطه للسانه، وتمسكه بالشريعة. وقال ابن الحنبلي[5]: ولم يضبط عنه أنه حلف يوماً على نفي ولا إثبات».[6]

وحكي أنه لما قربت وفاته أوصى أن يجهز ويدفن متى مات ليلاً أو نهاراً، وأن يكفن في شاش كان على رأسه، فكفن به بعد أن تبرع له معتقدوه بأكفان كثيرة، وكانت وفاته في سنة (901هـ) إحدى وتسعمائة أو بعدها بيسير.[7]

(439)- حسن بن أحمد بن دروبي بن الذيب الكبيسي.

من مدينة كبيسة، نزيل الشام، من شيوخها وعلمائها، كان موجودا في القرن الحادي عشر، ورد ذكره في فهارس المخطوطات الظاهرية، فهرس علوم القرآن، تفسير (134)، فقد قيد على الورقة الأولى الوجه (أ) من تفسير ابن كثير، الجزء الرابع رقم (529) مجموعة من الفوائد، منها: «تملك باسم الشيخ حسن بن أحمد بن دروبي بن الذيب الكبيسي، تاريخه سنة

في النسك، وقرأ وسمع على الكثير، وأجاز له ابن حجر، والعلم البلقيني، وغيرهما، توفي سنة (930هـ). الكواكب السائرة: 69/1.

1- الكواكب السائرة: 178/1.

2- شذرات الذهب: 7/10.

3- الكواكب السائرة: 178/1.

4- زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد ابن الشماع الحلبي الشافعي العلامة المسند المحدث ولد سنة (880هـ) تقريبا، وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين. وله مؤلفات كثيرة. توفي سنة (936هـ). ينظر: شذرات الذهب:8 /215 وكشف الظنون:35/3.

5- ابن الحنبلي: محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي أبو عبد الله الحنفي المعروف بابن الحنبلي ولد سنة (908هـ) وتوفي سنة (971هـ) له من التصانيف أكثر من خمسين مؤلفا، منها: درر الحبب في تاريخ أعيان حلب. والزبد والضرب في تاريخ حلب. ينظر: هدية العارفين:2 / 78 والأعلام: 302/5.

6- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: 176/1 وشذرات الذهب: 8/10.

7- الكواكب السائرة: 178/1 وشذرات الذهب: 8/10.

1078هـ».[1]

(440)- صالح بن عبد القادر الخلوتي الكبيسي ثم الدمشقي الشافعي ثم الحنفي.[2]

ذكره الشيخ المؤرخ محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي الدمشقي (ت1111هـ) ووصفه بالفقيه، الزاهد، العابد، الشاعر. سكن بدمشق، ولد في أواخر ذي الحجَّة سنة سبع وأربعين وألف، وتفقه أولا بالفقه الشافعي، ثم تحول فتفقه بالفقه الحنفي وتقلده مذهبا له.

وكان من رجال التصوف على الطريقة الخلوتية، اتصل بابن سالم العمري أحمد بن علي بن سالم الدمشقي الخلوتي الحنبلي وأخذ عنه طريقته في التصوف، ولازمها حتى وفاته. قال المحبي عنه: «كان فاضلا صالحا، أخذ طريق الخلوتية[3] عن الشيخ أحمد بن علي بن سالم، ولزم العبادة والأوراد، وحصل في التصوف معرفة، ونظم الشعر، لكن لم أقف من نظمه على شيء حتى أذكره له، وكانت ولادته في أواخر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وألف، وتوفي في يوم الجمعة ختام شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وألف، ودفن بمقبرة إدريس. رحمه الله».

(441)- عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله زين الدين أبو الفرج ابن الجمال، الكبيسي الأصل، الحلبي المولد والدار والوفاة، الحنفي.[4]

العلامة، المحدّث، اللغوي. سبط الفخر الرومي الحنفي. ولد بحلب بعد (860هـ) الستين وثمانمائة، كان قصير القامة، نحيف البدن، لطيف الجثة، حسن المفاكهة، كثير الملاطفة، له إلمام بالفارسية والتركية، واعتناء بالتنزهات، مع الديانة والصيانة.[5]

1- ينظر: فهارس علوم القرآن لمخطوطات دار الكتب الظاهرية: 182/3، تفسير (134)، تفسير ابن كثير، الجزء الرابع (529).

2- ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: **محمد أمين المحبي**: 2/ 238.

3- الخلوتية: الخلوتي نسبة إلى الخلوة الصوفية، وهي طريقة من طرق الصوفية المحدثة، لها انتشار في الولايات العثمانية، وتنسب هذه الطريقة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي، المتوفى في مصر سنة 986هـ، وهو من أئمة الصوفية في خراسان في القرن العاشر الهجري، وقد ادّعى أنه أخذ طريقته من النبي ﷺ مباشرة في اليقظة، لا في المنام، وكان يقول: طريقتي محمدية. كان من أتباع الطريقة السهروردية، وأخذ التصوف عن إبراهيم الزاهد، ثم استقل بطريقته، وتفرغ لجمع الأتباع وتعليم المريدين. وتتهم بأن من عقائدها: القول بوحدة الوجود. والحقيقة المحمدية. ولها عدة فروع.

4- اختلف في نسبه: ففي شذرات الذهب، طبعة دار الكتب: 172/8، جاءت نسبته (الكبيسي)، وفي الشذرات أيضا: 240/10، تحقيق محمود الأرناؤوط أشار إلى أن ابن العماد في نسختي المخطوط (أ، ط) نسبه فيهما بالكبيسي، وأن المحقق صحح نسبه فذكره (الكلسي) اعتمادا على در الحبب: 774/2/1. وذكره السخاوي والغزي بنسبة (الكلسي)، نسبة إلى مدينة (كلس) السورية. ينظر: الضوء اللامع: 153/4، والكواكب السائرة: 225/1. وذكرته هنا للاختلاف في نسبه.

5- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة: 225/1 وشذرات الذهب: 173/8.

نشأ في أسرة علم ودين، فكان هو ووالده وجده من أبيه وجده من أمه وزوج أمه من العلماء. ويظهر أنه توفي والده وهو طفل، فكفله زوج أمه، وعنه تلقى علومه الأولية، قال السخاوي عنه: «لقيني بمكة فذكر لي أن والده كان مدرساً عالماً مفيداً، وأن جده كان مقرئاً، وأنه هو اشتغل على زوج أمه».[1]

اشتغل في علم الحديث والنحو والصرف والفقه والأصول. وكان يفتي بالمذهب الحنفي، تبحر في العلوم، وبرع في علم الحديث والإسناد، وجمع بين المنقول والمعقول. حتى وصفه العلماء بصفات تدل على مكانته العلمية المتقدمة، وصفه شيخه البازلي بعد أن أجازه: بـ«الإمام العالم العلامة، الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول». ووصفه كل من الغزي وابن العماد الحنبلي بالعلامة.

اشتغل على زوج أمه أول الأمر، ثم أخذ عن الشيخ الشمس البازلي، وأذن له بحماه بالتدريس والإفتاء، وأجاز له بعد أن أعجب بنباهته وسعة علمه. ثم قرأ على العلامة محمد بن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين في تنقيح الأصول، وأذن له بالتدريس في سائر العلوم.

وأجاز له الكمال بن أبي شريف محمد بن محمد بن أبي بكر المري المقدسي المصري (ت906هـ) سنة خمس وتسعمائة أن يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته. ثم أجاز له الحافظ عثمان الديمي (ت908هـ) في سنة سبع.

ثم حج وجاور فالتقى بعلماء مكة وحفاظها، وأجازوه بالرواية والإسناد. ولازم السخاوي فسمع منه كثيرا من مؤلفاته ومروياته، قال السخاوي: «اشْتغل بِمَكَّة حِين مجاورته فِي النَّحْو وَالصرْف على بعض الشيرازيين، ولازمني حَتَّى حمل عني الْكثير وكتبت لَهُ إجَازَة أَشرت لَهَا فِي الْكَبِير، ولازمني حتى حمل عني الكثير، وكتبت له إجازة أشرت لها في الكبير».[2] سمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وغيره، وسمع عليه صحيح البخاري، ومعظم مسلم، وسمع عليه كثيرا من مؤلفاته، منها: (القول البديع في الصلاة على الشفيع)، و(القول التام في فضل الرمي بالسهام)، و(القول النافع في ختم صحيح البخاري الجامع) و(تحرير البيان في الكلام

---

[1]- الضوء اللامع: 153/4.
[2]- الضوء اللامع: 153/4.

على الميزان) والكثير من (شرح ألفية العراقي) له، وأجاز له في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة.[1]

وفي هذه السنة أجازت له أيضا المحدثة المسندة زينب الشوبكية الدمشقية (ت886هـ) ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه، من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب، وأذنت له في رواية سائر مروياتها.

توفي بحلب في ذي القعدة في سنة (930هـ) ثلاثين وتسعمائة. ودفن بالقرب من مزار الشيخ يبرق رحمه الله تعالى.

(442)- عبد الله كمال الدين أبو الفتح الكبيسي الصوفي.

كان عابدا، صالحا، صوفيا، أديبا شاعرا، من القرن السابع والثامن الهجري، ترجم له ابن الفوطي ووصفه بالصوفي ونسبه، وسمع منه، وروى عنه من شعره، قال: «أنشد الكبيسي-الصوفي:

لا يُعُابُ الُمقِلُّ وَهْوَ قَنُوعُ... وَيُعَابُ الغَنِيُّ وَهْوَ حَرِيصُ
خَفَّ عَنْ عَاتِقِي الرجاءُ وَكَمْ بَا... تَ بِمَنِّ الرِّجَالِ وهو وَقِيصُ[2]
إنْ يَكُنْ فِي نَدَى الُملوكِ سُبُوغٌ[3]... لِلْمُرَجّي ففي رَجَايَ قَلُوصُ[4]».[5]

(443)- علي بن محمد الكبيسي الدمشقي الصالحي الكبيسي.

1- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة: 225/1 وشذرات الذهب: 173/8.
2- استعارة بديعة، يريد كأنه من المن أصبح ذليلا مطأطئ العنق مائلها. وَقَصَ: الوَقَصُ، بالتَّحْرِيكِ: قِصَرُ العُنُق كأنما رُدَّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ، أَخِذَ من الوَقص، وهو الكسر. وكذلك يقال لمائل العنق، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً، وَهُوَ أَوْقَصُ، وامرأة وَقصاء، وأوقصه اللهُ؛ وَكَذَلِكَ العُنُقُ وَالظَّهْرُ فِي الوَقص، وَيُقَالُ: وُقِصَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ. ووَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كَذَلِكَ عَلَى المَثَلِ. وَكُلُّ مَا كُسِرَ، فَقَدْ وُقِصَ. ينظر: العين: 187/5، الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري: 300/2 ولسان العرب: 106/7 مادة (وقص).
3- السُبُوغ من المُسْبَغ وهو الكمال والعطاء الكثير، من سَبَغَ، وهو ما اشتمل على الشيء واتسع، يقال: شَيْءٌ سابغٌ أي كامِلٌ وافٍ. وسَبَغَ الشيءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً: طالَ إلى الأرض واتَّسَعَ، وسَبَغَتِ النِّعْمة تَسْبُغُ، بالضَّمِّ، سُبُوغاً: اتَّسَعَتْ. وَنِعْمَة سابِغةٌ، وأَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمةَ: أكمَلها وأتَمَّها ووسَّعَها. ينظر: لسان العرب: 432/8-433.
4- القلوص: من قَلَصَ الشيءُ يَقْلِص قُلوصاً: تَدانى وَانْضَمَّ، وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عَنّي قُلوصاً: انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وانْزَوَى. وَيُقَالُ: قَلَصَتْ شَفَتُهُ أي انْزَوَتْ. وقلص ثوبُهُ يَقْلِص، وقلص ثوبُهُ بَعْدَ الغَسْل، وَشَفَةٌ قالصة وظل قالص، إذا نقص وانزوى وانضم بعضه إلى بعض. وَفِي الصِّحَاح: قلص: ارْتَفَعَ. يقال: قَلَصَت البئرُ إذا ارْتَفَعَتْ إلى أعلاها، والقَلْص: كَثْرَةُ المَاءِ وَقِلَّتُهُ، وَهُوَ مِنَ الأضداد. والقلوص من النوق: الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء فإذا أثنت قيل لها ناقة. تهذيب اللغة: 285/8، الصحاح: 1053/3 ولسان العرب: 79/7 و80. يعبر بذلك عن تنزهه وترفعه عن السؤال، وإن كان الملوك يجودون بالكثير العميم لمن سألهم، فهو زوى نفسه عنهم وترفع عن سؤالهم.
5- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: 164/4 رقم الترجمة (3588).

رجل صالح عابد، له تقدير وتوقير في بلده، أصله من كبيسة، نزيل الشام، كان أحد المجاذيب المشهورين بدمشق.

توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف.[1]

(444)- القاسم بن ابراهيم، علم الدين أبو محمد الكبيسي الكاتب.

فقيه، كاتب، ترجم له ابن الفوطي وسماه ولقبه ونسبه، وقال: «كاتب، ضابط. كتب في أعمال التمغا ببغداد، وهو أمين، ثقة، لطيف الأخلاق، جميل المعاشرة، دمث المحاضرة».[2]

(445)- محمد بن كمال الدين، أبو عبد الله الكبيسي.[3]

من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، العلامة، المقرئ، المحدث، الفقيه، المتبحر في كثير من العلوم، كان يسكن حلب، وبها نشأ. ولعله ابن عبد الله كمال الدين الذي مر ذكره قريبا.

قرأ عليه وأخذ عنه كثير من أكابر علماء عصره، منهم:

والسيد الشريف الفقيه الحنفي الأديب أبو الفتوح نجيب الدين الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشهير بالحلوي[4]، الحموي، الحلبي (1127-1195هـ).[5] والشيخ المقرئ المحدث الفقيه محمد بن حجازي بن محمد الحلبي الشافعي (1141-1205هـ).[6] والشيخ المقرئ المحدث المسند الفقيه يحيى بن محمد بن منصور الحلبي الشافعي (1120-1200 ونيف).[7]

(446)- السيد محمد أفندي حسب الله الكبيسي الحلبي.[8]

كان يعرف بـ(أمين الفتوى)، العلامة، المحدث، الفقيه، المفتي، نزيل حلب. من النسب الشريف، من أعيان علماء القرن الثاني عشر الهجري، كان موجودا في النصف الأول من القرن المذكور، وصفه أبو الفضل الحسيني (ت1206ه): «العلامة السيد محمد الكبيسي- الحلبي

1- ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 230/3.
2- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: 53/1 رقم الترجمة (889).
3- ينظر عنه: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 167/1 وحلية البشر: 1275/1 و1586.
4- الحلوي بفتح الحاء واللام نسبة إلى المدرسة الحلوية المعروفة بحلب، وكل من أقام الذكر نسب إليها. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 167/1.
5- ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:167/1.
6- ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1275/1.
7- ينظر: المصدر السابق: 1586/1.
8- ينظر عنه: سلك الدرر: 26/2، 116، 80/3، ومعجم أعلام شعراء المديح النبوي: 123.

حسب الله أمين الفتوي».[1]

ولمكانته في علم الحديث وروايته أنه لما بنى والي حلب عثمان الدوركي الوزير بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوركي الأصل الحلبي المولد والمنشأ (ت1160هـ) جامعا في حلب وصف بالمعمور أوائل سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، عين له السيد محمد أفندي الكبيسي محدثا.[2]

قرأ عليه بسائر العلوم كثير من شيوخ عصره، منهم: الشيخ الفقيه المحدث الصوفي حسن بن عبد الله بن محمد البخشي الحلبي (1011-1190هـ). والشيخ الفقيه رمضان بن عبد الرحمن بن أحمد العطار الحلبي الشافعي (ت1147هـ)، والشيخ عبد الكافي بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن حموده الحلبي الشافعي (1108-1186هـ).

(447)- مسلم بن خالد الكبيسي.[3]

محدث، قال ابن حجر العسقلاني عنه أثناء حديثه عن النسبة بالكبيسي: «قلت: وبالضم وفتح الموحدة بعدها ياء ساكنة ثم مهملة: مسلم بن خالد الكبيسي، نسب إلى كبيس بقرب هيت، سمع منه أبو سعد السمعاني».[4]

وقال الزبيدي في تاج العروس: «وكُبَيْسَةُ كجُهَيْنَةَ: عَيْنٌ في طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّماوَة، قُرْبَ هِيتَ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ منها، وإِليه نُسبَ مُسْلِمُ بنُ خالِدٍ الكُبَيْسِيُّ من شُيُوخ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ».[5]

(448)- مسلم بن يوسف بن خلف، أبو محمد الكبيسي.[6]

محدث، من شيوخ السمعاني ذكره الإمام أبو سعد السمعاني (ت 562هـ) في كتابه

1- سلك الدرر: 26/2.

2- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 153.

3- ينظر في ترجمته: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 277/1 وتاج العروس: 427/16، مادة (كبس). والنسبة إلى المواضع والبلدان: بامخرمة الحميري عبد الله بن عبد الله بن أحمد مخرمة اليمني (ت947هـ)، مخطوط بجامع صنعاء الكبير، مجاميع جغرافيا (27) و(9): 549، وتصحف نسبه فيه، قال: «الكبيشي: مصغراً، نسبة إلى كبيش، كزبير بعد الكاف موحدة، ثم تحتانية، ثم شين معجمة موضع بقرب هيت، منه مسلم بن خالد الكبيشي، سمع منه أبو سعد السمعاني». ولم أقف على ذكر لاسمه ضمن من سماهم السمعاني في كتابه (الأنساب)، أو معجم الشيوخ أو المنتخب، إلا أن ابن حجر العسقلاني والزبيدي في (تاج العروس) ذكراه من شيوخ أبي سعد السمعاني، وقد يكون ذلك تصحيفا، أو يكون هو نفسه الذي بعده، أو يكون العسقلاني نقل ذلك عن نسخة لم تصل إلينا، أو عن كتاب آخر له لم نطلع عليه، لا سيما أن السمعاني ذكر في كتابه أنه كتب في كبيسة عن جماعة من أهلها، ثم ذكر منهم اثنان فقط.

4- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 1206/3.

5- تاج العروس: مادة كبس.

6- ينظر في ترجمته: الأنساب: السمعاني: 43/11 واللباب: 83/3.

(الأنساب) ممن كتب عنهم وسمع منهم، وذلك عند نزوله في مدينة كبيسة، حيث يقول: «الكبيسي: بضم الكاف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى كبيسة، وهي بليدة على طرف برية السماوة، على أربعة فراسخ من هيت، مما يلي الفرات، نزلت بها، وبت بها ليلة منصرفي من الشام، وكتبت بها عن جماعة من أهلها، مثل: أبي محمد مسلم بن يوسف بن خلف الكبيسي. وكان شيخا مستورا»، ولم يذكر عنه شيئا أكثر من ذلك.[1]

وقال أبو الحسن ابن الأثير(ت630هـ): «الكبيسي- بِضَم أَوله وَفتح الْبَاء وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْملَة- هَذِه النِّسْبَة إِلَى كبيسة، وَهِي بليدَة على طرف بَرِّيَّة السماوة، بِالْقربِ من هيت، ينْسب إِلَيْهَا جمَاعَة، مِنْهُم: أَبُو مُحَمَّد مُسلم بن يُوسُف ابْن خلف الكبيسي، سمع مِنْهُ أَبُو سعد السَّمْعَانِيّ».[2]

(449)- ياسين بن جدل بن عامر، أبو عامر الكبيسي[3] المزيدي[4].

ويقال في نسبته الكبيسي المرثدي[5]. كان محدثا، ورجلا تقيا صالحا، من شيوخ الإمام السمعاني، كتب عنه وسمع منه، ذكره في (الأنساب) نسبة (الكبيسي) كما سبق في ترجمة الذي قبله وقال: «وكتبت بها عن جماعة من أهلها، مثل: أبي محمد مسلم بن يوسف بن خلف الكبيسي. وكان شيخا مستورا. وأبي عامر ياسين بن جندل بن عامر الكبيسي- المزيدي، وكان صالحا، سليم الجانب، سألته عن اسمه فقال: اسمي (يس * والقرآن الحكيم)[6]».[7]

1- الأنساب: السمعاني: 43/11.
2- اللباب في نهذيب الأنساب: 83/3.
3- الأنساب: أبو السمعاني: 43/11، ونسبته (المزيدي) جاء في طبعة دار الجنان بتحقيق عبد الله البارودي، واسم أبيه في هذه الطبعة (جندل)، وأما في طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد بتحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره فنسب بـ(المرثدي)، واسم أبيه (جدل).
4- (المَزْيَدِيّ): بالفتح وسكون الزاي ثم تحتانية مفتوحة، ثم دال مهملة، نسبة إلى بني مزيد أمراء الحلة المزيديَّة، دبيس بن علي بن مزيد المزيدي، صاحب الحلة المزيدية، وابنه صدقة بن منصور بن دبيس وآل بيتهم. الذي اختط الحلة سنة (495هـ) وملكوها وكانت تعرف بالجامعين، ومن ذلك سميت بالحلة المزيدية، وهم من بني أسد. النسبة إلى المواضع والبلدان: 593. وينظر: معجم البلدان: 194/2 ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة: 374.
5- بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء [2] المنقوطة بثلاث [2] وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى مرثد، وهو رجل من أجداد المنتسب إليه. ينظر: الأنساب: 185/12 واللباب: 193/3.
6- سورة يس: 1-2.
7- الأنساب: أبو السمعاني: 30/5.

حاضرة مدينة هيت وما جاورها

أولا- التعريف بمدينة هيت:

هِيت: بكسر أوله، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، مدينة كبيرة تقع على نهر الفرات، في شمال غرب بغداد، وهي في الوقت الحاضر عاصمة أحد أقضية محافظة الأنبار، ويتبعها إداريا عدد من النواحي والقرى، وتبعد عن بغداد نحو (170 كم)، وعن مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار نحو (60 كم) غربا.

قال ابن حوقل: هيت مدينة وسطة عن غربيّ الفرات، وعليها حصن، وهي أعمر المدن المتقدّم ذكرها، وتحاذي تكريت في الحدّ الغربيّ من العراق، وبهيت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد العابد الأديب.[1] وهي من أكثر البلدان نخلا وأشجارا.[2] وفي (المسالك والممالك): وهيت حدود العراق، وهي على غربي الفرات فرضة من فرض الفرات، وبها عيون القار والنفط.[3]

ووصفها المرخون والرحالة بأنها بلدة خير، ومن أجمل بلاد الأرض وأطيبها، جوهرة الفرات وواسطة عقده في الأنبار، قال القزويني في وصفها: «هيت بليدة طيبة على الفرات، ذات أشجار ونخيل وخيرات كثيرة، وطيب الهواء والتربة، وعذوبة الماء، ورياض مؤنقة».[4] وجاء في كتاب (حدود العالم من المشرق الى المغرب) «هيت مدينة عليها سور حصين، عامرة، ذات نعمة، وبها تربة عبد الله بن المبارك».[5] وقال ياقوت: «هيت بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير، وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرّية».[6]

وتعد هيت من أقدم مدن العراق، ومن المدن التاريخية في العالم، وتمثل هيت بداية السهل

1- صورة الأرض: 227/1.
2- المصدر السابق: 221/1.
3- المسالك والممالك للمهلبي = العزيزي: 119 وينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: 281 والروض المعطار: 597 ورحلة ابن بطوطة: 503/2.
4- آثار البلاد وأخبار العباد: 281. وسبق معنا في ذكر الأنبار وصف ابن بطوطة لها.
5- حدود العالم من المشرق إلى المغرب: مؤلف مجهول توفي بعد سنة 372: 163.
6- معجم البلدان: 421/5.

الرسوبي الأعلى على الفرات، وتشتهر قديما ولا تزال بالمنابع المائية الحارة أو العيون الساخنة، ومن أبرز معالم مدينة هيت التي تستهوى الزوار والعلماء عين تقع في المركز لا يزيد قطرها على بضعة أمتار تسيل منها مادة القير بصورة سائلة، وفي بعض الأحيان تبدو مثل نافورة ماء وهي تطلق اصواتا تشبه فحيح الأفعى، وأحيانا ترتفع منها ألسنة من اللهب عاليا، وفي هيت قلعة قديمة شاهقة تعد من معالم مدينة هيت.

وكان فتح هيت على يد عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل، وجهه إليها سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في جند رسم له صاحب مقدمته ومجنبتين، فخرج نحو هيت، وقدم الحارث بن يزيد العامري، وهو المعين لمقدمته، حتى نزل بهيت وقد خندقوا عليهم، فلما رأى عمر بن مالك امتناع القوم بخندقهم استطال أمرهم، فترك الأخبية على حالها وخلف عليهم الحارث، فحاصرهم، وخرج في نصف الناس يعارض الطريق حتى جاء قرقيسيا في غرة، فأخذها عنوة، وكتب إلى الحارث بن يزيد: إن هم استجابوا فخل عنهم، وإلا فخندق على خندقهم خندقاً أبوابه مما يليك حتى أرى من رأيي، فسمحوا بالاستجابة، وانضم الجند إلى عمر رضي الله عنه، والأعاجم إلى أهل بلدتهم.[1] فاستطاع الجيش الإسلامي فتحها عام (16هـ-636م).[2]

- وبهيت قبر الإمام التابعي الحافظ المجتهد عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليُّ، مولاهم، التركيُّ، ثمّ المَرْوَزِيُّ، فريد الزمان وشيخ الإسلام، قال ابن سعد: «عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ، فَرَوَى رِوَايَةً كَثِيرَةً، وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي أَبْوَابِ الْعِلْمِ وَصُنُوفِهِ، حَمَلَهَا عَنْهُ قَوْمٌ وَكَتَبَهَا النَّاسُ عَنْهُمْ، وَقَالَ الشِّعْرَ فِي الزُّهْدِ

1- ينظر: تاريخ الرسل والملوك: الطبري: 475/2 والروض المعطار: 597-598 وفي (فتوح البلدان: 179/1): أن أبا عبد الله القرقساني حدث عن أشياخه «أن عمير بن سعد لما فتح رأس العين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول، ثمّ أتى حصون الفرات حصنا حصنا ففتحها على ما فتحت عليه قرقيسيا، ولم يلق في شيء منها كثير قتال، وكان بعض أهلها ربما رموا بالحجارة، فلما فرغ من تلبس وعانات أتى الناوسة وآلوسة وهيت فوجد عمار بن ياسر وهو يومئذ عامل عمر بن الخطاب على الكوفة وقد بعث جيشا يستغزي ما فوق الأنبار عليه سعد بن عَمْرو بن حرام الأنصاري، وقد أتاه أهل هذه الحصون فطلبوا الأمان فأمنهم، واستثنى على أهل هيت نصف كنيستهم، فانصرف عمير إلى الرقة. وحدثني بعض أهل العلم، قال: كان الذي توجه إلى هيت والحصون التي بعدها من الكوفة مدرج بن عَمْرو السلمي حليف بني عبد شمس وله صحبة، فتولى فتحها وهو بنى الحديثة التي على الفرات».

2- في ذلك الخندق والحصار قال عمر بن مالك قصيدة جاء فيها:
قدمنا على هيت وهيت مقيمة - بأنصارها في الخندق المتطوق.

وَالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ، وَقَدِمَ الْعِرَاقَ وَالْحِجَازَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ وَالْيَمَنَ، وَسَمِعَ عِلْمًا كَثِيرًا، وَكَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، إِمَامًا، حُجَّةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَمَاتَ بِهِيتَ مُنْصَرِفًا مِنَ الْغَزْوِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً». (1) وبضريحه يعتبر الناس هناك ويتعظون، وكما قال الوزير ابن المغربيّ:

مررتُ بقبر ابن المبارك بكرةً... فأوسَعَني وعْظًا وليس بناطقِ

وقد كنت بالعِلْم الّذي في جوانحي... غنيًّا، وبالشَّيْب الذي في مَفَارِقي

ولكنْ أرى الذِّكْرَى تُنّبه غافلا... إذا هي جاءت من رجالِ الحقائقِ. (2)

وهيت في اللغة: الهوّة. أو الهوة الغامضة. (3) واختلف في سبب تسميتها بهذا الاسم، فقال أهل اللغة والنحو: سمّيت هيت؛ لأنّها في هوّة، أي: منخفض من الأرض. (4) قال ابن دريد: «هيت: والهيت: الموضع الغامض المنخفض. وأحسب أَن هيت هَذَا الْبَلَد الْمَعْرُوف سمي بِهَذَا». (5) وقال أبو بكر الأنباري: «وهيت: سميت: هيت؛ لأنها في هُوَّة من الأرض. والأصل فيها: هِوْت، على مثال: فِعْل، فصارت الواو ياءً، لانكسار ما قبلها». (6) وقال ابن قتيبة: لأنها مأخوذة من الهوتة. (7) ويستدلون عليه بما ورد في الشعر، قال الأزهري: «قَالَ اللَّيْث: هِيت؛ موضعٌ على شاطئ الفُرات... قَالَ ابْن الأعرابيّ: وَيُقَال للمَهْواة: هوّتَةٌ وهُوَّةٌ وهوْتَةٌ، وَجمع الهُوتة هُوت. وَقَالَ ابْن السّكيت: سُمّيَت هِيتُ هِيتَ؛ لأنّها فِي هُوّة من الأَرْض، انقلَبَتْ الْوَاو يَاء لانكسار مَا قبلهَا. وَرُوِيَ عَن عُثْمَان أنه قَالَ: وَدِدْت أنّ مَا بَيْننَا وَبَين العَدُوِّ هَوْتَةً لَا يُدرَك قَعْرُها إِلَى يَوْم الْقِيَامَة». ويقال للطَّرِيق المنحدِر إِلَى المَاء: الهَوْتَة. (8)

وبقول أهل اللغة قال جمع من المؤرخين، يقول البكري: «هيت بكسر أوله، وبالتاء المعجمه

1- الطبقات الكبرى: ابن سعد: 372/7 طبعة دار صادر.
2- تاريخ الإسلام: الذهبي: 900/4.
3- جمهرة اللغة: 251/1.
4- جمهرة اللغة: 251/1، تهذيب اللغة: 209/6 الصحاح: 271/1 ونقله عن الأصمعي.
5- جمهرة اللغة: 413/1. وبهذا قال البكري: هيت: بكسر أوله، وبالتاء المعجمه باثنتين من فوقها: مدينه مذكورة فى تجديد العراق، وهى على شاطئ الفرات. والهيت: الهوّة. وسمّيت هيت لأنّها فى هوّة. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: 1357/4.
6- الزاهر في معاني كلمات الناس: 108/2.
7- غريب الحديث: ابن قتيبة: 477/1، 63/2.
8- تهذيب اللغة: 208/6-209.

باثنتين من فوقها: مدينه مذكورة فى تجديد العراق، وهى على شاطئ الفرات. والهيت: الهوّة. وسمّيت هيت؛ لأنّها فى هوّة. وقال ابن دريد: الهيت: الموضع الغامض المنخفض، وبذلك سمّى هذا البلد».[1]

وذكر بعض أهل الأثر أنها سميت باسم بانيها، وهو هيت بن السبندى، ويقال: البلندى ابن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم عليه السّلام.[2]

ثانيا- تمييز النسبة إلى هيت:

النسبة إلى هيت: الهيتي، قال السمعاني: «الهيتي: بكسر الهاء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى هيت، وهي بليدة فوق الأنبار من أعمال بغداد، وصلت قريبا منها ولم يتفق لي دخولها، وبها قبر الإمام عبد الله بن المبارك المروزي- رحمه الله- وإنما سميت باسم بانيها وهو هيت بن البلندى ابن مالك بن ذعر، وقيل: لم يكن من هيت إلى قرقيسيا عمران حتى كان كسرى بنى قرى عانات وقبا من جبل هيت، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين».[3]

وبهذه التسمية أكثر من موضع ومدينة، قال ياقوت: «هيت بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار...

وهيت أيضا: دحل تحت عارض جبل باليمامة. [لم أقف على أحد ينسب إليه]

وهيت أيضا: من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق، منها نصر الله بن الحسن

---

[1]- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع: 1357/4.

[2]- الأنساب: 446/13، معجم البلدان: 421/5، مراصد الاطلاع: 1468/3، الروض المعطار: 597 وتاج العروس: 149/5.

[3]- الأنساب: 445/13-446. وفي (الروض المعطار في خبر الأقطار: 332 ، 405): قد كانت هيت وعانات أيام الفرس داخلة في حد السواد من طسوج الأنبار إلى أن بلغ أنوشروان أن طائفة من العرب أغارت من ماء قريب من حد السواد إلى البادية فأمر بحفر خندق من هيت حتى يأتي كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر ليكون ذلك مانعاً لمن أراد السواد، فخربت هيت وعانات لهذا السبب. ويقول ابن الفقيه الهمداني (ت365هـ) عن وصف هيت زمن الدولة الساسانية: «كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار. فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يعبرون على ما قرب من السواد إلى البادية. فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالليس كان شابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية. وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفّ البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر. وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لأهل البادية عن السواد. فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شادفيروزان، لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت». البلدان: 388.

بن علوان الربعي الهيتي، الشاعر، مات سنة 565، ذكره العماد في الخريدة[1]».[2]

وهيت أيضا قرية من أعمال المنوفية بمصر، ذكرها السخاوي، ونسب إليها جماعة، منهم: «أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن مَكْنُون الشهاب الهيتي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد بهيت وهي من أَعمال المنوفية وقدم القاهرة [ت853هـ]».[3] و«عبيد بن محمد بن إبراهيم بن مَكْنُون بن عبد المحسن بن مُحَمَّد بن الزين الْيَمَانِيّ الأَصْل الهيتي الشَّافعي ابن عم الشهاب الهيتي، ولد في سنة ثَمَانِي عشرَة وَثَمَانِمِائَة تَقْرِيبًا بهيت، وسمع على ناصر الدّين الفاقوسي وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناويّ فِي الفقه وغيره... [ت892]». فهو ابن عم الشهاب الذي قبله، والشهاب من هيت المنوفية بمصر. وأصلهما من اليمن.[4]

وبسبب تعدد المواضع المسماة (هيت) وأن النسبة إليها جميعها (الهيتي)، فقد اضطررت كثيرا إلى المراجعة والبحث والتقصي المتابع لغرض التمييز والتحقق في النسبة إلى هيت الأنبار.

وقد يأتي الاشتباه بسبب الوهم أو التصحيف، كمثل ما ذكر في نسبة طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير الهيتي، أبو القاسم (ت542هـ).[5] كذا جاء نسبه في (المنتظم) لابن الجوزي، والذي في غيره (الميهني)، وهو الصحيح، وهذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.[6] بعد هذا نقول ومن الله التوفيق.

1- خريدة القصر وجريدة العصر: 356/1، وقال: «نصر الهيتي الدمشقي، هو نصر بن الحسن، من ضيعة يقال لها الهيت من أعمال حوران من ناحية اللوى. لقيته بدمشق، وتوفي بعد وصولي إليها بسنيات، بعد سنة خمس وستين وخمسمائة». وينظر في نصر الله الشاعر: تاريخ دمشق: 8/62 ونسبه إلى هيت حوران بالشام.

2- معجم البلدان: 421/5.

3- الضوء اللامع: 2/6-7.

4- الضوء اللامع: 122/5.

5- المنتظم: 59/18.

6- ينظر: التدوين في أخبار قزوين: 105/3-106 وله ذكر كثير عنده، وذكر أولاده محمد وعبد الرحمن وأحمد: 340/1، 408، 7/2، 137/3 و202، تاريخ بغداد: ونسبه بالنيسابوري، التحبير: 221/2، وقال: من أهل ميهنة، والكامل: 153/9 و312/10، وتاريخ الإسلام: 33/11.

ثالثا- أعلام مدينة هيت:

(450)- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظَبْيَان بن الأسود بن الأَبْرَد بن قيس بن وائل بن امْرِئ الْقَيْس بن سعد بن عَامر الصَّحابيّ ابن إمَامَة بن سعد بن الخَزْرَج بن النمر بن قاسط بن لان بن منصور، أبو منصور الهيتي، النمري[1]، الخزرجي.[2]

وذكره ابن عساكر ووافق المذكور في اسمه حتى امرئ القيس، ثم قال: «بن امرئ القيس بن سعد بن زيد بن سعد بن عامر الصحابي بن أمامة بن سعد بن الخزرج بن النمر بن قاسط بن هنب أبو منصور النمري القاضي الهيتي الحنفي الفقيه».[3]

قال القرشي: «الهيتي: بِكَسْر الْهَاء وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَبعدهَا تَاء فَوْقهَا نقطتان، نِسْبَة إِلَى هيت مَدِينَة على الْفُرَات فَوق الأنبار، بهَا قبر عبد الله بن الْمُبَارك، نِسْبَة إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سَالم بن علوي النمري الخزرجي الْفَقِيه القاضي».[4]

المقرئ، المحدث، الفقيه الحنفي، القاضي، النحوي، أحد الشهود المعدلين ببغداد. ولد بهيت، ونشأ بها، كان متقنا للقراءات بالروايات، عارفا بمعاني القرآن وأحكامه، عالما بالحديث وعلومه، فقيها حافظا متقنا لفقه أبي حنيفة، أحفظ الحنفية للفقه الحنفي، وأبرعهم مناظرة في الفقه في زمانه. قال أبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي (ت564هـ): «سألتُ القاضي أبا منصورٍ إبراهيمَ بنَ محمدٍ الهِيتيَّ عن مَولدِهِ، فقالَ: في ثاني عشرَ شهرِ ربيعِ الآخرِ، سنةَ ستينَ

---

[1]- قال السمعاني: «النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، وينسب أيضا إلى النمر بن عثمان بن نصر ابن زهران من الأزد». الأنساب: 179/13.

[2]- ينظر في ترجمته: معجم الشيوخ: عبد الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقي الحنفيّ: 10، تاريخ دمشق: 98/56، 85/73، ونسبه فيه (الهيثمي) تصحيف، ومثله ورد في بعض المصادر، معجم ابن عساكر: 144/1 رقم (157)، المنتظم: 28/18 واسمه فيه: «إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم...»، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 73/5، مختصر تاريخ الدبيثي: 354، تاريخ الإسلام: 668/11، وتابع (المنتظم) في اسمه، الوافي بالوفيات: 91/6، وفيه: «ينتهي إلى النمر بن قاسط بن هنب النمري أَبُو مَنصُور من أهل هيت»، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 43/1-44، ونسبه المذكور منه أخذته، غاية النهاية في طبقات القراء: 27/1، 46، الطبقات السنية: ترجمة (66) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 227/2، واكتفى في نسبه بالنمري. ومعجم حفاظ القرآن في التاريخ: 391/2.

[3]- معجم ابن عساكر: 144/1.

[4]- الجواهر المضية: 355/2.

وأربعِمئةٍ».[1] ثم قدم بغداد واستوطن بها في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.[2]

أخذ القراءات عن: أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الأستاذ الثقة، وروى الحروف عنه.

وقرأ عليه القراءات ببغداد: المقرئ الفقيه أبو الفتح بن الكيال نصر الله بن عليّ بن منصور الواسطي.[3]

وسمع الحديث من: أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الشريف، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفِي، وأبي نصر أحمد بن هبة الله ابن النَّرْسِي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي طاهر الباقلاوي، في آخرين.

روى عنه: عبد الله بن مسلم بن ثابت، وابن خسرو البلخي، وابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، قال السمعاني: قرأت عليه كتاب (البعث) لأبي بكر بن أبي داود.[4] وخرج له الحافظ أبو عبد الله بن خسرو الفقيه البلخي الحنفيّ (فوائد) انتقاها من أصوله.

تفقه على: قاضي القضاة الفقيه أبي عبد الله الدَّامغَانِيّ محمد بن عليّ بن محمد بن حسن بن عبد الوهّاب بن حسُّويه الحنفيّ. (ت 478 هـ).

وتفقه عليه: أبو السعادات يحيى بن هبة الله بن أحمد بن علي بن حمزة، وأبو الفتح ابن الكيال نصر الله بن علي بن منصور الواسطي الفقيه الحنفي قاضي البصرة ثم واسط (ت586هـ)، وعنه علق نصر الله مسائل الخلاف.[5] وأبو العلاء بن خسرو الْبَلْخِي الحافظ، وأبو محمد عبد الْخَالِق بن أَسد بن ثابت الحافظ الفقيه تَاج الدّين الحنفي، وذكره في معجم شيوخه.[6]

وتمكن في الفقه وصار له يد منبسطة في المناظرات الفقهية. حتى وصف بأنه كان أنظر الحنيفة في زمانه. وأحفظ أصحاب أبي حنيفة لفقه الحنفية. وسمع شهادته قاضي القضاة أبي

1- المعجم: 133.

2- ينظر: الجواهر المضية: 43/1.

3- ينظر: تاريخ الإسلام: 827/12 وغاية النهاية في طبقات القراء: 27/1، 46.

4- ينظر: تاريخ الإسلام: 668/11 والجواهر المضية: 44/1، ومنهما أخذت قول السمعاني فيه، ولم أقف عليه في كتبه التي بين يدي، فلعله من كتاب مفقود أو لا زال مخطوطا.

5- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: الدبيثي: 73/5، مختصر تاريخ الدبيثي: 354 والجواهر المضية: 43/1، 44، 297 و218/2، 261.

6- ينظر: الجواهر المضية: 259/2.

القاسم علي بن الحسين الزينبي واستنابه في القضاء،[1] لمكانته وثقته بعلمه. قال السمعاني: «تفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدَّامغَانِي، وتفقه عليه أبو السعادات يحيى بن هبة الله ابن أحمد، وبرع فى الفقه، وصار له يَد فى المناظرة منبسطة، وكان يعرف الْعَرَبيَّة معرفَة حَسَنَة، قال: وكان أنظر أَصْحَاب أبي حنيفَة فى زَمَانه، وَكَانَ يَنُوب عَن قَاضِي الْقُضَاة الزَّيْنَبِي إِلَى أَن كبر وَعجز عَن الْحَرَكَة وَقعد فى دَاره».[2]

وذكره عبد الخالق بن أسد الدمشقي الحنفيّ في معجم شيوخه فقال: «كان مشارا إليه في أيامه، وكان عارفا بمعاني القرآن وأحكامه، وعلم الحديث، حافظا لمذهب أبي حنيفة، بصيرا بأحكام القضاء، موصوفا بالحفظ، مشهورا بالورع، درس بمشهد الإمام أبي حنيفة».[3] وقال الصفدي عنه: «أبو منصور من أهل هيت قدم بغداد وَأَقَام بهَا قَرَأَ الْفِقْه على مَذْهَب أبي حنيفَة على قَاضِي الْقُضَاة الدَّامغَانِي حَتَّى برع وَصَارَت لَهُ يد فِي المناظرة، وَكَانَ يعرف الْعَرَبيَّة معرفَة حَسَنَة».[4]

ومن حديثه ما حدث به تلميذه عبد الخالق عنه قال: أخبرنا القاضي أبو منصورٍ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سالمٍ الهِيتيُّ بقراءَتي عليه في منزلِهِ ببغدادَ قالَ: حدثنا أبو الفضلِ أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ خَيرونَ: أخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ الباقلانيُّ: أخبرنا أبو عبدِ الله أحمدُ بنُ [5]محمدِ العلافُ: أخبرنا عمرُ يَعني ابنَ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ مالكٍ الأُشْنانيَّ: أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نُعيمٍ: حدثنا بشْرُ بنُ الوليدِ: حدثنا أبو يوسفَ، عن أبي حنيفةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالتْ: «كنتُ أُطيبُ النبيَّ ﷺ ثم يَطوفُ في نسائِهِ، ثم يُصبحُ مُحرماً».[6]

وأخرج له ابن عساكر قال: «أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظبيان بن الأبرد بن قيس بن وائل بن امرئ القيس بن سعد بن زيد بن سعد بن

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 133/2.
2- ينظر: الجواهر المضية: 43/1-44. وينظر أيضا: تاريخ الإسلام: 668/11.
3- ينظر[3]: الجواهر المضية: 44/1، ولم أقف على هذا القول في المعجم.
4- الوافي بالوفيات: 6/ 91.
5- معجم ابن عساكر: 144/1 رقم (157) وقال: متفق على صحته، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب، والترمذي عن أحمد بن منيع. وأخرجه له في تاريخ دمشق: 98/56. وأخرج له حديثا آخر في تاريخ دمشق: 85/73.
6- المعجم: 133.

عامر الصحابي بن أمامة بن سعد بن الخزرج بن النمر بن قاسط بن هنب أبو منصور النمري القاضي الهيتي الحنفي الفقيه قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، أنبأنا الشريف أبو نصر- محمد بن محمد علي الزينبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا أحمد بن حنبل وجدي وهو أحمد بن منيع وزهير بن حرب وشريح بن يونس وابن المقرئ وهو محمد بن عبد الله بن يزيد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: مر النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء فقال النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان».[1]

توفي الإمام أبو منصور الهيتي يوم الخميس في الحادي عشر من شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وصلى عليه قاضي القضاة الزينبي ودفن بمقبرة الخيزران عند مشهد أبي حنيفة بالخيزرانية ببغداد رحمه الله تعالى.[2]

(451)- إبراهيم بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظَبْيَان بن الأسود بن الأَبْرَد بن قيس بن وائل بن امْرِئ الْقَيْس بن سعد بن عَامر الصَّحابيّ ابن إمَامَة بن سعد بن الخزرج بن النمر، أبو منصور الهيتي.[3] النمري الخزرجي.

المحدث، الفقيه الحنفي، القاضي، الإمام، من علماء القرن الخامس الهجري. وهو عم محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم الهيتي وسيأتي، وجد إبراهيم بن محمد المتقدم ذكره. كان يسكن محلة مشهد أبي حنيفة، ومقيما بمشهده رحمه الله، تفقه به على جماعة من الشيوخ، حتى كان أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة المعروفين، والشهود المعدلين، ومن الذين تقبل تزكيتهم للفقهاء، فقد زكّى أبا يوسف إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن بن اللمغاني (ت534هـ)، الفقيه الحنفي. قال ابن الدبيثي في ترجمة اللمغاني: «وزكاه العدلان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو منصور إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي».[4] وزكى أبا بكر أحمد بن

1- معجم ابن عساكر: 144/1 رقم (157) وقال: متفق على صحته، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب، والترمذي عن أحمد بن منيع. وأخرجه له في تاريخ دمشق: 98/56. وأخرج له حديثا آخر في تاريخ دمشق: 85/73.
2- معجم الشيوخ: 133، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 73/5، تاريخ الإسلام: 668/11 والوافي بالوفيات: 91/6.
3- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 334/2، 493، وهو الذي كناه، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 46/1، 218، 219 والطبقات السنية: رقم الترجمة (76).
4- ذيل تاريخ بغداد: 493/2.

غالب بن أحمد بن غالب الحربي الفقيه الحنفي (ت555هـ). قال ابن الدبيثي في ترجمة أبي بكر الحربي هذا: «قال القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي في (تاريخ الحكام بمدينة السلام)... وزكاه أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، وأبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي».[1] وزكى أيضا الفقيه علي بن الحسين بن محمد بن محمد أبو الحسن، المعروف بابن المعلم (ت553هـ).[2]

وسمع منه الحديث وتفقه عليه: الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصفار المروزي (ت557هـ)، سمع منه المروزي مسند أبي حنيفة. وتفقه عليه بمشهد أبي حنيفة.[3] توفي رحمه الله تقريبا بين سنتي: (471-480هـ).

(452)- أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن جَدًّا، عزّ الدين أبو العباس الهيتيّ، الكاتب المعدّل.

كان فقيها، كاتبا، عدلا، ذكره ابن الفوطي وقال في ترجمته: «من بيت معروف بالكتابة والرئاسة والنظر والتقدّم. وكان محمود الطريقة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب بن أنجب [ت674هـ] في تاريخه وقال: رتّب العدل عزّ الدين ناظرا بالحديثة[4]، نقلا من أشراف (الديوان المفرد)[5] وقال: وفي سنة أربعين وستمائة رتب ناظرا بديوان الأبنية[6]، وخلع عليه بدار الوزارة، ثم استعفى في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة»:[7]

(453)- أحمد بن القاسم بن بَهْرَامَ بن همدان أبو زكرياء الهِيتِيّ.[8]

محدث مشهور، من أهل هيت. من القرن الثالث الهجري.

1- المصدر السابق: 334/2.
2- المصدر السابق: 434/4.
3- ينظر: الجواهر المضية: 46/1 و218/2 و219 في ترجمة المروزي.
4- هي حديثة النورة بالأنبار على الفرات.
5- قال محقق كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب: 1/ 77 هامش: (يراد بالديوان المفرد تارة ديوان نهر الملك ونهر عيسى وهيت والأنبار «الحوادث: 63، 101» وتارة يراد به الديوان الخاص بجباية قسم من واردات المملكة إلا أن الأول بذلك أشهر. الجامع المختصر: 9/ 118).
6- (هو الذي يتولى عمارات الدولة وشئونها العمارية كالرّم والترميم والإضافة والإصلاح).
7- مجمع الآداب في معجم الألقاب: 1/ 77-78.
8- ينظر: المعجم الكبير: الطبراني: 90/13، العظمة: أبو الشيخ: 631/2، واسمه في روايته «أحمد بن أبي حمدان الهيتي»، مشيخة قاضي المارستان: 1230/3-1231، المتفق والمفترق: 1844/3، تجريد الأسماء والكنى: 210/2، الموضوعات: ابن الجوزي: 29/2 والبداية والنهاية: 369/9.

حَدَّثَ عن: أبيه القاسم، وأبي الحارث نصر بن حَمَّاد بن عجلان الوراق البجلي البصري (ت201-210هـ)، وأبي سعيد عمرو بن جرير البجلي الكوفي.

حَدَّثَ عنه: ابن أخته محمد بن سلمة الهيتي، وموسى بن سهل الجَوْنِيّ (ت307هـ)، ومحمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق أخو خطاب (ت285هـ)، وكناه، وذكر أنه سمع منه بهيت. وعيسى بن علي العسكري، ويزيد بن الخلال، وأبو سعيد الحسن بن مَرْثَد.

أخرج له الحافظ الطبراني في المعجم الكبير، قال: حدثنا عَبْدان بن أحمَدَ، ثنا عيسى بن عليٍّ العسكريُّ، ثنا أحمد بن القاسم بن بَهْرام الهِيْتِي، ثنا أبي، عن منصور، عن سعيد بن جُبَير، قال: قلتُ لعبد الله بن عمر: حدِّثْني حديثًا سمعتَهُ من رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَأْتِي اللهُ بِالعَبْدِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اِقْرَأْ فِي صَحِيفَتِكَ، فَيَقْرَأُ، ويُقَرِّرُهُ بِذَنْبٍ ذَنْبٍ، ويَقُولُ لَهُ: أَتَعْرِفُ؟ أَتَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: اِقْرَأْ، فَيَقْرَأُ ويَلْتَفِتُ يَمْنَةً ويَسْرَةً، فَيَقُولُ: لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي، إِنَّكَ فِي سِتْرِي، لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذُنُوبِكَ غَيْرِي، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَيُقَالُ لَهُ: أُدْخُلِ الجَنَّةَ. وأَمَّا الكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود:18]».[1]

أخرج له الخطيب البغدادي في ترجمة ابن أخته محمد بن سلمة الهيتي رواية عن ابن سلمة الهيتي، عنه، عن أبيه، عن جعفر الصادق. وسيأتي.[2]

وذكر له ابن الجوزي في باب الفضائل (في فضائل الخلفاء الأربعة) حديثا في الموضوعات، وقال: هذا حديث موضوع. رواه عن ابن بهرام يزيد بن الخلال صاحب ابن أبي الشوارب، عنه، عن محمد بن بشير عن بشير بن زاذان. قال ابن الجوزي: هذا حديث مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وفيه جماعة مجروحون والمتهم به عندي بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو تدليسه، عن الضعفاء وقد خلط في إسناده.[3]

ومن حديثه: أخبرنا أبوالفتح عبدالواحد بن علوان قال: أخبرنا أبونصر ابن حسنون

1- المعجم الكبير: الطبراني: 90/13 رقم الرواية (13728).
2- المتفق والمفترق: 1844/3.
3- ينظر: الموضوعات: 29/2 والمطالب العالية: ابن حجر: 284/16.

النرسي قال: أخبرنا عبدالباقي بن قانع قال: حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام أبوزكريا الهيتي بهيت قال: حدثنا أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي اللهُ عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الجدالُ في القرآنِ كفرٌ».[1]

(454)- أحمد القطان الهيتي.[2]

ذكره القاضي أبو الحسين ابن أبي يعلى الفراء الحنبلي في رواية حدث فيها بكتاب الصلاة للإمام أحمد. ولم يتبين لي تحقق شخصيته، قال

حدث عن: سهل التستري (ت283هـ) عن مهنا الشامي تلميذ الإمام أحمد.

حدث عنه: طيب. ولم تفصح رواية ابن أبي يعلى عن الطيب هذا، ولعله المحدث أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي من محدثي القرن الرابع الهجري، الذي يروي الحسن بن مثنى الهيتي وأحمد بن سيف، ويروي عنه عبد الواحد بن أحمد المعدل وغيره، وسيأتي ذكره، والله أعلم.

قال ابن أبي يعلى: أخبرنا المبارك- قراءة، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا طيب، أخبرنا أحمد القطان الهيتي، حدثنا سهل التستري، قال: قرأ علينا مهنا بن يحيى الشامي: رسالة الصلاة: هذا كتاب فِي الصلاة وعظم خطرها وما يلزم الناس من تمامها وأحكامها يحتاج إليه أهل الإسلام؛ لما قد شملهم من الاستخفاف بها، والتضييع لها، ومسابقة الإمام فيها، كتبه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إلى قوم صلّى معهم بعض الصلوات. أيْ قوم: إني صليت معكم فرأيت من أهل مسجدكم من سبق الإمام فِي الركوع والسجود والرفع والخفض وليس لمن سبق الإمام صلاة بذلك جاءت الأحاديث عَنِ النَّبِيّ ﷺ وعن أصحابه رضوان اللهَّ عليهم.

---

[1]- ينظر: مشيخة قاضي المارستان: (614)، والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء: 4/ 272. قال المؤلف نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار: شديد الضعف جدا.

[2]- طبقات الحنابلة: 348/1 وكتاب الصلاة للإمام أحمد: 40. ونقل محققه الزهراني عن عبدالإله الأحمدي في القطان الهيتي: لعله أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبو بكر الهيتي. والاحتمال قائم، ولكن لما لم يكن من دليل على ذلك ذكرته مستقلا، إذ لم يرد عند من ترجموا لأحمد بن محمد بن إسماعيل ذكر (طيب) فيمن حدثوا عنه، ولا فيمن رووا عن سهل التستري. والمشتهر باسم أحمد القطان هو أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد القطان الواسطي، من أهل واسط. (ت259هـ)، ينظر في ترجمته: تاريخ واسط: 212، الأنساب: 41/4، تهذيب الكمال: 322/1 والتقييد: 139/1-140. والله أعلم.

(455)- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهِيم بن أيوب، أبو بكر بن أبي عبد الله الهيتي.[1]

المحدث الكبير، والمسند المشهور، الثقة، والفقيه، من أهل هيت، وكان يسكنها في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري، ويقدم منها إلى بغداد، نزل بغداد أول مرة قادما من هيت وحدث بها سنة سبع عشرَة وثلاثمائة. قال أبو أحمد الحاكم: «سكن الهيت مدينة بقرب الأنبار، بها قبر أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي».[2] وقال أبو الحسن الدارقطني: «وحدثنا أيضا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهِيتِيُّ، يُعْرف بابن أبي عبد الله، قَدِمَ من هيت».[3] وقال السمعاني وابن الأثير: «الهيتي: بكسر الهاء وَسُكُون الْيَاء وَبعدهَا تَاء فَوْقهَا نقطتان هَذِه النِّسْبَة إِلَى هيت، وَهِي مَدِينَة على الْفُرَات فَوق الأنبار، وَبهَا قبر عبد الله بن الْمُبَارك رَضِي الله عَنهُ، ينْسب إِلَيْهَا جمَاعَة من الْعلمَاء، مِنْهُم: أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب الهيتي، قدم بغداد وحدث بها...».[4] وسمع منه الأئمة الكبار.

حدث عن: يعيش بن الجهم الحديثي، والحسن بن عرفة، وحمزة بن العباس المروزي، وعبدوس بن بشر، وأحمد بن منصور الرمادي، الزيادي[5]، وأبو علي الحسن بن محمد الزعفراني، وعبد الله بن بشر بن شعيب الرازي، وأبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي الأهوازي، وعبيد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن محمد بن محمد بن سنبك، وأبو الفتح الأزدي الموصلي، وأبو بكر بن شاذان البزار، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وأم الفضل بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية الهروية، والإمام مسند هَراة وعالمها ابن أبي شُرَيْحٍ عبد الرحمن بن أحمد الأنصاريّ الهروي، وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني، وغيرهم من طبقتهم.

1- ينظر في ترجمته: الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم: 221/2، علل الدارقطني: 293/5، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: 204، تاريخ بغداد: 53/6، جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية: 43، 44،72، فوائد أبي الفرج مسعود الثقفي الأصبهاني: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية: 107، 108، 109، الأنساب: 445/13-447، ذكره فيمن ينسب إلى بلدة هيت فوق الأنبار، اللباب: 397/3، تاريخ الإسلام: 318/7، سير أعلام النبلاء: 526/16، توضيح المشتبه: 160/9، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 484/1، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: 1/ 81 والدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: 114.

2- الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم: 221/2.

3- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: 204.

4- الأنساب: 444/13-445 واللباب: 397/3 ولفظ النص منه.

5- نسبه بالزيادي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 53/6، وفي غيره: الرمادي.

وثقه الدَّارَقُطْنِيّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهِيتِيُّ، ثِقَةٌ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قدم علينا في سنة سبع عشرة، [يعني وثلاثمائة] حدثنا يعيش بن جهم، حدثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُفْيَانَ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْتِرُوا يَا أَصْحَابَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ لَكَ وَلا لأَصْحَابِكَ».[1]

وفي فوائد أبي الفرج الثقفي: حدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهِيتِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا يَعِيشُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ».[2] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهِيتِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَمِّي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يُدْخِلْ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».[3]

(456)- أحمد بن محمد بن دحمان أبو طالب الهيتي.[4]

محدث وفقيه حنفي من أهل هيت، من فقهاء الحنفية ببغداد، ورد ذكره في كتاب (الزيادات على كتاب المزني)، وأورد له سماعا للأجزاء الثلاثة التي تضمنتها هذه الزيادات. وكان السماع بقراءة أبي الغنائم محمد بن فُرَيْج الفارقي، مع جماعة في شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

(457)- أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتي.[5]

محدث، وفقيه شافعي، من مدينة هيت بالأنبار، من القرن الرابع والخامس الهجري، ترجم له ابن عساكر في تاريخه قال: «أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتي، سمع بدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الله الرازي، روى عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البستي نزيل همذان». قال عمرو بن غرامة العمروي محقق (تاريخ دمشق): «هذه النسبة الى هيت

1- علل الدارقطني: 293/5 وينظر: تاريخ بغداد: 53/6.
2- فوائد أبي الفرج مسعود الثقفي الأصبهاني: 107 رقم (106).
3- فوائد أبي الفرج الثقفي: 108 برقم (107).
4- ينظر: الزيادات على كتاب المزني: 359، 514، 584 ولم أجد ترجمة له في مصدر آخر.
5- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 473/5، 53/48، 61/51.

بكسر الهاء وهي بلدة فوق الانبار من أعمال بغداد».

سمع بدمشق: أبا الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي (ت347هـ).

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البستي نزيل همذان (ت 426هـ).

أخرج له ابن عساكر ثلاث روايات جميعها عن الإمام الشافعي، منها ما أخرجه بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن سعيد ابن عبد الرحمن البستي بهمذان، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي بدمشق، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، حدثنا محمد بن يعقوب القرحي، قال: سمعت محمد بن علي المديني قال: «إني لا أترك للشافعي حرفا واحدا إلا كتبته فإن فيه معرفة».[1]

وقال: كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن الفضل يخبرني عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا أبو عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الستي، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتي، حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، حدثنا أبو العباس وأبو بكر الوليد وعبد الرحمن أبناء محمد بن العباس بن عمر بن الدرفس وأبو الأشعث غالب بن سليمان الدمشقي، عن وزيرة بن محمد الغساني الحمصي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا الجمل الشاعر، قال سمعت الشافعي يقول: «إذا قال مالك أدركت المجتمع عليه: عندنا. والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا: فإنما هو حكم سليمان بن بلال في السوق». قال ابن عساكر: الجمل هذا لقب واسمه الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله مصري صحب الشافعي.[2]

(458)- أحمد بن مهدي الهيتي.[3]

أديب، شاعر، لم أقف له على سماع، ذكره الصفدي وقال: عارض بقصيدته التائية القصيدة التائيّة التي للسّوسي وأولها:

الحمد لله ليس لي بخت... وَلا ثِيَاب يضمّها تخت

وقصيدة ابن مهدي ثَمَانِمِائَة وَأَرْبَعُونَ بَيْتا وأولها:

1- تاريخ دمشق: 473/5.

2- تاريخ دمشق: 53/48.

3- ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات: 128/8-129.

لحا العاذل إِذْ بتّ... على الْفقر وأصبحت
وَمَا نلْت الْغنى حَتَّى... يَقُول النَّاس أفلست.

(459)- أحمد بن نصر الله، أبو العباس الهيتي.

المحدث، الفقيه، الأديب، التاجر، أصله من هيت، وينزل بغداد. ورد ذكره في صورة سماع لكتاب (طبقات الفقهاء) للشيرازي، وجاء فيه: «سمع جميع هذا الكتاب وهو (طبقات الفقهاء) للشيخ أبي إسحاق رحمه الله على الشيخ الأجل العالم الفقيه الزاهد أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزي بقراءة كاتب السماع محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصاري الموصلي [ت600هـ]، المشايخ الإجلاء:... والشيخ الأديب أبو العباس أحمد بن نصر التاجر الهيتي، وتم السماع في مجلس واحد في ثاني شهر شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة بمسجده المعمور بالقرية من دار الخلافة المعظمة شرقي مدينة السلام بغداد عمرها الله تعالى».[1]

وهو -فيما أظن- ابن أخي القاضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهيتي الذي سبق ذكره، وأخو المحدث أبي عبد الله محمد بن نصر الله وسيأتي ذكره. ولم أقف على ترجمة له في مصدر آخر.

ولعله هو الذي ذكره ابن المبرد الحنبلي (ت909هـ) في رواية له، ورد فيها ذكر أبي العباس الهيتي بكنيته، قال فيما يورده من اتصال لرواياته: «اتِّصالُ روايتِنا بمُهَنَّا الشَّاميِّ: قرئَ على الشيخ عمرَ اللؤلئي وأنا أسمعُ: أخبركم ابن عروةَ: أخبرنا ابن حجي: أخبرنا ابن الحبالِ: أخبرنا القاضي أبو محمدٍ البعليُّ: أخبرنا ابن أمامةَ: أخبرنا أبو محمدٍ عبد الرحمن: أخبرنا أبو بكرٍ البزازُ: أخبرنا أبو بكرٍ الحلوانيُّ الشافعيُّ: أخبرنا أبو طالب الحربي: أخبرنا أبو القاسمِ عبد العزيزِ بن محمدٍ الحنبليُّ، أخبرنا أبو العباسِ الهيتيُّ، أخبرنا أبو محمدٍ سهلُ بن خالد التستريُّ: قرئَ على مهنا بن يحيى: أن أحمدَ بن حنبلٍ قال في رسالته في الصلاةِ في قول النبيِّ ﷺ: (إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا)[2]: معناه: أن ينتظروا الإمامَ حتى يكبرَ ويركعَ وينقطعَ صوتُه،

1- طبقات الفقهاء: 191.
2- الحديث أخرجه مسلم: عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». صحيح

وهم قيامٌ، ثم يتبعونه».[1]

توفي بعد سنة ست وخمسين وخمسمائة.

(460)- أحمد بن يوسف الخلال الهيتي.

محدث، حدث عن سويد بن سعيد الهروي الحديثي (ت240هـ).

ذكره الدارقطني (ت385هـ)، وذكر أنه حدث بهيت، وحدث بحديث: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة». سُئِلَ الدارقطني عن حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة». فقال: يرويه خارجة، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا. ورواه سهل بن العباس الترمذي، قيل له: ثقة؟ قال: لا، لو كان ثقة لم يرو هذا، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابن عمر مرفوعا أيضا، وكلاهما وهم. والصحيح، عن ابن علية ما رواه أحمد بن حنبل وغيره: عن أيوب، عن نافع، وأنس بن سيرين، عن ابن عمر، من قوله. ورواه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه؛ فحدث به شيخ، يعرف بأحمد بن يوسف الخلال، بهيت، عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عمر مرفوعا، ووهم في رفعه. والصواب أنه موقوف على ابن عمر.[2]

(461)- اسحاق بن إبراهيم بن الحسن الهيتي.[3]

ذكره ابن عساكر ونسبه بالهيتي، وأخرج له أثرا مسندا عن إبراهيم بن علقمة.

حدث عن: موسى بن الحسن بن عباد أبي السري الأنصاري النسائي الأصل المعروف بالجلاجلي (ت287هـ)، والحافظ عباس الدوري وهو عَبَّاس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدُّوريّ، (ت271هـ).

حدث عنه: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين (ت355هـ).

قال ابن عساكر عن أبي نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم

مسلم: 310/1 (415) كتاب الصلاة، باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره.

1- النهاية في اتصال الرواية: 121-122.

2- علل الدارقطني: 18/13 (2904) والعلل المتناهية: 431/1. وروي الحديث عن جابر مرفوعا بسند حسن. ينظر: سنن ابن ماجه: 277/1، (850).

3- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 184/41. وينظر: حلية الأولياء: 100/2 و100/8. وقال العموري محقق تاريخ دمشق: بالأصل: الهيتمي وفي الحلية: الهيثمي كلاهما تصحيف والتصويب عن م، والهيتي نسبة الى هيت بلدة فوق الانبار من أعمال بغداد.

الهيتي بها، حدثنا موسى بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا شريك، عن أبي جمرة، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه قال لإمرأته في مرضه: «تزيني واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي».

وأخرج الأثر أبو نعيم غير أنه نسبه بالهيثمي قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَيْثَمِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ فِي مَرَضِهِ: «تَزَيَّنِي وَاقْعُدِي عِنْدَ رَأْسِي لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُكِ بَعْضَ عُوَّادِي».[1] ويلاحظ أنه سقط من سنده شيخ الهيتي (موسى بن الحسن) الذي ورد في رواية ابن عساكر، وهو أخذها عن أبي نعيم نفسه، فلعل كتاب (الحلية) المطبوع فيه خلل وتصحيف، وأن ابن عساكر نقل عن نسخة أدق وأكثر ضبطا، لا سيما وأن نسخة (الحلية) المطبوعة سقط من سندها راو. وهو شيخ الهيتي.

(462)- إسماعيل بن نور بن قمر، أبو الفداء الهيتي الصالحي.[2]

محدث مشهور، وقد اختلف في نسبته، ذكره الحافظ ابن ناصر في نسبة (الهيتي)، وعده فيمن ينسبون إلى هيت بالأنبار، قال: «الهيتي: بِكَسْر أوله، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، تَلِيهَا مثناة فَوق، نِسْبَة إِلَى هيت: بين الأنبار والحديثة، تقدم ذكرهَا قَرِيبا، مِنْهَا: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن أيوب الهيتي،... وَنصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي،... وأبو النور إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي الصّالحي[3]، حدث عن موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، وعنه أحمد بن الْمُحب».[4] وقال في الحرف المثلثة في التسمية بـ(نور): «وإسماعيل بن نور بن قمر الهيتي، مشهور، حدث عن ابي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي».[5]

---

[1]- حلية الأولياء: 100/2. وأخرج أبو نعيم رواية أخرى عنه ونسبه أيضا بالهيثمي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ، ثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طُفَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «حُزْنُ الدُّنْيَا يُذْهِبُ بِهَمِّ الْآخِرَةِ، وَفَرَحُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا يُذْهِبُ بِحَلَاوَةِ الْعِبَادَةِ». حلية الأولياء: 100/8.

[2]- ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال: 53/6، تاريخ الإسلام: 651/15، العبر: 372/3، توضيح المشتبه: 114/2، 159/9، نيل التقييد: 475/1 وشذرات الذهب: 719/7.

[3]- الصالحي نسبة إلى الصالحية، ذكر ياقوت فيها عدة واضع: فالصالحية قرية قرب الرّها من أرض الجزيرة اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي، وقال الخالدي: قرب الرقة. والصالحية أيضا: محلة ببغداد تنسب إلى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين. والصالحية أيضا: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. معجم البلدان: 3/389-390 ومراصد الاطلاع: 830/2.

[4]- توضيح المشتبه: 159/9.

[5]- توضيح المشتبه: 114/2.

ونسبه الحسيني إلى هيت حوران فقال: «إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي الحوراني أبو الفداء».[1] وترجم له الذهبي وابن العماد الحنبلي ونسباه «الهيتي الصالحي»، فأطلقا النسبة ولم يميزا. وفي (أحاديث عوال من مسموعات ابن سيد الناس)، روى عنه ابن سيد الناس (ت734هـ) فقال: «أخبرنا الشيخان أبو الفداء إسماعيل بن نور بن قمر بن قريج الهيتي الحوراني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن رمضان بن علي بن هبة الله بن فهم القرشي الدمشقيان بقراءتي عليهما قالا ...»، فنسبه إلى هيت حوران.[2] والله أعلم.

حدث عن: أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، والموفق بن قدامة، والنفيس بن البُنّ.

روى عنه: ابن الخبّاز، والمزّي، وابن البِرْزاليّ، وجماعة. قال المِزّيّ: كان شيخا حسنا، أُميا، سمعنا منه. وقال ابن ناصر: « وعنه: أحمد بن المُحب عبد الله بن أحمد، وعبد الأحد بن سعد الله بن بخيخ، وآخرون».[3]

توفي في شهر رجب سنة تسعين وستمائة.

(463)- أنس بن إبراهيم بن يوسف، معين الدين أبو محمد الهيتي المؤدب.

ذكره ابن الفوطي وقال: «أيت بخطه لابن الهبارية العباسي[4]:

بِمَ التَعَلُّلُ لا مالٌ ولا كَاسُ... ولا نديمٌ ولا دهرٌ ولا ناسُ

فكيف يَسْنَحُ لِي فيها أعاينه... مَدْحٌ جوائِزُهُ الحرمان والْيَاسُ

لا تَخْدَعَنَّ بِمَرْآهُمْ ومنظرهم... واضرطْ عليهم فإنَّ القومَ نسناس[5]».[1]

1- نيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 475/1. وفي هامش (تاريخ الإسلام: 401/51) بتحقيق التدمري: «قال البرزالي: وذكره ابن نقطة في كتابه في: «الهيتي والهيثي»، قال: وأما هيت حوران، فكتب إليّ محمد بن عبد الواحد الحافظ يخبرني أن عندهم منها فلان وفلان سمعوا الحديث، وذكر هذا الرجل، وكان في ذلك الوقت شابا، (المقتفي: 1/ ورقة 176ب)». ولم أجد مثل هذا القول عند ابن نقطة في الإكمال وفي التقييد. ومع ذلك، فليس هناك قطع في النسبة، إذ غير مستبعد أن يكون أصله من هيت الأنبار، ونزل هناك، فذكرته هنا للاحتمال حتى يتبين. والله أعلم.

2- أحاديث عوال من مسموعات ابن سيد الناس: ابن سيد الناس، تحقيق حمدي السلفي، طبعة مكتبة الأصالة، 2008هـ: 52. و59 واقتصر في هذا الموضع على نسبه (الهيتي)

3- توضيح المشتبه: 9/159-160.

4- هو الشريف أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح ينتهي نسبه إلى عبد الله بن العباس رضي الله عنه المعروف بابن الهبارية الملقب نظام الدين البغدادي الشاعر المشهور؛ كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد، لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد. (ت590هـ). وفيات الأعيان: 453/4، تاريخ الإسلام: 127/11 والوافي: 132/27.

5- نسنس: والنَسْنَسة: الضعف، ومنه النَسناس؛ لضعفهم، وهي أيضاً نسُ الإبل أي سوقها. وعَن ابْن جُرَيج، عَن ابْن أبي

(464)- الحسن بن عَلِيّ بن المثنى، أبو عَلِيّ الهيتي.[2]

الفقيه الحنفي، القاضي، المفتي، الورع الصالح، محقق حافظ، برع في فقه الحنفية، وكان يسكن بهيت. ويعرف بقاضي هيت. سيأتي ذكر ابنه القاضي علي.

قرأ على: قاضي القضاة أبي علي الدامغاني، وتمكن في الفقه الحنفي والفتوى، وَوُلِّيَ القضاء بهيت.

قال الهَمَذَانِي: وسمعت قاضي القضاة الحسن يثني على حفظه لمذهبهم. وكان جميل الطريقة، كريما.

وقال ابن الأثير في الكامل: كان ورعا فقيها حنفيا، كان من أصحاب القاضي أبي عبد الله الدَّامغَانِي. وذكر أنه قتله الرَّبْعِيُّون في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة. «وكان هذا القاضي على ما جَرَتْ به عادة القضاة هناك من الدخول بين القبائل، فنسبوه في ذلك إلى التَّحَامُل عليهم، فقتله أحدهم، فَنَدِمَ الباقون على قتله وقد فات الأمر».[3]

قال القرشي: قتله التتريون بهيت في شهر ربيع الأول سنة سِتّ وتسعين وأربعمائة، وولي بعده القضاء ولده أبو الْحسن علي. وسيأتي في بابه.

(465)- الحسن بن محمد بن عبد المحسن بن أحمد بن عبد الوارث بن الطّيب بن جِدَّا[4]، أبو عليّ بن أبي سعد.[5]

قال ابن الدبيثي: «من أهل هيت. قدم بغداد في سنة خمس وستين وخمسمائة، وكتب عنه بها

مُليكة، عَن أبي هُرَيْرَة، قَالَ: ذَهَب النَاسُ وبقيَ النّسناس. قيل: ومَا النّسناس؟ قَالَ: الّذين يُشبِهُون النّاس ولَيْسوا بالنّاس. تهذيب اللغة: 12/215-216، كتاب الأفعال: 3/283 وفي: لسان العرب: (6/ 231) مادة نسس: «والنّسْناس والنَّسْناس: خَلْقٌ فِي صُورةِ النّاس مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ. قَالَ كُرَاعٌ: النّسْناسُ والنّسناس فِيمَا يُقَالُ: دَابَّةٌ فِي عِدادِ الوَحْش تُصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلى شَكْلِ الإنسان بعَيْنٍ وَاحِدَةٍ وَرجْلٍ وَيَدٍ تَتَكَلّمُ مِثْلَ الإنسان. الصّحَاحُ: النّسْناس والنّسْناس جِنسٌ مِنَ الخَلْق يَثِبُ أَحَدُهم عَلَى رِجْلٍ واحدةٍ. التَّهْذِيبُ: النّسْناسُ والنّسْناس خَلْق عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أشبهوهم فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ولَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ، وَقِيلَ: هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ». فهو إذاً كما روي عن أبي هريرة فيما سبق.

1- تلخيص مجمع الآداب: 6/366.

2- ينظر في ترجمته: الكامل: 8/479-480، الجواهر المضية: 1/199، 2/259 وترجم له في الموضعين مرة بكنيته ومرة باسمه. والطبقات السنية: (697) وفيه: «قتله النمريون بهيت».

3- الكامل: 8/480. ونقل القرشي قول ابن الأثير هذا في: الجواهر المضية: 2/259.

4- قال الصفدي: جدا: بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة وبعدها ألف كذا وجدته مضبوطا. الوافي بالوفيات: 12/142.

5- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 3/125-126، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 2/141 والوافي بالوفيات: 12/ 142.

شيءٌ من شعره فيما قرأت بخط بعض أصحاب الحديث».[1] وقال الصفدي: من أهـل هيـت، قدم بغداد مراتٍ، وروى بهَا شَيْئا من شعره. وأخرج له ابن النجار رواية يروي فيها شـيئا مـن شعر عثمان بن خمارتاش الهيتي.

ومن شعره: (من الطَّوِيل)

أرى عزماتي نَحْو أرضٍ بعيدَة... وَلَا بُد من أَن أجعَل الْبعد لي قربا

فإمَّا أنال الْخَيْر فِي ذَاك عَاجلا... فأنظره بِالْعينِ أَو أسكن التربا

ومنه: (من الْكَامِل)

وَجَمِيع من فِيهِ ذكاً وكياسةٌ... صرف الزَّمَان موكلٌ بعناده

ويسوؤه الدَّهْر الخؤون بِفِعْلِهِ... ومجاري الأفلاك ضد مُرَاده.

وَتُوفِّي سنة تسع وَسبعين وَخَمْسمِائة.

(466)- الحسين بن علي بن الحسن بن المثنى، معين الدين أبو عبد الله الهيتي القاضي.

المحدث، الفقيه، القاضي، والظاهر أنه ابن القاضي أبي الحسن علي بن الحسـن بـن عـلي بـن المثنـى الـذي سـيرد ذكـره في موضـعه، ومضى قبلـه ذكـر جـده أبي عـلي الحسـن بـن عـلي (ت496هـ). ذكره ابن الفوطي وترجم له ونسبه، ووصفه بالقاضي وقـال: «كـان مـن أولاد القضاة والحكام، وأعيان علماء الاسلام، قرأت بخطه قال: كان ابن عباس متوكئـا يومـا عـلى عكرمة، فقال له رجل: من هذا يا ابن عباس فقال: مولاي، فانتزع عكرمة منه يـده وقـال: إن الله تعالى يقول: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُـوَ أَقْسَـطُ عِنْـدَ اللَّهِ فَـإِنْ لَمْ تَعْلَمُـوا آبَـاءَهُمْ فَـإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الأحزاب: 5]، ووالله ما دعوتني لأبي وأنت تعرفه، ولا بالإخاء وقـد قدمـه الله عـلى الولاء».[2]

(467)- الحسين بن المثنى بن حسان الهيتي.[3]

محدث، من أهل هيت. من القرن الرابع الهجري. ولعله عم الحسن بن علي بن المثنى الهيتـي الذي مر. والله أعلم.

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 126/3.

2- تلخيص مجمع الآداب: 373/6-374.

3- ينظر في ترجمته: المتفق والمفترق: 2013/3 وتجريد الأسماء والكنى: 282/2.

حدث عن: وهب بن جرير بن حفص البجلي (ت251-260هـ) عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ (ت205هـ).

حدث عنه: أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي (351-360هـ).

ذكره الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) وأخرج له حديثا، قال: حدثني محمد بن علي الصوري أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن الحسين المعدل بعكبرا أخبرنا أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي، حدثنا الحسين بن المثنى بن حسان الهيتي، حدثنا وهب بن جرير بن حفص البجلي، حدثنا الجدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33].[1]

توفي تقريبا ما بين سنتي (301-310هـ).

(468)- الحسين بن عبد الرحمن بن العباس، أبو علي الهيتي.[2]

محدث، كان موجودا في القرن الرابع والخامس الهجري، ذكره الحافظ ابن عساكر، وقال: كان الخطيب بهيت.

حدث عنه: أبو يوسف الطبري عبد الواحد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق[3].

(469)- حسين الهيتي.[4]

ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني وقال: كان مقيما بمسجد إسحاق، وكان صالحا، زاهدا، مقلا، معمرا. يقال: جاوز التسعين.

وكان قال لأصحابه في مرض موته: إن وجدتم معي أزيد من عشرة دراهم فلا تصلوا عليّ، فلم يجدوا معه سوى عشرة، وبيعت ثيابه بعشرين درهما، فقسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة، وكانوا ثلاثة أخوة.

1- ينظر في ترجمته: المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي: 2013/3 رقم (1662).

2- ينظر: تاريخ دمشق: 290/37.

3- أبو يوسف الطبري يروي عن غيلان بن محمد بن براهيم (416هـ)، ويروي عنه علي الحناني (ت428هـ).

4- ينظر في ترجمته: إنباء الغمر: 1/ 112.

توفي في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

(470)- خمارتاش بن عبد الله[1]، أبو عثمان التركيّ الهيتيّ.[2]

كان محدثا، فقيها، شاعرا، أديبا، من أعيان علماء القرن السادس والسابع الهجري. ترجم له الصفدي وسماه ونسبه وقال: «صادره إلى هيت فهرب إلى بغداد واستجار بوالدة الإمام النّاصر وأثبت فِي مدرستها فقيها، وكان يكتب خطا مليحاً، وصنّف كتاب الخمر وصفاتها... وتوجه إلى دمشق ومدح الأَشْرَف موسى بقصيدةٍ غزلها فِي الخمر، فلمّا أنْشدهُ إيَّاها، قال له: يا فقيه، تقول بها؟ فقال: ونعمة السّلطان ما قلت بأنثى، فنفق عليه، ونادمه. ومن شعره: (من المتقارب)

أَخُو الحزم يكتم مهما اسْتَطَاعَ... مأربه حذر العائب

وعشق الْغُلام إذا مَا التحى... بعيدٌ عَن الظنِّ فِي الْغَالِب

ومنه: (من السَّرِيع)

شَيْئَانِ لم يبلغهما واصفٌ... فِيمَا مضى بالنَّظم والنَّثر

مدح ابْنة العنقود فِي كأسها... وذمُّ أَفعَال بني الدَّهر

ومنه: (من الوافر)

ولِي قلبٌ لشقوته ألوفٌ... ينغِّص عيشتي أُخْرَى اللَّيالي

فَلَو أَنِّي ألفت الهجر يَوْمًا... بَكَيْت عَلَيْهِ فِي زمن الْوِصَال

وَمِنْه: (من الْكَامِل)

إِنِّي لأعجب من ضراعة سائلٍ... وجمود مقتدرٍ على الْإِحْسَان

كَيفَ استمالهما خداع رذيلة... وَكِلَاهُمَا عمّا قَلِيل فَانِي

وَمِنْه: (من الْخَفِيف)

1- خمارتاش بن عبد الله هذا، هو غير خمارتاش بن عبد الله بن منصور أبو حفص العمادي الأمير الرومي، ويعرف بالكاغدي، ويقال في اسمه أيضا (عمر)، فهذا من أهل قزوين، توفي سنة وكانت وفاته سنة نيف وقيل سنة ثمان، وبعد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بنيسابور. ينظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين: 506/2، والتحبير في المعجم الكبر: 272/1، والوافي بالوفيات: 261/13 وكناه بأبي صالح الرومي. وهو أيضا غير: خمارتاش بن عبد الله أبُو عبد الله الرؤسائيّ مولى أبي الفرج هبة الله بن المظفر بن رَئِيس الرؤساء، (ت577هـ). له ترجمة في: الوافي بالوفيات: 262/13. لذا اقتضى التنويه للتمييز.

2- ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات: 13/ 262-263.

كَانَ رَأْيِي أَن لا يكون الَّذِي كَانَ فيا لَيْتَني تركت ورايي

لايزال الإِنْسَان يَخْدمه السعد إِلَى أَن يَقُول بَيت أحمايي

وَمِنْه من الْكَامِل

المَال أفضل مَا ادخرت فَلَا تكن... فِي مرية مَا عِشْت فِي تفضيله

مَا صنَّف النَّاس الْعُلُوم بأسرها... إِلَّا لحيلتهم على تَحْصِيله.

قال ابن أَنْجَب: آخر عهدي به سنة خمس عشرة وستمائة، وبلغني أنه توفي سنة عشرين وستمائَة.

(471)- زاكي بن كَامِل بن عَليّ الْقطيعِي، مهذب الدين أبو الفضل القطيعي الهيتي.[1]

يلقب المُهَذّب، ويُعرف بـ(أسير الهوى، قَتِيل الريم). كان أديباً فاضلا. في معانيه وألفاظه رقة وحلاوة. قال ياقوت: «زاكي بن كامل بن علي، أبو الفضائل، المعروف بالمهذّب الهيتيّ القطيفي الملقب بأسير الهوى: كان أديبا، فاضلا، شاعرا، رقيق الشعر». وقال ابن العديم: «شاعر أديب حسن الشعر، من أهل هيت، وصل إلى الموصل، وقدم منها الى الشام واجتاز في طريقه بحلب أو ببعض عملها، كتب عنه أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله العليمي المعروف بابن حوائج كش بالموصل، وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي الدمشقي، وخرّج عنه بيتين من شعره في معجم شيوخه: (من الكامل)

لي مهجة كَادَت بِحَرِّ كُلُومها... للنَّاس من فرط الجوى تَتَكَلّم

لم يبْق مِنْهَا غير أرسم أعظم... متجددات للهوى تتظلم».[2]

وروى عنه ابن عساكر في (معجمه) قال:

أنشدني زاكي بن كامل بن علي أبو الفضل الهيتي لنفسه بدمشق:

ربحي من الدهر للأيام خسران... وحصتي في الهوى يأسٌ وحرمان

1- ينظر في ترجمته: تهذيب ابن عساكر: 3/ 34، معجم ابن عساكر: 354/1، معجم الأدباء: 1314/3-1315، بغية الطلب: 3728/8-3729، فوات الوفيات: 27/2-28، (وأشار المحقق إلى الزركشي: 120)، تلخيص مجمع الآداب: 337/3، الوافي بالوفيات: 110/14-111، شذرات الذهب: 231/6 والأعلام: 40/3، وفيه: «أصله من (القطيف) على الخليج العربي، وشهرته في (هيت) وهي بلدة على الفرات».

2- بغية الطلب: 3728/8 والشطر الثاني من البيت الثاني هو رواية الصفدي في الوافي، فهو أوفق للوزن، وهو عند ابن العديم: « متجردات في الهوى بتظلّم».

سَرَتْ بقلبِ أسيرٍ في محبتها... هيفاء مهضومة الكشحَيْن مفتان

حُمِّلْتُ في حبها ما ليس يحمله... من الصبابة إنْسِيٌّ ولا جان

عيل اصطباري على وجد أكتمه... وللمدامع من عيني إذعان

وشردتني صروف الدهر عن وطني... فأصبحتْ لي بأرض الشام أوطان.

ومن شعره: (من البَسِيط)

عَيْنَاك لحظهما أمضى من الْقدر... ومهجتي مِنْهُمَا أضحت على خطر

يَا أحسن النَّاس لَوْلَا أَنْت أبخلهم... مَاذَا يَضرك لَو متعت بِالنّظرِ

جد بالخيال وَإِن ضنت يداك بِهِ... لَا تبتلي مقلتي بالدمع والسهر

يَا من تَمَلَّكَ نَفسِي فِي محبته[1]... كم قد حذرت فَمَا وُقِّيتُ من حذري

زَوِّدْ بتوديعة أَو قبْلَة فَعَسَى... يحيى بهَا نضو أشواق على سفر

وَمِنْه: (من المديد)

سَيِّدي مَا عَنْك لي عوض... طَال بِي حبك الْمَرَض

كم بِلَا ذَنْب تهددني... فجفوني لَيْسَ تغتمض

أبغير الهجر تقتلني... لَا أُبَالِي هجرك الْغَرَض

ورضائي فِي رضاك فَقل... مَا تشَاء لست أعترض

أَنْت لي دَاء أَمُوت بِهِ... كم أداويه وينتقض

وقال:

أفعال ألحاظه المرضى الصحاح بنا... أضعاف ما يفعل الصّمصامة الذّكر

عجبت من جفنه بالضعف منتصرا... على القلوب ويقوى وهو منكسر

ومن لهيب خدود كلّما سقيت... ماء الشباب بنار الحسن تستعر

ان مجّ في الشرق من فيه الرضابُ ترى... من عُرْف ريَّاه أهل الغَرْب قد سكروا

شهود صدق غرامي فيك أربعة... الوجد والدمع والأسقام والسهر

قال ياقوت وابن شاكر وآخرون: مات زاكي الهيتي قتيل الريم أسير الهوى سنة ست

[1]- هذا الشطر في معجم الأدباء: 1314/3. «يا من تَمَكَّنَ في قلبي الغرام به».

وأربعين وخمسمائة.[1] وقال ابن العديم: توفي زاكي بعد سنة ست وأربعين وخمسمائة، فإن أبا الخطاب العليمي سمع منه بالموصل في شهر ربيع الأول من هذه السنة.[2]

(472)- زكريا بن حسن بن علي الشيخ زين الدين الحموي المولد، الهيتي الأصل، الشاذلي العلواني.[3]

كان موجودا في القرن العاشر، حضر مجالس الشيخ علي بن ميمون، ثم صار من مريدي الشيخ علوان ولازمه، فلما توفي الشيخ علوان رحل إلى حلب سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، وصار يشكو الناس إليه الخواطر، ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته.

(473)- زكي بن موسى بن زكريا الهيتي.[4]

محدث، فقيه، كان مقيما بهيت، من القرن الثامن الهجري.

سمع على: الفخر بن البخاري مشيخته الظاهرية.

وبقي إلى سنة أربعين وسبعمائة.

(474)- سلامة بن علي بن سرادق، عفيف الدين أبو علي الأنصاري الهيتي المؤدب.

كان أديبا، مؤدِّبا، ذكره ابن الفوطي ولم يزد على ذلك.[5]

(475)- سليمان بن محمد بن عبد الله، عميد الدين أبو محمد الهيتي الفقيه.

كان فقيها، شاعرا، ترجم له ابن الفوطي ونسبه وقال: أنشد:

وذي فند أضحى يؤنب فهمه... فؤادا عليه بالوفاء وثائق

كشفت له عن حال جسمي فأخبرت... صوامت ضرّ بالسقام نواطق

جوارح أمّا الخافقات فتشتكي... سكونا وأما الساكنات خوافق.[6]

(476)- طالب بن إبراهيم بن عبد المنعم عماد الدين أبو علي الهيتي الفقيه.

1- ينظر: معجم الأدباء: 1314/3، فوات الوفيات: 27/2، شذرات الذهب: 231/6 والأعلام: 40/3.

2- ينظر: بغية الطلب: 3729/8.

3- ينظر في ترجمته: الكواكب السائرة: 144/2. لم أجد له ترجمة في غيره، ولم يبين نجم الدين الغزي حقيقة النسبة، وقوله بأن أصله من هيت يرجح أنه من مدينة هيت العراقية على الفرات.

4- ينظر في ترجمته: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 534/1.

5- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: 443/1 وأشار المحقق إلى أن ترجمته سقطت من الكتاب.

6- تلخيص مجمع الآداب: 222/2-223.

كان فقيها، أديبا، شاعرا، ترجم له ابن الفوطي وقال: «من الفقهاء الكبراء، والأفاضل العلماء، وقرأت بخطّه:

قلبي وان عذّبوه ليس ينقلب... عن حبّ قوم متى ما عذّبوا عذبوا

راض إذا سخطوا دان إذا شحطوا... هم المنى لي إن شطّوا وان قربوا».[1]

(477)- الطيب بن أحمد بن شعيب، أبو الحسن الهيتي.[2]

محدث من أهل هيت، سمع ببغداد، وحدث في القرن الرابع الهجري.

حدث عن: الحسين بن المثنى بن حسان الهيتي (ت301-310هـ)، وأحمد بن سيف[3] (ت 311-320هـ). وغيرهما.

حدث عنه: عبد الواحد بن أحمد بن الحسين المعدل (419هـ)، وأبو القاسم آدم بن محمد بن آدم ابن توبة العكبري المعدل (ت401هـ). وغيرهما.

ذكره الخطيب البغدادي ولم يؤرخ له وأخرج له حديثا في (المتفق والمفترق) سبق ذكره في ترجمة تلميذه الحسين. وأخرج له ابن عساكر حكاية قال: أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم آدم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الطيب بن أحمد بن شعيب الهيتي، حدثنا أحمد بن سيف، حدثنا عبد الغني، حدثنا نعيم قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: ما يقعدك ها هنا؟ قال: انتظرت ثيابي تغسل لأصعد بها المنبر، فقلت: وما هي؟ قال: قميص وإزار ورداء، قيمتهن أربعة عشر درهما.[4]

توفي تقريبا بين سنتي (351-360هـ).

(478)- عبدان الهيتي.[5]

ذكره جمال الدين يوسف ابن عبد الهادي الصالحي المعروف بابن المِبْرَد الحنبلي (ت909هـ)

1- تلخيص مجمع الآداب: 77/2.

2- ينظر في ترجمته: المتفق والمفترق: 2013/3، تاريخ بغداد: 490/7، الأنساب: 141/8، وتاريخ دمشق: 211/45.

3- هو احمد بن سيف بن هاشم أبو حامد البستي. قال الخطيب: قدم بغداد، وَحَدَّثَ بها عن عبد الغنى بن رفاعة المصري (ت255هـ)، روى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن ماسي (ت369هـ). تاريخ بغداد: 309/5.

4- تاريخ دمشق: 211/45.

5- ينظر: النهاية في اتصال الرواية: 200 الرواية رقم (327). ولم اتحقق منه.

في رواية له، قال: قرأتُ على النظامِ: أخبركم ابن المحبِّ إجازةً: أنا المطعِمُ وغيرُه: أنا جعفرٌ الهمذانيُّ: أنا السِّلَفِيُّ: أنا أبو عبد الله الثقفيُّ: أنا أبو حازمٍ: ثنا أحمدُ بن حفصٍ، ثنا بُدَيْلٌ، قال: سمعتُ عبد الله ابن محمدٍ الفقيرَ يقول: سمعتُ عبدانَ الهِيتيَّ يقول: سمعتُ الجنيدَ يقول: «ما أحلَى الاجتماعَ مع الأصحابِ، وما أَمَرَّ الاجتماعَ مع الأضداد!».

(479)- عبد القادر بن أحمد بن حازم الهيتى الرِّفَاعِي الشَّافِعِي.[1]

من الفقهاء الشافعية، وكان صوفيا. له مصنفات، ذكر منها: (تذكرة أولى البصائرِ في معرفَة الْكَبَائِر). ذكره إسماعيل الباباني البغدادي ولم أعثر عليه في مصدر آخر.[2] توفي سنة مائة وألف.

(480)- عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد، جمال الدين الهيتي ثم القاهري الأزهري الشافعيّ الكاتب.[3]

فقيه شافعي، نزيل القاهرة بمصر، أصله من هيت، ولد سنة ست عشرة وثمانمائة، ذكره السخاوي فنسبه بقوله: «عبد الله بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد جمال الدّين الهيتي ثمَّ القاهري الأَزْهَرِي الشَّافِعِي الْكَاتِب».[4]

نشأ فحفظ القرآن، والتنبيه، وأخذ في الفقه عن الشّرف السُّبْكِيّ ثمّ لازم العَبَّادِي. وتفقه عليه البرهان البيجوري إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاهري.

---

[1]- ينظر: هدية العارفين: 602/1.

[2]- ذكر في خزانة التراث - فهرس المخطوطات، كتاب (تذكره أولي البصائر في الكبائر والصغائر) لعبد القادر بن عبد القادر الأدهمي، المتوفي سنة 1325 هـ وبيت الأدهمي موجودون في هيت، فهل يكون هو أو غيره ؟ نسخة منه في المغرب، مدينة الرباط، اسم المكتبة: الخزانة العامة، رقم الحفظ: D 1194.

[3]- ينظر: الضوء اللامع: 34/5، وينظر منه: 119/1، نيل الأمل في نيل الدول: عبد الباسط بن خليل الظاهري الملطي: 45/8، الأعلام: 106/4 وأشار إلى: «مجلة العرب: 1149/4 ودار الكتب: 152/6 وهو فيها (الهيتمي) خطأ». إيضاح المكنون: 315/2، واسمه فيه (عبد الله بن علي الهيتي)، ومعجم المؤلفين: 91/6.

[4]- الضوء اللامع: 34/5، وبمثله أطلقه الزركلي في الأعلام. ولم يبين السخاوي أو غيره من مصادر ترجمته إلى أيّ (هيت) نسبته، إلى هيت المنوفية بمصر أم إلى العراقية، والإطلاق ينبغي أن يصرف إلى الأشهر، وهو المدينة العراقية. بينما إذ ترجم السخاوي لعدد من المنسوبين إلى هيت المصرية بين هذه النسبة، وذلك كما فعل لدى ترجمته للشهاب الهيتي وابن عمه عبيد اللذين سبق ذكرنا لهما، وحينما ذكر نسبة (الهيتي) لم يذكر سوى هذين الاسمين بقوله: «(الهيتي) بكَسْر وعَلى الألسِنَة الْفَتْح ثمَّ سُكُون وفوقانية: الشهَاب أَحْمد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مَكْنُون، وَابْن عَمه عبيد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم وَعبد الله بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد الْكَاتِب الْمُؤَذّن». ينظر: الضوء اللامع: 232/11. وكأنه يشير إلى أن ما ورد عنده من النسبة بالهيتي لغيرهما فليست إلى هيت المنوفية. علما بأنه قد ذكر الشمس الهيتي وأطلقه في أكثر من موضع وهو من هيت العراقية، ينظر: الضوء اللامع: 127/7، 105/10، 53/11. وغير خاف أن عددا من المنسوبين إلى مدينة هيت العراقية كانوا ينزلون مصر مثل علي بن أحمد، وسيأتي.

وكان خطاطا عالما بصناعة كتابة الخط، مرجعا في رسمها منفردا بطرائقها، يعلمها بغير أجر.

قال السخاوي «واعتنى بالكتابة فأخذها عن: الزين بن الصَّائِغ، والبرهان الفرنوي، وغيرهما، وتميز فيها، وكان مرجعا فِي رسمها، مُنْفَردا بطرائقها، وإن كان فيهم من هو أحسن كتابة منه، وصنف فِي رسومها شيئا، وكان شيخا صالحا، نصوحا في إرشاده، خيرا، محتسبا بتعليمه، مُؤذنا في جهات».[1]

درس على يديه الخط والكتابة: خطاب بن عمر الدنجيهي ثمّ القاهري الأزهري الشافعي المكتب. ومحمد بن علي بن زكريا الشَّمْس السُّهيْلي القاهري، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد ابن المُؤَذّن الأزهري الرسام.[2]

له مؤلفات، منها: (العمدة وصناعة الكتابة) في أصول الخط العربيّ.[3] و(شرح بانت سعاد).[4]

توفي في رجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، عن نحو خمس وسبعين ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الأنصاريّ.

(481)- عبد الله بن عمر الهيتي.[5]

محدث، فقيه، كان يسكن بغداد في القرن الثالث الهجري.

ذكره وكيع في (أخبار القضاة)، وأخرج له حكاية حدث بها عن: أحمد بن إبراهيم الموصلي (ت236هـ) عن عبد الله بن شبرمة في الكوفة.

وحدث عنه بها: محمد بن هارون الوراق (ت247هـ).

(482)- عبيد الله بن الفضل بن إبراهيم، أبو الحسين القصيري.[6]

1- ينظر: الضوء اللامع: 34/5 و181/3.
2- ينظر: الضوء اللامع: 181/3 و182/8 و7/9.
3- منه نسخة في معهد المخطوطات العربية، القاهرة، رقم الحفظ: (4) عن دار الكتب المصرية (15) صناعة. ونسخة بمكتبة مركز الملك فيصل، الراض، رقم الحفظ (ج317/3). ينظر: الأعلام: 106/4، إيضاح المكنون: 315/4، معجم المؤلفين: 91/6 وخزانة التراث: 985/84.
4- نسخة منه في مكتبة الدولة بألمانيا، برلين، رقم (7496). وفي المتحف البريطاني، لندن، برقم (15/245). خزانة التراث: 345/55،
5- ينظر: أخبار القضاة: 104/3.
6- ينظر في ترجمته: نيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 70/2-71.

محدث، من القرن الرابع الهجري، ترجم له الحافظ ابن النجار ولم يؤرخ له وقال: من أهل القصير، بلدة على الفرات، من نواحي هيت والأنبار.

حدث عن: محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي البغدادي (ت354هـ).

روى عنه: الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت427هـ) في معجم شيوخه.

وأخرج له ابن النجار بسنده عنه حديثا قال: قرأت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الجيزي بأصبهان عن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ قال: كَتَبَ إِلَيَّ أبو هشام محمد بن الحسين الخفافي، حدثنا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ إِمْلاءً قال: أنبأنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُصَيْرِيُّ بها، وَهِيَ بَلْدَةٌ على الفرات، حدثنا محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا محمد بن سعد الأصبهاني، حدثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: «نعم، وَكَانَ ﷺ طويل الصمت قليل الضحك».[1]

(483)- عثمان بن خمارتاش بن عبد الله، أبو القاسم الهيتي.[2]

قال ابن النجار البغدادي: من أهل هيت؛ كان أديباً فاضلا، مليح الشعر، لطيف الطبع، كيساً، طيب العشرة، ظريفاً. كان يقدم بغداد أحيانا، وينزل بالمدرسة النظامية، اجتمعت به كثيرا، وأنشدني شيئا من شعره، ولم أحفظ عنه شيئا، وكان متهاونا بالأمور الدينية، عفا الله عنا وعنه.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد قال: أنشدني عثمان ابن خمارتاش الهيتي لنفسه ببغداد:

شيئان لم يبلغهما واصف * فيما مضى بالنظم والنثر

مدح ابنة العنقود في كأسها * وذم أفعال بني الدهر

1- ينظر الحديث في: مسند أبي داود الطيالسي: 129/2 (808)، ومسند أحمد: 405/34 (20809)، حديث جابر بن سمرة. قال الأرنؤوط: حديث حسن.

2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 141/2-142، فوات الوفيات: 438/2-439، الوافي بالوفيات: 317/19-318، كشف الظنون: 940/1 وهدية العارفين: 654/1.

وأنشدني القاضي أبو الفتوح بن جدا الهيتي قال: أنشدني ابن خمارتاش لنفسه:

المال أفضل ما ادَّخَرْتَ فلا تَكُنْ... في مريةٍ ما عَشْتَ من تفضيلهِ

ما صنف الناس العلوم بأسرها... إلا لحِيلَتهم على تَحْصِيلهِ

وأنشدني ابن جدا قال: أنشدنا ابن خمارتاش لنفسه لما تزوج:

كَانَ رَأْيِي أَن لا يكون الَّذِي كا... ن فيا لَيْتَني تركت بدائي

لا يزَال الإِنْسَان يَخْدمه السع... د إِلَى أَن يَقُول بَيت حمائي.[1]

ومن شعره:

توخ مُنَاجَاة الْعَدو توقعاً... لفرصة إِمْكَان يسوغها الحزم

وحاول بِسَهْم الكيد حَبَّة قلبه... وَلا تلْتَفت إِلا وَقد نفذ السهْم

وَمِنْه:

إِذا رمت تَهْذِيب الرسائل فاعتمد... على حسن خطّ فِي سهولة منطق

فأسمج مسطور سَمَاعا ومنظراً... غرائب أَلْفَاظ بِخَط مُعَلّق

وَمِنْه:

إِذا أدبر الأَمر لم يغن فِيهِ... حصافة رَأْي ولطف اجْتِهَاد

فنسيان ناتف بنت العذار... وخاضب لمته بِالسَّوَادِ

وَمِنْه:

لا تخضعن وَلَو بَدَت... زرق الأسنة مِنْك حمرا

لا بُد من ورد الْحمام... فمت كريم النَّفس حرا.[2]

له مؤلفات، ذُكر منها: (رَيْحَانَة العاشق).[3]

توفي عثمان بن خمارتاش بالرقة في رجب سنة تسع عشرة وستمائة، وقد جاوز الخمسين.

(484)- عليّ بن أحمد بن جعفر، تاج الدين أبو الحسن الهيتيّ.

محدث، من أهل هيت، من علماء القرن السادس الهجري.

1- ذيل تاريخ بغداد: 141/2.

2- ينظر: فوات الوفيات: 438/2-439، والوافي بالوفيات: 317/19-318.

3- ينظر: كشف الظنون: 940/1 وهدية العارفين: 654/1.

ذكره الحافظ أبو القاسم يوسف بن محمد االمهرواني (ت468هـ) في مشيخته، وذكر عنه أنه سمع في جماعة الجزء الثالث من حديث أبي المعالي نصر الله بن سلامة الهيتي بقراءة الشيخ الإمام أبي الخير إلياس بن غازي البونباش الآبرى، وذلك في يوم الاثنين خامس شعبان، من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، بدار الحديث المظفّريّة بالموصل.[1]

(485)- علي بن أحمد بن عبد الرحيم فخر الدين القرشي الهيتيّ المعدّل.

فقيه، أديب، ترجم له ابن الفوطي وقال: «ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحموئي الجويني في شيوخه وقال: كتب الإجازة لي وليوسف وحمّويه ولديّ في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة - شرّفها الله تعالى».[2]

«وكان فخر الدين من أكابر الشيوخ، توفي في حدود سنة خمس عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن بمعروف».[3]

(486)- علي بن أحمد الهيتي.[4]

فقيه، متكلم، لغويّ، قال الزركلي: «علي بن أحمد الهيتي: لغويّ متفقه، نسبته إلى (هيت) في العراق».[5] نسبته إلى هيت في العراق، كان إماما في جامع الحسين بالقاهرة. له مصنفات، منها:

- السيف الباتر. فرغ منه بالقسطنطينية سنة 1025 هـ. مخطوط في مكتبة أوقاف بغداد برقم (5054). ومختصر القاموس. مخطوط في دار الكتب بالقاهرة. وفضائل الصحابة والحث على محبتهم. مخطوط في المكتبة الظاهرية، بدمشق رقم الحفظ (9433).[6]

توفي سنة عشرين وألف (1020هـ-1611م)، وفي معجم المؤلفين: كان حيا سنة (1025هـ 1616م).

1- ينظر: الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات): تخريج الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ: 432/1.

2- تلخيص معجم الآداب: 69/3.

3- تلخيص معجم الآداب: 70/3. هذه الجملة وردت في الكتاب في آخر ترجمة الذي بعد الهيتي، ولا تصح لأنه مقدسي وتوفي بالشام، مما يظهر أنها للهيتي. وكذلك رجح هذا محقق الكتاب.

4- ينظر في ترجمته: الأعلام: 258/4، ذخائر الأوقاف: 127، مخطوطات الظاهرية: 374/2، دار الكتب المصرية: 36/2، هدية العارفين: 754/1، إيضاح المكنون: 35/2، 443، معجم المؤلفين: 32/7 والدليل إلى المتون العلمية: 602.

5- الأعلام: 258/4.

6- ينظر: الأعلام: 258/4، هدية العارفين: 754/1، ومعجم المؤلفين: 32/7.

(487)- علي بن جد، أبو الحسن الهيتي.[1]

أديب، شاعر، من أهل هيت، ولعله قريب الشاعر أبي علي الحسن بن محمد ابن جدا الهيتي ومرَّ ذكره. أو يكون هو علي بن عبد الرحيم وسيأتي.

ذكره العماد الأصفهاني في (الخريدة)، وذكر أن له قصائد في مدح الإمام المستضيء بأمر الله، وأورد له قصيدة يصف بها هيت، ويشكو أهلها، فيشكوا جورا أوقعوه عليه. وقد غالى فيها كثيرا على عادة الشعراء في المدح والذم. مقدمتها:

مَنازِلُ هِيتٍ لا يوافقُها العدلُ... إذا عدَل السُّلطانُ، جار بها الأهلُ

وختم هذه القصيدة بمدح المستضيء، ومما جاء في مدحه فيها:

وإنَّ الإمامَ المستضيءَ فتى العلى... هو الرُّكنُ للإسلام والفرعُ والأصلُ

إِمامٌ، به دَسْتُ الخِلافة مُشرِقٌ... أضاءت به الآفاقُ والمُدْنُ والسُّبْلُ

مطيعٌ لأمر الله في الجهر والخَفا... سميعٌ إذا ناداه عانٍ به كَبْلُ

تواضع للرَّحْمن خوفاً وخَشيةً ... وتابعَ ما قال النَّبِيُّونَ من قبلُ.

(488)- علي بن الحسن بن علي بن المثنى، أبو الحسن الهيتي.[2]

المحدث، الفقيه الحنفي، قاضي هيت، من أهل هيت بالعراق. وهو ابن قاضي هيت الحسن بن علي (ت496هـ) الذي مر ذكره. تولى قضاء هيت في القرن الخامس الهجري.

حدث عنه: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان أبو الفتح الأنباري المعروف بابن النحوي نزيل الرملة. قال ابن عساكر في ترجمة ابن النحوي الأنباري: «حدث عن أبيه... وعلي بن الحسن بن علي الهيتي». [3]

وتفقه على: أبيه قاضي هيت أبي علي الحسن بن علي.

وحينما قتل الربعيون والده بهيت سنة خمس وتسعين وأربعمائة، في رواية ابن الأثير، أو سنة ست وتسعين في قول القرشي تولى ابنه علي هذا القضاء بهيت. قال القرشي عن والده: «قتله

---

[1]- ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر: 206/1 ولكون ما جاء في قصيدته من وصف لأهل هيت لا يوافق طباعهم الكريمة أعرضت عن ذكرها.
[2]- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 128/51، الجواهر المضية: 356/1 والطبقات السنية: (697).
[3]- تاريخ دمشق: 128/51.

التريون بهيت في شهر ربيع الأول سنة سِتّ وتسعين وأربعمائة، وولي بعده القضاء ولده أبو الحسن علي».[1]

(489)- علي بن سالم بن الأعز علي أبو الحسن السِنْبِسِيّ[2] الهيتي.[3]

الشيخ الصالح، المحدث من أهل هيت. كان موجودا في العقد الأخير من القرن الخامس الهجري، وهو والد أبي التمام كامل الذي سيأتي ذكره، وقيد ابن عساكر نسب ابنه بالهيتي من العراق، واسمه فيه (علي بن سالم بن علي)، قال في ترجمة ابنه: «كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام السنبسي الهيتي الأعور، حدث عن أبيه، وكان مقامه بشيرز يعلم بها أولاد الأمير أبي سلامة بن منقذ، وكان قد تأدب بالعراق، وكان له شعر جيد، وقدم دمشق».[4]

حدث عن: سعيد بن محمد، وأبي صالح محمد بن المهذب بن علي التنوخي المعري. وغيره.

حدث عنه، ابنه كامل، وأبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت584هـ)، وذكر أنه سمع منه بثغر شيزر سنة تسع وتسعين وأربعمائة، ويصفه بالشيخ الصالح.[5] قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن منقذ: سمع في سنة 499 نسخة أبي هُدْبَة من علي بن سالم السنبسي.[6]

قال أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد: وأخبرني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن سالم بن الأعز علي الستبسي رحمه الله بثغر شيزر في سنة تسع وتسعين وأربع مائة، قال: حدثني الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد رحمه الله بمعرة النعمان في منزله، قال: حدثني جدي أبو الحسين علي بن المهذب رحمه الله، قال: حدثنا جدي أبو حامد محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن سليم القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة عن انس بن

1- الجواهر المضية: 356/1.

2- السَنبسيّ: بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحّدة وفي آخرها سين أخرى. نسبة إلى سنبس: قبيلة مشهورة من طيِّئ. الإكمال: 376/4، الأنساب: 158/7، قال ابن الأثير: قلت وَهُوَ سِنْبِسٍ بن مُعَاوِيَة بن جَرْوَل بن ثعل ابْن عَمْرو بن الغَوْث من طيء بطن مِنْهُم رَافع بن أبي رَافع واسْمه عميرَة ابْن جَابر بن حَارِثَة بن عَمْرو بن مخضب بن حذمر بن لبيد بن سِنْبِس بن مُعَاوِيَة ابْن جَرْوَل الطَّائِي السنبسي لَهُ صُحْبَة وَرِوَايَة عَن النَّبِي ﷺ. اللباب في تهذيب الأنساب: 144/2 وتوضيح المشتبه: 255/5.

3- ينظر عنه: لباب الآداب: أسامة بن منقذ: 2/1، تاريخ دمشق: 12/50، بغية الطلب: 1359/3 وفيه (علي بن سالم بن الأغر بن علي)، 1360، و4104/9، تكملة إكمال الإكمال: ابن الصابوني: 112 وتاريخ الإسلام: 770/12.

4- تاريخ دمشق: 12/50.

5- بغية الطلب: 1360/3.

6- سير أعلام النبلاء: 165/21 وتاريخ الإسلام: 770/12.

مالك رضي الله عنه، قال: قال ﷺ: «إن امرأتين أتتا النبي ﷺ فيما يرى النائم: واحدة عليها ثياب خضر، والأخرى عليها ثياب صفر. واحدة تتكلم، والأخرى لا تتكلم، كلتاهما من أهل الجنة؛ قال: تتكلمين وهذه لا تتكلم؟ قالت: أنا إذ مت أوصيت، وهذه ماتت بغير وصية، فهي لا تتكلم الى يوم القيامة».[1]

وأخرج له ابن عساكر حديثا قال: ذكر أبو محمد عبد الرحمن بن سلامة: حدثني أبو التمام كامل بن علي بن سالم السنبسي من لفظه، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن محمد. وذكر حديثا عن أنس رضي الله عنه.[2]

وأخرج له ابن العديم حديثا بسنده عن جماعة ذكرهم قالوا: أخبرنا مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن سالم بن الأغر بن علي السنبسي بثغر شيزر سنة تسع وتسعين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي قال: حدثنا جدي أبو الحسين علي بن المهذب بن أبي حامد قال: حدثنا أبو حامد بن همام قال: حدثنا محمد بن سليم القبرسي قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا من بكى على ذنب في الدنيا حتى تسيل الدموع على حرّ وجهه حرّم الله ديباج وجهه على جهنم».[3]

وقال أسامة: حدثنا أبو الحسن علي بن سالم السنبسي، قال: أخبرنا أبو صالح محمد بن المهذب قال: حدثنا جدي أبو الحسن علي بن المهذب قال: حدثنا جدي أبو حامد محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن سليم القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررت بأقوام قد نزع الشيطان بينهم فأمر بإصلاح، يصلح الله لك دينك، ويكتب أثرك في الصالحين».[4]

وقد نقلنا أن ابن منقذ سمع منه بثغر شيزر سنة تسع وتسعين وأربعمائة، فيكون توفي في

1- لباب الآداب: أسامة بن منقذ: 2/1. والحديث أخرجه أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا (ت509 هـ) في: الفردوس بمأثور الخطاب: 258/2 (3202)، كتاب الوصية من قسم الأفعال. وذكره الهندي في: كنز العمال: 620/16 وقال: أخرجه الديلمي عن ابن هدبة عن أنس.

2- تاريخ دمشق: 12/50 وينظر نص الحديث في ترجمة ابنه كامل بن علي.

3- بغية الطلب: 1360/3. قال الشوكاني: هذا من نسخة موضوعة. الفوائد المجموعة: 251 (89).

4- بغية الطلب فى تاريخ حلب: 1819/4. لم أقف على تخريجه.

هذه السنة أو بعدها.

(490)- علي بن عبد الرحيم بن أحمد بن جدّا، فخر الدين أبو البركات الهيتي.

مضي ذكر أخيه أحمد، ذكره ونسبه ابن الفوطي وقال: «الحاجب، الكاتب. ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد واستوطنها وخدم في عدة خدم، منها: النظر في وقوف أم الناصر، وولي نظارة ديوان الأبنية، ورتب مشرفا على عميد الدين منصور بن عباس، وكان كريم النفس، خيّر الطبع، كثير العصبية، وعرف فضله في جميع ما كان يتولاّه. وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وستمائة، ومولده بهيت سنة إحدى وتسعين وخمسمائة».[1]

(491)- علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي، الحموي، الشافعي، الصّوفي، الشّاذلي. الملقب بـ(علوان).[2]

أصله من هيت، نزيل حماة بسورية من الشام، قال الزركلي: «أصله من هيت (مدنية على الفرات) ومولده ومنشأه ووفاته في حماة».[3] كان محدثا، فقيها شافعيا، أصوليا، زاهدا، من شيوخ الصوفية المشهورين الكبار. ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

وصفه ابن العماد الحنبلي بالإمام العلّامة الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين. وكان ممن أجمع الناس على جلالته، وتقدمه، وجمعه بين العلم والعمل، وانتفع الناس به وبتآليفه في الفقه، والأصول، والتصوف.[4] وقال عنه الغزي: «علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين، الشيخ علوان الهيتي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي».[5]

سمع على: الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى

1- تلخيص مجمع الآداب: 84/3.
2- ينظر في ترجمته: در الحبب: 2/1/ 961-972، الكواكب السائرة: 204/2-205، شذرات الذهب: 304/10-305، معجم السفر: 265/3، الأعلام: 312/4-313، إيضاح المكنون: 383/3، هدية العارفين: 742/1 وفيه: (بن الجواد) بدل الحداد، معجم المؤلفين: 150/7 فهرس دار الكتب: 276/1 ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: سركيس: 1350/2.
3- الأعلام: 313/4.
4- شذرات الذهب: 304/10.
5- الكواكب السائرة: 204/2.

أثناء كتاب الصلاة. وسمع أيضاً بعض البخاري بحماة على: الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي، وأخذ أيضا عن: القطب الخيضري، والبرهان الناجي، والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها. وعن ابن السلامي الحلبي، وابن الناسخ الطرابلسي، والفخر عثمان الديمي المصري، وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي ثم الدمشقي.

وأخذ طريقة التصوف عن أبي الحسن علي بن ميمون المغربي. قال الهيتي محدثا عن نفسه في سنة أربع وعشرين وتسعمائة: أنه كان واعظاً بحماة على عادة الوعاظ من الكراريس بأحاديث الرقائق والأذكار ونوادر الحكم، قال: فمر بي السيد علي بن ميمون فقال: يا علوان عظ من الرأس ولا تعظ من الكرّاس، فلم أعبأ به، فأعاد القول ثانيا وثالثا، فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى، فأتيت في اليوم القابل فإذا بالسيد في قبالتي. قال: فابتدأت غيبا، وفتح الله عليّ، واستمر الفتح إلى الآن. قال: وأمرني بمطالعة (الإحياء) وأخذت عنه طريق الصوفية.[1]

وله مصنفات كثيرة ومشهورة، منها:

أسنى الْمَقَاصِد فِي تَعْظِيم الْمَسَاجِد. الأمر الدارس فِي الأحكام الْمُتَعَلّقَة بالمدارس. بديع الْمَعَانِي فِي شرح عقيدة الشَّيْبَانِيّ– قيل: بَيَان الْمَعَانِي. تحفة الإخوان فِي مسَائِل الإيمان. تحفة الإخوان من الصُّوفِيَّة بالكشف عَن حَال من يدعى القطبية. تقريب الْفَوَائِد وتسهيل الْمَقَاصِد. المنظومة الميمية المسماة بالجوهر المحبوك في علم السلوك. ديوَان الْخطب. السِّرّ الْمكنون فِي فَضَائِل القهوة والبن السَّيْف الْقَاطِع لاهل المراء فِي قبُول جوائز السلاطين والامراء. غرائس الْغرَر وعرائس الفِكر فِي احكام النّظر. فتح اللَّطِيف بأسرار التصريف، فِي شرح رسَالَته، على نهج رسالة شيخه التي في إشارات الأجرومية. فصل الخطاب فِيمَا ورد عَن عمر بن الْخطاب. كشف الْحجاب فِي تَهْذِيب الْمَشَايِخ للأصحاب. كشف الرين ونزح الشين وَنور الْعين في شرح سلك العين لإذهاب الغَيْن. كشف الغامض والمدد الفائض على يائية ابن الفارض، تحفة الحبيب شرح تائية ابن حبيب، وهو أشهر كتبه. مجلي الحزن عن المحزون فِي مَنَاقِب السَّيِّد على بن

[1]- الكواكب السائرة: 204/2- 205 وشذرات الذهب: 204/10.

مَيْمُون. مجلى الحزن فِي مَنَاقِب الشَّيْخ الشريف أبى الحسن. مِصْبَاح الْهِدَايَة ومفتاح الدِّرَايَة، فِي الْفُرُوع فقه. النصائح المهمة للملوك والأئمة. النفحات القدسية فِي شرح أبيات الششترية، وهي التي نقلها أحمد زرّوق في شرح الحكم العطائية. نسمات الأسحار فِي كرامات الأولياء الأخبار.[1]

ومن نظمه في النفحات المذكورة:

القتل في الحبّ أسنى منية الرّجل... طوبى لمن مات بين السّيف والأسل

سيف اللّحاظ ورمح القدّ كم قتلا... من مستهام فقاداه إلى الأجل

لو تعلم الرّوح فيمن أهدرت تلفا... أضحت ومقدارها في نيل ذاك علي

إن الغرام وإن أشفى السّقيم به... على الهلاك لدرياق من العلل

يا حبذا سقمي فيهم وسفك دمي... به ارتفعت بلا شكّ على زحل

أحباب قلبي بعيش قد مضى بكم... جودوا بوصل فأنتم غاية الأمل

أشكو انقطاعي وهجري والصّدود لكم... إن تقطعوا بانصرام الودّ ما حيلي

وحقّ معنى جمال يجتلي أبدا... من حسن طلعتكم قدما من الأزل

ما حلت عنكم ولا أبغي بكم بدلا... فليس من شيمتي ميل إلى البدل

هيهات أن أنثني يوما إلى أحد... وليس غيركم في الكون يصلح لي

توفي بحماة في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة. (936هـ- 1530م) عن ثلاث وستين سنة، ودفن في زاويته المعروفة بحماه في محلة العليليات. وله ذرية بحماة يعرفون بلقبه.

(492)- علي بن محمد بن البهاء عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي علاء الدين أبو الحسن ابن البهاء الهيتي، البغدادي، ثم الدمشقيّ الصالحي الحنبلي.[2]

1- ينظر: شذرات الذهب: 10/304-305، الأعلام: 4/312-313، إيضاح المكنون: 3/383، هدية العارفين: 1/742 ومعجم المؤلفين: 7/150.

2- ينظر في ترجمته: الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع: ابن طولون: 36، المنهج الأحمد: 5/314، ومختصره: 197، الضوء اللامع: 5/208، شذرات الذهب: 9/550-551، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة: صالح بن عبدالعزيز العثيمين: 2/101، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: 2/758، النعت الأكمل: 98، الأعلام: 5/10، معجم المؤلفين: 7/207، الجوهر المنضد: ابن عبد الهادي: 104، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد: بكر أبو زيد: 2/751، المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة: 475-476، المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته: عبد الله

العلامة، المحدث، الفقيه الحنبلي، الزاهد، المفتي، أصله من مدينة هيت بالعراق، نزيل الشام، قال ابن العماد: ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريبا في جهة العراق.[1] وقال الزركلي: عراقي الأصل. سكن دمشق، وتوفي في صالحيتها. وذكر ولادته في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.[2] وذكره الشيخ د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش بقوله: «الهيتي الزاهد البغدادي ثم الدمشقي الصالحي. وهو الإمام الفقيه العالم العلامة، المفيد الفهامة، مفتي المسلمين علاء الدين أبو الحسن، حفظ القرآن، والوجيز في فقه الحنابلة».[3]

حدث عن: النِّظَام عمر بن إبراهيم بن مُفْلِح، والأمين الكركي، والشمس ابن الطحّان، وابن ناظر الصاحبة.

سمع منه: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي، وغيره، وحدث عنه ابن طولون في (الأحاديث المائة).

وحفظ القرآن، و(الوجيز) في فقه الحنابلة، واشتغل فتفقه على التقي بن قندس، والشيخ حسن الخياط جد ولده شهاب الدين أحمد لأمه، والشيخ عبدالرحمن الشهير بأبي شعر، والبرهان ابن مفلح. وأخذ عن بني زريق الثلاثة، وأبي الفرج بن الطحان، وأبي الحسن الدويليبي، والنظام ابن مفلح، والشمس بن جوارش، وجماعات.

ورحل إلى مصر وأخذ عن العلامة محيي الدين الكافيجي، وجماعات، وناب في الحكم للقاضي شهاب الدين بن عبادة، وبعده للقاضي نجم الدين ابن مفلح.

قال ابن العماد الحنبلي: «قدم من بلاده [يعني من العراق] إلى مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بصالحية دمشق في سنة سبع وثلاثين، وأخذ الحديث عن الأمين الكركي، والشمس ابن الطحّان، وابن ناظر الصاحبة، وأخذ العلم عن الشيخ تقي الدّين بن قندس، والنّظام والبرهان ابني مفلح، وصار من أعيان الحنابلة.

أفتى، ودرّس، وصنّف كتاب (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات. وتوجه

التركي: 337/2 ومعجم مصنفات الحنابلة: 24/5.

[1]- شذرات الذهب: 551/9.

[2]- الأعلام: 10/5، وبمثله قال عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين: 207/7.

[3]- المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم: 475.

إلى القاهرة، فاجتمع عليه حنابلتها، وقرأوا عليه، وأجاز بعضهم بالإفتاء والتدريس، وزار بيت المقدس، والخليل، وباشر نيابة القضاء بدمشق، وكان معتقدا عند أهلها وأكابرها، ورعا، متواضعا، على طريقة السّلف».[1]

له مصنفات، منها: فتح الملك العزيز بشرح الوجيز. بخمس مجلدات.[2] وشرح العمدة. كلاهما في الفقه الحنبلي.[3]

وتوفي يوم السبت ثالث عشري جمادى الآخرة سنة تسعمائة، ودفن بالشام بسفح قاسيون بالروضة عند قبر الشيخ أبي شعر.

(493)- علي ابن أبي نصر أبو الحسن المعروف بابن الْهِيتِيِّ الزاهد.[4]

من الصالحين، والزهاد المشهورين، من أهل هيت، وقال ابن الفوطي في اسمه: «مُؤْتِمُ الدنيا أبو الحسن علي بن نصر الهيتي الشيخ العارف».[5] قيل: ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

اتفق على قدره واستقامته وصلاحه، ويصفونه بالقطبية الكبرى، وكان قد صحب الشيخ جاكير الزاهد، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وكان الشيخ عبد القادر يثني كثيرا على ابن الهيتي، ويذكر انتفاعه به، قال ابن المستوفي: «هِيتِيّ الأَصْل، زِيرَانِيّ الْمَنْشَأ، وكان من كبار الصالحين، صاحب كرامات وَرَبّ مقامات، من أصحاب تاج العارفين أبي الوفاء الحُلْوَانِيّ».[6] وقال ابن الدبيثي: «أحد الزهاد الموصوفين بالصلاح، كان يسكن زريران[7]، قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ على دجلة، يمر عليها الحاج إذا توجهوا إلى مكة وإذا عادوا.

1- شذرات الذهب: 551/9.
2- حقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالسعودية. وينظر: كشف اللثام شرح عمدة الأحكام: 1/ 69.
3- ينظر: المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم: 475.
4- ينظر في ترجمته: مضمار الحقائق وسر الخلائق: 179، معجم البلدان: 140/3، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 570/4-571، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 159/4-160، تاريخ إربل: 53/1-55، تلخيص مجمع الآداب: 559/6، تاريخ الإسلام: 325/12، سير أعلام النبلاء: 177/22، مرآة الجنان: 356/3، تاريخ ابن الوردي: 72/2، طبقات الأولياء: 425، 427، الطبقات الكبرى: الشعراني: 123/1 وشذرات الذهب: 499/6.
5- تلخيص مجمع الآداب: 559/6.
6- تاريخ إربل: 53/1.
7- زريران: بفتح الزاي، وكسر الراء، وياء ساكنة، وراء أخرى، وآخره نون. قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادّة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد. بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد علي بن أبي نصر الهيتيّ، وعليه قبّة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة (564). معجم البلدان: 140/3.

سمع: أبا الوقت السجزي بزاويته بزريران، كأنه قد قصد زيارته فسمع عليه، وكان له أتباعٌ من الفقراء والمريدين». [1]

وترجم له ابن النّجّار فقال: «علي بن أبي نصر بن الهيتي، أبو الحسن الزاهد: كان يسكن بزريران، قرية قريبة من بغداد عند المدائن، وله بها رباط يقيم به، وعنده جماعة من الفقراء والمقطعين إلى الله عز وجل، وكان يتكلم على الخواطر، ويذكر له كرامات، وكان له قبول عظيم من العوام، ويقال إنه عاش حتى ناهز مائة سنة من عمره». [2]

وأثنى عليه الحافظ الذهبي: «الشيخ القدوة الزاهد الشيخ أبو الحسن الهِيتَيّ، من سادة مشايخ العراق، صاحب أحوال وكرامات وأخلاق، وفَقْر، صحِب الشَّيْخ عَبْد القادر، وغيره». [3] وقال عنه ابن الفوطي: « كان من المشايخ الأبدال العارفين المجتهدين، كثير الرياضة والعبادة، ولم يكن بالعراق من يضاهيه، ولشيخنا جمال الدين يحيى الصرصري فيه مدائح كثيرة منها قوله:...». [4]

تتلمذ على يد أبي الوفاء الحلواني، وأبي الوقت السجزي، وغيرهما.

سمع منه: الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد ابن إدريس الرَّوحائيّ، البعقوبِيّ. [5]

وذكره ابن الوردي بقوله: وَكَانَت لَهُ كرامات ظَاهِرَة وأفعال خارقة، وَهُوَ أحد من تذكر عَنهُ القطبية وَأحد الْأَرْبَعَة الَّذين تسميهم مَشَايِخ الْعرَاق البروة على معنى أنهم يبرؤن الأكمه والأبرص وهم الشَّيْخ عبد الْقَادِر الجيلي، وَالشَّيْخ عَليّ بن الهيتي، وَالشَّيْخ بَقَاء بن بطو، وَالشَّيْخ أَبُو سعد القليوبي. [6]

وفي صفاته قال الشيخ أبو المعالي صَاعِد بن عَلِيّ الواعظ: كان علي ابن الْهِيتِيّ يَلْبَسُ الْخَشِنَ مِن الثِّياب، وكان يَلُفُّ على رأسه قِطْعَة من خَامٍ، ولم يُرَ قَطّ مضطجعا، إنّما كان إذا أراد النوم

---

[1]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 4/570-571.
[2]- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 4/159.
[3]- تاريخ الإسلام: 12/325.
[4]- تلخيص مجمع الآداب: 6/560.
[5]- ينظر: سير أعلام النبلاء: 22/177.
[6]- تاريخ ابن الوردي: 2/72.

جعل رأسه بين رُكْبَتَيْهِ، ثم يرفعه في أكثر الأوقات، وَيُصَفِّق بِيَدَيْه تَصْفِيقَة أو تَصْفِيقَتَيْن، ثم يعود فَيَضَعُهُ بين رُكْبَتَيْه.

وذكرت له كرامات، وحكاية خواطر الحاضرين، قال يوسف بن محمد بن مُقَلَّد الدمشقي مُدَرِّس النِّظَامِيَّة، قال: خرجت أنا ووالدي إلى زيارة الشيخ عليّ ابن الهيتيّ، فرأيناه يُصَلِّي، فقلت في نفسي: ما هذا إلا شيخ كبير، أترى له سماع؟، فلما انْفَتَل من صلاته قال: لست بالكبير- كما قلت- وأمّا الحديث فما سمعت منه شيئا. فبقيت مُتَحَيّرا وَاجِما. وكان من قبل أن أزوره تَلَكَّأْت في زيارته، فقال لي أبي: لا تَعُدْ بعدها تنكر كرامات الأولياء. أو كما قال.[1]

وما أثر عنه من أقوال تدل على سلامة معتقده، وحسن مسلكه، وتقيده بأحكام الكتاب والسنة، وحكى الشعراني في (الطبقات الكبرى) كثيرا من كلامه، ومنه:

«الشريعة ما ورد به التكليف، والحقيقة ما حصل به التعريف، فالشريعة مؤيدة بالحقيقة، والحقيقة مقيدة بالشريعة، والشريعة: وجود الأفعال لله، والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل، والحقيقة: شهود الأحوال بالله تعالى، والاستسلام لغلبات الحكم بتقدير لا بواسطة.

وكان رضي الله عنه يقول: ما دام التمييز باقياً كان التكليف متوجهاً، وكان يقول: علامة صحة الحال أن يكون صاحبه محفوظاً في أحوال غلبته كما كان مغلوباً في أوقات صحوه. وكان يقول: الأحوال كالبروق لا يمكن استجلابها إذا لم تكن، ولا استبقاؤها إذا حصلت إلا أن يجعل بعض الأحوال غذاء لأحد فيربيه الحق فيه، فيصير وطاء له ومثوى. وكان رضي الله عنه يقول: الحق تعالى وراء كل ما أدركه الخلق بأفهامهم، أو أحاطوا به بعلومهم، وأشرفوا عليه بمعارفهم. وكان رضي الله عنه يقول: كل من كوشف بشيء على قدر قوته، وضعفه ربط به. وكان رضي الله عنه يتمثل كثيراً بهذه الأبيات:

إن رحت أطلبه لا ينقضي سفري... أو جئت أحضره أوحشت في الحضر

فلا أراه، ولا ينفك عن نظري... وفي ضميري، ولا ألقاه في عمري

فليتني غبت عن جسمي برؤيته... وعن فؤادي وعن سمعي، وعن بصري».[2]

1- تاريخ إربل: 1/53-55 وذكر له كرامات كثيرة من نحو ذلك.
2- الطبقات الكبرى: 1/124.

وكان الشيخ علي بن الهيتي يقول عن الشيخ عبد القادر الكيلاني: «كان قدمه على التفويض والموافقة مع التبري من الحول والقوة، وكانت طريقته تجريد التوحيد وتوحيد التفريد، مع الحضور في موقف العبودية لا بشيء ولا لشيء».[1]

ذكره أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، فقال: توفي علي ابن الهيتي يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن يوم السبت منتصفه بزريران على جادة الحاج، يعني طريقهم، وكان شيخاً صالحا. قال ابن النجار: ناهز المائة. وقال ابن الوردي والشعراني: وقد زاد على المائة وعشرين سنة.[2]

(494)- عمر الهيتي.

كان صاحبا وقريبا من الشيخ المفسر الكبير أبي الثناء الآلوسي، ذكره الآلوسي في تفسيره فقال عنه: «ولله تعالى در السيد عمر الهيتي أحد الأقارب المعاصرين حيث يقول:

بأية آية يأتي يزيد... غداة صحائف الأعمال تتلى

وقام رسول رب العرش يتلو... وقد صمت جميع الخلق قل لا».[3]

(495)- عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن حماد بن صالح، عماد الدين أبو محمد الجهني الهيتي الصالحي.[4]

الشيخ المحدث، الفقيه، الفاضل، ولد في التاسع عشر من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة. قرأ ببغداد الفقه، وسافر إلى الموصل، وإلى بلاد الروم، وسمع الحديث، وخالط الفقراء، وكان مواظبا على تلاوة القرآن. وصحب الشيخ تاج الدين ولازمه.

سمع الحديث من: مكي ابن عبد الرَّزَّاق، وعبد الحميد بن عبد الْهَادِي، وَابْن عبد الدَّائِم، والنجيب، وَأحمد بن شَيبَان، وَالْمُسلم بن عَلان، وَغَيرهم.

قال الصفدي سمع من: ابن أبي اليسر في صحيح البخاري، وسمع كتاب الترمذي على ابن

---

[1]- الطبقات الكبرى: 109/1.

[2]- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 570/4-571، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 160/4، تاريخ الإسلام: 325/12 وتاريخ ابن الوردي: 72/2 والطبقات الكبرى: 123/1.

[3]- روح المعاني: الآلوسي: 32/13.

[4]- ينظر: أعيان العصر: الصفدي: 709/3-710 والدرر الكامنة: 237/4 وفيه: «الهيثمي عماد الدين الجهني الصالحي».

علان، وسمع ثلاثيات المسند على ابن شيبان، وله إجازة من نقيب الأشراف بهاء الدين، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، ومكي بن عبد الرزاق القدسي، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف.

وقرأ الفقه على شيوخ عصره، وتفقه، حفظ (التَّنْبِيه)، ثمَّ كرر على (التَّعْجِيز).

وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

(496)- عيسى بن أبي الفضل بن الهيتيّ الدمشقي، عماد الدين.

الفقيه، ذكره ابن الفوطي وقال: «لمّا قدمت الاجازة الجامعة من دمشق الى بغداد سنة ست وتسعين وستمائة، كان فيها ذكر محمد وعلي ابني [عماد الدين] عيسى وكتبت فيها».[1]

(497)- القاسم بن بهرام بن همدان، أبو حمدان الأموي الهيتي.[2]

محدث، فقيه، من أهل هيت، من القرن الثاني الهجري، كان يسكن بهيت، وكان قاضيا بها. وقدم بغداد وحدث، قيل إنه عمر مائة وعشرين عاما. ومر ذكر ابنه أحمد. واختلف في اسمه وكنيته كثيرا، فيقال فيه: (القاسم بن مهران أبو همدان)، ويقال: (القاسم بن مهران، أبو حمدان)، ويقال: (القاسم بن بهرام أبو همدان) ويقال: (القاسم بن بهرام بن همدان) ويقال غير ذلك، وهو نفسه، وذكره الخطيب البغدادي في سند رواية عن ابنه أحمد عنه جاء فيه: «حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيت حدثني أحمد بن القاسم الأموي عن أبيه القاسم بن بهرام بن همدان عن جعفر بن محمد». وذكر الخطيب أن أحمد بن القاسم هذا هو خال محمد بن سلمة الهيتي الراوي عنه.[3] وقال الصفدي: «القاسم بن بهرام بن عطاء أبو همدان الأموي، من أهل هيت، كان قاضيا بها».[4]

روى عن: جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي (ت148هـ)، وأبي إسحاق عمرو بن عبد

1- تلخيص مجمع الآداب: 128/2،

2- تاريخ ابن معين برواية الدوري: 446/3، 466، المجروحين: ابن حبان: 214/2، الكامل في الضعفاء: 196/9، الضعفاء والمتروكون: الدارقطني: 138/3، المؤتلف والمختلف: الدارقطني: 2325/4، سؤالات السلمي للدارقطني: 268، الضعفاء والمتروكون: ابن الجزري: 242/3، تهذيب الكمال: 455/23، المغني في الضعفاء: 813/2، المقتنى في سرد الكنى: 129/2، ميزان الاعتدال: 369/3، 583/4، واسمه فيه أبو مهران قاسم بهرام، الوافي بالوفيات: 86/24، البداية والنهاية: 355/8، واسمه فيه القاسم بن بهرام، مختصر الكامل في الضعفاء: 841، تهذيب التهذيب: 309/8، 339، تقريب التهذيب: 452 وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: 522/2.

3- المتفق والمفترق: 1844/3.

4- الوافي بالوفيات: 86/24.

الله السبيعِي (ت129هـ)، وسليمان بن مهْرَان الأعمش (ت147)، وزيد بن أسلم (182هـ)، ومنصور بن المعتمر السلمي الكوفي (132هـ)، وعطاء بن أبي رباح (114هـ)، وعمرو بن دينار، وقتادة، والليث بن أبي سليم، وأبَان، وأبي الزبير، وعبد الرحيم بن واقد، وأيوب عن نافع عن ابن عمر.

روى عنه: ابنه أحمد، والحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي (ت204هـ)، وروح بن عبادة البصري (ت205هـ)، وعلي بن عثمان، والحسين بن عبد الله بن حمدان الرقي، العباس بن الهيثم، وإبراهيم بن فرقد، وإبراهيم بن فيروز، ومحمد بن يزيد بن هارون بن زاذا السلمي الواسطي، وغيرهم.[1]

ضعفه ابن معين وغيره، ووصفه بالكذب، قال الدوري، «سَمِعت يحيى يقول: أبو هَمدَان كَذَّاب، قال أبو الفضل: أبو هَمدَان من أهل هيت».[2] وقال: «سَمِعت يحيى يقول: أبو هَمدَان كَذَّاب، منزله هيت».[3] وقال ابن حبان: «القاسم بن بهْرَام أبو هَمدَان شيخ، كان على القضاء بهيت، يروي عن أبي الزبير الْعَجَائِب، لا يجوز الاحتجاج به بحال».[4]

وقال ابن عدي: «أبو همدان كذاب. قال عباس: كان من أهل هيت قدم بغداد. وسمعتُ ابن حماد يذكر ذلك عن عباس».[5]

وقال الدارقطني: «أبو همدان. القاسم بن بهرام قاضي هيت متروك».[6] وقال في (المؤتلف والمختلف): «أبو هَمْدَان قاضي هيت، هو القَاسِم بن بهرام، يَرْوي عن عَطاء، وأبي الزُّبَيْر، وعَمْرو بن دِينَار، وأبي إِسْحَاق السَّبِيعِيّ، وغَيْرهم».[7] وفي (سؤالات السلمي للدارقطني):

1- ينظر: فضائل فاطمة الزهراء: أبو أحمد الحاكم: 167، موجبات الجنة: ابن فاخر: 234، أطراف الغرائب: ابن القيسراني: 310، 456، 458، وله: تذكرة الحفاظ: 105، المشيخة البغدادية: السلفي: ج148/9، التحقيق في مسائل الخلاف: ابن الجوزي: 374/2، وله: العلل المتناهية: 186/2، 402، فضائل شهر رمضان: عبد الغني المقدسي: 75، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: ابن عبد الهادي: 24/5، الغرائب الملتقطة: ابن حجر: مخطوط: 12، 259، 1453، 2478، 2821، 3407، المطالب العالية: ابن حجر: 278/14.

2- تاريخ ابن معين برواية الدوري: 466/3.

3- تاريخ ابن معين برواية الدوري: 446/3.

4- المجروحين: ابن حبان: 2/ 214.

5- الكامل في ضعفاء الرجال: 9/ 196.

6- الضعفاء والمتروكون: 138/3 وسؤالات السلمي للدارقطني: 269.

7- المؤتلف والمختلف: 2325/4.

«سألته عن القاسم بن بهرام فقال: ضعيف».[1]

وقال ابن طاهر المقدسي: «فيه القاسم بن بهرام يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج بحديثه».[2] وقال ابن حجر: «قاسم بن بهرام كناه الذهبي أبا همدان، وقال الحسيني: الصواب أنه القاسم بن مهران أبو حمدان، له عجائب عن أبي الزبير. وهاه ابن حبان، وَغيره. وكان على قضاء هِيت. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطى معاوية سهما وقال: هاك حتى تلقاني به في الجنة. انتهى. وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ الإنسان: 7، أورده الحكيم الترمذي في أصوله وقال: إنه مفتعل،[3] وهو في تفسير الثعلبي.[4] وقرأت بخط الحسيني: أن الذهبي كناه أبا همدان. ثم قال الحسيني: الصواب أنه القاسم بن مهران أبو حمدان».[5]

(498)- قريش بن أحمد بن الخضر بن علي عز الدين الهيتي الأديب.

أورده ابن الفوطي ونسبه ولم يزد على وصفه بالأديب.[6]

(499)- كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام بن أبي الحسن السِنْبِسِيّ الهيتي الأعور.[7]

محدث، أديب، شاعر، من أهل القرن السادس الهجري، أصله من هيت، وتنقل في البلدان، وكان ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش من عمل يده. سبق ذكره والده الحدث أبي الحسن، ولعله ابن أخي كثير بن سالم الذي سيأتي ذكره. قال ابن عساكر: «كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام السنبسي الهيتي الأعور حدث عن أبيه روى عنه أبو محمد عبد الرحمن... وكان مقامه بشيرز يعلم بها أولاد الأمير أبي سلامة بن منقذ، وكان قد تأدب بالعراق، وكان له شعر جيد،

1- سؤالات السلمي للدارقطني: 267.

2- معرفة التذكرة: أبو طاهر المقدسي: 116.

3- ينظر: نوادر الأصول في أحاديث الرسول: الحكيم الترمذي: 246/1، وقال: «هَذَا حَدِيث مُزَوق، وَقد تطرف فِيهِ صَاحبه حَتَّى يشبه على المستمعين، وَالجَاهِل يعَض على شَفَتَيْه تلهفا ألا يكون بِهَذِهِ الصّفة، وَلَا يدْرِي أن صَاحب هَذَا الفِعْل مَذْمُوم، قَالَ الله تَعَالَى فِي تَنْزِيله الكَرِيم: ﴿ويسألونك مَاذَا يُنْفقُونَ قل العَفو﴾، وَهُوَ الفضل الَّذِي يفضل عَن نَفسك وَعِيَالك، وَقَالَ ﷺ: خير الصَّدَقَة مَا كَانَ عَن ظهر غنى، وابدأ بِنَفسِك ثمَّ بمن تعول. وافترض الله تَعَالَى على الْأَزْوَاج النَّفَقَة لأهاليهم وَأَوْلَادهمْ. وَقَالَ ﷺ: كفى بِالمَرْءِ إِثمًا أن يضيع من يقوت».

4- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي: 99/10.

5- لسان الميزان: تحقيق أبي غدة: 369/6-370.

6- مجمع الآداب في معجم الألقاب:1/ 284 وترجمته سقطت من أصل الكتاب.

7- ينظر في ترجمته:تاريخ دمشق: 12/50، بغية الطلب: 1359/3، واسمه فيه (علي بن سالم بن الأغر بن علي)، مختصر تاريخ دمشق: 132/21 وسير أعلام النبلاء: 459/20.

وقدم دمشق، وكان ينسخ بالأجرة، رأيته غير مرة ولم أسمع منه شيئا».[1]

حدث عن: أبيه.

روى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مِقدام المَقْدِسيُّ المقرئ الصَّالحيّ الكفرطابي (ت630هـ)، وأبو سعد السمعاني (ت562هـ)، سمع منه بحماة كما قال الذهبي في السير، وأسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ (ت584هـ)، ذكره ابن العديم وقال: روى عن أبي الحسن علي بن سالم بن الأغر بن علي السنبسى وابنه كامل بن علي.[2]

أخرج له ابن عساكر حديثا قال: ذكر أبو محمد عبد الرحمن بن سلامة: حدثني أبو التمام كامل بن علي بن سالم السنبسي من لفظه، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا محمد بن علي القاضي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة، حدثنا محمد بن يحيى القزار، حدثنا يزيد بن بيان، حدثنا أبو الرحال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخا لكبر سنه إلا قيض الله من يكرمه عند كبر سنه».[3]

وقال ابن عساكر: قال أبو محمد بن سلامة: حدثني أبو التمام كامل بن علي، حدثني أبي، حدثنا سعيد. وذكر شعرا. وقال: أنشدنا القاضي أبو القاسم الحسين بن حمزة بن الحسين الحموي قاضي حماة، قال: أنشدنا أبو التمام لنفسه:

نبئت عيسى له في العلم معرفة... وفطنة بلغات العجم والعرب

فهات قل لي ما حَجْرٌ وما حَجَرُ... وما الحِجى والحَجى يا بارع الأدب[4]

وما حجين وساهور وما سمر... والفخت والهالة الشوهاء في الشهب.[5]

وما السكاك وما لوح وجونته... يوح وما الضح ذات النجر واللهب[6]

1- تاريخ دمشق: 12/50.

2- بغية الطلب: 1359/3.

3- تاريخ دمشق: 12/50.

4- الحجر المنع وحجر الثوب أيضا بالفتح ويقال بالكسر، وحجر اسم رجل، والحجي بكسر الحاء العقل والحجا بفتح الحاء واحدتها حجاة وهي القبيبة تكون على وجه الماء من وقع المطر ومثل الحجاة الجعدبة والكعدبة. تاريخ دمشق: 13/50 ومختصره: 133/21.

5- حجين: اسم من أسماء القمر، وكذلك الساهور، والسمر: ضوء القمر، ومنه اشتقاق السمرة. والفخت: الظل منه، ويقال: الفخت ضوءه أيضا. والهالة: الدارة التي تكون حول القمر، والشوهاء: الحسنة ههنا، والشوهاء أيضا: القبيحة، والشوهاء: المرأة الشديدة الإصابة بالعين. والشهب: النجوم. تاريخ دمشق: 13/50 ومختصره: 133/21.

6- السكاك واللوح: الجو، وهو الهواء البعيد من الأرض. والجونة: الشمس. ويوح: أيضا الشمس. والضح: الشمس أيضا. والنجر: الحر. تاريخ دمشق: 14/50 ومختصره: 133/21.

وما براح إذا أذكت وديقتها... وما ذكاء وراح البارح الحصب[1]

وابنا سمير وما إل وما يلل... وما الشغا في خلال الظلم والنشب[2]

وهي قصيدة طويلها فيها علم كثير.[3]

(500)- كثير بن سالم بن أبى الحسن، أبو الخير الهيتى.

محدث، صالح، ولد بهيت سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ثم نزل بغداد، قال أبو سعد السمعاني (ت562هـ): «الهيتى: هذه النسبة إلى هيت، وهي بليدة فوق الأنبار من أعمال بغداد،... خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم:... أبو الخير كثير بن سالم بن أبى الحسن الهيتى. شيخ صالح، سكن الظفرية شرقى بغداد.

سمع: أبا علي محمد بن محمد بن المهتدي الهاشمي.

كتبت عنه شيئا يسيرا، وسألته عن ولادته فقال: ولدت بهيت تقديرا في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة».[4]

(501)- محمد بن ثروان بن سلطان بن حسّان، قطب الدين أبو عبد الله الهيتي.

قال ابن الفوطي: «يعرف بالميّاس، الشاعر.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في كتاب «لطائف المعاني» وقال: كان مبدأ أمره حائكا، فترك صنعته واشتغل بالأدب وقال الشعر، ومن شعره:

لقد هاج لي رند الحجاز بنشره... جوى خلت حرّ النار من دون حرّه

فأذكرني عهدا بنعمان سالفا... على أنني ما زلت مغرى بذكره

خذوا من حديثي مالكم فيه عبرة... لمعتاد أوجاع الهوى مستمرّه

ولا تطلبوا من مغرم الصبّ سلوة... فميقات ما تبغونه يوم حشره

1- براح: أيضا من أسماء الشمس، وهي مبنية على الكسر. وأذكت: أوقدت، والوديقة: شدة الحر، وذكاء: أيضا من أسماء الشمس. والراح: اليوم الشديد الريح. والبارح: الريح الحارة. والحصب: الذي يرمي بالحصباء. تاريخ دمشق: 14/50 ومختصره: 133/21.

2- ابنا سمير: الليل والنهار، والإل: الربوبية والقدرة، والإل: العهد، والإل، القرابة. واليلل: إقبال الأسنان على باطن الفم، يقال منه: قد يللت فأنا أيل يللا،. والشغا: هو أن يختلف نبتة الأسنان فلا تتسق، والظلم: ساكن اللام ماء الأسنان، والشنب: برد الأسنان وعذوبة مذاقها. تاريخ دمشق: 14/50 ومختصره: 134/21.

3- تاريخ دمشق: 13/50-14.

4- الأنساب: 449/13-450.

ومولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة».[1]

(502)- محمد بن الحسن بن محمد بن فلاح، رضي الدين أبو عبد الله الهيتي.[2]

روى عن: أبي المعالي موفق الدين القاسم (أو أحمد) بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني (ت656هـ).

روى عنه: ابن العديم (ت660هـ) قال: أنشدني رضي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن فلاح الهيتي الناظر بها بهيت، قال: أنشدني موفق الدين بن أبي الحديد لنفسه، وكتبها إلى أخيه عبد الحميد بن أبي الحديد وقد وضع كتابا يرد فيه على ضياء الدين نصر الله بن الأثير في كتابه الموسوم (بالمثل السائر) وسمى كتابه (الفلك الدائر على المثل السائر):

المثل السائر يا سيدي... صنفت فيه الفلك الدائرا

لكن هذا فلك دائر... تصير فيه المثل السائرا.

(503)- محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين، أبو الفرج الهيتي.[3]

المحدث، الصالح، الأديب، النحوي، الشاعر، وأنشأ الخطب والمقامات، وعرف باليد المبسوطة بالنثر البارع، ومقاماته تشهد له، ولد بهيت في العراق سنة خمس أو سبع وتسعين وأربعمائة، وسكن بباب البصرة في بغداد، وسمع بها الحديث، وكان صالحا، فاضلا. قال تلميذه أبو العباس أحمد بن المُفرج ابن مسلمة الأموي في (مشيخته): «هذا الشيخ من أهل هيت، بلدة على الفرات، وَرَدَ بغداد وسكن باب البصرة، وكان شابّا فاضلا وقت وروده بغداد، ومولده سنة خمس وتسعين وأربعمائة، تخمينا وتقديرا، لا قطعا ويقينا، وكان تام المعرفة، وله يَدٌ باسِطَة في سرعة النَّظْم، وَبَاعٌ طويل في النّثر.

وكان يقول: جَرَّبْت خاطري يوما ونظمت في يوم واحد ثمانمائة بيت وأربعين بيتا، فيها

1- تلخيص مجمع الآداب: 3/419-420.

2- ينظر: بغية الطلب: 3/1214.

3- ينظر في ترجمته: خريدة القصر= قسم شعراء العراق: 1/150، المشيخة البغدادية: الأموي الدمشقي، تحقيق بشار: 102-104، نيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 1/301- 302، المحمدون من الشعراء: 213 و377، واسمه فيه: «محمد بن الحسن بن الحسين...»، مختصر تاريخ الدبيثي: 23، تاريخ الإسلام: 12/559، مرآة الزمان: 8/357-358، الوافي بالوفيات: 3/16-17، المستفاد من نيل تاريخ بغداد: 1/8-9 وفيه ذكر جده الأعلى الحسين والد خليل، والأعلام: 6/85 وفيه: «محمد بن الحسن بن الحسين».

الغَثّ والسَّمين، والعالي والنازل. وله خطب أنشأها، ومقامات اخترعها».[1]

وقال ابن الدبيثي: «أبو الفرج الأديب، ولد بهيت، وقدم بغداد في صباه، وسكن باب البصرة. وسمع بها الحديث... وقرأ العربية... وذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السمعاني في (تاريخه)، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته... أنبأنا القرشي، قال: سألت أبا الفرج بن خليل عن مولده، فقال: فيما أظن سنة سبع وتسعين، يعني وأربعمائة، بهيت،».[2] وعند الدمياطي: «مولده سنة سبع وتسعين بهيت، وقيل: سنة خمس وتسعين وأربعمائة تقريبا».[3]

سمع الحديث من: أبي القاسم هبة الله بن أحمد ابن الطبر الحريري، وعبد الوهاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وغيرهم. وقرأ الأدب وغيره من علوم العربية على: الشريف هبة الله ابن الشجري. وروى عنهم.

وسمع منه: القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي، وأبو بكر بن مشق،[4] وأبو العباس أحمد بن المُفَرّج بن علي بن عبد العزيز بن مَسْلَمَة الدمشقيّ وذكره في مشيخته الشيخ (الرابع والخمسون)، وكتب عنه ابن السمعاني مع تقدمه، وسمع منه وكتب عنه شيئا من شعره العماد الكاتب الأصفهاني، وجماعة.

وله نظم ونثر، وله براعة في ذلك، ومن شعره؛ قال ابن الدبيثي: روى أبو المحاسن الدمشقي، قال: أنشدني أبو الفرج محمد بن الحسين الهيتي لنفسه: (الوافر)

أمغرىً بالملال، دع الملالا... فمن يدم السُّرَى يجد الكلالا

ولا تنس إلاخا واذكر عهوداً... عهدنا للسرور بها اتصالا

فلو حملت ما حملت صباً... من الهجران لم تطق احتمالا

ولست وإن حملت رسيس وجدٍ... بهجرك مزمعاً عنك انتقالا

فهب لمتيمٍ يهواك قلباً... يحاذر من تقلبك اغتيالا.[5]

1- المشيخة البغدادية: 103-104.
2- ذيل تاريخ بغداد: 301/1 و302.
3- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 9/1.
4- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 301/1، مختصر تاريخ الدبيثي: 23، تاريخ الإسلام: 559/12، الوافي بالوفيات: 3/16-17 والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 1/8-9.
5- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 302/1.

وقال العماد الكاتب الأصبهاني (ت597): «الأديب أبو الفرج محمد بن الحسين بن خليل الهيتي لقيته بباب دكان أبي المعالي الكتبي، في سنة خمسين وخمس مئة، وكان كهلاً، للثناء أهلاً. وذكر أنه أكثر من خمسة وعشرين ألف بيت، وأنه صنف مقاماتٍ. واستنبطته، فوجدت فيه أدباً وفضلا، وأنشدني مما نظمه أبياتاً، ومما نثره فصلا.

أنشدني لنفسه من قصيدة:

أمُغْرىً بالمَلال، دَعِ المَلالا... فمَنْ يُدِمِ السُّرَى يَجِدِ الكَلالا

وإن تَكُ غيرَ مَنّانٍ بوصل... فزُرْ بخَيالك الدَّنِفَ الخَيالا».[1]

وذكره تلميذه الأموي الدمشقي في مشيخته الشيخُ الرَّابعُ وَالخَمْسُونَ، قال:

«أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ الْهِيتِيُّ، مِنْ بَغْدَادَ كِتَابَةً، أَنْشَدَنِي سُلْطَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْشَدَنِي ابْنُ عَمِّي، أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ السِّنْبِسِيِّ- الْهِيتِيُّ النِّيلِيُّ لِنَفْسِهِ:

عُجْ بِالْمَطِيِّ عَنِ الْمَحَلِّ الدَّارِسِ... مَا بَيْنَ رَامَةَ إِذْ مَرَرْتُ وَرَاكِسِ

وَاقْرِ السَّلامَ عَلَى الْبُرَيْكِ وَقُلْ لَهَا... يَا ضُرَّةَ الْقَمَرِ الْغَرِيرِ الآنِسِ

أَمْطَلْتِنِي وِتْرًا وَهَذَا رَابِعٌ... وَزَعَمْتِ أَنَّ لِقَاءَنَا فِي الْخَامِسِ

فَتَصَدَّقِي بِالْوَصْلِ يَا بْنَةَ مَالِكٍ... قَبْلَ الْمَمَاتِ عَلَى الضَّعِيفِ الْبَائِسِ.

وَمِنْ شِعْرِهِ مِمَّا أَذِنَ لِي فِي رِوَايَتِهِ: (الكامل)

حَرَّمْتُ طِيبَ الْعَيْشِ يَوْمَ سَرَتْ... بهم خَيْلُ الصُّدُودِ بِنِيَّةِ الْهَجْرِ

وَلَبِسْتُ ثَوْبَ تَجَلُّدِي زَمَنًا... خَوْفَ الْوُشَاةِ فَخَانَنِي صَبْرِي

وَمِمَّا بَلَغَنِي مِنْ شِعْرِهِ بَعْدَ الإِذْنِ لِي فِي رِوَايَتِهِ:

يَا رَاقِدًا أَسْهَرَ لِي مُقْلَةً... عَزِيزَةً عِنْدِي وَأَبْكَاهَا

مَا آنَ لِلْهِجْرَانِ أَنْ يَنْقَضِي... مِنْ مُهْجَةٍ هَجْرُكَ أَضْنَاهَا

إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُنِي فَارْتَقِبْ... يَا قَاتِلِي فِي قَتْلِيَ اللهَ

[1]- الخريدة: 115/1 ثم أورد له من شعره ما سأورده له من رواية الأموي. ونقل القفطي قول العماد بنصه في ترجمته لأبي الفرج الهيتي، ينظر: المحمدون من الشعراء وأشعارهم: 213.

وَمِنْ قِيلِهِ أَيْضًا:

إِذَنْ عَوِّضِي حُسْنَ الثَّنَاءِ وَأَجْمِلِي... فَذَاكَ لِعَمْرِي فُرْصَةُ الْمُتَعَوِّضِ

وَجُودِي بِمَوْجُودٍ فَإِنَّ قُصَارَهُ... إِلَى أَجَلٍ يُفْضِي إِلَيْهِ وَيَنْقَضِي

وَشِعْرُهُ وَنَثْرُهُ كَثِيرٌ. فَمِنْ نَثْرِهِ:

تَكَلُّفُ مَا لا يُسْتَطَاعُ مِمَّا لا تُؤْثِرُهُ الطِّبَاعُ. وَمَنْ كَانَتِ الصَّمْتُ شَجَرَتَهُ، كَانَتِ السَّلامَةُ ثَمَرَتَهُ. وَمَنْ كَانَ الصَّمْتُ أُولاهُ، كَانَتِ السَّلامَةُ عُقْبَاهُ. وَفِي تَيَقُّظِ اللَّبِيبِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الطَّبِيبِ. وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَا اسْتَمَالَ الْوَرَى. وَمَنْ أَحَبَّ الْعَاجِلَ كَرِهَ الآجِلَ.

وَمَنْ أَرَادَ الصُّحْبَةَ دَاوَمَ الْمَحَبَّةَ».[1]

له مصنفات، منها: خطب. ومقامات.[2]

وتوفي ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة. قال ابن الدبيثي: قرأت بخط محمد بن مشق، قال: توفي ابن خليل الأديب ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.[3]

وفي (المستفاد): «وتوفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن من الغد عند قبر الإمام أحمد». ثم ذكر قول ابن مشق السابق.[4]

(504)- محمد بن خليفة بن محمد بن الحسين السِّنْبِسِيُّ[5]، النمري[6]، أبو عبد الله الهيتي.[7]

1- المشيخة البغدادية: 103-104.
2- ينظر: المشيخة البغدادية: 104، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 8/1 والأعلام: 85/6.
3- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 302/1.
4- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 9/1.
5- السّنبسيّ: بالنون الساكنة والباء الموحّدة المكسورة بين السينين المهملتين المكسورتين. نسبة إلى سنبس، قبيلة معروفة من طيّ. الأنساب: 7/ 158 واللباب في تهذيب الأنساب: 144/2.
6- النّمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى النّمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب: 12/ 140. ونسبه ابن شاكر الكتبي بالنميري في: عيون التواريخ: 12/ 123.
7- ينظر في ترجمته وأخباره: الكامل: 291/8، التذكرة الحمدونية: 63/4، خريدة القصر (القسم العراقي): 1/ 209/4- 226، معجم البلدان: 179/3، 148/5، 334/5، 421، 453، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 322/1-323، المحمدون من الشعراء: 303-309، المشيخة البغدادية: الأموي: 103/1، آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني: 281، تلخيص مجمع الآداب: 4/ رقم 2709، تاريخ الإسلام: 243/11، المختصر المحتاج إليه: 26، البدر السافر وتحفة المسافر في الوفيات: الأدفوى كمال الدين جعفر بن ثعلب (ت748هـ) (مخطوطة في مكتبة فاتح باستانبول برقم 4201): 92، عيون التواريخ: 12/ 123- 125، ونسبه «النميري»، فوات الوفيات: 3/ 349-351، وفيه «النميري»، نصرة الثائر على المثل السائر: الصفدي: 89، الوافي بالوفيات: 40/3 وقال: اسم أمه سنبسة. والأعلام: 116/6 وأشار إلى البابليات: لمحمد بن علي اليعقوبي، طبعة النجف،1370م: 14/1 والمستدرك على المختصر

أديب وشاعرٌ كبير مشهورٌ، له شعر رائق، أصله من هيت. وكان يعرف بالقائد السنبسي- نسب بالسنبسي ولم يكن سنبسيا؛ لأن أمه سنبسية، قال الذهبي فيه: «محمد بن خليفة بن محمد بن حسين، أبو عبد الله النَّمَريّ العراقيّ، الشّاعر المعروف بالسَّنْبِسيّ؛ لأنّ أُمّه سِنْبِسِية. وأصله من هِيت».[1] وذكر صاحب (البدر السافر) أنه ليس من سنبس، وإنما أم جده الحسين منها ونزل عندهم فلما عاد الى منزله قيل له السنبسي.[2] وذكر الصفدي سبب هذه النسبة أن اسم أمه سنبسية فنسب إليها، قال: «مُحَمَّد بن خَليفَة بن حُسَيْن أَبُو عبد الله النميري الْعِرَاقِيّ الشَّاعِر الْمَعْرُوف بالسنبسي، اسم أمه: (سنبسة)، أَصله من هيت».[3] واكفى ابن الدبيثي والقفطي بنسبته بالسنبسي الأنباري. قال: «محمد بن خليفة بن محمد السنبسي، أبو عبد الله الشاعر الأنباري. شاعرٌ مشهورٌ، بين أهل الفضل والقريض مذكور».[4]

أقام بالحلة عند صدقة بن مزيد، وقدم بغداد مرارا، كان من شعراء سيف الدولة صَدَقة بن منصور بن دُبيس بن مزيد الأسدي أمير العرب، وكان له بالأمير أبي الحسن صدقة بن دبيس اختصاصا، وله فيه مدائح، وكان يُحسن إليه؛ فلما قتل صدقة، مدح دُبيساً ولده، فلم يحسن إليه فتركه، ووافى بغداد في الأيام المسترشدية ومدح الوزير جلال الدين أبا علي بن صدقة؛ فأحسن إليه وأجزل له العطاء، ومات ببغداد.[5]

قدم محمد بن خليفة بغداد مراراً كثيرة وكتب الناس عنه شيئاً من أخباره وشعره. سمع منه ببغداد وروى عنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين، وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن الهروي، وعبد الرحيم ابن الإخوة، ومحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان أبو الغنائم التاني الهيتي، وغيرهم في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. [6]

ذكره القفطي فقال: «نقلت من خط ابن المارستانية ما مثاله: محمد بن خليفة السنبسي المكنّى

المحتاج إليه: 22.

1- تاريخ الإسلام: 243/11 وينظر أيضا: فوات الوفيات: 349/3.

2- البدر السافر: 92.

3- الوافي بالوفيات: 40/3.

4- ذيل تاريخ بغداد: 322/1 والمحمدون من الشعراء: 303.

5- ينظر: خريدة القصر: 209/4/1، ذيل تاريخ بغداد: 322/1 وتاريخ الإسلام: 243/11.

6- ذيل تاريخ بغداد: 323/1 و505 وتاريخ الإسلام: 243/11.

بأبي عبد الله، شاعر سيف الدولة صندقة. كان شاعراً مجوداً، مغزلاً، مغرداً، مليح الكلام، حسن النظام، لألفاظه حلاوة، وعليها من جودة النسج طلاوة، وصّاف للدّيار الدّوارس، مولع بذكر الإبل والقفار البسابس، خبير بأخبار العرب وأشعارها، بصير بأيامها ووقائعها وآثارها، شهر أهل هذه الصنعة بها، وأفخم شعراء سيف الدولة ذكراً فيها، لولا ما شوَّه خسف التهمة لقمر وجه أدبه التمام، ووضع من محل فضله السامي، بأنه اغتصب شعر شاعر شرف الدولة المعروف بالبُرَغِّيث الشامي...

على أني قد أثبت من شعره الذي تحقق نسبه إليه حديثاً وقديماً ما يخجل الروض جميعاً والزهر تخاله فيه نجوماً، والدُّرَّ الفريد نظيماً. وله أيضاً: بسيط مجزوء:

تُشرقُ من وجهه كتائبهُ... والدمَ فوق الدموعِ أَطمارُ

والضربُ جيبٌ على النحور له... عُرى وطعنُ الكُماةِ أَزرارُ

وله أيضاً: بسيط:

يفديك كلُّ قليلٍ في تكبُّرِهِ... فكلما زادَ كِبراً زادَهُ صغرا

ينالُ بالذمّ لا بالمدحِ نائلهُ... كالزند يُعطي إذا استكرهته شررا

وله أيضاً: كامل:

وكأنما الباذنجُ سودُ حمائمٍ... أوكارها خيمُ الربيع المُبكرِ

لقطت مناقرُها الزبرجدَ سِمْسماً... فاستودعته حواصلاً من عنبرِ

وله أيضاً: طويل:

فيا عجباً ممن يُضيع حياته... على حفظ مالٍ وهو للغير يُدْخرُ

ومن تُتوفَّ نفسه كلَّ ليلةٍ... وترجعُ فيه، كيف للبعثِ ينكرُ؟

بلى قادرٌ أنشاهُ أولَ مرةٍ... على ردِّ روحٍ منه في الجسمِ أقدرُ

وله أيضاً: طويل:

أيا ربِّ إن كنتُ الجدير بجفوةٍ... فأنتَ بإحسانٍ إليَّ جديرُ

وإن تكُ عن شكري غنيّاً وطاعتي... فإني إلى الغفرانِ منك فقيرُ

وله أيضاً: كامل:

أرضعت دهري قبلَ تجربتي... ورضعتُ خِلفَ الهمِّ من دهري
وقريتُ أضيافَ النوائب إذ... نزلت عليَّ بقيَّة الصبرِ
والخطبُ يولعُ في حوادثِهِ... ولعَ العياءِ بموضعِ العقرِ
وله أيضاً: بسيط مجزوء:
أما ترى الأرضَ كيف تُجلى... والقطرُ يُلقي لها نثارا
رقَّتْ فصوصُ العقيقِ فيه... فالتهبت فيه جُلّنارا
وذابَ عقيانُها فأضحى... ضربُ دنانيرهِ بَهارا
وشَّب فيها الشقيقُ شُهباً... ريّا الصبا زادها استعارا
هذا ومنثورها زنادٌ... من كلِّ لونٍ يشبُّ نارا
وله أيضاً: بسيط:
لا تصحبِ الناس لا تيهاً ولا ملقاً... وابسم لهم بين إحلاءٍ وإمرارِ
واجمع ففي جمعكَ الضِّدينِ فائدةٌ... كالنضجِ يُدرَكُ بين الماءِ والنارِ
وله أيضاً: بسيط:
حاز السفرجلُ لذاتِ الورى فغدا... على الفواكه بالتفضيلِ مشهورا
الراحُ طعماً ونشرُ المسك رائحةً... والتبرُ لوناً وشكلُ البدرِ تدويرا
وله أيضاً: خفيف:
جسمُها لوَّنَ الثياب ففيها... هي ماءٌ يُمازجُ الماءَ جمرُ
فعليها حمرُ الغلائلِ بيضٌ... وعليها بيضُ الغلائل حُمرُ
وله أيضاً في الشمع: وافر:
وهِيفٍ كالوصائفِ مُخْطفاتٍ... يُلاحظها الدّجى من خلفِ سترِ
يصوغُ لها التبسمُ من دموعٍ... على ذهبِ النحورِ عقودَ تبرِ
تُريكَ خوافقُ العذباتِ منها... عقيقاً أثمرته غصونُ درِّ
طوينَ ذوائباً لليل سوداً... بنشرِ ذوائبِ للصبحِ حُمرِ
وله أيضاً: كامل:

عوّد ركابك كلَّ يومٍ منزلاً... وتنقُّلاً كي لا تُملَّ وتضجرا

فالماءُ يعذبُ ما جرى وتلاطمت... أمواجُهُ فإذا أقام تغيَّرا

وله أيضاً: بسيط:

يدعوكَ يا شرفَ الدنيا وساكنها... والدينُ والدهرُ مُلكٌ خانه الوزرُ

هجرتموهُ بذنبِ الناكثينَ له... وهفوةُ القِدْحِ مأخوذٌ بها اليَسَرُ

قليلُ خوفٍ، كثيرُ الأمنِ يعقبُهُ... لصحةِ الجسم يوماً يُشربُ الصبرُ

ما شرِّدَ الليثُ إلا أنه بطلٌ... ما جُرِّدَ السيفُ إلا أنه ذكرُ».[1]

قال العماد الكاتب الأصفهاني: «كان من شعراء سيف الدولة صَدَقة بن منصور بن دُبيس، وكان يُحسن إليه؛ فلما قتل صدقة، مدح دُبيساً ولده، فلم يحسن إليه، فوافى بغداد في الأيام المسترشدية ومدح الوزير جلال الدين أبا علي بن صدقة؛ فأحسن إليه وأجزل له العطاء، ومات ببغداد، وكان مسبوك النقد، جيد الشعر، تتفق له أبيات نادرة ما يوجد مثلها، فمنها من قصيدة بيتان وهما: (طويل)

فرُحنا وقد روَّى السلامُ قلوبَنا... ولم يجرِ منا في خروقِ المسامعِ

ولم يعلم الواشونَ ما كان بيننا... من السِّرِّ لولا ضجرةٌ في المدامعِ

وهذان البيتان البديعان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الأسدي أولها:

لمن طللٌ بين النقا والأجارع؟... مُحيل كسحقِ اليمنةِ المتتايعِ

ومنها:

وعهدي به والحَيُّ لم يتحمَّلُوا... أو انسَ غِيدٍ كالنُّجوم الطَّوالعِ

من اللاءِ لم يعرِفن، مُذْ كُنَّ صِبْيَةً... مع الليل، فَتْلاً غيرَ فَتْل المَقانعِ

ومنها:

نَبَذْت لهنَّ الصَّوتَ منّي، وقد جرى كَرَى النَّوْمِ ما بينَ الجُفون الهواجعِ

فأقبلن، يسحَبْنَ الذُّيولَ على الوَجَى،... إِلَيَّ، كأمثال الهِجان النَّوازعِ

---

[1]- المحمدون من الشعراء: 305-309.

يُزَجِيّنَ مِكسالاً، يكادُ حديثُها... يَزِلُّ بحِلْم الزّاهد المتواضعِ
مليحة ما تحتَ الثِيّاب، كأنَّها... صَفيحةُ نَصْل في حَرِيرَة بائعِ
إذا خطَرت بين النِّساء، تأوَّدت... بردْف كدِعْص الأجرع المُتَتابعِ
فَأَبْثَثْتُها شوقي وما كنت واجداً... فراحت وسِرّي عندَها غيرُ شائعِ
ومَنْ يَنْسَ لا أنسَى عِشيّةَ بَيْنِنا... ونحن عِجال بين غادٍ وراجعِ
وقد سلَّمت بالطَّرْف منها، ولم يكن... من النُّطق إلاّ رَجْعُنا بالأصابعِ
وبعدها البيتان:
فرحُنْا، وقد رَوَّى السَّلام قلوبنا... ولم يَجْرِ مِنّا في خُروق المسامعِ
ولم يعلَمِ الواشونَ ما كان بينَنا... من السِّرّ لولا ضَجْرَةٌ في المدامعِ
انظر، هل ترى مثل هذين البيتين في القصيدة، بل في جمع شعره؟ وقوله: لولا ضجرة في المدامع، ما سبق إليه. وهو في غاية الحسن واللطافة.
ومنها:
فإنْ تَكُ بانَتْ بَيْنَ لا مُتَعَتِّبٍ... فيرضَى، ولا ذو الوُدّ منها بطامعِ،
فإنّي لأَهْواها، وإنْ حالَ دونَها... سَوادُ رَغامِ البَرْزَخ المتاوقعِ
وأُقسِم لولا سيفُ دولة هاشمٍ... ونشري لِما أولاه بينَ المجامعِ،
لَقَرَّبْت رَحْلي عامداً فأتيتُها... وإن كان إلمامي بها غيرَ نافعِ
ومنها في المدح، وقد أحسن أيضاً:
إذا جئتَه، لم تلقَ من دون بابِه... حجاباً، ولم تدخُلْ إليه بشافعِ
كماء الفُرات الجَمّ، أعرض وِردُه... لكلّ أُناس، فهْوَ سهلُ الشّرائعِ
إذا سار في أرض العدوّ، تباشرت... بأرجائها غُبْرُ الضِّباع الخوامعِ
فتتبَعُه من كلّ فَجّ، فتهتدي... طوائفها بالخافقات اللوامعِ
فيُرمِلُ نِسواناً، ويُيْتِمُ صِبْيَةً،... ويجنُبُ في الأَغلال مَنْ لم يُطاوعِ
على أنّه في السَّلْم عندَ سؤاله... أَغَضُّ وأحيا من ذوات البَراقعِ
ومنها:

فما نِيلُ مِصر، والفُراتُ، ونِيلُهُ... ودَجْلَةُ في نَيْسانَ ذاتُ الرَّواضعِ،
تَرُدُّ لها الزّاباِنِ من كلّ مَنْطَفِ... ذَوائبَ أعناقِ السُّيُول الدَّوافعِ،
بأسرعَ من يُمْناه فضلَ أَناملِوأجرى نَدىً من سيله المتدافعِ
إِليك ابنَ منصور تخطّت بنا الفَلا... سفائنُ بَرٍّ غيرُ ذات بَضائعِ
سِوى الحمدِ إِنَّ الحمدَ أبقى على الفتى... من المال، والأموالُ مثلُ الودائعِ
وقبل البيتين الأولين منها:
ومن ينسَ لا أنسى عشيةَ بيننا... ونحنُ عِجالٌ بين غادٍ وراجع
وقد سلَّمَت بالطرفِ منها فلم يكن... من النطق إلا رجعُنا بالأصابع».[1]

أنشدت هذه الأبيات في مجلس سيف الدولة فطرب طرباً شديداً، وما ارتضاها مقدار بن بختيار المطاميري، فقال له سيف الدولة: ويلك يا مقيدير، ما تقول؟ قال: أقول أنا خيراً منه، قال: إن خرجت من عهدة دعواك وإلا ضربت عنقك، فقال وهو سكران ملتخ:

ولما تناجوا للفراق غدية... رموا كل قلب مطمئن برائع
وقمنا فمبد حنة إثر أنة... خروق الكرى إنسانها غير هاجع
أمنا بها الواشين أن يلهجوا بنا... فلم نتهم إلا وشاة المدامع

فطرب سيف الدولة وأمره بالجلوس عنده.[2] قال الصفدي: «قلت: لَكِن قَول الأول: (ضجرة فِي المدامع) خير من الأبيات الثَّانِيَة بمجموعها».[3]

وكان مولعا بحب مدينته هيت، وَلِهًا بجمالها، لا يفتر أن يذكرها في شعره كيفما كان، وأينما نزل، فمع تمتعه بالنعم الوفيرة، وتمتعه بمجاورة مياه النيل الغزيرة وجمال طبيعته، لم ينس ذكرياته ببلدته هيت، وأيام صباه فيها، فيذكره ذلك بجمال هيت على الفرات، وينشد لها مستشعرا جمالها، مستذكرا أيامه فيها، متمثلا نسائم بساتينها وحنين نواعيرها، فما أروع ما يقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السّنبسي الهيتي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وهو يحن

1- خريدة القصر: 1/4/209-212، وينظر: المحمدون من الشعراء: 304-305.
2- ينظر: خريدة القصر: 1/39 في ترجمة مقدار بن بختيار، معجم البلدان: 5/148، فوات الوفيات: 3/350-351 والوافي بالوفيات: 3/40.
3- الوافي بالوفيات: 3/40.

إلى موطنه:

فمن لي بهيت وأبياتها... فأنظر رستاقها والقصورا
فيا حبّذا تيك من بلدة... ومنبتها الروض غضّا نضيرا
وبرد ثراها إذا قابلت... رياح السمائم فيها الهجيرا
وإني وإن كنت ذا نعمة... أجاور بالنيل[1] بحرا غزيرا
أحنّ إليها على نأيها،... وأصرف عن ذاك قلبا ذكورا
حنين نواعيرها في الدجى... إذا قابلت بالضجيج السّكورا
ولو أنّ ما بي بأعوادها... منوط لأعجزها أن تدورا
بلاد نشأت بها ساحبا... ذيول الخلاعة طفلا غريرا.[2]

ويذكر نواعيرها، أورد له محب الدين ابن النجار في تاريخه قوله:

قُم فاسقنيها على صَوت النواعير... حَمْرَاء تشرق فِي ظلماء دَيْجُورِ
كَانَت سراج أُنَاسٍ يَهْتَدُونَ بهَا... فِي أول الدَّهْر قبل النَّار والنورِ
فأَصْبَحَتْ بعد ما أَفْنَى ذُبَالَتَها... مرُّ السنينِ وتكرارُ الأعاصيرِ
تَهْتَزُّ في الكأس من ضعف ومن كبر... كأنها قبسٌ في كفَّ مَقْرُورِ
ونرجسٌ خَضِلٌ تَحْكِي نواظِرُهُ... أَحْداقَ تِبْرٍ على أجفانِ كافورِ
مغرورق كرؤس البط متلعة... أعناقها وَهُمُ ميلُ المناقير.[3]

ومن شعر القائد السنبسي، قال عزّ الدّين أبو القاسم بن رواحة: أنشدنا السَّلَفيّ قال: أنشدني أبو عبد الله السَّنْبِسيّ لنفسه من قصيدة:

---

[1]- قال ياقوت الحموي: النّيلُ: بكسر أوله، بلفظ النيل الذي تصبغ به الثياب، في مواضع: أحدها بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر، وقيل: إنّ النيل هذا يستمد من صراة جاماسب، ينسب إليه خالد بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني، كان يسكن النيل، حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قرّة، روى عنه الثوري وغيره، وقال محمد بن خليفة السّنبسي شاعر بني مزيد يمدح دبيسا بقصيدة مطلعها:

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت... حبال وصلك عنها بعد إعلاق
فقلت: إني وقد أقوت منازلها... بعد ابن مزيد من وفد وطرّاق
فمن يكن تائقا يهوى زيارتها... على البعاد فإني غير مشتاق
وكيف أشتاق أرضا لا صديق بها... إلا رسوم عظام تحت أطباق؟. معجم البلدان: 334/5.

[2]- معجم البلدان: 421/5.

[3]- ينظر: فوات الوفيات: 350/3 والوافي بالوفيات: 40/3.

وكم ليلةٍ قد سِرْتُها غيرَ مرّةٍ... إليها وقد نام الغَيُور المخلفُ

فبات حشاها تحت ركني بطانةً... لكَشْحي وما عينٌ من النّاس تَطْرُفُ

وما بيننا إلا النطاق وحليها... وأبيض مشحوذ العرانين أهْيفُ

فبِتُّ أُجاريها الحديثَ وأشتكي... جَوى الحُبَّ حتى كادت الشمس تشرف

وأبت ولم تحلُلْ معاقِدَ مِئْزَري... على ريبةٍ أَخْزَى بها حين أقرفُ

سوى رَشَفاتٍ من شِفاهٍ كأنها... جنْي الورْد من أغصانه حين يُقْطفُ

أُبرّدُ أنفاسي بهنَّ وألْتَوي... على كَبِدي والله بالسّرِّ أعرفُ

وممّا شجاني يوم بانتْ حمُولُها... حَمامٌ بأعلى دمْنةِ الدّار هُتّفُ

عشيّة راحوا بالنّياق فغرَّبُوا... وأصبحتُ في آثارها أتعرّفُ

بكيت إلى أن لان من ماء أدمُعِي... صميمُ الحصا أو كاد بالدمع ينطف

فما الحيُّ بالحي الّذين ألِفْتُهُم... ولا الدّار بالدّار الّتي كنت أعرفُ.[1]

وذكره أبو المعالي سعد بن علي الكتبي في (زينة الدهر في لطائف شعراء أهل العصر)، وقال: القائد أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي أنشدني ابن أخته أبو القاسم ببغداد له (البسيط):

قامت تنبهني والنجم لم يغر... بيضاء تخطر في مرطٍ على خفر

فقلت لما بدت والكأس في يدها... هل يجمع الليل بين الشمس والقمر؟

ومن شعره في الغزل (الكامل):

يا قاتلي عمداً بسحر كلامه... ومعذبي أبداً بطول غرامه!

ألا وصلت على الصبابة مدنفاً... وصل الغرام سقامه بسقامه

يهوى الرقاد لعل طيفك يلتقي... بخياله فيراك عند منامه.[2]

ولما بَذَلَ سيف الدولة صدقة بن منصور بن مزيد الأموال، وَافتَكَّ أسرى بني عقيل، وأكرمهم وأعادهم إلى أهلهم، قال محمد بن خليفة السِّنْبِسِيُّ يذكر ذلك في قصيدة:

كَمَا أَحْرَزْتَ شُكْرَ بَنِي عُقَيْلٍ... بِآمِدَ يَوْمَ كَظَّهُمُ الْحِذَارُ

1- تاريخ الإسلام: 244/11.

2- ذيل تاريخ بغداد: 322/1-323 والمحمدون من الشعراء: 304.

غَدَاةَ رَمَتْهُمُ الأَتْرَاكُ طُرًّا... بِشُهُبٍ فِي حَوَافِلِهَا ازْوِرَارُ
فَمَا جَبُنُوا، وَلَكِنْ فَاضَ بَحْرٌ... عَظِيمٌ لا تُقَاوِمُهُ الْبِحَارُ
فَحِينَ تَنَازَلُوا تَحْتَ الْمَنَايَا... وَفِيهِنَّ الرَّزِيَّةُ وَالدَّمَارُ
مَنَنْتَ عَلَيْهِمُ، وَفَكَكْتَ عَنْهُمْ... وَفِي أَثْنَاءِ حَبْلِهِمُ انْتِشَارُ
وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْهُمْ... أَسِيرٌ حِينَ أَعْلَقَهُ الإِسَارُ.

في أبيات كثيرة، وذكرها أيضا الْبَنْدَنِيجِيُّ فأحسن.[1]

وذكره أبو العباس أحمد بن المُفَرِّج ابن مسلمة الأموي الدمشقي (ت650هـ) في مشيخته، قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل الْهِيتِيّ، من بغداد كِتَابَةً، أنشدني سلطان بن عبد الله، أنشدني ابن عَمّي، أنشدني أبو عبد الله محمد بن خليفة بن السِّنْبِسِيِّ الهِيتِيّ النِّيليّ لنفسه.[2]

وقد وقفت على مقامة لأبي القاسم الخوارزمي[3] ذكرها ابن حمدون (ت562هـ) في تذكرته، أنشأها الخوارزمي في لقائه لأديب عرَّفَهُ بالهيتي، وفيها ذكر لصفات الهيتي، ومكانته المرموقة عند أهل بلده، ولعل الذي عناه الخوارزمي بمقامته هذه هو محمد بن خليفة الهيتي، حيث إن الخوارزمي قدم بغداد سنة عشر وخمسمائة، وأتم مقاماته سنة اثنتين وخمسمائة وآخرها قصته مع الأديب الهيتي، وقد وصف الهيتي بالكهل، وأن الهيتي في سن الثمانين اذ التقاه. ومحمد بن خليفة توفي سنة (515هـ) وقد جاوز التسعين.[4]

ومما جاء في مقامة أبي القاسم الهيتي: «فما استتمّت الراحة، ولا استقرت بنا الساحة، حتى

1- الكامل في التاريخ: 291/8.

2- المشيخة البغدادية: 102 وينظر: المحمدون من الشعراء: 306. وسبق ذكر الأبيات في ترجمة أبي الفرج الهيتي.

3- هو عبد الله بن محمد أبو القاسم الخوارزمي الملقب بالكامل، من أهل زاوطا في بلاد واسط، قدم بغداد سنة عشر وخمسمائة، وروى بها شيئا من شعره وتصانيفه. ثم عاد إلى بلده وتوفي بعد ذلك بيسير، وحدث بواسط سنة خمسمائة، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 483/3، وإنباه الرواة: 136/2. وكان معاصرا لأبي محمد الحريري صاحب المقامات، وكان عنده قوة في البلاغة فاخترع أن عمل كتابا سماه «الرحل» وهي ست عشرة رحلة، أهداها إلى هبة الله بن الفضل بن صاعد في سنة اثنتين وخمسمائة، بنى كل رحلة منها على حادثة تمت ونادرة اتفقت له أو لوالده. ونها المقامة التي أنشأها في قصته مع الهيتي. ينظر: التذكرة الحمدونية: 401/6 ومعجم الأدباء: 1551/4.

4- لولا هذه الإلماحة إلى سن الهيتي لكان الأقرب أن يكون محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل أبو الفرج الهيتي صاحب المقامات، فلادته في سنة (497هـ) تستبعد احتماله. وقد يكون المراد به أبا التمام كامل بن علي السنبسي الهيتي، فقد ورد في المقامة قوله (كامل هيت) إشارة إلأى كماله في العلم، وربما يلمح به إلى اسمه، غير إن أبا التمام لم تعرف وفاته، ومن ملاحظة وفاة تلامذته لا يتبين لنا أن سنه بلغ الثمانين في مقدمة القرن السادس. والله أعلم.

وقف علينا واقف وهتف بنا هاتف: أيّكم ابن الخوارزمي؟ فقالوا له: ذلك الغلام المنفرد، والشابّ المستند، فأقبل إليّ وسلّم عليّ وقال: إنّ الناظر يستزيرك، فليعجّل إليه مصيرك. فقمت معه، يتقدّمني وأتبعه، حتى انتهى إلى جلّة من الرجال، ذوي بهاء وجلال، وزينة وكمال، من أشراف الأمصار، وأعيان ذوي الأخطار، من أهل واسط وبغداد، والبصرة والسواد: [من الطويل]

ترى كلّ مرهوب العمامة لاثها... على وجه بدر تحته قلب ضيغم

فقام إليّ ذو المعرفة لإكرامه، وساعده الباقون على قيامه، وأطال في سؤاله وسلامه، وجذبوني إلى صدر المجلس فأبيت، ولزمت ذناباه واحتبيت، وأخذوا يستخبرونني عن الحال، والمعيشة والمال، وداعية الارتحال، وعن النية والمقصد، والأهل والولد، والجيران والبلد: [من الطويل]

وما منهم إلّا حفيّ مسائل... وواصف أشواق ومثن بصالح

ومستشفع في أن أقيم لياليا... أروح وأغدو عنده غير بارح

ثم قال قائلهم: هل لقيت عين الزمان وقلبه، ومالك الفضل وربّه، وقليب الأدب وغربه، وإمام العراق، وشمس الآفاق؟ فقلت: ومن صاحب هذه الصفة المهولة، والكناية المجهولة؟ فقالوا: أو ما سمعت بكامل هيت، ذي الصوت والصيت؟: [من السريع]

ذاك الذي لو عاش قس إلى... زمانه ذا وابن صوحان

وابن دريد وأبو حاتم... وسيبويه وابن سعدان

وعامر الشعبيّ وابن العلا... وابن كريز وابن صفوان

قالوا فخارا كلّهم إنه... سيدنا إذ قال غلماني

فقلت لهم: قلدتم المنّة، وهيّجتم الحنّة، إلى لقاء هذا العالم المذكور، والسيّد المشهور، وقد كانت الرياح تأتيني بنفحات هذا الطيب، وهدر هذا الخطيب، فالآن لا أثر بعد عين، سأصبح لأجله عن سرى القين، اغتناما للفائدة، والنعمة الباردة، ووجدانا للضالّة الشاردة: [من الخفيف]

أين أمضي وما الذي أنا أبغي... بعد إدراكي المنى والطّلابا

فإذا ما وجدت عندكم العلم... قريبا فما أريد الثوابا

اذهبوا أنتم فزوروا عليا... لأزور الهيتيّ والآدابا

لن أبالي إن قيل إنّ الخوارز... ميّ أخطا في فعله أو أصابا

فقالت الجماعة: بل أصبت، ووجدت ما طلبت،... ولما دعوه لمناظرة الهيتي، قال:

فقلت: لقد تنكبتم الانصاف، وأخطأتم الاعتراف، وأبعدتم القياس، وأوقعتم الالتباس، أين ابن ثلاثين إلى ابن ثمانين، وأين ابن اللّبون من البازل الأمون؟... ثم يقول:

كيف لربيب بطائح وسباخ، وساكن صرائف وأكواخ، بين سواديّة أنباط، وعلوج أشراط، ورعاع أخلاط، وسفل سقّاط، في بلدة إن جاوزت سورها، وعبرت جسورها، صحت واغربتا! وإن رأيت وجها غريبا ناديت وا أبتاه، لا أعرف غير النبطية كلاما، ولا ألقى سوى والدي إماما، في معشر ما عرفوا الترحال، ولا ركبوا السروج والرّحال، ولا فارقوا الجدار والظلال والأطلال: [من الوافر]

أولئك معشر كبنات نعش... خوالف لا تغور مع النجوم

بمصاولة رجل جوّال، رحّال حلّال، بهيت وضع، وبالكوفة أرضع، وببغداد أثغر، وبواسط أجفر، وبالحجاز وتهامة فطامه، وبمصر والمغرب كان احتلامه، وبنجد والشآم بقل عارضه، واشتدت عوارضه، وباليمن وعمان قويت نواهضه، وبخراسان بلغ أشدّه، وببخارى وسمرقند تناهى جدّه، وبغزنة والهند شاب واكتهل، ومن سيحون وجيحون علّ ونهل، وبميسان والبصرة عوّد وقرح، وبالجبال جله وجلح، فهو يعدّ المازني إمامه، وابن جنّي غلامه، والمتنبي من رواته، والمعريّ حامل دواته، والصابي باري قلمه، والصاحب رافع علمه، وبني مقلة ناقلي غاشيته، وبني أبي حفصة بعض حاشيته، وقد قرأ الكتب وتلاها، وحفظ العلوم ورواها، ودرس الآداب ووعاها، ودوّن الدواوين وألّفها، وأنشأ الحكم وصنّفها، وفصّل المشكلات وشرحها، وارتجل الخطب ونقّحها، فهو البحر المورود، والإمام المقصود، والعلم المصمود، هذا بون بعيد، ومرتقى شديد: [من المتقارب]

أتلقون بالأعزل الرامحا... وبالأكشف الحاسر الدارعا

فما استتم كلامنا حتى مثل، فإذا نحن به قد طلع مهرولا، وأقبل مستعجلا، فرأيت رجلا

أجلح، أهتم أقلح، أفطح أروح، طويلا عنطنط، يحكي ذئبا أمعط، أخمع أخبط، فتلقّوه معظمين، وله مفخمين، فقصد في المجلس صدره، وأسند إلى المخدّة ظهره. فلما استقر به المكان، حتى قيل له: هذا فلان، فقبض من أنفه، ونظر إليّ بشطر من طرفه، وقال ببعض فيه، هلمّوا ما كنتم فيه، تعسا للشوهاء وجالبيها، والقرعاء وقالبيها: [من المنسرح]

جاء دريد مجرّرا رسنه... فحل فلا تمنعنّه سننه

أحبه قومه على شوه... إنّ القرنبى لأمّها حسنه

فقال: كان لنا شيخ بالأنبار، كثير الأخبار، قد بلغ من العمر أملاه، ومن السنّ أعلاه، قرأت عليه جميع الكتاب، وعلم الأنساب، وأدب الكتّاب، وشعر الأعراب، ومعاني الزجّاج، ومسائل ابن السرّاج، وديوان العجّاج، وكتاب الإصلاح، وشروح الايضاح، وشعر الطرماح، والعين للفرهودي، والجمهرة للأزدي، وأكثر من المصنفات المجهولات والمعروفات. ينفخ في شقاشقه، ويزيد في بقابقه، ويتعاظم في مخارقه. وجعل القوم يقسمون بيننا الألحاظ، ويحسنون الألفاظ، وما منهم إلّا من اغتاظ، لسكوتي وكلامه، وتأخّري وإقدامه... إلخ.[1]

قال ابن الدبيثي: ووفاته بعد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.[2] وقال الذهبي: توفي محمد بن خليفة في أول عام خمس عشرة وخمسمائة، وقد عمي، وجاوز التّسعين.[3]

(505)- محمد بن سلمة أبو عبيدة الأموي الهيتي.[4]

محدث من أهل هيت، كان يسكن بهيت ويحدث بها.

حدث عن: خاله أحمد بن القاسم بن بهرام الهيتي. روى عنه: أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الحديثي. سمع منه بهيت.

ذكره الخطيب ونسبه وكناه، وأخرج له في تاريخه حديثا قال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الْكَلْوَذَانِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الْكَلْوَذَانِيُّ بمدينة السلام،

1- ينظر: التذكرة الحمدونية: 6/402-411، معجم الأدباء: 4/1553-1558 وصبح الأعشى: 14/145-156

2- ذيل تاريخ بغداد: 1/322-323.

3- تاريخ الإسلام: 11/244، فوات الوفيات: 3/350، الوافي بالوفيات: 3/40 والأعلام: 6/116.

4- ينظر في ترجمته: المتفق والمفترق: 3/1844، تاريخ بغداد: 3/490 وتجريد الأسماء والكنى: 2/210.

قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد الثَّقَفِيُّ الخَطِيب بِحَدِيثَةِ الْفُرَات، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَةَ الأُمَوِيُّ بِهِيت، قال: حدثني محمد بن القاسم الأُمَوِيُّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله، ﷺ يقول: «أَوْحَى اللهُّ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: يَا دَاوُدُ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَأْتِي بِالْحَسَنَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُحَكِّمُهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ دَاوُدُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْحَسَنَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُحَكِّمُهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَحَبَّ قَضَاءَهَا، فَقُضِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ أَوْ لَمْ تُقْضَ».[1]

وأخرج له أيضا رواية عن جعفر الصادق بسنده عن محمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي، حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيت، حدثني أحمد بن القاسم الأموي، عن أبيه القاسم بن بهرام بن همدان، عن جعفر بن محمد قال: «إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيرا، ولم يكف عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضا فقالت: إن فلانا داويناه فلم ينفعه الدواء».[2]

(506)- محمد بن العباس الهيتي.[3]

أحد الصالحين، له ذكر. حدث الحسن بن حبيب عن أبيه قال: دعانا محمد بن عباس الهيتي، وكان من الصالحين، وكان عنده جماعة فيهم أحمد بن عبد الرزاق، فقدم إلينا خبيص، فأخذ أحمد لقمة من القصعة، فناولني إياها، وقال لي: اجعلها أنت بيدك في فمي، ففعلت، فقال لي: أتدري لم فعلت هذا؟ إنه يروى في الحديث: " من لقم أخاه المسلم لقمة حلوة، وقاه الله مرارة يوم القيامة " فأحببت أن تلقمني إياها، حتى يوقيك الله مرارة يوم القيامة.

(507)- محمد بن عبد الخالق بن عبد القوي بن عبد الواحد بن بِشْرَان بن أحمد خطيب بهيت الصَّيْرَفِيُّ.[4]

كان محدثا، خطيبا بهيت، ذكرته الشيخة مريم ابنة أحمد بن القاضي محمد أم عيسى الأذرعي (ت805هـ) في معجم شيوخها. وُلِدَ في ربيع الأوّل سنة سبع وأربعين وستّمائة. وقالت فيه:

1- تاريخ بغداد: 490/3 وقال: عباس الكلوذاني غير ثقة، وشيخه الذي حَدَّثَنَا عنه مجهول، ويغلب على ظني أنه أبو المفضل الشيباني، نسبه عباس إلى أنه كلوذاني ليستر أمره، وأبو الفضل يروي عن أحمد بن سعيد الثقفي.

2- المتفق والمفترق: 1844/3.

3- ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق: 53/ 314، و271/71 ومختصر تاريخ دمشق: 156/3 و259/22.

4- ينظر: العاشر من معجم الشيخة مريم: تخريج ابن حجر العسقلاني: 19.

«سمع الحديث المُسَلْسَل بِالأَوَّلِية من النجيب، وَجُزْء ابن عَرَفَة، وَسَمِعَ من: المُجِدّ محمد بن الحسن بن عساكر، وعمر بن أبي عَصْرُون، ولد في ربيع الأوّل سنة سبع وأربعين وسِتّمائة، وَتُوُفِّي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة».

(508)- محمد بن عبد الله بن أبان بن قديس[1] بن صفوان، أبو بكر الهيتي التغلبي المقرئ، ويعرف بابن أبي عباية.[2]

المقرئ، المحدث، من أهل هيت، قال السمعاني: «الهيتى: هذه النسبة إلى هيت، وهي بليدة فوق الأنبار من أعمال بغداد، وصلت قريبا منها، ولم يتفق لي دخولها، وبها قبر الإمام عبد الله بن المبارك... خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، منهم:... أبو بكر محمد ابن عبد الله بن أبان بن قديس بن صفوان الهيتي التغلبي، ويعرف بابن أبى عباية، من أهل هيت، كان شيخا صالحا، مستورا، فقيرا، مقلا، سمع ببغداد والجزيرة والكوفة وغيرها».[3]

قال الأزهري: أخبرني أبو بكر الهيتي أن مولده في يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: قدم علينا (يعني ببغداد) في سنة ست وأربعمائة، وكان يملي في جامع المنصور بعد أبي الحسن بن رزقويه.

حدث عن: أبي عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، ومحمد بن جعفر الأدمي، ورضوان بن أحمد بن غزوان، ومحمد بن الحجاج السلمي الرقيين، وأبي القاسم الحسن بن علي بن الدقم الكوفي، وإبراهيم بن شيبان، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وأبي القاسم علي بن محمد بن موسى، حسنس المعروف بابن صغدان الأنباري، وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. ومحمد بن شيبان، والحسين بن عبد الله بن روح الجواليقي

1- (قديس) ضبطها ابن نقطة بقوله: «أما قديس بضَم القَاف وَفتح الدَّال المُهْملَة وَسُكُون اليَاء المُعْجَمَة من تحتهَا باثْنَتَيْنِ وَآخره سين مُهْملَة فَهُو أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن أبان بن قديس بن صَفْوَان التغلبي الهيتي المَعْرُوف بِابْن أبي عَبَايَة». إكمال الإكمال: 618/4.

2- ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: 512/3، 485/13، المتفق والمفترق: 321/1، 1515/3، تالي تلخيص المتشابه: 406/2، الإكمال: 156/3، الأنساب: 445/13، تاريخ دمشق: 355/1، 357، إكمال الإكمال: 618/4، تاريخ الإسلام: 155/9، وفيه «ابن قريش»، ميزان الاعتدال: 609/3، الأربعين المغنية: العلائي: 429، الوافي بالوفيات: 260/3 وفيه «أبان بن قريش» تصحيف، تبصير المنتبه: 1130/3، لسان الميزان: 236/5، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 115/2و130 والتكميل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: 686/2.

3- الأنساب: 445/13-446.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب البغدادي، والحسين بن محمد الخلال، وأبو الفضل عبيد الله بن علي بن الكوفي الصيرفي، وغيرهم.

قال الخطيب: «وكتبنا عنه أماليه، وقرأنا عليه شيئا من أصوله عن: أبي عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، ومحمد بن جعفر الأدمي، ورضوان بن أحمد بن غزوان، ومحمد بن الحجاج السلمي الرقيين، والحسن بن علي بن الدقم الكوفي، وغيرهم. وحدثنا أيضا عن: أبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وذكر لنا أنه سمع منه بالرحبة بحديث أبي الطيب هذا عن أحمد بن منصور الرمادي وجماعة من القدماء، وكانت أصول أبي بكر الهيتي سقيمة كثيرة الخطأ، إلا أنه كان شيخا مستورا صالحا، فقيرا، مقلا، معروفا بالخير، وكان مغفلا مع خلوه من علم الحديث.

وربما حَدَّثَنَا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم، ولقد حَدَّثَنَا في مجلس الإملاء، فقال: حَدَّثَنَا أبو الحسن علي بن العباس المقانعي، وذكر عنه حديثا طويلا هو في كتابي إلى الآن على الخطأ؛ لأني لا أعلم من حدثه به عن المقانعي، وكنت إذ ذاك مبتدئا في كتب الحديث فلم أقف على أنه وهم فأسأله عنه، وحدثنا يوما آخر، فقال: حَدَّثَنَا محمد بن علي بن حبيب الرقي المري الطرائفي، وأظن الحديثين عنده عن ابن الدقم، والله أعلم».[1]

وله شعر، قال الخطيب: قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي:

إذا العلم لم تعمل به كان حجةٌ... عليك ولم تعذر بما أنت حامل

فإن كنت أبصرت هذا فإنما... يُصَدِّقُ قولَ المرءِ ما هو فاعلُ.[2]

توفي سنة عشر وأربعمائة، وله تسعون سنة.[3] قال الخطيب: وبلغنا أنه توفي يوم عيد الفطر من سنة عشر وأربعمائة، وكان خرج من بغداد قاصدا هيت فأدركه أجله بالأنبار ودفن بها. ثم حَدَّثَنِي بعض الهيتيين بعد عدة من السنين أن وفاته كانت بهيت، فالله أعلم.[4]

1- تاريخ بغداد: 512/3.

2- اقتضاء العلم العمل: الخطيب البغدادي: 54 والأربعين المغنية: العلائي: 429 (477).

3- ينظر: تاريخ الإسلام: 155/9 والوافي بالوفيات: 260/3.

4- تاريخ بغداد: 512/3.

(509)- مُحَمَّد بن عرب، شمس الدين الهيتي الحسني. الْحَنَفِيّ النحوي المقرئ الْعِرَاقِي.[1]

المقرئ، النحوي، الأديب، أصله من هيت، ونزل حماة بالشام، ترجم له ابن حجر العسقلاني وقال:

«مُحَمَّد بن عرب الهيتي، الحسني، الْحَنَفِيّ، الْعِرَاقِيّ، نزيل حماة المحروسة، كَانَ رجلا نحوياً، فصيح اللِّسَان، عَزِيز الْأَخْلَاق، وصل من الْعرَاق إِلَى سلمية المعمورة، فاتفق توجه قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين عبد الرَّحِيم بن شمس الدّين أبي الطَّاهِر إِبْرَاهِيم ابْن شيخ الْإِسْلَام شرف الدّين هبة الله بن الْبَارِزِيّ تغمدهم الله برحمته إِلَيْهَا، وَاتفقَ أَن الشَّيْخ شمس الدّين الْمشَار إِلَيْهِ صلى تِلْكَ اللَّيْلَة الْمغرب أَو غَيرهَا بِالْجَمَاعَة، وَجلسَ مَعَهم ضيفا، فأعجب قَاضي الْقَضَاء نجم الدّين سمته وحسن تِلَاوَته وفصاحته، فبعثه إِلى حماة وَقَرِرهُ مشغلاً في علم الْعَرَبِيَّة بالجامع الْكَبِير والنوري بحماة، وَاسْتمرّ لذَلِك، وانتفع بِهِ جمَاعَة من الطّلبَة فِي علم الْعَرَبيَّة، فَإِن تَقْرِيره للخطاب كان سهلاً، سريع المأخذ. توفي سنة اربع وثمانين بالطاعون عن نَحْو ثَمَانِينَ سنة».[2]

انْتفع به جماعة من أعيان الحمويين في النحو والأدب، فمن أعظمهم: القاضي علاء الدّين علي بن إبراهيم بن علي بن محمد الحنفيّ الحمويّ المعروف بابن القضامي قاضي حماة، وتقي الدّين أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي الحنفيّ، وأخوه القاضي ناصر الدّين محمد القاضي الحنفيّ بحماة في الأيام المزيدية شيخ ثم بعض الأشرفية برسباي، والقاضي ناصر الدّين محمد بن كمال الدّين بن محمد البارِزِيّ، وتقي الدّين أبو بكر بن عليّ بن عبد الله ابن حجة الشاعر والأديب الحموي.[3] ومحمد بن أحمد ناصر الدّين الحمويّ الحنفيّ ويعرف بابن المعشوق، ومحمد الشمس الحموي النحوي ويعرف بابن العيار.[4] وغيرهم.

وذكره تلميذه ابن حجة كثيرا في كتابه (خزانة الأدب) وروى عنه من شعره، وذكر أنه تتلمذ على يديه في صباه، قال: وحفظت من شيخي العلامة الشيخ شمس الدين الهيتي الحسني النحوي، وأنا في مبادي العمر والاشتغال من الجناس المركب المتشابه قول القائل من

1- ينظر ترجمته في: خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة: 15/1، 58، 73، 357، ومقدمة محققه، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 299/5 والضوء اللامع: 127/7، 105/10، 53/11.

2- ينظر: الدرر الكامنة: 299/5.

3- ينظر: الدرر الكامنة: 299/5.

4- ينظر: الضوء اللامع: 127/7و105/10.

دوبيت:

في مصر من القضاة قاض وله... في أكل مواريث اليتامى وله

إن رمت عدالة فقل مجتهدًا... من عد له دراهما عدله.[1]

وزوى ابن حجة أنه سمع قول شمس الدين الهيتي في ورق، وهو:

وشيء بلا جرم يصلب تارة... ويقطع حينًا في حضور وأسفار

ومن قدم قد بيض الله وجهه... على أنه ما انفك يومًا عن القار.[2]

توفّي سنة أربع وثمانين وتسعمائة بالطاعون، عن نحو ثمانين سنة.

(510)- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين بن حمدان بن مهدي بن ماهي ابن السنقباذ، أبو الغنائم الجصّانيّ[3]، الهيتي.[4]

المقرئ، المحدث، الأديب، اللُّغَويّ. له مصنفات عديدة، من أهل هيت، وولد بها، ونزل الأَنبار. يُنْسَب إلى جُصَّيْن، أحد ملوك الفُرْس الذي كان صاحب قلعة عند الأنبار في الزّمن القديم. قال تلميذه القرشي: سألته عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وأربعمائة.[5] وحدَّث بهيت والأنبار سَنَة اثنتين وستّين وخمسمائة.

قرأ القراءات ببغداد على: أبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفيّ، وسِبْط الخيّاط.

وسَمِعَ الحديث من: يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر الأنباريّ، وأبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري، وجماعة. وروى شيئاً من شعر محمد بن خليفة السنبسي الهيتي عنه.

سَمِعَ منه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ، والقاضي عمر القرشي وغيره. قال ابن الدبيثي: أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي الهيتي، قدم علينا، بقراءتي عليه سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر

1- ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب: 58/1.
2- ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب: 357/2.
3- الجَصَّانِيّ بالجيم والصَّاد المُهْمَلة مُشَدَدَة. الوافي بالوفيات: 118/4
4- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 505/1-507، وهو الذي ذكر نسبه من جده الأعلى حمدان بن مهدي إلخ، تاريخ الإسلام: 453/12، المختصر المحتاج إليه: 53، الوافي بالوفيات 118/4، البلغة: 279، طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة: 91 ومعجم المؤلفين: 11/ 42.
5- ذيل تاريخ بغداد: 507/1.

محمد بن عبد الله العامري... وذكر السند وحديثا.[1]

وصَنَّف كتبا، ذكر منها: روضة الآداب، فِي اللّغة. والمثلّث الحمدانيّ. والحماسة.

وقال الذهبي: لم تضبط وفاته، وقدرت في ما بين سنتي: [562-570 هـ]. وقال الصفدي: توفّي سنة سبعين وَخمْسمائَة أَو قبل ذَلِك.[2] وقال المجد الفيروز آبادي: توفي سنة سبعين وخمسمائة.[3]

(511)- محمد بن عيسى بن ابراهيم، فخر الدين أبو طالب الهيتي الكاتب.

ذكره ابن الفوطي وقال: «من كلامه: (وكان فلان ممن اختار مرضي الفعال فاتصف بحميده، وعلم من مبادئ أمره في الخير ما أغنى عن اختبار دخيلته وعجم عوده، قلّدناه العمل الفلاني). منها: (فليشرك العلماء الديّانين في أمره وليجعلهم مستودع سرّه وليستشر بمفاوضتهم وليستعن بمشاورتهم فقد قيل: ما خاب من استشار ولا يذم من استخار)».[4]

(512)- محمد بن محمد بن عليّ بن فارس، أبو المعالي الهيتي.[5]

شَاعِر، اجتدى بالشعر، كان موجود في القرن الخامس الهجري، كتب عنه أبو طاهر السلَفِي ببغداد وبالحلة سنة سبع وتسعين وأربعمائَة، ووصفه بأنه من المجيدين. ومن شعره رواية السلَفي: (الكامل)

صَرَمَتْ بِلَا ذَنْبٍ خيالي زَيْنَبُ... وتَجَرَّمَتْ وَتقول أَنْت المذنبُ

وغدت تضن بوصلها من تيهها... والوصل أحسن بالحسان وأصوب

إلى آخر المقطوعة. وقال السلفي كان من المجيدين.

ولم يؤرخ لوفاته.

(513)- محمد بن محمود بن إسماعيل، لسان الدين أبو عبد الله الهيتي الأديب.

كان فقيها، أديبا، ذا حكمة، ترجم له ابن الفوطي وقال: وجدت بخطه: قيل لأعرابي: كيف علمك بالنجوم؟ فقال: حسبي من ذلك معرفة النجم - يعني الثريا - إذا طلعت في الشرق

1- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 506/1.

2- الوافي بالوفيات: 118/4.

3- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: 279.

4- تلخيص مجمع الآداب: 166/3.

5- الوافي بالوفيات: 141/1 وجد أبيه فيه «ابن الفارسي».

حصدت زرعي، وإذا سقطت في الغرب رميت بـذري، وإذا ظهـرت في كبـد السـماء خرفـت نخلي.[1]

(514)- محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظَبْيَان بن الأسود بن الأَبْرَد بن قيس بن وائل بن امْرِئ الْقَيْس بن سعد بن عَامر الصَّحابيّ ابن إمَامَـة بـن سـعد بـن الخزرج بن النمر، أبو عبد الله بن أبي الفرج النمري الخزرجي الهيتي.[2]

المحدث، الفقيه الحنفي، القاضي في هيت، الشاهد المُعَدَّل. من البيـت المشـهور بالتحـديث والفقه. قال ابن الدبيثي: «من أهل هيـت، بلـدة مـن سـقي الفـرات معروفـة. أحـد الشـهود المعدلين هو وأبوه وعمه القاضي أبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي، شهدوا كلهم عند قـاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي».[3] وقال القرشي: وهو ابن أخي القـاضي إبـراهيم بن محمد بن سالم الهيتي.[4]

شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي الزَّيْنَبِي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائَة، فَقبل شهادته، وقلد قضاء هيت مُدَّة ثم عزل عن القضاء. وكان فهما.

قال ابن الدبيثي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النحوي قراءةً عليه وأنا أسمع، قيـل لـه: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي قراءةً عليـه وأنـت تسـمع في (تـاريخ الحكام) له، قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته، قال: وأبـو عبـد الله محمد بن نصر الله بن محمد الهيتي يوم الجمعة العشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وخمسـمائة، وزكاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبـو طـاهر محمـد بـن أحمـد ابـن الكرخي.

وذكره أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع في (تاريخه) وقال: تولى قضاء هيت إلا أنه عـزل قبل موته.

سمع الحديث من: أبي القاسم هبة الله ابن الحصين. ولم يحدث.

1- تلخيص مجمع الآداب: 4/ 296.
2- ينظر في ترجمته: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 2/133-134 والجواهر المضية في طبقات الحنفية: 2/136.
3- ذيل تاريخ بغداد: 2/133.
4- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 2/136.

قال صدقة بن الحسين الفرضي في (تاريخه): توفي ابن أخي القاضي الهيتي في يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وصلي عليه بجامع القصر الشريف، ودفن عند عمه بمقبرة الخيزرانية محلة أبي حنيفة.

(515)- محمد أبو المكارم الهيتي.[1]

نزيل مصر، يُعَدَّ من رجال التصوف المشار إليهم، ومن كبار الزهاد، ويذكر من الأولياء في القرن التاسع والعاشر الهجري، اجتمع به بمصر شمس الدّين أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن، الشهير بابن عراق الدمشقي المتوفي سنة (933هـ).

(516)- مسروق بن جعفر الهيتي.

كان من القراء، ومسكنه بهيت، كان موجودا في القرن الخامس الهجري.

قرأ عليه: المقرئ الأستاذ أبو القاسم الهذلي يوسف بن علي (ت465هـ)، مؤلف (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) و(الوجيز) و(الهادي) وكلها في القراءات، ذكره الهذلي في كامله في عدة شيوخه الذين قرأ عليهم، وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخا، وذكر منهم مسروق بن جعفر وأنه قرأ عليه بهيت.[2]

(517)- مسعود بن سعد الهيتي.[3]

كان موجودا في منتصف القرن الرابع الهجري، ذكره المقريزي، وأورد له حكاية في قدومه من العراق إلى مصر بمصحف ادعى أنه الذي كان يقرأ به عثمان رض الله عنه يوم استشهد، وتمام القصة كما قال:

«وكان قد حضر إلى مصر رجل من أهل العراق، وأحضر مصحفا ذكر أنه مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنه الذي كان بين يديه يوم الدار، وكان فيه أثر الدم، وذكر أنه استخرج من خزائن المقتدر، ودفع المصحف إلى عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي، فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع، وشهره وجعل عليه خشبا منقوشا، وكان الإمام يقرأ فيه يوما، وفي مصحف أسماء يوما، ولم يزال على ذلك إلى أن رفع هذا المصحف

1- ينظر في ترجمته: الكواكب السائرة: 61/1 وشذرات الذهب: 274/10.
2- ينظر: معرفة القراء الكبار: 240.
3- ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: المقريزي: 20/4-21.

واقتصر على القراءة في مصحف أسماء، وذلك في أيام العزيز بالله، لخمس خلون من المحرّم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقد أنكر قوم أن يكون هذا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه، لأن نقله لم يصح، ولم يثبت بحكاية رجل واحد.

ورأيت أنا هذا المصحف وعلى ظهر مما نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، هذا المصحف الجامع لكتاب الله جل ثناؤه وتقدّست أسماؤه، حمله المبارك بمسعود بن سعد لهيتيّ لجماعة المسلمين القرّاء للقرآن التالين له، المتقرّبين إلى الله جلّ ذكره بقراءته، والمتعلمين له، ليكون محفوظا أبدا ما بقي ورقه، ولم يذهب اسمه ابتغاء ثواب الله عز وجلّ، ورجاء غفرانه، وجعله عدّة ليوم فقره وفاقته وحاجته إليه، أناله الله ذلك برأفته، وجعل ثوابه بينه وبين جماعة من نظر فيه. وقد درس ما بعد هذا الكلام من ظهر المصحف، والمندرس يشبه أن يكون: وتبصر في ورقه، وقصد بإيداعه فسطاط مصر- في المسجد الجامع، جامع المسلمين العتيق، ليحفظ حفظ مثله مع سائر مصاحف المسلمين، فرحم الله من حفظه ومن قرأ فيه ومن عنى به، وكان ذلك في يوم الثلاثاء مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصلّى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وسلّم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قال ابن المتوّج: ودليل بطلان ما قاله هذا المعترض، ظهور التعصب على عثمان رضي الله عنه من تجيب وخلفائهم، أن الناس قد جرّبوا هذا المصحف، وهو الذي على الكرسيّ الغربيّ من مصحف أسماء، أنه ما فتح قط إلّا وحدث حادث في الوجود لتحقيق ما حدث أوّلا. والله أعلم».

(518)- مسعود بن المؤمل ابن الهيتي. [1]

ذكره أبو المعالي البهاء محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، البغدادي (ت562هـ) في تذكرته، وهو من المعاصرين له، وذكر عنه أنه كان يهوديا ثم أسلم، وحكى عنه حكاية تتعلق فيمن تغيرت حاله من الغنى إلى الفقر، فقال: «وقد رأينا في عصرنا مسعود بن المؤمل ابن الهيتي اليهودي، ملك مائتي ألف دينار عينا وأجناسا وقروضا، ثم رأيناه بعد وقد أسلم وهو يطلب رغيف خبز من اليهود يقتاته في السوق مكانه».

---

[1]- ينظر: التذكرة الحمدونية: 106/8.

(519)- معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو أبو الوليد الشيباني الهيتي.[1]

ذكره أبو عبيد الله المرزباني (ت384هـ) في معجمه وقال: وهم كوفيون وأصلهم من هيت. وكان معن جواداً ممدحاً سرياً شاعراً، وكان يتهم في دينه، وهو من قواد بني أمية، ثم خص بالمنصور، وقلده اليمن، ثم استحضره وأنفذه إلى الخوارج بسجستان، فقتل هناك وهو القائل:

وعاذلة تجنى في الملام... لتحسبني من القوم الطغام

دعيني أنهب الأموال حتى... أعف الأكرمين عن اللئام

وله:

إني حسدت فزاد الله في حسدي... لا عاش من عاش يوماً غير محمود

ما يحسد المرء إلا من فضائله... بالعلم والحلم أو بالبأس والجود

وله يرثي صديقاً له:

تولى الكريم أبو صاعد... وكل المفاخر من فخره

يعيد اللقاء على قربه... غريب وإن كان في مصره.

(520)- منصور بن سلامة بن سالم بن مسلم، أبو الفتح الهيتي.[2]

وهو أخو المحدث الكبير نصر الله، وسيأتي ذكره، محدث، فقيه، سكن بغداد مدة، وسمع الحديث، وحدث بالإجازة عن بعض شيوخ أخيه. ويعرف مع أخيه بابن حبن قال ابن ناصر في تسمية (حَبَن): «حبن: بِفَتْح أَوله وَالْمُوَحَّدَة مَعًا ثمَّ نون: أَبُو الْمَعَالِي نصر الله بن سَلامَة الهيتي بن حبن الْمُقْرِئ حدث عَن أبي الْفضل مُحَمَّد بن عمر الأرموي وَغَيره توفّي سنة ثَمَان وَتِسْعين وَخمْس مئة. وَأَخُوهُ مَنْصُور بن سَلامَة بن الحبن أجَاز لَهُ بعض شُيُوخ أَخِيه فَحدث عَنْهُم».[3]

أجاز له ابن ناصر، وأبو بكر بن الزاغوني، وحدث بالموصل وهيت، وسمع منه أكثر من

---

[1]- ينظر: معجم الشعراء: المرزباني: 400-401.

[2]- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 460/2، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 51/5، المختصر المحتاج إليه: 342، تاريخ الإسلام: 1159/12، توضيح المشتبه: 74/3، تبصير المنتبه: 525/2 وتاج العروس: 396/34.

[3]- توضيح المشتبه: 74/3 وينظر أيضا: تبصير المنتبه: 525/2. وهذا اللقب غلب إطلاقه على أخيه أكثر منه. وقد يقال: حَبَان. ينظر: توضيح المشتبه: 169/2.

واحد فيهما.

توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة.[1]

(521)- منصور بن عقبة بن منصور بن عقبة بن مسلم بن ثابت بن ذواد بن ربيعة بن مسعود، أبو المظفر الشيباني الهيتي.[2]

كان محدثا، قاضيا، شاعرا، وكان والده شاعرا كذلك، ترجم له الحافظ الذهبي، وقال: قاضي هِيت. شاعر فصيح.

حدّث عن: أبي طالب عبد اللطيف ابن القُبّيطي، وغيره.

روى عنه: أبو حيان الأندلسي.

وترجم له أبو حيان الأندلسي ونسبه بالهيتي وقال: «مولده بهيت في شعبان من سنة سبع عشرة وستمائة، سمع بعض حلية الأولياء من عبد اللطيف بن القبيطي.

أنشدنا الشيخ أبو المظفر منصور بن عقبة، ببغداد، قال: أنشدني والدي، لنفسه وقد نالته شرةٌ ثم فرجها الله تعالى عليه وذلك في الأيام الناصرية:

يا نفس توبي إذن واستأنفي عملاً... به تفوزين عند الواحد الباقي

فقد رأيت رماح الموت شارعةً... يا نفس ويحك لولا لطفه الواقي

فإن تكن مهجتي من هذه سلمت... فإن كأس المنايا في يد الساقي

أنشدنا أبو المظفر منصور الهيتي، لنفسه:

يقولون صبراً والنوائب جمة... وكم ذا يكون الصبر قد غلب الصبر

أفوض حالي في أموري كلها... إلى من إليه المشتكى وله الأمر».[3]

توفي أبو المظفر الهيتي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة.[4]

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: 51/5 والمختصر المحتاج إليه: 342.

2- ينظر في ترجمته: المنتخب من حديث شيوخ بغداد: أبو حيان الأندلسي(ت745هـ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم- الشاملة: 49-50، تاريخ الإسلام: 562/15 واقتصر في اسمه على «منصور بن عقبة بن منصور».

3- ينظر في ترجمته: المنتخب من حديث شيوخ بغداد: 49-50.

4- تاريخ الإسلام: 562/15.

(522)- مواهب بن يحيى بن المقلد أبو نصر الربعي الهيتي.[1]

قال ابن العماد الأصبهاني: فاضل فقيه، نبيل نبيه، معروف وجيه. ذكره السمعاني في تاريخه، وقال: كتب عنه رفيقنا أبو القاسم الدمشقي أبياتاً من شعره وقت انحداره إلى بغداد، ورواها لنا.

وذكره ابن عساكر في معجمه وقال: أنشدني مواهب بن يحيى بن المقلد أبو منصور الهيتي الربعي الفقيه ببغداد لنفسه:

إذا ما هبَّ من هِيت النَّسِيمُ... تذكَّر مغرم بِكُمُ يَهيمُ
وإنْ برقٌ تألَّق من ذَراها... تجدَّد عندَه العهدُ القديمُ
على مَنْ بالفُرات أقام، منّي... سلامٌ، ما تلألأت النُّجومُ
وما فارقتُها لِقِلىً، ولكنْ... تأَوَّبَني بها الزَّمنُ الغَشُومُ
ولم أطلُب بها عِوَضاً، ولكنْ... إذا عُدِم الكَلا رُعِيَ الهَشِيمُ
سقى الله الفُراتَ وساكنيه... وطيبَ ثَراه وَبْلاً لا يَرِيمُ
وحيّا حَيَّ بِسطامِ بْنِ قَيس... ففي أبياته قلبي مقيمُ
أَحِنُّ إلى التّي أَصْمَت فؤادي... فأَصبحَ والغرامُ له غَرِيمُ
مهاة رخصة من آل قيس... محاسنها بها فتن الحليم
رمتني من لواحظها بسهم... أُصيبَ به من لقلب الصَّميمُ
فما أنا، ما حَيِيتُ، لها بسالٍ... ولا في التُّرْب إذْ عظمي رَميمُ.

(523)- ناصر بن أبي الفضل ابن اسماعيل، الفقيه المقرئ ابن الهيتي الصالحي، ابن شرف الدين الشافعي.[2]

ولد سنة سِتّ وَسِتِّين، كان مليح الصورة في صباه، وَنَشَأ جميلاً جدا، وَكان صَوته بتلاوة القرآن مطرباً، فَكَانَ يقْرَأ فِي الْخَتْم والتُرب. وَحفظ التَّنْبِيه.

---

[1]- ينظر في ترجمته: معجم ابن عساكر: 2/1165-1166 وخريدة القصر= شعراء العراق: 1/205.
[2]- ينظر في ترجمته: نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري: 33/212، العبر: 4/75، تاريخ ابن الوردي: 3/ 269، أعيان العصر وأعوان النصر: 5/ 495-496، البداية والنهاية: 14/122، الدرر الكامنة: 6/152، شذرات الذهب: 8/133 وذيول العبر: 6/ 143.

ثم إنه صحب الباجربقي، وابن المعمار البغدادي، والنجم بن خلكان، وتزندق، واستخف بأمور الدين، وتفوّه بعظائم.

وسلك مسلك الزهد وتوجه الى مكة، ثم الى بغداد، دخل إلى بغداد مع ركب العراق، فَيقال أَنهم نقموا عليه شيئا، وهموا بقتله، ففر منها وتوجه إلى ماردين، ثمّ فر منها إلى حلب، وجرى على عادته فِي الشطح، فشهدوا عليه بكفر ثان بحلب، فأنكر عليه قاضيها الشيخ كمال الدين بن الزملكاني، فقبض عليه، وبعثه مقيّدا الى دمشق، فأقيمت عليه البيّنة عند قاضي القضاة شرف الدين المالكي، وأعذر إليه فما أبدى عذراً وسكت، لكنه تشهد وصلى ركعتين وتلا القرآن ثم ضرب عنقه، وما كفّن ولا غُسل.

وَيُقَال أنشد حِين قدم ليقتل:

إِن كَانَ سفك دمي أقْصَى مرامهم... فَمَا غلت نظرة مِنْهُم بسفك دمي.

وكانت قتلته في يوم الثلاثاء حادي عشري شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة، وكان عمره نحواً من ستين سنة.

(524)- نصر بن عبد الحميد بن غالب، فخر الدين أبو الفتوح الهيتي الخطيب.

كان محدثا، خطيبا، أديبا، ترجم له ابن الفوطي وقال: ذكر بسنده قال: كان النبيّ ﷺ إذا صلّى على جنازة يقول: «اللهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا، اللهمّ من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفّيته منا فتوفّه على الإيمان، اللهمّ لا تحرمنا أجره، ولا تضلّنا بعده».[1]

(525)- نصر الله بن سلامة بن سالم بن مسلم، عفيف الدين أبو المعالي الهيتي المقرئ. ابن حَبَن.[2]

---

[1]- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: 216/3. والحديث أخرجه أحمد في المسند وأبو يعلى فيه والبيهقي في السنن وسعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه. ينظر: كنز العمال 15/586 برقم (42300).

[2]- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 459/2، التقييد: 468، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 73/5، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: 219/1، 14/2، 16/3، 69، 192، 79/4، 148/5، 166، التكملة لوفيات النقلة: 353/2، أسد الغابة: 102/4، 344/5، تاريخ إربل: 102/1-103 المهروانيات: 405/1، 407، 426، 432، وما بعدها، و957/3، وفيه صور لسماعات كثيرة له، وفيه اسم جد أبيه (مسلم)، الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان = مشيخة الموصل (مخطوط): 5، وفيه اسم جد أبيه (مسلم)، تلخيص معجم الآداب: 492/1، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: 192/5، 240، المختصر المحتاج إليه: 365، تاريخ الإسلام: 1159/12، سير أعلام النبلاء: 140/23، معرفة القراء الكبار: 365، تلخيص مجمع الآداب: 1/ 546، توضيح المشتبه: 74/3، تبصير المنتبه: 525/2، شذرا الذهب:

كان مقرئا حافظا متقنًا، محدثا، عابدا، صالحا، دائبا على تلاوة القرآن، يعرف بـابن حَبَن[1]، من أهل مدينة هيت بالأنبار، قال الحافظ الذهبي: «وهو أخو مَنْصُور. وهـو مـن هِيـت البلـد الّذي فوق الأنبار على الفُـرات. وأمّـا هِيـت الّتـي مـن أعـمال زَرْع فنُسـب إليهـا جماعـة مـن الرُّواة».[2] وابنه أيضا اسمه نصر الله وسيأتي ذكره، قدم بغداد سنة خمسمائة وأربعين، وسـكنها مدة وسمع بها، ثم انتقل إلى الموصل وسكنها إلى قبيل وفاته، وحدث ببغداد والموصل.

وَثَّقَهُ العلماء، قال ابن نقطة: «وَكَـانَ شَـيخا صَـالحا، ثِقَـة، صَـحِيح السـماع».[3] وقـال ابـن المستوفي: «شَيْخٌ صَالِحٌ، وَمُحَدِّثٌ صَادِقٌ ثِقَةٌ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَكَتَبَ بِخَطِّـهِ الْكَثِـيرَ، وَكَـانَ زَمْـنَ الرِّجْلَيْنِ، إِذَا مَشَى اعْتَمَدَ عَلَى غَيْرِهِ وَانْكَفَأَ مَائِلًا إِلَى كِلَا جَانِبَيْهِ.

حَدَّثَنِي – رحمه الله تعالى – أَنَّهُ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ مِحْرَابِيَّةٍ، أَوْ دُونَ ذَلِـكَ بِقَلِيـلٍ – الشَّكُّ مِنِّي – أَدَّى فِيهَا الْحُرُوفَ مُبَيَّنَةً. لَقِيَ عِدَّةً كَثِيرَةً مِنَ الْمَشَايِخِ، وَسَـمِعَ عَلَـيْهِمْ،... حَـدَّثَ بِإِرْبِلَ وَالْمَوْصِلِ وَغَيْرِهَا، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ. كَانَ لَهُ أَمْلَاكٌ بِهِيتَ فَبَاعَهَا وَخَرَجَتْ عَـنْ يـده، فقل داتها. وَقَرَأَ فِي لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ الْخَتْمَةَ وَاقِفًا على قدميه لم يتروّح إلـى قُعُـودٍ فِي رَكْعَتَـيْنِ، عَلَى ضَعْفٍ فِيهِمَا شَدِيدٍ. وَكَانَ نَظِيفَ اللِّبَاسِ مُتَجَنِّبًا سَائِرَ الْأَنْجَاسِ. أَخَـذْتُ عَنْـهُ كَثِـيرًا مِـنْ أَجْزَائِهِ».[4]

وترجم له ابن الفوطي في معجمه فيمن لقبه عفيف الدين، ونقل عن تاريخ القطيعـي خـبر قدومه الى بغداد سنة (540هـ)، ونقل قول ابـن النجـار بأنـه: كـان حافظـا مـاهرا في تـلاوة القرآن، وأنه كتب له إجازة، وكان صدوقا، وذكر وفاته في هيت.

سمع من: أبي الْفضل مُحَمَّد بن عمر الأُرْمَـوِيّ، وأبي الكـرم المبـارك بـن الحسـن بـن أحمـد الشَّهْرَزُورِيِّ، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الزَّاغُـونِيِّ، وأبي الفـتح عبـد الملـك بـن أبي القاسـم الْكَرُوخِيِّ، وابن ناصر، والنقيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وأبي الفـرج

199/8 وتاج العروس: 396/34.

1- حَبَن: بفتح أوله والمُوحَّدَة مَعًا ثمَّ نون. إكمال الإكمال: 459/2، تاريخ الإسلام: 1159/12 وتوضيح المشتبه: 466/2، وقال الزبيدي: يُعْرَفُ بابن حُبَن: كصُرَدٍ. تاج العروس: 396/34. وقال: الحَبَنُ- بالتحريك: الماء الأصفر. وقد يقال: حَبَان.

2- تاريخ الإسلام: 1159/12.

3- إكمال الإكمال: 459/2 والتقييد: 468.

4- تاريخ إربل: 102/1.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، وأبي الحسن اليزدي.

سمع منه وروى عنه: الحافظ الإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الموصلي الشهير بابن الصلاح، ويوسف بن خليل، والضياء المقدسي، واليَلْدانيّ، وابن المستوفي، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني الهمداني، ومحمد بن أحمد بن يوسف الهَكَّاري، وأبو الحسن ابن الأثير الشيباني الجزري. قال ابن الأثير في (أسد الغابة): «أخبرنا أبو المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي إجازة وأظنني سمعته منه».[1] وأبو محمد عبد الحميد بن مُري بن ماضي المقدسي نزيل بغداد، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمود الإربلي، وأبو الذُّخر خلف بن محمد الكِنَّري العِرَاقِيّ، يعرف بجابي العقار.[2] وأبو الرأي هارون بن الحسين بن كُرج الأمير، وعبد الرحمن بن أبي الفهم العباسي الدمشقي، وأبي الحسن محمد بن أحمد ابن القطيعي، وعبد الله بن صبح بن حسنون العسقلّانيّ التِّنِّيسيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرّحمن الأَزْديُّ، وأبو عبد الله محمد بن عِيَاض اليَحْصُبيُّ، وأبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي البغدادي الصوفي، سمع منه (جامع الترمذي)، وغيرهم كثير.

ومن حديثه: حدث الشَّيْخُ أَبو عَبْدِ اللهَّ الْحُسَيْنُ بْنُ نَصرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَمِيسِ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ: أَخبرنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبو الْمَعَالِي نَصْرُ اللهَّ بْنُ سَلَّامَةَ بْنِ سَالِمِ الْهَيتِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ سَابِعِ رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْمَوْصِلِ فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أخبرنا الْقَاضِي أَبو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَرْمَوِيُّ، قَالَ: أخبرنا الشَّرِيفُ أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ قَالَ: أخبرنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زُنْبُورٍ الْوَرَّاقُ عَنْ مُؤَلِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ السِّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَيَّاضٍ الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّامِيُّ، قَالَ: ثنا حُمَيْدُ بْنُ بكرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهَّ أَحَبَّ اللهَّ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهَّ كَرِهَ اللهَّ لِقَاءَهُ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهَّ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ كَرَاهِيَتَكُمُ الْمَوْتَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ

1- أسد الغابة: 344/5.

2- تاريخ إربل: 316/1، 365، 451.

إِذَا جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، فَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».[1]

وذكره عبد الرحمن بن أبي الفهم العباسي الدمشقي (ت655هـ) في فوائده قال: «أَخْبَرَنَا أبو المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم بن مسلم الهيتي بالموصل، أَخْبَرَنَا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أَخْبَرَنَا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الشريف الزينبي، أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص،حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الربيع،حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأطفئوها بِالْمَاءِ». قال نافع: كان عبد الله يقول: اللهم اكشف عنا الرجز».[2]

وفي (المهروانيات): «أَخبرنا الشَّيخ، العالم، الثّقة، الصّدوق، عفيف الدّين أَبو المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم المقرئ الهيتيّ بالمَوْصِل، بدار الحديث المُظَفّريّة، قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، فأَقرَّ به، في شهر الله رجب، سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة قال: أَخبرنا القاضي أَبو الفضل محمَّد بن عمر بن يوسف الأُرمويّ بقراءتي عليه في دراه، في صفر سنة: ستّ وأربعين وخمسمائة قلت له: أَخبركم الشّيخ الصّالح الجليل أَبو القاسم يُوسف بن محمَّد بن أحمد المِهْرَوانيّ قراءة عليه في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وستّين وأربعمائة قال: حدَّثنا أَبو أَحمد عَبْدُ اللهِ بْنُ محمَّد بْنِ أَحمد بْنِ أَبي مُسْلم الْفَرَضِيُّ قَالَ:...» وذكر حديثا.[3]

وقال ابن نقطة: ذكر لي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي أنه سمع منه سنن النسائي بالموصل، بسماعه من أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه اليزدي، عن الدوني. وبلغني أنه حدث بالترمذي عن الكَرُوخي.[4]

وعاد من الموصل قبل موته إلى هيت فتوفي بها في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين

1- البعث: أبو بكر ابن أبي داود السجستاني: 13-14.

2- الفوائد المنتقاة المسماة بمشيخة الموصل: تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم العباسي الدمشقي الشافعي (ت655هـ)، مخطوط: 5. وهو من مخطوطات برنامج جوامع الكلم- الشاملة. وذكر له رواية أخرى عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يحكي بها بدء تلمذته على أبي حنيفة النعمان.

3- المهروانيات: 957/3 رقم (140).

4- التقييد: 468.

وخمسمائة.

(526)- نصر الله بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظَبْيَان بن الأسود بن الأَبْـرَد بن قيس بن وائل بن امْرِئ الْقَيْس بن سعد بن عَامر الصَّحابيّ ابن إمَامَة بن سعد بن الخزرج بن النمر، أبو الفرج النمري الخزرجي الهيتي.[1]

فقيه حنفي، من أهل هيت، من القرن السادس الهجري، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ولم يؤرخ له، وهو والد محمد أبي عبد الله (ت563هـ) الذي سبق ذكره، وأخو أبي منصور إبراهيم بن محمد بن سالم الذي مر ذكره. من الشهود المعدلين ببغداد، شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي (ت543هـ).

(527)- نصر الله بن نصر الله بن سَلامَة بن سَالم بن مسلم، مُعين الدّين أبو الفَتْح بن أبي المَعَالِي بن أبي الفتح الهيتي الشَّافِعِي.[2]

كان المعِين فقيها شافعيا، أديبا فاضلا، وشاعرا حاذقا، نزيل مصر، وكان مولده بهيت عاشر المحرم سنة خمس وَسبعين وَخمْسمائة. ويعرف هو وأبوه بابن حَبَن، وقد يقال: ابن حَبَان.[3] مرَّ قبله ذكر والده المحدث الفاضل المشهور أبي المعالي.

سمع منه الزكي أَبُو مُحَمَّد الْمُنْذِرِيّ شَيْئا من شعره، وذكره في معجمه.

مدح الْمُلُوك والوزراء، وقدِم الْإِسْكَنْدَرِيَّة ومدح رؤساءها وأكابرها ومدح ابْن البوري بقصيدة أولها:

أَتَرَى الحبيبَ لطول مُدة بُعده... يدْرِي بِمَا لاقيتُه من بَعدِهِ

فَلَقَد كسا جِسمي الضَنى لفراقه... وأذاقَني فِيهِ مَرارةَ صَدِّهِ

قد خَدَّدتْ خّدِّي الدموعُ وطالما... ألصقتُهُ عِنْد الوَداع لخده

1- ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 133/2.

2- ينظر في ترجمته: التكملة لوفيات النقلة: 545/3، تاريخ الإسلام: 259/14، الوافي بالوفيات: 27/6-7، توضيح المشتبه: 169/2، و466، تبصير المنتبه: 283/1 وتاج العروس: 396/34.

3- ترجم له ابن ناصر مرتين في موضعين، الأولى في شهرة (حَبَان)، قال: «و[حَبَان] بفتح المُهملة أيضا مع تَخْفيف المُوَحدَة: المعِين نصر الله بن نصر الله بن سَلامَة بن سَالم الهيتي، يعرف وَالِده بابن حبَان»، توضيح المشتبه: 169/2، ومثله قال ابن حجر في تبصير المنتبه: 283/1، والثانية فيمن يعرف بابن حَبَن، فقال: « وحَبَن: بحاء مُهْملَة ثمَّ مُوَحدَة مفتوحتين، ثمَّ نون: الشَّيْخ الأديب أَبُو الفَتْح نصر الله بن المُحدث أبي المَعَالِي نصر الله بن سَلامَة بن سَالم الهيتي، ثمَّ المصْرِيّ الشَّافِعِي، الشَّاعِر المَعْرُوف أبوهُ بِابْن حبن»، توضيح المشتبه: 466/2.

وجَنَيتُ والواشي بذلك شاهدٌ... من رِيقه المعسول رائقَ شَهده
مَا كَانَ أطيبَ عَصر أَيّام الصِّبى... فِي سَبَط رَيعان الشَّبَاب وجَعده.[1]
تُوفِّي بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وستمائة،[2] وقيل: سنة ثمان وثلاثين.[3]

(528)- هبة الله بن رمضان بن أبي العلاء ابن شُبَيْبَا، الكافي غياث الدين أبو القاسم المقرئ الهيتي البغدادي.[4]

المقرئ المتقن، المحدث، من مدينة هيت في العراق، قال أبو الحسن بن الأَنْجَبِ بن أبي عبد الله الأَزَجِيُّ النعال في (مشيخته): «جدي لأمي أبو القاسم هبة الله بن رمضان ابن أبي العلاء بن شبيبا - بضم المعجمة وفتح الباءين الموحدتين بينهما ياء ساكنة مثناة من تحتها. هيتي الأصل، بغدادي الدار».[5] ولد سنة عشر وخمسمائة، كان إمام مسجد البساسيري. وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث ببغداد. وحدث. كَانَ شَيخا صَالحا، حَافِظا لكتاب الله، حَسَن التِّلَاوَة. ختم عَلَيْهِ جماعةٌ.[6] وترجم له ابن الفوطي في موضعين من معجمه مرة بلقب غياث الدين، ونقل فيه قول محب الدين ابن النجار،[7] ومرة بلقب الكافي وقال: ذكره ابن القطيعيّ في تاريخه وقال: كتبت عنه وكان ثقة.[8]

قَرَأَ بالروايات على: البارع أبي عبد الله الحسين بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب الدباس، وعلى أبي محمد عبد الله بن عَليّ بن أحمد سبط أبي مَنْصُور الْخياط.[9]

وسمع الحديث من: أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين الشيباني، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وأبي الفضل الأُرْمَوِيّ، وإسماعيل بن أحمد بن السمرقنديّ، وأبي غالب محمد بن الحسن بن علي بن زوران الماوردي،

1- ينظر: الوافي بالوفيات: 27/ 6-7.
2- ينظر: تاريخ الإسلام: 259/14، الوافي بالوفيات: 6/27، توضيح المشتبه: 466/2.
3- ينظر: توضيح المشتبه: 169/2.
4- ينظر في ترجمته: إكمال الإكمال: 390/3، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: 91/5، مشيخة النعال: 56 و57، التكملة لوفيات النقلة: 275/1- 276، تلخيص مجمع الآداب: 467/2، 30/4-31، المختصر المحتاج إليه: 365، تاريخ الإسلام: 1010/12، العبر: 296/3، الوافي بالوفيات: 161/27 وتبصير المنتبه: 773/2.
5- مشيخة النعال: 55.
6- ينظر: تاريخ الإسلام: 1010/12.
7- تلخيص مجمع الآداب: 467/2.
8- تلخيص مجمع الآداب: 31/4.
9- الوافي بالوفيات: 161/27 وتلخيص مجمع الآداب: 467/2 نقله عن ابن النجار.

وذكر أنه قرأ عليه في سنة إحدى وعشرين وخمسمئة، وغيرهم. قال ابن نقطة: وسماعه صحيح. وقال القطيعي: ثقة.

سمع منه وحدث عنه: النعال، وابن خليل، وابن الدبيثي، وأبو مُحَمَّد اليَلْداني. قال ابن الدبيثي: سمعنا منه وكان صالحاً؛ أخبرنا قال: أخبرنا ابن صرما، أخبرنا ابن النقور.

وكان هو الذي اعتنى بتربية ابن الأنجب النعال، وتولى تعليمه، قال النعال: « فإنه كان من جملةِ نعم الله تعالى علي، وعميم إحسانه إلي، أن قيض له في حال النشأة والصغر من فعل في حقي عنايةً ظهرت بركاتها أوان الشيخوخة والكبر، فحملني إلى مجالس الحديث، وأثبت اسمي في أهل الرواية والتحديث، وأخذ لي خطوط جماعة كبيرة، وثلة خطيرة من متعيني الرواة، وممن تقدم دروجه بالوفاة، والمتولي لذلك هو جدي الشيخ الأجل الصالح أبو القاسم هبة الله بن رمضان ابن أبي العلاء المقرئ -تغمده الله تعالى برضوانه، وأسكنه غرف جنانه».[1]

وتوفي في سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. ودفن بالمقبرة المعروفة بالوردية.[2]

(529)- هبة الله بن يحيى بن مقلد أبو نصر الهيتى المقرئ.[3]

ذكره السمعاني في نسبة (الهيتي) وقال: «هذه النسبة إلى هيت، وهي بليدة فوق الأنبار من أعمال بغداد،... خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، منهم: أبو نصر هبة الله بن يحيى بن مقلد الهيتي المقرئ، سكن بغداد، وكان شيخا صالحا، من أهل العلم والقرآن حسن التلاوة له».

سمع: أبا الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبي وغيره ببغداد.

سمع منه: السمعاني، وقال: كتبت عنه ببغداد، ثم لقيته بالأنبار وقرأت عليه بها في الرحلة الأولى وتركته بها، وسمعت أنه خرج منها إلى قرية عند الدسكرة يقال لها: شهراباد، وتوفى بها

1- مشيخة النعال: 56.

2- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: 31/4، تاريخ الإسلام: 1011/12 والوافي بالوفيات: 161/27.

3- ينظر في ترجمته: الأنساب: 13/ 448-449. وسبق ترجمة أبي نصر مواهب بن يحيى بن مقلد الهيتي، ولم يتبين لي أهو تصحيف في الاسم أو وهم، أو أن له اسمان، أم أن هذا هو أخوه؟ والذي يترجح أنهما أخوان، فلم يذكر السمعاني عن هبة الله أنه شاعر، كما أن العماد الاصفهاني في ترجمته لمواهب لم يذكر سماع السمعاني منه، وإنما ذكر أن السمعاني ذكره في تاريخه، وأن رفيقه أبا القاسم الدمشقي روى له عنه من شعره.

في سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

(530)- ياسين بن عبد القادر الهيتي ثم البغدادي الشافعي.[1]

الفقيه الشافعي، الشيخ الفاضل العلامة. من أهل هيت بالأنبار.

أخذ الفقه والمعقولات عن: الجمال عبد الله بن الحسين السويدي، والشيخ حسين الراوي، وبرع، وفضل، ودرس ببغداد، وانتفع به خلق كثيرون، وكان له نفس مبارك على المتعلمين.

ومن الذين أخذوا عنه العلم: عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي، وعمر بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي الحنابلة ببغداد أخذ عنه الفقه، وغيرهما.

وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالتربة الشونيزية رحمه الله تعالى.

(531)- يحيى بن ابراهيم بن جعفر، عمدة الدين أبو زكريا الهيتيّ.

ذكره ابن الفوطي في معجمه، ووصفه بالمحدّث. ولم يزد على هذا.[2]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

1- ينظر في ترجمته: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 230/2، 192/3، 238/4.

2- ينظر: تلخيص مجمع الآداب: 204/2.

أهم المصادر

1- آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني زكريا بن محمد(ت682هـ)، بيروت، دار صادر.

2- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الجورقاني الحسين بن إبراهيم (ت543هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار الصميعي، ط4، 1422هـ.

3- الإبانة الكبرى: ابن بطة أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري (ت387هـ)، تحقيق رضا معطي وآخرين، الرياض، دار الراية.

4- أبجد العلوم: القنوجي أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني (ت1307هـ)، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ- 2002م.

5- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة: خليل بن كيكلدي العلائي (ت761هـ)، تحقيق مرزق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1425.

6- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع: ابن طولون محمد بن علي بن خمارويه الدمشقي (ت953هـ)، تحقيق مسعد السعدني، دار الطلائع.

7- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسي أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت375هـ)، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط3، 1411-1991.

8- أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الحسين بن علي الصَّيْمَري الحنفي (ت 436هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1405هـ- 1985م.

9- أخبار الراضي بالله والمتقي لله: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت335هـ)، تحقيق ج هيورث دن، مصر، مطبعة الصاوي، 1935م.

10- الأخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت282هـ)، تصحيح: فلاديمير جِرجاس، مطبعة ليدن، 1888م.

11- أخبار القضاة: وكيع أبو بكر محمد بن خلف البغدادي (ت306هـ)، تحقيق عبد العزيز المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1366هـ- 1947م.

12- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: الفاكهي أبو عبد الله محمد بن إسحاق المكي (ت272هـ)، تحقيق د. عبد الملك دهيش، بيروت، دار خضر، ط2، 1414هـ.

13- أدب الإملاء والاستملاء: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت562هـ)،

بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط1، 1409هـ- 1989م.
14- أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة: ابن عساكر علي بن الحسن أبو القاسم (ت571هـ)، تحقيق: مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن.
15- الأربعون في شيوخ الصوفية: الماليني أحمد بن محمد (ت412هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1417هـ- 1997م.
16- الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين: خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق مشهور بن حسن، الدار الأثرية، ط1، 1429هـ-2008م.
17- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الرياض، دار الكيان.
18- الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم (ت378هـ)، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، ط1، 1994م.
19- أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه: أبو عبد الله الذهبي محمد بن أحمد (ت748هـ)، تحقيق عواد الخلف، مؤسسة الريان، ط1، 1418هـ.
20- الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق إبراهيم صالح، نشر: دار ابن الأثير، بيروت 1411هـ.
21- اعتلال القلوب: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت327هـ)، تحقيق حمدي الدمرداش، الرياض، ط2، 1421هـ 2000م.
22- الإعلام بوفيات الأعلام: الذهبي، تحقيق زكار، دمشق، دار الفكر، 1412 هـ.
23- الأعلام: الزركلي خير الدين الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، 2002م.
24- أعلام العراق: محمد بهجة الأثري (1416هـ)، مصر، المطبعة السلفية، 1435هـ.
25- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.
26- أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري: حسن أفندي السندوبي. مصر الجمالية، 1332-.1914
27- أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي (ت1371هـ)، بيروت، الإنصاف، 1950م.
28- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق د. علي أبو زيد، وآخرون، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1418هـ.

29- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق سمير جابر، بيروت، دار الفكر، ط2.

30- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت1313هـ)، صححه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي، مصر، الهلال، 1313هـ-1896م.

31- إكمال الإكمال: ابن نقطة محمد بن عبد الغني أبو بكر الحنبلي البغدادي (ت 629هـ)، مكة المكرمة، نشر جامعة أم القرى، ط1، 1410هـ.

32- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت762هـ)، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، مطبعة الفاروق، 1422هـ-2001 م.

33- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف: ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت475هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ-1990م.

34- أمالي الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي (ت337هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، ط2، 1407هـ-1987م.

35- أمالي ابن سمعون: أبو الحسين ابن سمعون الواعظ البغدادي (ت387هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1423هـ - 2002 م.

36- الأمالي (النوادر): أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ)، ترتيب محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط2، 1344هـ-1926م.

37- الأمثال في الحديث النبوي: أبو محمد عبد الله المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت 369هـ)، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد، بومباي، الدار السلفية، ط2، 1408هـ.

38- أمراء البيان: محمد كرد علي، مصر، 1355- 1937.

39- إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق د حسن حبشي، مصر، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1389هـ- 1969م.

40- الإنباء في تاريخ الخلفاء: ابن العمراني محمد بن علي (ت580هـ)، تحقيق قاسم السامرائي، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط1، 1421هـ-2001م.

41- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، بيروت، المكتبة العنصرية، ط1، 1424هـ.

42- الإنباه على قبائل الرواة: ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (463هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ.

43- انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه للخطيب البغدادي (ت463هـ)، انتخاب مغلطاي بن قليج، تحقيق د. باسم الجوابرة، مركز المخطوطات والتراث، طبع مع: (من وافق اسمه اسم أبيه للأزدي)، 1408هـ-1988م.

44- أنساب الأشراف: (جمل من أنساب الأشراف): البلاذري أحمد بن يحيى (ت 279هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، 1417هـ-1996م.

45- الأنساب: أبو سعد السمعاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382هـ.

46- إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت 1067هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413-.1992

47- البخلاء: الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، بعناية بسام عبد الوهاب الجابي، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1421هـ- 2000م.

48- بدائع الزهور في وقائع الدهور: ابن أبي أياس محمد بن أحمد الحنفي (ت930هـ)، القاهرة، ط1، 1975م.

49- البداية والنهاية: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر، ط1، 1424هـ- 2003م.

50- بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي (ت660هـ) تحقيق د. سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.

51- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية.

52- البلدان: ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد الهمداني (ت 365)، تحقيق يوسف الهادي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1416هـ- 1996م.

53- البلدان: اليعقوبي أحمد بن إسحاق (بعد292هـ)، دار الكتب العلمية، 1422هـ.

54- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، دار سعد الدين، ط1، 1421هـ- 2000م.

55- تاج التراجم: ابن قُطلُوبغا أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم الجمالي الحنفي (ت 879هـ)، تحقيق محمد خير رمضان، دمشق، دار القلم، ط، 1413هـ-1992م.

56- تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، نشر دار الهداية.
57- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: القنوجي أبو الطيب محمد صديق خان، قطر، وزارة الأوقاف، قطر، ط1، 1428هـ- 2007 م
58- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين: شيخو رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح (ت1346هـ)، بيروت، دار المشرق، ط.3
59- تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، القاهرة، دار الهلال، 1957.
60- تاريخ إربل: ابن المستوفي المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي، (ت637هـ)، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، العراق، دار الرشيد، .1980
61- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
62- تاريخ أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ-1990م.
63- تاريخ بغداد: أبو بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ.
64- تاريخ دمشق: ابن عساكر، تحقيق عمرو العمروي، بيروت، دار الفكر، 1415هـ.
65- تاريخ دنيسر: ابن اللمش عمر بن الخضر (ت640 هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، ط1، 1413هـ- 1992م.
66- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1407هـ.
67- لب الألباب: محمد صالح السهروردي (ت1376هـ)، بغداد، 1351هـ- 1933م.
68- تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي، بغداد، 1353-1376هـ.
69- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، يونس ابراهيم السامرائي، بغداد، مطبعة وزارة الأوقاف، 1982م.
70- تاريخ علماء سامراء: يونس إبراهيم السامرائي، بغداد، دار البصري، 1966م.
71- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: التنوخي أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر (ت442هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، القاهرة، هجر، ط2، 1412هـ -

1992م.
72- التاريخ الكبير: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت279هـ)، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة، 1427هـ-2006م.
73- التاريخ الكبير: أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، حيدر آباد - الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
74- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي أبو سليمان محمد بن عبد الله (ت379هـ)، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة، ط1، 1410هـ.
75- تاريخ نيسابور: أبو عبد الله الحاكم ابن البيع محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت405هـ)، تلخيص أحمد بن محمد الخليفة النيسابوري، طهران، كتابخانة ابن سينا.
76- تاريخ ابن الوردي: ابن الوردي عمر بن مظفر المعري الكندي (ت749هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996م.
77- تاريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت347هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ.
78- تالي تلخيص المتشابه: أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن، الرياض، دار الصميعي، ط1، 1417.
79- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي (ت852هـ)، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، المكتبة العلمية.
80- تتمة صوان الحكمة (تاريخ حكماء الإسلام): ظهير الدين أبو الحسن علي بن يزيد البيهقي الشهير بفندق (ت565هـ): 20، وصوان الحكمة لأبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني (ت391هـ)، تحقيق محمد كرد علي، دمشق، 1946م.
81- تجارب الأمم وتعاقب الهمم: مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ)، تحقيق أبو القاسم إمامي، طهران، سروش، ط2، 2000م.
82- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: ابن الفراء أبو القاسم عبيد الله بن علي البغدادي الحنبلي (ت580هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان، اليمن، مركز النعمان، ط1، 1432 هـ - 2011م.
83- التحبير في المعجم الكبير: أبو سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد المروزي (ت562هـ)،

تحقيق منيرة ناجي، بغداد، ديوان الأوقاف، ط1، 1395هـ- 1975م.
84- تحفة الأحباب في الكنى والألقاب: الزبيدي محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ)، تحقيق محمد فاتح قايا، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1421هـ-2000م.
85- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، بيروت، الكتب العلمية، ط1، 1414هـ-1993م.
86- التدوين في أخبار قزوين: أبو القاسم القزويني عبد الكريم بن محمد (ت623هـ)، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1408هـ-1987م.
87- تذكرة الحافظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): ابن القيسراني أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني (ت507هـ)، تحقيق حمدي السلفي، الرياض، دار الصميعي، ط1، 1415هـ-1994م.
88- تذكرة الحفاظ- طبقات الحفاظ: الذهبي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ.
89- التذكرة الحمدونية: ابن حمدون البغدادي محمد بن الحسن (ت562هـ)، بيروت، دار صادر، ط1، 1417هـ.
90- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: مقبل بنُ هَادِي الوادعِيُّ (ت1422هـ)، صنعاء، دار الآثار، ط1، 1420هـ.
91- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين (ت 499هـ): رتبها: القاضي القرشي العبشمي (ت610هـ)، تحقيق محمد حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م.
92- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: القاضي عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي (ت544هـ)، تحقيق ابن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي، 1966-1970م.
93- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي (ت385هـ)، تحقيق: محمد حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ.
94- الترغيب والترهيب: قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت535هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1414هـ-1993م.
95- تسمية شيوخ أبي داود: الجياني أبو علي الحسين بن محمد الأندلسي (ت498هـ)، تحقيق أبو هاجر، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ- 1998م.

96- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت 385هـ)، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط1، 1414هـ-1994م.

97- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406هـ.

97- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ابن نقطة، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ.

98- تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون): الجياني أبو علي الغساني، تحقيق محمد أبو الفضل، المغرب، وزارة الأوقاف، 1418هـ-1997م.

99- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: ابن الصابوني محمد بن علي المحمودي (المتوفى: 680هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

100- تكملة تاريخ الطبري: المقدسي الهمداني أبو الحسن محمد بن عبد الملك (ت 521هـ)، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، بيروت، الكاثوليكية، ط1، 1958.

101- التكملة لوفيات النقلة: المنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ت 656هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، 1389هـ.

102- التكميل في الجرح والتعديل: ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق د. شادي آل نعمان، اليمن، مركز النعمان، 1432هـ- 2011م.

103- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، 1419هـ- 1998م.

104- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت723 هـ)، تحقيق محمد الكاظم، إيران، مؤسسة الطباعة، ط1، 1416هـ.

105- التنبيه والإشراف: المسعودي على بن الحسين (ت346هـ)، القاهرة، دار الصاوي.

106- تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، نشر دار المحجة.

107- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: نور الدين ابن عراق الكناني، علي بن محمد (ا963هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ.

108- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت 842هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1993م.

109- تهذيب الأسماء واللغات: النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

110- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ)، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.

111- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ)، تحقيق د. بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400-1980.

112- تهذيب اللغة: الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، نحقيق محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

113- الثقات: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت354هـ)، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط1، 1393 هـ = 1973.

114- الثقات (تاريخ الثقات): العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله (ت261هـ)، دار الباز، ط1، 1405هـ-1984م.

115- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ابن قطلوبغا أبو الفداء زين الدين قاسم الحنفي (ت879هـ)، تحقيق شادي، صنعاء، مركز النعمان، ط1، 1432هـ-2011م.

116- ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه: أبو بكر ابن مردويه أحمد بن موسى الأصبهاني (ت410هـ)، الإمارات، دار علوم الحديث، ط1، 1410هـ-1990م.

117- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد (ت 429هـ)، القاهرة، دار المعارف.

118- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: ابن الساعي علي بن أنجب، نشره د. مصطفى جواد، بغداد، 1353-1934.

119- جامع المسانيد والسنن: ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق د. عبد الملك الدهيش، بيروت، دار خضر، ط2، 1419هـ - 1998م.

120- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت327هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ.

121- جزءان من أمالي أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري: (ت497هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.

122- جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي (ت576هـ)، منتخب من أصول كتب الشيخ جعفر السَّرَّاج البغدادي اللغوي (ت500هـ): مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم.

123- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية: بِيبَى بنت عبد الصمد أمّ الفضل الهَرْثَمِيّة الهروية (ت477هـ)، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط1، 1986.

124- جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

125- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد القرشي، أبو محمد محيي الدين الحنفي (ت775هـ)، كراتشي، مير محمد كتب خانه.

126- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: ابن المِبْرَد الحنبلي جمال الدين يوسف بن حسن الصالحي (ت909 هـ)، مكتبة العبيكان، ط1، 1421ه.

127- الحث على التجارة والصناعة والعمل: أبو بكر الخلال أحمد بن محمد البغدادي الحنبلي (ت311هـ)، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1407هـ.

128- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1387هـ-1967م.

129- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ.

130- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي (ت1335هـ)، تحقيق محمد البيطار، بيروت، دار صادر، 1413هـ-1993م.

131- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي): أبو القاسم الحنائي الحسين بن محمد الدمشقي (ت459هـ)، تحقيق خالد رزق أبو النجا، ط1، 1428هـ-2007م.

132- خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة الحموي أبو بكر بن علي (ت837هـ)، تحقيق عصام شقيو، بيروت، مكتبة الهلال، 2004م.

133- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المحبي محمد أمين بن فضل الله الحموي (ت1111هـ)، بيروت، دار صادر.

134- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير اليمني (ت بعد 923هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، ط5، 1416هـ.

135- خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لابن الساعي: الإربلي عبد الرحمن بن إبراهيم ابن قنينو (ت717هـ)، بيروت، المطبعة الارثوذكسية، 1885م.
136- خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي): عماد الدين الكاتب الأصبهاني محمد بن محمد (ت597هـ)، تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد، بغداد، 1396هـ.
137- الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي علي بن أنجب (ت674هـ)، تحقيق أحمد شوقي، تونس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2009م.
138- درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب: ابن الحنبلي محمد بن إبراهيم الحلبي (ت971هـ)، تحقيق محمود الفاخوري ويحيى عبارة، دمشق، وزارة الثقافة، 1974م.
139- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1392هـ.
140- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: عبد الرّحمن العُليمي (ت928هـ)، تحقيق عبد الرّحمن العثيمين، السعودية، مكتبة التوبة، 1412هـ.
141- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني: أبو الطيب المنصوري أبو الطيب، السعودية، دار الكيان، ط1، 1428هـ- 2007م.
142- ديوان الإسلام: الغزي أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت1167هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ-1990م.
143- ذخيرة الحفاظ: (من الكامل لابن عدي): ابن القيسراني، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط1، 1416 هـ -1996م.
144- ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا: أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد (ت369هـ)، تحقيق مسعد السعدني، بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ-1996م.
145- ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت637هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1427هـ.
146- ذيل تاريخ بغداد: محب الدين ابن النجار البغدادي (ت643ه)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417ه - 1997م.
147- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الكتاني عبد العزيز بن أحمد التميمي الدمشقي (ت466هـ)، تحقيق د. عبد الله أحمد، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1409.

148- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: التقي الفاسي ابو الطيب محمد بن أحمد الحسني (ت832هـ)، تحقيق كمال الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ.

149- ذيل الروضتين: أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت 665 هـ)، تحقيق عزة العطار الحسيني، دمشق، 1947م.

150- ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت 795هـ)، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1425هـ.

151- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب: الوفائي أحمد بن أحمد العجمي الوفائي (ت 1086هـ)، اليمن، مركز النعمان، ط1، 1432هـ - 2011م.

152- ذيل لسان الميزان: حاتم بن عارف الشريف العوني، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ط1، 1418هـ.

153- ذيل مرآة الزمان: اليونيني قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت726هـ)، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط2، 1413هـ-1992م.

154- ذيل ميزان الاعتدال: العراقي أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت806هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ-1995م.

155- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: المراكشي محمد بن محمد (ت703هـ)، تحقيق د. إحسان عباس وآخرون، تونس، دار الغرب الإسلامي، ط1،2012 م.

156- رجال الحاكم في المستدرك: مُقْبلُ بنُ هَادِي الهَمْدَاني الوادعِيُّ (ت1422هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية، ط2، 1425هـ-2004م.

157- رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد): الكلاباذي أبو نصر- أحمد بن محمد (ت398هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، بيروت، دار المعرفة، .1407

158- رجال صحيح مسلم: ابن مَنْجُويَه أبو بكر أحمد بن علي (ت 428هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1407هـ.

159- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار): ابن بطوطة محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت779هـ)، طبعة دار الشرق العربي.

160- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري محمد باقر (ت 1313هـ)،

إيران، 1307هـ.

161- الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: أبو الطيب المنصوري أبو الطيب، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1432هـ-2011م.

162- الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت900هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار السراج، ط2، 1980م.

163- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم (ت 328هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ-.1992

164- الزيادات على كتاب المزني: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ت324هـ)، تحقيق د. خالد المطيري، الرياض، دار أضواء السلف، ط1، 1426هـ- 2005م.

165- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: البرقاني أحمد بن محمد (ت425هـ)، تحقيق عبد الرحيم القشقري، لاهور، كتب خانه جميلي، 1404هـ.

166- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق د. موفق بن عبد الله، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1404- 1984.

167- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: السهمي حمزة بن يوسف الجرجاني (ت427هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ- 1984م.

168- السبعة في القراءات: أبو بكر ابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس البغدادي (ت324هـ)، تحقيق شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط2، 1400هـ.

169- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: محمد عبد الله بن حميد (ت1295هـ)، مكتبة الإمام أحمد، ط1، 1409هـ-1989م.

170- السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي: أبو الطيب المنصوري، السعودية، دار العاصمة، ط1، 1432هـ-2011م.

171- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني محمد ناصر الدين (ت1420هـ)، الرياض، مكتبة المعارف.

172- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي (ت668هـ)، تحقيق د. نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة.

173- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: الحسيني محمد خليل بن علي مراد الحسيني

(ت1206هـ)، دار ابن حزم، ط3، 1408هـ- 1988م.
174- السلوك في طبقات العلماء والملوك: الجندي محمد بن يوسف اليمني (ت732هـ)، تحقيق محمد بن علي الأكوع، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ط2، 1995م.
175- السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ-1997م.
176- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.
177- السنة: أبو بكر الخلال أحمد بن محمد البغدادي الحنبلي (ت311هـ)، تحقيق د. عطية الزهراني، الرياض، دار الراية، ط1، 1410هـ- 1989م.
178- سنن الترمذي: أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى (ت279هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.
179- سنن الدارقطني: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق عبد الله هاشم المدني بيروت، دار المعرفة، 1386-1966.
180- سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ- 1985م.
181- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد (ت1089هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ.
182- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي أبو القاسم هبة الله بن الحسن (ت418هـ)، تحقيق أحمد الغامدي، السعودية، دار طيبة، ط8، 1423هـ- 2003م.
183- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد القاهري (ت821هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.
184- صلة تاريخ الطبري: عريب بن سعد القرطبى (ت320ه)، بيروت، مؤسسة الأعلمي.
185- صلة الخلف بموصول السلف: الرُّوداني محمد بن محمد بن سليمان السوسي المالكي (ت1094هـ)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1408هـ- 1988م.
186- صورة الأرض: أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، (ت بعد 367هـ)، بيروت، دار صادر، أفست ليدن، 1938م.

187- الضعفاء: أبو زرعة الرازي (ت 264هـ)، منشور ضمن رسالة علمية (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة) لسعدي الهاشمي، نشر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

188- الضعفاء الكبير: العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو (ت 322هـ) تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية، ط1، 1404هـ - 1984م.

189- الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1406.

190- الضعفاء والمتروكون: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية (ع 60، 63-64، لسنة 1403- 1404ه).

191- الضعفاء والمتروكون: النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حاب، دار الوعي، ط1، 1396هـ.

192- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، بيروت، دار مكتبة الحياة.

193- طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب: الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت1389هـ)، تحقيق علي تقي فنروي، بيروت، دار الكتاب العربي، 1390ه-1971م.

194- طبقات الحفاظ: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403.

195- طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى الفراء (ت526هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة.

196- طبقات الشافعية: الأسنوي عبد الرحيم (ت772هـ)، تحقيق: كمال الحوت، نشر: دار الباز، مكّة 1407هـ.

197- طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت851هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1407هـ.

198- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771هـ)، تحقيق د. محمود الطناحي، دار هجر، ط2، 1413هـ.

199- طبقات الشافعيين: ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تحقيق د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ- 1993م.

200- طبقات الشعراء: ابن المعتز العباسي عبد الله بن محمد (ت296هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار المعارف، ط3.

201- طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت476هـ) هذبه ابن منظور (ت711هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الرائد العربي، ط1، 1970.

202- الطبقات الكبرى: ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد (ت230هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ-1990م.

203- الطبقات الكبرى: (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار)، الشعراني عبد الوهاب بن أحمد (ت973هـ)، مصر، 1343- 1925.

204- طبقات المفسرين: الداوديّ محمد بن علي المالكي (ت945هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

205- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت 379هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2.

206- طبقات النسابين: بكر بن عبد الله أبو زيد (ت 1429هـ)، الرياض، دار الرشد، ط1، 1407هـ-1987م.

207- الطيوريات: انتخاب أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني (ت576هـ) من أصول أبي الحسين الصيرفي الطيوري (ت 500هـ): تحقيق دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط1، 1425هـ-2004م.

208- العبر في خبر من غبر: الذهبي، تحقيق أبو هاجر، بيروت، دار الكتب العلمية.

209- العسجد المسبوك في طبقات الخلفاء والملوك: الملك الأشرف الغساني (ت 803هـ)، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، بغداد، دار البيان، 1395هـ- 1975م.

210- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن عمر بن علي الشافعي (ت804هـ)، تحقيق أيمن الأزهري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ.

211- العلل (علل الحديث): ابن أبي حاتم الرازي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي (ت327هـ)، مطابع الحميضي، ط1، 1427هـ- 2006 م.

212- علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية): أبو الحسن الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، الرياض، دار طيبة، ط1، 1405هـ-1985م.

213- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي،

دار طيبة، ط1، 1405هـ-1985م.
214- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، باكستان، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط2، 1401هـ-1981م.
215- عيون الأخبار: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ.
216- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ-1997م.
217- العيون والحدائق في أخبار الحقائق: مؤرخ مجهول، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1973م.
218- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، مكتبة ابن تيمية عني بنشره ج. برجستراسر عام 1351ه.
219- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: ابن حجر العسقلاني، مخطوط منشور على موقع المكتبة الشاملة مصور من مخطوط في دار الكتب المصرية.
220- فتح الباب في الكنى والألقاب: ابن منده محمد بن إسحاق العبدي (ت395هـ)، تحقيق أبو قتيبة الفاريابي، الرياض، مكتبة الكوثر، 1417هـ-1996م.
221- فتح الباري شرح صحيح البخاري: العسقلاني، بيروت، دار المعرفة، 1379.
222- فتوح البلدان: البلاذري أحمد بن يحيى (ت279هـ)، بيروت، دار الهلال، 1988م.
223- الفرج بعد الشدة: التنوخي أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت384هـ)، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، 1398 هـ - 1978 م.
224- فضائل التسمية بأحمد ومحمد: ابن بكير الصيرفي أبو عبد الله الحسين البغدادي (ت388هـ)، تحقيق مجدي السيد، طنطا، الصحابة للتراث، ط1، 1411هـ1990م.
225- فضائل فاطمة الزهراء: أبو عبد الله الحاكم: النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق علي رضا بن عبد الله، القاهرة، دار الفرقان، ط1، 1429هـ.
226- الفقيه والمتفقه: أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق عادل الغرازي، السعودية، دار ابن الجوزي، ط2، 1421ه.
227- الفلاكة والمفلوكون: الدلجي أحمد بن علي (ت838هـ)، مصر، 1322هـ.

228- فن المنتجب العاني وعرفانه: د. أسعد أحمد علي، بيروت، دار الرائد العربي، ط2، 1980.
229- الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي البزَّاز (ت354هـ)، تحقيق حلمي كامل أسعد، الرياض، دار ابن الجوزي، ط1،1417هـ.
230- الفوائد: أبو القاسم تمام بن محمد الرازاي (ت414هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، 1412هـ.
231- فوات الوفيات: محمد بن شاكر (ت764هـ)، بيروت، دار صادر، ط1، 1973.
الفهرست: أبو جعفر االطوسي، طبع في النجف 1356هـ.
232- فهرسة ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق محمد فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ-1998م.
233- الفهرست: ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (ت438هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة، ط2، 1417هـ-1997م.
234- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات: الكتاني محمد عَبْد الحَيّ (ت1382هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982م.
235- الفيصل في مشتبه النسبة: الحازمي أبو بكر محمد بن موسى الهمذاني (ت584هـ)، تحقيق سعود المطيري، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1428هـ.
236- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: أبو الفيض عبد الستار البكري الصديقي، (ت 1355هـ)، مكتبة الأسدي، ط1، 1427هـ 2006م.
237- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق محمد عوامة، جدة، دار القبلة، ط1، 1413هـ- 1992م.
238- الكامل في التاريخ: ابن الأثير أبو الحسن علي الشيباني (ت630هـ)، تحقيق عمر تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1417هـ- 1997م.
239- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي الجرجاني (ت365هـ)، بيروت، الكتب العلمية، 1418هـ.
240- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: سبط ابن العجمي الحلبي إبراهيم بن محمد (ت841هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1407.
242- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني

(ت1067هـ)، بغداد، مكتبة المثنى، 1941م.

243- الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، تحقيق السورقي وإبراهيم المدني، المدينـة المنـورة، المكتبة العلمية.

244- الكنى والأسماء: الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد (ت310هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، 1421هـ-2000م.

245- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)، تحقيق عبـد الـرحيم القشـقري، السعودية، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1404هـ.

246- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: الغزي نجم الدين محمد (ت1061هـ)، تحقيق خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ-1997م.

247- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، تحقيق صلاح بـن محمـد بـن عويضـة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996م.

248- لباب الآداب: ابن منقذ أبو المظفر أسامة بن مرشد الكناني الشـيزري (ت584هــ)، تحقيـق أحمد محمد شاكر، القاهرة، مكتبة السنة، ط2، 1407هـ-1987م.

249- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير أبو الحسن الشيباني، بيروت، دار صادر. 250- لـب اللباب في تحرير الأنساب: جلال الدين السيوطي، بيروت، دار صادر.

251- لسان العرب: ابن منظور (ت711هـ)، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ.

252- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط2، 1390هـ.

253- المؤتلف والمختلف: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق موفـق بـن عبـد الله، بـيروت، دار الغـرب الإسلامي، ط1، 1406هـ-1986م.

254- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجـدادهم: عبـد الغنـي بـن سـعيد الأزدي (ت409هـ)، تحقيق مثنى الشمري، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1428هـ.

255- المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط): ابن القيسراني، تحقيـق كـمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411.

256- المتفق والمفترق: أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد صادق آيـدن الحامـدي، دمشـق، دار القادري، ط2، 1417هـ.

257- مجرد أسماء الرواة عن مالك: الرشيد العطار القرشي يحيى بن علي (ت 662هـ)، تحقيق سـالم

السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1418هـ- 1997م.
257- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان محمد بن حبان التميمي البُستي (ت354هـ)، تحقيق محمود إبراهيم، حلب، دار الوعي، 1396هـ.
258- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين الهيثمي، بيروت، دار الفكر، 1412هـ.
259- المجموع اللفيف: أمين الدولة أبو جعفر الأفطسي- محمد (ت بعد 515هـ)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1425هـ.
260- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ)، تحقيق حسن معمري، دار اليمامة، 1390هـ- 1970م.
261- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ابن منظور، تحقيق روحية النحاس وآخرين، دمشق، دار الفكر، ط1، 1402هـ-1984م.
263- المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد (ت732هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط1.
264- مختصر الكامل في الضعفاء: المقريزي تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، القاهرة، مكتبة السنة، ط1، 1415هـ-1994م.
265- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
266- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص: محمد بن عبد الرحمن البغدادي المخَلِّص (ت393هـ)، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، قطر، وزارة الأوقاف 1429هـ.
267- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد، جدة، دار العاصمة، ط1، 1417هـ.
268- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: اليافعي عبد الله بن أسعد (ت 768هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ.
269- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي أبو المظفر يوسف (ت654هـ)، الطبعة الأولى الهند، حيدر آباد، ط1، 1952م.
270- مرآة الزمان وعبرة اليقظات في معرفة حوادث الزمان، عفيف الدين اليافعي، تحقيق عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة بيروت 1984م.

271- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: القطيعي عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت739هـ)، بيروت، دار الجيل، ط1، 1412هـ.

272- المسالك والممالك: الاصطخري الكرخي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت346هـ)، بيروت، دار صادر، 2004م.

273- مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت316هـ)، تحقيق أيمن الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، 1419هـ- 1998م.

274- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي: ابن الدمياطي أبو الحسين أحمد بن أيبك (ت749ه)، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية.

275- المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر: محمود شكري الآلوسي (ت1342هـ)، بغداد، 1348هـ.

276- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.

277- مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن راهويه المروزي (ت238هـ)، تحقيق د. عبد الغفور البلوشي، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط1، 1412هـ.

278- مسند البزار: البزار أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو البَصْرِيُّ (ت292هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009هـ.

279- مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق نظر الفاريابي، الرياض، مكتبة الكوثر، ط1، 1415هـ.

280- مسند الإمام أبي حنيفة النعمان: الحارثي عبد الله بن محمد (ت340هـ)، تحقيق لطيف الرحمن القاسمي، مكة المكرمة، المكتبة الإمدادية، ط1، 1431هـ- 2010م.

281- مسند أبي حنيفة النعمان: ابن خسرو أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي (ت522هـ)، تحقيق لطيف الرحمن القاسمي، مكة المكرمة، الامدادية، ط1، 1431هـ.

282- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الطيالسي (ت204هـ)، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر، ط1، 1419هـ.

283- المسند المستخرج على صحيح مسلم: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق محمد حسن الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ.

284- مسند الشهاب: الشهاب القضاعي محمد بن سلامة المصري (ت454هـ)، تحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1407.
285- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ابن حبان البستي، تحقيق مرزوق على ابراهيم، المنصورة، دار الوفاء، ط1، 1411هـ-1991م.
286- مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبد الرحمن بن عبد اللطيف، الرياض، دار اليمامة، الرياض، ط1، 1392هـ-1972م.
287- المشيخة البغدادية: الأموي أحمد بن المُفَرّج الدمشقي (ت650هـ)، تخريج زكي الدين محمد البرزالي (ت636هـ)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2002م.
288- المشيخة البغدادية: أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد سِلَفَه الأصبهاني (ت 576هـ)، مخطوط، من منشورات برنامج جوامع الكلم، موقع الشاملة.
289- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: أبو طاهر بن أبي الصّقْر اللّخْميّ الأنباريّ محمد بن أحمد بن محمد (ت 476هـ)، تحقيق حاتم العولي، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ- 1997م.
290- مشيخة النعال: محمد بن الأنجب النعال البغدادي (ت659هـ)، تخريج الحافظ المنذري (ت643هـ)، تحقيق د. ناجي معروف ود. بشار عواد، ط2، 1993.
291- مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت277هـ)، تحقيق محمد السريع، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1431هـ.
292- المصاحف: أبو بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان (ت316هـ)، تحقيق محمد بن عبده، القاهرة، الفاروق الحديثة، ط1، 1423هـ-2002م.
293- مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، مصر، الفاروق، ط1، 1426هـ- 2005م.
294- المصون في الأدب: العسكري أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت 382هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م.
295- مضمار الحقائق وسر الخلائق: ابن المظفر محمد بن عمر (ت 617هـ)، تحقيق د. حسن حبشي، القاهرة، عالم الكتب.
296- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر العسقلاني، دار العاصمة، دار الغيث، ط1، 1419هـ.

297- المعارف: ابن قتيبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1992م.
298- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي (ت626هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ-1993م.
299- معجم الإسماعيلي- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (ت 371هـ)، المدينة المنورة، العلوم والحكم، ط1، 1410هـ.
300- معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد البصري الصوفي (ت340هـ)، تحقيق عبد المحسن الحسيني، السعودية، دار ابن الجوزي، ط1، 1418هـ.
301- المعجم الأوسط: الطبراني سليمان بن أحمد (ت360هـ)، القاهرة، دار الحرمين.
302- معجم البلدان: ياقوت الحموي، بيروت، دار صادر، ط2، 1995م.
303- معجم السفر: صدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد سِلَفَه الأصبهاني (ت576هـ)، تحقيق عبد الله البارودي، مكة المكرمة، المكتبة التجارية.
304- معجم الشعراء: المرزباني محمد بن عمران (ت 384هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1402هـ-1982م.
305- معجم الشيخة مريم (الثامن): ابن حجر العسقلاني، مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم، موقع الشبكة الإسلامية، وموقع المكتبة الشاملة.
306- معجم الشيوخ: ابن جُمَيْع الصيداوي أبو الحسين محمد بن أحمد (ت402هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ.
307- معجم الشيوخ: السبكي، تخريج ابن سعد الصالحي الحنبلي (ت759هـ)، تحقيق د. بشار عواد وآخرين، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2004
308- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الاردن، الدار الأثرية، ط، 1426هـ- 2005م.
309- معجم الشيوخ: ابن عساكر، تحقيق د. وفاء تقي الدين، دمشق، دار البشائر، ط1، 1421هـ-2000م.
310- معجم الشيوخ الكبير: الذهبي، الطائف، مكتبة الصديق، ط1، 1408هـ.
311- معجم الصحابة: ابن قانع أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت351هـ)، تحقيق: صلاح المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1418.

312- المعجم الصغير: الطبراني، تحقيق محمد شكور، عمان، دار عمار، 1405.
313- المعجم: عبد الخالق بن أسد بن ثابت، أبو محمد الدمشقيّ الحنفيّ (ت564هـ)، تحقيق نبيل سعد الدين جرَّار، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1434هـ-2013م.
314- المعجم الكبير: الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2.
315- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع: البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت487هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1403هـ.
316- معجم المؤلفين العراقيين: العزاوي عباس بن محمد (ت1391هـ)، بغداد، 1376هـ.
317- معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة (ت 1408هـ)، بيروت، دار إحياء التراث.
318- المعجم المختص بالمحدثين: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق د. محمد الهيلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط1، 1408هـ-1988م.
319- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل: ابن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، ط1، 1400هـ- 1980م.
320- معجم المطبوعات العربية والمعربة: سركيس يوسف بن إليان (ت 1351هـ)، مصر، مطبعة سركيس، 1346هـ-1928م.
321- المعجم المفهرس (أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة): ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد الميادينى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ.
322- المعجم: ابن المقرئ أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ت381هـ)، تحقيق عادل بن سعد، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ-1998م.
323- المعجم: أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي (ت 307هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط1، 1407.
324- معرفة الثقات: العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي (ت261هـ)، تحقيق عبد العليم البستوي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1405 – 1985.
325- معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل العزازي، الرياض، دار الوطن، ط1، 1419هـ- 1998م.
326- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله الذهبي، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ- 1997م.

327- المعرفة والتاريخ: يعقوب الفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1401هـ-1981م.

328- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون محمد بن إسماعيل (ت636هـ)، تحقيق عادل بن سعد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

329- المعين في طبقات المحدّثين: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق د. همام عبد الرحيم، عمان، دار الفرقان، ط1، 1404.

330- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: بدر الدين العيني محمود بن أحمد (ت855هـ)، تحقيق محمد حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ.

331- المغني في أسماء رجال الحديث: الصديقي الهندي محمد طاهر الفتني، بهامش تقريب التهذيب، دلهي، 1290م.

332- المغني في الضعفاء: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر.

333- مفاكه الخلان مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: ابن طولون الدمشقي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ-1998م.

334- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي (ت1408هـ)، دار الساقي، ط4، 1422هـ- 2001م.

335- المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1408هـ.

336- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: ابن مفلح برهان الدين إبراهيم (ت884هـ)، تحقيق د عبد الرحمن العثيمين، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1410هـ.

337- مناقب الإمام أحمد: ابن الجوزي، تحقيق د. عبد الله التركي، دار هجر، 1409.

338- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: الصريفيني تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العراقي (ت641هـ)، تحقيق خالد حيدر، دار الفكر، 1414هـ.

339- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: أبو سعد السمعاني، تحقيق موفق بن عبد الله، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1417هـ- 1996م.

340- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ.

341- المنتقى من مسموعات مرو: الضياء المقدسي، مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

342- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: مجد الدين عبد الرحمن بن محمد العلمي المقدسي (ت 928هـ)، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، القاهرة، 1997م.

343- المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (ت 1421هـ). بيروت، دار خضر، ط1، 1421هـ.

344- موجبات الجنة: ابن الفاخر السمرقندي معمر بن عبد الواحد (ت564هـ)، تحقيق ناصر الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، ط1، 1423هـ- 2002م.

345- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: أبو المعاطي النوري وآخرين، عالم الكتب، ط1، 1417هـ-1997م.

346- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: د. محمد مهدي المسلمي ومجموعة من المؤلفين، بيروت، عالم الكتب، ط1، 2001م.

347- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت384هـ)، القاهرة، السلفية، 1343هـ.

348- الموضوعات: ابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1، 1386هـ.

349- المهروانيات (الفوائد المنتخبة): يوسف بن محمد المهرواني (ت468هـ)، تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغداديّ، تحقيق سعود الجربوعي، المدينة المنورة، 1422هـ.

350- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1382هـ.

351- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، 1429هـ.

352- نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم أبو إسحاق الحويني: جمعه ورتبه أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، مصر، دار ابن عباس، مصر، ط1، 1433هـ-2012م.

354- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردى (ت874هـ)، القاهرة، دار الكتب.

355- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، الزرقاء، مكتبة المنار، ط3، 1405هـ- 1985م.

356- نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز السديري، الرياض، مكتبة

الرشد، ط1، 1409هـ-1989م.

357- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: الشريف الإدريسي محمد بن محمد بن عبد الله (ت560هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1409هـ.

358- نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي من الحفاظ والأكابر: الرشيد العطار، تحقيق مشعل المطيري، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ-2002م.

359- نسب معد واليمن الكبير: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت204هـ)،تحقيق د. ناجي حسن، عالم الكتب، ط1، 1408هـ- 1988م.

360- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: أبو علي التنوخي المحسن بن علي البصري (ت 384هـ)، 1391هـ.

361- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة (901- 1207هـ): محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ت1214هـ)، نشر دار الفكر، 1402هـ.

362- النفحة المسكية في الرحلة المكية: السويدي أبو البركات عبد الله بن حسين البغدادي (ت1174هـ)، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 1424هـ.

363- نكث الهميان في نكت العميان: الصفدي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1428هـ.

364- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري أحمد بن عبد الوهاب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ- 2004م.

365- النهاية في اتصال الرواية: ابن المبرد الحنبلي جمال الدين يوسف بن حسن الصالحي (ت909هـ)، سوريا، دار النوادر، ط1، 1432هـ-2011م.

366- نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر: ابن زبارة محمد بن محمد الصنعاني، القاهرة، المطبعة السلفية، 1350هـ.

367- الوافي بالوفيات: الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، 1420هـ.

368- الوزراء (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء): الصابي أبو الحسن الهلال بن المحسّن (ت 448 هـ)، تحقيق عبد الستار فرّاج، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1958.

369- الوزراء والكتاب: الجهشياري أبو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفي (ت331هـ)، تحقيق مصطفى السقا وغيره، القاهرة، مصطفى الحلبي، 1401هـ-1981م.

370- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان أحمد بن محمد الإربلي (ت681هـ)، تحقيق

إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1900م.
371- الوفيات: ابن رافع تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت774هـ)، تحقيق صالح مهدي وبشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1402.
372- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم: الوفيات: أبو إسحاق الحبّال (ت 482هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، ط1، 1416هـ- 1995م.
373- الوفيات: ابن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسن القسنطيني (ت810هـ)، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1403هـ-1983م.
374- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت1399هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
375- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور الثعالبي، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403ه - 1983م.

المحتوى

المقدمة........ 5
حاضرة مدينة الأنبار العلمية وما جاورها........ 11
أولا- التعريف بمدينة الأنبار:........ 11
ثانيا- تمييز النسبة إلى الأنبار:........ 17
ثالثا- أعلام مدينة الأنبار:........ 21
حاضرة مدينة آلوس العلمية........ 349
أولا- التعريف بمدينة آلوس:........ 349
ثانيا- أعلام مدينة آلوس:........ 351
حاضرة مدينة جُبّة العلمية........ 383
أولا- التعريف بمدينة جبة:........ 383
ثانيا- تمييز النسبة:........ 383
ثالثا- أعلام مدينة جُبَّة:........ 387
حاضرة مدينة حديثة العلمية وما جاورها........ 397
أولا- التعريف بالمدينة:........ 397
ثانيا- تمييز النسبة إلى حديثة:........ 398
ثالثا- أعلام مدينة حديثة:........ 404
حاضرة مدينة راوة العلمية........ 453
التعريف بالمدينة:........ 453
أعلام مدينة راوة:........ 454
حاضرة مدينة عانة العلمية........ 465
أولا- التعريف بالمدينة:........ 465
ثانيا- أعلام مدينة عانة:........ 467
حاضرة مدينة الفلوجة العلمية........ 477
أولا- التعريف بالمدينة:........ 477
ثانيا- أعلام مدينة الفلوجة:........ 478
حاضرة مدينة كبيسة العلمية........ 485
أولا- التعريف بمدينة كبيسة:........ 485
ثانيا- أعلام مدينة كبيسة:........ 488

حاضرة مدينة هيت وما جاورها 497
أولا- التعريف بمدينة هيت: 497
ثانيا- تمييز النسبة إلى هيت: 500
ثالثا- أعلام مدينة هيت: 502
أهم المصادر........ 581